





الدارة

مجلة ربع سنوية تصـــدر عن دارة الملك عبد العزيز العدد النائث السنة الوابعة شوال ۱۳۹۸ هـ سبتمبر ۱۹۷۸

من محنويات العدد

- ٥ حَرِيدُ اجْتِنَاءُ الْمُرَاثُ بِعَنْدُ فَيْجِنْدُ الْجَرْسِرَةُ
- ٥ ملامح عن الثقافة في المجتمع السعودي
 - ٥ كم منعوالا بمثلامر وعالميت ته



ECE ECE



مجلسة ربع سسنوية تصدر عن دارة المتسك عبد العرزز تعنى يتراث وفكسس الملكة والجزارة المتزيسسسة والعسالم العربي والاسسلامي مماله صملة إلجزيرة العربيسة

وليس التحريد

مديرالتحريبو للم عبدالسرالماجل

هینةالنحدید عبداسدین خمیسس الدکنورمنصور انحسازمی عبداسدین ادریسس

العدد الشالث شوالب ۱۳۹۸ هـ السنة الرابعية سينمبر ۱۹۷۸ م

ص٠ب ٢٩٤٥ تلفون ٣٨٦٤٦ الريــاض الملكة العربيـة السعودية

من محتويات العدد

٦

افتتاحية العدد: رئيس التحرير الصقعاء مدينة إثرية

7.

1 . .

144

راعى المسترات

افتتاحيه العدد : رئيس التحرير (لصعفاء مدينه الريه للدكتور سعد عبد العزيز الراشد

۸ ۸

حركة احياء التراث بعد توحيد من تراثنا .. مقبل الذكير وتاريفه

للدكتور أحمد الشبيب للدكتور محمد بن سعد الشبويعي

معالم الشعو السعودي المعاص قضاة تجد اثناء العهد السعودي

للأستاذ عبد الله بن ادريس للشيخ منصور عبد العزيز الرشيدي

نجد منذ القرن العاشر الهجري حتى صور من الشعر الشعبي

44

للشيخ مناع القطان

ظهور دهوة الشيخ محمد بن عيد الوهاب للاستاذ مطلق حميد العتيبي للدكتور عيد اشد المشيمين

١٣٦ لا شيع من لايفاق اقت تكو سعو الاسلام وعالميته للشيخ مبد الله بن ملي بن مستيه

♦ فيمة العدد في الداخل ريالان والاشتراك السنوي خمسة عشر ريالا وفي البلاد العربية ما يعادل خمسين قرشا صعوديا للعدد أو ما يعادل خمسة عشر ريالا للمنت. • في جمهوريسة مصر العربيسة خمسة وعشرون قرشا • في خارج البلاد العربية دولار للعدد الهاحد وسئة دولارات للمسئة . 144

دراسة ديموجرافية لبعض القرى التزايخ التخال فيصل في قعة المختارة بمنطقة القصيم المتاريخ الاستاذ محمد كمال جمعه للمكترر منحت معمود مبيرى

445

تعلیق : د ۰ سامی المعتار

Ya. 189

رسائل علمية : طريق العج بين ملامح عن الثقافة في المجتمع السعودي الكوفة ومكة للنبيخ عبد الله يوقس للدكتور سعد عبد العزيز الراشد

١٥٩ البنوول والتنصية الاقتصصادية في البنيوجرافيا : مهالات الجزيرة البنوية في العربية والفليج فيه العربية والفليج المدكد، بعدنا الواحات المدكد، بعدنا الواحات المدكد، بعدنا الواحات المدات العدات المدات العدات العد

ب حبرين المربي للدكتور يرسد أبو العجاج ملاحظات حول مضال « الفرطة

۱۹۹ السكانية في المملكة العربية السعودية »
المباد وتراث
الاستاذ محدد أبر اللترم الفياط

۲۸۰ نصير الدين الطوسي

عرض الكتب : من احادیث السمو من احادیث السمو عرض د - عبد الستار الطرجي ملقصات الانجليزي

414

ترسل الاشتراكات باسم امين عام الدارة اما المقالات والبعوث فترسل باسم رئيس التعرير الرياض ص٠ب ٢٩٤٥ ترتيب المواضيع داخل العدد يفضع لاسباب فنية لا علاقة لها بمكانة الكاتب • أراء الكتاب لا تعبر بالضروة عن راي الجدلة •

-- 2 | 1 -- 1 :: 9

وتعودت المجلة أن أبدأ فاتحتها بكلمة ليس المغرض منها أن تكون دليلا لما نشر ، وأنما لأن التقليد يقضي بذلك ، فأولى البشائر استجابة الاساتذة الجامعيين من أبنائنا يكتبون البحوث ونرحب كل الترحيب بنشرها ٠٠

قفي هذا العدد بالذات حشد من هذه الكفاءات من أبناء هذا البلد ليثبت وا كجامعيين وأهل اختصاص أنهم قد وطنوا أنفسهم على البحث وقد ارتاحت أنفسهم الى الثقة بهذه المجلة ، فهي بهم ولهم ٠٠ وعلى صورة أخرى لانبرىء أنفسنا من الاخطاء ولعلنا أكثر احتفالا بنشر التصويب ٠

فالرجاء من كل قارىء وجد خطا أن يبصرنا به ننشــــره فاخرين غير ذاخرين ٠٠ أي شـــيء من



لرئيس التعرير

الاحتفاء • • فالعفاوة بالصواب أجدى وأكثر نفعا للمجلة وللقارىء وللكاتب •

أرجو أن يحتفل الاستاذ الباحث صاحب الاختصاص لهذه الرغبة يستجيب لها ٥٠ فابناء المية الرغبة يستجيب لها ٥٠ فابناء اليوم هم المستقبل وما أحراهم أن يشدوا عزمهم في العاضر لبناء المستقبل فالمجالة أصبعت لها من السممة في الاوساط الاكاديمية مايشجاع على استمرار بها ، أذكر ذلك شاكرا لا فاخرا وقد يكون من بعض الفغر حين يذكر في معنى التعدث بنعمة الله ، أعينونا بما لديكم فالعون لنا مظهر أما المغبر فاي عون منكم هو عون لكم كمساهمة في بنساء الثقافة ٠

معمد حسين زيدان

الجياء الترك يِّيْلُهُ الْجَزِيرُةُ للدكتور: أحدمجد الضببب بدأ نشر كتب التقسير على نفقة المملكة العربية السعودية منذ عهد مبكر ، ففي الوقت الذي أمر به الملك عبد العزيز بطبع كتب الفقة في مطبعة المنار كان كتاب (تفسير ابن كثير القرشي) وهو من اضغم التفاسير بالماثور يطبع على حسابه ، وكذلك تفسير البقوي (معالم التنزيل) ، وقد صدر هذان التفسيران في تسعة مجلدات ضغمة انتهت طباعتها سنة ١٣٤٧ ه ، واشرف على تصحيحها السيد محمد رشيد رضا صاحب مجلة المنار ، وتبع ذلك نشر كتاب (فضائل القرآن) لابن كثير صاحب مجلة المنار ، وقد عثر عليه في آخر النسخة الخطية المكية ، ولم يكن ضمن الطبعة الاولى لهذا التفسير طبعة مطبعة بولاق ، وامتازت هذه الطبعة بتعليقات وقوائد بقلم المصحح ، وقد أعيد طبع تفسير ابن كثير مستقلا عن البغوي سنة ١٨٨٤ ه فجاء في آربعة أجزاء من القطع الكبير ، ومن الواضح أنه طبع عن مطبوعة المنار ، وعلق حواشيه عبد الوهاب عبد اللطيف الاستاذ بكلية الشريعة بجامعة الازهر ، وقد وصفت اهذه الطبعة بأنها (أدق واكمل طبعة مزودة بفوائد جمة نافعة) ونشرته احدى مكتبات مكة التجارية ،

ومن التناصير المهدة التي صدرت بمساعدة المملكة مجموعة تفسير شيخ الاسلام ابن تيمية لست سور من القسرآن هي (الاعلى والشمس والليل والعلق والبينة والكافرون) ، وقد صححه وعلق عليه مع وضع مقدمة انجليزية عبد الصمد شرف الدين وطبع بمطبعة في في بومباي بالهند سنة ١٣٧٤ م / ١٩٥٤ م •

[■] انظر للكاتب : حركة احياء التراث قبل توحيد الجزيرة ، الدارة ع ١ م ١ ، ربيع الأول ١٣٩٥ هـ / مارس ١٩٧٥ م ، ص ص ٤٤ ـ ٢٠ • و (حركة احياء التراث يعد توحيد الجزيرة) (كتب المقيدة والتشريع) ، الدارة ع ٤ م ٤ ، صفر ١٣٩٨ ه / يتايسر ١٩٧٨ م ، ص ص ٨ ... ٢١ •

ويمد تفسير اين جرير الطبري من أعظم التفاسير التي شاركت المملكة في تشجيع طباعتها واظهارها الى عالم الوجود وقد صدر منــه حتى الآن (١٦) مجلدا -

وطبع السيدان عبد الله وعبيد الله الدهلوي التاجران في مكة كتاب (التفسير القيم للامام ابن القيم) وقد جمعه الشيخ محمد أويس البندوي وحققه محمد حامد الفقي وطبع في مطبعة السنة المحمدية سنة ١٣٦٨ ه / ١٩٤٩ م ، ومن كتب التراث التي تبحث في القرآن الكريم (الاكليسل في استنباط التنزيل) للامام جلال الدين السيوطي ، أصدره أسعد طرابزوني سنة ١٣٧٧ ه -

- تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان ... للشيخ عبد الرحمن بن
 ناصر بن سعدي ، في ٨ أجزاء ..
- إضواء البيان في تفسير القرآن بالقرآن _ للشيخ محبد الامين بن محمد المختار الجكني الشنقيطي *
 - تفسير الخطيب المكي للسيد عبد العميد الخطيب في ٣٠ جزءا ·
- _ توفيق الرحمن في دروس القرآن ... للشيخ فيممل بن عبد المسريز آل مبارك في ٤ أجزاء ٠
 - _ التفسير الميسر _ للشيخ عبد الله خياط -
 - على مائدة القرآن _ لأحمد محمد جمال •

أما كتب العديث النبوي فقد أخذت حركة احيائها في المملكة ثـلاث طرق:

 لريقة تجارية تتلخص في نشر بعض المكتبات في المملكة هذه الكتب عن طبعات سابقة في الغالب ، وقد يعهد بها الى بعض المسححين ولكن هذه الطبعات في معظمها بعيدة عن التحقيق الحديث -

- كتب قام بتحقيقها علماء سعوديون ثم طبعتها دور الطباعة في المملكة أو خارجها *
- كتب انفقت الحكومة السعودية على طبعها ، او شجعت تحقيقها ،
 واسهمت بقسط وافر في تكاليف طباعتها ، ونشرت خارج المملكسية
 بواسطة معققين عرب وآخرين ،

ولقد آثرنا اهمال الحديث عن النوع الاول ، لأنه في هالب أمره اعادة طبع لمطبوعات قديمة ، أو تصوير لهذه المطبوعات ، وقليلة تلك الكتــب المحققة التي تطبع على نفقة تجار الكتب ٠٠ لانهم يعرصون على الكسب المادي ، وهذا لايتاتي مع كثرة الشروح ، والفهارس ، والتصحيحــات الى جانب الرهبة في مرعة الانجاز مع قلة التكاليف ٠

ومن كتب الحديث الكبرى التي أعيد طبعها وتعقيقها بواسطة جهود سعودية كتاب (فتح الباري شرح صحيح البخاري) للحافظ أحمد بن علي بن حجر المسقلاني (ت ٨٥٢ هـ) ٠

وقد ساهم في طبعه مجموعة كبيرة من طلبة العلم في المملكة وقسريء أصل المجلدات الثلاثة الاولى منه على الشيخ عبد العزيز بن باز ، وكان مدرسا اذ ذاك في كلية الشريعة في الرياض ، وقد اجتهد الشيخ عبد العزيز في تحرير نصوصه ، والتعليق على بعض مسائله ، والتنبيه على بعض أخطاء المؤلف ، واعتمد في الجزء الاول منه على مطبوعة بولاق ، وعلى قطعة خطية كانت في مكتبة الشيخ محمد بن عبد اللطيف آل الشيخ من مجلدين ضخمين ، واستمر ألتصحيح عليها الى نهاية (كتاب الجنائز) ، ثم بدىء التصحيح على نسخة أخرى وجدت في جيزان ، وتمت المقابلة عليهما وعلى طبعة بولاق (الى كتاب الحج) ، ثم كلف الشيخ بجملة أعمال تمس المسلحة المامة (منها رئاسة الجامعة الاسلامية والتدريس في المسجد النبـــوي) ، فانقطع عن مراجعة الكتاب خوفا من تعطل هذه المصالح من جهة ، وضنسا بالكتاب أن يتأخر طبعه من جهة أخرى ، واعتدر في نهاية الجزء الثالث عن مواصلة السين فيه ، وعهد الى الشيخ محب الدين الخطيب صاحب المطبعة السلفية بممر أن يكمل طبع الكتاب على مطبوعة بولاق (لكونها أصبح الطبعات وأقلها أخطاء) على أن يصحح محب الدين مايمكن تصحيحسه ، ويجتهد في انجاز الكتاب • والكتاب وان يداً في الاجزاء الاخرى نسخة من الطبعة البولاقية اذ قدد التمليق والتصحيح على الاصول الغطية ، الا أنه امتاز بميزة أخرى مهمة وهي ترقيم الكتب والابواب والاحاديث واستقماء أطراف الحديث والتنبيه على أرقام هذه الاطراف عقب كل حديث ، وهو عمل فهرسي رائع قام به الطيخ محمد قواد عبد الباقى واكسب العمل ميزة خاصة *

وأكثر كتب الحديث نشرا في المملكة هي الكتب المرتبة على (أبواب الفقه) الخاصة بالاحكام ، وقد سبق الكلام عن شروح هذه الكتب التي قام بها علماء الجزيرة العربية في باب الحديث عن الفقه (1) •

ومن كتب الموضوعات التي نشرها علماء من الجزيرة كتاب (الغوائد المجموعة في الاحاديث الموضوعة) للامام محمسد بن علي الشسوكاني ، (ت ١٥٢٠ هـ) وقد قام بتحقيقه عبد الرحمن بن يحيى الملمي ، وطبعه الشيخ محمد نصيف عن نسخة مخطوطة نقلت وقوبلت على نسخة كتبت في حياة المؤلف بخط أحد تلامذته ، وقد قدم له المحقق بمقدمة ضافية تحدث فيها عن طبيعة العمل ومنهج التحقيق والمؤلفات في الموضوعات والقواعد التي يعرف بها الحديث الموضوع •

والكتاب من أجود الكتب المحققة في بابه ، بذل فيه المحقق من الجهد والمقابلة والتمليق والترجمة للرواة مايستحق الاعجاب ·

ومن الكتب المتعلقة بالاحاديث المرضوعة التي نشرت في المملكة كتابان حققهما الشيخ محمد الصباغ في مجلة (أضواء الشريعة) التي تعمدرها كلية الشريعة بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية ، اولهما كتاب (الباعث على الخلاص من حوادث القصاص) للحافظ زين الدين أبي الفضل عبـــد الرحمن بن الحسين المراقي (ت ٢٠٨ هـ) ، في العدد الرابع من المجـــلة المذكورة سنة ١٣٩٣ هـ (ص ص ٨٠ ـ ١٧١) عن نسخة فريدة في مكتبـة المخطوطات بجامعة الرياض ، وثانيهما كتــاب (الفـــوائد الموضـــوعة في الاحاديث الموضوعة (للشيخ مرعي بن يوسف الكرمي المقدسي (ت٢٠٣ه)

 ⁽۱) أنظر حركة أحياء التراث بعد توحيد الجزيرة ، الدارة ع ٤ م ٣ ، صفر ١٣٩٨ ه ،
 ص ١٧٠ -

في العدد السادس من المجلة المذكورة سنة ١٣٥٩ هـ (ص ص ٣٨٣ ــ ٢٨٣) عن مخطوطة محفوظة في مكتبة جامعة الرياض ·

أما الكتب التي انفقت على طبعها المملكة من كتب الحديث أو شاركت فيها فهي كثيرة أهمها (المسند) للامام أحمد بن حنبل ، بتحقيق الشيسيخ أحمد محمد شاكر ، وقد صدر منه ١٦ جزءا ، وقد روجمت بعض أجزائه على نسخة نجدية كانت لدى أبناء الشيخ محمد بن عبسد اللطيسف أل الشيخ .

ومن هذه الكتب كتاب (جامع الاصول من أحاديث الرسول) للاسام سبارك بن محمد ابن الاثير الجزري (ت ٢٠٦ هـ) ، وقد صدر منه اثنا عشر جزءا ، وبتي الجزء الثالث مشر وهو أهم الاجزاء لأنه يحوي فهـرس الكتاب كما وضعه المؤلف •

ومن هذه الكتب كتاب (شرح السنة) للامام البغوي يتحقيص شهيب الارناؤوط وزهير الشاويش ، وقد طبع بأمر المنفور له جلالة الملك فيصل ، وصدر منه ثمانية أجزاء *

أما كتب نقد الرجال وأصول الحديث فهناك كتب جمة اعتنى يتعقيق معظمها الشيخ عبد الرحمن بن يحى المعلمي اليماني ، بعضها حققه عندسا كان يعمل في دائرة المعارف الشمانية بعيدر أباد الدكن ، وبعضها حققه بعد عردته الى الوحل ، وسنترك كثيرا من هذه الكتب التي حققها اليماني ابان التحقيق مفصلا و وحسبنا أن نقول _ غير مبالغين _ أن معظم كتب الحديث والرجال التي صدرت عن دائرة المعارف العثمانية بعد سنة ١٣٤٢ ه كان لهذا المحتاق المعلم نظرة فيها أو تصميح أو تحقيق * غير أننا منتحدث عن كتاب وأحد حققه المعلمي أثناء وجرده بمكة امينا لمكتبة الحرم الكي وهمو كتاب (الاكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف من الاسعاء والكني كتاب (الاكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف من الاسعاء والكني والانساب) للامير العافظا أبي نصر على بن ماكولا (ت 20 ه ه) *

صدر الجزء الاول من هذا الكتاب الضخم سنة ١٣٨١ ه وأيلى المعلمي

في تحقيقه بلاء حسنا فراجع الاصول ، ووازن بين الروايات في كتب الرجال
وأضاف تعليقات جمة مفيدة بعد أن قدم الكتاب بمقدمة من ٢١ صفحة ،
تحدث فيها عن التصحيف والتحريف ، وحرص العلماء على تلافي ذلك ، شم
أتى يسرد وصفي متأن لكتب (المؤتلف والمختلف) المطبوعة والمخطوطة ، ثم
ترجمة مفصلة للمؤلف ابن ماكولا ، وحديث عن الكتاب ، ووصف لنسخة
وتكملة في منهج الكتاب ومنهج التحقيق .

لقد صدر من الاكمال ستة مجلدات ، ثم اخترمت المنية المحقق الفاضل ولم يكمل عمله الكبير ، وعسى أن يقيض الله لهذا الممل من يعطيه مسن جهده وعلمه ماأعطاه ذلك المحقق العالم .

ومن كتب الرجال التي حققها علماء بلادنا كتاب (المستفاد من مبهمات المتن والاسناد) لزين الدين العراقي ، وكتاب (ديوان الضعفاء والمتروكين) للامام شمس الدين بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨ ه) طبع في مكة ١٣٨٧ ه . وكلاهما من تحقيق الشيخ حماد الانصاري والكتاب الاخير محقق تحقيقا جيدا .

ولعل من حسن الاتفاق أن تمنح جامعة الملك عبد العزيز أول اجازة للماجستير على تحقيق عمل في علم الحديث هو (كتاب جامع التحصيل في أحكام المراسيل) للحافظ صلاح الدين خليل بن كيكلدي الملائي ، المذي حققة تحقيقا جيدا السيد عمر بن حسن فلاته عام ١٣٩١ ه ، وانا لنرجو أن تخرج لنا هذه الجامعة وغيرها من جامعات المملكة أقواجا من الدارسين يشتغلون في تحقيق كتب هذا الحتل الشريف الذي لايمعمد فيه الا العلمام .

د٠ أحمد معمد الضيب

معتالم الشعثر الشيعودئ المعاصير بقلم، عبدالله بن عبدالعزيزب إدريس

اذا كان الله تعالى قد نفى نفيا قاطعا أن يكون قد علم نبيسه محمدا صلى الله عليه وسلم قول الشعر وذلك في قوله سبحانه (ومسا علمناه الشعر وماينبغي له) أي نفى أن يكون قد خلق فيه الملكة أو القدرة على نظم الشعر سفما ذاك الا لانه سبحانه قد اصطفاه لتبليسغ رسائته الى أهل الارض ، وكلفه أن يؤدي للبشرية ماهو اسمى وأجسل وأعلى من قول الشعر ~ وهو القرآن الكريم الذي كله حق وصداق وعدل ~ وهو كلام الله الذي لايداني ولا يباري *

ومن هنا نزه الله نبيه عن قول الشعر الذي يعتمل دائما العسق والباطل والصدق والكفر • • والتقى والفسوق ، والايمان والكفر • • وبالتجملة فهو يعتمل الغير والشر ، وما كان نقي صفة الشاعرية عن الرسول صلى الله عليه وسلم الا دفعا للشبه التي قد تستقر في الهان الملشركين وعقولهم بإن مايينقهم به من الوحي وما يدعوهم اليه ليس الاشعرا من نسخ خياله • على الرغم من أنهم لم يعرفوا عنه أنه قال شعرا قط • • وهو كذلك صون لجوفه عليه الصلاة والسالام من ان يغتلط فيه كلام المله الذي (لاياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد) بالشعر الذي هو صنف من اصناف التعبسير

ثم يضاف الى هذا أن نفى الله صفة الشعر عن القرآن حكمسا زعم المشركون وتتكديه لهم سبعانه بقوله (وما.هو بقول شاعر قليلا ماتؤمنون) دليل على مكانة الشعر وعظيم شانه في القبائل والمجتمعات العربية أبان نزول القرآن ، ومن قبل ذلك ومن بعده الى يومنا هسذا والى ماشاء الله •

ان الشعر سلاح ذو حدين يستطيع الشاعر ان يستغسده منه الحسد الايجابي النافع في النعوة الى الخير والعق والفضيسلة والجمسال الروحي الانساني ، كما قعل آلاف من الشعراء العرب والمسلمين منذ العهد الجاهلي وخاصة من عهد الشاعر العكيم العاقل الرصسين (ذهير بن أبي سلمي) ومرورا بالشعراء الاسلاميين من حسان بن ثابت وعبد الله بن رواحة رضي الملك عنهما الى هاشم الرفاعي ووليد الاعظمي مد مثلا سفي عصرنا العاضر .

وفي العائب الآخر يستطيع الشاعر كذلك أن يستغدم شاعريته في حدها السلبي الضار ، كقلب العقائق وطمس معالم العق أو تزييفه ، واللدعوة الى الباطل وتزيينه للنفوس المريضة ذات الاستعداد العاهز لتقبل كل فكرة طارثة مهما كان موقعها من الاسلام أو معافاتها لشريعة الله وحدوده •

وكمثال على هذا الجانب السلبي ما وقع من شويعر يبدو عليه التعطش للانعراف والانحلال الخلتي ومصادمة شرع الله ودينه والاخلاق الفاضلة ٥٠ نشر قصيدة في شهر ربيع اول ١٣٩٨ ه في ملحق احدى جرائدنا اليوميةوالملحق أدبي أسبوعي ، عنوانها (مزقيه) أي مزقى خمارك واحتشامك يافتاة الجزيرة العربية المسلمة ، وكل القصيدة حث وتحريض للفساد والافساد بل وتطاول على كتاب الله لكن المؤمنين كانوا له بالمرصاد حيث مزقوا ستره وحطموافكره في العال دون أن ينال مراده في تفلت المجتمع على حدود الله ومحارمه وشرعه القويم .

ومع ذلك كله قالشعر هو آسمى فنون القول الانساني وأجملها علمى الاطلاق وهو السجل الغالد لأحوال المرب وحيساتهم وتاريغهم وأمجادهم في السلم والحرب خلال مايقارب الفي عام ٠

ويكفي دليلا على مكانة الشعر وسعو قدره عند الناس أن كفــــار العرب حين كانوا يسمعون الآيات القرآنية تنزل على محمد صلى الله عليــه وسلم في أول ظهور الاسلام تدعوهم وجميع البشر الى وحدانية الله وعبادته كانت تصيبهم هزة انبهار شديد لبلاغة القرآن وقوة تاثيره واسره ٠٠ فلا
 يجدون صفة يلصقونها به الا انه شعر ٠٠ وأن محمدا قد أصبح شاعرا ٠٠ ولى محمد الله أسبح شاعرا ولو على نحو يغالف مالوف التعبير الشعري عندهم من حيث الاوزان والقوافي

فماذا يدل عليه هذا ٠٠ ؟ انه يدل على مدى تاثير الشعر في النفسوس والمشاعر والاحاسيس والعقول ٠٠ وسواء أكان ذلك ايجابا أم سلبا ٠

ومع كون النبي صلى الله عليه وسلم لايعرف نظم الشعر فائه قد مدح الصالح منه فقال (ان من البيان لسحرا وان من الشعر لعكمه) وقال لشاعره حسان بن ثابت اهجهم ـ يعني قريشا ـ فوالله لهو أشد عليهم من وقع النبال وطلب مرة من أحد أصحابه أن يسمعه شيئا من شعر أمية بن أبي الصلت فاخذ الصحابي ينشده وهو يقول ـ (هيه ـ هيه) أي زدني من هذا الشعر فلما انتهى قال (لقد أمن شعر أمية وكفر قلبه) ورأى الغنساء بنت تمــاضر فقال لها (أنشدينا شيئا من شعرك ياخناس ـ أو كما قال) •

بل لقد سمح لكعب بن زهير أن ينشده قصيدته المشهورة التي مطلعها : بانت سعاد فقلبي اليوم متبــول متيم الرها لم يفد مكبول

وصدر هذه القصيدة كما هو معلوم ـ غزل ـ وكان المكان الذي انشد فيه القصيدة من اقدس البقاع في الارض وهو مسجد الرسول صلى الله عليــه وسلم في المدينة •

فهذا كله أوردته كدليل على مكانة الشعر ومنزلته الرفيعة في كل نفس حية ذات فهم وتفاعل وتذوق ، وبناء على هذا وحفاظا على أرفع فن عنسد العرب وهو الشعر ـ فان العناية بالشعر اهتماما ودراسة وممارسة وتذوقا ـ واجب قومي لايصح اهماله أو التخلي عنه •

 ان المتتبع لمسارات الشعر في المملكة خلال هذا القرن الذي اوشك على الرحيل يدرك ان شعراءنا لم يستطيعوا الانعتاق من رتابة الاغراض والمضامين التقليدية من مديح وهجاء ، وهزل ورثاء ، ورسائل اخوانية ، ووصف ، الى آخر تلك الاغراض الا في الثلث الاخير من هذا القصرن مع بداية النهضية الشاملة التي عاشتها المملكة ولا تزال تعيشها .

كان لابد للشعر والتعليم أن يتواكبا ويسير أحدهما مصاحبا للأخس يؤثر فيه ويتأثر به من حيث أن العلم وليد التجارب والمعتول ـ والشعر وليد الوجدان والشعور ، فاذا التقى العلم والوجدان والشعور في الانسان جعلا منه انسانا مثاليا اذا كان سليم العتيدة والدين .

لكن الذي حدث أن النهضة التعليمية لم تعمل عملها المنتسطر منها في الشعر بقدر ماعملته الثقافة المعامة التي اكتسبها الشعراء ذاتيا من قراءاتهم واطلاعهم على ماتلفظه مطابع العالم العسربي من مجسلات وكتب ودواوين شعرية للشعراء الرواد والمجددين في مصر وسوريا ولبنان والمراق والمهاجس الامريكية •

بل ليست هذه الكتب والدواوين الشمرية هي كل شيء في تفتح وتطور الذهنية في الشاعر السعودي ومواكبته التطور الشمري المماصر في البلــــدان الشقيقة بل رفدتها عوامل هامة أخرى منها مايلي : ـــ

ا ـ عامل التعليم الذي سبقت الاشارة الى أنه لم يغمل في الشعر ماكسسان متوقعا ومنتظرا منه فجاء تأثيره فيه اقسل من تأثير بعض العسوامل الاخرى ١٠ لكن دور التعليم في ايضاح التفكير وتقويته هو دور لاينكر ولا يمارى فيه الا أنه لم يكن بالدور المتطر شعولا وفعالية كغلست الحيوية والتحرك الديناميكي في المبتمع السعودي مما يعقق للبلاد شق طريقها الى عمق المعامرة العضارية العقيقية ١٠ لا الاكتفاء بالمؤقوف عند سفوحها والتمتع بقشورها الزبرقية والرضى عن النقس بعسما وصلت اليه من قشرية العضارية الغربية الموبوءة دون أن تغومى في ممتها العملي الايجابي الذي هو مايجب أن يكون ثمرة من ثمار التعليم ونتائيه.

هذا يستتبع مالتالي ما تأثير التعليهم في الشمسعر وتأثير الشعر في المتعلمين ليكون التعليم هو القافلة والشعر هو الحداء والغناء لخطى هذه القافلة •

٢ _ الثاني من عوامل التطور الشعري في المملكة _ ولعله أهم العوامـــل المؤثرة في تطور الشمر العربي عامة هو نكبة فلسطين ، بفعل تآمسس الصليبيين واليهود على الامة العربية والحيلولة دون ارتباط العرب في آسيا باخوانهم في أفريقيا الذي يشكل نواة لوحدة عربية كبرى يرى فيها هؤلام الاعداء خطرا اسلاميا على مصالحهم ومعتقداتهم ــ مما أدى الى زرع هذا الجسم اليهودي السرطاني الغبيث في فلسطين كحاجسة طبيعي بين مصر من أفريقيا ومناطق الشام من آسيا • • ومن ثم تـم اخراج أهلها منها وتشريدهم فوق كل أرض وتعت كل سماء ٠٠ وتكور المدوان اليهودي المؤيد من الصليبية والشيوعية ٠٠ بداية بالنكبة الاولي عام ١٩٤٨ م الى العدوان الثلاثي ١٩٥٦ م الى النكبة الكبرى مسام ١٩٦٧ م الى احتلال جنوب لبنان في هذه الايام _ كل هذا الذي حدث قد هن أعماق الامة العربية جميعها وليس الشعراء وحدهم • • وأدمت هذه القضية وعقابيلها كل قلب وفجرت فيه نزيفا راعفا لازال يخضب ساحة الوطن العربي حتى اليوم ٠٠ فكانت للشعراء وقودا أيما وقسود لتفجين الطاقات والملكات الشعرية تصويرا للمأساة وتفاعلا مع ضحاياها من الشعب المشرد واستنهاضا لهمم الزعماء العرب والمسلمين للتحرك نحو دفع العدوان وصون المقدسات والاوطان

لكن هناك حقيقة كبيرة ومرة ٠٠ لابد أن أنبه اليها ــ وربه اينالفني فيها الكثير من النقاد ــ وهي أن الشعر الذي قيل في هــــذه النكبة على امتداد الومان العربي مساحة جغرافية ، وامتداد الشــلث الاخير من هذا القرن مسافة زمانية والذي يتمثل في مئات الدواويسن الشعرية التي صدرت حتى الآن ــ لم يكن هذا الشعر في مستوى النكبة التي قيل فيها ٠٠ ولا ننكر أن الشعراء الفلسطينيين الذين احترقــوا بنار النكبة كانوا أقرب من غيرهم نحو الوصول الى بوابة هذا العدث الرهيب بقعل العهل المهلس المباشر ٠

أما الشعراء السموديون فقد تفاعلوا كاخوانهم من شعراء الوطن المربي بالعدث نفسه والاحداث المترتبة عليه ــ وشاركوا بمواهبهـــم الشمرية بشمر يتضح فيه التجذر الاسلامي حيث كانت نظرتهم للقضية نظرة تنبع من التصور الاسلامي للمأساة وأن وقوعها كان يستهدف الاسلام مشلا في العرب ، أو قس اجنعته _ على الاقل _ ولذلك فسان علاج هذه النكبة لن يكون الا من خلال المتمثل الاسلامي في سلوك الزعماء وشعوب الامة المربية .

وبالجملة فالنكبة الفلسطينية تمثل بداية مرحلة جديدة في الشعر العربي بجميع الاقطار من حيث المحتوى والمضامين التي يدور حولها الكثير من الشمر المماصر في العالم العربي بما فيه طبعاً المملكة -

٣ _ العامل الثالث في التطور الشعري السعودي عبارة عن مجموعة عواسل تشمل أحداثا وتغيرات سياسية طرأت على المتطقة العربية في الربسع الاخير من هذا القرن ووسائل اعلامية متنوعة مسموعة ومرثية ومقروءة أثرت على الشاعر السعودي بدون شك وان كانت معايشته لها غيسر مباشرة الا من خلال الشعور بوحدة المعير العربي ووشائج القربي في الدين والملغة والتاريخ مع كل العرب •

وفي هذا النظام لايصبح أن ننسى أن المملكة العربية السعوديـــة كانت أول دولة عربية في المصر العديث تدعو للوحدة العربية وتتبناها عمليا ، وأن الملك عبد العزين ... رحمه الله ... هو أول زميم يقوم بهذا المعل المجيد ويتجع فيه حينما وحد بين أغلب شبه الجزيرة المربية في وحدة عضر بة أنساجية متكاملة .

لهذا الشمور الوحدوي المبني على الاسلام عقيدة ونظام حياة يتفاعل الشعب السعودي بكل جوانحه مع كل دعوة وحدوية مبنية على الاسلام لا على مبادىء مستوردة ٠٠ ومن هذا المنطلق وجدنا شعراءنا ينطلقون متأثرين ببعض الشعارات الطيبة التي كانت تتردد في أجـــواء بعض الانظمة ٠

وقد يخدل شمراؤنا كما خدل الكثير من الشعراء العرب بالنتائج المرجوة من تلك الشعارات البراقة فتتمخض تلك الانظمة عن فارة • للاسف • كن الانتاج الشعري لايمكن الرجوع عنه عنسدما مايتين الشاعر أن آماله قد تحطمت وإن مااستسمنه ليس الا ورما • فالشعر يبقى للتاريخ وللزمن حتى ولو لم يطابق مضمونه واقع الحال الثابت المستمر •

٤ ـ العامل الرابع في التطور الشعري السعودي المعاصر هو تلاقع الافكار بين أمة وأخرى أو بتعبير أدق ، بين ثقافة أمة وأخرى من خلال الاطلاع المباشر على ثقافاتها وائتاجها الفكري ، أو غير المباشر كقراءة المترجم من فكرها وأدبها وكالاتصالات المباشرة بين أبناء الامتين من خللال الدراسة أو الامتزاج والتعايش في المجتمعات المختلفة ، لغة وديانة ، وهادات ، وتقاليد ، الى آخر أنواع التلاقي وتبادل الاراء والافكلال بعمق وشعول بين فريق من أيناء أمتين فأكثر ٠- فان هذا يوسسح المدركات المعقلية وتتلاقح الافكار بعضها ببعض فيستفيد كل طرف من المحلوف الأخر ما قد يعتبر اضافة جديدة الى فكره الاصيل المستمد من الطوف الأخر ما قد يعتبر اضافة جديدة الى فكره الاصيل المستمد من شر على الدين والاخلاق بما يتدرج تحت مسمى (الغزو الفكري) ، من شر على الدين والاخلاق بما يتدرج تحت مسمى (الغزو الفكري) .

والشمر يأتي في مقدمة المشاعر والاحاسيس السريعة التأثر بعا يحيط بها من بيئات وثقافات -

ان الذين يقرؤن الشعر الانجليزي أو الفرنسي مثلا في لغتيهما الاصليتين أو المترجم منه الى العربية قد يستطيعون أضافة بعض الافكار والتصورات والاساليب والصيغ من شعر تلك الامم الى الشعر العربي وقد تكون هذه الاضافات جيدة ومفيدة وقد تكون عكس ذلك •

وهدًا ماأصيح واقما مشهودا "

ولمل مايسمى بالشمر المنثور أو (النشس) المشعور هو أحمد المواليد الهجينة لذلك التلاقح الفكري بين بعض الشمراء المرب وبعض الشمراء الاوروبيين على اختلاف لناتهم وجنسياتهم "

وبهذه المناسبة أود أن أنبه الى القرق الشاسع بين هذا السذي يسميه أصحابه بالشمر المنثور ، وبين الشمر الحر الذي هو أيضا من مواليد هذا المصر ولكنه نمط من الشمر ويتفق مع الشمر الاصيل في اعتماده على التفعيلة ، والتفعلية هي الحاضنة للموسيتى الشمرية ، كما يتفق معه في وجوب تواجد القافية ولو على ترتيب مخالف ويختلف الشمر الحر عن الشمر الاصيل في ناحيتين بارزتين احداهما : ان الحو لايمتمد عدد التفاعيل اللازمة لكل بحر من البحور الستة عشر في البيت المواحد فقد يكون شمل البيت مكونا من تفعيلة واحدة أو النتين أو ثلاث أو أربع وربما أكش •

الناحية الثانية ان الشعر الحر لايتقيد بالقافية اللازمة في كسل
بيت ، ولهدين السببين سعى حرا *

بل ان عصلاقي الادب العربي المعاصر وهما (طه حسين) و رعباس معمود العقاد) يعتبران الشعر الحر تقليدا من الشعسراء العرب للشعراء الذربيين ١٠٠ أما مايسمي بالشعر المنثور فهما لايعيرانه أي اهتمام لائه خارج الساحة الشعرية قطعا ولا صلة له بالشعر مطلقا .

لملنا بعد أن المعنا آنفا الى أهم العوامل المؤثرة في تجديد الشمسسد السعودي خلال الثلث الاخير من هذا القرن لل نستطيع أن نقف وقفات قصيرة على بعض معالم التجديد في المضامين والمحتويات الشعرية وبعض معالم التجديد أيضا في التصوير والتعبير للتجارب الشعرية •

ويمكن اجمال أهم المضامين التي طرقها ولا زال يطرقهــا الشعراء في المملكة في الدواحي التالية : ـ

١ _ الحياة الاجتماعية ٠

٢- الحياة الوطنية والقومية أي مايشمل السياسة الداخلية والخارجية •

٣ ــ التماطف الانســاني وبخاصة مع الذين يخوضون حروبا للتعرر من
 الاستعمار والاضطهاد الديني أو المرفى •

٤ ــ التأملات فيما وراء الكون المرثى ، أو مايسمى بـ (الميتافيزيقيا) •

٥ ــ العب بمعناء الشامل ٠٠ الروحي والمادي ٠

٦ ــ الشكوى والبرم بالحياة ٠

٧ _ المديـــح ٠

٨ ـ الهجــاء ٠

٩ ... الرئياء •

١٠ ــ الاخوانيات ٠

من ذلك مثلا في الشعر الاجتماعي أن يسلط بعض الشعراء أضواء خافتة على حياة المجتمع أو قطاع منه كما نرى في مديدة الشاعر ناصر أبو حيمست (به تحلمون ؟) .

> بم تحلمون يأيها المتسكمون الجائمون المتعبون اجفانكم فيها ابتهال وعلى شفاهكم سيوال وعلى الجباء السنفر شيء لايقال بم تحلمون ؟ يأيها النفر الجيساع المدلجون بلا ضياء المابزون على السهوب بلامتاع يم تعلمسون ؟ يأيها الراعى الكثيب المستظل على الكثيب أطفالك الزغب الهزال الهــائمون على الرمال يم تحلمون ؟

ويجدر أن نشير الى أن هذه القصيدة كانت قبل بداية النهضة الحديثة الكبرى وقد أجابت نهضتنا في شتى الميادين الحيوية على هذا السؤال الحائر بم تعلمون * ؟

وهذا هو الشاهر حسين بن سرحان يصور حالته عنسدما جاءه صاحب الداد : --

دائن جاء يبتغي ايجــــاره ومشى العام ثر عام وقد ذقنا الأ كل عام يزيد عما مضى في أجره رب كــوخ أركانه مائـــالات المئــات المئــات المئــات المئــات المئــات عندا ؟ أنرمي بين رسم عفى ونؤى تبــدي بين رسم عفى ونؤى تبــدي

والغريب أن هذا الشاعر رجع من طلال بيته الاخير الى بداوته الاصيلة بجميع مقوماته ·

لا سالشعو الوطني: وتتجلى في الشمر الوطني الرغبة العارمة في التطور والاخذ باسباب الرقي والنهوض العضاري النافع ، ومقتاح ذلك هو العلمسوم والمعارف وحواضن العلوم والمعارف هم شباب الوطن الذين عليهم مهم بعد الله ما لمعول في السير بوطنهم الى مرافيء الموزة والمجد والمتعة ٠٠ ويوجه الاميسس عبد الله الفيصل الى شباب المعلكة قصيدة بعنوان (نداء) جاء فيها قوله :

نسيت ما كـــان من حب وموجـــدة

شغلت عنهــــا بما يصبــــو له وطنـــي

روحي الفسداء له ان قيسسل تضعيسة

ان الشقياء بمساء يعليب يسعدني

لن تعرف اليساس روحي والشبساب يد

أذا دهتنيي دواهي الدهر تستيدني

فيسابني وطنى بالمسلم سعدكمسيو

وليس في الجهـــل الا فادح المحـــــن

فعرقسوا الغرب ما للقسيرق من متسين

فيمسا مضى وأعيسدوا أطيب المنسن

ذودوا النواة عن الاوطيسان وانتيسدوا

من فرق الشميل بالغيايات والغتيين

وعلى هذه النغمة المحفزة المتفائلة والمستنهضة يتوجه الشاعر عثمـــان ابن سيار أيضا الى شباب البلاد قائلا : _

اليكم شباب البلاد الفيسور لقد لفعت شعوس الهجسير الكسم موطن ايتظته الحيساة رأى فيسكم همة المنقسنين فأغسر من مهما لمنقسد الملت طويت م بهما تكم ليسسله صرير (براعاتكم) نفعسة بها صيوته سوف يفزو الدنا

تلفت قلب البسلاد الطمي واهنداه سوط الشقدا المؤلم على كرنهدا الماتج المعدد المساوا الى الهدف المعلمة عدد عكم وما كسان الا يكم يعتمسي باذنيسة رفاقسة المبسم ونهسا غناء عدد اللهدام

٣ ـ أما الشمر القومي والسياسي فهو عند شمرائنا (مربط الفرس) كما يقال ، ذلك أن إيمانهم بوحدة الامة العربية والاسلامية كوحدة عميير مشترك يعلي عليهم الشعور بالرابطة القومية والتضامن الإسلامي ١٠٠ فكانوا يتالون أشد مايكون التألم لكل مكروه يحل بقطر عربي أو اسلامي تحقيقا لقول الرسول صلى الله عليه وسلم (مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهــــر والمحمى) _ ولذلك فان كل معركة خاضها أي شعب عربي ضد أعدائه كمان القدراء السعوديون تلقائيا يغوضونها معه بعماناتهم ومشاعرهم وأحاسيسهم الفياضة .

مثل قضية (فلسطين) وهي أم القضايا النضائية بالنسبة للمسبوب جميما وكذلك حرب التحرير (الجزائرية) التي كان ثمنها مليون ونمسسف مليون شهيد جزائري وتعتبر أكبر ملحمة خاضها العرب والمسلمون في العصر الحاضر •

وتأتي القضايا الاغرى بعد هاتين القضيتين من حيث درجة الاهتمام والتفاعل القومي كالمدوان الثلاثي على ممر ، وكقضية استقلال المسرب المربي من فرنسا وعدن وعمان عن بريطانيا ، ومجزرة زنجبار ، وكحرب لبنان عام ١٩٥٨ م عندما أصر كميل شمعون على تجديد رئاسته للجمهورية للمرة الثالثة خلاف مايقره الدستور اللبناني واستمان بالجيش الامريكي لاخماد ثورة المسلمين ضده ، ثم حرب لبنان الاخيرة ٢٧/٧٦ وقد تولى شمعون كبر ايقادها واستمرارها بالتعاون مع بقية زعماء النصاري الموارنة •

وكثيرة هي الاحمداث غير هذه وتلك التي ضرب فيها الشعماء السعوديون بسهم وافر كتفاعل طبيعي لشعورهم الاخوي وتضامنهم الاسلامي مع الذين هم دائما هدف الصدوان مثلث الرؤوس اليهودية ، العمليبيــة ، الشيوعية ،

وأعتقد أن المقام هنا لايستدعي بالضرورة ايراد أمثلة أو نماذج مسن الكثرة الشمر الذي قيل في تلك القضايا المسيوية والنكبات المريمة لانها من الكثرة بحيث يصعب الاختيار والانتقاء في عجالة كهذه ٠٠ لكن التعثيل بالجزء القليل على الكل يفيد في رسم الصورة للمعالجات والتجارب الشعرية لشعرائنا الماصرين ٠

فالشاعر حسن بن عبد الله القرشي ... يفيق من هول المدمة الت...ي: أعقبت حرب ١٩٦٧ م فيحاول أن يقلب المأتم الى عرس حين يقول : ...

هل يظن الغدر أنا سوف تنسيي لا وربى نحن أقوى منه بأسيا سسوف نلقاه قريبا انسي لاجتناء الثار كم نرخص نفسي سنسرد البغي يغيبيا والاذي سيرة ، والموت للاعداء كأسيا أن يغني ع الغيد مهما أملوا والامساني البيض لن ترجع باسسا قد غرسنا الحقد في أهماقنـــــا لك (اسرائيـــل) كم أينع ضرسـا وطن العـــرب وان دنستــــيه فهو أنقى اليوم أن يعضن رجسيا حى أبطالا الى الحق مضـــــوا ومشوا فوق ذي العليــــاء قعــــا همهم أن يبذلسوا الروح قدى ويردوا مأتم الامجساد عرسيسا أسـة المرب أفيقــى فلكــــــ مرقى الايسام من تعمى ويؤسسي وسبيسل النمسسر شبسول ودم

وحسدي المست قويسا واجمعي من بني عدنان للهيجاء شعسسسا وارفعسي الرايسات يوم الملتقسى يتسداني والجسراحات ستؤسسي

ونجد من شعرائنا من سبق زمانه أو تفتح وعيه قبل الشعراء الأخرين ،
قوعى الاعيب الاستعمار وأحابيلهم الغبيثة في الابقاء على النومة العربيسة
المعيقة حتى لاتفيق وتستيقط فتعربها من تحقيق أطعاعها ومغططاتها
الشريرة ضد العرب ، ومن أبرز هؤلاء في بلادنا الشيخ الشاعر / عبد العزيز
بن عبد اللطيف أل مبارك الذي ولد في الاحساء عام ١٩٦٠ م وتوفى فيها عام
١٣٤٣ م أي أنه لم يعمر في هذه العياة أكثر من ثلاث وثلاثين سنة عا هو
يهزه تدخل الانجليز في امارة البحرين حيث يعزلون الامير الذي يظهر منه
الشعور الوطني ويحلون محله ذنبا من أذنابهم فيقول: .

هل من يجيب اذا دمـوت الدامي ذهب الرجال وخلفوا اشياههم كم ذا انادى غير مسموع الندا ابني الكرام السابقين الى العلا هل فيكم من يختشى او يرتجى

ويعي الغطاب واين مني الواعي والماء يخلفه سراب القــــاع وادعث للاصلاح غير مطـــاع هل فيــكم مستجمع للفــاع لجلاد سيــف او جدال يـراع

ويسترسل في صحته المدوية قائلا :

سوم المداب ملسون الانواع ماقيسه من جنب ولا من داع من سائم فضلا عن المتساع

كم ذا تهضمنا العدا وتسومنا فكانسا سرح بقفسر سائب قد ضاع سوق المجد حتى ماله

ويستطرد في استنهاش الهمم الخامدة والمقول الجامدة : ــ

لاتقصىروا عن همية القسراع ورد الاساني رائسق الاينساع لكسم أشسد أدى من الادقساع ومنساتح الاخمساب والامسراع يجسدي بلا عمل يجسن زسساع

قوموا اقرعوا بالجد أبواب المسلا واستمذبوا شول المنايا في أجتنسا ان قلت م نخشى المجاعة فالسذي وتعلم وا فالعلم معراج المسلا واذا أعلمت م فاعملوا فالعسلم لا ويتناول الاوربيين في قصيدته هذه فيقول : ــ

وتلاعبت فتيان أوروبا بنــــا كتلاعب الصبيان بالمرصـــاع عجبا تباع وتشتري (البحرين) لا من ثاثر فضلا عن المنـــاع

والقصيدة طويلة ، وكلها ثورة على الجهل والخصول والتسواكل والاستخداء للمستعمرين الاوروبيين "

ويقال ان هذه القصيدة وجدت بعد موته تحت رأسه كما وجدتقصيدة ابن زريق تححت وسادته بعد موته في الاندلس ــ رحمهما الله ــ

يحرص كثير من الدارسين للشمر العربي في جميع اقطار العروبة أن
يركزوا على شمر كل قطر بمفرده ليبحثوا وينقبوا عن سماته التي تميزه عن
سمات شمر الاقطار الاخرى ليعددوا شخصيته أو جنسيته الاقليمية من
شمر مصري ، وهذا شمر سوري ، وذاك فلسطيني ، وهذا عراقي * النح
وكانهم بهذا يعملون على تعميق الاقليمية وخلق النعرات حتى بين الشعراء
من خلال مايستشفه الشاعر ويستوحيه من بيئته الاقليمية بدعوى التمبير عن
طاير المجتمع وعاداته وتقاليده *

وفي رأيي الشخصي أننا مادمنا أمة واحدة عربا مسلمين فالاولى بنا ألا نعمق فكرة الطابع الاقليمي في الشعر وانما المطلوب أن نعمق ونركز علمى المتعلقات العربية والاسلامية من خلال الشعور بالاخاء والتجانس وخلق الالفة والمحبة بيننا لأن ذلك هو السبيل لجمع شعل العرب ووحدة صفوفهم وأهدافهم.

ونحمد الله أننا لانلمس هذه الاقليمية الشيقة في الشعر السعودي الا نادر ومع أن كثيرا من الدارسين للادب العربي ، والشعر منه بصغة خاصة يرون الشخصائية المحلية أو الاقليمية ميزة لشعر هذا القطر أو ذاك فائي أرى وضوحها في الشعر السعودي من الميزات التي نعتز بها ، فنعن أصل المسرب وبلادنا هي الام لكل دولة عربية من حيث المنبت والمنشأ ، ومن حيث وجسود المقدسات الاسلامية فيها ، مما يلزمنا أن نكون نعن القدوة الحسنسة في كما

شيء بما في ذلك النهج الشعري ، لا أن نكون اممات ومقلدين لغيرنا معسسن يقلدون الغرب والشرق •

ومع ذلك قانه يوجد هنا بعض السمات التي تبعل للشعر السعودي نكهة خاصة ولكن لايميزها الا الدارس المنقب ، من ذلك ... مثلا : ...

 ١ ــ بروز الروح الاسلامية في الشمر السعودي ككل وعدم ظهور مايناقض المقيدة الاسلامية أو المثل والاخلاق في الجملة -

٢ _ مغاطبة مالا يعقل (١) :

من طواهر الطبيعة أو جمادات الحياة لينرغوا فيها شحنات عواطنهـــم وما يلوب في مشاعرهم في مخاطبة صامتة كما فعل الشـــاعر حسين عرب في قصيدته (أشجان الليل) التي يقول فيها : ...

ياليل ما الاقمار فيسك تالقت في الارض أقمار خبت أفدواؤهما المبقسرية ويعها ما ضرهسا فقضت كما يقضي الطريد حياته مان المسلم واستكان بعلمسه وشكا اليراع أناسلا مبثت به منعت كريم اللهمل يعض رجائه

بضيائها المرفض من معرابه لما تعجلها الدجسي بأيابسه لمدو آمنت بالزيف من أربابسه شرا يفيض عليه من أوصابه ما نالهسم من شؤمه وعدايه وعفسي الاديب بفنه وكتسابه فتنكبست بالحق عن أصحابه وحبت لئيم الاصل كل رقابه

٣ _ ظاهرة التشاؤم (٢):

تطغى ظاهرة التشاؤم في شهر بعض الشعراء السعبوديين بقدر حاد وملفت للنظر. •

من بعث ثلكاتب نفسه القاه في مؤتمر الادباء السعوديين بجامعة الملك عبد العزيز عام ۱۳۹٤ هـ •

⁽Y) المصدر السابق •

والتشاؤم اذا كان في حدود المعقول المعبر عن البرم وضيق الصدر لواقعة مؤلمة اجتماعية كانت أو فردية ــ فهو محتمل كشيء من طوارىء الحياة •

أما أن يكون التشاؤم محلولك السواد خانقا شمر الشاعر بالابتشاس والانقباض والبكاثيات واليأس المدسر واغماض البصر والبصيرة عن اشراق العياة في كثير من جوانبها ـ فهذا هو مانود انقشاع غمته عن الشعسس في المملكة -

ويحار الدارس والباحث والمحلل في بواعث التفساؤم القاتم في شعـــر الشاعر الخصب / معمد حسن فقي ــ الذي يقف على رأس هذه الظاهرةبدون مناقس على الاطلاق ، واعتقد أن هذه الظاهرة قد طبعت نفسية الشاعرالفقي بعيث أصبحت فيه طبعا لاتطبعا لانه فيما يبدو لايستطبع التخلص منها ٠٠ وارجو أن يخطىء طنى هذا ٠

والنريب أن الفقي يقف في خط معاكس لخط شاعر المهجر اليليا أبسو ماضي الذي يرش عطر الحياة على كل نفس ، ليبعث فيها الامل والسسرور والابتهاج ورغائب السعادة بينما هو لل كما يقال لل كان يعيش في داخل نفسه اقسى أنواع التشاؤم والانقباض النفساني ٠٠ ومع ذلك لم يقل الا مايبهسج النفوس ويخفف من آلامها وأوصابها ٠

فهل نقول أن ايليا أبا ماضي كان أحرص على راحة الانسان النفسية من شاهرنا محمد حسن فقى ٢٠٠ ربما ٠

استمعوا الى هذه الابيات للشاهر الفقي : ـ

لاقيت من عنت الرسان وضره حتى يئست من الزمان ونقعه لكاننه ماكنت من أبنهائه يوما ولم أك مثلهم من بضعه ماذا لقيت من العطرم في درسها؟ ماذا لقيت من العطام وجمعه؟ الا الشقاء المرمدي ينوشنه كالسوط تلهبني حرارة لسعسه اني لأحسبن الغريب عن الورى عن لونه عن جنسه عن مقعــه كلا قما أنا في الورى متحــدر من أصـله الزاكي ولا من فرعه

وقبل أن أغادر ساحة هذا الموضوع أحب أن أورد لكم رأي عميد الادب العربي كما يلقب ، الدكتور / طه حسين في الشعر السعودي -

فقد كتب منذ قرابة نصف قرن عن الشعر في العجاز ونجد وتهسامة ومسير قبل أن تأخذ هذه الاقاليم مسمساها الوحدوي (المملكة العربيسة السعودية) كتب بعنوان (الحياة الادبية في جزيرة العرب) (١) يقول : --

(أن المجددين من العجازيين بدءوا ينتشؤن الشمر والنثر على مذهبهم الجديد ولكنهم لم يوفقوا بعد الى أن يكونوا للعجاز شخصية أدبية ، وانما هم تلاميد السوريين والسوريين المهاجرين الى أمريكا بنوع خاص ، فمثلهم العليا يلتمسونها عن الريحانى وجبران خليل جبران ومن اليهما -

(أما النجديون فغي قصائدهم تأثر ظاهر جدا بالروح المراقي السندي يتجلى في شعر الزهاوي والرسافي والكاظمي ، والروح المري الذي يتجلى في شعر حافظ وشوقي ، ولكن للشعر النجدي الجديد شخصية تميزه عن شعسر المراق ومصر فهو على تأثره بالشعراء المحدثين محافظ في لفته محافظة غريبة يتخير القوافي الصعبة ويطيل فيها ويكثر منها وكانه ياخدما من لغة البادية النجدية التي هي في مادتها على كل حال لفة الشعر العربي القديم ، وقلمسا يستطيع الشعراء النجديون أن يتتبعوا المصريين في تجديدهم العنيف لألفاظ يستطيع الشعراء النجديون أن يتتبعوا المصريين في تجديدهم العنيف لألفاظ الشعر وأسالهبه ومعانيه وإنما هم معتدلون) ثم قال (أما تهامة وعسير ففيها حياة مقلية ولكنها ضئيلة جدا) انتهى كلامه •

وعجيب من طه حسين أن يذكر الادب في تهامة وعسير وينسى الاحساء والقطيف لكن ربما أنه لم يقرأ شيئًا من انتاجها الماصر •

⁽١) الوان : طه حسين ص ٢٣

" " " المسترد المقرب العاشراله بري المعرب العاشراله بري المعرب ا

بعكم: د. عبدالله العثميين العالة الدينية :

قبل مناقشة العالة الدينية التي كانت سائدة في منطقة تجد من حيث الاعتقاد والعمل يعسن الكلام عن الناحية العلمية فيها والانتماء المذهبي لعلمائها ، ومن الواضح أن التعليسم في تلك الفترة كان على نطاق ضيق ، فقد كان معلوما لملى قسم كبير من السكان وهم البادية ، وكان قليلا للدى القسم الاقل عددا وهم العاضرة ، وكانت صحوبة العياة الاقتصادية بصفة عامة ، وانشغال اكثر الناس بالبحث عن لقمة العيش ، وعلم من يتولى لتعليم برعاية مائية من الامور التي حالت بين الغالبية المعظمي من السكان وبين السبيل الى الموقة ،

[■] كان المفروض إن ينش قدا البعث بالعدد السابق ليكتمل به موضوع نجد بين القرن العاش الهجري حتى ظهور دعوة الشيخ معمد بن عبد الوهاب ولاسباب خارجة عن ادارة المجدة تاجل لهذا العدد .

ومع ماتقدم فقد كانت هناك معاولات معينة للتعلم والتعليم حسب
الإمكانيات المتوافرة آنذاك ، ويبدو أنه كان للعامل الديني أثر في اقبال بعض
أرباب الاسر المقادرة ماليا على تعليم إبنائهم قراءة المقرآن الكريم أو أجزاء
منه على الاقل ، كما أنه كان للعامل الديني أيضا أثر في دفع القادرين عليما
الى بدئل عافي وسعهم لتعليم الآخرين مايعرفونه من علوم الشريعة ، وممسا
يدك على رغبة بعضم التعبيري في طلب العلم وتشر المعرفة ماكانوا يقومون
به من أسفار داخل منطقتهم وخارجها للتزود بالمعرفة والتعمق في العلم (۱)
ومن دلائل تلك الرغبة استغلالهم فرصة مرور العلماء المتجهين الى الحسج
به مناقدادة منهم (۲) ، اضافة
الى اجتهادهم في الثدريس *

ومن المؤكد وجود علماء في منطقة نجد قبل القرن العاشر الهجري ، ولعل من أوضح الادلة على ذلك ماوصل البنا من وثائق شرعية كتبها علماء من هذه المنطقة ، ومن هذه الوثائق وثيقة صبيح المشهورة التي يعود تاريخها الى منتصف القرن الثامن الهجري تقريبا ، (٤) ومن أدلة ذلك أيضا أن أحمد بن عطرة قرأ على علماء بلدة المبينة قبل سفره الى الشام للتزود بالمام (٥) ، ومن المعروف أن أحد أساتدته في دمشق ، علام الدين المرداوي ، توفي سنسة مهم ه (٦) وذلك يعنى وجود علماء في نجد قبل هذا التاريخ .

والمسادر لاتمدنا بمعلومات كافية عن علماء نجد خلال القرنين الثامن والتاسع من الهجرة ، لكن المعلومات عن علماء هذه المنطقة منذ بداية القرن الماشر حتى منتصف القرن الثاني عشر متوافرة بدرجة لا بأس بها ، ومن اهمم روافد هذه المعلومات تلك الاشارات الموجودة في تواريخ بعض النجديين كاحمد ابن بسام والمنقور والفاخري وابن بشر وابن عيسى ، يضاف الى ذلك ماتضمنه كتاب الشيخ أحمد المنقور (الفواكه المديدة في المسائل المفيدة) من آراء وفتاوى فقهية لعلماء نجد الذين سبقوه أو عاصروه ، وكذلك ماتضمنه هـذا التتاب عنهم من أمور أخرى مثل ذكر مشائنهم وتلاميذهم والاجازات التسمي

وفي هذا العام أخرج فضيلة الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن البســـام كتابه القيم المتضمن تراجم علماء نجد خلال ستة قرون (٧) ، وقد ترجــم فيه لحوالي سبعين عالما برزوا في هذه المنطقة منذ مستهل القرن الماشر تقريبا حتى ظهرر دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب ، ولا شك أن هناك عددا قليلا من علماء نجد عاصروا هؤلاء ، لكن المؤلف الفاضل لم يترجم لهم ، وربما كان سبب ذلك عدم توافر المعلومات عنهم لديه (٨) .

ومن الملاحظ أن اكثر من نصف علماء نبد الذين سبقوا ظهور الشيخ محمد بن عبد الوهاب قد ولدوا في بلدة أشيقر وتعلموا فيها ، وأن بعضا من غير المولودين في هذه البلدة قد وفدوا اليها لتلقي العلم عن مشائنها ومن الملاحظ أيضا أن أكثر من نصف العلماء المنجديين في الفترة المذكورة ينتمون الى فرع الى وهبة من قبيلة تميم ، وأن مايقرب من نصف هؤلاء ينتمون الى فرع واحد من فروع آل وهبة ، وهو آل مشرف أسرة الشيخ محمد بن عبد الوهاب، وهذا يدل على أن بلدة أشيقر كانت خلال تلك الفترة مركزا علميا في منطقة بعد، ومنة عامة وآل مشرف بصفة خاصة قد احتلوا مركز المسياني المسارة المدارة الملمية في نبود آنذاك •

ومن ناحية آغرى نجد أن عدد علماء القرن الحادي عشر يقرب من ضعف عدد علماء القرن الذي سبقه ، ونجد أن عدد علماء النمن الاول من القرن الثاني عشر يقرب من مجموع علماء القرن الحادي عشر ، وذلك يوضيح أن الحركة الملمية في النطقة كانت في تقدم مستمر ، كذلك نجد أن خمسة عشر الحركة الملمية في النطقة كانت في تقدم مستمر ، كذلك نجد أن خمسة مثل الخروا اللي أقطار أخرى علما اللي الملاود بالليم والمدونة ، ويلاحظ أن خمسة من هؤلاء كانوا من علماء القرن الماشر ، وستة من علماء القرن الذي يليه ، وأربعة من علماء النصف الاول العاشر، وستة من علماء المني أن نسبة المسافرين من علماء نجمد الى خارجها قلت بالتدريج ، وربما كان ذلك عائدا الى أمرين : أحدهما ازدياد عدد العلماء داخل نجد ونبوغ بعضهم مما يتيح المنرصة لطلاب العلم النجديين أن يتملموا في وطبهم ، والثاني قلة المشاهير من علماء المنهم الذي ينتمون أن يتملموا في وطبهم ، والثاني قلة المشاهير من علماء المنجوبي ، ففي الوقت اليه خارج البلاد النجدية منذ منتصف القرن الحادي عشر الهجري ، ففي الوقت

اسماعيل وسليمان بن علي وعبد الله بن ذهلان نلاحظ وفيات بعض كبار علماء المذهب العنبلي خارج نجد ، فالعجاوي توفي سنة ٩٦٨ ه ومرعي بن يوسف توفي سنة ١٠٣٣ ه ومنصور البهوتي توفي سنة ١٠٥٧ ه

مكانة علماء نجد الملنية وعلالتهم بالأخرين

يذكر فضيلة الشيخ عبد الله البسام أنه كان يوجد في بلدة أشيقر في وقت واحد أربعون عالما (كلهم يصلحون للقضاء يوم كان القضاء لايصل الي مرتبته الا فطاحل العلمام وكيارهم) (٩) وريما كان في هذه العبارة نوع من الفترة ــ لم يترجم لأكثر من أربعين عالما من أشيقر خلال ثلاثة قرون تقريبا ، ومن غير المرجح أن تختفي المعلومات عن هؤلاء العلماء خلال الفترة المذكورة بهذه الدرجة ، لكن ماوصل الينا من أخبار وفتاوى علماء نجد قبل ظهـــور الشيخ محمد بن عبد الوهاب يدل على أن قسما من هؤلاء كانوا في مرتبـــة علمية جيدة ، على أن هذا القسم لايمثل أكثرية بأية حال من الاحوال ،ونادرا مأبرز من بين هؤلاء من يمكن أن يقال عنه أنه كان من قطاحل العلماء وكبارهم ومن هؤلاء النادرين الشيخ أحمد بن يحيى بن عطوة أشهر علماء بلده في القرن العاشر الهجري ، كان ابن عطوة من مواليد بلدة العيينة ، وبعد فترة من تعلمه فيها قرر مغادرتها الى خارج نجد ، ويبدو أن سفره كان نتيجة لعدم رؤيته من كان قادرًا على أشباع طموحه العلمي في وطنه ، وقد أصبح نشطـــا في دراسته على كبار علماء الحنابلة في دمشق ، مثل ابن عبد الهادي والمرداوي والعسكري ، وبلغ من نجاحه في دراسته هناك درجة جملت زميمله الغقيمـــه الحنبلي المشهور ، موسى العجاوي ، يقرأ عليه ويستفيد منه (١٠)

وحين هاد ابن عطوة الى نجد التف حوله طلاب العلم وانتفعوا بمعرقته حتى أصبح بعضهم ، مثل أحمد بن مشرف وعثمان بن زيد ، من مشاهير علماء المنطقة ، ولم يقتصر عمله في نجد على التدريس ، وانما كان مفتيا ومؤلفا ، ومن مؤلفاته التحفة البديمة والروضة الانيمة ودرر الفوائد (١١) ، وعلى هذا الاساس فانه كان أشهر عالم في نجد خلان القرن العاشر الهجري .

[ما القرن العادي عشر ققد شهد امتياز ثلاثة علماء نجديين في شلات مدن مغتلقة : معمد بن اسماعيل في أشيقر وسليمان بن علي في العيينة وعبد الله بن ذهلان في الرياض ، وقد عبر ابن عيسى عن مكانة الشيخ معمد بن اسماعيل بقوله : (له الرئاسة في العلم في نجد) (۱۲) كما عبر عنها سليمان بن علي يقوله : (الشيخ الامين والشامة البيضاء في المالمين) (۱۳) اما درجة سليمان بن علي العلمية فقد وصفها ابن بشر بقوله : (كان علماء نجمد يرجعون اليه في كل مشكلة من الفقه وغيره) (۱۶) وعبر عنها معممد بن يرجعون اليه في كل مشكلة من الفقه وغيره) (۱۶) وعبر عنها معممد بن يقدرو بقوله : (كان عالم نجد في قته على الإطلاق) (۱۵) ومكانة ابن فهلان العلمية تبدو واضعة فيما نقله عنه تلميذه احمد المنقور في كتابه (المواكه العديدة) الذكور سابقا ،

وعلى آية حال قانه من الواضح أن تركيز علماء نبعد قبل الشيخ محمد ابن عبد الوهاب كان في مادة الفقه ، وكان اتقان هذه المادة كافيا لامداد مختلف المدن النجدية بما تحتاج اليه من قضاة ، غير أنه يوجد في حالات نادرة من خرج عن هذه القاعدة والحتم ببعض العلوم الاخرى ومن هؤلاء عثمان بن ثائد المولود في المبيئة والذي درس في كل من الشام ومصر ، وكان من بين مؤلفاته (نجاة الخلف في اعتقاد السلف) (۱۲) لكن هذا المالم لم يتوف في نجد وانما توفي في مصر ، وربما كان اهتمامه بالمقيدة نتيجة لمناقشاته مع العلماء خارج علماه الملقة :

ولم تكن علاقة علماء نجد بغيرهم من علماء الاقطار الاخرى مقصورة على دراسة بعضهم على علماء تلك الاقطار ، وانعا كانت هناك اتصالات اخرى بين هؤلاء اولئك ، فبعض العلماء النجديين كانوا يحاولون أن يدعموا آواهم باراء علماء من خارج منطقتهم ضد مخالفيهم المحليين حسول بعض المسائل المقهية ، ومن ذلك مساهمة بعض فقهاء مكة في آرائهم عن الخسلاف المنيي دار بين علماء نجديين حول وقف السعدوني في العيينة ، (۱۷) ومساهمة مغتي الاحساء الشافعي في رأيه عن الخلاف الذي كان دائرا بين العالم احمد بن بسام واحد خصومه المتجديين (۱۸)ومن أدلة الاتصال بين الفريقين أيضا بن باسلال مرعي بن يوسف احدى نسختي كتابه المشهور (غاية المنتهى) الى نجد وقوله في آخرها : (كتبه مرعي بن يوسف " وهو يقرىء جسريل السسلام والرضوان لأخينا في الله خميس بن سليمان ، ويقريء مزيد الفضل والتبجيل للشيخ محمد بن اسماعيل) (۱۹) .

مما يتصل بالناحية العلمية القضاء ، ذلك أن الوصول الى مرتبته ناتيج
عن المعرفة بعلوم الشريعة ، وكان العلم لدى النجديين في تلك الفترة معصورا
في هذه العلوم ، وكان التركيز ــ كما ذكر سابقا ــ منصبا على مادة الفقه التي
كان اتقانها كافيا لتأميل المرء للقضاء ح

ومن المواضح أنه كان هناك اكتفاء ذاتي من القضاة النجديين في اكشر بلدان منطقتهم ، والمعلومات التي تحدد دخل هؤلاء القضاة وتوضعه غير متوافرة ، لكنه من الواضح عدم وجود مرتبات نقدية لهم ، ويبدو أن مصادر الدخل لديهم كانت منحلفة ، كانت هناك بهض الاوقاف المحلية التي تذهب منفعتها للقاضي ، وكان بعض القضاة يتعاطون التجارة أو الزراعة يطريقة من الملرق ، وكان من يين هؤلاء من ياختون أجورا من المتخاممين مقابل الفصل بينهم ، وذلك أمر اعتبره الشيخ محمد بن عبر المحامدين مقابل الفصل بينهم ، وذلك أمر اعتبره الشيخ محمد بن عبر الواضح أن دخل القضاة كان بصنة عامة كافيا لاطاشتهم اعاشة طيبة ، كما للواضح أن دخل القضاة كان بصنة عامة كافيا لاطاشتهم اعاشة طيبة ، كما كان كافيا لاتاحة الفرصة أمام إبنائهم ليتفرغوا للدراسة ، وكان هذا غيسر متوقر لكثير من الامر النجدية انداك ،

ولما كان يتحلى به أكثر القضاة النجديين في تلك الفترة من مدل وحب للخير كان موقف المجتمع منهم موقف احترام وتقسدين • وكانت كلمتهسم مسعوعة بين أكثرية الناس كما كانت مساعيهم الطيبة مقبولة لدى الساسسة في منازعاتهم مع الآخرين ، ومن ذلك ماذكره المؤرخ ابن بشر من سين الشيخ لسلمان بن علي مع ابن معمر الى بلدة البير وتعليله ذلك المسير بأنه للاصلاح بين الطرفين (١١)

لكن فئة قليلة من القضاة النجديين أنذاك لم تكسبن تتعلى بما كانت تتعلى به الغالبية العظمى منهم ، ولذلك أصبحت معل انتقاد اجتماعي لاذع ، خاصة من أشد فئات المجتمع حساسية وهم الشعراء ، وكان من الممبرين عن ذلك الانتقاد الشاعر حميدًان الشويعر الذي وصفهم بعدم العسدل وأخسد الرشوة (٢٢) ومن المسلم به أن كلام الشمراء يتصف بالمبالفة في كثير من الاحوالوائه لايمكن قبول ماورد فيه دون حدر وتمحيص - لكن من الثابت أن فريقا قليلا من قضاة نجد أنذاك كانوا يجيزون لانفسهم مااعتبره أخرون ـ وفي مقدمتهم الشيخ محمد ـ رشوة ، كما سبقت الاشاوة اليه -

ومن المعروف أن التضاء وما يتصل به كان متعلقا بحاضرة نجد . أسا البادية فلم يكن لهم قضاة شرعيون وانما كانوا يتحاكمون الى العرف وتقاليد قبائلهم (٢٣)

الانتماء المذهبي لعلماء نجد:

الوثائق الشرعية التي كتبها علماء نجديون قبل القرن التاسع الهجري
تدل على ان المذهب العنبلي كان موجودا في منطقة نجد أنذاك ، وسفر علماء
نجديين خلال القرن التاسع الهجري الى الاقطار التي كان يوجد فيها كبسار
علماء المذهب العنبلي للاخذ عنهم دليل آخر على انتمائهم الى هذا المذهب قبل
سفرهم من بلادهم • وكان في طليعة العلماء التجديين الذين سافروا لهسسذا
القرض أحمد بن عطوة المذكور سابقا •

ومن الملاحظ أن جميع علماء نجد الذين ترجم لهم فضيلة الشيخ عبد الله بن بسام خلال الفترة التي سبقت ظهور المصلح محمد بن عبد الوهاب كانوا حنابلة ، واذا أضيف الى هؤلاء من لم يفرد لهم فضيلته تراجم خاصة ـ وهم عدد قليل ـ تأكدت الحقائق الآتية :

٢ ــ انه لم يكن بين علماء نجد من ينتمي الى المذهب العنفي ٠

٣ _ انه لم ترد أية اشارة الى عالم نجدي ينتمي الى المذهب المالكي سـوى

ان الشيخ حسين بن عثمان بن زيد كان العالم النجدي الوحيد المسدي
 أشارت المعادر الى أنه ترك المذهب العنبلي الى المذهب الشافعي •

وانتماء علماء نجد في تلك الفترة الى الذهب العنبسلي لايعني انهسم
لايطلعون على كتب فقه المذاهب السنية الاخرى ويستفيدون منها ، وهذا أمد
ينطبق على غيرهم معن ينتمون الى هذا المذهب ، كما أن غيرهم معن ينتمون
الى المذاهب الاخرى يطلعون على الفقه العنبلي ويستفيدون منه ، وربمسا
كان هذا الامر من بين أسباب استنجاد بعض علماء نجد في خلاقاتهم الفقهية
المحلية بعلماء من خارج منطقتهم ينتمون الى مذاهب سنية أخرى ، كما أشير اليه سابقا ،

واذا كانت سيادة المذهب العنبلي في نجد خلال تلك الفترة واضحصة جلية فان الطريقة التي دخل بها هذا المذهب الى المنطقة يكتنفها الغموض و من المعروف أن الحنابلة الآوا ضغوطا في بعض العواصم الاسلامية الكبيرة ، كما حدث لهم في بغداد خلال القرن الرابع الهجري ، وكان من علمصائهم من هرب الى بلدان اسلامية الحرى (٢٥) ومن المحمل أن نجصدا كانت من بين الاماكن التي لجأ اليها بعض أولئك الهاربين وبوصولهم اليها بذروا فيها لوالماكن التي لجأ اليها بعض أولئك الهاربين وبوصولهم اليها بذروا فيها نواة المذهب الحنبلي ، ومن المحتمل أن أحد المتجديين _ أو فريقا منهم حدرس عدا المذهب بهصد

ولم يكن غريبا أن يجد المذهب العنبلي أرضا خصبة في البلاد النجدية ، فهو أقرب المذاهب السنية الاربعة الى ظاهر نصوص القرآن والحديث • وهو بهذه المنقة يمثل البساطة الى حد ما • والبساطة من الامور المحببة لدى القرد النجدي الذي كان آنداك أقل اخوانه من عرب الجريرة تأثرا بالخارج • والمقرد النجدي كان يعجب بمن يصمد في سبيل مايؤمن به ، وربما كان لمصودالعنابلة المجدي كان يعجب بمن يصمد في سبيل مايؤمن به ، وربما كان لمصودالعنابلة - كما فعل زميمهم الامام أحمد وكما فعل ابن تيمية - أثر في اعجاب النجديين . مايمة المذابين : طبيعة المذهب بالمنابل وصمود بعض علمائه وكان أن ساد هذا المذهب البلاد النجدية .

المسادر المتوافرة بين أيدينا غير متفقة في وصفها للحالة التي كان عليها النجديون من حيث المقيدة والقيام باركان الاسلام خلال الفترة التي يتناولها هذا البحث ، فالمسادر المؤيدة لدعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب تعطي صورة قاتمة لتلك الحالة ، لكن بعضها يختلف عن البعض الآخر في المدى الذي يصل اليه قتام هذه المسورة ، فإبن غنام يصدر حكما عاما على أهل نجد بأنهم كانوا يتعلونه ياتون كل باب من أبواب الشرك ، ثم يورد تفصيلات معينة عما كانوا يتعملونه وما حولها كما يذكر ماكانوا يقومون به عند بعض الاشجار في هذه المنطقة ، وباحولها كما يذكر ماكانوا يقومون به عند بعض الاشجار في هذه المنطقة ، ويختم هذه التفصيلات بذكر رجل اسمه تاج كان أهل الخرج يعتقدون فيه ان الفرك بنوعيه الاكبر والاسفر قد فضا في نجد ، ويعطي أمثلة لما كسان الشرك بنوعيه الاكبر والاسفر قد فضا في نجد ، ويعطي أمثلة لما كسان النظاب في الجبيلة (٢٧) ويتفق كلا المؤرخين السابقين في تسمية هسذه المنترة بالجاهلية (٢٧) و

أما الشيخ محمد بن عبد الوهاب فقد ذكر اعتقاد بعض الجهال بأناس معينين مثل تاج وقمسان وحطاب وحسين وادريس (٢٩) كما ذكر عن أحد خصومه بن العلماء النجديين بأنه كان يتماطى الطلاسم (٣٠) وإنه كان يوجد متصوفة على مذهب ابن مربي وابن الفارض في ممكال حسيرء من الرياض حليا — (٣١) ومن ناحية أخرى أشار الى أن اكثرية بعض القبائل في نجد لم تكن تقوم بأركان الاسلام ، وإنها كانت تنكر البعث بعد الموت (٣٢) كما أشار الى أن أهل المبادية قد كفروا بالكتاب كله وتبرأوا من الدين واستهزاوا المعضر الذين يؤمنون بالبعث (٣٣) ،

لكن بعض المصادر تبرز نجدا موطنا لعلماء اجلاء اكثرهم كان يتحلى بالورع والصلاح • كما أنها تصور غالبية سكانها من الحضر ـــ على الاقل ـــ متمكة بأحكام الاسلام ، منفذة لواجباته وسننه (۲۵) والاشمار التي قيلت في تلك المفترة لاتحتوي على مايخالف المقيدة الاسلامية الصحيحة أو يتنافى مع

أحكام الاسلام العامة • بل ان تلك الاشعار تبرز تمسك قائليها بعقيدتهــم والتزامهم باسلامهم ، وتوضع أن المجتمع الذي عاشوا فيه كان مجتمعا مستقيماً في أكثر تصرفاته (٣٥) •

والمتبع لتاريخ ابن غنام يرى بوضوح تحمسه لدعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله ، ومعرفة اتجاه صاحب المصدر يساعد على تقييسم ماأورد من معلومات ، وفضل دعوة الشيخ محمد أمر لايمكن انكاره ، لكن ربعا كان تحمس ابن غنام لهذه الدعوة المباركة من الامور التي دفعته الى تمميسم حكمه على أهل نجد قبل ظهورها ليوضح مقدار فضلها .

ومن الملاحظ أن الامور التي ذكر ابن هنام محصورة في منطقة نجدية معميدة ، وأنه لم يشر الى وجود مثل هذه الامور في المناطق النجدية الاخرى ، فهل عدم اشارته دليل على عدم وجودها في تلك المناطق أم هو _ على الاقل حدليل على عدم بلوغها الدرجة التي وصلت اليها في منطقة المسارض ؟ من المعروف أن منطقة المبيلة كانت موضع قبور بعض شهداء الصحابة رضمي الله عنهم ، ووجود قبور امثال هؤلاء قد يكون سببا لانسزلاق بعض الجهسال في تقديسها والانزلاق في مثل هذه الامور قد يؤدي الى التورط في أمور أخرى ، مثل تقديس الاشجار ونحوها ، ومهما يكن من أمر فانه من الممكن القول بأن تعميم ابن غنام من غير المسلم به تاريخيا *

وابن بشر _ كما هو واضح من تأمل تاريخه _ كان أيضا من المتحمسين لدعوة الشيخ محمد وأنصارها ، وموقف كهذا قد يؤدي الى اصدار أحكـــام تنقصها الدقة ، ولو أخذنا كلامه عما حدث أثر انهيار الدولة السعودية الاولى _ مثلا لـ لرأينا الدليل على ذلك ، يقول عن أهل نجد آنذاك :

(فتقاتلوا على سنن ما أنزل الله بها من سلطان ، وهجر كثير منهسم المسلاة وأقطر في شهر رمضان ، وجر الرباب وأصوات المنساء في المجالس ، وسفت اللاوارى على المجامع والمدارس ، وعمرت المجالس بعد النداءللمطوات واندرس السؤال عن أصول الاسلام وأنواع المجادات) (٣٦) *

ومن الواضع عدم دقة بعض ماذكره هنا وهو انما أورده بعثل ما أورده به الطهار الفضل الدعوة وانصارها أيام الدولة السعودية الاولى ، وأيضاحا للدور الكبير الذي قام به الاسام تركى بن عبد الله فيما بعد ، لكنه يلاحظ بد من ناحية الحرى ل أن ابن يشر لم يهمم حدوث الشرك عند كافة النجديين قبل ظهور الشيخ محمد بن عبد الوهاب ، وانما استعمل لفظ (فشا) الذي لايدل على المعوم ، ومتوقع من ابن بشر لل مهما كانت مبالفته لل الاعمام ، ومتوقع من ابن بشر لل مهما كانت مبالفته للا العمام مايدل على عدم المكانية ذلك التعميم ،

اما بالنسبة لما أورده الشيخ محمد رحمه الله فانه من الواضح أن ماذكره عن الملاسم خاص بأحد مناوئيه ، وقد نص المنقور في (الفواكه) على أن من علماء نجد من كان لايكتفي بكراهية الملاسم وانما يحرمها مطلقا (٣٧) ، والمتصوفة الذين أشار الشيخ محمد الى وجودهم في معكال لم ترد اسماؤهم من يمن علماء نجد "

وعلى أية حال فان ماذكره الشيخ حول بادية نجد آنذاك أمر جديــــــ باهتمام الباحث ويوضح المدى الذي وصل اليه جهل كثير من سكان نجد بأمور الدين وعدم ممارستهم لواجباته •

ومن المقارئة بين المصادر المختلفة يبدو أن العالة الدينية التي كانت سائدة في نبد آنداك لم تكن بالمصورة التي اظهرتها بها بعض المصادر المؤيدة للدعوة الشيخ محمد بن عبد الرهاب الاصلاحية ويتضح انها كانت غير منفقة مع قول من قال عن أهل المنطقة في تلك الفترة أنهم كانوا قد خلعوا ربقسة الاسلام والدين (٣٨) وأنها كانت بعيدة عن الادعاء القائل بأن كل أثر للاسلام كان قد اختفى من نبد ، وأن قراءة القرآن والمسلاة والزكاة والديج كلها أمور قد نسيت من قبل سكانها (٣٩) كما أن تلك الحالة _ من ناحية أخرى لم تكن مستقيعة كما قد يستنتج من المسادر الشعرية ، لقد كان هناك جهلة يمارسون أعمالا شركية ، لكن عدد هؤلاء كان _ فيما يظهر _ قليلا اذا قورن بمجموع السكان ، وكان هناك كثير من البادية الذين لايقسومون بأركان الاسلام نتيجة جهلهم بها ، وكان موقف علماء المنطقة من هذا الوضع سلبيا

على العموم لكن كان هناك ملتزمون بأحكام الشريعة ، وقائمون بأركان الدين الاسلام, وما يأس به الدين من واجبات وسنن -

وعلى أية حال فائه من الواضح أن منطقة نجد كانت في حاجة الى حركة اصلاحية توضح للجهال ما كان خافيا عليهم ، وتقضى على كل ما من شأنه أن يخل بمقائد الناس وتلوم من لم يكونوا يؤدون أركان الاسلام على أدائها

وكانت نجد _ فيما يبدو _ مكانا مناسبا لنجاح مثل الحركة المذكورة فالصوفية لم تكن ذات جدور فيها ، كما هو الوضع بالنسبة لكثير من الاقطار الإسلامية آنذاك ، وكانت خالية من المذاهب غير السنية ، وكثير من البادية لم تكن لديهم آراء عن الدين ، ولذلك كان من المحتمل إلا تكون مجابهته مملة بأنة دهوة دينية ، خاصة إذا كان الجهاد من أهدافها .

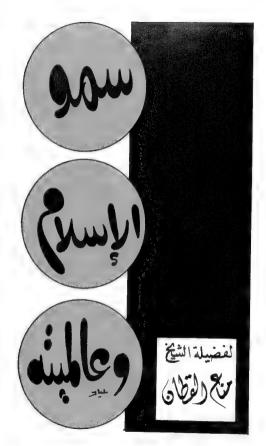
ومن ناحية آخرى فقد كانت نجد في حاجة الى حركة سياسية تجمسسح شمات أماراتها وقبائلها تعت راية واحدة ليسود الامن والاستقرار فيها وكانت أيضا أرضا قابلة لنجاح أية حركة من هذا النوع ، فقد كانت بميدة عنمتناول أية سلطة مركزية قوية ، وكان بامكان أية حركة أن تحرز نجاحا أوليا سعلى الاقل دون أن تلفت اليها الانظار الغارجية ، وكسون امارتها وقبائله مختلفة قد يكون من بين عوامل النجاح لتلك الحركة ، فعندما يفشل قائدها في مكان معين فان فرصة نجاحه في مكان آخر غير بعيد عنه أمر كبير الاحتمال فغلاف صاحب المكان الثاني مع صاحب المكان الاول قد يدفعه الى الترحيب بمن رفضه ، وما حدث لدعوة الشيخ معمد رحمه الله يمطي الدليسل على

	الهــوامش »))

- ا ـ احمد المنقور ، تاريخ الشيخ احمد المنقور . تعقيق ونشر الدكتور عبد العزيز الفويطر الرياض ، ۱۳۹۰ ه می ۱۶ ، ابن بشر ، عنوان المجد في تاريخ نجد ، طبعـــة وزارة المعارف المسعودية ، ۱۳۹۱ ه ج ۲ س ۱۹۵ .
- ٢ عيد الله بن عيد الرحمن البسام ، علماء نجد خلال ستة قرون . بيروت ، ١٣٩٨ هـ
 ٣ ا ص ص ٥ ٣١٩ ٠
 - ٣ المصدر السابق ، الصفحة ذاتها •
- - 0 عبد الله بن عبد الرحمن البسام ، المصدر السابق ج ١ ص ١٩٩ -
 - ٣ المصدر السابق ج ١ ص ٢٠١ ٠
 - ٧ ـ يقع هذا الكتاب في ثلاثة أجزاء ويعتوي على ترجمة ٣٣٨ عالم ٠
- ۸ من هايزلام احمد بن فيروز بن بسام ومنصور الباهلي وعبد الرحمن الباهلي وسلطان بن مفامس وعثمان بن علي بن زيد وصحد المرشدي وحسين بن عثمان بن زيد وصبد الوهاب بن موسى ومحمد بن منصور واحمد بن موسى الباهلي ، انظر عنوان المجسسة ح ٢ ص ص ع ١٩٤ و ٢٠٠ ، تعقة المشتاق لعبد الله المحمد البسام ورقة ٢٣ او الفواكه العديدة في المسائل المفيدة لاحمد المنتور ، دمثيق ، ١٣٨٠ ج ١ ص ص ٣٧٠ ، ٣٩٠ ، ٣٩٠ و ح ٢ ص ٣٧٠ .
 - ٩ عبد الله بن عبد الرحمن البسام ، المصدر السابق ج ١ ص ١٥
 - ١٠ المصدر السابق ج ١ ص ص ٢٠٠ .. ٢٠١ .

- 11 _ بينما سمى الشيخ عبد الله البسام مؤلفاته : التبغة في الفقه ، الروضة في الفقه ، درر الفوائد والعقيان (ج ! ص ٢ _ ٣٠٣) نجد المنشور يقول عن الاولين : التجفة ، الروضة ، لكنه يسمى الفائث في موضع عقيان القلائد ودرر الفوائد (الفواكه ج ! ص ٢٣١) و بسميه في موضع أخر درر الفوائد وعقيان القلائد (الفواكه ج ! ص ١٨٩) .
 - ١٢ ... عبد الله بن عبد الرحمن البسام ، المصدر السابق ج ٣ ص ٧٨٨ ٠
 - ١٣ _ أحمد المنقور ، القواكه العديدة ج ١ ص ٥٠٩ ٠
 - 15 ـ ابن بشي ، المصدر السابق ج ٢ ص ٢١٠٠٠
 - 10 _ عبد الله بن عبد الرحمن البسام ج 1 ص ٢١١٠
 - ١٦ _ طبعت رسائته هذه في دمشق سنة ١٣٥٠ هـ
 - ١٧ _ أحمد المنقور ، المفواكة العديدة ج ١ ص ١٤٥
 - ١٨ ... المعدر السابق ج ١ ص ١١٥ ٠
 - ۱۹ ... ابن بش ، المعدد السابق أج ٢ من ٢ ... ۱۹۸ •
 - ١٢٠ من من ١١٣٠ و ١٢٦١ ٠ ابن غنام ، روضة الافكار والافهام ، القاهرة ١٣٦٨ ٨ ج ١ من من ١١٣ و ١٢٣٠ .
 - ٢١ ـ ابن بشي ، المصدر السابق ج ٢ ص ٢٠٩
- ٢٢ _ عبد الله العاتم ، خيار مايلتقط من الشعر النبطي ، دمشق ١٣٨٧ هج ١ ص صري ٢٠١٦ و ١٢١ ه
- ٢٣ _ الم الشهاب في سيرة محمد بن عبد الوهاب ، تعقيق احمـد أبو حاكمــة ، بيروت ، 1977 م ص ٣٣
 - ٢٤ _ (حمد المنقور ، القواكه العديدة ج ١ ص ٢٢٣ ٠

- ٣٥ _ محمد ابو زهرة ، احمد بن حنبل ، انقاهرة ، ص ص ٣٩٩ .. ٢٠٠
 - ٢٦ ـ ابن غنام ، المصدر السابق ج ١ ص ص ٧ ـ ٨ ٠
 - ۲۷ ـ ابن بشي ، المصدر السابق ج ١ ص ص ١٩ و ٢٢ •
 - ۲۸ _ ابن غنام ، المصدر السابق ج ۱ ص ۱۶ و ج ۲ ص ۳۰
 - ٧٩ ــ المصدر السابق ج ١ ص ٢١٩ ٠
 - 157 س المستر السابق ج ١ ص ١٤٢ •
 - ٣١ _ المندر السابق ج ١ ص ١٤٧ •
 - ٣٢ ــ المعدر السابق ج ١ ص ص ١٠٨ و ١٤٤٠
 - ٣٣ _ المصدر السابق ج ١ ص ١٦٣ ٠
- ۳۶ ـ بری الباحث هذا الامر واضحا في تواريخ ابن بسام والمنقور والفاخري وابن عيسى .
 کما براه ايسا في کتاب الفواکه العديدة للمنقور وفي سوابق ابن پشر نفسه .
 - ٣٥ .. انظر عبد الله العاتم ، المصدر السابق ج ١ ص ص ٨٩ و ٣ .. ١١٣ و ١٣٨٠
 - ٣١ ـ ابن بشر ، المصدر السابق ج ٢ ص ٧
 - ٣٧ ... أحمد المنقور ، القواكه العديدة ج ١ ص ١٥٠ هامش ١٠٠
- ٣٨ ـ انقل ـ مثلا ـ (علماء الدعوة) لعبد الرحمن إلى الشيخ ، القاهرة ١٣٨٩ ه ، ص ١٢ ٠
- ۲۹ ـ انظر بلجریف (رحلة عیر وسط وشرق بلاد العرب) ، لندن ، ۱۸۹6 ، ج ۲ ص ۲۷۰ ، ۲۷۰



العمد لله ، والصلاة والسلام على رسول الله •

الاسلام دين الله الى البشرية كافة ، وله مثله السامية التسمي الايعرف لها اله مثله . لايعرف لها الا مكابر -

أن سَعَة الله تجري في الكائنات كلها مجرى سويا م بدأ الكائسن الحي نواة سغيرة فلا يزال ينمو شيئًا فشيئا ، ويشب ويترعرع حتسي يُصَلّ الى هَايتُه في العياة ، ليؤدي وظيفته على صورة أتم ، وفسق سَنة الله ،

والمجتمعات البشرية التي تتكون لبناتها من الانسان الذي أكرمه الله ، وميزه بخصائص الادراك والمسئولية ، تمثل في أدوار حياتها الكائن الحي ، والحياة الانسانية منذ فجر التاريخ - تمثل مجتمعا انسانيا واحدا - نشأ ثم نما وشب وازدهر حيث وصل الى ريمان فتونه نضجا ووعيا وتفكيرا وادراكا، وقد ارتبطت هذه الحياة بالنبوات (واذ قال ربك للملائكة أني جاعل في الارض خليفة قالوا أتجعل فيها من يفسد فيها ، ويسفك الدماء ونحن نسبيح بعمدك ونقدس لك قال اني أعلم مالا تعلمون ، وعلم آدم الاسماء كلها شم يضهم على الملائكة فقال أنبؤني بأسماء هؤلاء أن كنتم صادقين ، قالدوا سبحانك لا علم لنا الا ماعلمتنا انك أنت العليم الحكيم ، قال يادم أنبهسم باسمائهم ، فلما أنباهم بأسمائهم الني أعلم غيب السماوات باسمائهم ، فلما أنباهم بأسمائيدون ، وما كنتم تكتمون) •

وظلت الحياة البشرية تشق طريقها في التاريخ مقسرونة في نمسموها بالنبوات المتتابعة (وان من أمة الاخلا فيها نذير) ، (ولقد بعثنا في كمل أمة رسولا أن اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت) • • فرسل الله يتتابعون في كل قرن ، وفي كل عمر (ثم أرسلنا رسلنا تترى) ويحملون هذا المراد الروحي الذي يقوم الحياة الانسانية ويردها الى فطرتها •

(انا أوحينا اليك كما أوحينا الى نوح والنبيين من بعده ، وأوحينا الى ابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب والاسباط ، وعيسى وأيوب ويونس ومادون وسليمان وآتينا داود زبورا ، ورسلا قد قصصنا عليك ، ورسلا لسم نقصصهم عليك ، وكلم الله موسى تكليما ، رسلا مبشرين ومندرين ، لئالد يكون للناس على الله حجة بعد الرسل) .

ان الله سبحانه وتعالى قد فطر الناس على توحيده ٠

(فأقم وجهك للدين حنيفا فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم) •

وبين رسولنا صلى الله عليه وسلم أن هذه الفطرة قائمة في نفس كل انسان ، ولكن الله عز وجل ركز في طبيعة هذا الانسان كثيرا من الفرائية والميول التي جملته موضع بلاء وفتنة ، وهو يتمرض تحت تأثير المواسل الاجتماعية المختلفة المتعددة الى الانزلاق وراء الاهواء والشهوات ، والانجراف عن جادة الحق •

(كل مولود يولك على القطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه)

وهذا هو المهد الذي أخذه الله على يني آدم (واذا أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم الست بربكم قالوا يلى شهدنا أن تمولوا يوم الليامة انا كنا عن هذا هافلين) •

وقد اقتضت سنة الله تعالى واقتضت حكمته ألا يترك هذا الانسان تحت تأثير نزعاته وأهوائه وهو في هذا معتمن ومبتلي فاكرمه برسله الذين يرسلون يحملون هدى السماء الى الارض ، ليردوا البشرية الى فطرتها ، وليقوسوا معوجها ، وليهدوها سبيل الرشاد ، وليكون ذلك أعذارا لهذه البشرية أسسام الله يوم أن يحاسبها على ما هملت -

(قمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره) •

وحيث كانت حياة البشرية في عصورها الاولى حياة معدودة المطالب كان كل نبي يبعث الى قومه خاصة ، ويحمل اليهم من هدى السعاء مايرشدهم الى صراط الله المستقيم وما يساعدهم على تقويم حياتهم اللدنيا وفق هدى الله ، وظلت البشرية في تطورها مع رسل الله المتتابعين اليها حتى كان التهيد الكامل لما وصلت اليه البشرية من نضج وما حققته من جوانب الحضارة ، وما تيسر لها من أسباب الاتصال شرقا وغربا ، وصلت الى ماوسلت اليصه فأذن الله سبعانه وتعالى بفجر رسالة جديدة عالمية ختم بها الرسالات السماوية أذنها الحق تبارك وتعالى بأنها رسالة البشرية كافة فبعث محمدا صلى الله عليه وسلم ،

وبهذا اكتمل صرح العضارة الانسانية في صورتها الاكمل والاتم ، يقول صلى الله عليه وسلم في هذا : (ان مثلي ومثل الانبياء من قبلي كمثل رجل بنى بيتا فاحسنه واجمله الا موضع لبنة من زاوية ، فجعل الناس يطرفون به ، ويعولون له ، ويقولون هلا وضعت هذه اللبنة فأنا اللبنة وأنا خاتم النبيين)

فالوحي المتتابع الذي نزل على رسل الله صلوات الله وسلامه عليهم بمثل نهرا تكونت له رواقد، وتفرهت منه جداول يروى مايذبل من أيساك المقيدة ، ويمد الحياة الانسانية بالنماء على هدى الله سبحانه ٠٠ ينبع هذا النهر حيث يوحي الله الى ملائكته سفرائه الى رسله او يكلم رسله سفراؤه الى خلقه ، وقد انتهى مصب هذا الماء المندق برسالة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ٠

والقرآن يذكر وحدة هذا التشريع من منبعه الى مصبه (شرع لكم من الدين ماوصىي به نوحا والذي أوحينا اليك ، وما وصبينا به ابراهيم وموسى وعيسى أن أقيموا ألدين ولا تتفى قوافيه)

والقرآن الكريم يحكي رسالات الانبياء السابقين بعنوان القوميسة ·

(لقد أرسلنا نوحا الى قومه فقال ياقوم اعبدوا الله مالكم من اله غيره)

(والى عاد أخاهم هودا قال ياقرم اعبدوا الله مالكم من اله غيره) ، (والى ثمود أخاهم صالحا قال ياقوم اعبدوا الله مالكسم من اله غيره) ، (ولوطا اذ قال لقومه) (والى مدين أخاهم شميبا قال ياقوم اعبدوا اللسمالكم من اله غيره) ، (ثم بمثنا من بعدهم موسى باياتنا الى فرعون وملأه) . . ويقول الله تعالى في عيسى (ورسولا الى بني امرائيل) .

أما نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فانه يملن عالمية وسالته وأستاذيته للدنيا وختمه للمرسلين (قل يأيها الناس اني رسول الله اليكم جميعا) ، (وما أرسلناك الا كافة للناس بشيرا ونذيرا) (تبارك الذي نزل الشرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا) الى غير ذلك من الآيات .

(ما كان محمد أبا أحد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين) •

وقد دلت نصوص القرآن الكريم ، ونصوص السنة على عالمية الاسلام بأساليب متعددة دلت نصوص القرآن الكريم على عالمية رسالة محصد صلى الله عليه وسلم ، فمنها ما جاء بصيغة الاخبار دالا على عموم الرسالة كقوله تعالى : (وما أرسلناك الا كافة للناس بشيرا ونذيرا) • • وقوله تعالى : (وما أرسلناك الا رحمة للمالين) •

ومنها ما جاء بصيغة الاخبار كذلك دالا على أن القرآن ذكر للمالمين ، كقوله تعالى في غير موضع (ان هو الا ذكر للمالمين) -

ومنها ما جاء بصيغة الاخبار دالا على أن الرسولان صلى الله عليسه وسلم بعث ليندر الناس أو أن القرآن الكريم جاء نديرا للناس (كتاب أنزلناه اليك لتخرج الناس من الظلمات الى النور) (تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نديرا) •

ومنها ما جاء بصيفة الطلب والنداء لا بصيفة الاخبار كقوله تصالى فيما أمر به نبيه صلى الله عليه وسلم (قل يأيها الناس اني رسسول الله اليكم جميعا) وهذا كثير في القرآن الكريم · · (يأيها الناس قد جاءتكسم موطلة من ربكم) ·

فهذه نصوص قرآنية صريحة متعددة تدل على عالمية الاسلام منها ماجاء بصيفة الاخبار في أساليب مختلفة ، ومنها ما جاء بصيفة النداء والطلب •

واذا تجاوزنا نصوص القرآن الى نصوص السنة ، نجد نصوص السنة تژازر نصوص القرآن ، وتدل على عالمية رسالة محمد صلى الله عليه وسلم ، ففي الحديث الذي يبين الخصائص التي أعطيها الرسول صلى الله عليه وسلم ولم يعطها أحد قبله جاء: (كان كل نبي يبعث الى قومه خاصة وبعثت الى الناس كافة) ويقول مسلى الله عليه وسلم: (والذي نفسي بيده لايبلغ هذا الدين رجلا من أمتي يهوديا أو نصرانيا ثم لايؤمن بى الا دخل النار) *

والمراد بالامة هنا ١٠ أمة الدعوة ، لا أمة الاجابة ، والنص على اليهودي والنصراني من باب التنبيه بالاعلى على الادنى ، فأنه اذا كان هذا شـــان الميهودي والنصراني فغير اليهودي والنصراني من المجوس والوثنيين أولى ، ولو لم يكن هؤلاء مطالبين برسالة محمد صلى الله عليه وسلم ، ماترعدهم المرسول عليه المسلاة والسلام يدخول النار .

وأتى عمر بن الخطاب _ رضى الله عنه _ النبي صلى الله عليه وسلم بكتاب من بعض كتب التوراة فقرأه عليه _ أي على الرسول صلى الله عليه وسلم _ فنضب رسول الله وقال : (والذي نفسي بيده لقد جنتكم بها بيضام نقية ، ولو كان موسى حيا ماوسعه الا أن يتبعني)

فهذه نصوص من السنة وهي تدل دلالة صريحة على عموم رسالة محمد صلى الله عليه وسلم ، ويدخل في عموم هذه النصوص أهل الكتاب وغيرهم ، لأنهم من الناس فهم يدخلون في عموم هذه النصوص •

وهناك نصوص اخرى جاءت بشأن أهل الكتاب تدل هلى وجوب دخولهم في الاسلام وايمانهم بمحمد صلى الله عليه وسلم "

(قل يااهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم ألا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ، ولا يتخذ بعضنا بعضا أربابا من دون الله فان تولوا فقولوا اشهدوا بانا مسلمون) • ويقول تعالى : (ياأهل الكتاب آمنوا بما نزلنا مصدقا لما معكم) وفي الآية الاخرى (يأبها الذين أوتوا الكتاب آمنوا بمسائولما ممكم) •

بل ان الله سبحانه وتعالى أخد على الانبياء والمرسلين الميثاق ان يأسروا أتباعهم بأن يؤمنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم اذا بعث فيهم وأن ينصروه ، واقد الله هذه الشهادة واقروا على أنفسهم بذلك وشهد بعضهم على بعض ، واكد الله هذه الشهادة وذلك الاقرار بشهادته كذلك يقول تعالى : (واذ أخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتساب وحكمة ، ثم جاءكم رسسول مصدق لما محسكم لتؤمنى به ولتصرونه قال أاقررتم وأخذتم على ذلكم أصرى قالوا أقررنا قال فأشهددوا

وأنا معكم من الشاهدين قمن تولى بعد ذلك فأولئك هم الفاسقون ، أقغير دين الله يبغون وله أسلم من في السماوات والارض طوعا وكرها والله يرجعون ﴾

فلو لم يكن إيمانهم بمحمد صلى الله عليه وسلم واجبا لما كان توليهم فسقا ، والفسق هنا ٠٠ بمعنى الغروج عن الدين أي الكفر (فمن تولى بعد ذلك فاولئك هم الفاسقون) وأنكر الله تمالى عليهم هذا بعد بصيغة الاستفهام الانكاري الدال على أنه لادين بعد بعث محمد صلى الله عليه وسلم ، سـوى دين الاسلام (أفغير الله يبغون ولم أسلم من في السماوات والارض طوعا وكرها واليه يرجمون) •

وجاءت البشارة بصعد صلى الله عليه وسلم في الكتب السماوية ، وذكر القرآن هذا بالنسبة الى عيسى (واذ قال ميسى بن مريم يابني اسرائيل اني رسول الله اليكم مصدقاً لما بين يدي من التوراة ، ومبشرا برسول يأتي من بعدي اسمه أحمد) •

كما أن أهل الكتاب قبل أن يبعث محمد صلى الله عليه وسلم ، كانوا يتحدثون مع الكفار ويقولون لهم لقد أظلنا في هذا الزمان عهدد نبي يبعث صوف نسبقكم الى الايمان به ونكون معه عونا عليكم ، ولكن ما كاد يبعث صلى الله عليه وسلم حتى تنكروا له استعلاء واستكبارا .

(ولما جاءهم كتاب من عند الله مصحدة لما معهم وكإنصوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا ، فلما جاءهم ماعرفوا كفروا به ، فلعنة الله على الكافرين) •

وهناك أدلة أخرى تدل بطريقة الاستنباط المقلي من النصوص الشرعية على وجوب ايمان أهل الكتاب بمحمد صلى الله عليه وسلم "

لقد أرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم كتبه ورسله الى كسسرى وقيمر والى المقوقس ودعاهم الى الايمان ، فلو لم تكن هذه الدعوة واجبة لما فيله ، وكذا دما على من مزق كتابه لكسرى أن يمزق الله ملكه شر ممزق ، ولو لم يكن ايمان أهل الكتاب بالاسلام واجبا لما كان اعراضهم عنه كفرا . وقد قال الله تعالى : (لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب) ، (ان الذين كفروا من أهل الكتاب) ، ولا لذي أخرج الذين كفروا من أهل الكتاب من ديارهم لاول الحشر) . ولو لم يكن أيمانهم بمحمد صلى الله عيله وسلسم واجبا لما جاء الامر بقتالهم حتى يؤمنوا أو يدفعوا الجزية .

(قاتلوا الذين لايؤمنونَّ بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق من الذين أوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون) •

واذا كان هذا شأن أهل الكتاب ، فان شأن غيرهم أولى حتى يدخـــل الناس جميعا على اختلاف مذاهبهم ومعتقداتهم ، وعلى اختســلاف أوطأنهم وديارهم في دين الاسلام · (وقاتلوهم حتى لاتكون فتنة ويكون الدين كله ته)

قد يمرض في هذا شبهة يحتج بها المبطلون ، وتلك سنة الله في المسراع بين الحق والمباطل والهدى والضلال ، والخير والشر ، ومن ذلك مازهمه فريق من أهل الكتاب أو من غيرهم من أن رسالة محمد صلى الله عليه وسلم ليست الى الناس كافة •

ويستداون على ذلك: بان القرآن الكريم نزل بلغة العرب ، فيكـون للمرب ويستشهدون بمثل قوله تعالى : (انا أنزلناه قرآنا عربيا) ، وقولم تعالى : (وانه لتنزيل رب العالمين نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان مربي مبين) * ويستدلون أيضا بالآيات التي دلت في ظاهرها على أن الرسول صلى الله عليه وسلم أنذر قومه كقوله تعالى : (لننذر قوما ماأند آباؤهم) ، وقوله تعالى : (لتنذر قوما ماأتاهم من نذير) * * وبنوا على منا هذه النصوص ادعاءهم بأن محمد صلى الله عليه وسلم مابعث الالمعرب شأنه في هذا شأن الانبياء السابقين الذين بعثوا الى قومهم خاصة (ولقد بعثنا في كل أمة رسولا ان اعبدوا الله) ، وقوله تعالى : (وما ارسلنا من رسولا الا بلسان قومه ليبين لهم) *

والجواب عن هذا أن تقولوا لهم:

أما أن تؤمنوا بأن محمدا صلى الله عليه وسلم رسول ١٠ الا أن رسالته الى العرب خاصة ، واما أن تكذبوا وتنكروا ١٠ فان اختاروا الشالية الى التكذيب والانكار قلنا لهم أن تكذبكم وانكاركم لمحمد صلى الله عليه وسلم يترتب عليه تكذيب الانبياء جميعا وانكارهم بما فيهم رسلكم ١٠ لأن طريق اثبات نبوة الانبياء ، وهمو اثبات نبوة الانبياء ، وهمو المجزة ، بل ان معجزته عليه الهملاة والسلام أوفى واتم لأن الله سبحانه وتعالى أيده بالمعجزات العسية على نحو ما كان فيه تأييد الانبياء السابقين ثم

أيده بالمعجزة الكبرى ، وهي معجزة القرآن الكريم لبلاغته وفصاحتهومعارفه وما تضمنه من نظريات الحياة العامة اجمالا أو تفصيلا -

واذا بطل هذا المسلك الثاني يعني التكذيب والانكار ، لم يبق لهم الا المسلك الاول وهو أن يمترفوا بأن محمدا صلى الله عليه وسلم رسول ٠٠ الا أنه للعرب خاصة ٠

فنقول لهم - اما أن تقولوا أن محمدا صلى الله عليه وسلم لم يقسل أنه أرسل الى الناس عامة ، واما أن تقولوا أنه قال ذلك كذبا وزورا • وكلاهما باطل • أما الاول : فبطلانه • ولان النصوص التي أوروناها تدلل دلالة صريحة على أن رسالته الى الناس كافة ، وهو معلوم من الدين بالنصورة لأن بطلان الاول ثابت بالنصوص - • وأما بطلان الثاني : وهو أنه قد قسال ذلك كذبا فبآطل إيضا • لأنه اذا ثبتت رسالته فقد ثبتت عصمته ، ولا يجوز عليهم عادوره بن أن مجعدا صلى الله عليه وسلم ملي الله عليه وسلم ملت دساته مالة •

فقد نزل القرآن عربيا بلسان عربي فيمث الى قومه ولـــم يبعث الى غيرهم ٠٠ ثم ان النصوص التي استدلوا بها مردودة عليهم ، وقد فهموها على غير فهمها الصحيح فنزول القرآن باللسان العربي ٠٠ لأن الرسول الذي نزل عليه القرآن عربي ٠٠ وقد جرت سنة الله أن ينزل الكتاب على الرسول بلغته واللنة العربية أوضح بيانا ، ولها أساليبها المتعددة التي لاتصل اليها لغة أخرى فكان الشأن أن ينزل القرآن عربيا لأنه نزل على رسول عربي ٠

أما ما جاء من التصوص التي دلت على أنه أندر قومه ، وذلك لأن كل رسول يندر قومه ابتداء وهم أقرب اليه في الدعوة ، ثم يكون البلاغ بعد ذلك كما أن نزول القرآن بالمربية ٠٠ لأن أقرب الناس للدعوة اليه هم المرب ، ثم يكون ترجمة ألسنة الناس الى المدبية ، أو ترجمة هذا الذي يقال الى لغة الناس ٠٠ فكذلك أيضا يدعو الرسول عليه المسلاة والسلام قومه أولا لأنهم أقرب الله ، والميهم تتوجه الدعوة ثم تكون الدعوة الى الناس كافة ٠٠

ومن المعروف في القواعد الاصولية أن تنصيص يعض أفراد العام بالنكر اذا كان له سبب لاتدل على عدم دخول ماسوى الملكور • قالله سبحانه وتعالى قال في أول مأتنزل على عدم دخول ماسوى الملكور • قالله سبحانه وتعالى قال في أول مأتنزل على محسست صلى الله عليه وسلم (وأنسسدر عشيرتك الاقربين) فتخصيص المشيرة القريبة لايدل على عدم دعوة ماسوى المشيرة، ولا يعتم من انذار ما سوى المشيرة •

يقول تمالى: (والخيل والبغال والعمير لتركبسوها وزينسة) ٠٠ فالاقتصار على ذكر الزينة والركوب في الخيل والبغال لاتعني عدم دخسسول متافعها الاخرى كعمل الاثقال أو الانتفاع بها في وجوه الانتفاع الذي ينتفسع بها غير ذلك ٠

واو نزل القرآن على محمد العربي صلى الله عليه وسلم بغير لغسة العرب لجاز تعجبهم كما حكى القرآن الكريم (ولو جعلناه قرآنا أعجميا لقالوا لولا فصلت آياته أأعجمي وعربي قل هو للذين آمنوا هدى وشفاء) • • وبهذا لايتبقي لهم شبهه •

وللاسلام مثله السامية التي لايعرف لها نظير ، ولن نستطيع أن نتحدث طويلا عن سمو الاسلام ، ولكننا نذكر عدة أمثلة • ومن أمثلة ذلك :

سمو الاسلام في بناء مجتمعه حيث كانت رسالة محمد صلى الله عليه وسلم عامة الى الناس كافة ٠٠ فان هذه الرسالة أرجعت البشرية الى أصل نشأتها الاولى من أب واحد، وأم واحدة (يايها الناس انا خلقناكم من ذكر وأنثى ، وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله أتقاكم) ٠

فلا يميز الاسلام بين جنس وجنس ، أو لون ولون أو لفة ولفة ، أو وطن وقد عرفنا في تاريخ البشرية الوانا متحصدة من العنصريات ، وما عرفت في حضارة من العضارات أنها سوت بين أبناءها جميعا ٠٠ فهناك طبقة الأخراف ، وهناك طبقة الخدم أو طبقة العبيد أو الفلاحين ٠

وفي العصر الحديث الذي تتوعمه دول حضارية متقدمة • • نجد هسذا التمييز العنصري في أمريكا • • وهي على رأس تلك الدول بين البيض والسود ونجده في صور أخرى بين أجناس من الناس وطبقات من البشر •

أما نظرة الاسلام فهي تترفع عن هذه المفوارق العارضة لترد المبشرية الى نشأتها الاولى • • فان هذه الفوارق لم تخلق سع الانسان الاول ، انما تعرضي له لموامل طبيعية أو لموامل اجتماعية •

وقد بعث محمد صلى الله عليه وسلم الى الابيض والاسود والعجمسي والعربي فاذا كان هناك سبب للتفاضل ٠٠ فان هذا التفاضل لايرجع الى معنى عنصري انما يرجع الى المواهب والقدرات بقدر ما يكون لدى كل انسان ، ويقدر مايتدرج في مدارج التقوى والصلاح • ولذا جاء في الآية الكريسة (ان أكرمكم عند الله اتقاكم) • وتاريخ الاسلام يعطي أروح الامشلة في هذا المجتمع الاسلامي الاول • ضجلس الرسول صلى الله عليه وسلم كسان يضم بالالا العبشي وصهيبا الرومي ، وسليمان الغارسي ، وأبا بكر القرشي ، وكلهم في مجلس الرسول صلى الله عليه وسلم سواء •

واعتبر الاسلام الدعوة التي العنصرية من دعاوى الجاهلية ٠٠ فقال صلى الله عليه وسلم (ليس منا من دعا التي عصبية ، وليس منا من ماا ملى عصبية وليس منا من قاتل على عصبية وقيل فيها تلك الكلمة المنفـــرة (دعوها فانها منتنة) ٠٠ وعندما قال أبو ذر ــ رضي الله عنه ـــ لرجل ياابن السوداء قال عليه الصلاة والسلام (أعيرته بأمه انك امرؤ فيك جاهلية) ٠ السوداء قال عليه الصلاة والسلام (أعيرته بأمه انك امرؤ فيك جاهلية) ٠

ومن هذه الامثلة كذلك ٠٠ سعو الاسلام في تعقيق المدل بين النساس التطلعون منذ أقدم المصور الى حكم عادل يرد الامور الى نصابها ، ويعطي كل ذي حق حقه ولطالما تطلعت البشرية الى هذا وسعت اليه هبــر القرون والاجيال ٠٠ واذا كان المدل يعني أن يأخذ كل انســان حقه فأن القرون والاجيال ٠٠ واذا كان المدل يعني أن يأخذ كل انســان حقه فأن ويأمر هذا ألدين بالمدل في جوانب العياة المختلفة ولكن المدل في الاســلام يسعو فوق هذا ليقضي على الدواعي النفسية ، والمشاعر التي تؤثر على هذا المحدل سواء في حب الانسان لفصه أو في حبه للأخرين أو فيحا تفرضــه الاوضاع الاجتماعية من ميل الى الاغنياء تقربا لأهم أو بحد عن الفقــراء تقرب المقــراء بنها لهم أو بعد عن الفقـراء والاختياء ينها لهم ، وميل الى الفقراء وأقة بهم يقول تنالى : (يابها الذين أمنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء لله ولو طه يقدل قالله أولى بهما) .

ثم ينهى القرآن الكريم عن اتباع الهوى أيا كان نوهه مخافة أن يميل أحد ممه من القاضي أو الشاهد *

(فلا تتبعوا الهوى أن تعدلوا وان تلووا أو تعرضوا فان الله كان بما تعملون خبيراً) •

وتاتي الآية الاخرى لتبين سعو الاسلام في عدله ، وأنه عدل مطلق يسوى بين أبنائه وبين المبغوضين من أهدائه ٠٠ فلا تأثير للعداوة ولو كانت في الدين على هذا العدل في التحاكم ، (يأيها الذين آمنـــوا كونوا قوامين لله شهداء بالقسط ولايجر منكم شنآن قوم على أن لاتعداوا أعداوا هو أقسسرب للتقوى) •

ويقول صلى الله عليه وسلم في شأن أهل الكتاب مايسدل على مسدى العدالة بينهم، وأن من خاصمهم بغير حتى فان الله سبحانه وتعالى يكون خصصه يوم المقيامة فهل تعمل الانسانية اليوم في عصر العلم والحضارة الى مثل هسذا السمو الذي قرره الاسلام •

ومن أمثلة ذلك مايتصل بالرحمة :

فالرحمة هي الرابطة التي تربط بين الناس وفي ظلها يعيى الناس حياة سعيدة في حب وود ، يرحم القوي الضعيف ، والغني الفقير ، والثري المعتاج ، وينال كل ذي حاجة حاجته بباعث الرحمة والمساواة ، ونعن اذ نقرا ما جاء في القرآن عن رسالة محمد صلى الله عليه وسلم نجد : (وما أرسلناك الا رحمة للعالمين) ونجد نصوص الرحمة الكثيرة (الراحمون يرحمهم الرحمن ، ارحموا من في الارض يرحمكم من في السعاء) • ونقرا هشرات المرات في صلاتنا وفي غير صلاتنا (بسم الله الرحمن الرحيم) •

ولا تقف الرحمة في الاصلام عند رحمة الانسان لأخيه الانسان ، انصا نتعداء الى الرحمة بالحيوان وفيما ورد من نموص توجب على الانسان الشفقة بالحيوان الذي يقتنيه والرحمة به في حمله للأثقال او في ادائه لأي عمل من الاهمال -

وجاء في العديث ٠٠ بينما رجل يمشى اشتد عليه المطش فوجد بشرا فنزل وشرب ثم خرج قوجد كلبا يلهث يأكل الشرى من المعلش فقال ١٠ لقد بلغ هذا من المعلش مثل ما يلغ بي فغلع نعله فنزل البئر فملأها ماء ثم أمسك بها ثم خرج فسقى الكلب فغفر الله له ١٠ قالوا يارسول الله وان لنا في المهاثم لأجرا ١٠ قال (في كل ذات كبد رطبة أجر) ٠ خرج فسقى الكلب فغفر الله له ١٠ قالوا يارسول الله وان لنا في البهائسم لأجرا ١٠ قال (في كل ذات كبد رطبة أجر)

ويقول صلى الله عليه وسلم في الحديث الآخر (دخلت اسرأة النار في هرة حبستها فلا هي أطعمتها ، ولا هي تركتها تأكل من خشاش الارض) •

فأين الرحمة في الحضارة المعاصرة ؟ وأين هي مما جاء في الاسلام من

هذا السمو • • ومن هذا ما جاء في أخلاق الاسلام العربية • • أن النساس يمرفون أن العرب تسمر نار المداوة والبغضاء ، فلا تمرف شفقة ، ولا تعرف رحمة • • وقد وصلت الحضارة العديثة إلى ماوصلت اليه من أساليب العرب وهي أساليب توشك أن تأتي على المعران البشري من القواعد لمافيها من تدمير وخصراب •

قاذا نظرنا الى سعو الاسلام في الحرب ، وجدنا أن المسلمين لايجنعون الى الحرب ، انعا يجنعون الى السلم ، ويقرر العلماء والمحققون أن الاصل في الاسلام السلم لا الحرب (وان جنعوا للسلم فاجنع لها وتركل على الله) •

ولا يملن المسلمون العرب على قوم معاهدين بغتة أو فجأة ليباغتوهسم بالقتال حتى يعلنوهم بنقض العهد وحتى ينبذوا لهم هذا العهد مثل مانبذوه وحتى يكون علمهم سواء مع علم المسلمين أنفسهم باعلان العرب والقتال وهذا ما جاء في قوله تعالى : (وأما تخافن من قوم خيانة فانبذ اليهم على سواء ان الله لايحب الخائنين) .

وعندما تعتدم المركة ويشتد القتال نبد وصايا رسول الله صلى الله عليه وسلم ووصايا صحابته تدل على سعو هـــذا الدين في معاملة أعدائه و الفروا باسم الله) ٠٠ (قاتلوا من كفر بالله) « لاتفلوا ولا تفدروا ولا تقتلوا شيخا كبيرا ولا امرأة ولا وليدا ولا رجلا في صومعته ، ولا تحرقـــوا شجرا ولا تتلوز زرعا » الى غير ذلك في الوصايا المأثورة فيما أثر عن رسول الله عليه وسلم وصحابته "

وأين هذا السمو مما عليه العالم المتحضر اليوم من دمار وخراب •

أيها الاخوان ٠٠ الاسلام دين الحله الى البشرية كافة ، وله مثلهالسامية التي لايمرف لها نظير ، وتلك هي النصوص الدالة على عموم رسالة محمد صلى الله عليه وسلم ٠٠ وما تبع ذلك من رد على شبه المطلين -

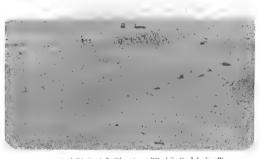
وهذه نماذج من مثل الاسلام في بعض جوانيه - • فعوا هذه العقيقة ، وأيقنوا بسمو الرسالة المحمدية التي تنتمون اليها ، واعملوا في سبيلهـــا ، وجاهدوا من أجلها -

والله معكم ولن يتركم أعمالكم .

مناع القطان

الكالكاء الرية

للدكتورء سعدعبدالعزيزا لراشد



منظر عام لموقع الصقعاء الاثرى جنوب الماوية (جبل الماوان)

الصقعاء هو اسم حديث لموقع اثري يقع على بعد 14 - ٢٠ كيلو مترا الى الجنوب من جبل الماوان أو من الماوية ، هجرة أسفل الجبل ، والصقعاء هذه هي احدى المواقع الاثرية المهمة التي قامت بعثة من قسم التاريخ والآثار بجامعة الرياض بزيارتها وتسجيل معالمها الاثرية (١) وهذه المواقع الاثرية كانت اصلا مدنا ومحطات للاستراحة للحجـــاج والمسافرين القادمين الى مكة المكرمة من العراق ، وبالعكس •

واسماء هذه المواقع الاثرية الهامة هي كالتالي :

_ آثار البعايث

_ آثار سناف اللحـم

_ العميمـــة

ــ آثار النقـــرة

_ آثار الجننيــة

أ الماوان _ (الماوية)

_ السقعـاء

_ بركة أبو صليم (آثار الربدة)

_ السليابية

ــ بركة حمضسان

_ البريكة (بركة العمق)

... ثم مهد الذهب (Y)



موقع البركة الاولى (المربعة) وحواليها المبائي الاثرية

١ ـ الموقع :

تقع الصقعاء على خط الطول ٢٦ آ-١٥ ودائرة عرض ١٠ آ-٥٠٠ تقريبا وكما ذكرنا فان الصقعاء تبعد حوالي ١٩ -- ٢٠ كم الى الجنوب من الماوية ، كذلك هناك بعض موارد للمياه قريبة منها ، مثل بلغه التي تبعد حوالي ١٥ كم جنوبا بميل تحو الشرق -

ويتوسط موقع الصقعاء منخفض (وادي ساحوق) حيث يلتقي مع وادي أبو مغير أو وادي الريثة (٣) واسم الصقعاء هو نسبة الى الجبال أو التلول الجبلية التي تشرف على الموقع من جهة الجنوب •

الإب آثار ألصقصاء:

تنتشر آثار الصقماء على مساحة تقرب من كيلو متر مربع واحد • وتتركز التلول الاثرية على المرتفعات الواقعة على الحافة النربية للموقع وهي



تمثل المباني والقصور • وهناك دلائل على وجود مقر كبير الى الناحيسة الجنوبية القريبة من الموقع ، وتمتد بقية المباني السكنية بالتجسساه الوادي ، ويفصل هذه المباني عن التلول الاثرية الطلسويق الترابي الذي تستخصده السيارات والذي يخترق المنطقة باتجاه موارد المياه والتجمع السكاني في كل من : بلغه والنقازي وأبو منير وغيرها • (ونظرا لوجود هذا الطريق البري للسيارات فانه لهب دورا كبيرا في الاضرار بأطلال هذا الموقع وغيره من الإثار الاخرى) •

وتظهر على السطح أسس بعض القصور والبيوت السكنيسة ، ويمكن تصور منطط المجمعات السكنية وهي عبارة عن غرف متوسطة الاحجام ولهما مداخل وممرات ، ويبلغ سمك جدران هذه المباني حوالي المتن الواحد ، وهي مبنية من الاحجار المحلية – النارية والجرائيتية – وتكسو الجدران من الداخل طبقة جصية ، وتبدو البيوت السكنية احيانا على شكل وحداث متصلة أحيانا ومنقصلة أحيانا أخرى ، ولا يمكن تحديد حجم المساحة المسكونة في هذا الموقع الا بمعل مسح اثري مكنف – والهنا أن تصل أعمال المسح التي تقوم بها ادارة الإنار والمتاحف الى نتائج أكثر ايضاحا لمالم هذا الموقع الاثري -

. ٣ س مصادر المياه القديمة في الصقعاء :

ان من أبرز المعالم الاثرية في الصقعاء هي البرك الآبار القديمة التميي لازالت واضحة تنبيء عن صنعة الابداع في البناء والتكنولوجيا في المعسور الاسلامية الزاهرة *

1 _ البركة المربعة :

الى الشرق من التلول الاثرية والمنازل السكنية وفي منخفض من الوادي
تقع بركة كبيرة بنيت لغزن مياه الامطار والسيول ، تبلغ مساحة البركـــة
حوالي ٣٠ × ٤٠ متر ، وهي في حالة حسنة وقد بنيت من العجارة المنقوشة ،
لها مصفاة في جزئها الجنوبي ، وللبركة اكتاف داخلية نصف دائرية ودمامات
دائرية في كل ركن من اركانها الخارجية و ويبلغ سمك جدار البركة حوالي
- ١٥ مرا متر ، ولها مصب لمجرى السيل في البهة الجنوبية الغربية متصل بمجرى
والمصفاة غير معروف نظرا لكثرة الرمال التي تغطي كل البركة ، ومعت البركة
والمصفاة غير معروف نظرا لكثرة الرمال التي تغطي كل البركة تاركة عمقا
يقارب نصف متر والغالب أن المعتق الاصلي ربما يعمل الى بضعة أمتار ، كما
هو المعروف في كثير من برك (درب زبيدة) •

وعلى بضعة أمتار الى الشرق من هذه المبركة ، يظهر شكل دائرة كبيرة ربما يكون موضعا لمبركة أخرى •

ب ـ الأيسان:

بالاضافة للبركة المدكورة ، هناك ثلاث آبار قديمة واحدة منها في حالة حسنة ويستقر في جوفها بعض مياه الامطار ، وبش آخرى مميقة ولكنها جافة أما الثالثة فهي مدفونة حتى قرب فوهتها ، والآبار الثلاث هذه بنيت بنفس مادة البناء التي بنيت بها البركة ، وتظهر آثار السواني بالقرب من هــده الآبار ، ولا يستبعد أن يكون هناك آبار آخرى في نفس الموقع ، ولكنها دفنت على من العمور .



ركنية من الغسارج

ج ن البركة المنورة:

الى الجنوب من البركة المربعة وعلى مسافة تزيد على الكيلو متر ، تقع بركة دائرة الشكل كبيرة الحجم في مضيق الوادي الذي تعف على جانبيه المرتفعات الجبلية ، ويبلغ قطر هذه البركة حوالي ، ٥ م ، وسمك جدارها الخارجي حوالي ، ٢٠ سم ، ومجرى الماء الى البركة يقسع في جزئها الذي يولان مسقال الانجاب المرسق المجرى حوض صفير مستطيل ٢ ١ ١٨ متر ، ربما يكون مصفاة البركة ، ويمتد من المصفاة باتجاه البغوب الذي من البركة بدار منحنى وسلك جدار هنما لكيل ، حيث ينتهي بحافة تل مرتفع من الناحية الذيبية وسلك جدار هذا السد يصل الى 2014 م ، والبقية المطمى حوالي نصف متر ، ولمل طول هذا السد وضخامته يتناسب مع حجم البركة الكبير ، أسا

عن كيفية توزيع المياه بين البركة والحوض فمن الصعب تحديده ، اذ أن البركة والمصفاة مدفونتان بالرمال ، ولكن يبدو واضحا أن البركة والسد بحالة حسنة واذا ما أعيد استصلام البركة والسد فسوف تكون الفائدة كبيرة

٤ ... الملتقطات السطحية :

تنتشر قطع الفخار المتنوعة ، المزجج منها وغير المزجج ، الذي يعسود
تاريخه الى حوالي القرن ٢ س ٣ ه (٩ س ١٠ م) وكذلك بعض القط
الرجاجية التي تعود الى نفس الفترة • كذلك عشر على قطعة عملة يصمب
تعيير ما عليها من كتابة ولكن يبدو أنها درهم عباسي على أغلب الظن كذلك
يفيد أحد أمراء قبيلة حرب (ناصر بن هاجد بن راجح) بأنه عثر قبل ١٢
عاما في موقع الصقعاء على حجر كبير عليه كتابة من البنانيين ، ولكنالشخص
الذي وجد هذا الحجر قام بدفنه في نفس الموقع الاثري خشية أن تصل اليه يد
البطش ، ولا شك أن أعمال العفر الاثرية جديرة بالكشف عن كثير من أشار

٥ ــ تعقيق الموقع جغرافيا:

لم يعن لأحد من المهتمين بآثار المملكة أن يسجل شيئا عن آثار الممتماء أو عن تحقيق موضوعها من الناحية الجغرافية قديما ، ولم يشر البساحث والملامة الشيخ حمد الجاسر الى آثار الممتماء في رحلته الاستقصائية لمالسم (درب زبيدة) ، التي قام بها في شهر ربيع الاول ١٥ – ١٦ ـ ١٣٩٥ ه ولكنه وقف على آثار الربذة (غ) • كذلك لم يذكر الاستاذ الفاضل محمد العبودي هذا الموقع ، حينما مستمرض منازل الطريق من النقرة حتى الربذة (٥) ويبدو من الرحلة أستاذنا الشيخ حمد الجاسر والباحث محمد العبودي كان الهدف منها هو الموقف على آثار الربذة دون غيرها ، وأضيف هنا بالول يسمى آم موقين قديمين مابين الصقماء وبركة أبو سليم (الربذة) الاول يسمى آم جنجات على بعد ١٣ كم من الصقعاء جنوبا وفيه بركة مندفقة ، وبعدها بحوالي الم كم موقع يسمى (اللهندة) الإدل يسمى أم الموقع يسمى (القليب) فيه بركة إيضا تشير الخارطة الجغرافية للمملكة الموادر (١) البركة قديمة على درب زبيدة الى الجنوب من جبل الماوان

وقد سبق أن أشرت في بحثى عن تاريخ وآثار درب زبيدة بأن موقع هذه البركة المشار اليه في الخارطة المذكورة ، ربما يكون موضع (المتعشى) الواقع بين مغيثة الماوان (الماوية) والربذة (٧) واسم المتعشى هذا ذكــــره كل من ابن رستة وابن خرداذبه ، وصاحب (كتاب المناسك) ، ولكن باختلاف في المسمى • فقد جمل ابن رسته المسافة بين مغيثة الماوان والربذة ٢٤ ميلا ، والمتعشى وهو محطة الاستراحة بين المحطتين الرئيسيتين ، فقد وضعها ابن رستة على بعد ١٤ ميل ، وذكرها باسم (أورعه) (٨) ، أما ابن خرداذبه فقد ذكـــر نفس المسافات التي وضعها ابن رسته ، غير أن اسم (أورعه) اصبح (أديمه) (٩) وقد أورد صاحب كتاب (بلاد العرب) بعض الاعلام الجغرافية القريبة من الماوان ، حيث يذكر ٠ (ومن جبال البيضة أديمه والشقدان) (١٠) وأورد (١١) وذكر البكري اسم (اديمة) في عدة مواضع من كتابه ، فبعد أن ذكسر موضع (الرحيضية) بأنها قرية الانصار وبني سليم وهي من نجد الخ ٠٠ يقول وهناك واد يقال (ذوورلان) لبني سليم ، فيه قرى كثيرة تنبت النخل . منها (قلهي) وهي التي تنحي اليها سعد بن أبي وقاص حين قتل عثمــان (رضى الله عنه) وتقتد قرية أيضا ، بينها وبين (قلهي) جبل يقال لسمه أديمة ٠٠ (١٢) ، ويبدو أن البكري هنا ينقل نفس المعلومات التي ذكرها عرام (١٣) غير أن البكري حرف (الرحيضية) الى ، الرحيضة » ٠

ان أحسن ماذكر عن المتعشى الواقع مابين مفيئة الماوان والربذة ، هـو ماأورده صاحب كتاب (المناسك) الامام أبو القاسم الحربي ، فقد حدد المسافة من مفيئة الماوان الى الربذة بمشرين ميلا ، ويستحسن أن نورد ماذكره الحربي في هذا المجال فيقول :

(والمشرق على جبل يقال له فرعون ، وقبله بركة (زبيدية مدوره يسره على ستة أميال من الماوان بركة تسمى الحبران ، وهي لحماد اليزيدي ، مدوره وهي بين الميل القاسع والعاشر ، وعندها بش ردية ، وقباب وخزانة لخالصة ، موضم هذه البركة ثلثا طريق الكوفة مكة) •

(وخلفها بركة أخرى على عشرة أميال من الماوان ، تسمى بركة أديمة (١٤) وهي المتمشا ، وتمرف بالكراع ، وأديمة جبل مستدير يمنه الطريق على أرجح من ميل) * (وقبال المتمشأ جبل يقال له سنام)

وبعد أديمة بنحو من أربعة أميال قباب خربة ، ودونها بئر ردية .

(ووراء ذلك احساء بموضع يقال له الامعر ، وقبل الربذة بميل بركة ناحية عن الطريق) (١٥)

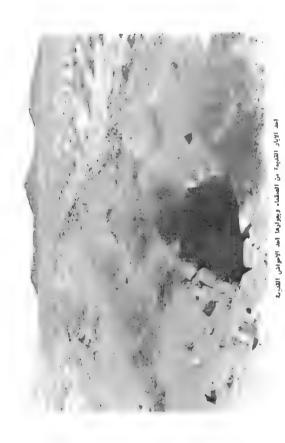
هذا كل ماذكره الحربي من معلومات هامة عن طريق جادة العجاج بين الماوان والربذة وما أقيم عليه من انشاءات عمرانية تفيد المسسافرين من حجاج وغيرهم ، وعلاوة على ذلك فانه يشير الى أسماء شخصيات اسلاميــة ساهمت في عمارة طريق الحج •

ويمكن أن نتتبع بالتدريج تلك المعلومات الواردة في كتاب (المناسك) وخلاصتها :

أولا – فالمسافة التي ذكرها بين الماوان والربذة ، هي ٢٠ ميلا – ولذلك لو تتبمنا درب الحج بطريق مستقيم لوجدنا أن المسافة بين المعطتين المذكورتين تزيد على ٣٠ كم وتنقص عن ٤٠ كم ، وهذا يتناسب مع ماذكره العربي ٠

ثاقيا – ذكر الحربي وجود أميال بين الماوان والربذة والواقع أن المتبع لمسالك هذا الدرب توجد بقايا الاميال أو الاعلام القديمة بعضها تهدم ولسم يتى منها غير القواعد ، وهذه الاعلام عبارة عن رجوم دائرية مبنيسة عادة بالاحجار على شكل مخروطي يرتفع الواحد منها الى عدة مترات فوق سطح الارض وعادة تكون هذه الاعلام يسرة على الطريق أو يمنه ، وقد امكننسا الوقوف على ستة أميال (اعلام) بين الماوان والممتماء ، وهناك مجسوعة أعلام تقع على مشارف المعتماء من الناحية الشمالية . وتختلف المسافة بين هذه الاعلام ولكن على الارجح أنها تصل حوالي لا كم بين الملم والملم وعلى الطريق من الصقاء باتجاه بركة أبو سليم (الربذة) امكن معرفة ستة اعلى مينت على جائب الطريق على مسافة تقارب ٢٠ كم ٠

ثالثا ـ ذكر الحربي وجود بركتين في موقعين مختلفسين بين المساوان والربدة وآثار الهستماء وما بمدها تتفق مع ماذكره ·



4.0

وابها - اشار الحربي الى وجود بركة أديمة نسبة الى جبل مستدير ، وموقع هذه البركة هو المتمشى - وحدد الحربي موضع هذه البركة ثلثا الطريق بين الكوفة ومكة وبذلك يعتبر الحربي أول جغرافي يسجل تحديدا لمساقة الطريق ، والمروف أن (الشطبية) ذكرها كل من أين رسته و ابن خرداذيه بأنها ثلث الطريق من الكوفة الى مكة (١٦) والمتمارف عليه من قبل البغرافيين والرحالة العرب أن (فيد) هي منتصف الطريق ، الا أن الحربي يجمل المنصف بيضمة أميال من (سميرة) باتجاه الكوفة (١٧) وقد أيدت النقوش الاثرية الذكرة الحربي حين تسجيله المتمشى بين الماوان والربذة هو ثلثي الطريق من الكوفة الى مكة ،

وكنت قد تناولت هذا الموضوع في بعشي عن درب زبيدة ، في فصل خاص عن الاحجار الميلية – أحجار المسافة – وذلك بناءا على حجرين ميليين في حوزة ادارة الآثار والمتاحف – فاجد هذين الحجرين يشير الى الموقع الذي هو ثلثي الطريق من الكوفة الى مكة (١٨) ٠

خامسا _ اما صبحة الاسم هل هو أريمة (بالراء أم (أديمة) بالدال ؟ فاعتقد أنه تحريف وربما كان (أديمة) بالدال هو الاصبح على مايظهـ في كتب الجغرافيين المتقدمة الذكر *

سادسا صاورد الحربي ذكر جبل سنام بعد المتعشى ، وهذا يطابق الواقع اذ أن الجبل لازال معروفا بهذا الاسم ويقع على مسافة حوالي ١٤ كم الى الشمال من الربذة (أبو سليم) بميل نحو الغرب صدوعلى واجهة الجبل من الجبوبية توجد بعض الكتابات الكوفية المبكرة ، بعضها مقرؤ والبمض الأخر تشوه بسبب تأثر الصخور بعوامل التعرية •

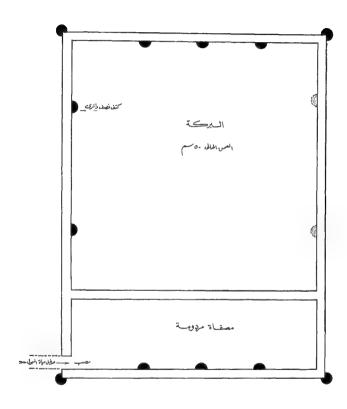
سابعا ــ بقي أخيراً أن نعود الى نسبة اسم (الصقعاء) موضوع هذا البحث ، حيث ذكرنا بانه اسم محلي معروف لدى أهل تلك المنطقة القريبين من هذا الموقع الاثري الذي تحيط به جبال قليلة الارتفاع تعرف بهذا الاسم •

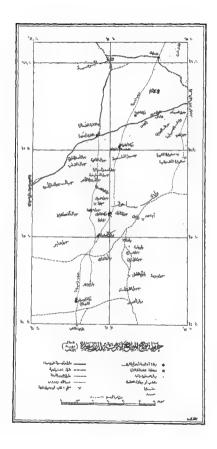
وأقول ان اسم (المستماء ربما تحريف لاسم قديم حيث ذكر صاحب بلاد المرب بيتا من الشعر قال فيه ·

سقى أمغر الصمعاء والوادي الذي به غابق ما جاور الثغب غابق (١٩)

والامغر يكاد يكون النهل المسمى اليوم (أبو منير) الى الشمال الشرقي من (بركة أبو سليم) ، وهو دون المشرة آكيال من البركة (- Y) أما الصمصاء فربما أن تكون ذات صلة بالصقعاء واحتلب الاسم للتحريف بين (الميسم) و رئيسة، وأملي أن وخلاصة القول أن الصقعاء من المواقع الاثرية المهمة على درب زبينة ، وأملي أن يقدم قسم الأثار والمتاحف بالكشف السريع عن آثار هذا الموقع الاثري الهام الذي لم يكن في اعتقادي أنه مجرد محطة صنيرة للحجاج ، بل كان مدينة متكاملة ، والجهود متضافرة الإن في تحقيق الهدف المنشود من بل كان مدينة متكاملة ، والجهود متضافرة الإن في تحقيق الهدف المنشود من دراسة والعفاظ على اثارنا الإسلامية فعا أن انتهت بعثة جامعة الرياض من رحلتها الى بعض معالم هذا الوسايق حتى أقدمت ادارة الأثار والمتاحف ضمن مشروعها في مسح وتسجيل آثار درب زبيدة على بعث مساحين وفنيين برسم وتسميل آثار درب زبيدة على بعث مساحين وفنيين برسم توسوير آثار هذا الدرب : من مهد الدهب حتى النقرة ، وثامل أن تظهسر تنائج البحث الاثري لتكون في متناول الباحيثن حتى تدم المعرفة والله ولمي الرفيسيق *







العواشي والتعليقات والمصادر

- (۱) تكونت هذه البعثة العلمية من اساتذة وفغيين مختصين في حقل الاثار مع مجموعة من طلاب قسم التاريخ والاثار بجامعة الرياض _ وكانت تحت اشراف كاتب هذا المقال • وقد استمرت هذه الرحلة في الفترة مايين ٣٠ ـ ٣ ـ ٨٩ ه وحتى ٩ ـ ٤ ـ ٩ ٨ ه •
- (٢) سيظهر ـ ان شاه الله ـ تقرير علمي مفصل عن المواقع التي قامت البعثة بزيارتها ضمن مطبوعات جميعات المتاريخ والاثار ـ يكلية الاداب ـ
- (٣) استقينا هذه المعلومات ، خاصة اسم وادي (الربقة) من أمير قبيلة البدارين (من حرب) القاطنين في (الماوية) ، وهو ناصى بن هاجد بن راجح ، ولعل (الربقة) هو تعريف لكلمة (الربلة) وهو الموقع الذي يلي (الصقعاء) من جهة الجنوب •
- (3) انظر حمد الجاسر ، الربلة : تعديد موقعها ، العرب ، جزء ١ .. ٢ سنة ١٠ ، رجب ...
 شعبان ١٣٩٥ ه ص : ١ .. ٤ ٠
- (٥) محمد العبودي (الربقة أيضا) العرب ، جزء ٣ ـ ٤ سنة ١١ رمضان شوال ١٣٩٦ هـ
 ص : ١٩١١ ١٩١٧ ٠
- (٩) لوحة المتجاز الشمائي الشرقي رقم (B ٠٠٥ ـ I) التي اصدرتهـــا مصنعة المساحة الامريكية ، ١٩٥٩ كذلك انظر الفارطة المرفقة بهذا المقال •
- A critical Stuc'y of the Pilgrim : Road Between Kufa and Mecca (Darb Zubaydah) with the Aid of field work, (ph. D. Thesis, University of Leeds, 1977) pp. 174 5.
 - (A) ابن رسته ، (الاعلاق النفيسة) تحقيق دي خويه ، ليدن ... ۱۸۹۲ م ص ۱۷۹ .
- (٩) ابن خرداذبه ، (المسالك والممالك) ، تحقيق دي حويه ، ليدن ١٨٨٩ م ، ص ١٣١٠ -

- (١٠) الحسن بن عبد الله الاصنهاني (بلاد العرب) تعتيق ، حدد الباسر وصالح العلي (منشورات دار اليمامة) الطبعة الاولى ... ١٣٨٨ هـ (١٩٦٨) ص ١٧٨ -
- (١١) يأثوت الحدوي (معجم البلدان) . طبعة بيروت ١٩٥٥ _ ١٩٥٧ ح ١ ص ١٢٧ (مادة الله) ٠
- (١٢) البكري ، أبو عبيد عبد الله ، (معجم مااستعجم) . ٤ اجزاء تحثيق مصطفى السقا ... التامرة ١٩٤٩ - ص ١٧٨ ، ١٠٧ ، ١١٩٤ -
- (١٣)عرام بن الاصبغ السلمي ، (كتاب أسماء جبال تهامة وسكانها) تعقيق عبد السسلام محمد هارون ، الطبعة الاولى ، القاهرة ١٣٧٢ ه ص ٥٧ ـ ٨٥
- (١٤)الامام أبو اسحاق الحربي . كتاب (المناسك) وأماكن طرق العج ومعالم الجمسزيرة ، تعقيق حمد الجاسر (منشورات دار اليمامة ... الرياش ١٣٦٩/١٣٨٩ ٠ ص ٢٢٥ •
 - · ۲۲7 (10)
- (١٦) ابن رسته ، ص ١٧٥ ، ابن خرداذيه ، ص ١٢٧ كذلك ، المقدسي (أحسن التقاسم في معرفة الاماكن) تعقيق دي خويه ليدن ١٩٠٦ ، ص ١٠٧ ص ٢٥٤ ٠
 - (۱۷) العربي ـ نفسه ، س ۳۱۳ -
 - (۱۸) انظر اطروحتنا للدكتوراه .. ص ۲۱۰ .. ۳۲۹
- (٢٠) انظر أيضا ماذكره الاستاذ محمد العبودي ما عن هذا المتهل في مثالتسمه عن الربذة ، العرب ، ج ٢ - ٤ ، المرجع السابق ص ١٦٧ -



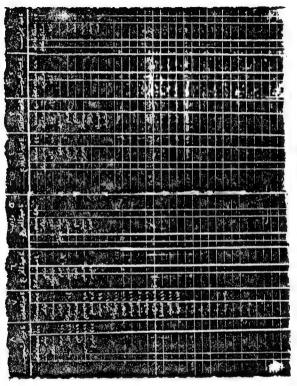
المقبل الأركير

A 1777 - 1744

يهتم كثير من الباحثين بالتعرف على المؤلف ، والالمسام ببعض العوانب في حياته ، والباحث في معرفته هذه ينير أذهان القراء بمعلومات ينقب عنها هنا وهناك ، وقد لايهتم بها بعض القراء ، ولا يعيــرها التفاتا ، وخاصة من كان منهم بعيدا عن منطقة الكاتب ، أو لايعرف العياة الاجتماعية ، وعادات وتقاليد البيئة التي عاش فيها المترجم له ،

ولكن المعلومات هذه اذا عدم الفائدة منها كثير من القراء ، فان هناك إعدادا أكثر تتلهف الى كل جانب في حياة المؤلف سواء منهـــا مايتعلق بالحياة الشخصية أو الاجتماعية لمن بعثت حياته ، واستتبعت المعلومات الجانبية والخفية فيها .

وهذا مايدفع كثيرا من الكتاب الى الالمام بكل جانب يعترض حياة من يراد دراسته وتسليط الضوء على كل حالة من حالات حياته الغاصة والعامة ، او التعرض لبيئته المحيطة به ، والتي كان للمؤلف دور فيها ، أو كان لها تأثير في مجرى حياته »



ومن هنا استطاع المتاخرون أن يتصوروا بيئة السسابقين لهم بقرون مديدة ، ويلموا باسلوب معيشتهم ويكتشغوا جوأنب مهمة في الحياة العامة لكل عصر • وهذه العاجة دفعت الدراسات الحديثة الى تدوين الجوانب المستترة من حياة الرجال المشهورين في كل عصر وزمان ، مهما كانت منزلة كل فسرد منهم •

ثم جاء في المصر الحديث الاهتمام الاكبر والاكثر بمذكرات هـــدلاء الرجال والتي تعبر عن حياتهم باقلامهم هم ، او نقل مايرد على السنتهم -

وهذا الاسلوب أعطى منزلة أكبر ، ومعلومات أشمل لكل شخصية يراد دراستها ، بعد أن دخل علم النفس ، وعلم الاجتماع الحديثان الى الدراسة الشخصية لمن يراد تحليل حياته ، وبيان المؤثرات فيه ، وابراز المؤثرات حوله •

وهذا مايدقمنا التي تصيد ما يمر من معلومات عن حياة ، أو نسب أي مؤلف يراد عرض جهوده الفكرية لبسعل الجوانب المختلفة من حياته أسام القرام . •

وهذا أيضا هو المبرر في تقديم واظهار ماعثرنا عليه عن نسب وحياة مؤلفنا التاريخي الشيخ مقبلين عبد العزيز الذكير ، قبل عرض كتـــابه ، والتعريف بمعترياته ، وجهد المؤلف فيه ، وتوضيح المنهج العام الذي اتبعـــه لابراز هذه المعلومات من اجادة أو تقمين أو تقليد أو تجديد "

اسمه ونسبه :

مؤرخنا هذا هو الشيخ مقبل بن عبد العزيز بن مقبل بن عبد العزيز بن مقبل الذكير وأسرة آل الذكير _ بضم الـذال وفتح الكاف بعـــدها ياء ساكنة _ من أشهر الاسر في نجد والاحساء كما كان لهم شهرة في البعــــرة والكويت والبحرين ، لثراء بعض أفرادهم ، واشتغالهم بالتجارة ، ومنهـــم المذكور *

تسكن هذه الاسرة مدينة عنيزة بالقصيم .

وقد اختلف في الاصل الذي تعود اليه هذه الاسرة : فالشيخ حمد الجاسر يرى أن هذه الاسرة تنتمي الى بني خالد القبيلة الواسعة الانتشار في نجــد (مجلة العرب ج ١٠ مجلد ٥ ص ٨٩٥) ٠

ولكنني عندما عدت لكتاب المنتخب في ذكر قبائل العرب لعبد الرحمن ابن حمد بن زيد المعيزي في تعرضه لبني خالد ومن ينتمي اليهم من البيوتات في نجد والجزيرة العربية لم أره يرجع آل ذكير الى هذه القبيلة (١٠١ ـ ١٠٨) ٠

أما الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن بن بسام: (فقد أعاد آل ذكيسسر الى الاساعدة أحد بطون ألروقة من قبيلة عتيبة الشهيرة التي ينتهي نسبها الى هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان بن مضر ، بن نزار بن معد بن عدنان)

كما قال : (بأن اقرب أسر الاساعدة الى الذكران هم ... الحماميد ... سكان شعيب سمنان الواقع بقرب بلدة الزلفي) (علماء نجد في ستة قرون ٣ : ٩٥١) •

وقد قال بهذا اجمالا الشيخ حمد الحقيل في كتابه : كنر الانســـــاب (ص ٧٥ طـ ١) عندما شرع في عد المتحضرين من عتيبة ، واعتبر آل ذكير في عنيزة من ارومتها لكنه لم يحدد الفخد الذي ينتمون اليه •

وأميل مع الشيخ عبد الله بن بسام بانتماء مقبل الذكير الى عقيبــة لسببين :

 ١ سـ أن ابن بسام من بلد آل ذكير ، وقد يكون له معرفة شخصية بهم ، أو استقى معلوماته من انتمائه في النسب من العارفين منهم .

 ٢ ... كما أنني وجدت تأكيدا لما قاله الشيخ ابن بسأم من بعض الاسر المقربة نسبا ومصاهرة لأصرة آل ذكير ٠٠ انتمائهم لمعيبة ٠

وقد يكون للشيخ حمد الجاسر وجهة نظر فيما أشار اليه ، اذ المساعيد

ــ كما ذكر المغيري ــ يرجمون الى أل جمل من سعد العشيرة ، الذين أالحقوا بعتمه (١١٩ ، ١٧٩ ــ كتاب المنتخب) •

ثم قال في موضوع آخر : (ومن يعلون أجود مساعدة الزلفي من البطن المعروف في متيبة ، ثم ذكر من يعلون أجود : ينو خالد ، ثم استعرض في ذكر أفخاذهم (المنتخب ١٠٤ – ١٠٦) •

أما ميلاده فقد شابه بعض الاختلاف البسيه على هذين المصدرين الوحيدين اللذين تعرضا لترجمة حياة مقبل الذكير : الشيخ العلامة حمسد الكاسر في مجلة العرب ، والشيخ عبد الله بن بسام في كتابه : علماء نجد في ستة قرون .

قالشيخ حمد يرى أن ولادته عام ١٢٩٩ هـ، ويعتمد في هذا على نصى للمؤلف نفسه في تاريخه ، لكنه لم يحدد المكان الذي ولد فيه •

والشيخ عبد الخله يرى أنه ولد بالمدينة عام ١٣٠٠ م في زيارة طارئة من أهله للمدينة المنورة ٠

وقد اتفقاً على أنه سافر للكويت عام ١٣١٣ ه ٠٠ ولمل مصدرهمـــا في ذلك ماذكره المؤلف نفسه ٠

فقي الجزء الثاني من تاريخه وفي احداث ١٣١٣ ه نراه يثبت مااعتمد عليه الشيخ حمد في الكتابة عنه ٠٠ ذلك أن المؤلف حشر في صفحتي (١٠٠ ما الشيخ حمد في الكتابة عنه ٠٠ ذلك أن المؤلف حشر في صفحتي (١٠٠ ما أن المؤلف عنه من خلاف تم السعي بين مبارك واخويه لحسم الخلاق، فلم تفلصح والحويه ، من خلاف تم السعي بين مبارك واخويه لحسم الملاق، فلم تفلصح تم الوساطة وقد انتهى الاس بقطيعة تسبب عنها القتل ، مما لم ير حاجة الى شرحه ، لأن مؤرخ الكريت قد أقاض في شرحه فعقبل الذكير يقول تحت هذا المعنوان : (قال مؤلف هذا الكتاب) : (وصلت الكريت مع خالي مقبل العبد المرحمن الذكير من عنيزة في 70 ربيع الثاني من هذه السنة (يعني ١٩٣٣ المهي يتكلم عن أحداثها) وعمري أذ ذلك بالرابعة هشرة ، فأبقاني خالي في بيت الشيخ يوسف بن أبراهيم لتعلم الكتابة ، فأفرد لي غرفة خاصسة في المجلس وجرت هذه الحوادث كلها ، وأنا في البيت المذكور ، وكنت في معية أولادهم : عبد الرحمن بن عبدالم ذيز أبن علي بن أبراهيم ، وكان يوسئسة في الكويت

معطفى بن الشيخ يوسف ، وكنا لداة في السن فصحباهم في القنص ، والتحقنا بمخيم الشيخ يوسف ، واقمنا نحو شهر الى أن جاء الوفد الدني ذكره مؤرخ الكويت ، يطلبون حضوره للصلح بين مبارك وأخويه ، وعندسا رجع لهذه الفاية رجعنا معه الى الكويت ، واذكر إننا بعد وصولنا ، وجدنا الشيخ محمد المساح ، ووجهاء الكويت ينتظرون قدوم الشيخ يوسف على الرسيف ، ولكني لصغر سني لم أقف على مجرى الحوادث ، ولم أفهم أن هناك خلافا وقد وقع القتل وأنا في البيت المذكور .

ولما كان ليلة عيد الاضحى ، وقد مضى مايقرب من نصف الليل ، ماراعنا الا المخدم يوقطون من في ألمجلس من الفنيوف ، وكنت وحمد العبد الله المحمد الخنيني من جملتهم ، فطلبوا أن تساعدهم في نقل مايريدون شحته في السفينة التي في الحوض المقابل للبيت ، فلما كمل الشحن ركب مشاري بن احمد بن ابراهيم ومعه المحرم ، وساروا بساعتهم ، وسار معهم حمد الخنيني ، وبقيت الن في البيت مع من بقي ، وبعد أيام توجهت إلى البحرين) .

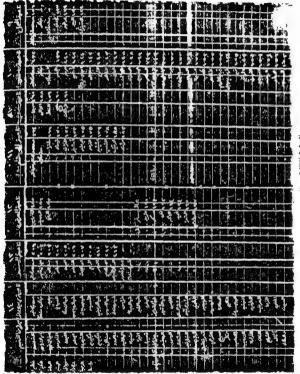
ثم رجع الى سياق الحوادث •

ويوسف آل ابراهيم الذي ذكره مقبل في هذه الحادثة هو من كبار التجار في الكويت ، ومن وجهائها •

وقد ذكر الشيخ ابن بسام أن بين أسرتي آل ذكير وآل ابراهيم تعارف وصداقة ومودة •

أما مؤرخنا مقبل الذكير فقد بدأ حياته التجارية في البحرين منسده وصل البها : في البداية موظفا عند خاله مقبل العبد الرحمن الذكير المشهور بتجارته الواسعة في البحرين والبصرة حيث كسان يضرب المثل بتجسارته ، ومقدرته المالية ، فمن الامثال الدارجة في نجد والاحساء على كثير من الالسنة قولهم : (حوالة الذكير) كناية عن المقدرة في تسديد ماتحتوي عليه مهسا بلسنغ .

كما اشتهر خاله هذا بحب شديد للنير ، وعطف على المحتاجين ، مع ديانة وعقيدة طيبة ، وغيرة اسلامية قوية تتمثل في جهـود كثيـــرة قام بها ،



كرغبته في احياء تراث السلف ، ومساهمته بطبعه على نفقته مثل كتاب الفتاوى المصرية لشيخ الاسلام أحمد بن تيمية رحمه الله ، وكشاف الفتاع للبهوتي ، وأعلام الموقعين لابن القيم ، ومع طباعتها فقد كان يوزعها بالمجان على طلاب العلم (مخطوطة علماء نجد وقضاتها لمنصور الرشيد) •

كما كان مكافعا للتبشير الذي ظهر نشاطه في البعرين عام ١٣٣٠ ه ، واستمان في ذلك بالشيخ محمد بن عبد العزيز بن مانع رحممه الله ، السدي فتح مدرسة لهذا الغرض في نفس العام المشار اليه (مشاهير علماء نجد لعبد الرحمن بن عبد اللطيف ص ٢٦٩) •

وبعدما اشتد عود مؤرخنا الشيخ مقبل العبد العزيز الذكير ، وتمرس في الاعمال بعد تجربته مع خاله اشتغل لحسابه بالاعمال التجارية في التصدير والتوريد الا أنه لم يستمر في ذلك طويلا ، ففي عام ١٣٤٣ ه هيئه الملك عبد العزيز رحمه الله مديرا لمالية الاحساء بعد وفاة محمد أفندي الذي تولى هذا المنزيز رحمه الله مديرا لمالية الاحساء ثم أبقاه الملك عبد العزيز في منصبه بتية حياته ،

فقدم مقبل من البحرين بعماس الراغب في التجديد والتنظيم ، وهمو الذي عرف الاعمال الحسابية والمالية من واقع عمله السابق كموظف ثم تاجر واستقدم معه مجموعة من شباب الكريت الذين عرفهم اثناء وجوده هناك وفي البحديد ن ، واستمان بهم في عمله الجديد ذلك أن الكريت قد سبقت دوالالجزيرة والمطلة على ألغليج في الناحية التعليمية ، حتى أن كثيرا من الاسر القادرة ، تبعث إبناما لمكريت لاخذ ما يحتاجونه من العلم الذي يتمثل في الإعمال المالية المن من غيره ، للحاجة المر ذلك في التجارة وحساباتها *

فبتي هؤلاء الموظفون يعملون في مالية الاحساء مدة بقاء الشيخ مقبل معهــــم "

لكنهم عادوا الى الكويت بعد أن عاده الشيخ مقبال العنين للعصل التجاري مرة أخرى فترك العمل في عام ١٣٤٩ ه بعد أن استقال منه ، وتعين خلفه الشيخ محمد الطويل ، وقد كان هؤلام الشباب ومعهم الشيخ مقبل مثالا للتعاون في تنظيم المعل ، ذلك أنهم استلموا عملا لم يسبق لم تنظيم ، ولـم

يكن فيه موظفون سابقون ، ولم تتوسع متطلباته كما كان في عهدهم وبعد ان استماد الملك عبد العزير الاحساء حيث أصبحت مالية الاحساء تمشل موردا مهما للدولة فهي في حاجة الى التنظيم واجادة العمل . فأفاد الشيخ مقبـــل ومن معه جنتيعا بغبرتهم في الاعمال المالية والحسابية .

أما الشيخ مقبل فقد عاد الى البحرين لمزاولة التجارة من جديد ، لكنه لم يعد للتجارة العامة والتصدير بل سار في نهج جديد ، واتجه الى البضاعة الرائجة ، والعمل الشهير في منطقة الخليج بأكمله ، ألا وهي تجارة اللؤلؤ ، التى تدركز أكثر في البحرين -

وقد استمر في هذا العمل حتى وافاه الاجل المعتوم في المبحرين •

وأتوقع أن الشيخ مقبل وهو الذي عاش حياته محبا للتاريخ متتبعـــا لحوادثه ، قارئا ماسجله المؤرخون قبله ، قد بدأ يفكر في تدوين ماعلق بذهنه طيلة حياته ، ولكن عمله في مالية الاحساء مدة ست سنوات ، ثم اتجاهه لتجارة اللولؤ التي يرتبط بها المشتفلون فيها وقتا محددا من الزمن *

هذه الغرص أتاحت له البدء في تدوين تاريخه ، كما أتاح له مركزه الاجتماعي والثقافي الاطلاع على صحافة البلاد ذلك الوقت المتمثلة في أم القرى والصحافة العربية والاسلامية التي نقل عنها أصداء مايدور في المملكة العربية السعودية وتعليقات هذه الصحافة عليها •

كما سنشير لذلك عند الحديث عن مصادره التي استقى منها ٠

وقاتسه:

لم يثبت شيخنا الملامة حمد الجاسر تاريخ وفاة مقبل في حديثه عنه ، الا أنه قال : ويظهر أنه عاش الى مابعد عام ١٣٦٠ ه مستدلا بما احتراءكتابه من معلومات ، ومنها بيان الحكرمة في ١٤ ذي القمدة عام ١٣٥٩ ه في حادثة الذيب (العرب ج ١٠ مجلدة ص ٨٩٥) •

لكن الشيخ عبد الله البسام يوضح أنه توفي في اليوم الثالث والعشرين

من جمادى الاولى عام ١٣٦٣ ه ، كما قال أيضا : بأن أبناءه وأحفاده لايزالون بالبحرين (علماء نجد ٣ : ٩٥٣) ٠

وعلى هذا يصبح عمره ٣٦ عاما عند الشيخ عبد الله البسام الذي اثبتت ولادته عام ١٣٠٠ ه، أما عمره عند الشيخ حمد الجاسر على اعتبار وفاتــه عام ١٣٦٣ ه كما حكاه الشيخ البسام فانه يصبح ٢٤ عاما بالمام الهجري ، لأنه ثبت عنده بأن ولادته عام ١٢٩٩ ه كما هي اشارة المؤلف نفسه في احداث عام ١٣١٣ ه السالف ذكرها ٠

وهذا العمر يعادل ٦٢ عاما تقريبا بالتاريخ الافرنجي لميلاد عيسى عليه السلام •

آثساره:

ترك الشيخ مقبل الذكير آثارا جيدة في التاريخ لاتزال محفوظة ، ولم تر النور بعد وتشمل :

أ ــ تاريخه الذي سنتحدث عنه هنا ، وهو مكون من ثلاثة أجزاء لكنه لـــم
 يكمله كما قال من ذلك بنفسه في أكثر من موضع من هذا التاريخ

لكن الشيخ عبد الله بن بسام قال عن الشيخ مقبل عندما ترجم له : يأنه صنف تاريخا لنجد سماه (مطالع السعود في أغبار نجد وآل سعود) ، وأنه اكمله وبيضه وبلكنه فقد ويوجد الآن نسخة بقلمه ناقصة فيها كثير من البياض ، والعناوين التي لم يكتب تعتها المعنون عنه (علماء نجد ٣ : ٩٥٢)

 قلت وهذا شبيه بعمله في الجزء الاول من تاريخه عندما يتحمدث عن بلدان نجد ، كما سيأتي التنويه عن ذلك في استعراض تاريخه •

تاريغه:

احتار مقبل الذكيرفي اطلاق تسمية واحدة تنبيء عن كتابه هذا • • فلقد قال في ص ١ من الجزء الثالث مانصه : (يتضمن هذا الدفتر حوادث عسير والمين والديناز جمعه مقبل العبد المدير الذكير ، وهو أحد مسودات الجزء الثالث من تاريخ نجد ، ولم نرتبه بعد ، على أنه لازال ينقصنا بعض المعلومات الثالث من تاريخ نجد ، ولم نرتبه بعد ، على أندا سنعيد النسظر في تربيه ، وتنقيعه حتى يكون بالحالة التي يرضى عنها . ثم وضع تحت هذا الكلام خاتمه ، وتنقيعه حتى يكون بالحالة التي يرضى عنها . ثم وضع تحت هذا الكلام خاتمه ، مقبل العبد الفريض الذكير ... *

ثم أردف قائلا : (أما اسم الكتاب فلم أحاول أن أقرر اسمه بعد ، وانما لدي الآن اسمان ، لاأعرف هل أختار أحدهما ، أو أتوفق على اسمم اكثــــر ملاومة •

- (١) المقود الدرية في تاريخ البلاد النجدية •
- (Y) مطالع السعود في تاريخ نجد وآل السعود ·
 - (٣) تاريخ نجد القديم والحديث ٠

وعلق على هذه الاسماء الثلاثة قائلا : أحد هذه الاسماء يطلل على الكتاب جميعه .

الراي الثاني في تسمية اجزاء الكتاب: ...

الجزء الاول : طوق الحمامة في أخبار اليمامة •

الجزء الثاني : المقود الدرية في تاريخ البلاد النجدية •

الجزء الثالث : العقد الممتاز في أخبار تهامة والعجاز •

وعلق على تسمية الجزء الاول يقوله : لانه مختص بعوادث اليمــامة القديـــم • وعلى تسمية الجزء الثاني بقوله : لأنه جامع أخبار نجد جميعها •

وعلى تسمية الجزء الثالث يقوله : لانه مختص يهما •

ويبدو أن الشيخ عبد الله البسام أخذ التسمية الثانية من الرأي الاول وأطلقه على هذا التاريخ كتسمية مستقلة عندما قال عن مقبل الذكير : صنف تاريخا سماه مطالم السعود في أخيار نجد وآل سعود (علماء نجد ٣ : ٩٥٢) •

وحيرة المؤلف التي أشرنا اليها ، وجعله الجزاين الاول والثاني يدون طرة ، وخلوا من التسمية أيا كانت ٠٠ هذه الاشياء في نظري جعلت قسسم الدراسات العليا بجامعة بنداد يختسار لهذا الكتاب الذي تعتفظ الجسامعة بمخطوطته ضمن محتويات خزائنها لل اسما جديدا ، يختلف عما أراده المؤلف نفسه ، وهما ينبيء هنه محتوى الكتاب ، فقد أسماه مفهرس جامعة بغداد : (تاريخ مكة) ٠٠ يأجزائه الثلاثة ٠

ولا مبرر لتسميته بهذا الاسم ، لأن هذه التسمية لم تدل على المسمى ، ذلك أنه قد جرت العادة عندما تسمى الكتب التاريخية باسماء المسدن ، أن يقتصر المحتوى التاريخي عليها ، وعلى معالمها ، كما في تاريخ مكة الكرمة والمدينة المنورة - اللتين حظيتا باهتمام كبير من المؤرخين القدماء والمحدثين لمكانتهما الدينية في نفوس المسلمين ، ولوجود الحرمين الشريفين ، اللذيسن ترنوا اليهما الافئدة ، وتشرئب الاعاق، وتتوق نفس كل مسلم لمتابعة ما مربهما من أحداث تاريخية ، واصلاحات ، أو تعمير للحرمين * * أو لمدفة الرجال السياسيين الذين اشتهروا منهما *

وهذه النقطة تظهر جلية في مثل تاريخ بغدآد ، ودمشق ، والمغيروان ، والقدس •

أما كتاب مقبل النكير الذي نحن بصدده فهو يختلف تعاما عن مثيلاته من الكتب التي ألفت لرصد أحداث مدينة بعينها *

ولهذا فان هذا المسمى الذي لم يغتره المؤلف أيضا لايدل على محتوى مادة الكتاب ، كما أن هذه التسمية لاتدل على المسمى * ولذا فان قولهم: الكتاب يقرأ من عنوانه ، لاينطبق على هذه التسمية لكنه ينطبق على واحدة من التسميات الشالانة التي ارادها المؤلف في رأيه الاول .

وصف الكتاب:

قال عنه الشيخ حمد الجاسر انه يقع في ٣٣٧ منفحة في كل صفحت مايقرب من ٣٣ سطرا ، وبغط دقيق وفي بعض الصفحات بياض والاسلسوب تكثر فيه الاخطاء اللغوية ، والنسخة الام من هذا التاريخ في مكتبة كليةالأداب في جامعة بغداد (مجلة العرب ج ١٠ مجلد ٥ ص ٨٩٧) .

أما الشيخ عبد الله بن بسام فقال: صنف تاريخا لنجد سماه: مطالع السعود في أخبار نجد وآل سعود ، أكمله وبيضه ، ولكنه فقد ، ويوجد الآن منه سعودة بقلمه ناقصة فيها كثير من البياض ، والمنساوين التي لم يكتب تحتها للمنون عنه ، ويقال أن هذا المتص بهذه المسودة هو موجود كاسلا بالمفقودة ، وعلى كل ففي هذه المسودة فوائد قيمة من حيث ترتيب الاخبار ، والمحوادث ، والمحوادث ، كما وصف الحوادث التي عاصرها وصفا جيدا ، ووفا التاريخ يوجد منه نسخ خطية بأيدي الناس ، بعد أن كان لايوجد منه الا

ولكنني وبعد اطلاعي على النسخة الموجودة في مكتبة معهد الدراسسات الاسلامية بجامعة بنداد تحت الارقام ٥٦٩ ، ٥٧٩ ، ٥١ د كل جزء يحمل رقما مستقلا وبعقياس ٢١ × ٣١ سم ، تبين لي أن الجزء الاول يحتوي على ٨٢ ورقة أو ١٦٤ صفحة ، وقد رقم هذا الجسوء ترقيما حديثـــا بلغ ٢٣٥ صفحة .

وصر عدم التوافق بین ترقیمهم هذا وما ذکرته عن عدد الصنفحات پرجع المی وجود ورقات کثیرة ساقطة من هذا الجزء مثل مابین ۲۱ الی ٤٠ ، ومابین ٤٥ ـ ٧٤ ، ومن ٤٨ الی ٥٤ ، ومن ٥٦ _ ١٤ ، وما بین ١١٨ _ ١٢٦ ، ومابین ١٣٠ الی ١٣٦ ، ومن ١٥٩ الی ١٧٠ ، ومن ١٨٠ الی ٢٠٦ .

وهكذا الى نهاية الكتاب يجد القارىء أرقاما ساقطة وكلاما غير متكامل يحتاج الى من يريده • أما الجزء الثاني فيحتوي على ٣٠ ورقة أي ١٢٠ من الصنحات، وقد يدأ المؤلف ترتيبه بأن أعطى كل صفحة ترقيما مستقلا بحيث يقول: نمرة ١٠. ونمرة ٢٠٠ ومكذا ٠

ولكنه توقف بعد نمرة ٧ ، حيث أعطى لهذه الصفحة رقما جديدا هسو (٢) بالارقام الافرنجية التي هي من أصل عربي كما يسميها الغربيـون أنفسهم ، وقد يكون هذا، إلترقيم من المؤلف ، أو ممن فهرس الكتاب أو تملكه ولم يكن هذا الجزء بأقل نقصانا من الجزء الاول ، بل الاوراق الساقطة من هذا الجزء كثيرة خد مثال ذلك مابين رقم ٢ الى ١١ ، ومن ١٦ الى ٢١ ، ومن ١٦ الى ٢١ ، ومن ١٦ الى ٢١ ،

أما الجزء الثالث فيحتوي على ٩٧ ورقة أي ١٩٤ صفحة ، وقد رقحم المؤلف النسبة الكبيرة من هذا الجزء الى ١٨٧ ثم ترك الباقى -

والسقط في هذا الجزء قليل جدا الا فيصل بين ١٤٦ التي تعرضت للبلاغ المعادر في عام ١٣٤٥ ه حيث تلاء أحداث تمرد بن رفادة عام ١٣٥١ ه صفحة نمرة ١٥٥٠ -

وهذا اما أن يكون ناقصا في محتواه العلمي ، أو ساقطا من فهايتــه أوراق ، ذلك أن القارىء لأخر ورقة يجد عنوانا لم يستكمل المؤلف ساينبيء عنه هو : جواب الملك عبد العزيز على برقيات امام اليمن ٠٠ ولم ترد هذه الاجـابة ٠

وهذه الاجزام الثلاثة كلها بغط المؤلف، وهي بغط الرقمة الدقيق ، وقد كتب بعض الاسمام والمسطلحات باللغة الانجليزية • وأغلب السغحات تعتوي على ٣٣ سطرا ، ولكن توجد صفحات كثيرة غير متكاملة وينقمها بعض المطومات ، وخاصة في الجزم الاول الذي توجد فيه أحيانا صفحات تعمل عناوين دون أن تستكمل المطومات التي يريد المؤلف رصدها فيبقى مكانها

وخط المؤلف دقيق جدا يتعب القارىء بدليل أنك تجد في السطر الواحد حوالى مشرين كلمة • والورق الذي كتب عليه المؤلف ليس بمستوى واحد فهو أحيــانا يكتب بهمفعات بيضاء عادية ، وأحيانا على ورق يعمل تسطيرا رأسيا ، بعيث تنقطع كثير من الكلمات -

وأحيانا يكتب على ورق يعمل عنوان بعض المؤسسات التجارية ، كما في الجزء الثاني ص ١٩٢ التي أورد فيها قصيدة في ورقة تحمل عنوان محمد وعبد الله أبناء حمد القاضي ، وهذا يدل على بساطته في التأليف ، واهتمامه برصد المعلومات أين وجدها ، بنية تجميع بعضها الى بعض ، ثم تنقيحها وبلورتها ، كما أشا رالى ذلك في أكثر من موضع (انظر الصفحات (٩٨:٢)

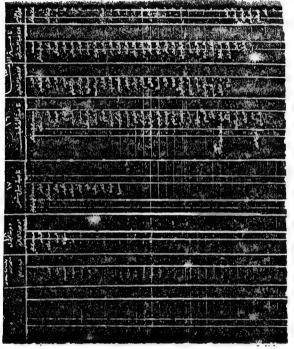
كما نراه يستشهد بالشعر النبطي في اماكن متعددة : كاشعار حميدان عندما تعرض في الجزء الاول للقصب ص ١٤٠ م ، وحرمة ص ١٤٠ ، وجلاجل ص ١٤٣ ، والتويم ص ١٤٥ ، كما يستشهد بأشعسار لرميزان في حديثه عن بلد الروضة بسدير ص ١٥٥ ، كما يستشهد بأشعسار لرميزان في

علاوة على استشهاده الكثير بالاشعار المربية في مواضع متعددة وخاصة عندما يتمرض لأراء ياقوت (٥٧٤ ـ ٦٣٦ ه) في المواضع والمدن والقرى في نجد ٠

أهمية الكتاب:

وعلى العموم فهذا الكتاب يحتوي على معلــومات جديدة ومهمة عن المملكة العربية السعودية تاريخيا وجغرافيا وعمرانيا وعلميا وحفـــاريا ، وسياسيا •

فهر يتمرض للانساب وتعريف بعض الاسر لأهمية ذلك في الجسزيرة العربية كما في ج ١ ص ١٣ ـ ١ عن ٢٠ ص ٢١ ـ ٢ من ٢١ ـ ٢٢ من ٢١ من ٢١ من ٢٠ من ٢١ من ٢١ من ٢٠ من ١٤ من ٢٠ من ١٤ من ٢٠ من ١٤ من حديثه عن أجداد آل سعود أما النواحي البخرافية فيدخلها في تاريخه ، مع ارتباطها في المدلول والمحتوى لل كناحية توضيحية للموادث التاريخية فهو يضع خريطة تبين الموقع الذي أورد حوادثه كما في ص ٣٠ من الجزء الثالث



عندما رسم خريطة اليمن والمنطقة الجنوبية من المملكة ورسما توضيحيا لمواقع قرى الشعيب (١ : ١١٦) كما نقل عن الريحاني رسما تقريبيا يوضح ميدان آحدى الممارك ج ٣ ص ١٠٤٠

ويأتي بمعلومات علمية عن طبقات الارض وترسباتها أذ يدخل في علم الجيولوجيا عندما تحدث عن عيون الخرج وتكوينها ج ١ ص ٥٤ ـ ٥٦ ، أعلمى نظرة عامة عن مستوى هذه العيون ، وتأثير هذا المستوى في انشاء مشروعات الرى (ج ١ ص ٥٧) •

كما أعطى احصائية عن مستوى ماء عيون الخرج الكبيرة الثلاث حسب الحسائية أخذت في ٤ حريران عام ١٩٣٩ م فيقول :

ويتكلم عن أوليات بعض المدن والقرى وتاسيسها وأول من سكنها ، وما قبل في ذلك من أشعار عربية وعامية ، ويظهر ذلك جليا في حديثه عن مدن وقرى نجد الذي كثر في الجزء الاول مثل الدرعية ج ١ ص ١٠٢ ح ١ ص ١٠٢ وفيرهما وتعديده مكان قرى القديم بالنطنط المروفة حاليا وتبعــــ عن الرياض بـ٧٠ كم ج ١ ص ١٠١١

ويأتي بتعبيرات حديثه في الشؤون الحربية كغط الدفاع الاول ، وخط الدفاع التني كما يحلل الاحداث الحربية ، ويناقش مجسريات الامسور في السوب يشبه التعليلات السياسية العسكرية في المصر الحاضر ، الا أنه يفوقها بالرصانة والموشوعية والهدوء في الدفاع ، في اسلوب الفاهم الواعي للاحداث وهذا كثير عنده الا أن إبرز مايظهر مثل هذا في تحليله لحرب الدرعية مع ابراهيم باشا (١٠٠٤ – ١٣٦٤ ه) ج ١ ص ١٨٧ ـ ٨٤ ، وغيرها منالعروب كفتنة ابن رفادة ج ٣ ص ١٥٧ – ١٧١ ، التي نقل صداها بعد القضاء عليها في الصحف العربية والاسلامية ، اذ لم يكتف بالنقل عن الجريدة الرسميسة في المححف العربية والاسلامية ، اذ لم يكتف بالنقل عن الجريدة الرسميسة للمحلكة أم القرى عادفا من وراء ذلك الى نقل الحقيقة كما جاءت على السنة

الآخرين ، وهذه المسحف هي : الاهرام جريدة مصرية ، الصراط المستقيسم جريدة تصدر بمصر ، جريدة فلسطين التي تصدر بالقدس ، فتى المسحرب جريدة تصدر بدمشق ، جريدة الجهاد المحرية ، جريدة السياسة المسحرية ، مجلة الفتح لمناحبها محب الدين الخطيب تصدر بمصر ، والمقطم المحرية ، ومجلة اللطائف المصورة التي أشار اليها الغزاوي في قصيدة (٣ : ١٦٢) ، ومن الهند جريدة : هند جديدة ، وجريدة مليت (انظر الجزء الثالث من ص

كما أنه يتعرض لكثير من الماهدات والاتفاقيات ، ويورد نصوصا من وثائقها الرسمية ، وقد أورد من ذلك كثيرا مثل اتفاقية الطائف بين الحكومة الميمنية ، والحكومة السعودية ج ٣ ص ١٧ سـ ٧٦ ، والعهود التي قدمها أهالي نجران على أنفسهم بالمؤازرة واستنكارهم اعتداءات أحمد بن الاسام يحيى على أطراف نجران ج ١ ص ١٦ سـ ١٩ على أطراف نجران ج ١ ص ١٦ سـ ١٩

كما أنه يملل للاشياء التي يوردها مدافعا من وجهسة نظـــره كتعليله لافراد منطقة الشعيب بدراسة مستقلة مع أن المتبادر الحاقها بالعارض لقربها منها ، ولتشابهما في الموقع الجغرافي ج ١ ص ١١٦

واعتباره منطقة نجران جزءا من منطقة نجد تلك المنطقة الواسعة التي امتدت عنده جنوبا الى الميمن والربع الخالي بما فيها منطقة نجران ، وشمالا الى الشام والمراق ، وبيدو أنه أخذ هذا من ياقوت ، ومن الهمداني في وسغه جزيرة العرب الذي يرى أن انحدار السراة كله يعتبر نجدا بما في ذلك نجران

ولعل من أهم مابرز هنده في حديثه هن مدن وقرى نجد حرصه الشديد على معرفة تاريخ تأسيس هذه القرى وأول من عمرها أو سكنهسا وهو وان كان تابعا لغيره الا أنه يولي ذلك عناية جيسدة ، ونعطي فيما يلي بيسسانا تلخيميا عن ذلك ، وقد راعينا ترتيبه حسب الاقدميسة بتاريسخ التأسيس لا حسب التسلسل الموضوعي عند المؤلف :

ملاحظـــات	المؤسس	سنة تأسيسها	البليد
		A \$0.	سدوس
في القرن السابع الهجري ثم يشك الى • • • وهي على أنقاض حجر اليمامة أو	يرجع أنها أنها في الثامن قريبة منها		الرياض
: ١٤٥) لم أعثر على من أسسها ، أما الل في ص ٢٨ ان أول من عمرها مدلج الملي وينوة وعشيرته •	قال في (١ ابن عيسى فة بن حسين الو	• V • •	التويم
سي ص ٣١ بأن أول من عمرها أبراهيم		A VV •	حرمـــه
: ۱۳۳) لم أقف على أول من أسسها ، مى ص ۳۲ ان أول من عمرها عبد الله ل ميبار من عبدة من شمر *	وقال ابن عيس	۰ ۲۸ ه	المجمعة
ارث جد آل سعود وسماها باسم موطنهم القطيف على ساحل الخليج -	مانع بن الح الاصلي قرب	۰ ۵۸ ه	الدرعية
تی ــ اصلها مزارع ثم جددت ۰	حسن پڻ طو	۰ ۸۵۰ ه	العيينة
أسست في القرن الماشر ٠٠ بينصا ان : انه في هذه السنة استولى أل حنيحن ذوه من العرينات من سبيـــع وعمروه ٥٠	ميسى يقول	01.14	البيسى
ى يقول ص ٥٢ ـ ٥٣ في أحداث عمام آل بو رباع نزلوا حريملاء وعمروهما		07.14	حريملاء
		A1.50	المسفرات
الدواس •	أل عوسجه مز	A1.V9	ثسادق
· كانت قديمة فأعادوا بناءها ·	المرنيات ٠	۹۷۰۱۹	رغبة

المؤسس ملاحظـــات	سنة تأسيسها	البلسد
قال ابن عیسی ص ۷۵ عمرت بعد خرابها الاول ،	1.114	القرنيــة
سرها آل صقيه وهم من أهل أشقر الوهبة ، وقسال نها نجران التي ذكرها ياقوت (الذكير ١ : ١١٨) يذا قال ابن لعبون في تاريخه ص ٤٥ كذا قال ابن عيسى في تاريخه المسمى عقد الدرر	,	البكيرية
س ۱۱۲ وقال ابن عيسى ص ۱۷۰ ان الذي بناها فاهد بن وفسل -	A1777	الفيضه بالسر
حفرها أهالي عنيرة ، وأول من حفر في البدائم مليمان الصالح بن سلطان ، حفر القليب المسمساة المعيرية		البدائع قرب عنينزه
	A 17% .	الوسيعه بسدبر

(147:1)

فمثل هذه الاشياء التي يوردها الشيخ مقبل في تاريخه جديرة بالاهتمام وتفيد أكبر عدد من الفراء المنتبدين لبعض الاحداث من جهة • • ومن أخرى فان هناك نوعا من الفراء يهتمون بالاوليات في كل نوع ، ذلك أن الاوليات في كل فن تعطى طرافة علمية ، ورياضة فكرية •

وقد يقال أن هذه الاشياء لم تكن من خصائص مؤرخنا مقبل الذكيـــــ حتى نعطي الكتاب والمؤلف اهتماما خاصا ٠٠ وهذا صحيح لأن هذه الطاريقة قد سبق اليها ٠

الا أن مما يجب النظر الميه بعين الاعتبار أن الشيخ مقبل الذكير في كتابه هذا أعطى تجديدا في التأليف التاريخي في نجد • واهتم بهذه الاوليات التي برزت عنده حتى كادت أن تكون سمة فيه • • وهذه الظاهرة لم يسبستى الميها بهذه الكثرة • فهو ملاوة على وفرة المادة يحاول أن يربط التاريخ بالنسواحي الاجتماعية الاخرى ، ويحاول أن يعطي القارىء دراسة مستفيضة لموضوعه ، وقد خرج عن النسق الذي سار عليه مؤلفو التاريخ في نجد الى الاسلموب العلمي والتسلسل التاريخي ، والتركيز الموضوعي ، كما أن الشيخ مقبل قد أعطى للاحداث التي عاصرها تعريفا واضحا ، وفصل وقائمها بوثائق تاريخية كما فعل في الاحداث مع اليمن (ج ٣ ص ٤٠ هـ ١٨) حيث ذكر نصصوص الاتفاقات والمرقبات المتبادلة والمعاهدات .

وشبيه بهذا ماجرى في الكويت من أحداث عام ١٣٦٣ ه قتل فيها أخوا مبارك الصباح وان كانت هذه الاحداث بهيدة عن المملكة ، الا أن المؤلف أوردها مفصلة ، وأورد الكتب المتبادلة من يوسف آل ابراهيم ، والامام عبد الرحمن الفيصل ، والشيخ مبارك الصباح والشيخ قاسم آل ثاني ، وعبد المديسون الدخيل ، ومقبل آل ذكير (٢ : ٩٩ سـ ١١٠)

كما أورد حادثة قتل سليمان الدكماري ، مع أن بداية وقائع القضية حصلت في تدسر بسوريا مع زوجته الفرنسية الاصل ، ولكن لما كان قتله في جدة والتحقيق والحكم القضائي كان في جدة أيضا • فقد ربط القضية بتاريخ الملكة

وحدد بعض الاوليات المهمة في تاريخ المملكة العديث والتي تهم الباحث والمستقمىي :

كتعديده يوم الخميس ٢٣ محرم سنة ١٣٥٢ هـ لاول مكالمة تليفونيـــة ــ هاتفية ــ بين مكة المكرمة والرياض -

ويوم الجمعة 10 جمادى الاولى سنة ١٣٤٣ هـ لمســـدور أول عدد من جريدة أم القرى الرسمية ، ورئيس تحريرها يوسف ياسين الذي وصل الى الجزيرة ، ثم رافق الملك عبد العزيز عام ١٣٣٩ هـ، وهو من اللاذقية بسوريا وقد درس في الازهر يعصر (٣: ١٠١)

وحدد يوم ١٣ جمادى الاولى عام ١٣٤٣ ه لاصدار أول بيان حكومي يطبع في مطبعة جريدة القبلة ، وذلك بعد دخول الملك عبد العزيز رحمه الله مكة المكرمة (٣ : ١٠٠) كما حدد شهر ربيع الثاني من عام ١٣٤٣ ه تاريخا لوصول المؤرخ أمين الريحاني يرافقه طالب النقيب ، والمستر فيلبي الذي اسلم فيما بعد وتسمى به عبد الله فيلبي ، وكان وصولهم جميعا الى جدة (٣ : ١٠٢) ، وقد ذكسر بعض المؤرخين فيما بعد أن أول مرة يصل فيلبي الرياض فيها عام ١٣٣٦ هقادما من الكويت ، ضمن وقد انجليزي (انظر ملوك آل سعود للامير سعود بن هذاول س (١١١) .

وذكر دور أمين الريحاني في حصار جدة ومحاولته الوساطة مندما استمان بحسين العويني الذي استوطن مكة قبل هذا التاريخ بمدة قصيرة ، وذلك عندما احتلت فرنسا بلاده سوريا وتعرض لذكر أوليات قميئة بالدراسة لمن يتتبع تاريخ هذه البلاد مثل قوله :

- ا ــ وحد الملك عبد الديزز الامامة في الحرم ، وجمل المصلين يؤدون الفريضة في وقت واحد وخلف امام واحد بالتناوب بين الشافعية والمالكيـــة ، والحنابلة والاحناف في عام 1786 هـ
- لعل المسمى ، ووضع حجر الاساس نائب الملك في العجاز الامير فيصل
 يرحمهما الله يوم السبت ٢٠ جمادى الثانية عام ١٣٥٥ هـ
- ٣ _ أول رحلة قام بها الملك عبد الهزيز رحمه الله بالسيارات كانت بين جدة والمدينة ، وقد قطع هذه المسافة في ستة أيام فقد غادر جدة يـوم الثلاثاء الساعة التاسعة ٢١ ربيع الثاني عام ١٣٤٥ ه ووصل المدينـة ضحى يوم الاثنين ٢٧ ربيع الثاني (وهذه المسافة تقدر بالطريق المعبد العالى ٤٢٨ كم)
- ٤ _ ومن المدينة الى الرياض ارسل من يعبد الطرق له لأن السيارات لـن تستطيع اجتياز مايعترضها من رمال وأودية وجبال ، وقد غادر المدينة بعد صلاة الجمعة يوم ٣ رجب ١٣٤٥ ه يقدمهم الدليل الخريت بـدر المجيديع ، وقد وصل الموكب الرياض يوم الخميس ٩ رجب بعد الظهير ، وقد كانت هذه الرحلة موضع استفراب واعجاب (٣ : ٣٠١) ، وهذه المسافة تقدر بالطريق المعبد الحالى عن طريق بريدة ١٠١٢ كم -

ثم ذكر أوليات متعددة شبيهة بما أوردناه هنا ، وذلك في المجزء الثالث من تاريخه مثل قوله :

ا في عام ١٣٥١ ه ربطت المملكة بخطوط مواصلات ثم ذكر أسماء المراكز
 ١٧٦٠: ١٧٦٠)

٧ ـ في يوم صفر عام ١٣٥٧ ه الموافق ٢٦ ماريو عام ١٩٣٣ م وقعت اتفاقية استخراج البترول وقعها عن المملكة وزير المالية وعن شركة ستاندرد أويل كاليفورنيا * ل * ن * هاملتون ، وهي لمدة ستين عاما وتحتدوي على ثلاثة وثلاثين مادة ، وقد صادق الملك عبد العزيز عليها في ١٤٥٤ ها ١٣٥٢ هـ

 س وحدت المملكة تحت اسم المملكة العربية السعودية بدلا من اسمها السابق المملكة الحجازية والنجدية وملحقاتها بالاسر الملكي رقم ٢٧١٦ في السابع هشر من جمادى الاولم, هام ١٣٥١ هـ

٤ ـ وفي ٥ ربيع الثاني عام ١٣٥٢ ه مقدت صداقة وحسن جوار مع امارة شرق الاردن حددت علاقات وحقوق كل منهما ازام الآخر ، وما يتبع كل منهما من البوادي ، وتحتوي على أربع هشرة مادة ، وبروتوكول تحكيم يتضمن تسع مواد ، وقد صدق عليها الملك في ١٢ رجب عام ١٣٥٢ ه

 حسا الملك عبد الدريز _ رحمه الله _ الكعبة لاول مرة بعد أن منعت الحكومة المصرية بعث الكسوة عام ١٣٤٥ ه بالقيلان الاسود المسنوع في الاحساء ، ثم اضطر الى تأسيس معمل في الحجاز عام ١٣٤٦ ه فتدربت عليه الايدي الوطنية وأتقنوا المسناعة •

للبعث صلة ٠٠٠٠

قطنالأجيال ائث والعب ير السجودي بقلم ، منصورعب العزيز الركشيد

قبل التماث من والد الدموة الاصلاحية في تجد الشيخ معسد بن مبد الوهاب والقضاة الذين كانوا في عمره مند بداية الفرن الثاني عشر أهب أن أبدا هذا البعث بالتعدث من مقطتين هامتين ينبغي ابوازهما والتركيز عليهما وهما :

 التعدت عن عصر الشيخ معدد بن عبد الوعاب وصفة القضاء في عهده مع التعدث عن واقع الديار التجدية التي كان يوجد بهسا قفاة -

ب عاؤلفات الفقية التي كانت مصدرا ويتبوعا يرتاده القضاة في
الدياد البجدية مع حبق دلت يتعريف لنفقه وايراد بيانا وافيا
الإثار التي صدرت عن علماء الفرن العاشر والعادي عشر والناني
مشر الهجرى -

القضاة في القرن الثاني عشر:

تعديما في المدد المديق من تعريف القصاء وصفته وبهته وأشهبتم القصاة في مقراد الثلاثا التي سفت الدهوة الأصلاحية في تحد وهي القدد التدمج والدير والعدي مقراء وتعدلك من صبحة التقضاء و هذه الصغة التي التخطيق من مايمري في القرر الثاني عشر الهمري بدي عثن فيه والد الدموة الاصلاحية الشيخ محمد بن صد الوهاد ، لقد كذن القامي صدحه منظات بطبقة في يدده وكال بيده السحة التعمدية في شفل الشئود التي يعتاج ليجا

. وكان المهمام يعقد في السجال يامتياره لوجاً من الأفواخ التي تقاصة المركزة في حاوكان القاصي يجتبر مستبد التي معود من أصحة أسحد أو الر العائظ من الميطان والتنهور يجتبرن من يمينه وقاماته ويعقب السمي والتحم عليه قباله وكان القاضي يسمع أولا من المدعي ثم يسأل المدعى عليه فان أقر فللمدعي أن يطلب من القاضي أصدار العكم عليه وحينند يلسحرم القاضي المدعى عليه أن يؤمن بما أقر به فان أنكر المدعى عليه طلب من المدعى البينة فان قدمها وكانت وافية وطلب من القاضي الحكم بعوجبها حكم له القاضسي واذا لم يوجد لدى المدعى بينة فله أن يطلب من المدعى عليه اليمين فان حلف المدعى عليه أو أبرأه المدعى من اليمين سقطت المدعى و

ولا يقبل القاضي الشهادة الا ممن تثبت عدالته ، ولا تقبل شهادة عدو على عدوه ، ولا والد لولده ، ولا ولد لوالده ولا خائن ولا مجلود ، وكانت المسجد مكانا للقاضي منذ العصور الاولى ، عصر الصحابة والتابعين ، وكانت أصوات المتخاصمين والشهود تحدث بعض الضجيج في المسجد كما يحصل ذلك بالنسبة لطلبة العلم وحلقات الذكر ، واتجه بعض القضاة الى الجلوس للقضاء وحل مشاكل الخصوم في دورهم تارة وفي الاسراق العالمة تارات وكانت الجلسات القضائية علنية وذلك واضح من اتخاذ المساجد والاسواق العامة مكانا لها فالمساجد والاسواق مفتوحة للجميع وعلانية وعدم سريته عظيم لسلامسة المحاكمة وسيرها في طريق مسدود -

وقد وضع الرسول عليه المسلاة والسلام القواعد التي ينبغي للقاضي التباعها والتمشي بعوجبها تجاه المتغاصبين أثناء مجلس العكم وجعل الفقهاء بعد ذلك في ضوء الكتاب والسنة المحمدية يشرحون التزامات القاضي في التسوية بين المتغاصمين في المجلس في اللفظ واللحظ على القاضي والقيام لهما وفي جواب السلام على كل منهما وعدم تقريب أحدهما على الأخسر ومساواته بينهما في النظر اليهما والاستماع اليهما وفي طلاقة الوجه وسائر وجوه الاكرام والا يجلس القاضي بجوار أحد الخصمين وان كان وكيسله جالسا بجانب الخصم ، ويستمد التاشي أحكامه من الشريعة السماويةالسمحة ملاء صفة القضاء في نجد الى العهود القريبة قبل ايجاد المعاكم بشكلهسا

أما القضاء لدى البادية فكان يقوم على أساس العرف والعادة والتقليد المتوارث منذ المهود القبلية القديمة ، وكان لكل قبيلة من القبائل النجسدية قاض يستمد حكمه من عادات المجتمع ، لذا فان السلطة التنفيذية القضائية في البادية تعتمد على القبيلة وبصورة أوسع وأعم هي المجتمع البدوي وكان القاضي يعرف لديهم باسم (عارف) .

وقد تزايد عدد العلماء في الديار النجدية في القرن الثاني عشر وانتشر العلم وذلك راجع الى انتشار الفقهاء الكبار وتلاميدهم بعد أن كان مقصورة على بعض البلدان وهي أشيقر وثادق والدرعية والرياض وسدير والعيينة والقراين والمجمعة حتى بداية القرن الثاني عشر الهجري • فقد ازداد عدد القضاة في الديار النجدية تبعا لزيادة عدد العلماء وانتشارهم ووجد قضاة في كل من شرعداء وحرمه وحريملاء وحوطة سدير والغرج والرس والعطــــار وعنيزة وسرات ومنفوحة وغيرها • •

مع أنه بمراجعة عنوان المجد في تاريخ نجد للشيخ عثمان بن عبد الله ابن بشر الذي يعتبر عمدة مؤرخي نجد ولا سيما طيلة المهد السمودي لم يذكر القضاة في عهد الامام محمد بن سعود أثناء التعدث عنه لما ذكر وقاته في حوادث سنة ١١٧٩ هـ سوى راثد الدعوة الإسلاحية الشيخ محمد بن عبد الوهاب كما ذكر الشيخ عبد الرحمن بن محمد بن قاسم في الجزء الثاني عشر من كتساب الدرر السنية في الاجوبة الناء تحدثه عن الامام محمد بن سعود أن قاضية على الدرعية شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب قهر آلمدرس والمفتي ولكن مع ذلك فهناك قضاة عاصروا الشيخ محمد الوملي من الوماب راثد الدعوة الإصلاحية في نجد اضافة الى ماذكر في الحلقة الاولى من هذا البحث في اللبدان الثالية :

١ ــ أشيتر وكان بداية ضمف هذه البلدة بسبب الوباء الذي وقع فيهاوالذي مات بسببه خلق كثير ومن أشهرهم ثم من علمائها وهم: الشيخ محمد ابن أحمد القصير والشيخ أحمد بن محمد القصير والشيخ أحمد بن تحمد القصير وذلك سنة ١١٣٩ ه وبمد وفاة محمد بن أحمد القصير تولى بعده قضاءها عبد الله بن عثمان بن محمد بن عبد الله الوهببي التيمي المتوفي سنة ١١٦٠ ه ثم تولى بمده الشيخ ممثان بن مقيل بن مثمان بن اسماعيل السحيمي المتوفي سنة ١١٨٧ ه ثم بهمسده تولى المقضاء فيها الشيخ عبد المزيز بن عبد الرحمن بن عدوان بن رزين الرزيني من قبيلة المراعيز المتوفي سنة ١١٧٩ ه ولا نعرف شيئا عن ولا القضاء بعده في هذه البلدة .

٢ ـ ثادق ٥٠٠ وتولى القضاء فيها الشيخ محمد بن ربيعة الموسجي المتوفي سنة ١١٥٨ ه وتولى بعده ابنه الشيخ عبد الرحمن بن ربيعة الموسجي ثم تولى بعده الشيخ أحمد بن محمد بن سويلم المرينى السبيعى •

- ٣ ــ . ثرمداء (١) ٠٠ وقد تولى المتضاء فيها الشيخ محمد بن عياد الدوسري المتوفى سنة ١١٨٠ هـ ٠
- ٤ _ حرمه (٢) ٠٠ وتولى قضاءها الشيخ عبد الله بن عيسى الموبس الوهيبى المتوفي سنة ١١٧٥ ه ولا يعلم هل تولى غيره القضاء في هذه البلدة أم أنها قد انضمت الى المجمعة عاصمة اقليم سدير في قضائها بعد وفاته ٠
- ٥ حريمالام (٣) • ولا نعلم من تولى قضاءها قبل الشيخ عبد الوهاب بن سليمان بن علي المتوفي سنة ١١٥٤ ه حيث تولى قضاءها اربح عشـرة سنة بدأت في سنة ١١٥٤ ه ثم خلفه في قضائها ابنه الشيخ سليمان بن عبد الوهاب المتوفي سنة ١١٠٨ ه ودام بها قاضيا خسس مشرة سنة حيث هرب منها الى سدير في ٢٣ جمادى الآخرة سنة ١١٨٨ ه وتولى بحسده قضاءها مريه بن أحمد التميمي قريبا من ثلاث سنوات حيث قتل سنة ١١٧٨ ه وتولى يعده الشيخ حسن بن عبد الله بن عيدان الذي دام فيها قاضيا احدى وثلاثين سنة حيث توفي سنة ٢٠٠٧ ه
- آ ـ حوطة سدير (٤) وقد ترلى القضاء بها الشيخ ابراهيم بن أحمد بن محمد المتقور خلفا لابيه المتوفي سنة ١١٢٥ ه ودام فيها قاضيا نصف قرن من الزمان حيث توفي سنة ١١٧٥ ه وبعد وقاته أدمج قضاءها مع بقية بلدان سدير الى مدينة المجمعة وذلك طيلة المهدين الاول والثاني وفترة طويلة من عهد الملك عبد المؤيز ثم انتشرت المحاكم في سدير •
- لخرج و لا نعلم من تولى قضاءها قبل الشيخ راشد الختين من عابد الحنفي المذهب ثم توالى بعده القضاة في هذا الاقليم الكبير طيلة المهد السعودي • •
- ٨ ــ الداخلة (٥) • وقد تولى قضاءها الشيخ محمد بن عضيب الناصري التميمي وبعد وفاته أدمج قضاء سدير تحت لواء قاض واحد طيلة المهدين السعوديين الاول والثاني •
- ٩ _ الرس (٦) • وأول من نعرفه تولى قضاءها هو الشيخ زامل بن علي بن حمد بن على المحفوظي المجمي اليامي ثم تولى بعده القضاء فيها ابنه الشيخ رشيد بن علي الذي كان معاصرا للشيخ محمد بن عبسد الوهاب ، أما قبلهما فقد عثرت على وثيقة مؤرخة سنة ١١٨٤ ه بقلم الشيخ صالح بن محمد بن عبد الله الصايخ المتوفي سنة ١١٨٤ ه قبل أن يقدد بعدره تدل على أنه ولى قضاءها (٧) .

- ۱۰ حرفبه (۸) ۰۰ وقد تولى القضاء فيها الشيخ أحمد بن يحيى بن محمد
 ابن عبد اللطيف بن الشيخ اسماعيل بن رميح (۹) المترفي سنة ۱۱۹۳ هـ
 ولا نمرف أحدا تولى قضاء هذه البلدة بعده حيث ربط قضاءها بثادق
 أو بحرسلاء ۰
- ۱۱ ــ روضة سدير (۱۰) ومن قضاتها الذين تعاقبوا عليها الشيخ حمد بن غنام الذي له ذكر في حوادث سنة ۱۱۷۰ ه ثم تولى بعده القضاء فيها الشيخ محمد بن الحاج عبد الله بن طراد الدوسري ثم بعد ذلك ضمت الي بلدان سدير تحت قاض واحد ٠
- ۱۲ ــ الرياض ٥٠ وقد تولى قضاءها بعد من سبق ذكرهم كل من الشيخ محمد بن أحمد بن علي بن سعيم الذي تولى بعده ابنه الشيخ سليمان ابن محمد بن سعيم والمتوفي سنة ١١٨٧ ه وتولى بعده الشيخ عيسى ابن قاسم ثم أخوه الشيخ محمد بن قاسم المتوفي سنة ١٢٠٧ ه ومنقضاة الرياض عبد الرحمن بن ذهلان المتوفي سنة ١٢٠٧ ه ٠
- ١٤ منيزة (١٢) • وكان أول من تولى قضاءها الشيخ عبد الله بن أحمد ابن عضيب الناصري التميمي المتوفي سنة ١١٦٠ ه وقد ولى قضاءها سنة ١١١٠ ه احدى وعشرين سنة حيث انتقل إلى الضبط سنة ١١٣٠ ه و تولى بعده قضاءها تلميذه الشيخ سليمان بن عبد الله بن زاسل المتوفي سنة ١١٦١ ه و دوام قاضيا فيها أربع عشرة سنة حيث رغب عن العمل في قضائها اسنة ١١٤٥ ه ثم خلفه في قضائها الشيخ محمد بن أبر الهيم آل أبا الخيل مدة تقارب العشرين عاما ثم خلفه في قضائها الشيخ صالح بن محمد بن عبد الله الصايغ ودام بها الى أن توفي سنة ودام الله الى أن توفي سنة ودام فيها الى أن توفي في أخر القرن الثاني عشر الهجري •
- ١٥ _ الدرعية وكان قاضيها قبل وصول الشيخ محمد بن هيد الوهاب رائد الدعرة الاصلاحية في نجد الميها سنة ١١٥٧ ه الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن بن عيسى •

- ١٦ ــ القراين وقد تولى قضاء هذه البلدة الشيخ ابراهيم بن الشيسخ محمد بن أحمد بن اسماعيل البكسري حيث ارتحل اليها من أشيقر ودام فيها الى أن توفي سنة ١١٨٥ ه ولا نعرف من تولى قضائها غيره وغير الشيخ عبد الرحمن بن بليهسد للتوفي سنة ١٠٩٩ ه م
- ۱۷ ــ القصب (۱۳) و لا نعرف من تولى قضاء هذه البلدة بعد الشيخ أحمد بن محمد بن بسام المترفي سنة ١٠٤٠ ه وكان قد تولى قضاءها في أول سنة ١٠١٠ ه ولم يبق يها سوى عام كامل فائتقـــل بعدها الى بلدة ملهم لانه لم يرغب في سكنى القصب .
- ١٨ المجمعة ٠٠ وقد توالى على قضائها بعد الشيخ محمد بن عبد الله بن سلطان الدوسري المتوفي سنة ١٩٩٥ عدد من الملماء من أشهـــرهم الشيخ عبد الله بن أحمد بن سحيم المتوفي سنة ١١٧٥ ه والشيخ أحمد ابن محمد التوبيري المتوفي سنة ١١٩٥٠ ٠
- ١٩ -- سرات (١٤) ٥٠ وكان قاضيها في عهد الشيخ محمد بن عبد الوهاب هو الشيخ أحمد بن ابراهيم بن أحمد بن عبد الوهاب المتوفي بالدرعية سنة ١٩٤٤ ه و تولى بدلا منه في مرات ابنه الشيخ ابراهيم بن أحمد ال مشرف الذي قتل سنة ١٢٢٣ ه
- ٢٠ ــ ملهم (١٥) ٥٠ ولا نعلم من تولى القضاء بها بعد الشيخ أحمد بسن محمد بن بسام المتوفي سنة ١٠٤٠ ه وكانت هذه البلسدة على جانب قوي من العمران وكثرة من السكان وكان الشيخ أحمد قد انتقل اليها من بلده القصب في نهاية سنة ١٠١٠ ه ودام فيها قاضيا خمس سنوات حيث انتقل بعدها إلى بلدة العيينة سنة ١٠١٠ ه
- ٢١ ــ منفوجة (١٤) ٥٠ ولا نعرف من تولى قضاءها بعد الشيخ معمد بن مسالح الذي طرده أهل منفوجة لما نقضوا المهد وحاربوا دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب الاصلاحية في نجد سنة ١١٦٦ ه وسنتحسدت بالتفصيل عن هؤلاء العلماء الذين تولوا القضاء في الديار النجدية أثناء القرن الثاني عشر الهجري والذين عاصروا دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب بن عبد الوهاب الاصلاحية بعد تحدثنا عن الشيخ محمد بن عبد الوهاب ودعوته السلفية ٠٠

تعريف الفقسة:

شغل الفقه الاسلامي عقول الامة الاسلامية منذ أن هداها الله الى الدين العنيف الوافي الكافي الصالح لكل زمان ومكان ولكل عصر وأوان فقد كسسان الصحابة رضوان الله عليهم يسألون الرسول عليه أقضل الصلاة والتسليم قيما يعرض لهم وكان الوحى ينزل عليه من السماء بالقول الفصل والعكم العدل غير القابل للتحريف والتأويل وحين انقطع الوحى ولعق الرسول بالرفيسق الاعلى كان صحابته قد فقهوا في دينهم وكان بعضهم مرجعا مهما في كثير من المصلات التي تحدث في هذه الامة وهكذا كان العلماء يتسلم الراية بعضهم من بعض وينظرون فيما يجد في حياتهم من مشاكل على هدى من سلفوهم ثـــــم يعملون فكرهم بالاستنباط من كتاب الله وسنة رسوله حتى بنوا هذا الصرح الشامخ الموطد الاركان القوي الدمائم من الدراسات الفقهية التي واكبت الامة الاسلامية في تاريخها الطويل حيث تم وضع الدراسات والاسس والاحكــــام والضوابط والشروط لجميع المشاكل الواقعية ٠٠ وقد أدى اختلاف وجهسات النظر وتوسع رقعة البلاد الاسلامية الى نشأة المذاهب الفقهية وتعدد مدارس الفقه وتبع كل مذهب فريق من رجال الفكر على مر العصور يمحمون قول صاحب المذهب ويستدلون له وقد يخالفه بعضهم في بعض المسائل وقد أثري هذا الجهد حصيلة الفقه الاسلامي وملأ جوانبه نقاشا ودراسة مما أتاح لهسا علاج المشكلات والافتاء في جميع النوازل التي وقعت واذا كانت كتب الفقه في المذاهب المغتلفة قد قامت بتسجيل ذلك كله وتشعبت مناهجها في تفصيل ذلك ابتداء من المختصرات الفقهية وانتهاء بالكتب المبسوطة ومن الكتب ألتي تناقش مذهبا واحدا الى الكتب التي تتطرق الى مسائل الخلاف وتناقشها -

فالفقه قد عرفه المؤلفون بأنه استنباط المسائل الفسرعية من الادلسة الشرعية كتاب الله وسنة رسوله والإجماع والقيامى واستحضار المعلومسات الفقهية من مظانها من الادلة والمراجع ومعرفة احكام العوادث نصا واستنباطا وقد قسم الفقهاء مؤلفاتهم الى إبواب متعددة هي العبادات والممالاتوالانكحة الونيات والليات والقصاء والبعاوى ومن بين المذاهب المتحسدة المذهب المعرف أن الامام أحدد بن حنبل لم يؤلف كتابا في الفقة وانما أخذ مذهبه من أقواله وأقعاله وتقريراته وقد نقل عنه ١٣٣ مالما ترجم لهم مؤلفوا طبقات العنابلة على حروف العجم وجمعت فتاويه وأجوبته وأقواله بن هنارت هي اللذهب العنبلي ولحل صاحب الفضل في جمع مسائل الامام أحمد بن معدد بن هارون الخلال علامة زمائه المتوفي سنة ١٣١ ه وسمي كتابه معدد بن محدد بن مادون الخلال علامة زمائه المتوفي سنة ٣١١ ه وسمي كتابه

(جامع الروايات) ((۱۷) فقد طوف الافاق ورحل الى أقاصي البلاد في جمع مسائل الامام أحمد بن حنيل وسماعها ممن سمعها من الامام أحمد أو سمسن سمعها من سمها من الامام أحمد فنال غرضه وحقق مراده ووصل الى أربه وسبق الى مالم يعمل الميه سايق ولم يلحقه بعده لاحق وقد كان شيوخ المذهب يعترفون له بالمفضل والتقدم ويشهدون له بذلك وقد كان مؤلفه عمدة واصلا لمن جاء بعده ثم تتابعته المؤلفات المفقهية في المذهب الحنبلي •

وكان فقهاء الديار النجدية يرجعون فيما يشكل عليهم الى ما الفسه العنابلة من مؤلفات فقهية والتي كان من أشهرها مؤلفات الشيخ عبد الله بن محمد بن أحمد بن قدامه المقدسي ثم المالحي المتوفي سنة ١٦٨ ه والذي كانت مؤلفاته متسلسلة حسب مستوى الدارس فطالب العلم المبتدىء يدرس كتاب المحمدة فاذا أتمه انتقل الى الكافى فاذا أكمله ورغب في التوسع ومعرفة أراء الفقهاء وأدلة كل رأي في الكتاب والسنة فانه يدرس المغنى دلم يستكف ابن قدامه بهذه المؤلفات الفقهية الاربحة بل الله على حد ماألفه ابن قدامه بل جاء من بعده أناس فالنوا مؤلفات فقهية أخرى على حد ماألفه ابن قدامه بل جاء من بعده أناس فالنوا مؤلفات فقهية أخرى شيئا منها مختصر وأخر متوسط وكتب لبات الى التوسع والاستيماب ، فهنساك شيئا منها مختصر وأخر متوسط وكتب لبات الى التوسع والاستيماب ، فهنساك الماللب وشروحها (١٩) وقد ألف الشيخ عبد المله بن علي بن محمد بن عبد الله بن حديد المتوفي سنة ١٩٣١ (٣٠) كتابا عدد فيه اسماء الكتب التي الفها فلها الحنابلة ولا يزال مخطوطا ويوجد منه نسخة في الكتبة السعودية بالرياض واسعه (الدر المنضد في اسماء كتب الامام أحمد) *

المؤلفات الفقهية لعلماء نجد:

كانت نجد بلادا فسيحة الارجاء خالية من الطرق المرصوفة والمعبدة وكانت مياه الآبار غير متوافرة في الطرق ، والمواصلات الوحيدة كانت سفن الصحراء البحال والآبل ولم يكن هناك اذامة أو تلفاز أو صحافة ، وكانت تتركز على القبائل المتناثرة التي كان لايزبط بين كل منها رابط حتى أن كل قبيلة كانت أشبه بدولة مستقلة استقلالا ذاتيا عن القبيلة الاخرى وكانت كل منينة منفصلة عن جاراتها الى درجة كبيرة وكانت الصحراء تعيط بها من كل جانب ويكفينا وصفا لهذه الجزيرة من قاموا باجتيازها من الشحسال أو من الشرق أو الغرب من عرب أو مستشرقين ، فقد وصف نجد نامر خسرو على في كتابة (سفر نامة) تعريب يحيى الخشاب من علماء القرن الغامس الهجري

الذي توجه من الطائف الى نجد في ٢٣ ذي العجة سنة ٤٤٢ هـ ثم زارها بعده ابن جبير ثم ابن بطوطة ثم عدد من المستشرقين ووصفوا مايعانيه هذا الجزء الكبير من جزيرة العرب من حوادث السلب والنهب والفقر المدقع مع كل هذه ألاشياء فقد كان علماء نجد يقومون برحلات بين شتى أقطار الجزيرة العربية ويقومون بأعمال التدريس والتعليم والتأليف ، ومن هؤلاء الذبن قاسوا شدة ومعنة الشيخ عبد الله بن أحمد بن عصيب المعروي التميمي المتوفي سنسمة ١١٦٠ ه والذي وصل الى بلدة عنيزة سنة ١١١٠ ه فأوقف له بعض الراغبين في العلم والخير منزله ليدرس فيه فنشر العلم وحث الناس على التعلم ورغبهم فيه وأهان الطلبة بما يقدر عليه من مال وكتب وورق وصار يشير على كمل واحد من تلاميذه بكتابة كتاب في الفقه أو التفسير أو غيرها ويبدؤه له شم يساعده عليه حتى صار للفقه على يد هذا العالم الجليل سوق رائعة وتواجد منه غريبة واستحصل بسببه على مكتبة كبيرة فقد كان كثير الادمسان على النسخ والكتابة حتى أنه كتب بخطه العسن الفائق في الضبط مالا يعصى من كتب التفسير والحديث والفقه كبيرها وصغيرها بحيث لم يعلم ولم يسمع منذ عصور من ضاهاه أو قاربه في كثرة الكتابة (٢١) ونفع الله به أهــــل عنيزة نفعا ظاهرا وكان مواظباعلى التدريس والتعليم رغم الحوادث والقلاقل والفقر المدقع الذي وصل فيه الى غايته فانه في سنة ١١١٠ ﻫ احتفر بشرا في بلدة المذنب تسمى حاليا (القفه) وكان لحفره لتلك البشر قصة يحسن ايرادها فان كان يحفر البئر بنفسه وكان يشارط الصبيان ليرفعوا له التراب كل زنبيل بتمرة وكان يضع التمر عنده في أسفل البئر ويملأ الزنبيل ترابا ثسم يضع عليه تمرة ثم يأمر الصبيان برقع الزنبيل فيرفعوه ويأخذوا ماعليه من تمر وهكذا - واتفق ذات مرة أن سقطت من أعلى الزنبيل تمرة وهو لايملسم ولما جذب الصبية الزنبيل ووجدوا أنه ليس عليه تمرة كبوا عليه التـــراب وهربوا وتركوه ، هذا هو أقل دليل على ماعاناه هذا العالم الجليل من فقس مدقع ومع ذلك فكان شديد الحرص على جمع الكتب كثير الشراء لها والنسخ وكان يرسل في طلبها الى البلدان الاخرى واذا كان الطريق معوفا أرســـل فارسا من فرسان الامير يأتي له بالكتاب المطلوب فينسخ الكتاب هو أو أحمد تلاميذه ثم يعيد الكتاب الى صاحبه هكذا كانت همته ورغبته وكان لايصرفه عن هذه الرغبة صارف وكان يبدل في جميع الكتب الاثمان الكثيرة رغم فقره وكان المسافى من أهل نجد الى الشام أو الى بغداد وغيرها يتقصدون شراء الكتب ثم يهدونها اليه فلا يكون تحفة أعظم منها حتى أنه جمع من هذه المكتب الجليلة شيئا عظيما وكان كل كتاب يحصل عليه يجرى عليه تعليقات وهوامش لاتخلو من فائدة ولكن مع الاسف تفرقت كتبه على كثرتها بعد وفاته وتشتت هذا مثال من أمثلة كثيرة لحالة العلماء في نجد وفقرهم مع الحاحهم الشديد على الدرس والتدريس •

ولم يقتصر العلماء على الدرس والتدريس في ديارهم فقد بادروا الى الرحلات وجلب المؤلفات ولما رؤوا أن العلم بدأ في الانتشار في شتى الاقطـــار بالإضافة الى بعد الديار النجدية عن المصدر الفقهي في كل من الشاموالمراق ومصر رغم الرحلات المتوالية لهذه البلاد وابتداءا من القرن التاســـع حتى انشرت الدعوة الاصلاحية في نجد بفضل رائد الدعوة الاصلاحية الشيخ محمد ابن عبد الوهاب •

فأخذ بعض العلماء الذين لهم جدارة ومعرفة على عاتقهم القيام بتأليف كتب فقهية بالاضافة الى قيامهم بأعمال التدريس والقضاء والامامة والعسبة (٢٢) وغيرها من الوظائف مع صعوبة الحالة في البلاد ورغم الفقر المدقـــع والعروب المتوالية وقد زادت هذه المؤلفات عن خمسة وعشرين كتابا وفيما يلمي بيانا تفصيليا لها حسب الحروف الابجدية •

- ١ ابداء المجود في جواب سؤال ابن داود تأليف الشيسخ عبد الوهاب بن محمد بن فيروز المتوفي سنة ٢٠٠١ (٣٣) وذلك أن تلميذه عبد الله ابن داود سأله عن القول المرجوح وعن المقلد المذهبي وعن الناقل المجرد ولا يزال مخطوطا -
- ٢ الاجوبة للاسئلة في المسائل الفقهية تأليف الشيخ سليمان بن على بن مشرف المتوفي سنة ١٠٧٩ ه ذكر هذا الكتاب عمر رضا كحالة في كتابه محجم المؤلفين وليس هذا صحيحا الا اذا كان المقصود منه الفتاوي التي أفتى بها الشيخ سليمان بن علي والتي لو جمعت لبلغت مجلسدا فان الشيخ سليمان كان شديد الفتاوى ٠٠ والتحريرات وقد أثنى عليه في هذا الشيخ سليمان كان شديد الفتاوى ٠٠ والتحريرات وقد أثنى عليه في هذا الشأن العديد من العلماء ومنهم:
- أ الشيخ محمد بن عبد الله بن حميد حيث قال في كتابة السعب الوابلة على ضرائح الحنابلة ما نميه (له فتاوى لو جمعت كانت في مجلد ضخم لكنها لاتوجد مجموعة فياليتها جمعت قانها عظيمة النفع عزيزة الجمع) • • • الخ
- ب _ الشيخ عثمان بن عبد الله بن بشر حيث قال في كتابه عنصوان
 المجد في تاريخ نجد مانصه (رأيت له سؤالات عديدة وجوابات
 كثيرة) • النم

- ب الشيخ خير الدين الزركلي حيث قال في كتابة الاعلام (له فتاوى
 تبلغ مجلدا ضخما) وغيرهم وهلى كل الاحوال فيرجد في القسم
 الثالث من الجزء الاول من مجموعة الرسائل والمسائل النجدية
 فتويان من فتاوى الشيخ سليمسان بن علي جد رائد الدعسوة
 الاصلاحية في نجد الشيخ محمد بن عبد الوهاب •

- ٥ _ التحدة البديمة والروضة الانيمة ٠٠ تأليف الشيخ أهمد بن يعيى بن عطرة التيمي المتوقي سنة ٩٤٨ ه وهي روضة ابن عطوة التي نقل منها الشيخ أحمد بن محمد المنقور المتوفي سنة ١٩٢٩ ه في كتابه الفواكم المديدة والمسائل المفيدة تسمة عشر نقلا وجاء في صفحة ٢٦٥ من الجزء الاول من كتاب الفواكه مانهه (ويمثل ذلك جزم ابن عطوة في روضته وأجوبته وتحقته) مما يدل على أنها عدد من المؤلفات كما أن له ردودا على الشيخ أحمد بن محمد الشوبكي (٢٥) وعلى الشيخ عبد الله رحمه (٢٦) ليس هذا مجال البحث فيها ٠

- ٣ جامع المناسك الثلاثة الحنبلية تاليف الشيخ أحمد بن محمد المنتسور المتوفي سنة ١١٢٥ ه وهو منسك في أحكام الحج في الفقه الحنبلي مهد له يما يتعلق بأحكام السقر وآدابه وحكمه وآداب زيارة مسجد الرسول عليه المسلاة والسلام ، وقد جمع في هذه الرسالة مناسك العلماء الإجلام الدين هم :
- إ _ منسك الشيخ العالم الفقيه منصور بن يونس البهوي المتوفي سنة
 ١٠٥٢ هـ (٢٧)
- ب __ منسك الشيخ الجليل محمد بن أحمد الخلوي المتوفي سنة ١٠٨٨ هـ
 (٢٨) •
- ب منسك الشيخ محمد بن بدر الدين البلباني الحنبلي المتوفي سنة
 ۱۰۸۳) ، وقد طبع هذا الكتاب على نفقة الشيخ على بن
 عبد الله آل ثاني حاكم قطر بمشورة من الشيخ محمد بن عبـــد المزيز بن مانع واهتمام قاسم درويش عام ۱۳۷۹ ه براسطــة الكتب الاسلامي بدمشــق وقد أعيد طباعته عدة مرأت .
- لجواب الفاصل بين الحق والباطل ٠٠ تأليف الشيخ احمد بن يعيى بن عطرة المتوفي سنة ٩٤٨ ه ذكره الشيخ احمد بن محمد المنقور في كتابه الفواكه المديدة والمسائل المفيدة الجزء الثاني صفحة ٢٥٤٠
- أ ـ ماذكره مؤلف كتاب مبائك العسجد والشيخ محمد بن عبد الله بن
 حميد صاحب كتاب السعب الوابلة على ضرائح الحنابلة حيث

ذكر أن للشيخ عبد الوهاب بن فيروز حاشية معتمدة على شرح المقنع والصحيح أن الحاشية هلى على شرح منتصر المقنع المسمى زاد المستنقع والشـرح هو الروض المرمع نظـــرا لأن المقنـــع ليس له من الشروح سوى الشرح الكبير الذي طبع في ١٢ مجلد مع المغنى لابن قدامه المقدسي.

٩ حاشية على شرع منتهى الارادات في الجمع بين المتنع والتنقيع وزيادات تأليف الشيخ عبد الوهاب بن محمد بن غيروز المتوفي سنة ١٢٠٢ ه وقد أورد ذكر هذه العاشية الشيخ محمد بن عبد العزيز بن مانع في الصمعة الرابعة من مقدمته للجزء والاول من كتاب منتهى الارادات في الجمع بين المتنع والتنقيح وزيادات والذي تمت طباعته في مجلدين على نفقية الشيخ أحمد بن على بن ثاني حاكم قطر ٥٠ وقد جرد هذه العاشية من أصلها الشيخ محمد بن عبد الله بن حميد صاحب كتاب السحب الوابلة على شرائع العنابلة في مجلد وقد ضم اليها ماتيس له من غيرها ٠٠ ولهذا السبب أعطا الشيخ على بن محمد الهندي في مقدمة المسطلحات ولهذا السبب أعطا الشيخ على بن محمد الهندي في مقدمة المسطلحات الفقية حيث نسب هذه الحاشية الى محمد بن عبد الله بن حميس والصحيح أنه جردها من أصلها والا فالعاشية لعبد الوهاب بن فيروز كما اسلفنا ولا ترال الحاشية مخطوطة ٠

١٠ _ حاشية على منتهى الارادات في الجمع بين المقنع والتنقيع وزيادات تأليف الشيخ عثمان بن أحمد قائد النجدي المتوفي منة ١٩٩٧ وهي حاشية نفيسة على كتاب منتهى الارادات الذي الفه أحمد بن عبسد المويز بن علي الفترجي المتوفي سنة ٩٧٠ و وهذه العاشية لازالت مخطوطة وقد جردها من هوامش نسخته تلميذه الملامة أحسد بن عوض بن محمد المردواي المقدسي المتوفي سنة ١٩٧٣ ه (٣٠) فجاءت في مجلد ضخم ٥٠ ويوجد منها نسخة في مكتبة الشيخ عبد الله بن عبد اللهيف بن عبد الله من رحسن وغيرها من المكتبات الخاصة ٠ اللطيف بن عبد الرحمن بن حسن وغيرها من المكتبات الخاصة ٠

۱۱ مد درر الفوائد وعقبات القلائد • • تأليف الشيخ أحمصد بن يحيى بن
 عطوه المتوفي سنة ٩٤٨ وهو كتاب في الفقه الزال مخطوطا •

- 17 _ رسالة في الفقه ٠٠ الفها الشيخ أحمد بن محمصد بن بسام المتسوفي بالعبينة ١٠٤٠ ه وقد ذكر هذه الرسالة الشيخ أحمد بن محمصد المتقور في الجزء الثاني من كتابه الغواكه العديدة والمسائل المنيدة صفحة ١٣٤ وقد اطلع الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن بن بسسام مؤلف كتاب علماء نجد خلال ستة قرون على ثلاثين مسالة فقهيسة حررها الشيخ احمد بن بسام عن شيخه الشيخ محمد بن احمسد بن اسماعيل في كراسة ٠
- ١٣ ــ رسالة في أحكام الرضاع ٠٠ تأليف الشيخ عثمان بن أحمد بن قائسد العنبلي المتوفي سنة ١٠٩٧ هـ ولا تزال مخطوطة ٠
- ١٤ __ رسالة في الوقف ٠٠ تأليف الشيخ عبد العزيز بن عبد الرحمن بـــن عدوان بن رزين العنظلي المتوفي في أشيقر سنة ١١٥٧ ه وقد ذكر هذه الرسالة الشيخ محمد بن عبد الله بن حميد في الســحب الوابلة على ضرائح العنايلة ولا تزال هذه الرسالة منطوطة ٠
- مرح الاقناع ١٠ تاليف الشيخ سليمان بن علي بن مشرف المتوفي سنة ١٠٧٨ م ولكنه إتلفه لما علم أن الشيخ منصور بن ادريس البهوني قد تولى بنفسه شرح الاقناع وذلك لما اجتمع به في مكة المكرمة والمدوف أن الشيخ منصور البهوتي توفي سنة ١٠٧٨ م هذا ماذكره عثمان بن عبد الله بن بشر في كتابة عنوان المبد في تاريخ نبد فاذا كان ماذكره صعيعا فيكون الشيخ سليمان بن علي بن مشرف قد اتصل بالشيسخ منصور البهوتي لما حج سنة ١٠٩١ م ويستدل عبد الله فلمي في كتابه أن المديخ سليمان بن علي بن مند الما فلمي في كتابه أن المنيخ سليمان بن علي كان ذا شخصية فذة حيث قال مانهم (لابد أن كان ذا شخصية فذة اذا صحح انه اعد رسالة في نقط نقيسة هي الاقناع ولكنه عاد فمرقها عنسدما علم بوجود رسالة أخرى في نفس الموضوع كتبها الشيخ منصور البهسوتي الذي توفي سنسة ١٩٤٢ ه وكان يمتبر مع تلميذه الشيخ محمد الخالوتي من أبرز فقهاء المذهب
- . ١٦ شرح غاية المنتهى في الفقه العنبلي ٠٠ تاليف الشيخ محمد بن عبسد الرحمن بن مفالق المتوفي سنة ١٦٠٤ ه (٢٣) وقد ابتدا في شرحمه هذا من بداية كتاب البيع ووصل فيه الى باب المسلح حيث مرض

مرض الوفاة في أثناء باب الصلح وقد حقق في كتابه هذا ولكنه لـم عمله ٠٠

وغاية المنتهى • • هي لمرعى بن يوسف الكرمي (٣٣) التوفي سنسة ١٠٣٣ ه ولها عدة شروح لم يكمل منها سوى شرح الرحيباني السذي طبع في ست مجلدات على نفقة صاحب السمو الشيخ على بن عبد الله آل ثانى حاكم قطر •

۱۷ ــ شرح منتهى الارادات في الجمع بين المقنع والتنقيح وزيادات ٠٠ تاليف الشيخ سليمان بن علي بن مشرف المتوفي سنة ١٠٧٩ ه على ماذكــره الشيخ محمد بن عبد الله بن حميد في السحب الوابلة على ضرائم الحنابلة حيث جاء فيه مانصه :

(حتى قيل أنه هم بشرح المنتهى فقدم عليه بعض الطلبة بشرح الشيخ منصور فاصرض عما عرم عليه وقال كفانا الشيخ هذا المهم ويقال أنه طالعه بتأمل فقال وجدته موافقاً لما أردت أن كتب ماصدى ثلاثة مواضع ونعوها * للغ) والى هذا الرأي مال الشيخ معدد بن مبسد العليف بن عبد الرحمن بن حسن في تقديمه لكتاب مصباح السالك في أحكام المناسك الذي القه الشيخ سليمان بن على حيث جاء مانصه : أحكام المناسب عنوان المجد أن المترجم شرح الاقتاع وهذا وهم منه رحمة الله فأنه انما هم بشرح التنهى كما تقدم أو شرحه بالفعل فلما وقف على شرح الشيخ منصور أتلف شرحه) الغ *

١٨ ـ العذب الفايض في شرح معدة كل فارض ٠٠ تاليف الشيخ ابراهيم بن عبد الله بن سيف المتوفي سنة ١١٨٩ ه (٣٥) وهذا الكتاب هو شيرح عمدة كل فارض في علم الوصايا والفرائض المعروفة بالفية الفرايض أرجوزة الشيخ صالح بن حسين الازهري الحنبلي من علماء القيرن الثاني عشر الهجري ٠٠ وهذا الشرح يعتبر من أوفى الكتب في علم الفرائش والوصايا حيث جمع فيه مؤلفة أصول الفرائش وفروهها على المذاهب الاربعة وقال عنه محدد بن عبد الله بن حميد في كتابه السحب الوابلة على شرائح الحنابلة عائمه (وصف كتابه المسنب اللوبة على شرائح الحنابلة عائمه (وصف كتابه المسنب اللاربة تأصيلا وتفريها) (واحمي على الحساب جميعا) فاشتهر في الإفاض وتعجب من جمعه المحداق ققراه عليه جم وتناسخه الافاضس في الإفاض وسارت به الركبان وصار مرجع لكل انسان الى هذا الاوان) الخ

وقد فرغ من تأليف العنب الغايض في ٢٢ شعبان سنة ١١٨٥ ه وقد طبع هذا الكتاب في مجلد كبير يتكون من جزاين تزيد صفحاتهما عن ٥٢٠ صفحة بمطبعة عيسى البابي الحلبي على نفقة الشيخ عبدالرحمن الطبيشي ثم اعيد طباعته سرة أخرى بأسر جلالة الملك الراحل فيصل ابن عبد العزيز آل سعود وكانت طباعته عن طريق المتصوير بمكسة المكرمة ثم أعيد طباعته عن طريق التصوير للمرة الثالثة على نفقة الاستاذ صالح الراشد صاحب مكتبة الرياض الحديثة وعلى كل فهو كتاب مفيد في بابه الا أن الهمم تقاصرت عن استيمابه ٠

١٩ _ الفواكه العديدة والمسائل المفيدة ٠٠ تأليف الشيخ أحمد بن محمد المنقور المترفي سنة ١١٢٥ ه وهو معه في الفقه الحنبلي ويتنسساول الاحكام الفقهية على المذهب العنبلي وغيره ويبدو أن علمام زمنه ومن تلاهم وجدوا في هذا السفر الكبير مايسد حاجتهم ويوفي مطالبهــــــم فالاحكام التي يتطلعون الى توافرها في كتاب واحد كانت موجودة في هذا الكتاب فقد استوعبت حل مشاكل العصر فأغلب القضايا التي كان يتلقاها القضاة في الديار النجدية خلال القرن الثاني عشر الهجسري والتم كانت تتعلق بالاوقاف والاسبال والبساتين وما ينظم حيساة المجتمع اليومية في مثل البيئة التي يعيشون بها وجدت في هذا المجموع سبل كشف القناع عن غامضها فقد جمع مؤلفه فيه فتاوى فقهاء نجد وفتاوى غيرهم أولئك العلماء الذين عاشوا واقع البيئة ووقفوا من المشكلة وقد أجريت حمرا لعدد النقول التي نقلها عن كل واحد من هلماء نجد والذين زاد عددهم عن أربعين عالما نجديا من علماء القرن التاسع الهجري والقرنين اللذين يليانه ولمل أقدم عالم نجدى نقل عنه الشيخ المنقور في مجموعة هو الشيخ أحمد بن يعيى بن عطوة نزيــل اللميينة والمتوفئ نسنة ٩٤٨ هـ ونقل عن عدد من تلاميذه وتلاميذهم كما أن الشيخ أحمد المنقور نقل في مجموعه عن شيوخه الذين أخذ العلم عن يديهم ولعل أعلمهم هو قاضى الرياض ونزيلها الشيخ عبد الله بن محمد بن ذهلان المتوفي سنة ١٠٩٩ ه كما نقل في مجموعة عن عدد من أقرانه ولعل أعلمهم الشيخ عبد الوهاب بن عبد الله بن عبد الوهاب المتوفي سنة ١١٢٥ ه الذي اطلع على هذا المجموع وأجرى عليه بعض التهميشات كما نقل في مجموعه عن عدد من أقران تلاميده ولعل آخر من نقل عنه وفاة هما الشيخان :

- أ ــ الشيخ عبد الله بن أحمد بن عضيب قاضي عنيزة والمتوفي سنة
 ١٦٦١ ه بعد وفاة صاحب للجموع به ٣٦ سنة
- ٢٠ للقول السديد في جواز التقليد تأليف ٠٠ الشيخ عبد الوهاب بن محمد
 ابن فيروز المترفي سنة ١٢٠٢ ه ولا يزال مخطوطا ٠
- ۲۷ ــ المجموع فيما هو كثير الوقوع ٥٠ تأليف الشيخ عبد الرحمن بن عبد الله بن سلطــــان بن خميس الملتب بأبا بطين العائدي القحطــاني المتوفي سنة ١٩١١ ه وهذا المجموع قد اختصره مؤلفه من كتاب الاقداع تأليف الشيخ موسى بن أحمد بن موسى بن سالم بن عيسى الحجــاوي المقدسي المتوفي سنة ٩٦٨ ه وزاد عليه أشياء هامة وجاء في مقدمتــه مانفــه (وبعد فهذا كتاب اختصرته من الاقناع ليسهل على الطــلاب مانفــه (وبعد فهذا كتاب اختصرته من الاقناع ليسهل على الطــلاب

الانتفاع لأجل قصورهم الراغبين وفتور نظس الطالبين تقريبسا للمتعلمين وتيسيرا للمبتدئين جمعت فيه المسائل الكثيرة الوقسوع المسعية الاصول والفروع مما لابد بنه ولا غنى للطالب عنه واضغت الله في شرحه زيادات ومن شرح منتهى الارادات وكذلك من كسسب للتأخيرين من الأئمة المتبرين مع اضافة القول منهم الى قائله لاطرح من عهاته ويسهل على طالبه تناوله مع علمي من نفسي بالقصور وقلة البضاعة وضعف ألفهم وجهالة المناعة وسميته (المجموع فيما هو كثير الوقرع) وقد فرغ من تأليف هذا الكتاب سنة ١١١٣ ه ولا زائل مخط طا •

- ٢٣ _ مصباح المسائك في احكام المناسك تأليف الشيخ سليمسان بن علي بن مشرف وهذا المنسك هو اعتماد الحنابلة في المنساسك وطبع في شهمسر ذي الحجة سنة ١٣٥٢ ه حيث تولى طباعته الشيخ محمد بن عبسد اللطيف بن عبد الرحمن بن حسن المتوفي سنة ١٣٦٧ ه وصدر لهم مترجم للمؤلف كما ختمه بترجمة له نقلها من كتاب السحب الوابلة على ضرائح الحنابلة لمحمد بن عبد الله بن حميد الا أنه لم يشر للمصدر ووقع الكتاب ١٣٢٧ مفعة ويرجد منه نسخة منطوطة بالمكتبة المحمودية وفي جامع سلطان علي ببنداد وقد جاء في مقدمته مانمه (وبعد فهذا منسك مفيد مختصر جمعته من كتب الإصحاب غير شحل بتصنيف التأليف ولست من أهل ذلك الشأن ولا من خيل ذلك الميسدان فان المتحلي بفضائل غيره كالسارق) ٠٠ الخ
- ٢٤ _ منسك في الحج ٠٠ تاليف الشيخ أبو نمى بن عبد الله بن راجع بن أبي تمي بن راجح بن سلطان بن فاضل بن عيسى بن عرينة التميمي نسبا السبيعي حلفا (٢٥) من علماء بداية القرن الحادي عشر الهجري وقد فرغ من تبييض هذا المسك عام ١٠١٤ ه وقد اجازه الشيخ مرحي بن يوسف الكرمي باجازة جاء فيها مانصه (وبحسد قان الشيخا بالملم هو من أنفس المطالب وأعز ماسمى في تحصيله الماللب لاسيما للفقه الذي هو غاية المنتهى وهو المدوح عند أولى النهى فهسو لاولي الإلباب روضة المشتهي وهو الوسيلة للفوز بسمادة الدارين ، لاولي الإلباب روضة المشتهي وهو الوسيلة للفوز بسمادة الدارين ، مانيه الاخ في الله الله المناسل المتحلي بحلية الفضائل الشيخ أبو ممانيه الاخ في الله الله بن راجح وصلى الله على محمد سيدنا وصحبه وسلم قال ذلك عجلا وكتبه بيده الفانية مؤلفه الفقير والماجز المحتير سعي قال ذلك عجلا وكتبه بيده الفانية مؤلفه الفقير والماجز المحتير سعي

به يوسف العنبسلي المقدسي الازهري وهو يقرى جزيل السسسلام والرضوان لأخينا في الله خميس بن سليمان ويقرى مزيد الفغسسل والتبجيل للشيخ محمد بن اسماعيل) الغ وهذه الاجازة جاوت من الشيخ مرعي بن يوسف من القاهرة الى نجد للشيخ ابن نمى وبرفقها نسخة من كتاب غاية المنتهى في الجمع بين الاقناع والمنتهى حيث بيض هذا المكتاب من نسختين نسخة أرسلها الى الشام والاخرى ارسلهسا الى نجد وجاء في آخر النسخة النجدية مانهمه (ومن تبيضة عقب صلاة الجمعة بالجامع الالزهسر ثامن عشر رمضان سنة ثمان وعشعرين

٢٥ ــ منسك في الحج ٥٠ تأليف الشيخ أحمد بن يحيى بن عطرة المتوفي سنة ٨٤٨ ه اطلع على أوله الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن بن بسام صاحب كتاب علماء نجد خلال ستة قرون وقد جاء في متدمته ماتصه (وبعد فهذا كتاب وضعته في مناسك الحج وغاية القصد ورتبته على مقدمة وعشرة أبواب وخاتمة أما المقدمة فتشمل على سبع قصول) (النم ١٠٠٠ النم ١٠٠ النم ١٠٠٠ النم ١٠٠ النم ١٠٠٠ النم ١٠٠٠ النم ١٠٠٠ النم ١٠٠٠ النم ١٠٠٠ النم ١٠٠٠ النم ١٠٠ النم ١٠٠٠ الن

٢٦ ـ التقل المختار من كلام الاخبار ٠٠ تأليف الشيخ منيع بن محمد بن منيع الموسجي للدوسري المتوفي سنة ١١٣٤ ه وهي رسالة تقع في نحو كراس رد يها على بعض علماء الشافعية من أهل الاحساء في مسألة الرضما بالقضاء انتهى من تأليفها سنة ١١١١ ه رحمه الله تمالى ٠

۲۷ مداية الراغب شرح عدة الطالب تأليف ٠٠ الشيخ عثمان بن أحمد ابن سعيد بن عثمان بن أحمد ابن قائد النجدي ثم الدمشقي ثم القاهري المتوفي سنة ١٠٩٧ ه في اليوم الرابع عشر من شهر جمسادي الاولى مساء الاثنين وهداية الراغب شرح سلس مفيد جيد المبسارة قريب التناول أورد فيه الحكم مع دليله وجمع فيه بين الاختصار والشمسول وقد قرطه العديد من الملاء ومن عبارات الثناء التي قبلت فيه :

 الشيخ محمد بن عبد الله بن حصيد صاحب كتاب السحبالوابلة على ضرائح الحنابلة حيث قال مانصه (حرره تحريرا نفيسا قصار من أنفس كتب المذهب) الخ · ب _ الشيخ عبد القادر بدران صحاحب كتاب المدخل الى مذهب الامام حنبل حيث قال عنه مانصه (وهو شرح لطيف معتبس مسبوك سبكا حسنا) الخ •

بـ الشيخ محمد حسنين مخلوف الذي أشرف على طبع الكتاب حيث قال عنه مانسه (أما الشارح رحمه الله فيظهر من شرحه أنه فقيه متبحر وعالم ضليع في مذهب الامام أحمد بن حنبل _ رضي الله عنه _ حسن التأليف جيد السبك والتصنيف) الخ - -

وقد أنهى الشيخ عثمان كتابه في سنة ١٠٧٥ ه وطبع على نفقة الشيخ محمد مرور الصبان واعتمد في طباعته على تسختين أحداهما مخطوطة المكتبة الازهرية تحت رقم ٢٠٧ ب فقه والاخرى نسخة نجدية وهداية المطالب هـــو شرح لكتاب عمدة الطالب لنيل المآرب للشيخ منصور بن يونس البهوتي الحنبلي المتوفي سنة ٢٠٠٢ ه وهو مختصر لطيف وضعه للمبتدئين *

هذا مااستطعنا الحصول عليه من المؤلفات الفقهية التي الفها علمساء نبد الذين عاصروا الدعوة وسبقوها ، اما مؤلفات الشيخ محمد بن عبصد الوهاب وتلاميده وابنائه وأحبائه ومؤيدي الدعوة فسيجري تقصيلها كل في حينه ٠٠ وهذه الكتب التي بلفت حسب ماوصل الى علمي سبعة وعشرين كتابا منها تسع رسائل صغيرة وخمسة شروح وأربع حواشي وثلاثة مجاميع وأربع كتب والبقية لا زالت مخطوطة وهذه الكتب لم يطبع منها سوى القليل وهي ست كتب والبقية لا زالت مخطوطة وهذه الكتب اشترك في تاليفها أربع عشرة عالما منهم تسعة علماء ألف كل واحد منهم كتابا وألف الشيخ أحمد بن محمد المنقور كتابين والف كل من سليمان بن علي وأحمد بن عطرة وعثمان بن قائد وعبد الوهاب بن فيروز أربع كتب وهذه المؤلفات الفت كلها على الذهب الحنبلي الواحب المختلي فلم نر لهم شيئا من المؤلفات الا مانقله عنهم الشيخ أحمد بن مجمد بن مجموعه الفقهي • •

ولم يقتنصر علماء نجد على التأليف في الفقه بل هناك محاولات أخرى في عدد من الفنون ومن بينها مادة التاريخ التي تحدث عنها الاستاذ حمد الجاسر في محاضرة القاها في الموسم الثقافي لجامعة الملك سعود في مساع يوم السبت ٣ ــ ٧ ــ ١٣٧٩ هـ ونشرت هذه المحاضرة في مجلة الجامعة الدورية ثم أعيد نشرها مع اضافة بعض التعليقات والزيادات في صعيفة اليسامة التي كسان
يرأس تحريرها الاستاذ حمد الباسر موزعة على ست حلقات ثم أعاد الاستاذ
حمد الباسر نشرها للمرة الثالثة في مجلة العرب على ثلاث حلقات بعد اضافة
اضافات كثيرة في مجلة العرب التي تصدر من الرياض وقد نشرت في الاجزاء
التاسع والماشر والحادي عشر السادرة في عام ١٩٦١ ه في شهر ربيع الاول
وربيع الثاني وجمادى الاولى بعنوان (مؤرخو نجد من أهلها) وفيما يلي
خلاصة للمحاولات التاريخية التي أجراها مؤرخو نجد قبل نهاية المقرن الثاني
عشر الهجري حيث قام بمحالات تاريخية كل من العلماء التالية اسعاؤهم :

- ١ الشيخ احمد بن محمد بن بسام المتوفي بالعيينة سنة ١٠٤٠ ه السددي يمتبر أول من قام بمعاولة كتابة تاريخ نجد في كراس واحد يتضمن العديث عن نجد خلال ربع قرن من الزمان يبدأ من سنة ١٠١٥ ه وقد نقل عن هذه النبذة المديد من المؤرخين وكان آخر من اطلع عليها الشيخ عبد الله بن بسام صاحب كتاب علماء نجد خلال ستة قرون •
- ٢ _ جبر بن سيار (٣٦) • الشاعر المشهور الذي تأمر في القصب في أخــر القرن الحادي عشر الهجري وقد اطلع الشيخ عبد الله بن بسام صاحب علماء نجد خلال ستة قرون على نبذة له في أنساب أهل نجد •
- ٣ ـ الشيخ احمد بن محمد المنقور المتوفي بحوطة سدير عام ١١٢٥ ه ابتداء من تدوين مذكراته من حوادث سنة ١٩٤٨ واستمر يدون الحوادث حتى سنة ١١٢٥ ه و وذلك لانه سجل حوادث سنة ١٨٠ سنة و هو يقع في كراس ونميف وقام الدكتور عبد العزيز الخويطر بنشر ماكتبه الشيخ المنقور بمنوان (تاريخ الشيخ احمد بن محمد المنقور) بعد أن صدره بدراسة من المؤلف والمؤلف وطبع الكتاب في الرياض سنة ١٣٩٠ (١٩٧٠ م) مؤسسة الجزيرة للطباعة والنشر) •
- ٤ ــ الشيخ عبد الله بن أحمد بن محمد بن عضيب المتـــوفي سنة ١١٩١ هـ أطلع الاستاذ حمد الجاس على أوراق لدى الشيخ محمد الصالح المضيان على محاولة تاريخية له بدأت من سنة ١١٥٩ هـ وانتهت بعام ١١٥٣ هـ وجل الحوادث التي أوردها تتعلق بعنيزة * .
- الشيخ محمد بن عباد الدوسري المتوفي سنة ١١٧٥ ه له محساولة عن
 حوادث وأخبار نجد تقع في ثمان صفحات ابتداء فيها من عام ١٠١٥ ه

حتى سنة ١١٧٥ ه اطلع عليها عبد الله بن بسام صاحب كتاب علماء نحد خلال سنة قرون "

آ ... الشيخ ابراهيم بن أحمد بن بوسف المتسدوفي سنة ١٢٠٥ ه من ذوي المعاولات التاريخية الاولى نقل عنه الشيخ عثمان بن بشر في عنسوان المجد في تاريخ نجد حادثة وقعت سنة ١١٠٧ ه كمما نقل عبد الله بن بسام صاحب تحفة المشتاق (٣٧) حادثة وقعت عام ١١٠١ ه ويظهر إنه توقف في تاريخه قبل رحلته الى دمشق سنة ١١٨١ ه

دعوة الشيخ السلفية:

انجلى الليل وانبلجت إنوار الصباح بظهور دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب الدعوة السلفية المباركة التي طالبت الناس بالعودة الى منابع التوحيد الاساسية كتاب الله وسنة رسوله الكريم وسيرة السلف الممالج وانتشسرت الدعوة في أنحام الجزيرة فأيقظها من سباتها وحررتها من جهالاتها ووثنيتها وبدعها وكانت عاملا رئيسيا في بناء الدولة السحسودية على أسس قوية من التوحيد والممل الممالج وصار لها دورها في الاستقرار والمملل والامن الذي تنم به هذه الدولة الى يومنا هذا كما كانت دافعا اساسيا لكل دعوة اسلامية تنعم به هذه الدولة الى يومنا هذا كما كانت دافعا اساسيا لكل دعوة اسلامية المؤلفات عن رائد هذه الدعوة مابين موجز وبين مطول حتى الدود كثير من المماشر والاسلامي والاسلامي في مؤلفاتهم وألفات عامة وأشار اليه كثير من المستشرقين باسهاب في مؤلفاتهم وألمال منه آخرون أثناء كتاباتهم عن المسلمين في المالم الاسلامي والمعربي ومن جملة من كتب هنه أو أفرده ودعوته بالتاليف:

- الاستاذ أحمد عبد الفغور عطار ٠٠ الف كتابا عن الشيخ محمد بن عبد الوهاب طبع مرارا متعددة آخرها عن طريق دارة الملك عبد العريسين التابع لجامعة الرياض ٠
- لاستاذ أمين السعيد الف كتاب (سيرة الامام الشيخ محمد بن عبـــد الوهاب) عام ١٩٦٤/١٣٨٤ م وطبع في احدى مطابع بيروت ثم أعيد طباعته عن طريق دارة الملك عبد المدير •

- ترجمة واقعية له ودعوته وما قيل فيها كما اشتمل على جميسع رسائله وبعض مؤلفاته •
- ٤ كما ترجم له ترجمة وافية في كتابه (قادة الَّفْكُر الاسلامي عبر القرون)
- السيخ حسين خلف بن الشيخ خزعل الف كتابا باسم (حياة الشيخ محمد بن عبد الوهاب) طبع في بيروت مطابع دار الكتب عام ١٩٦٧ م
- ٧ ــ الاستاذ على الطنطاوي ٠٠ الف كتاب (محمد بن عبد الوهاب) طبع في دمشق هام ١٩٦١ م
- ٨ ــ الشيخ محمد بن عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن حسن ألف رسسالة بعنوان ٠٠ (حقيقة دعوة الإمام المجدد محمد بن عبد الوهاب) طبعت في مؤسسة النور بالرياض ٠
- ١٠ _ الاستاذ عبد الكريم الخطيب ١٠ ألف كتاب (الدعوة الرهابية معمد ابن عبد الوهاب العقل الحر والقلب السليم) وطبع للمرة الاولى ولما انتدب مؤلفه للتدريس بمعهد امام الدعوة بالرياض قدم الكتساب للشيخ عبد العزيز بن محمد بن ابراهيم حفيد الامام صاحب الدعوة فأجرى عليه بعض التعقيبات طبعت ضمن الكتاب وأصسدرته دار الشروق وقد عقب على الكتاب بعد طبعته الثانية الشيخ صالح قزاز في حلقتين في مجلة الدعوة التي تصدر بالرياض .
- ١١ ــ الشيخ محمد حامد فتي ٠٠ ألف كتاب أثر الدعوة الوهابية في الاصلاح الديني والعمراني في جزيرة العرب وغيره وطبع في القاهرة مطبعة النهضة عام ١٣٥٤ ٠٠ ه ٠

- ١٢ _ الاستاذ • محمد كمال جمعة الباحث في دارة الملك عبد العزيز ألسف كتاب انتشار دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب خارج الجزيرة العربية وطبع عام ١٣٩٧ ه ١٩٧٧ م ونشرته دارة الملك عبد العزيز •
- ١٣ _ مؤلف مجهول ١٠ ألف كتاب ١٠ لمع الشهاب في سيرة الشيخ محمد بن عبد الوهاب طبع الكتاب بتحقيق الدكتور احمد مصطفى أبو حاكمة في بيروت عام ١٩٦٧ م ثم اعاد الشيخ عبد الرحمن بن عبد اللطيف بن عبد الله أل الشيخ تعقيقه والتعليق عليه وتناول الرد على بعض إباطيله وطبعته دارة الملك عبد العزيز بالرياض عام ١٣٩٦ ه .
- ١٤ _ الاستاذ ١٠ سليمان بن صالح بن دخيل الف كتاب حقيقــة المذهب الوهابي ١٠ طبح في بغداد بعطبعة الرياض عام ١٣٣٢ ه الموافـــق ١٩١٣ م
- ۱۵ ــ المشيخ الكبير مسعود الغدوى ٠٠ ألف عنه كتابا سماه (المسلح
 المظلوم) وكتب عن سيرته وأجاد في ذلك ٠
- ١٦ _ الاستاذ عبد العزير سيد الاهل ١٠ ألف كتابا سماه (داعية التوحيد محمد بن عبد الوهاب) نشر في بيروت (دار العلم للملايين) يناير ١٩٧٤ م -
- ۱۷ ـ الشيخ حسين بن هنام الاحسائي ۱۰ الف عن رائد الدعوة كتابا مكونا من جزأين سمى الجزء الاول ب (روضة الافكار والافهام لمرتاد حال الامام) وسمى الجزء الثاني ب (تعداد البنروات البيانية) وطبع عام ۱۳٦٨ على نفقة عبد المحسن بن عثمان أبا بطين ثم قام ناصـر الين الاسد بتهذيب الكتاب واعادة ترتيبه وطبع باسم (تاريخ نجد) وطبع بمطبعة المدني المؤسسة السعودية بالقاهرة في غرة شعبان سنة الشيخ محمد بن عبد الوهاب كما أن هنـاك علماء آخرين وضهــوا الشيخ محمد بن عبد الوهاب كما أن هناك كتب أخرى تناولت حياة دراسة كاملة لحياة الشيخ محمد بن عبد الوهاب ضمن مؤلفاتهم ومن هزلاء المداء ۱۰
- ١٨ ــ الشيخ عثمان بن عبد الله بن بشر في كهابه عنوان المجد في تاريخ نجد وقد كتب عنه مرتين أثناء كتابة احداها في مقدمة الكتاب والاخسرى

- هند ذكر وفاته أثناء سرده لعوادث سنة ١٢٠٦ ه حيث تعسدث عسن دهوته وسيرته وتاريخ حياته وغزواته وجهاده وطبع بمسا يزيد عن عشر سرات ٠٠
- ١٩ ــ الدكتور أحمد أمين ٠٠ تعدث عنه باسهاب في كتابه (زعماء الاصلاح)
 الذي طبع مرات متعددة ٠
- ٢٠ ــ الشيخ عبد الرحمن بن عبد الله آل الشيخ ترجم لــه
 ترجمة وافية كاملة في كتبه التائية :
 - أ ... دعوة الشيخ ومعاصروها ٠
 - ب سـ علماء الدعوة ٠
 - ج ـ مشاهير علماء تجد وغيرهم بالاضافة الى مجلة الدارة ·
- ٢١ ــ الشيخ عبد الرحمن بن محمد بن قاسم ترجم له ترجمة وافية في الجزء الثاني عشر من الدرر السنية في الاجوبة النجدية والخاص بتراجمه أصحاب الاجوبة وقد طبع هذا الكتاب في مؤسسة الندور المطبــاعة والتجليد بالرياض "
- ٣٢ ـ عبد المتعال الصعيدي تحدث عنه في كتابة (المجددون في الاسلام) مكتبة
 الأداب ومطبعتها بالجمامين *
- ٢٣ ــ الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن بن بسام ترجم له في كتابة علماء نجد خلان ستة قرون ترجمة وافية وقد صدر هذا الكتاب في عام ١٣٩٧ هـ في ثلاث مجلدات وطبع في مكة المكرمة •

والى اللقاء في الحلقة القادمة حيث سنقوم بترجمة الشيخ محمد بن عبد الوهاب ترجمة مختصرة اكتفاء بعن كتبوا عنه كما سنعد دراسة للقضاة الذين عاصروه وبالله التوفيق ·

تعليقات وهوامش

- 1 _ ثرمداء ٠٠ هي قرية قديمة من قرى الوشم في البخوب الشرقي من شقراء جاء ذكرها في معاجم البندان ولا تزال عاصرة الى اليوم ، وذكرها الكثير من الشعراء العرب وكحان يقطنها العناق من بني سعد بن مناة بن تميم الذين توزعوا الى برينة آل عليان وعنيرة آل شبيلي والعبينة آل معمر وكانت قاعدة اقليم الوشم قبل العهد السعودي ٠
- ٢ ـ حرمه ٥٠ وهي بلدة قريبة من المجمعة عمرت سنة ٧٧٠ ه عمرها ابراهيم بن حسين بن
 مناج الوائلي الذي انتقل من التويم واستوطن عنده كثير من اقاربه واتباعه •
- ٣ ـ حريملاء قاعدة الخليم الشعيب الناحية المعروفة في نجد ذكرها البكري في معجـــم مااستمجم عمرت قديما وهي خصبة كثيرة النخيل والفاكهة وابارها عميقة ويقربهــا المسد المعروف وكتب عنها صالح بن ناصر بن طعيس بعثا وافيا •
- ع حوطة سدير ٥٠ وهي بلدة قديمة في سدير تقع على الطريق المزفلت بين القصيصحم والرياض ٥
- ۵ ـ الداخلة ٥٠ وهي احدى قرى سدير اقدم خبر تاريخي عنها عام ١٠٦٢ ه حيث نقسـل اميرها محمد بن بعر المناصري ٠
- ١- الرس ٥٠ وهي بلغة تقع في الضفة الجنوبية من وادي الرمة على بعد خمسين ميلا من بريدة في الجنوب الغربي منها وعلى بعد اربعين ميلا من عنيزة وهي موارد جاهليـــة قديمة جاء ذكرها في الشعر الجاهلي وكانت ماء لبني منقذ من بني آســـد ثم انتقلت في سنة ٥٩٠ ه الى ال صقية احدى عشاير الوهبة من تميم وفي سنة ٩٩٠ ه اشتراه ال محفوظ من آل صقية حيث اشتراه رجل يدعى محمد بن علي بن حديجان وجميع الذين يتتمون الى المجمان في الرس هم من ذريته آل رشيد وآل فرناس وآل عساف والفقائي والشارخ وغيرهم
 - ٧ ... اشرنا الى هذه الوثيقة في العلقة الاولى من هذا البعث •

- ٨ رغية ٠٠ هي احدى بلدان الشعيب بنيت سنة ١٠٧٩ ه ونها ذكر في حوادث سنة ١١٠٥ وسنة ١١٢٤
- ٩ ـ اسماعيل بن دبيع ٥٠ بن جبر بن عبد اذلك بن حماد بن عريض بن محمد بن عيسي بن عرية التيمي ولد في بلدة العطار قرية من مقاطعة صدير وقرا على علماء نجد والشهر مشايخه محمد بن مانع الوهيبي التميمي وضع مجموعا مشهورا باسمه طبع باسم التصفة تولى المقساء في المعارض وله بعض الاحكام والوثائق _ تولى سنة ٩٤٠ م تقريا .
 - ١٠ روضة سدير ٠٠ هي احدى بلدان اقليم سدير وله ذكر في كثير من حوادث نجد ٠٠
 - 11 العطار ٥٠ قرية من مقاطعة سدير من تجد ٠
- ١٢ عنيزة ٥٠ تقع في شرقي القصيم الجنوبي الى يمين وادي الرمة على بعد ميلين منه وتبعد عن بريدة نحو الني عشر ميلا في مكان خصب تحفه النفسود من الشمسسال وقد الشمت سنة ٩٣٠ ه وكانت تنقسم الى عدة قرى هي الجناح والضبط والمليحسسة والمقيلية وأصبحت فيما بعد تعرف باسم عنيزة وكان اقدم هذه القرى العقيلية الثي اسسها عقيل بن ايراهيم بن موسى بن محمد بن بكر بن عفيف بن جبر بن نبهان بن سرود بن زهري بن جراح الشودي السبيعي ٠
 - ١٣ .. وناسف إننا لم نذكرها ضمن العلقة الاولى •
- ١٤ مراة هي احدى قرى الوشم في جانبها الشمالي فيما بين الفرب جبل كميت وهي بلدة أثرية كان يقطنها بني امرىء القيس التميمي خلاف لكثير من الكتاب الذين ذكروا انها لامريء القيس الكندي وقد اكثر الشعراء من ذكرها ولاسيما ذي الرمة
 - 10 _ وتأسف إننا لم نذكر قضائها ضمن العلقة الاولى •
- ١٦ منفوحة ١٠ هي بلدة تقع في القصى الطرف الثمالي من وادي حنيقة ومنازلها بعضها مبني من الطين والبحض من الاسمنت وقد دخلت ضمن مدينة الرياض وكان لمنفوحة ذكر في اشعار العرب وهي بلدة اعشي قيس ١٠
 - ١٧ ــ لايزال الكتاب مغطوطا •
- ١٨ ـ وقد طبعت مؤلفات ابن قدامه المقدسي (العملة _ الكافي _ المقتع _ المفتى _ ووضــة الناظر) عدة طبعات ولمال اقدم الطبعات كانت على نفقة الملك عبد العــزيز عبــد

الرحمن آل سعود حيث ضم المفنى الى الشرح الكبير وطبعا في ١٢ مجلد كبير وتولت طباعتها دار المنان بالقاهرة في الإربعينات من القرن العالمي كما تولى الشيخ على آل ثاني حاكم فطر طباعة قسم من هذه المؤلفات على نفقته ووزعت هذه الطبعات علـــي طلة العلم الشريف مجاناً •

14 _ وقد طبعت هذه المختصرات الققهية عدة طبعات على نفقة الملك عبد العزيز وعلى آل ثانى حاكم قطر وطبعات غيرها وقد استفاد منها طلبة العلم •

٧٠ - مبد الله بن علي بن محمد بن عبد الله بن علي بن عثمان بن علي بن حميد بن غائم من الله بن علي بن محمد بن غائم من ال ابن غائم ولك في عثيرة سنة ١٩٩٧ ه ثم انتقل بمعجة والله الى مكة حيث تولى الثاء التعابلة بعد وفاة جده ونشأ في مكة وقرا على علمائها حتى ادرك لاسيسا في الفته وعتد عندا من الرحلات في دراسته العلمية الى الدينة وعنيزة ثم تولى افتساء الحنابلة وامامة المقام العنبلي بعد ابي بكل خوقير ودام فيها الى ان قام الشــريف حسين بالثورة على الدلالة عمل مكانه عمر باجنيد الشافعي فداه الى عنيزة وبعد منة عاد الى مكة ودام بها الى ان توفي في الطائف في اليوم الواحد والعثرين من شهو ذي العجة عام ١٣١٨ ه وله كتاب (النمت الأكمل في تراجم أصحاب الامام احمد بن عبد حديد بن عبد .

٢١ ـ اطلع الشيخ محمد بن عبد الله بن حميد صاحب السعب الوابلة على ضرائح الحنابلة على بعض الكتب التي خطها الشيخ عبد الله بن أحمد بن عصيب بغط يده وذكـــر ان منها تفسير البقوي والاتقان والقاموس وقواعد بن رجب والقاية وشرح الاقتــاع ومتنه وشرح المنتهى ومتنه وحاشية الاقتاع وحاشية المنتهى *

٢٧ .. التحسبة هي عدة اعمال يقوم بها المسؤل عنها واهمها الأمر بالمحروف والنهي عن المنكر وما يتصل بها •

٣٢ ـ عبد الوهاب بن معمد بن عبد الله بن معمد بن عبد الوهاب بن عبد الله بن فيروز بن معمد بن بسام بن عقبة بن ريس بن زاخر بن معمد بن علوي بن وهيب التميمي النجدي ثم الاحسائي ولد في جمادى الاخرة سنة ١١٧٣ ه في الاحساء وقرا بها العديث واصوله والنحو والبلاغة والفقه والفرائض والعساب والجبر والمقابلة والهيئة وغير ذلك وجد واجتهد حتى صار من علماء زمانه وله من المؤلفات شرح الجوهر المكنون للاخضري في البلاغة وأوال اللبس عمن اراد بيان مايمكن أن يطنع الله أحدا من

- خلقه على الفعس وله تعاليق على التصريح شرح التوضيح وعلى شرح الجمــــان للمرشدي وله قصائد ومقطوعات بليفة ومات قبل ان ينهى بعض مؤلفاته وكانت وفاته في الزبارة في ٧ ومضان صنة ١٣٠٥ ه وله من العمر ٣٣ سنة ٠
- ٤٣ ـ وللشيخ عثمان بن أحمد بن سعيد بن قائد المولود في العيينة والمتوفي بالقاهرة في اليوم الرابع عشر من جمادى الاولى عام ١٠٩٧ ه مؤلفات في غير مادة التوحيد التي أشرنا اليها في البحلقة الاولى والفقه التي حصرناها في هذه الجلقة ومن اهمها مغتصر درة الفواص وشرح المسملة ورسالة القهوة ورسالة في اي المشددة ، رتبها على ثلاث فصول وخاتمه ورسالة اسماها كشف الفوم في معنى لو كما يوجد له مجموعة من الرسائل الفقوة في مناني لو كما يوجد له مجموعة من الرسائل الفقهية في مكتبة اوقاف بغداد ،
- ۲٥ ه و الامام العلامة ابو بكر احمد بن محمد بن احمد بن عمر الشويكي النابلسي فيسم الدمشتي له كتاب (التوضيح) جمع فيه بين المقنع والتنقيح وزاد فيه مسائل جعلها على الراجع من المذهب وهو تلميذ عبد الله المسكري وزميل لاحمد بن يحيى بن عطوة جاور في مكة المكرمة ومات بالمدينة سنة ٩٣٩ هـ
- ٧٧ ـ منصور بن يونس بن صلاح الدين بن حسن بن احمد بن علي الشهير بالبهوتي المصري صاحب شرحي الاقتاع والمنتهى والروض الربع شرح زاد المستنقع ومنح الشفـــاء الشافيات في شرح المفردات .
- ٢٨ ــ الامام محمد بن احمد بن على البهوتي الشهير بالخلوتي المصري له تحــريرات على المنتهى مشهورة بعاشية الخلوتى في مجلدين *
- ٢٩ ـ الامام الفقية محمد بن بدر الدين بن عبد القادر بن بليان البلباني البعلي الاصل ثم الدمشقي الصائحي له مؤلفات عديدة منها كافي المبتدىء واختصر المفتصرات ومفتصـر الافادات •

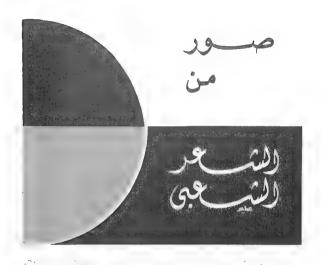
- ٣٠ ـ الشيخ العلامة أحمد بن عوض بن محمد الرداوي المقدسي اخذ العلم عن الشيخ عثمان
 ابن احمد بن قائد والشيخ محمد بن احمد بن على الخاوتي له حاشية على كتاب دليل
 الطائب الحر, أهم المخالب الذي الفه الشيخ مرعى بن يوسف
 - ٣١ .. ترجمة عمر الديراوي وطبع في المطبعة الاهلية في بيروت •
- ٣٢ ـ الشيخ معمد بن عبد الرحمن بن عفاق القحطاني ولد في الاحساء سنة ١٩٠٠ ه واخذ عن علمانها القاطنين بها الواردين اليها ثم طلب العلم في العرمين الشريفين ودمشق وبغداد والبصرة والزبير واخذ عن علماء هذه الاقطار ومهر في شتى الغنون وفاق في علم العساب والهيئة والفلك إلف تاليف نفيسه في علم الفلك منها مد الشبك لصيد علم المفلك وسلم الموروج إلى علم المفائل والبروج وتوفي بالاحساء سنة ١١٩٤ ه في البوم الفامس والعضرين من شهر صغر حسر البوم الفامس والعضرين من شهر صغر ح
- ٣٣ .. هو العلامة الفقيه مرعي بن يوسف بن إبي بكر بن احمد بن ابي بكر بن يوسف الكرمي نسبة التي طور كرم قرية بقرب نابلس ثم المقدمي له كتاب الثابة جمــع فيه بين الاقتاع والمنتهى وزاد عليها اتجاهات جمينة جدا وله دليل الطالب •
- ٣٤ ـ هو إبراهيم بن عبد الله بن ابراهيم بن سيف بن عبد الله الشمري فقد من آل سيار من عبده من شمر التحطانية ولد في المدينة المفورة في مزرعة ظاهرها ونشا في كنف والده واقده عنه ومن علماء المدينة حتى صار من مشاهير العلماء ودفن في البتيع وخلسف اولاداً تجباء وذرية التي الان في المدينة المفورة ومنهم طلبة علم •
- ٣٥ ــ ولد أبو نعى في بلغة المودة احدى قرى سدير ونشا بها واخذ مبادىء العلوم عن علماء نجد ومن اشهرهم في زمته معمد بن احمد بن اسماعيل واسماعيل بن على بن مشرف ثم رحل الى المقاهرة حيث درس على الشيخ مرعى بن يوسف وقد اجازه الشيخ مرعى بن يوسف وقد اجازه الشيخ مرعى بن يوسف وقا عاد من القاهرة عالما متبحرا جلس للافادة من تدريس وافتاء ووعظد وارشاد الى أن توفى في الناء القرن العادى عشر الهجرى ،
- ٣٩ جبر بن سيار ٥٠ من عشيرة آل سيار المسدون السيايرة وهم فقد من آل جبور وال جبور بطن كبير جدا من قبيلة بني خالد التي هي من قبائل بني عامر من صعصمه من هوازن أحد الشعوب المقرية المدنائية وكان جبر من أبرز أمراء هذه المشيرة في بلدة القصب حيث تأمر بها في آخر القرن العادي عشر الهجري وهو خال الامير التطبسب والقصاعر الشعير بهيران بن هشام آل أبو سعيد من آل مزروع أمراء الروضة في سدير والشاعر الشعير بهيران بن هشام آل أبو سعيد من آل مزروع أمراء الروضة في سدير

- وقد عاصر جبر بن سيار الشاعر الكبير حميدان الشويعر ولا تزال بقية السيايرة في القصب •
- ٣٧ ـ تعقة الشتاق في اخبار نجد والعجاز والعراق تاليف الشيخ عبد اذله بن معمد بن عبد الله بن المسلم ولد سنة ١٩٧٠ ه الغزيز بن حمد بن إبراهيم بن عبد الله بن الشيخ احمد بن بسام ولد سنة ١٣٧٠ ه والمتوفي سنة ١٣٤٦ م وقد حاول أن يسنسل حوادث كتابة من ٥٠٠ م حتى سنة ١٣٤٣ ورتبها على هذا الاساس بعد أن ذكر يعض العوادث من أول الهجرة على سبيـــــل الايجاز وهو يسجل العوادث باسلوب بسيط ويوجد نسقة من هذا الكتاب لدى شــركة الثهران ٠

مراجع اضافية

- ا الاصلاح الاجتماعي في عهد الملك عبد العزيز تاليف الدكتور عبد الفتاح حسن أبو
 عليه • من مطبوعات دارة الملك عبد العزيز وطبع على نشقة وزارة التعليم العــالي
 مام ١٣٩٦ / ١٩٣١ م
- ٢ .. انتشاد دعوة الشبخ محمد بن عبد الوهاب خارج الجزيرة العربية تاليف محمد كمــال جمعة الباحث بدارة الملك عبد العزيز عام ١٩٩٧/١٣٩٨ م وطبعته وزارة التمليـــم العالى وهو من مطبوعات دارة الملك عبد العزيز •
- ٣ .. تاريخ نجد ودعوة الشيخ معمد بن عبد الوهاب السلفية تاليف عبد الله فيلبي ترجمة عمر الديراوي وطبع في بيروت المشبعة الإهلية •
- عـ تراجم الفقهاء ١٠ يقلم عيد الفتاح محمد العلو وهو بعث نشر في مجلة البحـــوث
 الإسلامية المند الاول عام ١٣٩٥ هـ
- و حامية التوحيد محمد بن عبد الوهاب ٠٠ تاليف الاستاذ عبد العزيز سيد الاهل وطبع في
 بيروت ١٠ دار العلم للملايين في شهر يطاير عام ١٩٧٤
- ٦ الدرر السنية في الاجوبة التجلية ٥٠ جمع عبد الرحمن بن محمد بن قاسم القعطاني
 انجزه الثاني عشر ١٠ الطبعة الاولى مؤسسة النور للطباعة والتجليد من مطبوعات
 دار الافتاء ٠

- لدالدعوة الوهابية ٥٠ معمد بن عبد الوهاب العقل الحو والقلب السليم تالميـ عبــد
 الكريم الغطيب مع تعقيبات لسماحة الشيخ عبد العزيز بن محمد بن ابراهيم آل الشيخ
 حفيد الاهام صاحب الدعوة دار الشروق ٠
- ٨ ... الشيخ معمد بن عبد الوهاب مقيدته السلقية ودعوته الإصلاحية ونثاء العلماء عليــه بقلم احمد بن حجر بن محمد آل أبو طامي آل ابن علي قاضي المحكمة بقطر قدم لـــه وصححه سماحة الشيخ عبد الدزيز بن عبد الله بن باز الطبعة الثانية عام ١٣٩٣ هـ
- ب علماء نجد خلال ستة قرون تاليف الشيخ عيد الله بن عيد الرحمن بن بسام طبع عام
 ١٣٩٧ ه في مطبعة المفهضة بمكة المكرمة في ثلاثة مجلدات •
- 1. المقضاء في الاسلام ١٠ اعداد ضافر القاسمي وهي مقالا نشرت في مجلة الدارة العسدد
 الاول السنة الرابعة في شهر ربيع الثاني سنة ١٢٩٨ ه مارس ١٩٧٨ م ٠
- ١١ ــ معمد بن عبد الوهاب دعوته وسيرته تائيف الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن بال واصعدته الداو السعودية للنشى بجده عام ١٣٨٨ ه
- ١٢ _ مصياح المسالك في احكام المناسك تاليف الشيخ سليمان بن علي بن مشرف وتشسيره الشيخ محمد بن عبد اللطيف آل الشيخ عام ١٥٠٣ ه وقد استفنت من مقدمة الناشر •
- ١٣ _ مقدمة في بيان المصطلحات الفقهية على الذهب الحنبلي بقلم الشيخ على بن معمد الهندي وطبع بعطابع قريش بعكة المكرمة عام ١٣٨٨ ه / ١٩٩٨ م
- ١٤ ـ من تاريخ القضاء في الاسلام نظام القضاء الاسلامي صفحة مشرقة في حياتنا بقلـــم الدكتور احمد شبلبي نشرت في مجلة الدعوة •



شعر : مطلق حميد العتيبي

يسير الانسان ـ يعض الاحيان ـ في طريق مجهول لايعرف إيعاده ولا حدوده فيلفه الضياع ويظن أنه من الهالكين فيلتمس السسلامة في مظانها وينشد العافية فلا يجد الى ذلك سبيلا ويعتقد الآخرون أن لــه في ضياعه يدا ويلتمس العون من أقرب الاقرباء اليه فلا يجد منهم على مستوى النجدة أخدا وهنا لابد أن يحس بالضياح من هذا الإحساس ولهذا الشعور فيلت هذه القصيلة : يامرحيا بالكتاب اللي لفا من بعد الاشف____اق عداد مالاح برق وعد ماتنهـــــل الامطــــــــــار من مناحب يحفظ الصحبة وليا أعطى العهد ماباق أصلب من العيد مأمون الطرف صندوق الاسسسرار ياملسلى قل (لربعى) مابقى للصقر مسبــــاق الياوقع ماتحـــرك وان نوى المنهاض ما طــــار يبي يسوق الجمل مار الجمل ما عاد ينســـاق ثقلت حميوله على زوله وهيذا الوقت جيسيار سفينة حمله والبحسي يصفق تصفيهاق يلعب بهيئا الموج والتحييان ماهو عاد بحيييان لايست تاصل الى الشساطيء ليا من البحسي راق وان كسان ماراق ماتنفع مع الجهسسال الاعسدار والنسيين عقب الظمييا ذروته حتيين الاوراق وليا تعدوى ملى كسارته يقطع بمنشـــــــــار لكن رب المسلا فيه الرجا قسمهام الارزاق ايفىك قيد الذي دايم على الفسدات صبسار من كثر مااستشاق قلبي في حياتي كره الاشسواق حتى أصبحت عنده الجنة ومغناها كما النسسار كـــم ليلة يجـــنب الونات ونات على ســاق يبى يدير الفلك مار الفليسك ما عاد ينسدار ياواحد قال أبو فيمــــل عسى من غفوته فــــــاق واذكر أي ائي على بعض العدرب لفقت الاعسدار لاتعسمنال اللي رماه الله وحظه سد الاشفيسماق امرار يشرب عسينيل وامراز يشييبرب من مرار

في وصف العين :

قال الشاعر العربي جرير:

ان العيون التي في طرفها حور قتلننا ثم لم يعيين قتلانا

لقد سار هذا البيت مسير الشمس حتى كاد أن يحفظه كل عربي له بالشمر اهتمام وحتى قيل أنه أقزل بيت قاله شاعر *

ولكن الشاعر الشعبي المعاصر يذهب الى أبعد من ذلك ويصف المين وصفا دقيقا ولكنه لايصف المين التي في طرفها حور ولكنه يصف المين التي تشبه البحر •

يابعر يابعد يللي فوق وجندات تساقا من ما العيا والعياة وتعته النحو استدارا في وسطك أهل المعبة في مراكبهم خراقد النا التشي على شاطئك عبراتي تبادا على شواطئه اللي لايرول ولا يطاقا على شواطئه اللي كما شمس النهارا ما يستحم ابك غير اقلوب واكبود حراقدا واعبون واهدابها وأرواح واقكار حياري يابعو وسطك بعيرة حب وأشدواق وفراقا فيها ونين الرجال وبعض ونات المدذاري فيها ونين الرجال وبعض ونات المدذاري واللي على الشط من حبك ومن حسنك سهارا واللي على الشط من حبك ومن حسنك سهارا أهواك وأرورك وأو بعد المدزارا

مطلق حميد العتيبي دارة الملك عبد العزيز



يالله المعبود يارب غف ور سامع جنح اللحا دبي النمال جن شانك مالك يملكك شريك معبي الإموات من يعد المسات عبدك المسكين لاجي في حمساك خايف من يوم مدك للعسراط خايف عبد مطاولها السهسر يأحجا (٢) المضيوم ياذبن الدريك بن عضاك ولاذ في جانب سواك التهارا راهيه ملتزغ عيساء حزام ما خاف من يوم العسساء رام ما خاف من يوم العسساء تابع بالقسية في واد يهيسم

الم ما كان تغفيه المسادور فارج الشيقات جبار الكسسور رازق عملي الافامي والطيسور الفلك بامرك وتدبيسرك يدور من تقيل العمل عجز اليشسور كل يسوم من العاجر يفسسور مجري الانهار مفني من يجلور بشره بالويل هو ويا التبلسور في رياض خفرت يقطف ذهبور يقل رياض خفرت يقطف ذهبور يوم ينقر بالمبشر من بالقيسور يوم ينقر بالمبشر من بالقيسور

⁽١) الجَوْدِ (الثاقة من ديوان التميمي للمؤلف (١٠) يزفت : يتنفس بغطب

[&]quot; (٢) الحجّا : الملجا ، دُبِنَ السيك : ملاذ المستدراة

عباللهن علحيبن صق راعجب الصفرات

لأن قليه لو الليه من سناستور المارت الكان بالنعمة كفيسور بادرى أنَّ الله على النَّعمة غيور خُبُ وَيَيْضَ اللَّهِ مِ مَاهُهِمَ وَوَرَا الانطاوع غور فاصرة الشيور (4) والمتضرف به ومنادته التمسيور ا مثل من صفّ السعة أيغية سور (٥). تري اللبشن للإعادي مايستؤور بالسيوق اللي يقصل الكلهسورة عَنُ تَعَلَّى صَاحِبَكَ حَطَكِ فَطَنِيوَ. الدب (٧) اللي لاائتلب سد الثفور وون عميات العرين إسد عصبور

من تفكسير في تدايير الألسنية الشعبي شقى اين اله يعتبون . لاغنيع من لايقباق الله تكسسر العظيظ اللن مِنْ الوَلَى يَعْسَاقُ *** الصنعك باللي على دينك تقبسار كم غرين غرقه جود الكسيلاب." مَنْ تعزم بالردي ما صاد خيسن مَمَا يَعِيونَ إِلَيْهِ إِن مِنْ صَائِمِ الْمُسْدُامِ، القيديد استمعته وادفع (١) شياه أمر في أنه ما وطا غيرك وطيساك الأنهيث يعرب من تعو لك حريب شاطى لافام فيله فايهنيساب

ر(٤) كافيها ألشيور: الزين إلفال من (١) أعلم : المرب واستاميل معالي (٧) سائلين ۽ اهيءَ ۽ ۽ اس سرسر









مقلمــة:

تعتبر الزراعة من الانشطة الرئيسية التي يمارسها السكسان الرغيون بالمملكة العربية السعودية كما أنها الصناعة التي تحتل مكان الصدارة بعد صناعة استغراج البترول وتصنيعه وتذهب كثير من الصعودية يعملون حتى الآن بانشطة زراعية أو انشطة تتعلق بالزراعة ويعيش بالمناطق الريفية مايقرب من 70٪ من جملة السكان والسذي يبلغ تعدادهم حوالي سبعة ملايين نسمة موزعة بين المناطق العضرية والمناطق الريفية مستقرة وتمثل مايقرب من 50٪ من جملة السكان ومناطق ريفية زراعية مستقرة وتمثل مايقرب من 50٪ من جملة السكان ومناطق ريفية رعوية يقطاعا سكان البادية وببلغ تعدادهم تقريبا 70٪ من جملة السكان ومناطق ريفية رعوية يقطاعا سكان البادية وببلغ تعدادهم تقريبا 70٪ من جملة السكان و.

ولما كانت الزراعة عبارة عن سلسلة متصلة ومتشابكة من العمليات والانشطة الانتاجية وقوامها العنصر البشري قان هذه الدراسة تهتسم بهذا العنصر خاصة وان المملكة تتعرض في الوقت العاضر لنقص ليس بالقليل في القوى العاملة الزراعية لأسباب عدة في مقدمتها طبيعسسة التركيب السكاني الريفي ومعدلات نموه وهذا يؤثر كثيرا في امكانيات التوسع الزراعي بشقيه الافقي والراسي •

إهداف البعث :

يهدف هذا البعث الي :

- التعرف على بعض خصائص وصفات السكان الريفيين الزراعيين •
- ٢ التعرف على طبيعة أعباء الاعالة سواء من الاطفال أو المسنين وعلاقــة ذلك بالسكان المنتجين أذ أن لكل فئة من هذه الفئات احتياجات خاصة بها من السلع والخدمات على اختلافها ·
 - ٣ ـ تقدير قوة العمل الريني الزراعي المستقر نسبيا الحالية والمرتقبة •
 - ٤ ـ بيان بعض اتجاهات النمو السكاني الريفي الزراعي المستقر نسبيا ٠

طريقة البحث:

نظرا لمحدودية البيانات الخاصة بالسكان الريفيين بوجه عام والسكان الريفيين الزراعيين منهم بوجه خاص هذا بالاضافة الى محدودية الدراسات السابقة في هذا المجال ونظرا لطبيغة الانتاج الزراعي المتناثر حيث تتباصد المزارع بعضها عن البعض بمسافات كبيرة في قلب الاودية والواحات التي يتركز بها النشاط الزراعي السعودي هذا بالاضافة الى محدودية الامكانات واططاقت التي وفرت لهذه الدراسة خاصة البشرية منها والزمنيسة فلقد استخدمت بهذه الدراسة البيانات المستقاة من عينة عشوائية باحد المناطسيق الزراعية الرئيسية بالمملكة وهي منطقة القصيم حيث جمعت البيانات الميدانية بالمتخدام اسلوب المقابلة الشخصية حيث ملات استمارات اعدت خصيصا لهذا المغرض •

شاملة البعث وعينته:

يتكون مجتمع البحث أو شاملته من السكان الريفيين الزراعيين الذين يعيشون بمنطقة القصيم الزراعية ، والقصيـم منطقة مستطيلة تعتد نحــو ٢٥٠ كيلو مترا من الشمال الى البنوب ويبلغ عرضها الاقصى ١٠٠ كيلو متر ويتراوح ارتفاعها بين ٥٥٠ مترا و ٢٠٠ متر عن سطح البحر، وهي تقع في القسم الجنوبي الشرقي من حوض النفود الرسوبي الكبير وهي من أهم المناطق الزراعية بالمملكة العربية السعودية وتبلغ المسساحات التي يحوزها أفسراد ٣٣٦٥٨٣١ دونم (الدونم = ١٠٠٠ م٢) وهدد حائزيها ٩٧٢ حائزا منها ٥٢ حيازة مؤجرة فقط والباقي يديرها ملاكها ، ويزرع محاصيل دائمة من هذه المساحة ١٢٨٢٥٣ دونم والاراضى القابلة للزراعة ٢٧٨٥٧٢٢ دونسمم والباقي أراض غير قابلة للزراعة في الوقت الحاضر ومراكز التجمع السكاني بمنطقة القصيم هي بريدة وعنيرة والرس والنسوارة وحرية وأبانات والشماسية والربيعية وكلها تجمعات سكانية ذات طبيعة ريفية يعمل غالبية سكانها بصورة رئيسية في الصناعات الزراعية الاولية ذات الطبيعة الانتاجية والنذر القليل في أنشطة زراعية تجارية غير تقليدية • هذا ويبلغ اجمالي عدد السكان الزراعيين بالمنطقة ٦٦٨٧٠ فردا منهم ٣٥٨٦٢ ذكورا ، ٣١٠٠٨ اناثا ، كما وتشير بيانات التعداد الزراعي الى أن قدرا ليس بقليل من العمل الزراعي والمزرعي يؤدى بواسطة عمال مستأجرين يقرب من ٥٠٪ من جملة العمل الزراعي والمزرعي حسب تقديرات عام ١٩٧٤ م وتشير البيانات الحالية الى ارتفاع هذه النسبة في قطاع الزراعة نتيجة للنمو الكبير في القطـــاعات الاخرى غير الزراعية خاصة قطاع التجارة والتشييسيد مما يؤدي الى سرعة انتقال القوى العاملة الزراعية الى القطاعات الاخرى نتيجة للحوافز الكثيرة التي توفرها لهم والتي غالبا ماتفوق الحوافز التي يقدمها القطاع الزراعي • والمعاصيل الرئيسية ألتي تزرع بمنطقسة القصيم هي العنطة والبرسيسم والخضروات والفواكه وهي في الغالب التمر والمنب والحمضيات •

النتائج:

تشير نتائج البحث الى أن التركيب الديموغرافي بالريف السعــودي يختلف عن كثير من المناطق الريفية بالبلدان العربية الاخرى بل وفي الكثير من مناطق العالم حيث أن الكثافة السكانية منخفضة أذ تبلغ ١٤٤ أفراد بالكيلو متر المربع بمنطقة القصيم بوجه عام وأكثر من ذلك قليلا بالمناطق الرراعية الماهولة بالسكان الزراعيين كيما تبلغ درجة التراحم الزراعي لكل ١٠٠ دونم

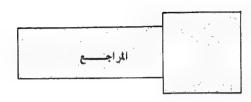
منزرع ٩ر١ هذا ولقد أوضعت بيانات الدراسة أن مجتمع القصيم مجتمع شاب من الناحية الديموغرافية اذ أن غالبية الافراد بعينة البحث ٩٢٪ تقريبـــا أعمارهم أقل من ٣٠ سنة كما أن نسبة النوع متوازنة الى حد كبير وان كانت نسبة الذكور أكبر من النساء في جميع فئات العمر تقريبا خاصة بين الفئة من عشرين الى ثلاثين سنة كما تصل نسبة الاعالة للصغار أقل من ١٥ سنيـة ٨ ر٥٣٪ وهي نسبة مرتفعة بالمقارنة بالمجتمعات الريفية الاخرى بالعالم أمــــا نسبة الاعالة الكبار فهي محدودة للغاية ولا تزيد غالبا عن ١٪ وذلك ربما يكون راجِعا اللي انخفاض متوسط عمر الفرد بهذه المناطق اذ تشير الكشمير من التقديرات المتعلقة بمنطقة الشرق الاوسط بوجه عام خاصة البلدان العربية الى أن متوسط عمر الفرد لايزيد كثيرا عن ٣٨ ــ ٤٠ سنة في أحسن الاحوال وتوضح نتائج البحث الى أن مجتمع بريدة أكثر حداثه من الناحية المحيوية اذا ماقورن بكل من مجتمعات عنيزة والبكيرية والشماسية اذ بلغت نسبة من هم دون سن الثلاثين ٩٥٪ ، ٩١٪ ، ٨٨ في هذه التجمعات السكانية الثلاث على التوالي وان كانت نسبة الاعالة للصغار تكاه تكون متقاربة في التجمعات الثلاث ويوضح ذلك جدول رقم (١) والاشكال رقم (١) ، (٢) ، (٢) ، (٤) حيث تمثل الاشكال الاهرام السكانية لكل من بريدة ، وعنيزة والبكيرية والشماسية ، ثم منطقة القصيم على التوالى ومنها يتضح أن نسبة النوع بالنسبسة للاناث مرتفعة في المراحل العمرية الاولى ثم تنخفض نسبة الاناث بعد ذلك وهســذا عكس ماهو موجود في كثير من البلاد العربية الاخرى مثل مصر ، ويتفسيح من هذه الاشكال ايضا كبر العجم النسبي للمجموعات العمرية الصغيرة ممسا ينبىء بزيادة سكانية متوقعة كبيرة هذا اذا مااستمرت توقعات الحياة على ماهى عليه الآن أو استمرت معدلات الوفيات على ماهي عليه الآن أو الخفضت وفي هذه الحالة أو تلك العالات يتوقع زيادة سكانية طبيعية ليست بالقليلة في المدى القريب ويمكن التوقع بذلك نتيجة ارتفاع معدلات الزواج في فئات العمسس الشابة في جميع مراكز التجمع السكاني موضع الدراسة بمنطقة القصيم حيث كانت نسبة المتزونجين في فئة العمر من ٢٠ ــ ٣٥ سنة ٣٠٪ ، ٤٦٪ ، ٥٣٪ في بريدة وعنيزة والبكيرية والشماسية على التوالي وكانت ٣٩٪ بمنطقسة القصيم وكما هو مبين بالجدول رقم (٢) وبالتالي فانه يتوقع زيادة السكان طبيعيا نتيجة لاحتمالات زيادة الانجاب ولمدم وجود أية برامج سكانية محددة حتى الأن ٠

كما أوضعت الدراسة ارتفاع نسبة التعليم في الفئات العمرية الاولى دون سن العشرين لكل من الذكور والاناث وانخفاضها بعد ذلك بصورة كبيرة مما يشير الى الارتفاع الكبير لنسبة الامية في الفئات العمرية الوسطى خاصة بين الافراد فوق من الثلاثين كما لوحظ التركيز على التعليم العصام دون التعليم النوعي والفني سوام الزراعي أو غير الزراعي كما أوضعت الدراسة وجود رفية قوية بين أبناء المنطقة الذين يدرسون بعدارس التعليم العام نحو التزوج من الريف والانتقال التجمعات العضرية والعمل بانشطة أخرى في رزاعية ، وتشير الدراسة بالاضافة الى ذلك الى أن قوة المعسل بيسن وأسكان بالمنطقة تبلغ ١٣٪ أي الافراد في سن العمل بين ١٥ سـ ١٠ سنة كما المرأة في العمل الزراعي مساعد ومحدود بالعدود الاجتماعية والثقافية التي المعلمة الفواة الاساليب الزراعية المسعودية أما قرة العمل الفني المدربة أو المتعلمة وفقا للاسائيب الزراعية العصرية فهي معدودة للفاية وما يستخدم منها في الوقت العاص والاجنبية الاخرى بوجه عام وصوف تزيد طاقة العمل بوجه عام ولكنها سوف تنغض في مجال الزراعة نتيجة للمنافسة الشديدةالتي بوجه مام ولكنها سوف تنغض في مجال الزراعة نتيجة للمنافسة الشديدة التي

الغلاصة والتوصيات:

تشير نتائج البحث الى أن التركيب الديموغرافي للقرى السعوديــة المدروسة ذو طبيعة خاصة ومتميزة ويغتلف في كثير من النواحي والصفات عن ميثله بالمديد من البدان المربية الاخرى بل والكثير من المناطق الريفيــة بالمالم رأهم مايمزه أنه مجتمع شاب من الناحية الديموغرافية متوازن مسن ناحية الدوع وترتفع به نسبة الاهالة للصنار بدرجة كبيرة وذو كثافة سكانية منخفصة ودرجة التزاحم الزراعي به قليلة وينبىء بزيادة سكانية كبيرة في الامد

لذلك فاني أوصي باجراء دراسات معائلة بباقي المناطق الريفية بالمملكة للوصول الى المزيد من المعارف حول الوضع السكاني والخصائص الديمو غرافية السكان الريفيين بالمملكة العربية السعودية كما أوصى بضرورة توفير قدر أكبر من المعارف والبيانات السكانية بواسطة الاجهزة الاحصائية الوطنيسة للتعاون في تعقيق خطة التنمية ومقابلة كافة الاحتياجات الوطنية المستقبلة من الطاقات البشرية خاصة المدربة منها والتي تواكب النهضة العلمية الحاليسة والمستقبلة ،



- ١ ــ الخطيب ، هبد الباسط ، سبع سنابل خضر ، وزارة الوراعة والمياه ،
 الرياض ، المملكة ألهربية السعودية ، ١٩٧٢ م .
- ۲ باركلي ، جورج أساليب تعليل البيانات السكانية ، ترجمة سعســـ زغلول أمين وآخرين ، دار الكتب الجامعية ، القاهرة ، جمهورية مصر العربية ١٩٦٨ م •
- ٣ ـ عسه ، أحمد ، معجزة قوق الرمال ، المطابع الاهلية اللبنانية ، لبنان ١٩٧٢ م •
- ٤ ــ وزارة الزراعة والمياه ، نتائج التعداد الزراعي الشامل ، الجزء الثاني
 الرياض ، المملكة العربية السعودية ، ٧٣ ــ ١٩٧٤ م .
- م بسري ، مدحت محمود (دكتور) محاضرات عن السكان الريفيين ،
 قسم الاقتصاد الزراعي ، كلية الزراعة ، جامعة عين شمس ، شبـــرا الخيمة ، القاهرة ، جمهورية مصر المربية ، ۱۹۷۳ م •



المجموع		ناث	Î	کور	ذ	النوع		
7.	عدد	7.	عدد	7.	عدد	فثات العمر		
18,80	4.5	18,17	17	18,74	١٨	٥		
77,27	٥٣	44, 1	77	41,40	YV	1		
17,40	٤٠	14,57	YY	12,74	14	10-		
14,44	٤٧	19,84	YY	40,77	40	۲۰		
10,04	40	V,4V	4	۱۳٫۰۱	17	Y0_		
۸,۰۵	14	٤,٤٢	٥	11,47	١٤	٣٠		
7,05	٦	1,14	٥	۸۱,	١	40_		
7,44	٨	0,41	٦	1,77	٧	i*-		
۰۸۰,	۲	_	-	1,77	۲	٤٥		
۰۸۰,	Y	١,٨٨	۲	_	-	۰*–		
1	747	1	114	1	۱۲۳	المجموع		

حدد رام (۱)

تولايع الحواد الامر حسب الطنات العمرية

والعالة الزواجية بمنطلة اللعيم

المجموع			متزو		ب	ا لحالة الزو اجية				
ريسبي		ناث ا	1	ذكور		اناث		ذ کور		
7/.	عدد	7.	عدد	7.	عدد	7/.	عدد	7.	عدد	فثات العمر
18,51	45	-	_	_	_	19,04	17	14,40	۱۸	٥
27,27	۳٥	-	-	-	_	30,57	44	40,47	45	۱۰
17,40	٤٠	۵,۸۸	۲			78,89	۲٠	14,40	۱۸	10-
19,41	٤٧	47, 21	4	17,	٤	۱٥,٨٥	14	77,10	۲١	Y
10,09	40	18,71	٥	41,00	٦	٤,٨٨	٤	10,04	1.	Yo
۸٫۰۵	19	18,70	٥	٤٠,٠٠	١.		_	٤,٢١	٤	۳۰
Y,02	٦	۱٤٫٧٠	٥	٤,٠٠	1			-	_	To
4,44	٨	17,77	٦	۸,۰۰	۲	-	_		_	£ ·_
•,٨٥	۲	-	-	۸,۰۰	۲	-	-	_	_	£0_
۰,۸٥	۲	٥,٨٨	۲	-	-				_	٥٠
١٠٠	777	١٠.	۳٤	١	Y 0	1	۸۲	١٠٠	90	الجموع

جدول دقم (٣) توزيع أفراد الاسر حسن المقتات العمرية والعالة التعليمية بعنطقة القصيم

1415 [tal		الفعات العمرية	0	-	-01	1.	-0>	1	-0-L	3	-07	_*@	المجسوع
	:0	भूर	-	~	-	>	>-	3_	-	1	_	1	i-
4	ذكور	7,	TY, 9 11 0 F. T	14,8	F	>;	>,	.,	1	l	<u>}</u>		:-
***************************************		346	=	>	•	-	0	44	>-	***	l	-	
	÷)	./.	44,4	۲٤,۲ ۱۷	17,4	11,11	ζ,	>,	» «	>,	1	1,8	1 · · ·
	;1	37	ı	1	ı	3-	>	1	1	_	ŀ	1	3-
يقرأ ويكتب	ذكور	.:		1	1	*. •	44,4	1	1	11,7	1	1	1:-
Y		1 1	1	ı	1	3	1	1	Ι	1	ı	1	-
),	اناث	~:	1	1	-1	:	1	ı	1	-	1	ı	:
E		35	-	÷	•	w	1	1		1	ı	1	3
مرحلة أول	ذكور	.:	, , ,	١٢ ٥٧,٢	V, V 11 Yo, V	1.5	l	ļ	1	ı	1	1	:
4-6	_	3	1		=		>-	_	-	- 1	- 1	1	3_
'	13(1)		1	*	7,77		>,	3	3-	ı	1	1	
-	مۇھار ذكور	37	1	l		=	7	=	1	-	-	ı	2.4
مؤهل آخر		7.		- 1	3,5	FT, V 11 1.	75,0 17	44.8	ı	4,	۲,	ı	1 ۲۳۲ 1 1.
1:4	_	34	1	1	3-	۰	-	ī	1	-	1	-	1 -
,	2	7.		1	>-	å	-	1	1	-	1	-	=
-	=		3-	10	**	^3	2-	=	***	>	>-	>	1
	1. S.	7.	>: %	۲. ۲	1,7	1	-	\ <	>:	1	· <	<u>,</u>	1:

مالامئح

يقله : مبد الله يوض وكيل وداره الشين والادفاف

الثقافة في المجتمع للنعوظ

المقدمية:

كلمة الثقافة في اللغة العربية تعني (الثقف) ومعنساه ادراك الشيء وفعله ، يقال ثقفت كذا أي ادركته بالبصر لحذق في النظر ومنه إخذت كلمة (ثقافة) •

وقد كان مفهوم الثقافة في الماضي منعصرا في التعليم والتهذيب وتعددت وجهات النظر في تفسير مفهوم الثقافة ، فريق يرى ان الثقافة روحية بوجه عام فهي تنبع من الفطرة الإنسانية المهذبة وهذا الفريق يعتبر العلوم الوصفية كالعساب والهناسة ، الخ بمعزل عن الثقافة ، فإن للعلم قاعدة وقانونا بعكس الثقافة ، وهذا الفريق يرى ان العضارة غير الثقافة فكل امة مثقفة متعضرة ولا عكس لأن التقسافة اعلى من العصارة في سلم العياة وفريق يرى ان الثقافة تعني الادب والفنون ، مفهوما جديدا يغتلف من فرد لإخر في شتى انحاء المعمورة ومن وجهة نظري ارى ان الثقافة تعني ووافد المعرفة للإنسانية ، وهي بهذا المعنى الشامل تعني التربية والتعليم والعلوم والفنون التشكيلية بشتى صورها والوانها وكل ماجد من تطورات علمية تقنية حديثة وهي بتعد مستمر تبعا لما يجد في العالم من تطورات حديثة من مبدعــــات الفكر الإنسانية ،

والمتعاقة فالكل يسير في حلقة متصلة لانهاية أو ايجاد قاصل بين العضارة والثقافة فالكل يسير في حلقة متصلة لانهاية لها ، ومنذ أن خلق الله جل شأنه أم أبا البشر والمقل الانساني ، ميزه الله عن غيره من مخلوقاته بالتفكيسر وطك نممة كبرى وهبة لاتقدر بثمن من خالق هذا الكون سبحانه وتعالى ، وفي القرآن الكريم دلائل وشواهد لاتحصى ولا أريد أن أصليل في هذا المجال فالحديث فيه نمائل وواسع لاتفيه معاضرة واحدة أو أكثر بل كتب ، كما أن لكن فرد وكل أمة وجهة نظر معينة المقهوم الثقافة ، وسوف اقصر حديثي هنسا على مفهوم الثقافة والمناسبة للمجتمع السعودي ، وكان بودي لو كان الوقست المطورات التاديث تقصيل أكثر فإن للثقافة في بلادنا جذورا عميقة أذا استمرضنا المتطورات التاديثية والحضارية التي مرت بها بلادنا منذ عهد سيدنا ابراهيم عليه السلام وحتى عهدنا الحاض و

ورهم ماألف من كتب ومجلدات في هذا المجال الا آنه قطرة من بحر ومن
منا كان اهتمام بلادنا بتأسيس (دارة الملك عبد العزير بالرياض) للمناية
پتراث تاريخ بلادنا لكي يجد فيه الباحث والفكر متمته العلمية والثقافية وعلى
المرغم من أن هذه الدارة حديثة التكوين الا أنها استطاعت أن تجمع حصيلة
كبرى من الكتب والوثائق والمصادر الاساسية وتصدر مجلة علمية تاريخيسة
ثقافية ، وتشجع كتابة الابحاث في هذا المجال بكل اللغات ومن المؤمل أن تكون
هذه الدارة في المستقبل موردا عذبا يستقى منه راغب الممرقة الحقائق العلمية
الطبيمة الغزيهة .

وشمة مؤمسة ثقافية جديدة (مؤسسة الملك فيصل الخيرية) أسست حديثا تخليدا لذكر رجل عظيم له تاريخ مجيد حافل لا في السعودية فحسب بل في العالم أجمع هذه المؤسسة أسسها أبناؤه البررة وشارك فيها كل فرد في الاسرة المالكة وعلى راسهم صاحب الجلالة الملك خالد بن عبد العزيز وصاحب السعو الملكي الامير فهد بن عبد العزيز ولي العهد المعظم وأتيح لكل فرد من الشعب السعودي الاسهام في هذه المؤسسة .

ولهذه المؤسسة مغطط بناء محكم للعلم والبحث والثقافة على أوسسع نطاق ومن أهم أهدافها تشجيع الإبحاث العلمية والآداب والعلوم والفنون ، وقد كان أول ثمراتها اصدار مجلة دورية اسمتها (مجلة الفيصل) وهي مجلة علمية ثقافية تربوية جامعية وحديثنا عن ملامح الثقافة في مجتمعنا والعقبات التي مرت بها والتنطيط الشامل لها واسع وضخم ولكني سأحاول في اطسار الوقت المحدد للمعاضرة استعراضه بصورة مريعة ونبدأ بالقاعدة الاساسيـــة والركيزة الهامة للبناء الثقافي (التربية والتعليم) فالسياسة العامة لبناء هذا الكيان في بلادنا بنيت على اساس متين من شريعتنا الاسلامية الغراء ، لكافــة مراحل التعليم وفق تخطيط بناء يهدف الى بناء كيان سليم للفرد والمجتمع ، لايماننا الكامل بأن الاسلام دين متكامل صالح لكل زمان ومكان وليس في هذا تعصب أو جمود كما يسميه الحاقدون من أعداء الاسلام *

فالمنهج الاسلامي واضع المالم لا لبس فيه ولا غموض ودستوره القرآن الكريم المنبع الاساسي ويليه أحاديث رسولنسا الكريم محمد عليه المسلاة والسلام ثم ماألف بعد هذا من كتب في التشريع الاسلامي -

والمدرسة أو الجامعة وان كانت أصلا كمراكز علمية وتربوية الا إنه روعي فيها أن تكون مراكز اشمـــاع للمعرفة والثقافة على نطاق المجتمــع السعودي ككل وعلى نطاق المجتمع العربي والاسلامي والدولي ، وهذا أســ لايدركه الكثيرون الا من تابعه عن بحث ودراسة أو من زار بلادنا وأدرك عن كثب حقيقة ماذكرت •

ومن الطبيعي أن هذا التطور السريع قد صادفه عتبات كثيرة ولكسين التيادة العكيمة الواعية قد استطاعت تذليل هذه المقبات لتواكب المسيسرة الحضارية في شتى مجالات العلوم والمعرفة والثقافة والانسانية ، ومنهاجنا التربوي مزيج من ثقافات متعددة تعنى بتربية الفرد والجمساعة ، آخذة في الاعبار تثقيف الفرد بمجتمعه السعودي والعربي والاسلامي والدولي ٠٠

وهذا واضح اذا ألقينا نظرة على النمو السريع التي مرت به العركة التعليمية في بلادنا في شتى مراحلها المختلفة ، وفي المملكة العربية السعودية الأن وزراتان : احداهما للتعليم المالي والاخرى للتعليم العام ، ورثاسة عاسلة لتعليم البنات وست (٢) جامعات اضسافة الى مجلس اعلى للتعليم مهمتسه المخطيط التربوي والتعليمي للسياسة العامة التعليمية ومجلس اعلى للجامعات

لسياسة التخطيط التربوي للجامعات · · ومراكن أبحاث علمية بعضها تابسع للجامعات وأخرى تابعة لوزارات متعددة · ·

ووزارة للتخطيط ، ورئاسة عامة لرعاية الشباب مهمتها رعايةالانشطة الرياضية والادبية والاجتماعية والغنون ، وبين الجميع تعاون وارتبـــاط وثيق للتنسيق الشامل لكل مايخدم المصلحة التربوية والتعليمية والثقسافية ، لكن المدرسة والجامعات وان كانت في اطار منهجها العام أو إنشطتها اللامنهجية تهتم بالنواحي الثقافية الا أنها قطرات من بحر زاخر **

ومن هنا بدات انطلاقات حية جديدة ، فني مجال التقساقة العامة ، وتحظى الدية ثقافية ترعى فنون الادب في مختلف مقاطمات الملكة ، وتحظى هذه الاندية بمعونة مادية سخية من الدولة لتمارس انشطتها الادبية ، وبدأت ارهاصات لمحاضرات وندوات وحركة تأليف وطباعة لانتاج بعض الكتابوالادباء والعلماء ، وقد كان التأليف قاصرا في الماضي على مجهود فردي أو بتشجيع من احدى الوزارات ، وظهرت في الافق مؤلفات سعودية جديدة سوف تكون على علمائنا وأدبائنا ومفكرينا ، كما بدأت دور النشر السعودية تولي اهتساما بالمؤلفات السعودية تولي اهتساما بالمؤلفات السعودية تولي اهتساما بالمؤلفات السعودية أو مؤلفات أخرى بعد أن وجدت مساهمة مادية تشجيعية من الدولة لرعاية هذه المؤلفات وقصد كان هذا احدى المقبات التي واجهها الباحث والمفكر السعودي اذ خفف عضه أمام مالية كان يواجهها في نشر انتاجه كجهد فردي •

وفي مجال الصحافة السعودية تطور جديد بعد أن وجدت مساهمة ماديسة سخية من الدولة ، وبدأت تعنى بالتثقيف وظهرت صحف جديدة باللفسسة الانجليزية يستطيع القارىء الاوربي من خلالهسا متابعة الفكر السعسودي وأنشطته المامة ، ومجلات علمية وثقافية وأصبح للصحافة السعودية نشاطها النارجي في الدول المربية والاسلامية ومكاتب في بعض دول أوربا ، لتوثيدي صلاتها بن صحف المالم والثماون معها •

 وفي مجال الجامعات: وبعض الوزارات أنشطة علمية وتربوية وثقافية على مستوى عربي واسسلامي ودولي ، تمثلت في اقامة مؤتمرات اسسلامية وتاريخية وتربوية وعلمية دعى اليها جهابذة الفكر والعلم والشريعة من شتى أنحاء العالم المربي والاسلامي والدولي ١٠ اضافة الى مشاركة المملكة الايجابية في كافة المؤتمرات السياسية والعلمية والثقافية سواء في البلاد المعربية أو الاسلامية أو أوربا وأمريكا وذلك للاستفادة من كل جديد يعود بالغير على مجتمعنيسا .

رفي معال الشنون لم تجد في الماضي رعاية كافية لكنها في الوقت العالى بدأت تشق طريقها حشيثا لتواكب البلدان التي سبقتها في هذا المجال ذلك أن الننون كل ألوانها ذات أهمية كبرى في عالم الثقافة -

والرئاسة العامة لرعاية الشباب اعطت لهذا المجال عناية واهتماما كبيرا وقد شاركت المملكة في معارض لرسوم الاطفال ومعارض فنية لفنانين سعوديين في بلدان عربية وآسيوية وأفريقية وأوربية ، وفي المملكة جمعية للفنون تعنى بكل الوان الفنون من موسيقى وفناء وفنون تشكيلية وكان هذا احياء لفنون قديمة أصيلة كادت أن تبلى لو لم تجد التشجيع وقد شاركت الجمعية بأسبوع فني في كل من تونس والمغرب ودول اخرى ، وهي الأن بصدد اعداد لأسبوع فني في بلدان أوربا سوف يبدأ في المائيا قريبا لكي يتمرف الشعب الاوربي من خلاله على نماذج من الفن السعودي وتراثه وثمة مجلس أعلى لرعاية العلوم والمفنون والأداب يمنى بنشر تراثنا الادبي والفكري والعلمي برئاسة صاحب السعسو الملكي الامير فهد بن عبد العزيز ولي عهد المملكة العربية السعودية •

أما العتبات التي مرقلت تطور النمو الثقافي في بلادنا فقد كانت في الماشي مادية وتخلف في التعليم ، وحدر شديد في تقبل أي فكر ثقافي جديد قادم من الخارج ٠٠ وهذا شيء طبيعي في تاريخ الامم وخاصة لبساد كانت تخضع لنفوذ مجموعة من الحكام حتى تم توحيد اجزائها على يد المغفور لسه جلالة الملك الراحل عبد المريز آل سعود في مملكة واحدة شاسعاة الاطراف تبلغ مساحتها ١٠٠٠-٢٤/٢ كيلو مترا مربعا ٠

والباحث التاريخي المنصف يستطيع أن يدرك كيف استطاعت هذه البلاد النامية منذ توحيدها تحت اسم المملكة العربية السعودية أن تواصل المسيدة العضارية في حكمة وتعقل في معالجة الصعوبات والمقبات حتى عصرنا العاضر ولا تزال تواصل السير حثيثًا بفضل قيادتها الواعية المغلصة -

ولكن الثقافة بمفهومها العام ستظل في مواجهة مستمرة حامية الوطيس مادام هناك تقدم تكنولوجي وصراع دولي تجاه المشكلات الرامية الى احلال السلام بين شموب العالم وهذا أمر يدركه أقطاب السياسة وأساطينها •

ومن أهم العقبات التي واجهتنا وتحاول التغلب عليها مرحليا بعد زوال المقبة المادية مايلي :

أ - التربية والتعليم:

وهذا اساس هام لبناء الثقافة •

ورغم الجهود الجبارة المبدولة في ايجاد شباب متعلم مثقف سواء اكسان ذلك عن طريق الابتعاث للخارج لكافة دول العالم أم تعليمهم داخسل الوطن بالجامعات والمعاهد الا أن عجلة تطور النمو السريع تجعلنا دائمسا نستقطب كفاءات علمية من خارج الوطن للمشاركة والمساهمة في البناء ودول العالسم كلها تعانى نفس الشيء ،

والتخطيط للبناء المتكامل يسير في توازن حتى نحقق مانصبو اليه من الاكتفاء الذاتي في شتى المراحل التعليمية ·

٢ ـ التكوين الجسمى والعقلى :

تقول الحكمة العربية المشهورة (العقل السليم في الجسم السليم) •

وبناء الجسم يتطلب اشرافا صحيا دقيقا وأنواها متهسددة من ألوان الرياضة ، وهذا ماتحاول الدولة في تغطيطها التغلب عليه بدءا من المدرسة وتبذل في سخاء لرصد ميزانية ضخعة للرعاية التربوية والصحية والرياضية والاجتماعية والاقتصادية ، والمقل زاده العلم والمعرفة والثقافة ، والانسان يظل متعطشا لهذا الدواء حتى نهاية العمر وفي بلاد كالملكة العربية السعودية تسيى على نهج اسلامي قد لاتستسيغ بعض مايسمى بالثقافة بالخارج ، خاصة اذا كان ذلك يتعارض مع قيمنا الاسلامية ، ولهذا فاننا نجد صعوبات بالفة في التكيف مع هذه الالوان المتعددة من الثقافة الخارجية ، وارجو الا يفهم هذا على أنه تعصب ديني أو حجر على العقول ، لأن المسلم المتمكن يستطيع ان يميز بين الفث والثمين والمالح والضالر . •

وان كان من المؤسف أن بعض الشباب السعودي معن تعلم خارج وطنه قد تأثر ببعض ألوان من الثقافة التي قد لايستسينها مجتمعه وأثرت عليه ، لكنه بعد اندماجه في المجتمع وعبر التجربة التي مر بها بعد عودته للوطن وبوازع المعقل المتزن عاد الى طريق الحق والصواب ، وكما يقولون : الرجسوع الى الحق فضيلة •

وفي المجتمع العربي والاسلامي نماذج متمددة من كبار المفكرين تأشروا بتيارات فكرية ضارة واتخذوا من تجربتهم القاسية دروسا لتوعية مجتمعاتهم حتى لايضار المشباب المتأثر بأفكارهم السابقة •

لهذا فان السياسة العكيمة التي تسير عليها بلادنا بعد التجارب الطويلة التي مرت بها تهيئة كل ماينمي الجسم والعقل داخل المجتمع السعودي خاصة بعد أن أصبح لدينا ست جامعات في مختلف التخصصات ، وقصر الابتعاث الى الخارج لدراسة الماجستيراه أو الدكتوراه في مجالات متعددة من التخصصات معاقد لايتوفر تهيئتها في نطاق الجامعات السعودية والمجتمع العربي والاسلامي ككل قد عانى صعوبات كبرى من تأثير الحضارة الاجنبية وثقافاتها المتعددة والتكيف بها ويحاول التخلص من كل مايسمى بثقافة لاتتوام مع قيمه وثقاليده العربية أو الاسلامية والاسلامية والاسبية أو الاسلامية

ومجتمعنا السعودي اقل تأثرا من غيره للحذر الشديد في تقبل أية ثقافة خارجية قبل التأكد من ملاءمتها لقيمنا وعاداتنا الإسلامية ، لايماننا بأنالاسلام كمقيدة نظام متكامل للحياة ، وتلك هي الخطوط الرئيسية لمنهاج الحياة فيها سياسية أو اقتصادية أو تربوية أو اجتماعية ·

التقدم التكنولوجي:

التكنولوجيا الحديثة في عالم اليوم تجد اهتماما من كل الدول بما في ذلك الدول النامية ، لكن التقدم الهمناعي بما اخترعه الفكر الانسماني من معدات تقنية مزيج متنوع يمكن أن يستخدم لما فيه خير الانسانية أو دمارها •

وبلد كالسعودية محال أن تظل بمعزل عن أي تقدم في عالم التكنولوجيا حرصا منها على بناء مستقبل أفضل لمجتمعها ومعاونة أشقائها من المسسوب والمسلمين عملا بقول رسولنا الكريم محمد عليه السلام: (المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا) وملاحقة موكب هذا التقدم الصناعي التكنولوجي ضرورة من ضروريات الحياة لأن العلم لا وطن له ، ومنهجنا الاسلامي يعشله دوما على الاخذ بكل مافيه تقدم الانسانية وغيرها (اطلبسوا العلم ولو في الممين) .

واتجاهنا بناء الكيان الصناعي لبلادنا قد أثر على رواقب الثقيسافة الحضارية الإخرى وهو ماتعاول القيادة الواعية في بلادنا ايجاد تخطيطمتوازن ليضمن تقدمنا في هذا المجال التكنولوجي مع الإخذ بعين الاعتبار ألا يكون ذلك على حساب اهمال روافد الحضارة الثقافية الإخرى **

بقيت كلمة أخيرة عابرة عما نسميه ثقافة وأبعادها وأثارها ونتائجها بالنسبة للمجتمع الانساني في رأيي أن الانسان منذ ولادته وحتى آخر رمق من عمره في حاجة الى رواء ثقافي عام وشامل لكن الثقافة اليوم أصبح لهممهوم خاص ، فالرجل السياسي قد لايهتم الا بما يحقق له النجاح في مهمتسه كسياسي *

والطبيب المتخصص قد لايهتــم الا بمــا جد من تطـــور له علاقة تتخصصه ٠٠

والاديب قد لايمنى الا بما يهواه من أنواع الادب .

والعالم قد لايهتم الا بما له علاقة وثيقة بتخصصه

وان سالت أحدهم عن أنواع أخرى من الثقافة لاتجــــــ لديه أدراكا أو معرفة ، وربما وجدت عند البعض فهما بسيطا ·

وليس عيبا أن يبرز المرء في مجال اختصاصه أو أن يعطي له اهتمامه الكبير لأن التخصص في عالمنا المتحضر اليوم ضرورة هامة لاغنى عنها خاصة أذا كان له تأثيره على سمادة الانسان ، لكن هذا لايمغي أحدهم عن الالمام بالثقافة ككل ، خاصة أولئك الذين وصلوا الى مراتب عليا من المؤهلات الملميسسة والتخصصات النادرة وقصرت بهم الهمة عن التثقيف الذاتي . .

والثقافة بحر لا ساحل له طالما أن الفكر الانساني طاقة كبرى ومبدعاته لاحدود لها والله سبعانه وتعالى حين أوجدنا في هذا الكون . قال جل تأنه :

(ياأيها الناس انا خلقناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ، ان اكرمكم عند الله اتقساكم) ومن هذا المتطلق فان زاد الممرفة بين الشموب ورباطها المحكم يكمن

(ياأيها الناس انا خلقناكم من ذكر وانشى وجملناكم شعوبا وقبائسل لتعارفوا، ان أكرمكم عند الله اتقاكم) ومن هذا المنطلق فان زاد المعرفة بين الشعوب ورباطها المحكم يكمن في التفاعل الثقافي المعتبي البعيد عن أي مؤثرات فالثقافة الاصلية متى أدركناها عن بعميرة وفهم أمكننا أن نعقق السلام والامن والعلمانينة والاستقرار والمحبة والوثام وكل مافيه سعادة البشر وقل : (ربي زدني علما) و (العمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله) ، صدق الله المطيم •

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته •

عبد الله بوقس

العدث الغطير:

غني عن البيان أن استغلال الثروة البترولية العربية يمثل حدثا من أخطر الإحداث الاقتصادية التي شهدتها المنطقسة العربية في كل تاريغها الطويل ، ومن الطبيعي أذن أن ينشفسل الباحثسون سعربا وأجانب سبتعليل هذا العدث ، تطوره ، وحجمه ، وأهميته للاقتصاد العللي ، ومغزاه في مسرح العلاقات الدولية ، وكلها موضوعات لاقت من الباحثين والكتاب ماتستعقه من الاهتمام بعيث أصبحت تؤلف وحدها مكتبة من أكبر المكتبات في صنوف المعرفة العديثة ، ومن اسرعها نمسوا وانتشارا في العالم اليوم •

ولكنه من الطبيعي ايضا أن ينصرف قدر كبير من هذا الاهتمام الى تقييم الدور الذي لعبه البترول في رسم الغريطة العمرانية الراهنة للعالم العربي ، والدور الذي يمكن لهذه الثروة أن تلعبه في استغلال ما هنالك من أمكانيات عمرانية أخرى ، ومن المنطقى في الوقت نفسه أن يقع عبء هذا التقييم ، للواقع وللمستقبل ، على كاهل الباحثين العرب ، فأن حصيلة المتتبة الإجنبية في هذا المجال هزيلة للغاية ، وأن احتوت على بعض المباحث القيمة التي قام بها نفر من الباحثين الاجانب الإجلاء ،

ولعل العغرافيين العرب اكثر الباحثين جدارة بتعمل هذا العبء البحثي ، فهم ــ بحكم طبيعة مادتهم ــ يملكون الغلفية الشاملة من العلم بظروف المسرح العلبيعي للمنطقة العربية وعلاقاته المكانية والبشرية ،

> للدكتور : يوسف أبو العجاج عميد كلية الآداب بجامعة عين شمس

ويملكون الدربة على الانفتساح على مجسالات المتفصصين الأخرين كالمشتغلين بالاقتصاد والزراعة والتربة والعيسولوجية والتغطيسسط والسياسة ، وكل ذلك مما يعينهم على تقديم صورة متوازنة ومفيسدة لغريطة العاضر ، وعلى استثمار خيالهسم العلمي في رسم خريطسة المستقبل ،

من المسحيح أن الدور الذي لعبه البترول حتى الآن في رسم خريطة المعمران في العالم العربي يتفاوت في مداء وآثاره من قطر الى قطر ، ولعلم من الاقرب الى الدقة أن يقال أن ما أضافه البترول من خطوط جديدة على هذه الخريطة لايبلغ _ بعد _ الاحجما متواضعا اذا قورن بالهمورة التي كانت عليها المنطقة في مجموعها قبل عهد البترول في ميادين الزراعة والمسلمة والخدمات وغير ذلك من مظاهر العمران ودواعيه ، ومع ذلك فان دور البترول في الماض والمستقبل ، جدير بالابراز والتفصيل لامور حديدة نذكر منها :

: 19

ان البترول هو اعظم مصدر لرأس المال الاجنبي والنقد الاجنبي في العالم المدبى ، الذي تشتد حاجته لهذا العنصر من عناصر الانتاج والنهوض العمراني وفي وقت أصبح الحصول فيه على رأس المال الاجنبي معوطا بعزيد من القيود الاقتصادية والسياسية على السواء ، ومن الصحيح أن هناك مصادر محلية أخرى لتكوين رأس المال ، منها على سبيل المثال بعض الثروات المعدنية الاخسرى كالحديد في الجزائر والمغرب وموريتانيا ومصر والسعودية ، ومنها السياحة ذات الامكانيات الكبيرة التي لم يستغل منها الا النفر الضئيل ومنها السياحة المالمية التي يؤهل لها المؤقع الجغرافي للمنطقة العربية ، ولكن استثمار همذه عنى الوجه الاكمل يحتاج في حد ذاته الى رؤوس أموال كبيرة ، فضلا عن أن عائداتها لن ترقى في ججمها الى عائدات البترول ، على الاقسل في المراحل الاولى لاستغلالها ، ومن ثم قانها لن تحقق بالسهولة الكافية هدفا المراحل الاولى لاستغلالها ، ومن ثم قانها لن تحقق بالسهولة الكافية هدفا المعدانية الشاملة والقوية التي يحتاجها العالم العربي لاجتياز تخلفه الراهن العمرانية الشاملة والقوية التي يحتاجها العالم العربي لاجتياز تخلفه الراهن.

ثانيا :

اذا كانت الطبيعة قد أغدقت على العالم العربي فاصبحت أرضه تحوي كمية هائلة من هذا المعدن النفيس تقدر بأكثر من ٣٨٠ بليسون برميسسل (جدول ١) أو نحو ١٠ في المائة من جملة الاحتياطي العالمي المؤكد أو المرجح وذا كانت :

جسدول المواكد أو المرجح في العالم العربي في أول ١٩٧٥ (١) (١) (بملايين البراميسل)

عدد سنوات الانتاج بالمنعل الحالي	حجم الاحتياطي	النولة
70	17770.	السعودية
λY	1100.	الكويت
٥٣	40	المراق
٥٢	770	الامارات المتعدة
0 £	٣٠٤٠٠	الهبيا
۲٠	Y70-	الجزائر
۳۲	. 4	قط
Yo	7	ممسان
1.1	٥٢٠٠	معسيس
*1	10	سوريا
40	11	دو ئس
١٤	44-	البحرين
	741-1-	جملة العالم العربي

الكويت وحدها تملك من هذا الاحتياطي اكثر مما تملكه الولايات المتعدة والاتحاد السوفيتي مجتمعتين ، فان نصيب المالم الموبي من سائر مصادر الطاقة نصيب محدود في الواقع ، فالفحم لايوجد الا بكميات ضئيلة ، وتوليد الطاقة الكهربائية من مساقط الماء في المناطق الجبلية ، في المراق ودول المغرب

بوجه خاص ، يواجهه عدد من العتبات الطبيعية ، فالمطر في هذه الجهات يسقط في قصل واحد ، وهو يتذبنب من عام لآخر في شدته وفي مدته ، ومن ثم فان الكهرباء التي يمكن الحصول عليها كهرباء موسعية ونفقات توليدها عالمية ، ومناك بالطبع المطاقة المولدة امام السدود الصناهية على الانهار (السحد الدان يا بخزان الرسيوسي ، سد الفرات) ، والطاقة التي يمكن توليدها من مشروع منخفض التطارة في ممر ، ولكن البترول لايزال مصدر الطاقة الإحلاق في المنطقة المطلوبة لاكثير من من المشروعات المعرانية الملازمة لتطوير استغلال الموادد الطبيعية في كثير من المشروعات المعرانية الملازمة لتطوير استغلال الموادد الطبيعية في كثير من المشروعات المعرانية اللازمة لتطوير استغلال الموادد الطبيعية في كثير من المعراه (٢) .

تالنسا:

لم يمد البترول مجرد طاقة محركة فقد أصبح أيضا خاصة لعصده من المستاعات المهمة بعد ذكك الارتفاع المؤهل الذي طرأ على عدد مشتقات البترول بعيث زاد هذا المعدد من ٥ الى ١٢٠٠ أو أكثر خلال ربع القرن الاخير (٣) ، ومن هذه اللهمناعات البتروكيماوية ماتشتد اليه حاجة الوطن المربى مشمل الاسمدة الازوتية والمبيدات العشرية والبلاستيك والمواد العازلة والمنطقات .

رايعا:

ان معظم البترول المربي تم اكتشافه واستغلاله في مناطق فقيرة في موارد الاخرى ، وهكذا جاء التعمير الناتج من البترول في بقاح كانت في الاصل اقرب الى الغلاء العمراني • ومن ثم شدة وضوح هذا التعمير هلمي الغريطة الراهنة ، ومن ثم بينفس المقدر حا أهميته القصوى لمستقبل هسفه البتاع ، وقد كان من وراء ما تعقق من تعمير فيها ذلك المتدر الرائم من ارادة التعمير بطبيعة الحال ، تلك الارادة التي إبداها أهل الاقطار المنتجسة للبترول ، فلولا هذه الارادة لما لعب البترول هذا الدور التعميري الواضحيح الذي نشهده اليوم سيتناوله هذا البحث بعد قليل •

خامسيا :

ان نعط توزيع البترول كان لحسن العظ مما يعين على ابراز هذا الدور التمميري في مناطق متفرقة على الغريطة العربية ، لافي موضع واحد ، فقد ظهر البترول بكميات وفيرة في عشر دول عربية تتوزع على الجنساح الشرقي والجناح الغربي للمالم العربي على السواء • واذا استثنينا المراق والبورائي ومصر ، فان هذه الوفرة كانت من نصيب البيئسات الجغرافيسة الشعيحة ، من ليبيا في الغرب الى دول التليج العربي في الشرق ، وكانالبترول قد جاء ليحقق (المدالة العمرانية) أو قدرا كبيرا منها في ارجاء المنطقسة العربية ، وان كان من الصحيح أن ذلك لاينطبق سحتى اليوم سعلى اقصى جنوب شبه الجزيرة العربية أو الاردن أو يادية الشام ، فتلك بيئات شحيحة أيضا ولكن يحالفها حظ اكتشاف البترول بين ربوعها •

سادسا :

لاترال المنطقة العربية في مجموعها منطقة تخلف عمراني ، باي مقياس ، ويمكن التعبير عن ذلك بأسلوب آخر هو أن هذه المنطقة تزخر امكانيـــسات التعمير و وهنا يفرض البترول نفسه فرضا كعنصر أساسي ــ بين عناصر تعمير آخرى ــ لاقطار المنطقة جمعاء ، خاصة بعد أن أصبح بترول المحسرب ملكا خالصا للعرب ، وبعد أن تقدمت أساليب التعمير التكنولوجية تقدمـــا هائلا بحيث يمكن اختزال فترة النهضة العمرانية الى حد كبير ، طالما توفر رأس المال اللازم للحصول على هذه الاساليب •

الغريطة العمرانية الراهنة :

لاتزال المكتبة العربية بعاجة الى التعديد الدقيق للآثار الاقتصدادية التي خلفها البترول في اقطار المنطقة العربية ، وتواجهنا في هذا المقام صعوبة العصول على البيانات الدقيقة نظرا لندرة البعوث الميدانية التي أجريت حتى الآن ، ولغلبة الطابع الاعلامي العام على كثير من البيانات الرسمية التسمي يعوزها في الوقت نفسه الاسلوب الملائم لمرض محتواها التعميري الممحيح •

كذلك تواجهنا صعوبة قصل اثر البترول عن أثر الموارد الاخسرى • والمععوبة أقل في حالة الاقطار الصعواوية التي لاتملك موارد أخرى ذات شأن ولكنها أكثر تعقيدا في حالة دول مثل المراق والجزائر ومصر ، ارتبط عمرائها بموارد أخرى الى جانب البترول ، وفي حالة الاقطار التي لاتنتج البتسرول ولكنها تستفيد من مرور الاتابيب عبر أراضيها كالاردن ولبنان ، ثم في حالة الاقطار التي لانصيب لها من انتاج أو نقل كالسودان واليمن ولكنها أقامت

بعض مشروعاتها العمرانية على تمويل ، قد يكون جزئيا من عائدات البترول العربي المنتج في أقطار أخرى *

ومهمسا كانت هذه المعسوبات فان من واجب الباحثين العسرب ، والمجترفين منهم بوجه خاص ، أن يتابعوا تلك التغيرات السريمة الواضعة التي حدثت وتعدث كل يوم في خريطة المالم العربي العمرانية حاملة بعممات البترول في اكثر من ميدان - ومن المؤسف أن الكثير معا ينشر في الموضوع ، في المدارس يل وفي البامعات ، يكشف عن قدر غير صغير من القصور في المعرفة بهذه التطورات ، التي لاسبيل الى ملاحقتها بدون الرجوع للدوريات المدينة ، ولبعض المعارفية المرفوقية إناباتها ، فضلا عن الرجوع المؤتمرات الحديثة ، ولبعض المعنف الميومية المرفوقية إنباتها ، فضلا عن الرجوع الى البيانات والرثائق الرسمية التي تستقي عن دول الاقليم نفسها ، والى بعض رسائل الماجستير او الدكتوراه التي تجاز في الجامعات العربية والاجتبية -

وسوف تحاول هنا .. وفي حدود ما توفر لدينا من بيانات .. أن نلخص إمظم هذه التغيرات ، مسلطين الفوم على الدول البترولية في شبه الجزيرة المربية ، باعتبار هذه المنطقة معاذق انتاج البترول في العالم المربي ، قسم باعتبارها منطقة لم تحفظ من الدراسة يمثل ماحظيت به معظم أجزاء المسالم المربي الاخرى ، فضلا عن أنها تقدم المعديد من الامثلة لنمط المعرانالجديد المرتبط بالبترول ، ولتوع المشكلات المرتبطة بهذا المعدان ، كما أنها تعين على رسم الكثير من الخطوط المريضة لخريطة المستقبل ، في ضوء التجربة المتي تعارس اليرم في ربومها •

لنبدأ بالمملكة العربية السعودية :

حيث أنجزت أعمالا ضخمة في السنين الاخيرة أحدثت تغييرا ملحوظا في خريطتها الممرانية "

فغي ميدان المياه والزراعة تعقق لاول مرة في تاريخ البلاد استغلال المياه الجوفية المعيقة (من عمق يصل الى ١٠٠٠ متر) في زراعة آكثر من عشرة الاجوفية المعينة (من عمق يصل الله عندان في الخليم المقصيم وخاصة في منطقة بريدة وفي شمال الاقليم ،وأضيف لتلب الهضبة النجدية بذلك منطقة زراهية جديدة لم يكن لها أي وجود على خريطة العمران القديمة (ولا وجود لها للاسف في كثير من خرائطنا وخرائط المالم الحديثة) • وفي عام ١٩٧١ استكمل مشروع الري والعمرف في منطقة المعالم الحديثة) • وفي عام ١٩٧١ استكمل مشروع الري والعمرف في منطقة

الاحساء التي تشتهر بكثرة عيونها والتي طالما عانت من ارتفاع منسوب المياه الجوفية في التربة وزيادة نسبة الملوحة فيها ، والهدف من هذا المشروع الحديث استصلاح نحو ٣٠٠٠٠ فدان تضاف الى المساحة المزروعة من قبل والتي تقدر بنحو عشرين ألف فدان وفي سهل الافلاج في نجد الجنوبية يجري تنفيذ مشروع أصغر لاستصلاح نحو ألفي فدان (٤) ، كذلك تم تنفيذ مشروع مزرعة الخرج جنوبي منطقة الرياض والتي تبلغ المساحة المزروعة منها نحو خمسة آلاففدان وتقوم الزراعة فيها على استغلال المياه الجوفية المتوفرة في تلك المنطقيسة بواسطة مضخات قوية • كما أقيم عدد من السدود أكبرها سد وادي جيزان في تهامة عسس الذي أنجزت مرحلته الاولى في عام ١٩٧١ للتحكم في مياه هـذا الوادى بقصد استغلالها في ضمان رى مساحة تقدر بنحو خمسين ألف قدان حين تكتمل الاستفادة من المشروع أي في عام ١٩٨٢ ، وكالسدود الصفيرة التسى أقيمت على وادى حنيفة وروافده في منطقة الرياض بقصد اتاحة الفرصة لمياه الوادي للتسرب في التربة وتغذية الآبار ، وذلك للاسهام في حل مشكلة مياه الشرب في مدينة الرياض وزيادة مياه الري ، الى جانب سد وادي عكرمسة السدود ويهدف الى تزويد مدينة أبها بحاجتها من مياه الشرب فضلا عن زيادة مياه الدي ، ومن الظاهرات الحديثة المرتبطة بالبترول في هذا المجال ازدياد الاعتماد على الوسائل الآلية في الري بحيث اختفت وسائل الري القديمة في أقلب الجهات • ومنها كذلك مشروعات تحلية مياه البحر لتزويد بعض المدن والقرى الساحلية بالمياه كمشروع جده (١٩٧٢) ومعطات التعلية الاصغر على ساحل البحر الاحمر (في قرى الوجه ، وضباء وغيرهما) ، ومعطسة (الخبر) في المنطقة الشرقية •

وهكذا فان عائدات البترول قد أحدثت قدرا لايستهان به من التغيير في خريطة المياه والزراعة في السعودية ، وان كانت جملة المساحة المزروعة لاتمثل في العقيقة الا رقما صغيرا بالنسبة لمجموع السكان •

ولعل أبرز تغيير عمراني بمفرده هر ذلك التوسع الرائع الذي شهدتــه السعودية في مجال المواصلات التي كانت تمثل مشكلة كبرى في هذا القطـــر الفسيح الذي يساوى مساحة إوربا الفربية باستثناء شبه جزيرة اسكندناوه واليوم أصبحت الطائرات وسيلة أساسية للمواصلات بين مدن المملكة حتـــى الصفيرة منها ، كما أصبحت السيارات الوسيلة الشائعة للمواصلات البرية بعد المناه شبكة كبيرة من الطرق المعبدة (٥) ومن أهم هذه الطرق المعبدة الجديدة الطريق العلويل (نحو ١٠٠٠ كم) الذي يصل بين تجد والحجاز معتدا

من الرياض الى الطائف ، وطريق جدة ـ المدينة (60 كم) ، والطريسـ ق الذي يمتد عبر صحراء الدهناء بين الرياض والدمام (60 كم) ، والطريق بين المدينة المنورة والحدود الاردنية مارا بمدينة (تبوك) (نحو 60 كم) ثم الطريق من الرياض جنوبا الى الافلاج ووادي الدواس ، والطريق نيها الى بريدة مارا بسدير ثم منجها من بريدة غربا الى المدينة المنورة ، والطريق من الزلفي الى الكويت (1471) ، الى جانب عدد من الطرق الاخرى الاقصر فضلا عن الخط الحديدي بين الرياض والدمام •

ومما يلفت النظر أيضا في خريطة السعودية العمرانية ذلك التطور الكبير الذي شهدته المدن فيها حجما وعمرانا •

وقد امتد التعمير الى ميدان الصناعة ، خاصة بعد انشاء المؤسسة العامة للبتروف والمعادن (بترومين) في عام ١٩٦٣ ، وان يكن ذلك بقدر معدود • ولا ترق مناعة تكرير البترول اكثر صناعات السعودية حيث يتم تكرير تحو النح المناعة إلى المناعة إلى المناعة المناعزمة (اكبس مصفاة في العالم العربي كله) ، وميناء سعود في المنطقة المعايدة البرية ، مصفاة في المنطقة المعايدة المبدية ، وجدة ، ثم الرياض أحدث هذه المسافي (١٩٧٤) والتي تستعد خامها من حقل خريص وتهدف الى سد احتياجسات المنطقة الوسطي .

وهناك مصنع للعديد قرب جدة طاقته نحو ٥٠ ألف طن لانتاج أسياخ البياغ (٦) ومصنع للاسدة في الدمام وصل انتاجه الى نحو ٩٠ ألف طن (١٩٧١) ومعمل لانتاج الكبريت في بقيق يستخلص فيه الكبريت من الفاز الطبيعي المتوفر في حقل بقيق البترولي بعتوسط ٥٠٠ طن في اليوم تعدد هن الطبيعي المتوفر في حقل بقيق البترولي بعتوسط وواصطريق آخرين في الدسام ورأس تنورة (٧) والى جانب ذلك هناك عدد من المسانع الصغيرة ٥ الديم تنتج المواد الغذائية ومواد البناء والاناث والمسنوعات الجلدية وغيرها ٠

ومع ذلك فان الانتاج الصناعي ... باستثناء صناعة التكرير ... لايكاد يصل الى ٢٪ من جملة الانتاج القرمي ، ويغلب على المصانع أن حجمها صغير في المعتقبة ، فمن مجموع المؤسسات الممناعية في عام ١٩٧١ وهو ١٩٠٠ مؤسسة لم يكن هناك سوى اربع فقعل يستخدم كل منها مائتي عامل أو اكثر ، وثلاث عشرة يستخدم كل منها من ١٩٠٠ عامل (٨)

ولكن الشي والذي قد يقوت البعض تقديره حق قدره هو أن هـذه التيرات الجوهرية التي رأيناها في الخريطة العبرانية انما هي في معظمهما وليدة فترة قصيرة من التعمير المكثف، وتشير الدلائل الى أن معدل التغيير في ازدياد سريع ومطرد، فاذا كانت ميزانية ١٩٧١ / ١٩٧٢ التي بلغت نمو بليون وتصف بليسون دولار قد خصص اكثر من ٤٠٪ منهـا للانفاق على المشروعات المختلفة فان الميزانية التي أعلن عنها لمام ١٩٧٧/١٩٧٦ (نحبو ١٢ بليون ريال سعودي) قد خصص نحو ٢٧٪ منها لهذا الانفاق (٩) وتلك أرقام ضخعة ، ونسب التعمير مرتفعة ، ومن شأنها أن تحدث ثروة عمرانية

أما الكريت فهي مثل طيب لحالة دولة غنية بالبترول (نحو الف مليون برميل في السنة) كان تطورها الاقتصادي سريعا أيضا بدرجة غير عادية - فضلا من نهضتها التعليمية ، أصبحت تملك ميناء ممتازا هو ميناء الاحمدي ، وتحولت مدينة الكويت الى مدينة حديثة عامرة ، وتم لها انشاء معطة لتقطير مياء البحر تعتبر أكبر محطة من نوعها في العالم (٢٧ مليون جالون يوميا في عام ١٩٧٢) (١٠) ولم تمد هناك بالطبع حاجة لمياء الشرب التي كانت تنقل من قط المرب من قبل ، وتعتبر الكويت أكثر دول المحرق الاوسط استفسلا للفاز الطبيعي يحيث أن الفاقد منه لايزيد على ٤٠٪ وهي نسبة يقدر أنها ستنغفض عن ذلك كثيرا حين يكتمل مشروع معمل الغاز الطبيعي الذي يجري تنفيذه في الوقت الحاضر برأس مال يبلغ نحو بليون دولار (١١)

ولصناعة تكرير البترول شأن مهم سواء في مصفاة الاحمدي التي تصل طاقتها الانتاجية الى نحو ربع مليون بربيل في اليوم أو في مصفاة الشعبية التي بدأ تشغيلها في عام ١٩٦٨ والتي تبلغ طاقتها ١٤٠ ألف برميل في اليوم أو في محطة ميناء عبد الله التي يكرر فيها جانب من نصيب الكويت في المنطقة المعايدة البرية والتي تربيد طاقتها على مائة النه برميل في اليوم أيضا (١٢) وقد شهدت الصناعات البتروكياوية تطسورا مريعا في السنسوات الاخيرة من منطقة الشعبية الصناعية التي أنشئت في عام ١٩٦٤ الى الجنسوب من مناجر المناطق من نوعها في العالم العربي و واليوم امسحوت انتاج الكويت من الاسمدة الكيماوية يصدر الى نحو ٢٥ دولة ، آسيسسوية انتاج الكويت من الاسمدة النيروجينية (أكثر من ٢٠٠٠ الت مان في السنة (٣) وتقوم صناعة الاسمسدة هذه على الناز الطبيعي وعلى الكبريت الخام المستود ، وان كانت هناك خطة لاستخلاص مزيد من الكبريت من البترول محليا بعيث يستغنى عن استيراده في المستقبل منهد من المتبرات من البترول محليا بعيث يستغنى عن استيراده في المستقبل

وفي مجال منشئات الخدسات تملك الكويت شبكة ممتازة من الطرق المبدة . ومحطة ارضية للاقمار الصناعية ، كما أنها تتفوق في كثافة خدماتهاالتلفونية المحلية (متوسط ١١ تلفون لكل ١٠٠ شخص حتى على المستوى العالمي (١٤)

وثمة العديد من المشروعات الجديدة ، كمشروع انشاء مدينة جديدة الذي تم التعاقد عليه مع احدى المؤسسات الهندية والذي تكلف في سرحلت الاولى نحو ٢٣٠ مليون دولار ، ومشروع انشاء محطة أرضية ثانية للاقعار المستاعية تقام في أم العيش وتم التعاقد عليها مجالمانيا المنربية (١٥) إلى جانب طموح (رصد له نحسو ثلاثة بلايين دولار) لذيد من تعلوير السنساعات البتروكيماوية شاملا انشاء مصنع للبتيومين ومجمع للاثلين والبلاستيسك ، وآخر للعطريات (١٦) ٠

ومكذا فان انتاج الكريت الضخم من البترول (نحو مليوني برميسل في اليم) ينمكس انمكاسا قويا في خريطتها المصرانية بفضل مايعققه من عائدات كبيرة بلغ الفائض منها هذا اللما (١٩٧٦) نحو ١٨ بليون دولار (١٧) ، ودلكن صغر الكريت مساحة وحجم صكانه ، وقلة امكانيات التطوير بها نسبيا ، ينمكس بدوره في ارتفاع استثمارها الخارجية (٤٪) من جملة الانتاج القومي وهي أعلى نسبة في المالم) ، ومن بينها استثمارتها في العالم المدبي التي تساعد أيضا في رسم بعض مائلم الخريطة المصرانية للمنطقة المربية ، ويمكن ان تسهم اسهاما حاصا في تغيير هذه الخريطة .

وقد سارت البعرين غطى واسعة في ميدان التطوير ، ومن الصحيح ان التاجها من المبترول اقل كثيرا منه في سائر دول الخليج – رخم أنها من اقدم دول الخليج عهدا بانتاجه – ولكن هذا الوضع كان نعمة على البحسرين من بعض الوجوه ، اذ دفع بها الى تتويع قاعدتها الاقتصادية ، مستفيدة في ذلك بوقها البخرافي ، وبغيرة أهلهالتقليدية في ميدان التجارة - وهكذا قالبحرين الها شائها كمستودع للسلع ، وتملك مؤسسة لاصلاح السنن تعتبر منشأتها اكبر المنشئات من نوعها بين روتردام وهونج كونج (۱۸) وتقدم خدماتها للسنن التي تمخر مياه الخليج بكل أحجامها ، وهي تملك ممهرا كبيسرا لللنيوم (۱۲۰ إلف طن متري سنويا) انضيء في عام ۱۹۲۹ في منطقة رأس زريد ويعتمد على خام مستورد ، وعلى الفاز الطبيعي كمصدر للطاقة ، كما وصناعة بتروكيماوية مزدهرة ، فضلا عن أنها تملك واحدة من أكفا شبكات وصناعة بروكيماوية والخارجية ، وفيهاانشئت أول محطة أرضية للاقمار المسناعية

(1939) في الشرق الاوسط وافريقية • وليس ادل على هذا التنسوع في القاعدة الاقتصادية للبحرين من أنه في ميزانية 1948 مشـلا وصلت ايرادات المخدمات المامة التي يعو ٢٠٪، والمجمارك ورسوم الموانيء وخدمات تموين المسنن بالوقود التي 10٪، والمعرول ٣٥٪

ومع ذلك ... أي رغم انتاج البحرين الصغير نسبيا من البترول .. فسان بترول الغليج العربي يظل المحور الاساسي لنشاطها الاقتصادي ولمعظم ماحققته من عمران ، فصناعة التكرير فيها مثلا تعتمد بنسبة ٨٠٪ على الغام المستورد من السعودية ، ومشروع الحوض الجاف الكبير الذي وضحح حجر أساسه في ١٩٧٤ والذي يكلف نحو ٢٠٠ مليون جنيه استرليني ويمكنه استقبالاالناقلات التي تصل حمولتها الي ٢٠٠ الف طن تقوم بتمويله منظمة الإقطار العربيسة نحل محمولتها الي ٢٠٠ الف طن تقوم بتمويله منظمة الإقطار العربيسة نحو ما يتضع في تطور مدينة المنامة العاصدة وميناء السلمانية العديث ، وفي نحو ما يتضع الجيدة التي تملكها البلاد ، وان كان نصيب القطاع الزراعي معدودا نسبيا ، فعجموع المساحة المزروعة لايزيد كثيرا على ٢٠٠٠ هكتسار (٩٪ من جملة مساحة المبلاد) ، ١٧٧٪ من هذه المساحة هو بساتين نشيسسل

أما دولة قطر فانها تكاد تعتمد اعتمادا تاما على البتسرول وحسده • فانتاجها الذي يلغ نحو ٤٥٠ ألف يرميل في اليوم (١٩٧٥) كبير بالنسبسة لعدد سكانها الذين تقل جملتهم عن مائة ألف نسمة ، بحيث أصبحت قطر ثالثة دول المالم من حيث متوسط دخل الفرد •

ورغم أن هذه الدولة تعاني من قلة امكانيات الزراعة كسسائر شبسه المجويرة العربية، فقد كان للجهود التي بذلت في هذا الجال في السنين العديثة أثر وواضح في الخريطة الزراعية، فأتسمت المساحة المرادعة خضرا بحيث بلغت قطر مرحلة الاكتناء الذاتي منها ، كما زادت مساحة الاعلاف وأشجار الفاكهة واصبح عناك عدد غير صغير من المزارع الجديدة تتخلل هذه البيئة المسحراوية وأصبح خالت فان جملة المساحة المزروعة في البلاد لاتكاد تصل الى أربعاة الافت

وقد وجهت البلاد جهدا كبيسرا لتممير عاصمتها (الدوحة) التسي أصبحت مدينة حديثة يتركز فيها مايقرب من ثلثي مجموع السكان • كمسا يظهر على خريطتها العمرانية بعض المصانع الجديدة : مصنع للاسمسدة في أم سميد ينتج سنويا نحو ٠٠٠٠٠٠٠ طن ، ومصنع للاسمنت في أم باب يبلسخ
انتاجه السنوي ١٠٠٠٠ طن ، ومصنع للغاز السائل يجري بناؤه بهدف
تزويد الصناعات القائمة بحاجتها من الطاقة وتحلية مياه البحر (٢٠) كذلك
عنيت قطل بتطوير مواصلاتها السلكية واللاسلكية وتم في هذا المام (١٩٧٦)
انشاء محطة أرضية للاقمار الصناعية و ولكن قطر لاتزال متخلفة عن جاراتها
في ميدان الصناعات البتروكيماوية ، وهي لاتملك في الواقع سوى معمل صغير
للتكرير بحيث أن طاقة التكرير فيها أقل منها في أي بلد عربي آخر .

وتعتبر دولة الامارات العربية المتعدة من خير الامثلة التي توهسسح المهدة البترول كعامل في تغيير الخريطة العمرانية حين تجتمسع معه ارادة التغيير بطبيعة الحال • ولكن نقدر هذا القول حق قدره ينبغي أن نتذكر أن هذا التغيير سد على نحو ماسنعىفه بعد قليل سدائما هو وليد سنوات قلائل في معظمه • فتصدير البترول لم يبدأ من أبو طبي الافي عام ١٩٦٢ ، وتأخر الى عام ١٩٦٩ في أمارة دبي ، والى عام ١٩٧٤ في أمارة الشارقة • كما ينبغي أن نتذكر آنه في الفترة الاولى من انتاج البترول أي في أوائل الستينات لم يكن هناك الا النفر اليسير من ارادة التعمير •

في هذه السنوات القلائل حدثت طائفة من التغييرات نستطيع أن نلخصها على النحو الآتي :

أ ــ شهدت المدن ثورة عمرانية كبيرة - ومن أهم هذه المدن (دبي) وان كانت نهضتها الاولى قد ارتبطت في للعقيقة بما أبداء السكان من جمد وبعد نظر قبل اكتشاف البترول في الامارة بعيث أصبحت سركزا عالميا لتجارة اللذهب ولتوزيع السلع فارتفعت قيمة وارداتها من نحو ستة ملايين استرليني في عام ١٩٦٠ اللي نحو ٨٠ مليون استرليني بحلول عام ١٩٦٩ اللني بدأ فيه انتاج البترول في الامارة (٢١)

وقد استمر ازدهارها التجاري بعد ذلك فزادت قيمة وارداتها على مائة ملين استرن استرليني ، وهي اليوم سيناء الاستيراد الرئيسي واكبر مستودع للسلع في الساحل الفريي للخليج العربي والميناء الرئيسي الذي تدخل منه الواردات الى امارات الاتحاد الشمالية والى الاجزاء الداخلية من عمان ، وذلك ففسلا عن نشاطها التجاري عبر الغليج مع جنوبي ايران ومع الهند وباكستيان وينكس هذا الازدهار في عمران المدينة بمرافقها الحديثة ، كما ينعكس في

كذلك شهدت مدينة (أبو ظبي) وميناؤها حركة تعمير ضخمة منسد الما ١٩٦٨ بوجه خاص ، وأصبحت بدورها من أكبر مراكز التجارة وتوزيع السلع في منطقة الخليج ، ولمواجهة حاجة سكانها المتزايدين من المياه أنشيء خط أنابيب (١٤٠ كم) ليوصل الماء اليها من منطقة المين • كما استسد المعران الي مدينة المين في الداخل فتحولت بسرعة فائقة من قرية بسيطة الى مدينة حديثة ، كما امتد الى مدينة رأس الخيمة التي ينقصها وجود مينساء طبيعي عمين ولكن أدخل الكثير من التحسينات على مينائها القديم في عسام ديم عمين ولكن أدخل الكثير من التحسينات على مينائها القديم في عسام ديم والشارقة بوجه خاص) ومن الاسماك المجففة (وتصدر الى الهنسسد الى الهنسسد الى الهنسسد رالى الهنسسد وباكستان) ، كما أدخل التحسين على ميناء خور خوير ، (شمال مدينة رأس النجمة) الذي تصدر منه أحجار البناء الى أبو ظبي ، فضلا عن الاسمنت الذي التجه مصنع أنشيء غير بهيد منها •

ب ـ تم تعبيد عده من العلرق المهمة على رأسها العلريق السساحلي
 البديع من رأس الخيمة الى طريف في امارة أبو ظبي ، والطريق بين أبو ظبي
 والمعين (١٨٠ كم) ، والعلريق الاصغر من دبي والشــــارقة نحو الداخل ،
 والعلريق من الفجيرة شمالا الى خور فكان •

وفي ميدان الاتصالات السلكية واللاسلكية عبر الاقمار الصناعية تــم (في ١٩٧٥) انشاء محطة أرضية في جبل علي في أمارة دبي ، كما تم التعاقد على انشاء محطة أخرى في أبو ظبي ، ومحطة ثالثة في رأس الغيمة ، وان كان المعض يرى في ذلك نوعا من الاسراف لايبرره حجم السكان (٢٢)

ج _ وفي مجال المياه والزراعة يتضح التغيير في تطهير عدد من الافلاج المتديمة (٢٣) وترميمها كما حدث مثلا في منطقة قرية العطة (دبي) ، ومنطقة المين (أبو طبي) ، ومنطقة سفوت (عجمان) وفيلي و الشارقة » ، كمسايتضح التغيير في الزيادة الكبيرة التي طرأت على عدد الإبار المزودة بالمضخات كما في منطقة المين وفي الشارقة والفجيرة ، وفي المعناية بمشروعات تعليسة مياه البحر .

وقد برزت العناية بتنويع المركب المحمولي في معظم الجهات الزراعية بالدولة • فغي منطقة المعين ، حين يشتغل بالزراعة نحو الف شخص ، كـان الانتاج يقتصر على النخيل والبرسيسم حتى وقت قريب ، فادخلت زراعة الخضروات والفواكه التي تجد سوقا رائبة في المدن ، وخاصة في المزارع التي أنشئت في السنين الحديثة سواء المزارع الصغيرة (١٠ ــ ٢٥ فدان) التي يصل عددها الى نحو ١٤٠ مزرعة ، أو المزارع الكبيرة (٥٠ ــ ٢٥٠ فدان) التي أنشيء بضعة منها بمنطقة المين أو غير بعيد منها •

كذلك امتد هذا المتنويع في المركب المحصولي الى أمارة رأس الغيمة التي تتوزع الزراعة فيها بين المنطقة الساحلية والسهل الحصوي المتد عنسد حضيض جبال عمان ، والتي يزرع بها ... الى جانب النخيل والبرسيم اللذين يشغلان أغلب المساحة مائفة فتي من الغضر ، ومن الغزاكة كالمرز والموالح والتين والمانجو ، وكلها تجد سوقا راتجة في امارات دبي والشارقة وابو طبي بوجه خاص ، وقد أعان على ذلك كثيرا انشاء الطريق الساحلي المبسد ، ومسبحت سيارات النقل التي تحمل هذه الغضر والفسدواكه من أهم مايلفت النظر في هذا الطريق بعد أن زاد عددها زيادة كبيرة فوصلت في عام ١٩٧١ النظر في هذا الطريق عمرة أمثال ماكانت عليه في السنوات القليسالة السابقة لذلك المام (٤٧) وقد لمبت محملة التجارب الزراعية التي انشئت في بلدة (دقداقة) دورا حاسا في تحقيق هذا التنزع المحمولي ، كما يؤمل أن تكل تجاربها بالنجاح في مجال تربية الماشية والدواجين وتشجيع انتشارها بين المزادين .

ومن المشروعات البديرة بالتنويه المشروع الزراعي بجزيرة السعديات في امارة أبو ظبي ، لأهمية مساحته فهي صغيرة ، ولكن باعتباره تجربة جديدة في العالم العربي في مجال استخدام الاساليب التكنولوجية الحديثة في الانتساج الزراعي في البيئات البحسافة - فهو مشروع مركب قواسسه معطة للطساقة الكهربائية تستخدم في تحلية مياه البحر - وبهذه المياه المدبة تروى الخضر التي تزرع داخل بيوت من البلاستيك (بدلا من البيوت الزجاجية المعروفة) ويذاب في مام الري السماد الملائم لاحتياجات النبات ، ويكون الري بطريقة ويذاب في مام الري التقيط ، أو بطريقة ري كل نبتة على حدة بواسطة شبكة من أنابيب البلاستيك الدقيقة ، وكل هذه الرسائل تكفل الاقتصاد في استخدام من أنابيب البلاستيك الدقيقة ، وكل هذه الرسائل تكفل الاقتصاد في استخدام من أنابيب البلاستيك الدقيقة ، وكل هذه الرسائل تكفل الاقتصاد في استخدام من أنابيب البلاستيك الدقيقة ، وكل هذه الرسائل تكفل الاقتصاد في استخدام من أنابيب البلاستيك الدقيقة ، وكل هذه الرسائل تكفل الاقتصاد في استخدام من أنابيب البلاستيك الدورة على حدة بواسطة الماء ،

ومما يمين على ذلك أيضا أن الجو داخل هذه المزارع الصناعية ترفسع فيه نسبة الرطوبة الى مايقرب من درجة التشبع • وقد يلغ متوسط انتسساج المشروع في صيف ١٩٧٢ طنا من الخضروات في اليوم الواحد (٢٥) واذا كانت مساحة المشروع صغيرة كما قلنا فان نجاح التجربة من شأنه أن يفتع مجالا حديثا للتغلب على عدد من المشكلات الطبيعية الصعبة التي تعترض الانتساج الوراعي في الجهات اللجافة الساحلية ، حيثما توفر رأس المال اللازم ، وخاصة حين يتم التوصل الى خفض تكاليف الانتاج .

ومع ذلك ، وعلى الرغم من الجهود الكبيرة التي بذلت في دولة الامارات في ميدان التنمية المزراعية ، فان جملة المساحة المزروعة لاتكاد تعسل الى • ١٠٠٥/١٠ هكتار ، ثلاثة أرباعها تقريبا في أمارة أبو طبي وحدها ، والجسرء الاكبر منها بساتين للنخيل •

د _ ونظرا لفيق المجال امام التوسع الزراعي بحكم الطروف الطبيعية ،
وامام وفرة العائدات التي يدرها البترول ، وجهت الامارات مزيدا منالاهتمام
الى الانتاج المسناعي • ومن المشروعات الحديثة التي تم تنفيذها بنام معمناة
للبترول في (ام الناز) بامارة ابو ظبي بدات الانتاج في عام ١٩٧٦ و تبسلغ
مالقها خمس عشرة الف برميل من الخسام يوميا • كذلك تم بناء معمنسع
للاسمنت في مدينة العين بنفس الامارة ينتج نحو دربع مليون طن في السنـــة
وينتظر أن تزيد الى نصف مليون طن في المستقبل • ومع ذلك يمكن القـــول
ان المدونة لم تقطع شوطا كبيرا في ميدان المناعة ، لأسباب منها حداثــة
وكثيرا من المشروعات التي يخطط للقيسيام بها وخاصة في امارتي ابو ظبي
ودبي ، على نحو ماسنرى في عرضنا لغريطة المستقبل العمرانية •

إما سلطنة عمان فهي أحدث دول شبه الجزيرة عهدا بالبترول ، اذ أم يبدأ الانتاج فيها الا في عام ١٩٦٧ • ومع ذلك فقد حقق الاقتصاد العسائي نموا نسبيا كبيرا منذ ذلك الدين بحيث تضاعف اجمائي الناتج القومي ثلاث مرات بين عامي ١٩٦٧ و ١٩٧١ بحسب تقدير البنك الدولي (٢٦) والسبب الاساسي في ذلك هر ازدياد انتاج البترول الذي يمثل وحده نحو ثلثي اجمائي الناتج القومي ، والذي بلفت قيمة الهمادر منه في عام ١٩٧٤ نحو بليرن وربع بليون دولار ،

ولا تزال الزراعة وصيد الاسماك تمثلان النشاط الاساسي للسكان و والواقع أن عمان كان لها في الماضي نشاط لا بأس به في تصدير بعض الثلات الزراهية كالتمور والموالح ، الى جانب الاسماك المجففة • ومن المتوقع أن يظهر أش الثروة البترولية الجديدة برضوح في هذين النشاطين فثمة مجسمال فسيح للتوسع الراسي في الزراعة التي تشغل مساحة تبلغ نحو مائة الف قدان
تصفها تقريبا في المنطقة الساحلية أي في سهول الباطنة حيث يزرع النخيسل
والموالح والبرسيم الى جانب مساحات من المرز وجوز الهند والمانجو والطباق
وتصفها الآخر في الداخل حيث يزرع النخيل والبصل والبرسيم بوجه خاص
ومن السابق الاوانه أن نتحدث عن مظاهر التغير في الزراعة ، ولكن جهسودا
كبيرة بذلت في السنوات القليلة الماشية بانشاء مراكز لتحديب المزارعين ،
وبالتوسع في شراء المضخات والجرارات لمواجهة صعوبة العصول على الايحدي
الماملة ، ويتوفى للخصبات والمبيدات وانشاء عدد من مراكز الابحاث أهمها
وجوز الهند بوجه خاص ،

ومن السابق لاوانه كذلك تحديد مظاهر التغيير العمسراني في سائس الميادين ، وان كان التغيير يجري على قدم وساق في الوقت العاضر • فشمسة المديد من المشروعات الجارية أو التي سيبدأ تنفيذها في وقت قريب ،كمشروع لصناعة الاسمنت ، ومشروع لصناعة الاسماك ، ومشروع مصنع لاسالة المغاز الطبيعي ، ومشروع معطة لتعلية مياه البحر (ميزانية ١٩٧٤) ، ومشروعات انشاء عدة معطات لتوليد الكهرباء في شمالي البلاد • وقد تم انشاء ميناء حديث في مطرح (مسقط) • وفي ميدان العمران العضري يخطط لانشاء منطقة سكنية كبيرة تمتد على طول المنطقة الساحلية لمسافة نحو ٤٠ كيلو مترا بين مسقط وبلدة المسيب الى الغرب منها ، كما يخطـط لانشـام مدينتين جديدتين هما مطرح الكبرى ، ومدينة قابوس (٢٧) ، وفي ميدان المواصلات هناك توسع في تمييد الطرق · فيعد أن كان أطول الطرق المعبدة حتى عــــام ١٩٧٠ ضئيلا للغاية وصل مع بداية عام ١٩٧٥ الى أكثر من ٤٠٠ كيلو متر ، وهو عدد لايزال صغيرا بطبيعة الحال بالنسبة لمساحة البلاد (أكثر من ٢٠٠ النهوض العمراني قصيرة ، وثمة مشكلة نقص العمالة التي تعد من سرعة التنمية ، ومشكلة الهجرة المتزايدة من الداخل الى الساحل ، وغيـــرها من المشكلات التي واجهت دول المخليج الاخرى من قبل •

وسع ذلك فان مجالات التغيير في خريطة عمان العمرانية أكبر منهسا في معظم تلك الدول على نحو ماسترى *

خريطة المستقبل:

يعد هذه الجولة السريعة في ارجاء الخريطة العمرانية نستطيع القول بأن البترول قد لعب فعلا دوزا ثوريا في رسم ممالها ، على الرغم من قصر المسدة التي عضت منذ أن بدأ يلعب هذا الدور ، ورغم الموقات الطبيعية المصارحــة التي تعرض نفسها في البيئات الصحرادية -

ومع ذلك فهناك الكثير معا يبقى عمله في المستقبل في كل الدول المنتجة لليترول في شبه الجزيرة العربية ، ويبقى في الوقت نفسه الكثيرة معا يلزم لسائر المنطقة العربية • وعلى الرغم من وضوح هذه الفكرة لحد البداهة ، فانها بحاجة الى مزيد من التوكيد والتعديد من جانب الباحثين العرب ، فغي هذا التوكيد وذلك التحديد رد على يشيعه الكثيرون ، بحسن نية أو بسوء نية من أن دول البترول العربية تفرق في الفوائض المتبقية لديها من عائدات المترول •

ومن المنطقي إيضا أن يكون التركين على الدول المنتجة للبترول ذاتها في المقام الاول حين التفكير في رسم خريطة المستقبل العمرانية • فما ينبغي أن ينسى أحد أن هذه الدول بيئات صحراوية شعيحة في معظمها ، ولم يكن لها قبل البترول من الموارد الطبيعية مايمكنها من بناء المقومات الاساسية للمعران وكانت لذلك في تخلف قاتل من حيث الهيكل الاساسي لهذا البناء بما يشمله من المديد من الخدمات الجوهرية اللازمة للانتاج •

وقد يكفي للتدليل على ذلك ... ان كنا بحاجة للتدليل ... أن نورد الجدول الأتي الذي يبين مدى التخلف في دول الخليج البترولية اذا قورنت حتى بمناطق آخرى تدخل في معظمها ضمن دول المالم الثالث -

جدول ــ ٢ بعض مؤشرات التخلف في دول الغليج البترولية (٢٨)

دول الخليج البتر ولية	دول البحر المتوسط	الدول الأسيوية (غير الاشتراكية)	مريكا اللاتينية	المؤشس
17	٧٢	٧٠	74	الطرق البرية (كيلو متر لكل ١٠٠٠ كم٢)
٧	٩	11	٨	السكك الحديدية (كيلو متر لكل ١٠٠٠ كم٢)
٧٨	0 &	٦٧	40	معدل الاميـــة (النسبة المثوية للسكان)

ولا يسمح المقام بعرض تفصيلي للشفرات الجسيمة في خريطة العمران الحالية في دول شبه الجزيرة العربية • وقد لمس القارىء على كل حال بعض هذه الثفرات في ماذكرناه من مشروعات المستقبل في تلك الدول • وقد يكني لذلك أن نعرض بعض هذه المعالم العمرائية التي يمكن أن تشملها خريطية المستقبل ، سواء في مجال الانتاج أو في مجال الخدمات •

فني المملكة العربية السعودية بمساحتها الهائلة لايزال المجال فسيحسا الانشاء مزيد من العلرق منها طريق يمتد من الرياض غربا الى بلدة (المويه) الواقعة على طريق الرياض - الطائف ، وآخر من خيبر الى (الوجه) على ساحل المبحر ، وثالث من مكة الى جيزان على طول ساحل تهامة ، ورابع من المدينة النورة جنوبا بشرق الى بلدة (المناسين) الواقعة شرقي يلدة (بيشة) ليتصل بالطرق بين الرياض والسليل ، ويمكن أن يتضرع منه طرق من (رانيه والمناسين والسليل) جنوبا بغرب الى بلاد مسير ونجران ، وفي الاجسراء الشمالية من المملكة يبتى انشاء طرق من حائل الى مدائن صالح في الغرب ، كما يبقى عمل طريق من سدير الى التعميم (على خط التابلاين) ، وآخر من منطقة الرياض الى النجيرية (قرب نفس الغط) ، وذلك فضلا عن عدد من الطرق في الشمال الغربي من المبلاد كالطريق بين (الجوف) و (تيماء) الواقعة على الطريق المعتد بين المدينة وتبوك •

بهذه الشبكة من الطرق ، وباعادة انشاء الغط العديدي بين الدينــة والاردن ، وبالتوسع في مشروعات الاتصالات السلكية واللاسلكية ، يمكن أن تندقع عجلة العمران الى حد كبير ، سواء في سراكز الاستقرار العالية ، أو في المراكز الجديدة التي يمكن أن يخلفها تطوير المواصلات -

وفي مثل هذه البلاد المباقة التي تغلو من الانهار لا مناص من حل كبرى المشاكل في سبيل رسم خريطة العمران المستقبلية ، ألا وهي مشكلة توفير المياه وثمة في هذا الميدان مجال فسيح لاستثمار أموال طائلة لابد من انفساقها في المتنقب عن المياه المجوفية • وتلك عملية ضخمة تعتاج الى جهود هائلة ، سواء في المسح المجيولوجي الدقيق لمختلف أنحام الملكة ، أو في عمل الدراسسسات المجبوفيزيقية التفصيلية ، أو في حفر الآبار الاختبارية ، أو في عيمكن أن توجد الاممال اللازمة للعصول على المياه المجوفية وخاصة تلك التي يمكن أن توجد على أصماق بميدة • وقد رأينا مثلا النجاح في هذا المضمار في منطقة القصيم • وتود هنا أن نتناول هذه الحالة ببعض التفصيل باعتبارها مشلا (لشروة مديد والمحبول عنه المعالم عندا والمسروبة كانت بعض أجزائها مضرب المثل عند في منطقة صحراوية كانت بعض أجزائها مضرب المثل عند ألم نجد في أقفارها المنديد ، ومن ثم فهي مؤشر لما يمكن أن يحمله المستقبل من امكانيات في صحارى شبه الجزيرة المربية والصحارى المربيسية

كان اكتشاف المياه الارتوازية في القصيم في عام ١٩٥٣ وليد المعدقة ، وذلك في منطقة الزرقاء عند اطراف مدينة بريدة • كان أحد المزارعين يقوم يتمعيق بقر له ، وحين وصل الحفر الى عمق يقل عن ١٠٠ متر اندفع الماء في قوة الى السطح وظل يفيض ، دون تناقص في كميته • وكان هذا المزارع بنك أول مكتشف للمياء الارتوازية في قلب شبه الجزيرة العربية • وقسد المنحة عن هذه الثروة المقابقة واستوردت لذلك الات العفر العديثة التي تعمل علحة عن هذه الثروة المقابقة واستوردت لذلك الات العفر العديثة التي تعمل المعاق كبيرة ، وكانت النتيجة تدنق المياه الارتوازية في مناطق عديدة ، ايتداء من بلدة (المذنب أ حبوب شرقي بريدة بنعو ٥٥ كيلو متر في خمط مستقيم سفي الجنوب ، الى منطقة (قضيباء سستقيم سفي الجنوب ، الى منطقة (قضيباء سستقيم سفي البعدوب ، الى منطقة (قضيباء سست عمال غربي بريدة بنعو ٥٥ كيلو متر في خمط وعلى هذه المياه الجديدة قام عدد من المزارع الواسعسة التي تنتج القمسار والشعير ، وطائفة من الفواكه ، كلها تنمو نموا حسنا ، بل ان الشمسار في ومنطه بلغت أحجاما غارقة للمادة تؤلف في حد ذاتها ظاهرة غريبة تعتساح لدرامة المتخصصين •

والغريب أن هذه الثورة العمرانية التي أضافت للغريطة الزراعية أمثال مزارع (الدغمانية) و (الوهطانية) و « الراشدية » • • الغ ٢٩٥ لم تلق متى الآن نصيبها من اهتمام الباحثين ، وأن الكيثر من الكتب العربيسة عن الملكة العربية السعودية تغلو حتى من ذكرها ، ولو أنها كانت في منطقسة النتب مثلا في فلسطين للمتلة لأوصل الاعلام الاسرائيلي انباءها لكل ركسن في المنالم • ونعن على كل حال ازاء حالة يمكن أن تسغى الاساليب التكنولوجية العديثة في التنتيب عن شبيهات لها في مناطق أخرى في هذه البلاد الفسيحة كما أننا نستطيع أن نرى بعين الخيال البحثي عددا كبيرا من محطات تحلية ميام البحر على كلا ساحلي الغليج والبحر الاحس ، الى جانب المحلات القائمة ، المختلا المجان القائمة ، المناب عن عدد من السدود الذي تقام على الاودية المؤقتة لحجز الماء و تغذية خزانات المياء الجوفية في المناطق الذي تصلح لاستغلالها •

منالك يمكن أن نتمدور خريطة زراعية جديدة للمملكة العربية السعودية قد تشغل ١٥٪ من مساحة البلاد في بعض التقديرات وقد تزيد على ذلك ، كما يمكن أن نتمدور معها أساليب حديثة في الري ، وفي نعط الزراعة ، ونتأسيج هائلة لاستخدام الوسائل التكنولوجية في التوسع الراسي · على نحو ماظهرت في بيئات جافة مماثلة في الدول المتطورة (٣٠)

ولا شك أن توفير المواصلات والمياه سوف يسفر عن تنشيط أشكسال أخرى من المعران غير المزراعة ، ومن بين هذه الاشكال خلق مراكز جديدة للتعدين ، تعدين الحديد الذي اكتشفت خاماته في منطقة وادي صواوين في شمال غرب البلاد قرب خليج العقبة في منطقة واسعة (٢٦ × ٢ كم) تحوي تعوي المهلة ودي قاملة حيث اكتشفت الخام في المنطقة بين مكة المكرية وجدة في منطقة وادي فاملة حيث اكتشفت الخام في المنطقة بين مكة المكرية وجدة أوساس شمال شرقي جدة (أ مليون طن بنسبة 60٪ من الحديد ، ثم في جبسساك أيضا امكانية تعدين خام الباريت الذي اكتشف في منطقة رابغ بالعجاز ومنطقة إلى المنطقة الغربية المعراز ومنطقة في رسما المنتفزة على ساحل البحر الاحمر ، ثم خام الكروم في مسفى التنقيب عن كشف كميات أخرى من خام العديد ومن خامات الكبريت كولدهب والنحاس والزباك في منطقة تقع المي المحديد ومن خامات الكبريت كيلو متر .

ولا ثنك أيضا أن خريطة المستقبل سوف تجيء حاملة عددا أكبـــــــ من الممانع المختلفة في المملكة وعلى رأسهامصانع التكرير والمنتجات البتروكيماوية فقد أصبح لدى البلاد رصيد من الغبرة في هذا المجال والى جانب المسافي العالية (في رأس تنورة وميناء سعود والخافجي وجدة والرياض) والتسيي الاتنثل طاقتها في مجموعها الانسبة ضئيلة للغاية من جملة انتاج البترول في الملكة ، سوف تعمل الغريطة المنشودة المديد من المسافي الفنخمة على غرار المسافي التي تقوم اليوم خارج المنطقة العربية في أوربا وفي العالم الجسديد بعد خاص ،

والى جانب العدد الصغير من المصانع التي أشرنا اليها من قبسل في المنطقة الشرقية بالمملكة يمكن أن نتوقع مزيدا من مصانع الاسمدة الازوتية ، وطائفة من المصانع الاسمدة الازوتية ، وطائفة من المصانع المسانع التي تقوم على الموارد المبتروكيماوية الوسيملة ، كمصانع اللهاسئيك بمنتجاتها المتنوعة ، ومصانع الالهاف المنتجد سوقا واسمة في المالم العربي وخارجه ، ومثل مصانع المطارات والتي ستجد سوقا واسمة في المالم العربي ولمناع المالط الصناعي وخاصة أنواعه الجديدة ، ونذ أن نتصور المنطقة الشرقية وقد أصبحت منطقة صناعية من أكبر المناطق من نوعها في العالم العربي ، ونستطيع أن ترى بمين التصور البحثي نفسها منطقة (الجبيل) شمال الدمام وقد أكتمل انشاء مينائها الذي يجري المصاف فيها انشاء مجمع صناعي كبير للمبتروكيماويات بعد أن تم المتحافر ، واكتمل فيها انشاء مجمع صناعي كبير للمبتروكيماويات بعد أن تم المتحافد على بنائه مع احدى الشركات الامريكية هذا المام (١٩٣٦) المياه المعنبة نبد (١٣) وأصبحت تملك محطة هائلة لتحلية مياه البحر ترسل بعض انتاجها من المياه المعنبة بالانابيب الى مدينة الرياض نفسها في هضبة نجد (٣٢)

ولنا أيضا أن نتصور المنطقة الغربية قد أصبحت من مناطق التصدين المربية في العالم العربي سواء في تعدين الحديد أو غيره من معادن المدرع المربي شواء في تعدين الحديد أو غيره من معادن المدرع المنبي لشبه الجزيرة مأاكتشف منها وما لم يتحقق اكتشافه بعد ، وذلك فضلا عن عدد من الصناعات بتروكيماوية تقوم على منتجات مصافي كبيرة تنشأ في المستقبل بالاضافة لمصفى جدة الحالي ، وغير بتروكيماوية • كما أن منطقة الرياض بحكم سهولة مواصلاتها مع المنطقة الوسطى وملاءمة ظروفها كماصمة للبلاد وكسوق متزايدة الحجم مرشحة لأن تحتل مكانا في الخريطة الصناعية •

وليس من اليسير بطبيعة المحال أن يتنبأ الباحث بالوقت الذي يمكن أن يتحقق فيه هذا القدر أو ذاك من التغييرات المعرانية المختلفة التي ستطرأ على خريطة المملكة السعودية فمن البديهي أن ذلك مرتبط بالتغلب على عــــدد من المشكلات ، كمشكلة الماء ، وقلة عدد السكان ، والحاجة للخبرات الفنية والى مزيد من التعليم ، وغير ذلك من مستلزمات التقدم العبيث ، وسنعود الى هذا الموضوع فيما بعد • وقد يكني هنا أن نتبه الى أن الوقرة الهائلة في رأس المال المتحصل من البترول سوف تساعد على حل الكثير من هسذه المشكلات بمعدل مرعة أكبر كثيرا من المعدلات المألوقة •

ولمل الثاء نظرة على خريطة المستقبل في الامارات العربية المتحدة يكفي
لتكوين فكرة عن المصورة المتوقعة في بقية الدول الخليجية في شبه الجزيسرة
العربية ومن الطبيعي أن نتوقع خريطة تختلف كيفا وكما عما رأينساه في
المحودية ، فدولة الامارات أصغر كثيرا في مساحتها وفي عدد سكانها ، ومواردها
الطبيعية اقل تنوعا منها في السعودية ، ومع ذلك فانها أحدث عهدا بانتساج
البترول الذي لايرجع الى إبعد من الستينات ، وهي بالتالي أحدث عهدا ببرامج
التعمير ، الامر الذي يعني أن التغييرات المتوقعة في خريطتها المعرانية سوف
تكون أكثر وضوحا ، غاصة وأن انتاجها من البترول كبير ، بل أن نصيب
الفرد في ها من هذا الانتاج (١٩٧٣ برميل / سنة في ١٩٧١) يفوق نصيب
الإدرا : ...

جدول ٣ - نصيب الفرد من انتاج البترول (١٩٧١)

	نصيب القرد (بالبرميــل)	الانتاج السنوي (مليون برميل)	السكسان	الدولة
	۱۱۳۳۱۲	۲۸۹ ۲۷۳	۰۰۰ر۱۸۰	الامارات
	1971270	۲۰۳۰۲۰	۸۰٫۰۰۰	قطسر
	۲۲ر۱۱۵۱	۸۸ر۲۲-۱	۲۱۰٫۰۰۰	الكويت
	۲۱۳٫۱۹	۸۰ر۱۹۵۰	۰۰۰ر۶۲۲۷	السعودية
	٤٢ د ١٥٨	٧٠٤ ٧٠	۰۰۰ر۳۳	عمسان
L		٠٥ر٢٢	۲۲۰۰۰	البحرين

ومثل ذلك يقال عن نصيب الفرد من عائدات البترول كما كان في عام ١٩٧٤ ، فهو ٣٨١٣ دولار في الاسسارات ، و ٥٥٥٢٠ دولار في قطسس ، و ١٢٠٠٥٧ دولار في الكويت ، و ٤٥٨٤ في المسعودية ، وأرقاما أقل من ذلك في سائر الدول المعربية (٣٣)

فما هي المعالم الرئيسية في خريطة الامارات في المستقبل ؟

قد لايكون التغيير في الغريطة الزراعية أبرز مايكون في تلك الخريطة ، فان التقديرات المتوقعة للمساحة المكن اضافتها للمساحة الحالية (١٥ الف هكتار) لاتزيد على ٢٠ ألف هكتار ٠ وتقع معظم هذه المساحات الجديدة في منطقتين ، احداهما السهول الحصوية الواقعة الى الغرب من جبال عمان والتي ترجع في أغلبها الى الارساب بفعل السيول المنحدرة من تلك الجبال ، ويقع معظمها ضمن أمارتي رأس الخيمة والشارقة • ويتوفر في هذه المنطقة التربة الصالحة والماء الكافي لحد كبير • وفي منطقتي مليحة والعمران مثلا يوجسد نحو ٤٠٠٠ عكتار من الاراضي الصالحة للزراعة (٣٤) ، وفي منطقة مليحية أنشئت مزرعة حديثة على أساس تجارى بم دراسات للتربة والماء قام بهسما قسم الجغرافية بجامعة درم البريطانية منذ نحو عشر سنوات قد تكون تموذجا لنمط الزراعة في منطقة السهولُ الحصوية في المستقبل • أما المنطقة الثانية فهى السهل الساحلي الذي يطل على خليج عمان ضمن أمارتي الفجيرة والشارقة وألذي تتكون تربته أساس من الرواسب التي جلبتها السيول من جبال عمان أيضًا • وبعض هذه الرواسب عريضة صالحة للزراعة ، وبعضها الآخر رواسب حصوية تعتبن مستودعا حسنا للمياه الجوفية • وهي الممدر الاساسي للري في هذه المنطقة وفي دولة الامارات بوجه عام في الحقية · وسوف تحوى خريطة المستقبل مزيدًا من المساحات المزروعة في هذه المنطقة الساحلية ، وسوف يعين على نجاح الزراعة فيها استكمال الطريق المعبد الذي سيخترق جبال عمسان ويصل بين ساحلي همان والخليج العربي والذي سيلعب دورا مهما في تسويق منتجات السهل الساحلي وتنشيط اقتصاده بوجه عام ، شبيه بالدور السذي لعبه الطريق الساحلي في تيسير نقل الحاصلات الزراعية من رأس الخيمة الى دبي ، وثمة مناطق أخرى تضاف للمساحة المزروعة سواء في أبو ظبي (منطقة المعين وغيرها) أو في أم القوين - واذا كانت جملة الرقعة الزراعية لن تصل الى حجم كبير ــ الا اذا اكتشفت موارد غزيرة للمياه الجوفية كتلــــك التي اكتشفت في منطقة القصيم السعودية فان الاتجاه العميد في الوقت العاضر نعو تشجيع استخدام الاساليب الحديثة في الزراعة والذي رأينا أمثلة له من قبل يبشر بتوسع رأسي كبير ، طالما ظل التمويل الالزم متوفرا الادخـــال هذه الاسائيب ولاجراء مزيد من الابحاث العلمية في ميدان تكنولوجية الزراعة في الجهات الجافة •

ويرتبط بالزراعة أيضا تربية الماشية التي ينتظر أن تزداد أهميتها في رأس الخيمة (أكبر منتج للحوم بالدولة) وفي أبو طبي وفي المنطقة الساحلية الشرقية ، سواء لانتاج اللحوم أو الالبان .

ولا شك أن صناعة صيد الاسماك وتجفيفها وتعليبها سيكون لها شأن كبير في اقتصاد دولة الامارات ، فالسمك متوفر في مياه بحر عمان المميقية وما جاورها ، وفي الخليج العربي وخاصة في منطقة بوغاز هرمز الذي يجري فيه في فترة من العام تهار بحري بارد يلطف من حرارة مياهه فيساعد بذلك على زيادة السمك فيه ، وقد عرف سكان الامارات كسكان الخليج عامة سمر صيد السمك منذ عهد بعيد ، ولا تزال له أهميته في غذاتهم ، ومع ذلك فـان الكميات التي يصيدها سكان الامارات (نحو ٥٠ ألف طن سنويا) أقل كثيرا من الامكانيات المتاحة لهم • وثمة مجال واسع لتنمية الانتاج سواء بالنسبـــة للشارقة والفجيرة ورأس الخيمة وهي أكثر الامارات انتاجا للاسماك المجففة والمملكة ، أو بالنسبة لدبي أكبر منتج للاسماك الطازجة وترتبط هذه التنمية بما يتوقعه من تطوير لأساليب الصيد ، وللسفن ، ولادوات الصيد ، ولوسائل حفظ الاسماك ، الى جانب تدريب الصيادين على أساليب الصيد الحديثة ، واتمام المسح الدقيق للمياه المحيطة بالدولة وخاصة مياه خليج عمسان ذات الامكانيات الهائلة والتي أجرت منظمة الزراعة والغذاء الدولية مسحا عاسا لها ولمياه البحر العربي منذ وقت قريب سوف تفيد الامارات بلا شـــك من نتائجه (۳۵)

وهكذا فان لنا أن نتوقع على خريطة الامارات العربية عددا من مراكن الصيد العديث على طول سواحلها ، معمخازن للتبريد ومصانع للتعليب وأخرى لانتاج مسحوق الاسماك الذي يستخدم في التسميد • وسوف تجد هذه المنتجات سبيلها للتصدير الى الخارج فضلا عن سد حاجة الاستهلاك المحلى في الدولة •

وفي مجال المواصلات الداخلية صوف تشهد الامارات مزيدا من الطسرق المبدة ، الكثير منها قيد الانشاء أو التصميم في الوقت الحاضر · وأهمهـــا استكمال الطريق بين الفجيرة والشارقة ·

والطريق بين المفجيرة وحدود عمان شمالا وجنوبا على طول الساحل ، وبينها وبين تلك الحدود في الشمال ولكن في الداخل ، والطريق بين الشارقة جنوبا حتى العين ثم حدود سلطنة عمان ، والطريق الســاحلي من قرب بلدة طريق (غربي أبو ظبي) غربا حتى حدود قطر ، والطريق من تلك البلدة جنوبا في داخل أبو غلبي حتى منطقة ليوا ، فضلا عن عدد من الطرق الغرعية في أنحاء كثيرة من البلاد ·

واذا كانت دولة الامارات لم تقطع شوطا كبيرا في ميدان الصناعة على نعو ماذكرنا من قبل فان خريطة المستقبل القريب سوف تشهد عددا من المسانع والمنشئات الاخرى التي يجري انشاؤها في الوقت العاضر أو تم التعاقد عليها منذ وقت قريب ، ففي دبي يجري العمل في بناء مصنع كبير للاسمنت تبلسخ طاقته نصف مليون طن في السنة (٣٦) ومصنع للالومنيوم يقوم على خــام مستورد وتبلغ طاقته ١٣٥ ألف طن في السنة · ويعتمد كلا المشروعين علمي الطاقة البترولية ، كما أن الهدف من كليهما هو التصدير الى الاسواق الخارجية ومن أهم المشروعات الاخرى في دبى مشروع انشاء حوض جاف كبير قرب مبناء راشد سوف يمكنه استقبال الناقلات التي تبلغ حمولتها نصف مليون مشروع اقامة ميناء كبير في منطقة (جبل على) التي ينشــــا فيها مصنـــــع الالمنيوم السابق ذكره ، والتي يخطط لجعلها منطقة حرة كبيرة • وفي أبســو ظبى وافق المجلس التنفيذي للامارة في سبتمبر ١٩٧٦ على بناء مصفاة بترول ضغمة في منطقة الرويس بجيل الظنة بطاقة انتساجية يوميسة مقدارها ٠٠٠ر ٩٢٠ برميل كمرحلة أولى ، ويقدر أن يستغرق بناؤها نيفا وتسلاث سنوات • ويجري منذ عام ١٩٧٣ بناء معمل لتسييل الفاز الطبيعي في جزيرة (داس) سوف ينتج أكثر من مليوني طن من الغاز المسيل بالاضافة الى كمية من الغازولين الخفيف ومن الكبريت • وقد أوشك هذا المشروع المهم على الانتهام ، وهو يمثل بلا شك محاولة جاءة لاستغلال قدر من كميات الفـــاز الهائلة التي تنبعث من آبار المنطقة البحرية في الامارة • كذلك تم في عسام ١٩٧٦ توقيع اتفاق مبدئي لاستغلال غاز الحقول البرية في الامارة بمعسدل ٣٠٠ قدم مكعب يوميا (أي ما يمادل مائة ألف برميل) بـدلا من أن تذهب هدرا بالاحتراق • ومن مشروعات أبو ظبى الاخرى مصنع لعامض الكبريتيك (سينتج نحو ٢٠ طن في اليوم) ، وآخر للاسمدة الآزوتية (بطاقة ألف طن في اليوم) تم الاتفاق على انشائه مع حكومة الهند في عام ١٩٧٦ • (٣٧)

ومن مشرومات الامارات التي يجري تنفيذها وأوشك بعضها على الانتهاء مشروع انشاء محطة لتوليد الكهرباء في أم القوين لندمة هذه الامارة وأمارة عجمان المجاورة ، مع محطة لتحلية مياه البحر ، ومشروع لانشاء حوض جاف ضخم في خليج الزورة في عجمان تم التماقد عليه مع مجموعة من الشركات اليابانية (٣٨) ، ثم مشروع للاسمنت وآخر لتعليب الاسماك في رأس

الغيمة وفي أمارة الشارقة يجري انشاء ميناء على ساحلها الغربي وأخسر في خور فكان بدىء في تنفيذه منذ ١٩٧٥ مع انشاء محطة جديدة لتوليد الكهرباء في منطقة الميناء ، كما أوشك الانتهاء من بناء مصنع تعليب الاسماك (بطاقة ٣٢٠ يرمية قدرها ٢٥٠ طنا من الاسماك) ومن بناء مصنع للاسمنت (بطاقة ٣٢٠ الف طن في السنة) •

وهكذا فأن التعبير الذي يجري على قدم وسأق في دولة الامارات يشير الى خزيملة عمراتية جديدة ، ولنا أن نتوقع أن المنطقة الساحلية سوف تظل أكثر عمرانا وازدهارا من المنطقة الداخلية وأن المسناعة فيها سوف تزداد نمو وخاصة تلك المسناعات التي يقمد بها التصدير للخارج ، ولنـــا أن نتوقع أيضا أن يتمكس مثا التعمير في ازدياد الهجرة الى الدولة من الخارج ، وفي ارتفاع جملة السكان بذلك ارتفاعا مريعا ، ولمل الجدول الآتي (جدول 8) مؤشر حسن لهذه الزيادة المتوقعة "

جدول ٤ ــ ازدياد السكان في دولة الامارات (٣٩)

اسكـــان			
۱۹۷۶ تقدیر	۱۹۹۸ (تعداد)	الامبسارة	
10 10 20 10 10 10	£7,00- 09,00- 71,00- 75,00- 9,70- 8,70- 7,00-	أبو طبي ديسي الشارقة النجاس الخيمة المجيسان عجمسان أم القوين	
۰۰۰ر۳۲۵	17457**	المجموع الكلي	

و مكذا ارتفع مجموع السكان من نحو ١٨٠ الف نسمة الى اكثر من ٢٠٠ الف نسمة اي بزيادة مقدارها نحو ١٧٠٪ في مدى ست سنهات فقط • وقد نستطيع القول بأن هذه الزيادة المطردة سوف يصحبها ارتفاع في نسبسة المنصر العربي ينتهي بتحقيق المتجاني المكتمل في البنية الاندولوجية للسكان ، وان كان هذا موضوعا لايدخل في صميم مائحن بصدده من تصور لخريط...ة العمان "

وسوف تشهد الغريطة العمرانية لسائر الدول المنتجة في شبه الجزيرة مزيدا من التغيير التي صورة مزيد من معسامل التكرير ، والمنتجسسات البتروكيماوية ، ومصاهر الالنيوم ، ومصانع الاسمدة ، والاحواض الجافة ، وفي صورة موانيء تزداد حجما وكفاءة ، ومصانع السمك وتصديره ، ثم في صورة مزيد من تدعيم البنية الهيكلية لتلك الدول ، وزيادة في كثالة سكانها • وسوف يكون التغير أكثر وضوحا في سلطنة عمان منه في سائر تلك الدول ، ليس فقط لأنها أكبر مساحة وأكثر تنوعا في بيئاتها الجغرافية ، ولكن كذلك لانها أحدث عهدا بدخول ميدان التعمير ، ولم يكن فيها من قبل من مظاهر العمران الا القليل ، معا يوميء الى خريطة مستقبل تزخر بالجديد ، في مجال البنية الهيكلية وجالات الانتاج على حد سواء •

تلك نظرة ـ نرجو ألا تكون مغرقة في التفاؤل ـ الى مستقبل الخريطة العمرانية في شبه الجزيرة العربية ، ونحن ندرك أن المعوقات ضخمة ، ومن الطبيعي أن نلقي عليها بدورها نظرة تحمل شيئًا من التقييم لحجمهـا ، وامكانيات تذليلها •

وقد نستطيع أن تلخص هذه المعوقات في كلمتين : الماء ، والسكان • فهذان فيما شرى الدعامتان الكبريان لكل عمران في الاقليم •

لاعمران بلا مام ، للزراعة كان هذا المام أو لشرب النام والعيوان ،

أو للمناعة والمواصلات ومراكز الاستقرار * (وجعلنا من الماء كل شيء حي)

والمقصود في اقليمنا هو لمام المجوفي في المقام الاول ، فلا أنهار في شبه المجزيرة

انما هي سيول مؤقتة تولد في المصحراء ولا تلبث أن تموت في الصحراء * وقد

رأينا في منطقة القعميم في نجد نموذجا لما يمكن أن يخبثه المستقبل في جـوف

الارض من امكانيات في هذا المضمار ، وتبذل دول شبه الجزيرة جهودا كبيرة

إلا التنقيب عن مزيد من هذا المؤدم الضروري بكل معاني الكلمة * ولمله قد

أن الاوان لانشاء واحد ـ أو أكثر ـ من مراكز البحوث الهيدرولوجية الكبرى

في شبه الجزيرة ، يقوم على تمويل مشترك من دول شبه الجزيرة وتمبا لــــ

أضم الامكانيات الملمية العديقة * ولناخذ للقدوة في الجهـود المذهلة التي

شامتم الامكانيات الملمية العديقة * ولناخذ للقدوة في الجهـود المذهلة التي

يذلتها شركات البترول في الشرق الاوسط وخارج الشرق الاوسط في سبيـــل

التنقيب عن هذا الذهب الاسود ، سواء في الصحاري أو في مناطق الغابات ،

على سطح اليابس أو في قاع البحار - فالماء في شبه البزيرة العربية سيكون
بلا مراء هو الذهب (الابيض) في المستقبل ، خاصة بعد تضوب البتسرول وعلى مقسدار بايتوفر منه ، ونوعه ، وتوزيعه ، يتوقف رسم الغطسوط
الاساسية في خريطة المستقبل العمرانية في شبه البزيرة ، ولا سبيل اليوم المي
تعديد لهذا الكم المجهول ، ولكن التنساؤل يكاد يفرض نفسه فان المسسح
الهيدرولوجي الدقيق لم يكتمل بعد في هذا الاقليسم الهائل في مساحت ،
والتطورات التي حدثت في أساليب الدراسات الجيوفيزيقية كبيرة حقسا ،
واحتمالات المستودعات المائية الكثيرة الموروثة عن المعمر المطير الذي شهدت
شبه الجزيرة بكل تأكيد منذ وقت جيولوجي قصير قائمة ، ورأس المال اللازم
للتنقيب مترفر ، وادارة التعمير في فن كل ذلك لله وجودة كما رأينا في كل
للتنقيب مترفر ، وادارة التعمير في فرق كل ذلك لله وجودة كما رأينا في كل

ولا عمران بلا سكان ، كذلك • وجملة سكان الدول المنتجة في شبسه المجزيرة لاتكاد تصل اليوم الى عشرة ملايين نسمة • ومشكاة النقمن في الممالة في كل هذه الدول أمر معروف ولكننا ونعن في معرض تقييم هسنا المائق لل نفت النظر الى أمرين :

الامر الاول هو أن حجم السكان لايحـــول في حد ذاته دون التقــــدم بالضرورة ، وثمة دول صغيرة السكان مثل الدنسرك والنرويج تعتبر مع ذلك في عداد الدول التي قطعت أكبر الاشواط في ميمدان النهضة والتعمسير. • واسرائيل _ بملايينها الثلاثة _ قطعت بدورها شوطا غير صغير في هــــذا الميدان • ورغم أن اسرائيل مغلوق سياسي واقتصادي شاذ ، قمن المفيد أن نتذكر أنها أحرزت في ميدان الصناعات البتروكيماوية مثلا قدرا كبيرا من التقدم بحيث أصبح بها أكثر من ١٠٠ مصنع أو شركة لانتساج السلع البلاستيكية ، وأكثر من ٥٦ شركة لانتاج السلع المصنوعة من المطاط ، وعدة مصائع للمنظفات الصناعية ولائتاج الاطارات ، فضلا عما تنتجه من الايثيلين والبولي اتلين ، والاسمدة الآزوتية ، وذلك بكميات لاتتناسب مع حجم سكانها أو مع فقرها في انتاج خام البترول ، والدعامتان الاساسيتان لنهضة هذا البلد الصناعية هما وفرة رأس المال المتدفق من الخارج ، والخبرة التي يملكهــــا السكان رغم عددهم الصغير • والدول المنتجة في شبه الجزيرة ، تملك وفرة أكبر في رأس المال ، وأهي تملك أيضا ، على المدى الطويل ، أن توفر الخبرة لسكانها ، قلا استحالة في ذلك بطبيعة العال ، ولا مبرر اذن لاعطاء حجـــم السكان كل الثقل الذي يعطيه له جمهرة الباحثين • والامر الثاني في معرض تقييم معوق السكان أو دول شبسه الجزيرة المكنها حتى الآن استيراد عدد كبير من الايدي العاملة اللازمة لها في مختلف قطاعات النشاط و وسيل الاستيراد مستمر ولا خوف من توقفه ازام الاقرام المادي الكبير الذي تكفله ضخابة عائدات البترول ، واذا كانت عذه الدول تعرص اليوم على التقتير في منح الجنسية لهؤلام العاملين الاجانب بومعظمهم من العرب فان المستقبل قد يفهد العدول عن هذه السياسة ربعا كضرورة (معرانية) تقرض نفسها فرضا ، وهنالك سوف ينحصر (معوق) حجسم السكان ، أو يقرب من الانحسار على أقل تقدير و

وتظل مشكلة الماء اذن أبرز المعوقين الاساسيين ، ولعلها ستفرض على الخريطة المعرانية تركيزا للمعران في المناطق الساحلية لشبه الجزيرة حيث يمكن أن تلعب تحلية مياه البحر دورا حاسما في حجم المعران والتوزيعـسات التفصيلية لهذا المعران ،

وعند هذا الحد نستطيع أن نتصور خريطة عمرانية تتمثل إزهى إلوانها في نطاقاتها الهامشية ، ولن نفرق في الحتم الجغرافي فنقول أن في ذلك توكيدا لتشبيه (المبارة المؤسسة) الذي الملقة بمض البخرافيين على شبه الجزيرة من قبل ، فان عمران الهوامش سوف تعتد أثاره حسكما تعتد اليوم في جهات كثيرة حسال الاجزاء الداخلية ، وهي إجزاء قد يسعدها العظه بمزيد من المياه الجوفية المعيقة ، كما أن منها مايملك ثروات معدنية فير البترول على نحو ما رأينا مثلا في المنطقة الغربية بالمملكة العربية السمودية ، ونعما العمران اذن لن يكون بالصورة التي يوحي بها ذلك التشبيه القديم ، وان كان احتمال المركيز على عمران الهوامش أقوى »

تصور أخير نختم به هذا الجزء من البحث هو أن هذه الهوامش ... المناطق التي تنتج بترول شبه الجزيرة اليوم ... سوف تكون في الاغلب الاعم مناطق صناعة وتجارة ، ويمكن القول أنه في مدى الفنسين عاما ... أو نحوها التي ستمضى قبل نفاذ البترول سيكون للصناعات البتروكيماوية نصيب الاسد في خريطة المعران ، فضلا عن وفرة المادة الخام والطاقة هناك مجالات حسنسة للتسويق اللسمدة الازوتية التي ستجد سوقا كبيرة في الوطن العربي الذي تقدرت عامة الساحة المساخة للرزاعة فيه بأكثر من مائة مليون هكتار ، وقد قدرت حاجة هذه الاراضي من الاسمدة الازوتية بنحو ١٩٠٣ مليون هكتار ، وقد قدرت حاجة قرب منطقة الخليج من الاسواق الاخرى للاسمدة الازوتية في جنوب آسيسا

وجنوبها الشرقي وشرقها ، ثم في شرق افريقيا وقد قدرت الهيئة العامة لمنطقة الشعبية الصناعية بالكويت أن منطقة الخليج يمكن أن تنتج نحو مليوني طن من هذه الاسمدة في العام ، أي مايعادل ثلثي حاجة السوق العالمية والعربيسة منها .

وغني عن البيان بعد ذلك أن هناك حاجة للتنسيق بين دول شبه الجزيرة في كثير من مشروعاتها العمرائية ، فبهذا التنسيق يمكن تحاشي الازدواجيسة حيث لاتكون ثمة جدوى من تكرار نفس المشروع وخاصة في الرحدات الصغيرة المباورة ، ويكون التركيز في كل دولة على ماهو اكثر نفعا لها ولشبه الجزيرة جمعاء باعتبارها منطقة تخطيطية كبرى متكاملة على الدى البعيد * هنالسك قد يختفي مثلا ذلك التنافس بين دول الخليج على انشاء مصاهر الالمنيوم ، والاحواض الجافة الكبرى ، والمحطات الارضية للاقمار الصناعية ، وفي منطقة لقد لايسمح عدد سكانها أو امكانيات تسريق منتجاتها أو اعتبارات الحجسم الانشار للهراف *

نعو التنمية العربية الشاملة :

ثمة حقيقة يعرفها الجميع ، هي أن عائدات البترول العربي في مجعوعها تفوق الطاقة الاستيمابية للدول العربية المنتجة للبترول ، وأن هناك فانفسا يكفي لتعويل جميع المشروعات الواردة في خطط التنمية على مستوى العالم العربي كله -

والاستنتاج الذي يكاد يقرض نفسه في ضوم هذه الحقيقة هو أن رسم خريطة المستقبل المصرانية يمكن أن ينطلق من نظرة قطرية حاقليمية مما ، بمعنى أن تسير التنمية الاقليمية موازية للتنمية القطرية ، وفي هدى تخطيط شامل ، دون أن يردي ذلك بطبيعة الحال الى أي تعويق لنهضة الدول المنتجة صاحبة الحق الاول في شمرات المبترول •

وقد كتب الكثير في موضوع التكامل الاقتصادي لأقطار الوطن العربي ، وليس هناك من يذكر ضرورة هذا التكامل ودواعيه ، وقد يكفي هنا أن نذكر صورة ممكنة لهذا التكامل في صناعة البتروكيماويات على سبيل المثال ، فقد اقترح البعض انشاء مجمع بتروكيماوي كبير (طاقته نحو ٤٠٠ الف طن من الاثلين) في دولة مثل الكويت التي يمتاز غازها الطبيعي بصلاحية لمثل هسذه المسناعة ، وفي الوقت نفسه تنشأ صناعات بتروكيماوية أخرى متخصصسة

ومتكاملة وذات طاقات انتاجية مثلى في بعض الدول العربية الاخرى ، كان ينشأ صناعة (البولي ايشلين) (* 2) في مصر التي ستحصل حينسداك على الايشلين اللازم لهذه الصناعة من مجمع البتروكيماويات الكويتي ، والتسي يمكن أن تنشيء وحداة كبيرة تعقق شرط العجم الاقتصادي الامشل ويكفي انتاجها من (البولي ايشلين) لسد حاجة سائر الدول العربية وللتصدير معا ، وذلك بدلا من تعدد الوحدات الصغيرة في الدول العربية بكل ما يعنيه ذلالي من ارتفاع في نفقات الانشاء وتكلفة الانتاج وصعوبة في المنافسة في الاسواق الحالية .

وثمة أمثلة أخرى كثيرة لمثل هذا التنسيق المؤدي لقدر كبير من التكامل على مستوى المائم العربي ، والذي يمكن تحقيقه في طل (التعاون) بين الدول العربية عن طريق القيام بمشروعات مشتركة يستند تمويلها أساساعلى قوائض عوائد البترول ، وتستند العمالة والثبرة اللازمين لها على الموارد البشرية المتوفرة في هذا القطر العربي أو ذاك •

ولكن (التعاون) وحده لايمكن أن يصل بنا الى الخريطة العمرانية المناس، على الرقم مما حققه وما يمكن أن يحققبه من مزايا عديدة في المستقبل القريب والبعيد • ولا سبيل لتحقيق هذه الخريطة المثلى الا بالوحدة الشاملة للوطن الكبير ، فأن امكانيات هذا الوطن لايمكن استغلالها على الوجه الاتصار الا باعتبارها كلا لايتجزأ والتخطيط في مساحة واسعة ، وعلى امكانيات متنوعة ، يمكن أن يخلق معجزات عمرانية أن يكتب لبعضها حتى مجردالظهور الا في ظل هذا التخطيط الاقليمي الشامل ومن المشروعات اللازمة لتحقيدي الاستفادة التامة ما قد تحتاج إلى انفاق مبالغ طائلة دون ربح مباشر أو سريع كالمواصلات العلويلة التي تصل اليم مناطق الامكانيات غير المستفلة (طريق معبد بين غرب السودان وساحل البحر المتوسط عبر العمحراء الكبرى مثلا) أنه سياتي الوقت لذي تثب لا المادي المهدية بعضها بالبعض الخفر • ومن المفهوم هذا الوقت قد يطول الا في ظل تصور حستقبلي واسع الافق ينظر فيه الى العامل العربي كمنطقة تخطيطية واحدة مترابطة ومتكاملة •

وينبغي أن يكون من المفهوم أيضا أن البترول ليس وحده المعسا السحوية التي ستصنع تلك المجزات العمرانية المؤكدة ، فأن المحتوى البشري للوطن العربي ، كما ونوعا ، سوف يضارع البترول في أهمية الدور الذي يلعبه في خلق أي صورة من صور العمران * واذا صبحت هذه النظرة فاننا نستطيع أن نغتهم هذا البحث باقتراح نرجو أن يكون موضع اهتمام المسئولين ألا وهو تكوين هيئة علمية عربيسة للدراسات الميدانية لايكانيات الوطن العربي العموانية ، ماهي بالفبيط وعلى سبيل المثال مساحة الاراضي القابلة للزراعة في السودان ؟ ماهي بالفبيسط خصائص هذه الاراضي سطحا ، وتربة ومناها ، وموارد مياه ، وامكانيسات مواصلات ، وممكلات استغلال الخ ٠٠ وما هو مجموع حاصل هذه الخصائص بطريقة كمية علمية مقارنا بمجموع خصائص مناطق امكانيات زراعية اخرى بالماليونية ؟

وما هي بالضبط _ كمثال آخر _ الملامح الدقيقة لمنساطق التعسدين المحتملة في المنطقة المديية ؟ وأي هذه المناطق أولى بالاستضلال في ضسسوم ماتسفر عنه الدراسة الميدانية من حقائق ومؤثرات ؟ ثم _ كمثال ثالث _ ماهي المصورة المحتيقية للموارد البشرية في مختلف اقطار العالم العربي لا من حيث العدر _ فهذا أمر تكفله بالطبع التعدادات القطرية ، ولكن من حيث النسوع بمعناه الشامل *

ولا من للاجابة على هذه الأسئلة وأمثالها من الدراسة الميدانية الجادة التي يمكن أن يسهم فيها الباحثون في ميادين البغرافية والجيولوجية والتربة والاقتصاد والاجتماع وغيرهم من الباحثين الذين يزخس بهم الوطن العربي في الجامعات ومراكز البحوث ، والذين يمكن أن يستمان بهم الى جانب الخبرة المالية "

ولا مبرر فيما نرى لاثارة القول بأن انشاء مثل هذه الهيئة المطعيسة للمدراسة الميدانية قد يعني (الازدواجية) لوجود مؤسسات متخصصة تعميل اليوم في بعض المجالات ، وبذل بعضها بعق حجهودا حميدة في هذا المضمار فان الوطن العربي واسع الارجاء والامكانيات التي تحتاج للتقييم المبدئي الدقيق عديدة ومتنوعة ، والمجال يتسع اذن وبكل تأكيد لمثل هذه الهيئسة المنتودة التي متسهم في تزويد المخططين وصناع القرار بعا يلزمهم لرسم الخيريطة المربية المثلى في وطننا الكبير "

وفي ذلك فليتنافس المتنافسون

المسادر

1 _ باللغة العربية :

- ١ ... اتعاد المهندسين المرب ، الخريطة المستاعية العربية وامكانيات التنسيق المستاعي بين الدول العربية ، بحث قدم للمؤتمر الهنسندسي العربي العادي عشر ، الكويت مارس (حزيران) ١٩٦١ * (جزءان)
- ٢ ــ جامعة الدول المربية ، البترول في البلاد المربية ، ادارة شئون البترول
 ١٩٧١
 - ٣ ... جامعة الدول العربية ، مجموعة مؤتمرات البترول العربية •
- ع ... حسين عبد الله ، اقتصاديات البترول ، دار النهضة العربية ، التاهرة
 ۱۹۷۱ -
- م. عبد الرزاق حسن ، استثمار هائدات المبترول في للشروعات الانعائية
 في البلاد المربية ، بعث قدم لندوة البترول والانعاء الاقتصادي في الدول المربية الجزائر اكتوبر ١٩٧١ -
- ٦ ـ محمد حلمي مراد ، التعاون العربي في مجال البترول ، بحث قدم للندوة السابقة •
- ٧ ـ محمد صبحي عبد الكريم وآخرون ، الموارد الاقتصسادية في الوطن المربى ، دار القلم ، القاهرة (غير مررخ)
- ٨ ـ محمد عبد المجيد عامر ، المسناعات الاستخراجية التعدينية في الوطن العربي ، رسالة دكتوراه غير منشـــورة ، كليــة الأداب بجامعــة الاسكندرية ١٩٧٣ ٠
- ٩ ... محمد متوثي ، حوض الخليج العربي ، الجزء الاول (الطبعة الثانية)
 مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٧٥

- ١٠ ــ محمد متولي ، حوض الخليج العربي ، الجزء الثاني (الطبعة الاولى)
 مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ١٩٧٤ -
- ١١ ــ محمد يوسف حسن وسمير أحمد هوض ، الثروة المدنية في المالـم المربى ، مكتبة الانجلو المحرية ، القاهرة ١٩٧٥ -
- ١٢ ــ نصر السيد نصر ، محاضرات في جنرافية البترول العربي ، معهـــد البحوث والدراسات العربية ، القاهرة ١٩٦٨/١٩٦٧ .
- ١٣ ــ هيئة الاسم المتحدة ، دراسات عن مشاكل انمائية مختارة في بعض بلدان الشه ق الاوسط ، ١٩٧٠ ٠
- ١٤ ــ يوسف أبو العجاج، (البترول العربي في ميدان التطوير الاقتصادي) البحث الثالث في كتاب بحوث في العالم العربي، الدار القرمية للطباعة والنشر، القاهرة ١٩٦٥٠
 - ١٥ ... (موارد المياه الجديدة في نجد) ، البحث السابع بالكتاب نفسه •
- ١٦ الوحدة المربية : دراسة قومية علمية ، الدار القومية للطباعة والنشر القاه ت ١٩٦٦ .
 - ١٧ _ مجلة الاقتصاد الكويتي ، الكويت (بعض الاعداد العديثة)
- ١٨ ـ مجلة مصر المعاصرة ، الجمعية المصرية للاقتصاد السياسي والاحمساء والتشريع (بُعض الاعداد العديثة)
 - ١٩ _ مجلة نفط المرب ، بيروت ، لبنان (بعض الاعداد العديثة)
- ٢٠ ـ مجلة البترول ، المؤسسة المصرية العامة للبترول ، القاهرة (يعضى الاعداد المحديثة)
- ٢١ _ مجلة الوحدة الاقتصادية العربية _ جامعة الدول العربية _ السنـــة
 الثانية _ المدد الثالث أبريل ١٩٧٦ •
- ۲۲ ــ مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية ــ جامعة الكويت ــ العدد الثامن ــ السنة الثانية ــ اكتوبر ۱۹۷۳ •

ب ... باللغة الانجليزية أو الفرنسية :

- 23 Abir, M., Oil, Power and politics, Iondon, 1974.
- 24 Anthony, J.D. (ed.) the Middle East: Oil, politics and Development, Washington, 1975.
- 25 Clauson, M. and others, the Agricultural potential of the Middle East, N. Y., 1972.
- 26 Cooper, C. & Alexander, S., Economic Development and population Growth in the Middle East, N. Y., 1972.
- 27 El Mellakh, R., Industrialisation in the Middle East, MESA Bulletin, 1973, pp. 28 - 46
- 28 Fenelon, K.G., The United Arab Emirates: An Economic and Social Survey Longman, 1973.
- 29 Mann, C. C., Abu Dhabi : Birth of an oil state, Beirut, 1969.
- 30 Michel Chatellus, Stratégies pour le Moyenorient, Paris, 1974.
- 31 Middle East Institute, The Arabian Peninsula Iran and the Gulf States: New Wealth, New Power. Washington 1973.
- 32 After the Settlement : New Directions, New Relationships, Washington, 1974.
- 33 O. E. C. D., Energy Prospects to 1985 (2 volumes), Paris, 1974.

- 34 Sadik, M.T. and Snavely, W.P., Bahrain, Qatar and the United Arab Emirates, Lexington Books, 1972.
- 35 Sayegh, K.S., Oil and Arab Regional Development, N.Y., 1968.
- 36 Sharma, K.K., Middle East Contracts: India succeeds in petrodollar deals, Financial Times, Times, Sept. 10, 1976.
- 37 Shorter, F.C., the Application of Development Hypotheses in Middle Eastern Studies, Princeton. 1966.
- 38 United Nations, Statistical Yearbooks.
- 39 Recent numbers in following periodicals: Arab Oil and Gas - Economist - Focus Meed - MESA Bulletin - Middle East Journal - Middle East Review.

- (١) انتوئى ، المصدر رقم ٢٤ ، ص ١٠٤
- (٢) يوسف ابو العجاج ، المصدر رقم ١٤ ، ص ٨٨
 - (٣) المصدر السابق ، ص ٨٩
 - 10 us : 1474 ... A ... Y. . MEED (6)
- (٥) من انظاهرات الجديدة الطريفة التي يلعظها المسافر في السعودية سيارات المبدو التي تربض بجوار خيامهم او تعمل البرسيم لعيوانهم ، ومنظر العمير الهائمة على وجهها احيانا يعد ان استشفى عنها البدو في يعض الجهات .
 - (١٩) YY س ، ۲۷ س ۲ = ۱۹ MEED (۱۹)
 - (٧) المستر السابق
 - (A) معهد الشرق الأوسط ، الصدر رقم ٢١ ، ص ٢٩ وما يعدها »
 - (٩) الاهرام ۲۹ = ۳ = ۲۹۹۱
 - (۱۰) معمد متولی ، الصدر رقم ۹ ، ص ۱۳۹۰
 - 1474 5 4 MEED (11)
- - ۲۹ سه ، ۲۹ مر ۲۹ MEED (۱۳)
- (14) في يتاير ١٩٧٥ بلغ متوسط عدد التليفوتات لكل ١٠٠ شخص ١١ في الكويت ، ١٠٧٩٠

- في قطر ، ١٨٤٣ في البحرين ، ٦٦٦ه في الامارات ، ٢٠٥٣ في ليبيا ، ١٩٤٧ في المواق ١٨٣٨ في الجزائر ، ١٣٧٧ في مصر (ميك ٢٦ ـ ٣ ـ ٢٦)
 - (١٥) المصدر السابق -
 - (١٦) مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية ، المصدر رقم ٣٢ ، ص ٨٥
 - 1471 6 4 MEED (1Y)
 - (۱۸) الملاخ ، المصدر رقم ۲۷
 - (١٩) صادق وستيفلي ، المصدر رقم ٣٤ ، ص ٢١٢
 - (۲۰) محمد متولى ، المصدر رقم ۱۰ ، ص ۱۹۰
 - (۲۰) فتلون ، الصندر رقم ۲۸ ، ص ۲۴
- (۲۲) ۱۳۲۱ ۳۲ ۲۳ ۲۷ من ۱۱ حیث یشار الی ۱۵ بریطانیا وسکانها نعو ۵۵ ملیون نسمة لاتملك سوی ثلاث معطات ارضیة ، وان کان ندیها بالطبع شبکت کبیرة من الکابلات البعریة -
- (۲۳) الفلج (والجمع الخلاج) قتاة صناعية سفلية تعفر تعت السطح ابتداء من مصسدر ماشي على منسوب مرتفع كسفح جبل مطير الى منطقة سهلية تصلح تربتها للزراعة وفي الإمارات عدد كبير من هذه الإقلاج التي طنرت منذ ذمن بحيد
 - (۲۶) فتلوث ، المصدر رقم ۲۸ ، صن ۶۸
 - (۲۵) فتلون ، المصدر رقم ۲۸ ، ص ۵۳
 - (٢٦) مجلة الاقتصاد الكويتي ، المسدر رقم ١٧
 - (۲۷) مجلة الاقتصاد الكويتي ، المصدر رقم ١٧
- U.N., The Recent Economic Structure in Selected : مستخلص من (۲۸) Countries, 1969.

- (٢٩) انظر تفصيل الوضوع : يوسف أبو الحجاج ، المصدر رقم 10 •
- (۳۰) معا يبث على الامل أنه في القطة القصمية ١٩٧٥ ـ ١٩٨٠ للمملكة خصص للتنميـة الزراعية أكثر من عشرة بلايين دولار (ميد ۳۰ ـ ۸ ـ ۱۹۷۳ ، ص ۱۹)
 - 1471 F = 14 MEED (F1)
- (٣٢) يجري في الوقت العاصر تنفيذ المرحلة الاولى من مشروع هذه المعطة الانتاج نعو ٢٣ مليون جالون في البيوم ، سوف ترتفع الى ٢٠٠ مليون جالون ، يوم بعد اتمام المرحلتين الثانية والثائثة في المستقبل حيث يمكن تزويد مدينسة الرياض بجزم منها ، المصدر السابق
 - (۲۳) انتونی ، المصدر رقم ۲۶ ، ص ۱۰۶
 - (P£) محمد متولى ، المصلى رقم ١٠ ، ص ٢٩٢ و ٣٩٧
 - (٣٥) المصدر السابق ص ٣٩٢ ـ ٤٠٣
 - (٣٦) صادق واستيقلي ، المصدر رقم ٣٤ ، ص ٢١.
 - (۲۷) مید ، ۱ = ۱۰ = ۱۹۷۹
 - 1979 6 7 + July (PA)
 - (٣٩) انتوني ، المصدر رقم ٢٤ ، ص ٨٧
- (+3) اليولي إيثلين ١٠ من الواع البلاستيك ذات الاستعمالات المتنوعة (عوازل الكابلات الثهربائية ، صناعة أكياس تعيثة السماد والمنتجات الزراعية ، الغ ١٠٠







في هـدا الباب تقدم المبلة نوعيات مغتلفة تتعلق بتاريخنا وتراثنا ، ولفتنا المعيلة .٠٠ وكل ما يتصل بتلك النوعيات مصن جوانب ادبيسة وفكرية وفية .

ولقد حرصنا عليها لنتابع من خلالها كافسة الجوائب الإخبارية لوضوعات تخصصنا، وتصد ايضا معلومات مبسطة نقدمها دائما في هذا الباب من كل عدد •

والمجلة ترحب دائما بكل آراء وافكيار الباحثين والمتفصصين والقراء حول ما ينشر به ٠٠

يكنبه: ممدابوالفتوح الخياط

سمو النائب الثساني يفتتح مكتبة ومطابع جامعة الامام محمد بن سعسود

افتتح صاحب السمو الملكي الامس عبد الله بن عبد العزيز التاثب الثسائي ترتيس مجلس الوزراء ورثيس الحرس الوطني عصى بوم الثبلاثاء الوافق 10 رجب ۱۳۹۸ ه مکتبة ومطابع جامعة الإمام معمد بن سعيسود الإسلامية بالرياض ، وشارك في حقل الافتتاح صاحب السمسو الملكي الامير سلطان بن عيست المزيز وزير الدفاع والطيران والمقتش العام ، وصناحب السمو الملكى الاميرماجد ينعبد العزيز ومعالي وزير التعليم العالي والرثيس الاعلى للجامعات ء ولقيف من إصحاب القضيسلة العنماء واعضاء هيثة التدريس بالعاممة •

وقد تعدث معالى الشيخ في
حسن بن عبد المله آل الشيخ في
حقل الافتتاح فاوضح معالميه أن
تهضات الامم تقاس باتســــاء
رواقد المسـرفة بين افرادها ،
والمملكة تحقق كل يوم نجاحا في
مداد المضماد إحساسا من قادتها
بدورهم الطليعي تعو وطنهـــم
وفعدهم ،

وإضاف معاليه أن افتتاح سمو الامير عبد الله للمكتبة والطابع يؤكد اهتمامه بالعلم واحتضائه لكل من يدفع لتحقيق المزيد منه •

ثم القي معالي المدكتور عيد الله الزكي كلمة اعرب فيها عن سعادته الاقتتاح سعوه المكتبسة والمطابع واكد معاليه أن اعظم انجازات الدول هو مايخدم العلم والمدولة الانهما عنوان العضارة،

وقال معاليه : ان الملكبة العربية السعودية منذ اسسها الامام عبد العزيز يرحمه الله وعنوانها الاهتمام بالعلم والاخذ منه بما ينقع وتشجيع العلماء والباحثان »

وتعدث الدكتور زاهر عواض الإلمي عميد شئون الكتبـــات الإلمامة فرحب بسعو الأميــر عبد الله واكد أن حضور سعو إنما يعد تعبيــر عن تقديره لرسالة الجامعات ومكتباتها على امتداد المسار الحضاري المذي تنهجه بلادنا وتشجيع الجامعات خلتهوض برسائتها السامية نعو شعاب الامة «

واوضح سعادته إن رصيب هذه الكتبات والتي تفسم 80 فرصا في المسكة ودول الغليج بلغ الختر من نصف مليون مجلد ولا تزال عمليات التزويد فائمة على قدم وساق بالإضافة الى المخطوطات والمسورات التيلفت اكثر من أربعة آلاف مغطوط

وبعد ذلك توجه سموه فازاح الستار عن اللوحة التدكارية الدانا بافتتاح المكتبة رسميا • والجدير بالذكر أن المكتبية الم كزية لعاممة الإمام معمد بن



سعود الإسلامية تم انشاؤهـــ في شوال من عام 1940 هو تضم الدمارة (قساما فنية متددة في متدمتها قسم الترويد والتسجيل والتمنيف والفهرسة والتوفيط البيليوجراني وقسم المغطوطات وتصوير الميكروفيلم والدوريات والتهادل الثقائية والمجلسميات مزودة المسرض مزودة المسرض مزاقة المسرض

اما المطبعة فقد توفرت بها كل عوامل التطور المديثة حيث تشتمل على أجهزة متطـورة تعمل بالكمبيوتر في أقسـام التصوير وغيرها وتفطي هـــــــاه المطابع الجامعة وكلياتها ومعاهدها •

ان عمادة شئون المكتبات بجامعة الإمام محمد بن سعدود الاسلامية نقطة انطلاق وعلامة مضيئة على طريق العمل الحافل والنشاط المتجدد تغدمة ديننا

جالالة الملك يفتتسح المركز الاسلامي والثقافي ببلجيكا

في مطلع شهر جمادى الاخرة من عام ١٣٣٨ ه افتتح صاحب المجلالة الملك خالد بن عبسد المزيز المفنى وعاهل بلجيكا بحلالة إلملك بودوان الاول ٠٠ بمدينة بروكسل المركز الاسلامي والثقافي ٠٠ كمنيسارة جايية



للاسلام والمسلمين في بلجيكا بل في أوربا كلها •

وسوق يكون لهذا المركسن دور همام في نشر المسادى، الاسلامية الصعيعة وما تتضمنه من تسامح وعطف واللعوة إلى الذين وعيادة الله وحده لاشريك

وضم هذا الركز مسجدين احداما يتسع لنع سنة آلاق مصل خصص للصلوات الكبري إمام الجمع والإمياد وللناسبات والشمائر والإجتمامات المجدودة ورائشمائر والإجتمامات المجدودة طوابق تشمل مكتية كبرى وعدا فاعات لإنتاءالماضرات واللقاقة وفصول دراسية لتعليم اللقات والمرية ومعامل للقات وقاعات خاصة للمسيدات وادوي

وقد بلغت تكاليف هذا المركز خمسة ملايين دولار وكان قد دعا لاتشائه جلالة الملك الشهيسات فيصل بن عبد المزيز طيب الله ث اه •

وقد (دى جلالة الملك طائد بن عبد العزيز ويسعيته صاحب السعو الملكي الأمير سلطان بن عبد المرزيز وزير اللهـــاع والطير الاموساحب السعو الملكي الامير سعود الميصل وزيـــر التازمية وأعضاء الوقد السعوية ركمتين تعيد للمسعيد -



مؤتمر الملك فيصسل بمدينة سانت باربارا بكاليفورنيا

اختتم مؤتس الملك فيصسل اجتماعاته التي عقدها يعدينة سانت بربارا بكاليفورنيا والذي نظمه مركز الشرق الاوسسط بالتعاون مع جامعة كاليقورنيا خلال شهر جمادئ الاخرة عام ۱۳۹۸ه

وكانت الدارة اشمارت في عددها السابق الى هذا المؤتمر ولم تتمكن من متابعة نشمسر اخباره حيث كانت ماثلة للطبع اثناء انعقاد المؤتمر *

والجدير بالذكر أن هذا المترس ألدكر أن هذا المترس ألقتس أمطي فكرة وأضعت الديسين المسلمين والمسلمين والمسلمين حيث حضره نعو خمسمائة من كباد الشخصيات والملمساء من رجال الفكر والسياسة من بالمملكة المدربية السعسودية واصعاب السمو الإمراء معود النيمس ومعالي الدكتور فاذي النيمس ومعالي الدكتور فاذي المتحديد،

وفي حقل الفتام للمؤتمر العدث سعو الامير سعودالفيصل والمتصادح في حياة المقتور له الملك الشهيد فيصل بن عبد المزيز ٥٠ كما علمات عام من الشبيسين القاهيم واثم بين الشبيسين السعودي والإسريم.



واكد المكتسبور غازي التصييي في كلمته أن هساده الندوة كانت من أجل أيضاح وتبرير القوارق بن الإنسسان الامريكي والإنسان السعودي --لم تتنول الجوانب الإنسانية لحياة الفيصل -

اما الدكتور حسين الصويغ
فقد تعاول بعثه من السياسية
البترولية للمملكة خلال فترة
كم جلالة الملك فيصل سياسة
الامتدال التي تشكل الركيسرة
للسياسة البتروليسة ،
القوة ، ووجه اهتمام البعيع في
القوة ، ووجه اهتمام البعيع في
المناسة الامتدال الني
تشار اليها سواه فيهيد النيصل
الهلدي خالد بن عبد العزيز ،
وسمو وفي عهده الامنين فهد بن
وسمو وفي عهده الامنين فهد بن

والعقيقة كما صرح بها معاني الدكتور فازي التصبيي فان هذا المؤتمر نجح بالقمل في القاء الاضواء على التهسرية الفريئة التي تمر بها المملكة المربية المسعودية في مجلاً التنبية الشاملة معالمفاظ على عاداته وتقالها الإصبلة م

وسوف يصدن كتاب شامل عن المؤتس والإيعاث التي القيت فيه والمؤض منه خاصة والنه يتناسب وقترة هامة في تاريخ الملاقات السعودية الامريكية ، وقف شارك المؤتس من الجانب الأمريكي الدكتور وليسم راف الشغير الامريكي بعجهورية مص



المربية حيث تعدل عن وسائل الاميدة حيث تعدل عن وسائل الامتحاد والبروفيسور فيدال الامتحاد عبداً معاملة كالمربض منطقة الاحساء وتطـورها ، يادستين (وتقيم بالظهران) يادستين (وتقيم بالظهران) يوسئين (وتقيم بالظهران) وتطورها في حدود الشـــدينة وتطورها في حدود الشـــدينة ، وهور المراة في الانساداة في الاستعداد ، وهور المراة في النسفة السعودة ، وهور المراة في

وتامل (الدارة) أن يكون هذا المؤتمر بداية للمزيد من المؤتمرات والمندوات التي تعني بسياسسة المملكة المسسريية المسعودية في شتى المجالات •

سمو الامير سلمسان بن عبد العزيز يفتتح أكبر معرض للفنون التشكيلية

افتتع صاحب السمو الملكي الامير سلمان بن عبد العزيز ، الويزن بمسالة العزيز ، المسالة الرياض بمسالة الرياض بمسالة التركين التركين المتحدودين المحترفين المحترفين المحترفين المحترفين المحترفين المحترفين المحترفين المحترفين مساحب السعو الملكي الاحسيم سطاء بن عبد العزيز وكيسل منطقة الرياض ومساحب السعو الملكي الاحسيم المحترفين المي منطقة الرياض ومساحب السعو الملكي الاحسيم بين عبد العزيز الرئيس المعرفين المحترفين المحترفين المحترفين المحترفين المتحرف المتحرفين المحترفين المتحرفين المتحرفين المتحرفين عبد العزيز الرئيس المحترفين المحترفين

ويعد هذا المعسوض الاول من نوعه في المملكة حيث يضب



أفضل مستويات الرسسامين في بلادنا ، تتافس فيه الرسسامين على ابراز لوحات فتية بمستوي عال من الكفاءة والفيرة تصور بعدق وواقعية البيئة المسودية بملامع المربية الإصبيلة بوقد بلفته هذه الملوحات اكثر من بلفته هذه الملوحات اكثر من المنان وفحسين لوحة .

وقد صرح الاستاذ معمد المستاذ معمد المستاذ معمد المستدي رئيس مجلس ادارة المغنون والقالمات المستدي بداية الأمستدي بداية على طيبة حرصت الجمعيسة على تطور من خلالها وبمشئة الله المنت كليلي المسعودي الذي المائية المائية .

والجدير بالذكر أن الجمعية العربية السعودية للفتـــون والثقافة هي الجهة المعلية بكل الجوانب الثقافية والمتيسة في اطار التطوير الستمر لهما •

وقد صدرعن الجمعية مؤلفات كثيرة في مجال تخصصها كسان اهمها ملفارالتقاقد الفنون الذي ضم اكثر من موضوع تقسساني وفني ، ويعد هذا الملف خطرة طيبة للجمعيسة على طريسق العمل .

ومن إسرز مشمسروعات الجمعية في عامها القادم انشاء ثلاث مكتبسات (مقروءة س ومسعوعة ومرتية) وكذلسك انشاء مركز ثقافي صعودي يضم الكتسب والإقلام والشهرائح



واللوحات التشكيلية السعودية والصور كما تتضمن خطة الممل انشاء متعف شعبي على بالتراث وكل ماله علاقة بعضـــــارتنا العابقة الإصباة •

وسوق يصدر عن الجمعيــة مجلة ثقافية متخصصة واخـرى فنية منوعة -

لجنة دولية للعفاظ على التراث الثقافي الاسلامي

خلال شهر جمادي الإضرة عام ۱۹۲۸ ه اوصي المؤتسر الاسسلامي لتتاسسيسع لوزراء الفارچية للذي عقديمينية داكار عاصمة السنفال ٥٠ يموضوعات علي جانب كبير من الإهميسة تتملق بمائنا الإسلامي وواقسة الذي تبيشه الان وواقسة

وقد تابعت الدارة اخسار هذا المؤتمر من خسلال الوفد الرسمي للمملكة العربيسة السعودية الذي قام بجهود طببة للمسلمي التعاون الاسسلامي وتجسيده كعقيقة واقعة •

كان إهم ماصدر من هذا المؤتدر قرارا بانشاء لجنادولية للخطاط على التراث المقتساني الأسلامي يكون إعضاؤها من بين الشياراء المسدين المؤهدين الهذا العمين الكبير، وانشاء في المبدون إسلاميتين أحداهما في المبدون إعلانية في الوغنة .



بانشاء مؤسسة اسلامية للعلوم وتشكيل مجلس استشارى للعلوم بضيع 16 عالما يمثلون مختلف فروع العلم والمناطق الجنرافية تعينهم حكوماتهم بالاضافة الي ممثل المنظمة العربية للثقافية والملهم ، وكذلك انشاء متظمة تعليمية وثقافية يكون مقرهبا مكة المكرمة وتكون مهمتها التنسبق بان العامعات الإسلامية والمؤسسات التعليمية والعلمية والعدس بالذكر أن المؤتمر ركز بصفة خاصة على ماتوصل اليه المؤتمر العالمي الاول للتعليب الاسلامي الذي عقد بمكة المكرمة ﴿ انْقَلْ مَجِلَةُ الدَّارِةُ عَنْ الْمُقْسِهُ الإسلامي) كما أقر كذلسبك برامج الاحتفالات التي اعدتها منظمة المؤتمر الإسلامي علىي صعيد العالم الاسلامى ومواطن الجاليات الاسمسلامية في الدول غير الاسلامية احتفالا بمطلع القرن الغامس عشى الهجسسري وزلتى ستستمر خبيلال عامي A 15-1 - 15--

كما أوصيم المؤتمر كذليك

المؤتمر الاسلامي لنهاية القرن الرابع عشى

شكلت أمانة عامة لمؤتمرتهاية اشترن ألرابع عشى الهجسري ، وشكلت لتبان ، ووجهت الدموة لتلماء المسلمين ودجال الفكس والتاريخ ليشاركوا بإبعاثهم ، الإسلامية عمل برامج للاحتقال بهتم المتاسبة على صعيد العالم ، المسلمية على صعيد العالم ، المسلمة ،



وكل مانفشاه أن يكسون مقهر الارتم والإحتفالات كثيرها عقد اجتماعات ولقاء وفسود والقاء خطب وكلمسات ٥٠ احتفالات لاخير فيها ولا نقع من ورائها ولا يمكن أنها أن تلبسي إي جدية خاصة ألعالم المسلم في مراجعة مشكلاته وقضاباه م

والدارة وهي العريصية ملي كل نقاء اسلامي تدهيو الإمانة العامة للمؤتمر ان يكون القبير العام لهذه المقاسبة في صورة مؤتمرات عمل تتصرض لكل قضايانا الإسلامية وتصنيع القرارات الحاسمة وتتسايع تنفيذها وتوضح معالم الطريق تكن الإمهوزة التنفيذية ،

الاتصداع من قضيةتطبيق الشريعة الإسلامية ، فقد فضيةتطبيق الشريعة الإسلامية ، فقد عمد الدارة عن اللقة الإسلامي عمد الدارة عن اللقة الإسلامي لدعو الله أن تأخذ هذه من المسلمية ، فالإسلام عقيدية وتشريع - قول وعمل ديسن لدورة ، فولا تقبل يغير هذا . ولا تقبل يغير هذا .

اصدارات ادبية وتاريغية لقب اء الدارة

 معارك طه حسين الادبية والفكرية للاستاذ سامح كريم صدرت طبعته الثانية في بيروت ، يتعدث مؤلف...
 عن المارك التي خاضها



طه حسين معادياء ومفكري عصره ، والكتاب من تقديم الدكتورة سهير القلماوي،

(الصاحبي) لابي التسن احمد بن فارس بن زكريا وهو من كتب التراث صدار في القاهرة، والمؤلف احد الرابع الهجري — السري اللغة بولفاته السري لانكتابا ورسالة، وتتبد كتابه (المسساحبي) كتابة (المسساحبي) كتابة (المسساحبي) الكريم كامتلاشرح قواعد الكريم كامتلاشرح قواعد المنازع الدران

نظرية جديدة في العروض العربى للاستاذ محسسك القياض من تونس تناول فيه بالدراسة والتعليل نظريات حديثسبة حبول العسسروش والاوزان الشعرية _ كما صدر في تونس كتاب (التصبريف العربى من خلال علمم الاصوات العديث) الألقه الدكتور الطيب البكوش ويبحث هذا الكتــــاب خصائص نظام المسدق العربى في ضوء العلبوم اللسبائية والصبيوتية العديثة ٠

> علماء تجدد خلال ستـــة قرون لفضيلة الشيخ عبد الله بن عبد الرحمـن بن سالح البسام العضــــو القضائي في معكمة تمييـــ الاحكــام الشــــرعية ،



وتشرته مكتبة ومطبعسة
التهضة العديشة بمكسة
الكرمة ، ويضم الالاسة
الإجلاء منذ النشأة مسع
الإجلاء منذ النشأة مسع
ورحلاتهم العلمية كما على
مشيئة وذكر أينسسام
عشيئة وذكر أينسسام
والملون العسائم ونسب
بامولها الاوليمن القيائل
بامولها لللالالم موسوعة

معجم كبير للفة العربية

مثها ٠

والمووف أن المجمع على السؤوات السابقة يعرب لنا الالفاظ التي تسللت ألى لفتنا الجميلة أقول أن المجمعة أقول أن المجمعة أقول أن المجمعة أقول المثال بعدد المجمع لم تصل يصد التي المثال أن كلمة الاتربيس) غربية ومستوردة وسبق للمجمعة أن



أوصى باستغدام كلمة العافلة ولكننا أفرادا وهيئات لازلنا نستعمل كلمة أتوبيس ، وكذلك كلمة التليفون .. والسينعا .. والتلفزيون وبدلا منهم الهاتف وانقيالة والإذاعة المرثية .

وإذا كان مجمع اللقسة في دورته الرابسة والاربين تاقش مصطلحات الثانون الملائي ويعض مصطلحات عند المرس وأسرار التوكيد في التوان التواند المسسارة والدائمة - التعاليدة - العدائمة - العدائمة - العدائمة - العدائمة - العدائمة - المسلمة - العدائمة - ا

فان الإمال التي يملقها مشاق الدربية على جهسود المجمع الكبر بكتم مما يعققها ، فاللغة الدربية لقة القسسران جديرة بان تضاعف من جهودنا كمتخصصين ونعقف لها مكانتها ودورها لانها اللغة الاقسسر استعرارا حيث استطاعت ان تعافق على وجودها خلال سبعة عشر قران مضبت .

مستشرق الماني يعاضر عن تطور اللغة العربية



والدكتور ولسف احسب المتضممين في تاريخ اللفسة العربية وله دراسات بالالمانسة عن ضمائر الإشارة في اللهجات (لدربية القديمة والجسنيدة ، والإدان والاشكال في نقة الشعر التجاملي ، والتحد في اللفسة الدينة القديم ، والتحد في اللفسة الدينة القديم ،

وله كتاب مشهور لتعليم إنطلاب الانان اللغة الربيسة ويضم الدكتور وقف عبد للغة المربية بأنه تابع من اقتناع المربية بأنه تابع من اقتناع اللغات السامية احتفظت يشكلها وحافظت على اعرابها » وانها من ابلغ اللغسات في العالم عن ابلغ اللغسات في

والجدير بالذكر إنه يوجد إلى المانيا عشرون جامعة ، وبكل جامعة قسم للفة المربية أو قسم للفات الشرقية يدرس بكل قسم مابن ٣٠ - ٣٠ طالها •

ويؤكد الدكتور ولف حاجة هذه الاقسام لتعاون الجامسات العربية لتسهيل دراسة الطلاب الإلمان للفة العربية وانتشارها،

موسسوعة عربية عن تاريخ الفنون والاثار الاسسلامية

تقوم المنظمة العربيسية للتربية والثقافة والعسلوم في الوقت العالي بالإعداد لاصدار موسوعة عربية كبيرة من سبعة



أجزاء تتناول تاريخ الفنسون والاثار الاسلامية عبر القرون -

ويشترك في تعرير مادتها العلمية نغبة من العلمساء والباحثين والفنانين من الاقطار العربية *

وسوق تتناول الموسوعسة الموضوعات التائية :

- نشاة الفن العربي وتاليره على الفنون الاخرى ه

- الفن العربي قبل الاسلام ·

اثقن العربي الاستلامي في
 المعهد الدولي -

الفن العربي الاسسلامي في المهود الفاطعية والاندلسية والايوبية والمشعانية .

ـ المقن العربي الاسسسالامي المعاصر •

معجزات القرآن وتطابقها مع العلم العديث

صدر أخيراً في فرنسا كتاب بعنوان - من الكتب المقدســة والملم العديث ـ الخلفة العالم الفرنسي (موريس بوكــاي) يؤكد فيه أن حقائق الكـــون يؤكد فيه أن حقائق الكـــون الإيمكن أن تتصادم مع الحقائق المكريم *

ويقول المستر بوكاي الله بعد دراسة عميقة للكون ظهر له أن القرآن لايتصادم مع أي حقيقة كوئية للله إن القرآن



قد انبا العالم أجمع بتظريات ثم تكن معروفة الا فيالايام العديثة وبعضها مازال مجهولا أمـــام العلماء •

ويضيف الدكتور يوكاي ، ان الاسلام قد أسيء فهمه في كثير من الدول ١٠٠ أذ أن جبرية الاسلام ١٠٠ فهم خاطيء والرد عليه في الاية الكريمة (لا اكراه في المدن) ١٠٠

ويقول إن الماتيكان اصدر اخيرا بعض الإبحاث التي تدافع عن الاسلام ، لان القرآن الكريم يدعو للعلم ، بل الله في المصور التي كانت تفرض فيها القيوه تيز الموب الكثير من الايعاث وإلكتشفات وكان كثير من أهسا وربا يسافرون لقرطية لاتسام دراسساتهم علي يد العلمساء دراساتهم علي يد العلمساء عربي وعنم الفلك علم عربي وعبر وعنم الفلك علم عربي وعدم الفلو واللبات علم حربي وعدم المكور يركاني قائلا :

لقد قدت يدراسة لقتر أن فيه هذا المستفي (نني وجدت فيه هذا المستفد الكبير من الموضوعات المستفيد ووان مايتي دهشتي هو النص والمستفقة ويض المؤسسة المستفد المستفد والمستفد المستفد المستفد والمستفد والمستفد والمستفد والمستفد المستفد الم



الثاثى النظريات العلمية التي حسمها القران وكان اول هذه النظريات نظرية خلق السموات والارض ٥٠ فقال أن القيارة وحده قد ذكر الغلق في أماكين متعددة ، وهو بغتلف في ذليك اختلافا جوهريا مع التوراة ، فالتوراة تقول أن أيام الغلبق ستة والقرآن يقول ان إيساء الخلق ستة ، ولكن هناه اختلافا بإن كلمة يوم في القرآن وكلمة يوم في التوراة ٥٠ كلمة يوم في التوراة معتاها السافة الزملية بان شروق الشمس وعسبودة شروقها ، وإذا رجعتسسا إلى نصوص القرآن نجد ان كلمية يوم تعلى مرحلة وقد (شييان القرآن الى ذلبك في سيورة (السجنة) (٥٠ الله الذي خلق السموات والارض في ستة إيام ثم استوى على العرش ، مالكسيم من دولة من ولى ولا شقيع ، افلا تذكرون ٥٠ يدير الاس من السماء إلى الارض ١٠٠ ثم يعرج اليه في يوم كان مقداره (لف سنة مما تعدون) •

ثم يتناقل بوكاي في العزء

اذن اليوم عند الله لايمكن ان يكون يوما مما نعده تحن بل ويوم مجهول ثنا نستطيع ان نسميه بعلمنا الارضي فتسرة رمنية ،

وفي سورة المسارج الايسة الرابعة (في يوم كان مقداره خمسن الف سنة) •

والعقيقة أن معتويات (لكتاب جديرة بالإطلاء حيث تتنساول



بالتقصيل حقائق العلم العديث الذي نعيشه ومدى تطابقها مع حقائق القرآن ٥٠ باقلام علماء متخصصين من غير المسلمان ٠

جامعة توتنجبن الإلمائية تصدر كتابا عن المملكة

أصدرت جامعة توتجسن الالتربة كتابا من المسكلةالوبية كتابا من المسكلةالوبية كتابا من المسكلةالوبية والتجلس والانجلسرية تحت مقسدان المسلمة المشرفة (العربية المسودية) وعلى المناف المشرفة المشرفة المشرفة من الالله معمد رسول الله)، والتتاب عبارة عن مجموعة من المشلسات المشرفية ، ويتناول الشراسات المسلمة ، ويتناول الدراسات من المسكة ودور المسكنة بالدراسات عن المسلكة ودور المسكنة بالاساسات من المسلكة ودور المسكنة مشاريا في مالمنا المنافعة ، ومتناول المنافعة ، ومتناول المنافعة ، ومتناول المساحدي ودور المسكنة مشاريا في مالمنا

وقد شسارك في هسسده الدراسات لفيف من اساتسادة فسيم الاقتصاد والهفرافيسسا يالهامسسرال البروفيسون دكتور هليمسوت يلومه رئيس قسم الهفرافيسا بالعامة •

والجدير بالذكر أن جامعة توتنجن من أعرق الجامعـــات الاوربية ولها اهتمــام خاص بالدراسات العربية والاسلامية-



المدن العربية وتراثنا العربي المعمساري

تغتشر في وطنف العربي كثير من للمن التاريخية التي حافقت ولا تزال على طابعها المداري العربي الإصبيل، وهدا المداري العربي الإصبيل، وها عمرانيا خاصا بها، وجاه ذلك تتبحة لائدكاسمات كاري واجتماعية وادارية لائك أن المنا أخلة حية وناطقة لتقبر العمارة علد العرب كما العارم والفنون والفاهيسم العولة م والفنون والفاهيسم

وتجلت هذه العمارة في بناء المساجد ودور التعليم اضافـة التي الطرقات المبدة والاسواق٠

الا انه من الملاحظ (نالتطور المعادل إلى التهادل المبادل المبا

ان الامل كبير في تعساون منظمة المدن العربية والاتعساد العام للمهندسين العرب ورجال الاثار المتقصصين لوضع صيفة



عمل تلتزم بها الدول العربيسة حتى لانفقد جزءاغاليا من تراثنا العريق •

الثقافة العربية الافريقية أمام تعديات المستقبل

نظم معهد الدراسسات والبحوث العربية التابع للمنظمة العربية للتربية واللقساقة والملوم ندوة علمية شسسارك فيها واحد وعشرون خييسرا ، واستاذا جامعيا عربيا وافريقيا وكلهم من المتقمصين في العلوم الساسة والإعلام والتاريخ ،

وكان موضوع هذه الندوة ،
هو البحث عن مواجهة تحديات
المستقبل بالنسبة للشماهة
المرببة الافريقية ،

وقد إقيمت هذه الندوة في
نهاية شهر مايو الماضي بالقاهرة
وقدم الجانب السربي فيها ورقة
ممل تناولت الجندور التاريخيط
الملاقات الفقافية المربيسة
الإربيسة في التاريخ القديم ،
وكذلك اهمية التقاد الاسلام
الذي جعل من النقافة المشتركة
الذي جعل من النقافة المشتركة
من وكذائ الحضارة الإنسانية

كما دعى الجائب العربي في الندوة الى اعادة النظر في النظم التعليمية في الوطن العربي وافريتيا ، والى انشاء مجلس ثقافي عربي افريقي يتوفى رعاية



الإهمال الفكرية والتقسافية المشتركة وأيضا الى انشاء دور المشتركة لدعم المتعساون النقافي والفكري بين المسرب وافريقيا •

نادي الطائف الادبي بناشد كتاب القصة

يتابع نادى الطائف الادبى جهوده الطيبة في مجال تغصصه على اسس سليمة وبناءه تهدق في غالبيتها النهضة الادبيسية والفكرية في الملكة ، فقد هم التادي على معظم أدباء الملكة راجيا منهم التعاون معه في اثراء الكتبة السعودية بالطبسوعات العلية في شتى المناحي ، وفسا كانت القصة في الادب السعودي لم تعقل في مجال الطبيسوعات بالمكانة اللاثقة لاسباب شتى ، فقد أعد النادي مجموعتـــان في سلسلة القصية الاولى على وشك الصنور والثالية في طور الجمم والإعداد لإجازتهسسا ، ويما أن هذه السلسلة في حاجة الى دمم اخواننا كتاب القصة فان النادي برجو جميع الكتاب في هذا المجال لموافاته بنماذج من انتاجهم ثتدميم هذه السلسلة لتكون السيرة •

وقد (علن النادي ترحيبه بالجموعات المشتركة والتي يقوم باعدادها إصحابها لتعسدد في كتاب واحد مع ثبدة عن حياة المؤتفين لاصيسدارها ضمسين



مطيعاته وتاكيدا النفسساط الناوي وجهوده النظية النائية النائية النائية النائية النائية النائية النائية والنائية والنائية والنائية والنائية والنسر والبحث والمنائة الني مسلم النائية والنسر والبحث من القصدة والنسر والبحث من القصدة والنسر والبحث من القصدة والنسر والبحث النائية والمنازها في كتسب من النائية والمنازها في كتسب النائية والمنازها في كتسب النائية والمنازها في كتسب النائية في مسابقة النائية في مسابقة النائية في مسابقة النائية النائية النائية في مسابقة النائية ا

والدارة تبارك لنسيادي الطائف الادبي جهوده الطيبة ، وتتمنى له المزيد من التوفيسق لتعقيق رسالته السامية ،

مهرجانات تذكارية بمناسبة حلول القسرن الغامس عشر الهجري

يقيم اتحاد الأورخين المسرب مهرجانات تذكارية على طسول رقعة الوطن العربي ابتهساجا يعلول القرن الغامس عشسسر الهجرى العربي الإسلامي •

وقد رعت الاماتة العامة كل إجهزة الفكر والتراث والاعلام لتساهم في اقامة هذه المهرجانات بهدف ان تجعل من استقبالتــــا أهذا القرن الجديد حافزا لكل العرب والمسلمان ، وتجتفل به



وسوق تتناولهذه الاحتفالات الثناء معاضرات في الجيامات ومراكز الثقافة والمسلم في مواضيع مغتلفة في التياريخ والإسلامية التي جانب اقاصة والإسلامية التي جانب اقاصة المراض التي تتناول كل معائم التراث الدربي الإسلامي ، وهناك الفديد من البرامسيج التخصصة التي اعدتها الاماسة المعامة لاتناد المؤرخين المصرية الماسة .

وهناك أيضًا جانب هم ، وهو تعقيق بعض المُفطسوطات المربية والاسلامية واعادة طبع بعض الكتب الهامة ، واللمصوة لتأليف بعض المواضيع العربية الاصلامية في مغتلف الملسسوم والفترن .

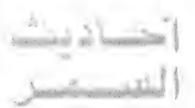
وسوق تعرص الامائة الماءة من ان يكون شهر مصرم من مام ١٩٤٠ ه شهر امتيان تكا الرب تقدم لهم التسهيــــالات ازيارة اي مكان في المالــــم الشراكة في كل المســــلاوات المشراكة في كل المســـلاوات والماضرات والهرجانات التــــي





فسرانت للف

من



تاليف : عبد الله بن معمد بن خميس

عرض د ٠ عبد الستار العلوجي

تحرص الامم على تراقها ، تجمعه وتعفظه ليكون زادا تنزود به إحيالها القادمة ، وسياجا فكريا يوحد بينها ويعميها من التيه والضلال وسط الافكار المتضاربة والمتصارعة في عالم اليوم

ولقد كان الامة العربية دور رائد في حفظ ترائها من الضياع و في العصر الجاهلي كان الرواة يعتقلون الشعر ويتناقلونه من قبيلة الى قبيلة ومن جيل الى جيل ، وحينما بدأ عصر التلوين لم تقتصص جهود المسلمين على تسجيل ماوجدوه من تراث الإباء والإجداد، وأنما مضوا يوثقون هذا التراث وينقونه مما علق به من شوائب ، وكسان جهد المعددين في هذا المضمار هائلا ورائما حقا ، ذلك انهم لم يكتفوا بتتبع احاديث النبي صلى الله عليه وسلم يجمعونها من المسلور ، وتنا مضوا يحققون ويدققون في المتن والاسناد مها في محولة باسلة لتنقية اقوال النبي عليه الصلاة والسلام من كسنل جايث ضعيف الوموع و

ولم تقف معاولتهم لتوثيق التراث هند العديث فعسب ، وانما امتدت الى اللغة والادب أيضا ، فبدأ العديث عن الانتحال في الشمر الجاهلي منذ مطلع القرن الثالث الهجري على لسان ابن سلام في مقدمة كتابه (طبقسات فحول الشمراء) ، وبدأ العديث عن توثيق الكتب كالذي يرويه السيوطي في كتابه _ المزمر _ عن معجم _ العين _ ومدى صحة نسبته للخليل (١) وكالذي يرويه ياقوت في معجمه عن (صحاح) الجوهري وما أحدثه الوراقون فيه من لطعاء -

وخلال عصور العضارة الاسلامية الزاهرة تجمع لدى المسلمسين تراث فكري ضخم في كل مجالات المرفة البشرية وهو تراث شهدت له أوربا بالسبق والايداع ، فاقبل علماؤها على اللغة العربية يتعلمونها في القرن الثالث عشر للميلاد باعتبارها لغة العضارة والمعرفة ، ومضوا ينقلون كنوز هذا التراث الى اللاتينية ويقيمون عليه صرح حضارتهم الحديثة -

ولقد تعرض هذا التراث للعدوان الغارجي والداخلي ، فتبددت كنوزه في الغزو المغولي ، لقتبددت كنوزه إلفارو المغولي القادم من الشرق والغزو الصليبي القبام من الغرب ، وفي الفتن المندهبية والاقتصادية والسياسية التي عصفت بالعالم الاسلامي ، وهال علماء المسلمين ماتعرض له تراثهم من اتلاف وتبديد ، ففزعوا الى ماتبقى منه يدونونه في كتب موسعة حفظا له من عوادي الايام ، فالف ياقوت العمسوي يدونونه في كتب موسعة حفظا له من عوادي الايام ، فالف ياقوت العمسوي الادباء) و (معجم البلدان) ، والف النويري « نهاية الارب في فنون الادب » والف القلقشندي (صبح الاعشى في صناعة الانشا) في محاولة مقصودة للحفاظ على ماتبقى من هذا التراث ليكون تحت بصر الاجيال القسادمة من أبناء الامة يشري فكرها وينير لها طريقها وتنطلق منه نحو مستقبلها -

ولكن الامة الاسلامية التي ملأت أرجاء الدنيا علما وأدبا وهداية ونورا لم تلبث أن أدركتها سنة من النوم ، فغفلت عن قيمة هذا التراث وأهملتـــه بضمة قرون تعولت المكتبات خلالها الى متاحف للكتب ، ومع بداية المسمر المحديث تظهر حركات احياء التراث ونشره باعتباره ثمرات عقول إسلافنـــا وحلقة مضيئة في تاريخ الفكر الانساني .

واذا كانت كلمة (التراث) تنصب على القديم أصلا ، الا أن ابن قليبة قد نبه منذ أكثر من أحد عشر قرنا إلى أن اقتصار أصحاب كتب التراجم في الادب على القدماء ليس له مايبرره فالجديد الآن سيصبح قديما غدا وسينضم إلى التراث ويصبح جزءا منه مع مرور الزمن ، ومن ثم نراه يلفت الانتياه الى التراث ويصبح جزءا منه مع مرور الزمن ، ومن ثم نراه يلفت الانتياه الى أن الجودة ينبني أن تكون هي أساس الاختيار في الشعر والشعراء بصرف النظر عن القدم والحداثة على أساس أن ماهر حديث الآن سيصبح قديما بعد حين .

وهذه الفكرة التي عبر عنها ابن قتيبة في متـدمة كتابه (الشعـر والشمراء) تلقنها منه الثماليي (المتوفي سنة ٤٢٩) وانطلق بها الى غايتها في كتابه (يتيمة الدهر) الذي اقتصر فيه على تراجم شمراء عمره ، وسعن بعده تتابع الاهتمام بالمحدثين من الشمراء والادباء فألف الباخرزي (المتوفي سنة ٤٧٤) كتابه (دمية القصر وعصرة أهل العصر) ، وفي القرن السادس الك ابن بسام كتابه (الذخيرة في معاسن أهل الجزيرة) وألف العظيــري الفصر (زينة الدهر في لطائف شمراء العصر) وألف العماد الاصفهاني (فريدة القصر

وجريدة المصر) ، وهذه الكتب مصادر أصيلة لما تناولته من تراجم وما سجلته من أشعار ، وهي شواهد صادقة على عصرها -

ومنذ أوائل القرن التاسع الهجري تظهر كتب تراجم القرون فيؤلف ابن حجر العسقلاني كتابه (الدرر الكامنة في أميان المائة التسامنة) ويؤلف السخاوي (الضوء اللامع لأهل القرن التاسع) ، وتتابع تراجع القرون قرنا بعد قرن حتى هذا المصر الذي نميش فيه ، وهذه الكتب إيضا شراهد صدق على عصورها ، ومصادر ثرية بالمعلومات عن تلك المصور .

واذن فسفهوم المتراث لايقتصر ، ولا ينبغي أن نقصره على القديسم الموغل في القدم من فكر الامة وعطائها الذهني لأن مانعتبره الآن قديما كان حديثا في عصره كما قال ابن قتيبة ·

والامة الاسلامية التي فزع أبناؤها وعلماؤها في عصور سابقة لتدوين تراثها خوفا عليه من الضياع ، حريه في عصر الطباعة بما فتحه من آفاق رحبة إلا تقصر في تسجيل هذا التراث واستكمال حلقاته حتى لاتبدله الذاكرة أو تعدده •

ولكل بيئة من البيئات تراثها الشمبي الذي تتناقله أجيالها جيلا بعد ، ويحرص أبناؤها على تدوينه واخضاهه للدراسة والبحث ، وللجزيرة المعربية نصيبها من هذا التراث قصصا وحكايات وأشمارا وأمثالا تستحق أن تسجل وأن تدرس كجزء من تراث الامة وكمصدر من معادر التعسرف على ملامح شخصيتها في الحاضر والمستقبل ، وما لم ينهض بهذا العمل أبناء الجزيرة أنفسهم ، فلا ينتظر من غيرهم أن يكون حماسهم له أشد -

وقد صدر في الرياض هذا العام كتاب سمتع يعتبر علما من أعلام هذا الطريق ، واعني به كتاب (من أحاديث السمر) الذي القه الاستاذ عبد الله بن خميس وضمنه مجموعة (قصم واقعية من قلب جزيرة العرب) تدل على أن العرب (فطروا على مكارم الاخلاق ، وطبعوا على المروءة والشمم والمغيرة والتجرت دعاؤهم بالشجاعة والنخوة والكرم والعقة والامانة) (٤)

وقد حرص المؤلف على أن يسجل قصعه (بأسلوب سهل ميسر ليكون قهمها في متناول كل قارىء ، وأن تكون (القصة وسطا بين الاسهاب والايجاز ليسهل استيمايها وتشد القارىء اليها من غير سأم ولا كد ذهن) (٥) وهسذا النهج الذي اختطه المؤلف لنفسه في المقدمة عاد يؤكده في ثنايا الكتاب حيث يقول: (وسبيلنا في تدوين هذه القصص أن تكون سهلة مختصرة خفيفة) (٦) ولهذا جاءت القصص في مجموعها قصادا لاتكاد تجاوز كل منها صغمتين ، ولمل الاصحح أن نقول انها لها لمست مجموعة قصصية بقدر ماهي مجموعة مواقف عربية تضم ثمانية وثمانين موقفا وزعها المؤلف ملى عشرة موضوعات هي : مشل وقصة (وكل منها قصة مثل من الامثال) ... وفاء .. نغوة ... شمم مـ كـــرم وكرماء .. فغر وشجاعة ... قصة حب ... شرف ومراقبة لله ... الجوار واكرام الضيف ... عادات كريمة و وغتم الكتاب بغصل للمتفرقات .

وعلى الرغم من حرص المؤلف على تصنيف مجموعته حسب الموضوعات وضع كل قصة منها تحت الموضوع الذي تعالجه أو تنتمي اليه ، الا انتسا نلمس تداخلا بين القصص التي وضعها تحت موضوعي (النخوة) و (الشمم) ولو أنه جمعهما معا في فصل واحد لتجنب هذا التداخل ، ولاهنى نفسه من الحرج فالقصة الاولى في موضوع (الشمم) — مثلا – تتحدث عن خطا اكراه البنت على الرواج من لاترضاه (٧) ، والقصة الثانيسة عن امسرأة بارعة الجمال سافر عنها روجها الشجاع الكريم ، فعاول منافسه على الزعامة أن يغشأه الرجال ولا عاد زوجها سألته عما اذا كان في الرجال رجسل مهيب يغشأه الرجال ولا يعاون له حمى فقال لها أن ذلك هو فلان — عدوه ومنافسه لذي راودها عن نفسها حافجيت به وانتظرت حتى غاب زوجها فأرسلت اليه وموضت نفسها عليه فسالها عن سر هذا التعول المفاجيء في موقفها ، فحدث بهديث روجها عنه ففكر مليا ثم قال: انك تحرمين علي كما تحسرم أمي ، بعدين ثروجها عنه ففكر مليا ثم قال: انك تحرمين علي كما تحسرم أمي ، فودائله لااطأ فراش رجل يثني على هذا الثناء ويعرف قدري حق المعسرفة ، فودشي عددئها عن شجاعة زوجها واقدانه (٨)

والقصة الرابعة عن قاتل من قبيلة شعر ظل يهرب من بيته كل ليلة فرارا من صاحب اللم حتى كانت ليلة معطرة واراد أن يخرج من بيته كعادته لينام في كهف أو جرف أو جدع شجرة فقالت له امراته : أفي مثل هذه الليلة تفارق بيتك ؟ قال لها : لو تعرفين عن نيف (ولي القتيل) مثل مااحسوف لمدرتني ، ويل لن يطلبه مثل نيف ، وأخد ينشد شعرا عن غريمه وبطولاته وماكاد يتم قصيدته حتى انطلق صوت نيف من جانب البيت يقول له : أتعاهدني بالله أنه لم تشعر بي أنني هنا ، ففوجيء صاحب البيت وحلف له بالله أنه لم يشعر به ولم يدر بخلده أنه سوف يتسلل اليه في هذه الليلة الشاتية المطيرة فغرج وصافعه وعفا عنه (٩) .

فهذه المواقف الثلاثة أقرب الى النغوة منها الى الشمم •

وفي الكتاب قصص أخرى قلقة في مواضعها ، نذكر منها على سبيل المثال قصة (عقيل المندى) (١٠) التي تتحدث عن كرم الشيخ عقيل بن حويط شيخ الضفير ، والتي وضعها المؤلف تعت موضوع (النخوة) وهي ادخل في باب عن ثري بغيل هبط المدينة التي تليه وهو صائم في رمضان فلقيه شخص يعرفه عن ثري بغيل هبط المدينة التي تليه وهو صائم في رمضان فلقيه شخص يعرفه الافطار في هذا البيت ألوانا متعددة من الطعام ، وتكرر ذلك في كل يوم من الخطار في هذا البيت ألوانا متعددة من الطعام ، وتكرر ذلك في كل يوم من إما قامته فادرك أن ذلك حال مضيفه في كل يوم وأنه لم يتكلف ولم هسم بالرحيل سأل عن مضيفه هذا وكيف يتأتى له ذلك وهو متوسط الحال حسب بالرحيل سأل عن مضيف هذا وكيف يتأتى له ذلك وهو متوسط الحال حسب مايعلم ، فقيل له أن فلانا الشري الكبير قد توفي ولم يرثه سوى ابن صفير وامراته ، فتروح المضيف هذه المرأة وولدت له ابنا ومات ابن الشري الكبير قانحصر الارث في ولد المضيف وامراته ، فهو يعطي المال حقوقه وينفقه في أعطرة ، فلما عاد الى بلاده فتح بابه للاضياف والمحتاجين وجعل ينفق مصا إعمادا الله بطيب نفس وطواعية خاطر •

وهذه المقصة أوردها المؤلف في قصل عنوانه (شرف ومراقبة الله) ، وهي أقرب الى باب (الجوار واكرام الضيف)

وآخر قصة في الكتاب عنوانها (الجوار ولا العار) (١٢) وقد وضعها المؤلف في باب ء المتقرقات » ، وهي أدخل في باب (الجوار) -

ومع أن المواقف التي اختارها المؤلف في هذا الكتاب تعبر في مجموعها عن افتتانه بأخلاق العرب وتقاليدهم في السلم والحرب وفي الحب والعداء ، وهو افتتان عبر عنه المؤلف صراحة في مقدمته أذ يقول :

(لقد كنت وأنا أستمسسوض هذه القصم أعجب ولا ينتهي عجبي من هؤلاء القوم يتسابقون في مجال الشرف ويتنافسون في ميدان المجد ويتبارون في مراقي السؤدد وياتون بالمجاثب والفرائب ويدفعون النفوس ثمنا لها والاحوال لها قرابين ، ويتلقون المساعب والاهوال ، لايثنيهم مرقى صعب ولا يقمد بهم خطب مهول ، يحبون فيشفهم الحب ويطويهم الولهويبرح بهم الشوق ويتنفسونه حنينا وأثينا وذولا دافقا وشعرا متوجعا ٠٠ ويعادون فيبلغ العداء أشسسه وتهراق الدماء وتزار المقابر ٠٠ ويتخون فتدفعهم النخوة الى الجاه حينا والى المال حينا والى الروح وحشاشة النفس أحيانا) (١٣) ويمود في أواخر كتابه على هذه الفكرة فيقول : (فالبادية اذن هي مصدر العروبة الحقة ومنبسح خصائصها النبيلة) (١٤)

أقول: على الرغم من ذلك فان المؤلف لم يفضل عن بعض العسادات والتقاليد الذميمة التي عرضها في قصم تثير النفس عليها وتقززها منها ، فهو يستنكر تقاليد المجتمع البدوي في الرواج والتحجير وهو حجر الفتاة لمن يطلبها من أمرتها وعمد ترويجها خارج الامرة الا اذا لم يوجد في اسرتها من فهو يستنكر تقاليد المجتمع البدوي في الزواج والتحجير (وهو حجز الفتأة لن يحجزها لنفسه) فهو يستنكر ذلك من خلال قمته ، هكذا يمتحنون الشباب يويهاجم المفالات في المهور من خلال قمته (هكذا يتم الزواج) (١٦) ويرفض اكراء الفتاة على الزواج معن لاتريد ، وذلك من خلال قمته (نتيجة الاكراء) .

ولم يكن المؤلف يترك مثل هذه القصص الهادفة تفوته دون أن يعلبق عليها ، ويطل علينا من وراء سطورها وأحداثها منبها ومحذرا من الوقوع في مثل هذه الاخطاء المتوارثة ، فهو يختم قصته (نتيجة الاكسراه) بقسوله : (وهكذا تكون نتيجة اكراه الفتيات على من لايردنه ، واستبداد الاهسل يشئون أعطاها الله لأربابها خاصة ، وكم هناك من مآس وسيئسات جلبهسا استبداد الاهل بغير ماهو لهم ، ونتج عنها فساد وافساد ، فهل من مدكر ؟) (۱۸) وينهي قصة د هكذا يتم الزواج ، بقوله : د وهكذا تكون عادات الكرام في الزواج ، هدفهم الكفء قبل كل شيء ٠٠ بخلاف الذين يبيعون بناتهم بيما ، ويرهقون الزوج بضغامة المهر وكثرة التكاليف والجمجمة الفارغة ، أن أبرك النسام أيسرهن مهورا ، وصدق المصطفى صلى الله عليه وسلم حيث يقول : (اذا جاءكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه ، الا تفعلوا تكن فتنة في الارض وفساد كبير) (٩) ويختم قصة « النصيحة مراة » قائلا : « ان البقاء دائما في ميش رتيب ومجتمع واحد لايمكن أن يعطى للشاب التجربة الحقيقية للعياة ، ولا أن يثقفه التثقيف الاجتماعي المطلوب، فالعياة كلها دروس، ودروسها في التقلب في مناكب الارض ودراسة واقع المجتمعات والاخذ من كل تجربة درسا ومن كل واقعة عظة » (٢٠) أما قصة « اذا لم يكن الا الاسنة مركب » فيختمها بقوله : « وعبرة القصة معالجة الحاكم لأحوال رعيته ومعاملة كل بما يليق به وله ۽ (٢١)

ومثل هذه التعليقات كان يمكن الاستغناء عنها اكتفام بأحداث القصعى

نفسها ، ذلك أن القارىء يحب من المؤلف أن يثق يه وأن يطمئن المي قدرته على فهم مغزى القصة ، أما أن تأخذه من يده لتدله على موطن المطلة والعبرة فيها ، فذلك أمر يتنافى مع طبيعة القصص ، فما ينبغي لقساص أن يوقف الاحداث ليخطب فينا بما يراه بل عليه أن يحرك الاحداث في الاتجاه السلني يوصلنا الى مايريد أن يقوله .

وليت الامر وقف بالمؤلف عند حد التعليق على بعض قصصه التي يسردها بما يرضح مغازيها ويكشف عن مضامينها في جلاء ووضوح لالسس فيه فنحن نراه يتعدى ذلك في بعض الاحيان الى المقارنة بين أحوالنا في الماضي وأحوالنا في العاضر في محاولة لاستنهاض الهمم واسترجاع الامجاد الماضية ، فهو في قصته (مأاشبه هذه بتلك) التي تتحدث عن « رشماء » المتيبية واستنجادها بفاجر السلات أحد فرسان قبيلتها المفاوير ليثار لها من قاتل أبيها وستنجادها بفاجر السلات أحد فرسان قبيلتها المناوير ليثار لها من قاتل أبيها ويستوقف الإحداث ليحدثنا مليا عن المرأة المسلمة التي استنجدت بالمتعسمورة ومني أرض الروم ، فاستجاب المعتمم لندائها وانطلق الى عمورية ففتحها بعد ممركة سجلها أبو تمام في احدى روائمه ، ويعضي المؤلف بعد ذلك فيقول كاس الكرى ورضاب المفرد المرب ، ويستبيب بأنات اللغنرات اللواتي جعلهن كاس الكرى ورضاب المفرد المرب ، ويستبيب بأنات اللغنرات اللواتي جعلهن الهورد دمي بعدما قتلوا رجالهن واستباحراً أرضهن) (٢٣)

وفي موضع آخر يستعرض المؤلف قصة « بطلسولة نادرة » (؟ ۴) وهي قصة خمسة عشر رجلا من العوارض حاول عبد العزيز بن رشيد أن يخضعهم فُصمدوا لعيشه وقتلوا منه الكثير ثم أفلتوا منه وعاد الجيش الكبير يجلس إذيال الغيبة ويتحسس جراحه ويتفقد قتلاه •

وفي ختام القصة يظهر المؤلف على المسرح ليقول: (تلكم هي قصصة العوارض ، وكلها صبر وجلد واستبسال ويوم يهييء الله لفلسطين وأخواتها من أمثال العوارض ، هو اليوم الذي يستقل فيه وطننا العربي استقلالا تاما كاملا ، وانه ليوم قريب لابعيد ان شاء الله) (٢٥)

وتتردد هذه النفعة مرة الحرى في ختام قصة (الجواب ماترى وماتسمع) حيث يقول المؤلف : (وهكذا يأبى العربي الا ويثار لنفسه ، يرد الصفعـــة بصفعات لخصمه ولا ينام على مضفن أو يخلد على هوان ، فأين الشـــار من حثالات العالم وخفافيش الانسانية وسبة الاجيال في فلسطين) (٢٦) ولئن كانت هذه القصص في مجموعها قد أحسن اختيارها ، الا أن معظم قصص العب التي ذكرت في الفصل السابع دون مستوى بقية المجموعة ، وشمة قصص العب التي ذكرت في الفصل السابع دون مستوى بقية المجموعة ، وشمة تصمح أخرى إيضا أرجو أن يتفضل المؤلف فيمسم هي : الفرح لايغويك في صفة الريس (۲۷) المدام لايمام من قول الحق (۲۸) بداح العنتري (۲۹) مفقيمه (۳۰) تحامته العرب فأجارته حرب (۳۱) ، مكذا يعاملون الضيف (۳۷) مؤكذا يكرمون الجار (۳۳) كانوا فبانوا (۳۶) ، واهنى البهايم (۳۵) ، الجوار ولا المار (۳۳)

وارجو أن يأذن لمي المراف في أن أصارحه بأنني أحسست وأنا أقسرا قصمي (النصيحة مرآة) (٣٧) و د لئلا تجرح أمانته » (٣٨) أن فيهما خيطا من الخيال يبعدهما عن سعة المجموعة كلها وهي أنها د قصص واقعيسة من قلب الجزيرة » ، فالقصة الاولى عن شاب هجر وطنه وعاش فترة من الرمن في ابل الجزيرة الإمين أو بنا أراد المودة الى دياره وجه أليه صناحبه ثلاث نصائح هي ألا يبيت في بطن واد ، وأن يعذر مصاحبة الاحول ، وأذا هم بأمر اليوم فلا ينفذه الا اللند ، وفي طريق المودة التحق بقافة بأتت في بطن واد فتركها هو وآوى الى ربرة بعيدا عن مجرى الوادي فداهمهم السيل واستاصلهم هو وآوى الى ربرة بعيدا عن مجرى الوادي فداهمهم السيل واستاصلهم وما مهم ، ثم لقيه أحول فصاحبه على حذر منه ، وذات ليلة تسلل الاحمول ليقتله ويأخذ مامعه الا أن حذره أنجاه مئه ، وحينما قدم أمله ليلا وجد رجلا أوى النبي الغيت البارحة همو ذلك الذي ولد في فيبته »

تلك هي القصة الاولى ، أما القصة الثانية فتتحدث عن تاجرين تصاحبا وأودع كل منهما ماله في منطقة تمنطق بها ، وكانت المنطقتان متشابهتين ، وذات يوم أدركتهما القيلولة فقالا تحت شجرة وتغليا عن منطقتهمـــــا اللتين تتقلانهما ، وذهب أحدهما يحتطب فجاءت حداة واختطفت منطقته ، وخشى زميله أن هو أنبأه الحقيقة أن يشك فيه ، فاخذ منطقته ووضمها في موضــــــع لعال سبيله ، وفي طريق عودته أدركته القيلولة تحت شجرة أخرى فلاحظ عش طائر على الشجرة تتدلى منه منطقة تناولها فاذاهي منطقته وأذا هو يتبينان التي يتمنطق بها هي منطقة صاحبه ، فادك ماحدث وابتاع بذهب صاحبه ابلا ماد بها اليه وقص عليه قصة الطائر والشجرة والمقاجة .

فالقمستان على هذه الصورة يمكن أن تكونا قمستين تعليميتين هادفتين أما أن تعمل الممادفات عملها بهذا الشكل المتكرر المقصود فضيء بعيد الاحتمال وبعيد التصديق أيضا ، ولو أن هاتين القصتين حذفتا من المجموعة فلا إطان أن خسارة كبيرة ستلعقها •

وشمة ملاحظة أخيرة كنت أحب أن تبرأ منها تلك المجموعة القيمة من الاقاصيص والمواقف ، وأعني بها ماوقع فيها من أخطاء للموية ونحوية ... ولا أذكر الاخطاء الاملائية لأنني أعرف أنها من أخطاء الطبع التي لايسلم منها كتاب حندن نقرأ في ص ١٣٩ (واخربوا بيوتهم بأيديهم) وصحتها : وخربوا وفي ص ١٠١ ه و لو تعرفين عن نيف مثلما أعرف لمذرتيني » والمصسواب : لمدرتني ، وفي ص ١١٨ (ولم يتبنها الا وهو مزقا على الارض) وصحتها : وهو مزق على الارض) وصحتها : لبكت حتى لم يبق في عيني قطرة لم أرقها ، فأنسى سلمة الامن وأنسى عار المرقبة وانسى عار المرقبة وأنسى كل شيء عيني قطرة لم أرقها ، فأنسى سلمة الامن وأنسى عار المرقبة وأنسى كل شيء عيني قطرة لم يبق ، فاقض ماأنت قاض ، وفي ص ١٥٧ فاقضى ماأنت قاض ، وفي ص ١٥٧ والعلى نبث الديل المرتب والحما) وصحتها : لم يبق الامين الذي لم يصحو الا على نبث الدراب والحما) وصحتها : لم يصح ٠

وأنا لم أذكر هذه الملاحظات لأنتقص من قدر الكتاب وأنما ليتداركها المؤلف في طبعاته التالية من هذه المجموعة القصصية القيمة التي تعتبر _ بلا شك _ مصدرا أصيلا لتاريخ شبه الجزيرة المربية ومجتمعها وتقاليـــدها في النصف الاول من هذا القرن الرابع عشر ، والتي أرجو أن يسعى مؤلفها الى استكمال وفاء بما وعد به في المقدمة حتى يشرى المكتبة المربية التي تفتقـــ المي هذا النوع من المؤلفات ، وحتى يتعرف ناشئتنا من خلالها على (مكسانة الى مذا الاخترام الاخلاق وعلى الهمة وزاكي الخصائص ، وليقتسـدوا بهم ويسيروا على نهجهم) (٣٩) °

الهسوامش

- (۱) للزهر ، ح ۱ ، س ۲۸ ... ۲۸
- (٢) معجم الادباء ، ح ٦ ، ص ١٥٧
- (٣) الشعر والشعراء ، ص ١٠ -- ١١ (طبعة دار الثقافة ببيروت ، سنة ١٩٦٩ م)
 - (٤) المقدمة ص ٢
 - (٥) المقدمة ص ٨
 - (۱) ص ۸۸
 - (٧) ص ۲۲ ـ ۹۲
- (A) ص ۲۹ به ۹۰ وهذه انقصة وان كانت تظهرنا على خصلة من خصال العرب العميدة وهي قول العق حتى عن العدو الا انها تسميء الى المراة العربية اساءة بالفة وتطعنها في اخلاقها ، وحيدا لو حلاهها •
 - 1.7 1.1 00 (4)
 - (۱۰) ص ۲۸ ۲۹
 - (11) ص ۱۷۹ = ۱۸۰
 - (۱۲) من ۲۵۹ ـ ۸۵۸
 - (۱۳) ص ۲ ... ۲
 - (16) ص ۲۲۱)
 - 107 100 00 (10)
 - (١٦) ص ٢٠٩ ١١٠
 - (۱۷) ص ۹۳ ـ ۹۳

$$A = Y$$
 ou $AA = AY$ ou $AA = AY$

عرضالكتب

في فقدة التاريخ بقلم، محد كال جمعة



وهو بقلم (السيد عبد العافظ عبد ربه) من علماء الازهـــر الشريف في طبعته الاولى عام ١٩٩٧ ه / ١٩٧٧ م فهو من أحـــدث ماالف عن جلالة الملك الشهيد فيصل بن عبد العزيز من كتب ، وطبع في مطبعة نهضة مصر بالقاهرة من نشر دار الكتاب المصري / دار الكتاب اللبناني ، ويقع في ١٩٤٥ صفحة من القطع الكبير ، وقد تصدرت الكتاب صورة لجلالة الامام الشهيد فيصل ، ثم قصيدة رثاء لجلالته في الذكرى الاولى لوفاته صدرت عن احاسيس الشاعر الصادق الامير عبــد الله المنيصل في واحد وعشرين بيتا وهي حائية ،

ثم يتشرف المؤلف بتوجيه العديث الى صاحب العلالة الملك خالد بن عبد المزيز ويقرر أن جلالته يسير على نفس درب آخيه تجاه الاسلام والمروبة ويشير الى زيارات جلالته لدول المواجهة والى مواقف جلالته في المجالين العربي والاسلامي التي تصر على عروبة فلسطين والقدس، و ترفض التفريط في المجتوق الاسلامية المشروعة ، ففي احد تمريحات جلالته (يمكن القول عموما بأن الملكة قدست في هذا السبيل مايوازي عشرة في المائة أو أكثر من عائداتها وهذه أكبر نسبة تقدمها إية دولة من دول العالم ١٠٠ ويأتي بحديث كان جلالته قد أدلى به الى صحيفة وشنطن بوست جاء فيه (١٠٠ مع التزام المملكة بتأييد الكفاح العادل للشعب الفلسطيني من أجلل اقرار حقسوقة المشروعة العادلة ، سيكرن البترول أمضى سلاح ، وسنشهره مد مضطرين في المبادرة الى بيع الاسلحة لكل دول المواجهة وتوفير حاجات الحرب لها ، وذلك لانهاء اعتمادها على السلاح الشيوعي الاحمر ١٠٠ ويذكر بأعمال صاحب السمو الملكي الامير فهد بن عبد المعزيز ولي العهد والنائب الاول لرئيس مجلس الوزراء في نفس هذا المجال من لقاءات ومؤتمرات ،

وفي المقدمة التي كتبها المؤلف يذكر أنه كان قد كتب قبل استشهاد جلالة الملك فيصل وقبل استشهاده بأكثر من خمسين يوما حلقات يومية في جريدة (الندوة) تحت عنوان (فيصل شخصية زاحمت عمالقة التاريخ) ، ثم عقسد المؤلف مدخلا للكتاب ذكر فيه أنه قد التقى بجلالة الملك فيصل صباح ١٤ ذي العجة ١٣٩٢ هـ بقمر العمراء في جدة لتقديم كتـــابه (فلسفة الجهــاد في الاسلام) وكان المؤلف قد سبق له في المقدمة أن ذكر بأن أكثر أبواب هــــذا الكتاب قد كتب عن جلالته وفي هذا اللقاء تفضل جلالته فذكر بأن على العلماء أن يحذروا من ثلاثة أعداء للاسلام وهي : الصهيونية والشيوعية والاستعمار ، وذهب مرة ثانية لمقابلة جلالته مستأذنا في العودة ، وعرج المؤلف على مسجد القصر لتأدية صلاة الظهر فاذا بجلالته قادم ومن ورائه رجال القصر جميما ، ومرة ثالثة كان المؤلف مع وفد من العلماء في منى في ضيافة جلالتسب ، واذا بصوت صارخ ينادي : وافيصلاه ! فنهض الملك قائلا : ٠٠ لسك يامن ناديت فيمل ، فاذا بها امرأة تعبو على عتبة السبعين جاءت حاجة ووقعت في ضائقة ففرعت الى جلالته شأنها شأن ملايين المسلمين فأعادت الى الاذهان قصة المرأة العربية المتى كان الروم قد ظلموها فلجأت الى الخليفة العباسي المعتصم ونادته وامعتصماه ! • • فكان هذا النداء منها مفتاحا فتح الله به على يسمد المعتصم (عمورية) ٠

الباب الاول: فيصل في حقل الدعوة الى الاسلام:

وقد ذكر المؤلف أن هذا البحث كان قد نشره في عام ١٣٩٤ ه بمناسبة الذكرى العاشرة لمبايعة الملك فيصل ، وبمناسبة صدور أكبر ميزانية قدمها جلالته للامة ارتفعت فيها مخصصات الشئون الاسلامية الى مائة مليون ريال بدلا من خمسين مليونا في العام المابق ، ويعدد المؤلف مواقف جلالته في مسالح الاسلام متأسيا بمواقف الرسول الكريم : ١ – الموقوف بجانب الحق العربي ٢ – قيادته لمعركة المائم من رمضان ١٣٩٣ ه ٣ – افتتاح المراكز الاسلامية الثقافية على مستوى العالم الاسلامي كله ٤ – مساعدة المركز الاسسلامي في البرازيل بسبعين الف دولار ٥ – تبرع جلالته بمائة الف ريال لهيئة مسجد ريال لبناء مركز معلمي الدين الاسلامي ٥ " – اسهم بمائة وعشرين الف جمهية (كيشي) في تيجيريا بمائة واربعين الف بناء مسجد ومدرسـة ريال لبناء مسجد ومدرسـة المختابين ٨ – تبرع جلالته لمسلمي ولمساعدة المختابين ٨ – تبرع جلالته لمجمهية (مركز المحطة الاسلامي) في طبهورية وطباعدة المساعين ٨ – تبرع جلالته لمجمهية (مركز المحطة الاسلامي) في حمهورية على بمبهورية هندسية الي جمهورية عمان بسبعين الفدريال با أرا مراس جلالته اكثرين بمثة هندسية الي جمهورية عمان بسبعين الفدريال ارا مرا المحلة الاسلامي ألهان بسبعين الفدريال با أرا مراس جلالته اكثرين بمثة هندسية الي جمهورية عمان بسبعين الفدريال ارا مراس جلالته اكثرين بمثة هندسية الي جمهورية

اليمن والى الشارقة والى حلب لبناء المستشفيات والمدارس والمساجد ١١ ـــ تبرع بثمانية وعشرين ألف دولار لانشاء معهد الرابطة الاسسلامية في جزيرة موريشيس في المعيط الهندي ١٢ ــ اعتمد جلالته آلاف الملايين لانشاء (حر فيصل) في مدينة السويس على مساحة ثلاثمائة فدان ١٣ -- ساعد الفلبين يما لايقل عن تسعين ألف ريال لانشاء (وكالة اسلامية للاغاثة والتعمير) ، ١٤ ... أعان جلالته الصومال بأربعين مليون دولار لتصميد في المواجهة بين الاسلام والمذاهب الهدامة ١٥ ــ تبرع جلالته بمائة وثمانين ألف ريالللجمعية الاسلامية في ماليريا ١٦ انشاء أول مسجد في الفاتيكان لخدمة مائة وخمسين ألف مسلم في ايطاليا وتكلف بناؤه عشرين مليون دولار ١٧ ــ تبرع جلالتــه بثلثمائة ألف دولار للاصلاحات الجديدة في مبنى الكلية الاسلامية بمدينـــة (سيراييفو) بيوغسلافيا ١٨ ــ اعتمد جلالته أكثر من تسمـــة ملايين دولار لانشاء جامعتین اسلامیتین فی کل من (النیجر) و (أوغندا) ۱۹ _ وقـــف جلالته الى جانب (بنجلاديش) المسلمة في محنة قعطها ٢٠ _ تطوع جلالتــه ببناء أكبر جامع في مدينة (انجمينا) في تشاد ٢١ ــ تبرع جلالته بمشرة ملايين ريال لانشاء معهد للمكفوفين في مسقط بعمان ٢٢ ــ أعطى جلالته اشــــارة المبادرة لتحركات الشباك المسلم العالمية وتكفل بها ماديا ٢٣ _ وقف جلالته الى جانب الكاميرون للنهوض بمسلميه ٢٤ _ تبرع جلالته بثلث ميزانيسة (صندوق التضامن الاسلامي) في دعم مؤسسات الخير ٢٥ ... توسيع الحرمين الشريفين وتخصيص مبلغ ألف مليون ريال لشبكة الطرق في المشاعر المقدسة ٢٦ ـ دعم جلالته للمراكز الاسلامية بالعلماء وبالمراجع ٢٧ ـ ومن هبات جلالة الملك فيصل الامانة الاسلامية ٢٨ ... انشاء رابطة العالم الاسلامي في مكة ٢٩ ـ انشاء بنك التنمية الاسلامي استثمارا للمال الاسلامي وتدريبا اسلاميا على نظافة الاسلوب المصرفي في سياسة المال بعيدا عن شبهات الربا ٣٠ ــ اعداد العدة لانشاء المرصد الاسلامي في بطحاء مكة ٣١ ــ انشاء جلالته للجامعـــة الاسلامية في المدينة اللنورة لتخريج دعاة الاسلام من مختلف البلاد ٣٢ ــ موافقة جلالته على أنشاء (كلية القرآن الكريم) ضمن الجامعة لاول مرة ٣٣ ... أنشاء جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية ٣٤ ــ ورأس الامر وذروته في تحركات جلالة الفيصل هي دعوته للتضامن الاسلامي ٣٥ _ مابذله جلالته في طبع المملكة المربية السعودية بطابع الاسلام المنحيح في مظهرها ومخبرها -

دور الفيصل في هذا المؤتمر في التوفيق بين وجهتي نظر الاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية ، وترتب على نباح المؤتمر النجاح في عرض قضية فلسطين على الامم المتحدة كقضية منفصلة عن قضية الشرق الاوسط ، وهكذا جرب العرب سياسة التعزق فلم تعد عليهم بغير فشل تمثل في مهزلة ١٩٦٧ م

ثم جرب العرب سياسة الوفاق عن طريق التضامن الذي غرسه الفيصل المسلم المربى في قلب كل مسلم وعربي فكانت انتصارات رمضان وكان نجاء مؤتمر الرباط « ان الله لايفير مابقوم حتى يغيروا مابأنفسهم » ، وتم الاتفاق في مؤتمر الرباط على أن منظمة التحرير الفلسطينية هي المثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني ، وأن أي أرض تتحرر من الرجس الصهيوني ستعود حتما الى أصحابها الشرعيين لاقامة سلطة فلسطينية عليها ، لقد نظر الفيصل الى التكتلات التي تسود عالم اليوم والي وضع المسلمين المعرض لمخاطر محاولات تلك الكتل ابتلاع بلادهم واحدة اثر واحدة ورأى الفيصل أن طريق خلاص المسلمين هو في تمسكهم بالاسلام كنظام تطوري عادل يجمع بين العاجات المادية والروحية ، نظام شأمل لايفرق بين عرق وعرق وجنس وجنس ووطن ووطن ولون ولون ، وأمة الاسلاميريو عددها على الالف مليون وأمة العرب تربو على المائة وخمسين مليونا فان هم عرفوا مكانهم تمكنوا من أن يفرضوا انفسهمم كتلة هائلة والاستطحنهم رحى الصراع الدائر بين الكتل المتنافسة وهذا همو ماجمل الفيصل يجمع أوصال الامة ويضم أشتاتها ويعود المؤلف الى أصلل سوس التمزق ابتداء من العام الاربعين من الهجرة النبوية وبين سقوط بغداد عام ١٥٦ على يد الشعوب التترية لم ينقذ الامة الاسلامية سوى حيويتهــــا الذاتية التي تجسدت في الخلافة الاسلامية ، ثم حدث توقف جديد في حركة المجتمع الاسلامي ابتـــداء من عام ١٩٢٣ م حين نجعت أوربا في اغراقنــــا بمصطلحات القومية فبثت في نفوسنا سموم الفرقة والانتمام الى جنسيسات ضيقة وأقامت بيننا أوكارا تغرج المملاء ولم تكد الامة الاسلامية تفيق حتى دهمها كأبوس الشيوعية الملحدة حتى أذن الله فهب الفيصل العاهل المسلم ليميد الى الامة الاسلامية أمنها وايمانها ولا غرابة أليس هو خادم الحرمين ؟ والامة الاسلامية غنية بمواردها وطاقاتها وامكانياتها خاصة والعالم الاسلامي هو قلب العالم كله وهو المنفذ الى كل الطرق والممرات الهامة ومساحته تصل الى ٣٠ مليون كيلو مترا أي حوالي ٢٥٪ من مساحة العالم وفيه شرايين حية تتمثل في قناة السويس والخليج المربى والبحر الاحمر عدا موانيـــــه الهامة وهو يكون وحدة اقتصادية متكاملة وكثيرا ماأكد جلالته و نحن لانقصه أبدأ ـ بدعوتنا ـ أن يعتدى المسلمون على أحد ، ونعن لانهضم أي أحد حقه من الذين يؤمنون بالله ٠٠ ولكننا ندعو المسلمين أن يكونوا يدا واحدة ، وأن يعتكموا الى كتاب الله وسنة رسوله ٠٠ ، هكذا وبهذه المماني صرح جلالتــه لجريدة جرنال دي جنيف في ١٦ _ ٢ _ ١٩٦٥ ، وفي المؤتس العام الذي عقده ممحفحير المائم في نيويورك ونقلت وقائمه جريدة نيوز داي في ٢٥ ـ ٦ ـ ٣ . . 1977

ويرى الملك فيصل وبحق أن مايمىيب المسلمين من نكبات سببها تنكبنا طريق الاسلام والايمان وأحتكامنا الى غير الله وعملنا بغير ماأنزل ، هذا اللي تفرقنا فيما بيننا ، فسقوط الاندلس سببه التباعد بيننا والا لكانت أوربا اليوم مسلمة كما قال جوستاف لوبون وكان رد الفعل لدى المسلمين لما أصابهم هو تكتلهم ضمن اطار الدولة الممثانية في نطاق الخلافة الاسلامية ، ولم يدب الضعف فيها بعد أن عاشت حوالي خمسة قرون الا عندما ظهرت تصحيحسات لمفاهيم الاوروبيين والمسلمين عن الاسلام وافشالا لمؤتمر المستشرقين في جنيف سنة ١٩٠٢ التقي وفد من المملكة في الدياض في ندوة علمية مع وفد أوربي وعلى راس الوفد السعودي كان معالى وزير العدل الشيخ محمد الحسركان الذي ترأس الندوة وعلى رأس الوقد الاوربي معالى الدكتور س ماك برايد الاستاذ في جامعة دويلين ووزير خارجية ايرلندا السابق ودارت المناقشة عن الاسباب التي جعلت المملكة تتخذ من القرآن الكريم وحده مصدرا للتشريع وعن موضوعات اسلامية أخرى منها حقوق الانسان في تعاليم الشريعة الاسلامية وانتهت بأن صرح الدكتور ماك برايد (من هنا ومن هذا البلد الاسمالمي ــ لا من غيره من البلدان ــ يجب أن تعلن حقوق الانهان ٠٠٠) وفي ٧ شوال ١٣٩٤ ه عقدت ندوة باريس الاولى حول مصادر الشريعة الاسسلامية ، وفي ٩ شوال ١٣٩٤ م مقدت ندوة الفاتيكان وفي ٣١ شوال ١٣٩٤ م مقدت ندوة مجلس الكنائس المالمي في جنيف وفي ١٧ شوال ١٣٩٤ ه مقدت ندوة باريس الثانية ٠

الباب الثاني : فيصل والتضامن الاسلامي :

بعد أن دخل المثرلت بنا في بحر تاريخي ديني استفسرق حوالي ثلاثين
صفحة عن أسباب التضامن ودواعيه في الاسلام استشهد فيها بكثير من الآيات
القرآنية والاحاديث النبوية هاد في أواخر ص ١٣٦ ليتسساءل عن موقف
التضامن الاسلامي من غوغائية المذاهب والاحلاف في عالم اليوم ويقول انه كان
مناك تكتلان كبيران أحدهما بزعامة الولايات المتحدة الامريكية والآخر بزعامة
الاتحاد السوفييتي ثم لحقت بهما الصين كقوة ثالثة كبيرة كما تحاول دول
المتحدة الاوروبية التسع أن تكون كتلة ، ويلاحظ أن كتلة الرأسمالية بزعامة
الولايات المتحدة تحاول أن تقنع المالم بأن ليس للبشرية الاطريقها فتستطيع
بذلك أن تجند ملايين البشر وتمتص موادها وتستخدم مواقعها الاسراتيجية
بذلك أن تجند ملايين الشوعية الزاحفة ، أما الكتلة الشرقية بزعامة الشيوعيسا
الماركسية فتخاطب الضعوب الكادحة بالكلام المصول وتستغل أخطاء الضعوب الكادحة بالكلام المصول وتستغل أخطاء الاستعمار

وتستفيد من مقاومة المسليبيين لكل دعوة اسلامية ثم تفعل الكتلة الشرقيسة ماتريد بهم ، وتعتمد الكتلة الثالثة وهي الصين الشعبية على عددها الرهيب وكذلك تفعل أوربا ٠٠ فاين طريق الخلاص ؟ انه لن يكون في الانضمام الى هذا المسكر أو ذاك فالمحركة لو دارت فستدور في أرض غير أرض الكتلتين فهي ستدمر مواردنا ثمن وتخرب أرضنا ، طريق الخلاص هو ظهور الاســة الاسلامية الاكثر حجما واقتصادها الذروة هو في المودة الى الله وتعكيم كتابه والائتمار يشرعه فالامة المسلمة هي التي عناها الله يقوله (كنتم خير اسـة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون من المنكر وتؤمنون بالله) هذه الامة لن تتحقق الا بروح جديدة هي روح التضامن الاسلامي وهو الذي نذر نقسه جلالة الامام الشهيد لتوحيد أمة الالف مليون مسلم •

الباب الثالث : فيصل والغلافة الاسلامية :

كان جلالة الملك فيصل وراء جميع مؤتمرات القمة من الاول منها حتى السابع في الرباط ، وغيرها من المؤتمرات الاسلامية على مستمري وزرام المخارجية أو الذروة أو المؤتمرات الشعبية وخاصة مؤتمرات الحج السنوية ، ويحلل المؤلف مقتضيات عقد مؤتمر الرباط ويرى أنه كان أنجح المؤتسرات بعد أن اتفق المعرب واختفت سياسة المهاترات يبرز المؤلف الاتجاهات القومية المشبوهة التي كان يغنيها الاستعمار والصهيونية فظهر الدعاة الذين أخسدوا ينادون بالاخذ بجوهر الدين وترسيخ قوائم الوحدة الاسلامية مثلمها كتب السيد جمال الدين الافغاني في جزيدة العروة الوثقي ، الا أن فكرة الوحــدة لاقت عقبات من الاستعمار بقوته وبأفكاره ويسرى المؤلف أن اول تجمسنسع للمسلمين في وحدة جامعة في العصر الحديث هو تجمعهم في مؤتمر القمسة الاسلامي الاول في المغرب وتلاه مؤتمرات مثل مؤتمرات وزراء خارجية الدول الاسلامية في جدة في مارس ١٩٧٠ ثم في .كراتشي ثم في جدة وقرروا ضرورة انشاء بنك التنمية الاسلامي ووكالة الانباء الاسلامية ثم انعقاد مؤتمر القمة الاسلامي الثاني في لاهور بالباكستان ثم مؤتمر المنظمات الاسلامية في مكسسة المكرمة في ربيع الاول ١٣٩٤ ه والمراكز الثقافية الاسلامية وسندوق التضامن الاسلامي ولا أحد ينسى محنة بنجلاديش في الطوفان وموقف الفيصل منها ، أما موقف جلالته في حرب ١٠ رمضان ١٣٩٣ ه فالتاريخ وحده هو السنين سيتكلم عنها مما اعترف به الرئيس السادات في أكثر من تصريح ٠ فاذا كان الملك عبد العزيز آل سعود رحمه الله قد وحمد العســرب في الجزيرة العربية فان الملك فيصل قد أزال السدود والحواجز التي كانت تجزيء الوطن الاسلامي •

الباب الرابع: السعودية قاعدة النصال العربي:

في اجتماع القمة في الغرطوم عقب اعتداء ١٩٦٧ م ناقش المؤتمر تقديم المونات لدول المواجهة فقال الملك فيصل (يجب أن يغير هذا التعبير ، ونحن نصر على أن تكون الكلمة المسجلة في جدول أعمال هذه البجلسة التاريخيية (الترامات) لا المونات · وليست هذه الدول المتضررة · وأعني بها دول المواجهة مسولة أو مستجدية وانما هي الدول الشجاعة البطلة التي تحملت الصدمة الاولى فهي بهذا الوصف صاحبة حق على كل عربي يعيش في المنطقة من الخليج الى المحيل · · أما المملكة العربية السعودية فاني أشهسد الله وأشهدكم أنها مستعدة دائما من الآن ومن قبل الآن · و وحد الآن · · وعلى طول الخط لأن تسهم الاسهام كله ، وتبذل المطاء كل العطاء · · في سبيسل الموربة ·)

ويورد المؤلف موقف صاحب السعو الملكي الامير فهد بن عبد العريست المائل حين صرح لوكالات الانباء في جمادى الثاني ١٣٩٥ م بتصريح ناشب فيه جميع الدول العربية القادرة (العمل على مساعدة مصر في فك خناقها من الديون الروسية المركبة التي استنفذها الاستعداد الدائم والتعبئة والحشب لمراجهة العدو - وأن الملكة العربية السعودية ب من غير من أو مباهاة بي فتحت أبواب خزائنها أمام المقتضيات والمتطلبات التي تقتضيها الحساجة وتتطلبها المعركة -)

وكان الملك فيصل قد وقف في مؤتمر القمة العربي الثاني في الاسكندرية عام ١٩٦٥ ونادى بحتمية اظهار الوجود الفلسطينسي ومده بكل وسائل الاستمرار وقدم جلالته خمسة ملايين جنيه استرليني كدفعة اولى لتكرين خمس كتائب فدائية تعمل من حقل الوطن الفلسطيني وقد رجع المؤلف الى يوم ١٣ فبراير ١٩٤١ يوم كان المغفور له الملك عبد العزيز في زيارة للقاهرة فصرح لوفد (اللجنة العربية العليا) - (وأنا اعتبر أرض فلسطين ارضي وعرب فلسطين أولادي وفلذات كبدي ، ويأتي أمر المحافظة عليهم بعد المحافظة على الدين والمروبة ٠٠) ولن ينسى العالم العربي موقف المملكة ودعمها الفوري لكل من مصر وسوريا والاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية أثناء زيارة الملك فيممل لهذه الدول عام ۱۹۷۶، وقبلها لاينسى أن المملكة قد رمت في معركة دمضسان ١٩٩٨ ه بكل ثقلها وهي وحدها التي شهرت أول سلاح من نوعه هو مسلاح البترول •

وقور العدوان الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦ سارح الفيصل ــ وقد كان وليا للمهد ورئيسا للحكومة ــ فعنح مصر تسمين مليـــون ريال سعودي دفعت بالدولار ، كما سارع بتقديم ٩٥ الف طن بترول لمصر لقناء دفع مؤجـــل وبالمملة المصرية وقطعت السعودية نقطها من العالم تسمة وعشرين يوسلام متحملة خسارة لاتقل عن ثلاثين مليون دولار ، كمااسرع أسما والبيت السعودي فوضعوا أنفسهم تحت السلاح ضمن المتطوعين وعندماجمدت بريطانيا وأمريكا وفرستا عقب تأميم القناة ١٩٥٦ أرصدة مصر من العملات المسمبة وحارت مصر كيف تشتري ماقيمته ٣ مليون دولار قمح من بريطانيا لم تتم المنفقة المهمودية المملكة ،

ثم سار صاحب الجلالة الملك خالد بن عبد المسؤيز على نفس الدرب فصرح لمندوب صعيفة وشنطن بوست : (٠٠٠ مع التزام المملكة بالوقوف الى جانب العرب وتأييد الكفاح العادل للشعب الفلسطيني من أجل اقسسرار حقوقه المشروعة العادلة سيكون البترول أمضي سلاحا وسنشهره مضطرين في معركة قد يراهن العدو على شنها ٠٠ واني أناشد الولايات المتحــدة ضرورة المبادرة الى بيع الاسلحة لكل دول المواجهة وتوفيرها حاجات الحرب لها وذلك لانهاء اعتمادها على السلاح الشيوعي الاحمر ٠٠) كما صرخ جلالته لصحيفة (المسنداي تيمز) اللندنية في ٣٠ ربيع الثاني ١٣٩٥ ه (٠٠٠ ان على الولايات المتحدة أن تختار بين مصلحتها مع العرب أو مع اسرائيل ٠٠ أما عن القدس وضرورة تعريبه فان سياسة المملكة مستمرة كما كانت في عهد جلالة المغفور له الملك فيصل وهي التأكيد على عودة القدس للسيادة العربية وتعقيق المعزيز أجميع وكالات الانباء العالمية (٠٠ ان المملكة العربية السعودية لن تبخل أبدا بكل ماتقتضيه معركة المصير العربي من متطلبات ، وسترمي فيها وطاقتها وكثافتها فليست المعركة معركة دول الواجهة فحسب وانما هي معركة كل عربي في أمة العرب من الخليج الى المحيط ونعن بمشيئة الله منها ولها) وزيارات صاحب الجلالة الملك خاله بن عبد العزيز صباح ٢١ ربيسع الاول ١٣٩٦ ه على الساحة العربية ابتداء من الكويت مارا بمنطقة الخليسج بما في ذلك البحرين وقطر والامارات العربية المتحدة وسلطنة عمان لتعميق التكامل الاقتصادي بينها وبين الملكة بالإضافة الى الاتناق مع دول النف مل على صبيغة ملائمة لدعم دول المواجهة حتى تتمكن من مواصلة صمودها كلما سير في نفس الطريق وكان أول زيارته خارج بلاده لممر في يوليو ٩٩٥ وهبته لها ، هذا بالإضافة الى ماتقرم به المملكة من محاولات اصلاح البين في القضايا العربية مثل قضية الخليج وايران ، وقضية المصومال والسودان وقضية العربية ، وقضية موريا والمراق ، وقضية الحدود بين المسراق والكويت ، وقضية المحدواء بين المنسراق والكويت ، وقضية المحدواء بين المنسراة وسعوديا ،

ولعبت زيارة سعو الامير فهد لمصر في مايو ١٩٧٢ دورا كبيرا في تدعيم علاقات المملكة بمصر -

ويذكرنا المؤلف بمبلغ العشرة ملايين دولار التي قدمتها المملكة للبنان الشقيق بعد محنته الاخيرة ليميد بناء نفسه -

الباب الغامس: فلسطين والقدس في كفاح فيصل

قال الامام الشهيد فيصل في احدى خطبه (• • وعلينا نحن المسلمين أن نتنادى فيما بيننا ليوم قريب نلتقي فيه جميعا على ارض القدس وفي ساحة فلسطين لتحرير ارضنا المنتصبة ، وانقال مقدساتنا الدينية من براثن المهبوبية وعملاء الاستعمار والامهريالية ونفوز في النهاية باحدى الحسنيين ، اما النصر والسيادة واما المرت والشهادة ، وفي كليهما المو والجد ، وارجو الله سبحانه اذا قدر على الموت وحان اجلي ان أموت شهيدا في ساحة الجهاد وإنا أحمل الراية دفاعا عن الدين والمقيدة والمقدمات -) ثم يمود بلائك الى مواقف الفيصل الاولى فيا يتعلق بفلسطين فيذكرنا بغطابه في جمية الامم المتحدة في ٢٦ نوفمبر ١٩٤٧ أي قبل قرار تقسيم فلسطين بثلاثه أيام جاء فيه (• • اليس من الظلم أن منظمة دولية تتسخل لتقسيم بلاه صن أجل المداء جزء منها للمعتدي ؟ • •) وفي يوم التقسيم قال هنساك ضمن ماقال : (• • لقد أتينا هنا يملؤنا الامل بأن جميع الامم ستخدم وتؤكد ميثاق الانسان والمدالة • • ولكن للاسف الشديد والمفاجأة المذهلة فان قرار اليوم قد هدم الميثاق • • ولهذه الاسباب ـ مجتمعة ومتضرقة ـ فان حكومة المملكةالعربية السعودية تود أن تسجل في هذه المناسبة التاريخية أنها لاتعتبر نفسها ملزمــة بالقرار الذي تبنته الجمعية العامة اليوم • •)

وقال جلالته وهو يترأس مؤتمر القمة الثاني بالاسكندرية ويشير الى مالحق بفلسطين وأهلها العرب من ظلم قريد (* * الا أتنا نعن المسرب لن نصحت على ذلك مهما أصابتا في سبيله حتى يعود الفلسطيني الى دياره * *) وملق جلالته مرة على أحداث ميونخ فقال ضمن ما قال (* * وهي أحسسدات من أفراد ضد أفراد سفئار العالم باجمعه بـ ووجه انتقادات وتلومات وتهجمات على العرب ، ولكن لما اعتدت اسرائيل المجرمة على الوطنالعربي وقتلت الآلاف من ابناء فلسطين الشهداء وأخرجت أبناء العرب من القرى والمغيمات وأخذت منهم الاراضي والمبارات وتغنت في تعذيب الشيوخ والسعاء والاطفال والمرضى والمجرة لم نسمع أي صوت في العالم يشجب هذه الاعتداءات * *)

لقد كانت رحلات جلالة الملك فيصل الى جميع أنحاء العالم من أجل قضية القدس الشريف ففي عام ١٩٦٥ زار ايران كما رحل الى تركيا عام ١٩٦٦ وطار الى الصـــومال في نهاية ١٩٦٧ وقام برحلاته الى ماليـــزيا وأندونيسيا وأفغانستان والجزائر عام ١٩٧٠ لتأكيد حق فلسطين وتخليص القدس كما استأنف جلالته رحلاته الى مجموعة الدول الاسلامية في القسارة الافريقية عام ١٩٧٢ من أجلهما ، وزار جلالته جميع الدول العربية ولاسيما دول المواجهة كما قام برحلات متعددة الى أقطار العالم من أجلهما ، وفي خطب جلالته في الدول الاسلامية وفي البيانات المشتركة التي صدرت مع رؤسائها كان هناك تذكير دائما بالمسجد الاقصى أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين كما كان جلالته دائم التذكير بفلسطين والقدس الشريف لوفود المسلمين في مواسم الحج في كل عام وقد قال مرة في أحد هذه المواسم : (٠٠ اخواني العرب والمسلمين ، ان القدس الشريف يناديكم ويستغيث بكم _ أيها الاخوة _ أن تنقذوه من محنته ومما ابتلي به ، اخواني ٠٠ أرجو أن تعذروني اذا ارتج على فاني حينما أتذكر حرمنا الشريف ومقدساتنا الاسلامية تنتهك وتستباح وتتمثل فيها المفاسد والمعاصى والانعلال الخلقى ، فاننى أدعو الله ـ اذا ألم يكتب لنا الجهاد لتخليص هذه المقدسات .. أن لايبقيني لعظة واحدة على قيد الحياة ٠٠٠) وحين أقبل اليهود في استهتار على حرق المسجد الاقصى في ٢١ اغسطس ا ١٩٦٩ دعا الملك فيصل الى اجتماع ضم ملوك ورؤساء ووجهاء العالم الاسلامي في مؤتمر قمة اسلامي في المغرب اجتمع في سبتمبر ، وأصبح يذكر بذلك في كل المؤتمرات فقال جلالته أمام مؤتمر وزراء الخارجية الاسلامية على مرأى وصسمع المؤتمرات • ن الانتهاك اللذي أصاب المقدسات الاسلامية على مرأى وصسمع من المالم ٠٠ حتى لقد اتخذ مؤلاء المجرمون من حرم القدس الشعريف مكانا لاتيان المؤاحش وصمارسة التعملل الخلقي والتسيب الديني ٠٠) وفي مؤتمر لاهور للقمة الاسلامية انتهى بجهود الفيصل الى ضرورة الاعتراف بمنظمة التحريد الفلسطينية والى مثل ذلك المتحديد الفلسطيني والى مثل ذلك المتحديد الوات المنظمات الاسلامية المالية في مكة في أبريسل

وفي تصريحات جلالة الفيصل للمجلات والصحف العالمية كان جلالت
يعمر على حق الشعب الفلسطيني العربي في العودة الى دياره بعد انسحباب
اسرائيل الى حدود ١٩٦٧ وتطبيق مبدأ تقرير المصير وكان يحمل أمريكيا
مسئولية الوضع المتفجر في المنطقة بسبب انحيازها لاسرائيل ، فاذا لم ترتدع
اسرائيل فان العرب لن يفرطرا فيها ولا في أي جزء من الوطن المربي محيح
ان الدول العربية رافية في السلام ولكنها لن تتنازل أبدا وقد جاء ذلك في
حديث جلاته مع مجلة (نيوزويك) الامريكية في ١٥ ديسمبر ١٩٧٠ و وفي
عدد ٢٢ يونيو ١٩٧١ من صحيفة (الجازيت دي لوزان) ، وفي عدد ٤ سبتمبر
١٩٧٣ من صحيفة (كريستيان سيانس مونيتور) في بوسطن واختارت مجلة
تايم الامريكية جلالته أعلم شخصية عن عام ١٩٧٤ وأجرت تحقيقا مطولا عن
شخصية جلالته جاء فيه قوله : ان عودة القدس المحتلة الى الادارة المربية في
نظرنا أمر حيوي جدا ولا يمكن أن نقبل بغير ذلك ، ولا أن نفرط في أي جزء
خاصة كل تقدير واعتبار واحترام ولن اسكت ماحييت حتى اكسر عنها الطوق
خاصة كل تقدير واعتبار واحترام ولن اسكت ماحييت حتى اكسر عنها الطوق
والقيد والسلسلة والغل والله على ماأقول شهيد)

واعترف ياسر عرفات في خطاب شعبي في جدة في ٢١ يناير ١٩٧٤ انسه لولا معركة النفط في حرب رمضان ما تم هز العالم بأسره لافاقته ، ولمست لجنة مجلس الشيوخ الامريكي التي زارت المملكة في ١١ مارس ١٩٧٤ كما ضعنت تقريرها أن جلالته مصمم على عودة القدس الى العرب وأنه يرفض أي ترتيب آخر بالنسبة لها ، وأورد المؤلف مقولات جلالته لنيكسون خلال زيارته للمملكة ولكسنجر عام ١٩٧٤ وللرئيس الإيطالي جيوفاني ليوني في زيارته في مارس 1940 وهي حوص المملكة كل العرص على الوقاء بالتزاماتها حيال فلسطين ويذكر المؤلف بالغاء بيع النقط لبريطانيا بالبنيب الاسترايني ردا على استقبال ويلسون رئيس وزرائها لجولدا مائير رئيسة وزراء اسرائيسل بتعاطف قوي ، وكان آخر حديث للامام الشهيد فيصل عن فلسطين والقدس في مقابلة تلفزيونية أجراها جلالته مع محطة التليفزيون الامريكي (س ٠٠ بي المسلم وشرح أسباب التمسك بكتاب الله وسنة نبيه وأصر على ضرورة أن تشكل الدولة الفلسطينية على الاراضي الفلسطينية نفسها وذكر أنه يجب على الولايات المتحدة واعادة المحقوق المورعة للمعب المعلقا المتحدة واعادة المحقوق المسلميني وكان ضمن ما قاله جلالته (نحن لانرغب مطلقا لمشروعة للشعب المفلسطيني وكان ضمن ما قاله جلالته (نحن لانرغب مطلقا في فرض حظر للبترول ضد أحد ، ونرجو الا تضطرنا الظروف سرة أخرى لعمل فيمي ولارغبه ٠٠٠)

الباب السادس: فيصل ومعركة العبور:

يعود المؤلف فيتحدث عن مؤتس التضامن الاسلامي في لاهـــور ، وعن مؤتمر المنظمات الاسلامية في مكة وعن رابطة المعالم الاسلامي وبرنامج العمل الذي وضعته المنظمة لهذا المؤتمر ، وعن الجامعة الاسلامية في المدينة المنورة ، ويعود الى ذكر جمعيات تحفيظ القرآن الكريم، والمراكز الثقافية الاسلامية، والى رحلات النور للشهيد العظيم ، والى معونات جلالته والى صندوق التعاون الاقتصادي والى بنك التنمية الاسلامي والى صندوق التضامن الاسسلامي ، وللادارة العامة لاحياء المغطوطات الاسلامية ، والى دار الفتوى ، والى جماعة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ، والى توسعة الحرمين ، والى لجان اصلاح مرافق الحجج حتى لقد عبر الكاتب الفرنسي روبير سوزانيه في حديث نشرته (الفيجارو) الصحيفة الفرنسية فقال (٠٠ ان المملكة العربية السعبودية ــ قبلة أنظار المسلمين ــ لم تعد صحراء من الرمال وبحرا من النفط بقدر ماأصبحت دولة متطورة تملك القوة الفاعلة وتستجمع في يدها خريطة العالم الاسلامي عامة وتحريك موقف الامة العربية الى المكان الافضال والارض الصلبة الثابتة وذلك بفضل عاهلها جلالة الملك فيصل بن عبد العزيز) ويورد المؤلف بعض ماكتبه (برنار بينان) رئيس تحرير (جورنال دي جنيف) و (ادوارد دني) في مجلة (ذي افننج نيوز) عن القرآن الكريم أكمل الدساتير والى ماكتبه (جورج كلارك) في مجلة (نيويورك تيمز) عن شخصية الفيصل العظيم وعن نهضته بمملكته وبشعبه (• • وذلك بغضل ماوهبه الله من الارادة الصلبة والعزيمة القوية والصبر العنيد والاصرار والتصميم والاعتماد على الله ، والايمان العميق الذي يذلل أمامه الصعاب ويفتت في طريقه الصخور ويلى غشيئته عنق الحياة ويطامن له ناصية الرجود ٠٠) وبعد انيوردالؤلف أسباب النصر كما أوضعها الاسلام يقول بأن جلالة النيصب لقد قاد معركة العشر من رمضان وقد أدخل في حسابه جميع المعطيات الاسلامية ، كما عرف أهمية استخدام التكنولوجيا في وجهها الروحي فجلالته يقسول للجنود أنشاء زيارته لمقر القيادة العسكرية في جمهورية مصر العربية (٠٠ لقد عدنا الميا في المتين عاحققناه من نصر ، ولواصلة الخطوات لتحرير الارش والمقدسات ٠٠)

وقال جلالته حين داس على خط بارليف (٠٠ الحمد لله لقد مكننا الله من تعطيم حصون اليهود واستحكاماتهم بفضل ايمـــاننا به وثقتنـــا فيه ، واهتقادنا أن النصر من هند الله دائما ، وصيدق الله اذ يقول لرسيبوله - صلوات الله وسلامه عليه (وما رميت اذ رميت ولكن الله رمي) - أما سلاح البترول الذي سلك به جلالته طريق المبادرة والمثابرة فكأن سلاحا رهيبا فرق أحشاء العدو وقطع أوصال أصدقائه وأورد المؤلف فقرات مما قاله السيد الرئيس أنور السادات عن مساعدة المملكة العربية السعودية لمصر في استماضة بعض الاسلحة التي كان الاتحاد السوفييتي قد امتنع عن امداد مصر بها هذا فضلا من مئات الملايين التي وهبها جلالته لشعب وادى النيل من أجل البناء والتقدير واعادة البهجة الى النفوس ، ويعسود المؤلف الى الحديث عن المؤتمرات واللقاءات ويبدو أن المناسبة الوقتية كانت انعقاد مؤتمر القمة العربي السادس في الجزائر ويفرد المؤلف قرارات ذلك المؤتمر الي جهــود الملك فيصل وأهمها الاصرار على عروبة القدس وانسحاب اسرائيل من جميع الاراضى المحتلة واعطاء الشعب الفلسطيني حقه في تقرير مصيره • ويعود المؤلف فيشرح كيف اجتذب الملك فيصل قارة أفريقيا كلها لتقف مع الحسق العربي المسلم ، ويعود الى العديث عن استغلال الفيصل لسلاح البترول لاول مرة كسلاح فعال في المعركة وبمناسبة عطاء المملكة يتحدث المؤلف عن الكرم العربي وعن تطبيق الشرع في المملكة وما تضمنه من مشاعر مقدسة والى جود بعض الكرام من أهل المملكة ثم يعود ثانية الى معركة ٦ اكتوبر ١٩٧٣ ويقول ان جلالة الملك فيصل لم يبدأ المعركة ولكن بدأت به المعركة وجلالتـــه يعلم أن الذين خططوا للحرب ضد العرب والمسلمين هم أعدام الله : الشيوعية والصهيونية والاستعمار ويتحدث عن التحالف غير المقدس بينها ثم يعود الى العديث عن سياسة الملك فيصل في التضامن الاسلامي فهو من مطلع الخمسينات وهو يخطط لخير العرب والمسلمين فالتضامن هو الامل الوحيد الذي يتطلسع

اليه المسلمون للم شملهم ويعود فيتحدث عن امكانيات العالم الاسلامي قلب العالم فكان الملك فيصل قد استطاع أن يحرك عن طريق التضحامات الوطن الاسلامي والعرب في المعركة ضد أعداء الاسلام والعروبة فبفضل رحلات الملك قطعت كثير من الدول علاقاتها مع امرائيل ، ومنع الملك تصدير المبترول المي الدول التي تصاند اسرائيل ، وأورد المؤلف أن رئيس تحصيرير صحيفية (لادور نيراور) في بروكسل قد كتب مقالا افتتاحيا في عدد صدر يوم ۲۷ رمضان ۱۳۹۲ ه تحت عنوان (فيصل والتاريخ) فقال (دج هيرست) :

(• • أن جلالة الملك فيصل بن عبد العريز آل سعود ملك المملكة العربية السعودية محارب من الطراز الاول المعتاز بعرف كيف يقهر خصمه ويتضوق عليه ويغوت عليه غرضه ، كما يعرف كيف يحدد الهدف ويحكم إبعاده شــم يصوب اليه الضربة التي لاتخطىء ابدا ، وأن جلالته لايحمل الســلاح ولا يخوض المحركة الا بعد أن يكون قد استنفذ فرص العمل السلمي والاسلـوب الدبلوماسي ، واضعل عدوه ـ كارها ـ الى أن يبدأ هو بالعدوان وهنا يوجه اليه جلالته الضربات السريعة القاضية • •)

وكتب (روبير دي سوزانية) في افتتاحية جريدة (ذي افننج ستار) غداة وقف اطلاق النار في معركة رمضان ١٣٩٣ هـ وكيف ظهرت جوانب جديدة في شخصية الملك أثناء تلك المركة) ٠٠ حين لم ينفع مع خصمه اسلسموب العكمة والنصيحة فيقدر أبعاد المعركة ويرسم استراتيجيتها ويقيس حجمها ويعسب جميع احتياجاتها ويعبىء شتى متطلباتها ، ويتلامم مع مقتضياتها ، ويعشد فيها كل الاسلحة الرئيسية والمعاونة ، ويحفظ لها خط الرجعة في جميع الانساق والاعماق ولأول مرة يجرد جلالته صلاحا جديدا ماتمرفه الحسيروب قبلاً ، ولا تعامل به المعاربون في ماضي التاريخ وحاضره ذلك هو ســــلاح البترول الذي صنع العجائب والفرائب ٠٠ كما نوهت جريدة نيسسوز داي الامريكية بطريقة استخدام الزيت في المعركة وأفردت جريدة (لوموند) مرة في صفحتها الاولى لمقال كتبسه (أريك رولا) رئيس تحريرها عن الجوائب المتعددة في شخصية الملك فيصل وعن كيفية استخدام جلالته لدعوة التضامن الاسلامي كسلاح في الحرب ضد اسرائيل ونقل المؤلف عن مقسسال للكاتب (برنارد بيغان) في (جورنال دي جنيف) حول معركة العوب واسرائيل بعد سنة فيشرح كيف غيرت المعركة المعابير الدبلوماسية ٠٠ ولاسيما الذي كان يقود المعركة هو القائد الفطري الموهوب ابن الصحراء الواسعة الممتدة جلالة الملك فيصل بن عبد العزيز آل سعود - ويرى المؤلف _ وبحق _ أن الذي أدى الى انتصار العرب في تلك المركة _ التي تولى الملك فيصل القيادة فيها _ بعد حروب ثلاثة فاشلة على يد حفنة من الافاقين ، هو الايمان بالله فللملك يرد على أخيه السادات بعد عبورهم قناة السويس بخطاب ارجع فيه جلالته كل أمر لله أكثر من مائة مرة ٠٠ ويروي المؤلف عن أحد العلماء قصة عن ضمادة كانت على يد الملك فيصل مرة سببها أنه كان قد ضرب أحد شيوخ القبائل بعما لأن الشيسخ كان قد أهرض على الاحتكام الى الشرع فطلب حكم الملك وكذلك قصة نزول أحد أولاد الفيصل من سيارته لالتقاط قصاصة من هرض الطريق خشية أن يكون فيها شيء من كتاب الله ٠

ويعود المؤلف فينقل عن صعيفة (لوسوار بروكسل) تحت عنسوان المعلمة فيصل) فيقول ١٠٠ (الا أن مهارة الملك فيصل وقدرته جعلته يستطيع أن يعقق تزاوجا متوازيا ومتوازيا من هذه المناصر المتضاربة المتنافرة الاسر التي سيؤدي حتما الى ولادة دولة حديثة قادرة على أن تسوس المالم وتقود الله من ويقصد كاتب المقال بهذه المناصر : القرآن ١٠٠ والمبترول رمزان للروح والملذة ، وينقل المؤلف عن الكاتب الشرنسي (ببير ليوي) مقالته في صعيفة (لاريفودي موند) عن التعليم في المملكة وخاصة التعليم الديني وعن تتخصيص عائدات المبترول التي تمثل ١/٨٪ من ميزانية المملكة للانشاءوالتعمير ويتحدث عن روح الملك وايمانه ويعود المؤلف الى مقالة (أريك رولسو) في جديدة (لوسوند) عن جلالة الميصل وقيها (١٠٠ وان جلالته ليميد الى الاخمان هيبة سير البطولات وعبقرية المصالمة ١٠٠ ولقد وضع المستقبل على عاتقها ويلمد المملكة للمالين : العربي والاسلامي ١٠٠) ويعود المؤلف في نهاية اللباب فيذكر بالمنجزات الاسلامية ١٠٠)

الياب السابع: فيصل مع شعب وادي النيل:

المؤلف يرحب بزيارة الملك فيمىل لمصر ولكنه يعود فيتحدث عن الجوائب المتحددة في شخصيته ، ثم يعدد ما قدمه الملك فيمىل لمصر ابتداء من اعتصداء ١٩٥٦ عليها حتى ممركة رمضان ١٩٧٣ ثم يعود المؤلف فينقل عن (جورج كلارك) المحرر السياسي في (نيويورك تيمن) عن شخصية الفيمىل ، ويعدو يتذكر بما قاله الرئيس السادات عن دور الملك في حرب رمضان ، ويذكر رأي يتذكر بما قاله الرئيس أمين في الملك فيميل حين قال شمن ما قال (١٠٠ ان الرئيس كلاعدم الملامي يعلك كل الصنفات

التي تؤهله وترشحه لقيادة أمتنا الاسلامية الى المجد والرفعة والعزة والانتصار وأن أوغندة التي أتشرف برئاسة جمهوريتها لتدين لهذه القيادة الفيصليبة العكيمة ٠٠) وقال الملك العسن ملك المغرب (٠٠ ان جلالة الملك المعظــــم قيصل بن عبد العزيز قد وهب نفسه ونذر روحه وحسمه لخدمة العمسروبة والاسلام ، ولقد كان لمواقف جلالته الصامدة في القضمايا الاسمسلامية عامة والشئون العربية خاصة الدور البارز البناء والمواقف الايجابية الفعالة ٠٠ ولاسيما في أحداث رمضان العظيمة والتي قلبت موازين المعركة وشدت المنصر الى صنفوف العروبة ٠٠) وأصدرت الامانة العامة للجنة المراكز العليا في مصر بيانا أعلنت فيه (٠٠ ان وقفة جلالة الملك فيصل المعظم في العاشر من رمضان أكدت القيم العربية الاصيلة وأكدت طبع جلالته العربي الاصيل في الاريحيــة والايثار والتضامن والوقوف دائما بجانب العرب والمسلمين ٠٠) وذلك خلال زيارة جلالته ، وتحدث وزير الاعلام المصري عن دور جلالته في حرب رمضان ونصر العرب فيها ﴿ • • وذلك بفضل رجل السامة وزعيهم العرب واسهام المسلمين جلالة الملك فيصل بن عبد العزيز ٠٠ وحزم قيادته وصائب تحركه وريادته وعمق رأيه ومشورته ٠٠ وذكر وزير الاوقاف المسرى بلقساءات ميمونة سابقة بين جلالة الملك والرئيس السادات في مؤتمرات القمة الاسلامية والعربية كما أشاد بالمؤسسات الاسلامية التي أنشاها الملك فيصل .

ويروي المؤلف شيئا عن وقائع الزيارة ودوافعها وعبور الملك فيعسسل المي ميدان المعركة في الضغة الشرقية من قناة السويس ومشاهدة جلالته لإجزام من خط بارليف ، وكان أول زعيم عالمي يشهد مناورة بحسرية عصسرية في الاستندرية ، وكان للزيارة أعظم الاثر في نفوس الشعب المعري والمحسرت تطوير التعاون الاقتصادي ودعم المقاومة الفلسطينية والوقوف ببنانب الشهوب الانويقية المكافحة وتقديم المعون المادي لمصر ويشيد بانشاء عي السسلام في السويس الباسلة وهو الحي الذي أمر الملك بتعميره وحب الملك تلعمير كان جزءا من سياستة ، وفي راي المؤلفة أن فيصل حين اختار زيارة الجبهة في بداية زيارته لمصر فانما ذلك لانه كان يفضل الطريق الصعب •

الباب الثامن : فيصل في مواجهة الصهيونية والشيوعية والاستعمار :

يعود المؤلف فيورد بالتفصيل جميع المنشآت الاسلامية التي أقامهــــا الفيصل ، ويحكي عن دبلوماسيته المبكرة ويعود فيأتي ببعض آراء قادة العالم السياسيين في جلالته مثل رأي نيكسون ورأي شارل ديجول الذي قال (٠٠ ان الملك فيصل هو الزعيم العربي الوحيد الذي كشف لي بعمراحة عن رأيه في القضية الفلسطينية ، كما أنه الزعيم القوي _ على ساحة الامة العربية كلها _ الذي استطاع بصراحته الأسجاعة أن يفير موقفي تغييرا جذريا في كثير جدا من الامور والقضايا التي تتعلق بالشرق العربي كله • •)

ويعود المؤلف يتذكر دور الفيصل وراء مؤتمرات القمة العربية كعسما يتحدث عن زياراته لانحاء المالم وعن لقاءاته مع دهاقنة السياسة العالميسة وبخاصة لقاءاته مع قادة الدول الاسلامية ، ويشير المؤلف الى دوره المبكر في تحرير كل من سوريا ولبنان والجزائر ، وينقل رأي بعض كتاب الالمانوقادتهم في جلالته ومنها رأى الماريشال (كارل فون هورن) حين قال : (ان انجاب مثل جلالة الملك فيصل _ وخصوصا في مثل هذه الايام _ صعب جدا على الحياة فجلالته ليس فردا عاديا وانما هو أمة بأسعرها ٠٠) وات برأي (جسان سوقانيارج) وزير خارجية فرنسا ورأي الجنرال (وليم ويستمورلند) في جلالته وكلها اطراق صادق ويتعجب المؤلف كيف لم يتنبه أحد قبل جلالته من معاولات التسلل الى أمة المسلمين تحت شعارات زائفة مثل جماهات التسلح الخلقي ، واخوان الحرية ، وبيوت الشباب العالمية ، وأنصار السلام ، ونادى الروتاري ، والحركة الماسونية ، ويعيد المؤلف الى الذاكرة أقوال بعض قادة الاستعمار في النقمة على الاسسلام لوقوفه في وجه الاستعمسار مثل أقوال غلادستون والراهب سيمون و لورائس براون واللورد كرزون ، ثم يعسود المؤلف لشرح لماذا كان التضامن الاسلامي وقول جلالة الفيصل فيه (٠٠ ليست الدعوة الى التضامن الاسلامي ملكا لفيصل ولا لغيره ٠٠ انما هي دعوةالاسلام جاء بها محمد صلوات الله وسلامه عليه ٠٠ الا أنها المفروض على كل مسلم ومسلمة أن هذا الموضوع ليس في يدنا وحدنا وأن كنا قد ملكنا فيه زسمام الميادرة ، انما هو في يد المسلمين جميعا • • ومتى بدأت الدعوة الى التضامن؟ بدأت بتأييد من المؤتمر الذي ضم زهماء المسلمين في مكة المكرمة سنة ١٩٦٥ ثم في اجتماع الذروة العربي المسلم الذي عقد في الدار البيضاء ، وحين قام التضامن ادعى عليه البعض بأنه حلف استعمارى وهل يعقسل أن دين الله وشريعة نبيه يمكن أن ينتج منها شرك لاصطياد الناس لخدمة الاستعمار بينما أن الاستعمار منذ بدأ ينتشر في أفريقيا وآسيا وغيرهما وكل همه هو القضاء على الدين الاسلامي لانه أكبر قوة تقف في وجهه وكان هذا هو شأن الاستعمار القديم والاستعمار الجديد وطبيعي أن تقف الكتلة الشرقية الشيوعية ضم دعوة التضامن لانها تقوض أركان الالعاد ولانها تخشى أن تصل الى المناطق الاسلامية التي ضربت الشيوعية عليها ستارها الحسديدي ثم حين يتعرض لموضوع فيمنل في مواجهة الاقاليم الثلاثة : ١ ــ الجبهــة الصهيــــونية ٢ ــ

الشيوعية ٣ - الاستعمار ويبدأ بالصهيونية يفضح المؤلف فرية أن اليهود في جميع أنحاء العالم هم من أصل فلسطيني فالحقيقة هي أن يهود أوربا هم من أمل أوربي صميم واعتنقوا الدين اليهودي على أيدى مبشرين من اليهود في القرن الثالث قبل الميلاد وما تلاه فيهود العالم اليوم ببنهم الشقر ذو العبون الزرقاء والشعر الاصفر وبينهم السمر ذوو الشمر الجعد في هضية الحبشة وبينهم السود في جنوب الهند وبينهم الصفر في المدين وفيهم طوال القسامة وقصارها وأصحاب الرؤوس الطويلة والعريضة ، وفضلا عن ذلك فالسيادة اليهودية أيام داود وسليمان وخلفائهما لم تدم سوى فترة قصيرة ، أما سيادة المرب على فلسطين فدامت أكثر من عشرين قرنا علما بأن بني اسرائيل كانوا قد اغتصبوا السلطة من الكنعانيين الذين هم شعب عربي فاليهود المنتشرون في المالم لاينتمون اذا الى فلسطين كما أن الزعم بأن الدين اليهودي مقصور على بني اسرائيل خرافة أخرى وقد شرح هذه العقائق جلالة الملك فيصل في خطاب أمام الجمعية العامة للامم المتحدة ، وأتى المؤلف بآراء لعلماء أنتروبولوجيين أوربيين وأمريكيين مسيحيين ويهود يظهرون هذه الحقائق الدامغة منهسسم الاستاذ اليهودي (ه - ه - ج - ليوي) أستاذ العبرية في جامعة اكسفيورد والاستاذ (أوجين تيار) أستاذ علم الانثروبولوجيا في جامعة جنيف والاستاذ (ريلي) في كتابه عن أجناس أورباً والباحث اليهودي (فريد ريغ هوتس) في كتابه « الجنس والعضارة » والمؤرخ الانجليزي (تمبرلي) وكذلك المؤرخ البريطاني « السير مارتن كونواي » قد شرح أن ساسة بريطانيا لم تخف عنهم الجقائق ولكنهم تجاهلوا ومكنوا اليهود المنتصبين من اقامة وطن ثم دولة لهم في فلسطين لممالح استعمارية بريطانية خالصة .

 قد تصبر على اليهودية والمسيحية ولا تطيق العمبر على الاسلام الا ريشسا تتحفز له • • ضرورة أن الاسلام نظام اجتماعي له منهجه في علاج المسائل التي تتصدى لها المسيوعية وهو يواجه مشكلة الفقر بحلوله المتعددة ولا يقصر مواجهتها على فرض الزكاة لمستحقيها • • أذ هو ينكر الاسعراف والتسرف والاحتكار ويأبى أن تكون الاموال دولة بين الاغنياء • • فانها ـ أي المسيوعية تعاديه معاداة الخوف من منافسته في تنظيم المجتمع • • وتعاديه معاداة الحكم الروسي المطلوع في ماله واستقلاله ، وتعاديه أخيرا معاداة المسيور بالخطسر والافلاس على أثر اخفاق التجارب الماركسية واحدة بعد الاخرى خلال المسنوات الاخيرة • • وتسائني لماذا أحارب الشيوعية ولم ينلني منها أي رشاش أو رذاذ ؟ وهل الشرط لأن أحمل السلاح واخوض المعركة أن يكون قد أصابني منهسا ولم الشرط لأن أحمل السلاح واخوض المعركة أن يكون قد أصابني منهسا البطش الاحمر قد أصابهم منها كل شيء وهم جميعا اخوتي واهلي والمسلم للمسلم كالبنيان يشد بعضه بعضا • •

ويفضح الملك فيصل الارتباط بين الشيوعية والصهيونية ويلاحظ بحق أن قادة الشيوعية في العالم جميعهم من الصهيونيين فالمرة الاولى التي صوتت فيها أمريكا وروسيا معا مؤيدين قرارا واحدا هو قرار تقسيم فلسطين عــــام ١٩٤٧ وكانت المرة الثانية عندما جرت محادثات (جلاسبورد) بين الرئيسين الامريكي والسوفييتي هقب العدوان الاسرائيلي عام ١٩٦٧ ويشرح المؤلف كيف أن الصهيونيين اليهود هم الذين أفسحوا الطريق أمام المد الشيوعي وهم الذين فرضوا الشيوعية على روسيا القيمسرية ويتحسدث عن علاقة لينين وتروتسكي وبيريا وروزا لوكسمبورغ واليا ايرهمبورج وديفنسكي باليهود ولاحظ أن الذين أسسوا الاحزاب الشيوعية في الشرق العربي كلهم كانسوا يهودا ، وشرح المؤلف الاتفاق الذي كان قد تم بين لينين وبين وايزمان في العلاقة بين الشيوعية والصهيونية مثل البروفسور (سانتيني) في مقدمة كتابه الصهيونية والثورة البلشفية الذي صدر في ميلانو عام ١٩٢٦ ويشرح المؤلف كيف أرسلت روسيا بعد انتصار الشيوعية فيها (فلاديمير جابوتنسكي) اليهودي الشيوعي الى فلسطين عام ١٩٢٠ لتدريب الشباب اليهودي هناك وكيف خصصت لجنة (لينين وايزمان) مليون ليرة ذهبية لشـــراء أراضى واقطاعيات لليهود الروس من أرض فلسطين المربية ، وبلغ عدد اليهود الذين وقدوا الى فلسطين من روسيا خلال المرحلة الاولى من ١٩٢١ الى ١٩٣٩ نعو مائة وخمسة وستين ألف يهودي شيوعي ، وثبت أنمساعدات الاتحاد السوفييتي في انشاء المستعمرات والقرى النموذجية في فلسطين حتى عام ١٩٣٩ بلغت ٠٥٪ من المساعدات وبلغت نسبة الولايات المتحدة الامريكية ١٠٪ ويلاحظ ان مجلس السوفييت الشيوعي كان يضم من اعضائه يهودا ينسبة ٩٧٪ على عهد لينين وجاء في كتاب (جون سوريل) الذي صدر في سان فرنسيسكو سنتة المبدو من يالطا الى بوتسدام) ان ستالين قد طلب في مؤتمر يالطا ان تدفع المانيا خمسة مليار دولار لصالح اليهود ورقع جميع القيود عن الهجرة الهجودية لفلسطين -

وشرح المؤلف جهود جروميكو عام ١٩٤٧ في اقرار تقسيم فلسطين وكيف جاهد في عام ١٩٤٨ في العصول على قرار من مجلس الامن بطرد الجيــوش العربية التي كانت قد دخلت لانقساذ فلسطين العربية من قيام اسسرائيل باعتبارها جيوش غزاة دخلاء ، ويشرح كيف وقعت عام ١٩٦٤ بين اسرائيم. والاتحاد السوفييتي ثلاثة اتفاقيات : تجارية وسياحية وللنقل البحرى كما ألزمت روسيا كل الدول من أتباعها بعقد مثل تلك الاتفاقيات ويشرح المؤلف علاقات الاحزاب الاسرائيلية بالشيوعية ، وأورد المؤلف ماذكره برنارد بينان في (جورنال دى جنيف) حين شرح الملك فيصل الارتباط بين اسرائيسل وروسيا في السياسة الخارجية ، ومساعدات روسيا لاسرائيل بالبترول ، كما شرح الملك لهذا الكاتب موقف موسكو من العرب وقضية فلسطين وكيف أنه لم ترد كلمة تحرير فلسطين أبدا في البيانات ألمشتركة بين حكام العرب وزهمام الاتحاد السوفييتي أو أي قرار يمس كيان الدولة اليهودية ، ويشير الملـــك باصابع الاتهام الى مسئولية روسيا عن بعض جوانب هزائم العرب أعــوام ٤٨ و ٥٦ و ٦٧ ويقول الملك لهذا الكاتب (٠٠ وعندما أقول الصهيــونية والشيوعية فلست أقمد ذكر الاسمين وانما أعنى في الحقيقة أنهما شيء واحد وليس في العالم كله مستوى معيشي منخفض غاية في الفقر والاملاق والضياع والاخفاق من مستوى هؤلاء الذين يميشون تحت ارهاب الشيوعية ٠٠)

ويستطره المؤلف الى جهود صاحب السعو الملكي الامير فهد العظيمسة في محاربة الشيوعية وقول سعوه في أحد تصريحاته لوكالات الانباء (• ولو أن الدول • • وقفت كلها تلك الوقفة المسامدة التي تقفها بلادنا _ المملكسة العربية السعودية _ في وجه الشيوعية لما استطاعت هذه الغرقاء الحعقاء المسيبة أن تطل برأسها • •) ويلاحظ المؤلف أن الثورات الشيوعية قد أخفقت في المبلدان المتطورة اقتصاديا وسياسيا واجتماعيا وثقافيا ولم تنجح _ خلافا لتنبؤات ماركس _ الا في المبلدان المتخلفة ويشرح المؤلف كيف قامت طبقة ثرية جديدة متحكمة على رأس النظم الشيوعية ليست هي الطبقة الكادحة •

جبهة الاستعمار : للملك فيصل دور قيادي عظيم في محاربة الاستعمار فيتول في خطابه في كوناكري في سبتمبر ١٩٦٦ (• • أن الاسلام هو الحصن الحصين الواقي والدرع القوية المتينة ضد الاستعمار • • وهكذا نرى أن المثارنة بين ظاهرة الاستعمار الدولي وبين العبودية الفردية مقارنة لاتتناول المظهر المام وحده ، بل تتجاوزه الى التفاصيل الجرثية أيضا • و من العبيب في هذا الاستعمار الحديث الذي يتمثل فيه أسوأ مظاهر الاستغلال والاستبداد والتخريب والتدمير أنه من صنع دول تدين كلها الا المناحر بالدين المسيحي ، وهو ذلك الدين السمح الكريم ، الذي شماره الحب والعطاء ولمانة ، وبعد أن عدد الملك مساوى الاستعمار فضح علاقته بالصليبية عن قال (• • ذلك • • لأن هذه المركة كانت عمركة الاسلام والعروبة معا • عين قائلا : (الأن انتهت الحروب الصليبية) • •

وفي احدى تمريحات الملك لجريدة (النيويورك هيرالد تربيسون) في نيويورك شرح المؤلف المراحل نيويورك شرح المؤلف المراحل الثلاثة التي تم بها تحقيق الحلم الاستمماري الصهيوني في فلسطين ثم يشرح المؤلف زيارات الملك للدول الإسلامية في آسيا وأفريقيا كجهد مشترك في سحاربة الاستممار الذي يتربص بالاسلام •

الباب التاسع : فيصل شخصية زاحمت عمالقة التاريخ

ماد المؤلف الى ذكر زيارات الملك فيصل لمصر في رجب ١٣٩٤ ه ولسوريا في محرم ١٣٩٤ ه والاردن ومصر من نفس الشهر حاملة الخير في ركابها ، ثم يذكر زيارات الملك للدول الاسلامية من ثانية في هذا الباب ويعيد ما كان من دول دورا الملك وراء مؤتمرات القمة المربية ، ويعيد ذكر زياراته لكثير من دول المالم ودول أفريقيا ، ويعيد ذكر موقف جلالته من مصر ابتداء من عدوان 1٩٥٦ عليها ، كما يعيد ذكر تصريحات جلالته للصحافة العالمية وآراء كثير من قادة العالم في جلالته •

الغاتمة : من ملك الى ملك

يعتبر المؤلف انجازات الملك فيصل بمثابة وصية لجلالة أخيه الملك خالد بن عبد العزيز أطال الله عصره ·

الفهرس: من ٦٣٣ الى ١٤٥

مؤلفات المؤلف السابقة : ذكر ثلاثة وعشرين منها على ص ٦٤٦ والــه واحد تحت الطبــــم ٠

نقسد الكتساب

ابواب الكتساب

في رأيي أن عنوان الباب الاول وهو (فيصـــل في حقل الدهوة الي الاسلام) ينطبق الى حد كبير مع مادته ، وهو عرض جيد حقا في موضوعه ، وعن الباب الثاني بعنوان (فيصل والتضامن الاسلامي) فقد شرح أسباب هذا التضامن ، ولو أنه قد أسهب بعض الشيء فدخل المؤلف في مباحث دينية خالصة تقريبا استغرقت ثلاثين صفحة تقريبًا ولا ضير طبعا من الدخول في هذه المباحث بل انها مطلوبة ولكن بقدر مايتسع له كتاب مفروض أنه تاريخي أولا وقبل أي شيء ، أما الباب الثالث وعنوانه (فيصل والخلافة الاسلامية) فسلا أدرى لم اختار له المؤلف هذا العنوان الذي جعل قسما كبيرا من أوله يتعسل بالتضامن الاسلامي وكان من الاجدر العاق ذلك القسم بالباب السابق ، وصحيح أن المؤلف قد عنى في هذا الباب بشرح فكرة أهمية الخلافة الاسلامية عبر مراحل التاريخ الاسلامي وكيف كانت تجمـــع المسلمين وكيف تكتـــل الاستعمار ضد الخلافة لاسقاطها وابتلاع الدول الاسلامية وأحدة وراء وأحدة ولكن هذا الباب انشغل بموضوعات ريما كان الانسب تناولها من أبواب أخرى مثل موضوع مؤتمر القمة العربي السابع في الرباط ونجاحه ، كما أنه في بعض مواضع هذا الباب يلاحظ الاسلوب المسحقى البعيد بعض الشيء عن الاسلوب العلمي المركز الذي يستخدم في الكتب والمراجع العلمية ٠

الباب الرابع : وعنوانه السعودية قاعدة النضال المعربي وهذا العنوان من أكثر عناوين الابواب انطباقا على موضوعه ، ويلاحظ فيه استطراد مقبول اما رجوع الى عهد الملك عبد العزيز رحمه الله أو امتداد للحديث عن عهد الملك خالد بن عبد العزيز حفظه الله وولي عهده الامين صاحب السمو الامير قهد -

الباب الخامس وعنواته فلسطين والقدس من كناح فيصل : وهو من أكثر مناوين الكتاب انطباقا على موضوعه وهو عرض چيد حقا •

الباب السادس: فيصل وممركة العبور: الاادري لماذا رجع المؤلف الى تكرار موضوعات سابقة هنا مثل شرحه للمنشأت الاسلامية في عهد الملك فيصل وهنا أيضا حديث عن مؤتمر القمة المربي السادس في المجزائر ربسا كان من الانسب الاتيان به من باب آخر، وفي هذا الباب أيضا عودة الى ذكر لقاءات الملك في رحلاته ودوره في المؤتمرات التي حضرها، وفي هذا الباب حديث دعائمي عن بعض الشخصيات السعودية في عطائها، ثم حديث عن أعداء الاسسلام الثلاثة: الشيوعية والمسهونية والاستعمار مع أنه سوف يعود الى هذا العديث التضميل في باب آت ثم عودة من المؤلف للحديث عن التضامن الاسلامي والحق بالتعميل في باب آت ثم عودة من المؤلف عن بعض المحررين الاجانب الكبار الذين كتبوا في المصحف الاوربية والامريكية عن دور الملك فيصل في معركسة الديناس الميازات عن بعض الانجسازات

الباب السابع: فيصل مع شعب وادي النيل: مع أن هذا الباب مخصص كما هو مفروض للحديث عن أقوال بعض قادة مصر في الفيصل وعن الزيارة دوافعها وآثارها فان المؤلف قد بدأ هذا الباب بالحديث عن البوانب المتعددة لشخصية جلالته وعن آراء بعض الكتاب والرؤساء والملوك المسلمين والعرب فيه مما ذكره في أبواب أخرى -

الباب الثامن: فيصل في مواجهة الصهيونية والشيوعية والاستعسار ، بدأ المؤلف هذا الباب بالخديث مرة ثانية عن تعداد جميع المنشآت الاسلامية ، وعاد الى الحديث عن رأي بعض الدبلوماسيين في جلالتسه ، وعاد الى ذكر دوراء مؤتمرات القمة المربية وزياراته لانصاء المالم ولقاءاته مسيع قادتها ، ثم عاد للحديث عن التصامن الاسلامي ثم يتحدث عن الاقانيم الثلاثة التي تصدى لها الملك فيصل لحداثها للاسلام وهي الصهيونية والشيسوعية والاستعمار وربعا كان هذا الجزء علميا هو أطيب مافي الكتساب من كتابة علميسة .

الباب التاسع: فيصل شخصية زاحمت عمالقة التاريخ: يكاد يكون هذا الباب كله تكرار لموضوعات سبق للمؤلف الكتابة فيها في الابواب السابقة مثل منجزاته وزياراته ولقاءاته وآراء المسحافة العالمية والدبلوماسيين فيه ودوره في حرب رمضان خاصة وذلك في كتابة صحفية الطابع .

الغاتمة : من ملك الى ملك : استفرقت الصفحات من ص ١٦٢ الى ١٣٣ ومؤداها أن رسالة فيمىل هى وصبيته لجلالة أخيه صاحب البلالة الملسك خالد بن عبد المزيز حفظه الله • الفهرس من ص ١٣٣ الى ١٤٥ ، ثم على ص ١٤٦ أثبت المؤلف مؤلفاته السابقة التي بلغت ثلاثة وعشرين الثامن عشر منها عن فيصل بعنوان (فيمىل وجها لوجه) •

الكتاب ككل:

الكتاب واضح الفائدة في موضوعاته التي تدور حول المغفور له الملك فيصل بن عبد العزيز والاسلام وقد كتب بلهجة المخلص ويمكن أن يعثر فيسه القاريء على الكثير من العقائق المفيدة المتصلة بالموضوعات التي يتعرض لها الا أن الكتاب كان في حاجة الى ترتيب أدق في تصنيفه بعيث تجمع مثلاً كل الموضوعات المتصلة بالمتضامن الاسلامي في باب واحد فلا تكون هناك حاجة الى تكرار اوتداخل في المرضوعات والابواب كما أوضحنا وخاصة في البسساب في الماب السامس والتاسع ، وأعتد أن سبب ذلك أن بعض الموضوعات كانت قد كتبت أصلا للصحافة ولذلك كتبت بأسلوب صحفي أدبي أكثر منه أسلوب علي موجز مركز ثم أتى المؤلف فجمعها كلها بين دفتي كتاب ، كما لاحظاء وقي أسماء الشحويات والصحف الاجنبية وربما كسان الاحسن هو كتابة هذه الاسماء بالمورف الالاتينية أيضا الى جانب الملاقالم بية كما كان من الانسب لو ذكر المراجع التي رجع اليها عربية واجنبية أو معربة في أخر الكتاب مع اثبات بيساناتها الببليوجرافية الكافيسة بدلا من الاكتفاء في صلب السياق و

وفي ظنى أنه لو استغنى المؤلف عن التكرار لأمكن الاستغناء عن مساحة لاتقل عن ربع الكتاب الشنخم الذي تصل صفحاته الى ١٤٥ صفحة -

والله الموفق

معمد كمال جمعة



طريق الحيج بين الكوفر ومكر دراستة نقدية الطريق الحئج بين الكوف ومكر ودرب زبيده معترونًا بدماست ميت دانيت م

للدكتور : سعد عيد العزيز الراشد

هذا هو عنوان أطروحة الدكتوراة التي قام بتقديمها سعد عبسد العزيز الراشد الذي كان مبتعثا من جامعة الرياض إلى جامعة ليدن في بريطانيا ، وقد قام الباحث المذكور بدراسة الآثار الاسلامية في بريطانيا وتجول في العديد من البلاد العربية لكسى يتفعص الآثار الاسلاميسية والمناخصة خاصة المكاور التي تتعلق بالمواصلات القديمة كطرق الدسيج والطرق التجارية ، وكان جل جهده منصبا على دراسة تاريسخ وأشار طرق الحج الاسلامي الذي يعبر منتصف الجزيرة العربية من الطرف الى المدرنة المنورة ومكة ،

وكان لمثل هذا النوع من الدراسة صدى واسع في المملكة العربية السعودية والاوساط العلمية في بريطانيا ، وقد قامت كل من جامعة الرياش ووزارة المحارف بتسهيل مهمة الباحث في زيادة ونقص معظم اجزاء الطريق ــ وكانت نتيجة بعثه الميداني الذي قام به الباحث في عام ١٣٩٧ ه هو زيارة الكثير من آثار الطريق وكذلك اكتشاف بعض الآثار المهمة التي لم تكن معروفة من من آثار الطريق قرام بقديم تقريم من تقريم الي عضوء استعلاعات الباحث لمعظم أجزاء الطريق قام بقديم تقريم منتصمر الى جامعة الرياض والى وزارة المحارف داميا بالعفاظ على درب زييدة والاعتمام بآثاره خاصة البرك والابار ــ كأثر اسلامي مهم وصــورة بمدة خاصة بمرفة للدور الذي قام به الغلفاء المسلمون بهمفة عامة وزبيدة بصغة خاصة بمحارة طريق الحج لحجاج بيت الله الحرام ، وقدقامت وزارة المارف مشكورة بعمل درب زبيدة من الددود المراقية الى مكة من المتلكسات الاثرية تحت بايفاد مهندسين ومساحين اخصائيين لمسح وتسجيل الاثار الشاخصة والمندفئة والمندفئة والمندفئة التيام بهندس البرية المبارك التي يمكن الاستفادة عنها للبادية و

وتأتى أطروحة الباحث (سعد عبد العزيز الراشد) في جزئين كبيرين :

الجزء الاول : يحوي المادة الكتابية والنقدية لتاريخ بناء درب زبيدة وتحليل لآثاره الشاخصة ، ومحتويات هذا الجزء كالتالي :

الغصل الاول : المقدمــة

1 _ طرق الحج الاسلامية المبكرة

٢ ... بناء واعمار الطرق في الفترة الاموية

٣ _ طريق الكوفة _ مكة قبيل الفترة العباسية

القصل الثاني: عمارة طريق الكوفة .. مكة في الفترة العباسية

١ ... الاعمال التي قام بها خلفاء بني العباس

٢ - مساهمة الملكة زبيدة في بناء الطريق

 ٣ - مساهمة بعض الشخصيات الاسلامية من مسلمين ومسلمات في عمارة الطريق *

القميل الثالث: مرحلة ضعف الطريق

١ - سطوة بعض القبائل

٢ ـ نشاط القرامطة

٣ - عوامل أخرى طبيمية وغيرها

القصل الرابع : درب زبيدة في مراحل متأخرة

١ - حالة الطريق بعد سقوط بغداد

٢ ـ درب زبيدة في كتب الرحالة الاوروبيين

الفصل الخامس : دراسة الطريق ميدانيا :

١ _ وصف عام للمواقع التي زارها كاتب البحث

٢ _ تحقيق المحطات الرئيسية على درب زبيدة

الغصل السادس: الاعمال الهندسية والعبيانة للطريق

١ ـ الطرق التي اتخذت لمد وبناء الطريق

٢ - الاعلام الواقعة على الطريق

القصل السايم : آثار درب زييدة

١ - بناء وتصميم البرك على طريق زبيدة

٢ _ دراسة مقارنة لطراز بناء البرك في مناطق أخرى

1 ـ تونس

ب ــ شرق الاردن

ج ... سيناء وجنوب النقب
د ... سوريا
ه ... قارس (ايران)
و ... قرب الجزيرة
ز ... جنوب الجزيرة المربية
٣ ... تصميم وبناء الآبار
٤ ... القصور والحصون
الفصل الثامن: الكتابأت

الفصل التاسع : الملتقطات الاثرية

٢ _ الكتابات الكوفية الواقعة على جانبي الطريق

ا ... الفخـــار

ب _ الزجاج

ج _ يعض قطع عمله في الفترة العباسية

خلاصات البعث :

وقد ضمن الباحث في الجزء الاول بعض الصور الفوتدافية النسادرة لبعض البرك القديمة (والتصوص الكتابية) من بعض البلاد العربية التسمي قام بزيارتها • بالاضافة الى قوائم بعمال طريق الحج والمصطلحات العلمية المتعلقة به •

أما الجزء الثاني من الاطروحة فهو مجلد ضخم يعوي صور فريدة توضع معالم درب زبيدة وآثاره من برك وأبار وقصور وأميال ــ تفطي معظم أجزاء الطريق ــ كان الباحث نفسه قد قام بتصويرها في مراحل دراستـــ العليـــــا المبكــــة •

وقد اعتمد الباحث (سمد عبد العزيز الراشد) في دراسته لطرق اللحج عامة (ودرب زبيدة خاصة) بالاعتماد على المعسسادر الاولية التاريخيســة والجغرافية وكذلك المخطوطات العربية المتعلقة بمياه مكة ومخطوطات فارسية بالإضافة الى المسادر المبكرة استخدم الباحث كل مايشر له الاطلاع عليه من كتب ومطبوعات حديثة لها علاقة بتاريخ وآثار المملكة خاصة والجزيرة العربية عامة سواء العربي منها والإجنبي المطبوع منها وغير المطبوع ، وقد سجـل الباحث شكره العميق لكل المؤسسات العلمية في الجامعات الاوربية والبـلاد المربية ملى المساعدات التي تلقاه من بعض المدوائر المكومية في المملكة على مساعدته واعانته في تنفيذ مهمته وفي مقدمة هذه المؤسسات العلمية يأتي دور جامعة الرياض التي لم تدخر وسما في الانفاق بسخاء وأثناء وجود الباحث في أوربا أو متجولا في ربوع المملكة أو في بلدان الحرق الاوسط ـ وكانت نتيجة البحث مشرقة لمفاية حيث الله مادة البحث المراة الكثير من علماء الآثار والمتحصصين في حضارة العالم الاسلامي ـ بالاضافة الى أن اللجنة التي ناقشت هذا البحث الكبير (وهي لجنة مكونة من جامة ليدز وجامعة مانشستر) أوصت بالحاح ضرورة سرمة نشر مادة البحث بالاهمة ليدز وجامعة مانشستر) أوصت بالحاح ضرورة سرمة نشر مادة البحث في كتاب بالقصم سرمة ممكنة ألم له من قدمة ملكنة من

هذا وقد علمنا بأن جامعة الرياض ستتولى هذا البحث الهام الخاص بجانب حضاري مهم لتاريخ أمتنا الاسلامية •

وتعود مرة أخرى الى صلب الموضوع فنجد أن الباحث أنهى البحث بخاتمة مختصرة ومهمة عن محلريق الكوفة حركة والذي غلب عليه اسم السيده زبيدة زوج هارون الرشيد الخليفة المباسي المشهور • فنجده يذكر كيسف استعمل الطريق في بداية المهد الإسلامي المبكر للجنود المسلمين البواسل الذين ساهموا في الفتح الإسلامي للمراق وفارس وعن الدور السابي قام به بعض المحملة المشهورة فيد والتي كانت من أهم محطات الطريق في المصور الإسلامية المبكرة ، كذلك أشار الباحث الى أهمية بناء الطرق الاسلامية لمنرض خدمة حجاج بيت الله الحرام وأن درب زبيدة يمتبر قمة ماصنعه المسلمون في همنا المضمار سائه يكس معرفة المسلمين بالفنون والممارة ومعرفتهم الملمية بمسادر المياه المبوفية والاودية والشمبان وكذلك معرفة المسلمين لبخرافية الجزيرة المربية •

وقد أثار الباحث في خاتمة بحثه بضرورة العفاظ على الاثار الشاخصة والثابتة على طريق زبيدة لما فيه من فائدة ثقافية للمسلمين وخدمة كذلك للبادية القاطنين بالقرب من الطريق للاستفادة من بركه وآباره *





« الدارة » • • وعلى المهد بها دائما تحاول _ في كل عدد من أعدادها _ أن تشبع رغبة الباحث والقارىء المربي في متابعة كل ما ينشر عن جزيرته وعليجه ، فتقدم له خلاصة فكر الباحثين في كل بقاع الارض • •

وكما نشرت «الدارة» في عددها السابق من نماذج مختارة لما ينشر في المجملات الاجنبية عن الجزيرة والخليج، فهي تتابع استكمال النشر في هذا المدد •

المربية والذليح

و « الدارة » كانت وما تزال • • طموحة دائما • • تتطلع الى المزيد • • اذ يقوم قسم البحوث الببليوجرافية بها بتجميع مزيد من المجلات الاجنبية التي تهتم بالجزيرة والخليج • • حتى يكون مجال التنطية أوسع وأشمل •

وهكذا تسعى « الدارة » دائما لتكون لقارئها المرجع والمصدر * *

والله الموفق م

قسم الببليوجرافيا بالمجلة

أعسسلام

حازم هاشم

حول الاعلام الاسلامي الغيميل ، س ١ ، ح ١٠ ، ربيع ثاني ١٣٩٨ / مارس ... أبريل ١٩٧٨ ، ص ص ٧٤ ... ٧٧ •

صلاح عيد الغفار

أهمية الجانب الاجتماعي والانساني في ميدان الاتمال ، الاذاعات المربية ، ع ٩٩ ، يناير ١٩٧٨ ، ص ص ٢ س ٣

معمود شبيب

المؤيد أوسع جرائد الشرق انتشارا الجامعة ، س ۲۸ ع 0 ، شباط ۱۹۷۸ ص ص ۱۲ ـ ۱۹ °

مغطوطات

تعقيق مغطوطة مسائك الابصــــار في محالك الابصـــري ، محالك الامصار لابن فضل المحـــري ، رسالة معهد التراث الملمي المربي ، س ٣ ، ح ٩ • آذار ١٩٧٨ ، ص ٣ •

الدكتور سلمان قطاية

ينتهي من تعقيق مخطوطة ما المقرق لابي بكر الرازي ، رسالة معهد المتراث الملمي المربي ، س ٣ ، ع ٩ ، آذار ١٩٧٨ ، ص ص ص ٥ ــ ٣

كتب ومكتبات

أوديث بدران ـ عايدة ابراهيم

البرامج التعليمية في المكتبـــات الجامعية ، مجلة آداب المستنصرية ، س

۲ ، ع ۲ ، ۱۳۹۷ ــ ۱۹۷۷ • ص ص ص

حسين عويس مطر

نشأة الكتابة وتطورها ، القيمل ، س ١ ، ع ١٠ ربيع الثاني ١٣٩٨ / مارس ــ أبريل ١٩٧٨ ، ص ص ١٣١ -- ١٣٨ ٠

حشمت قاسم

اقتصادیات الملومات ، مکتبة الادارة س ٥ ، ع ٣ ، ربیع الثانی ۱۳۹۸ / مارس ۱۹۷۸ ص ص ٢٥ ــ ٣٧

صدقي دحبور

المكتبات في معاهد البوليتكنيك ، رسالة المكتبة ، مج ۱۲ ، ع ٤ ، كانون إدل ۱۹۷۷ ، صر ص ٧ - ١١

على الصويتع

المكتبة السيارة ، مكتبـة الادارة ، س ٥ ، ع ٣ ، ربيع الثاني ١٣٩٨ / مارس ١٩٧٨ ، ص ص ٥٥ ـــ ٥٣

غائم جواد رضا

هراسة حول منهج ابن الاثير في كتابة الكامل ، صوت الجاممـــة ، ع ١١ ، كانون الثاني ١٩٧٨ ص ص ٧ ـــ ٥٧

لطقى حمد

نظام الكولون للتصنيف ، رسالــــة المكتبة مج ۱۲ ، ع ٤ ، كانون أول ، كانون الثاني ۱۹۷۸ من ص ٧٠ــ٧٥

محمد البنهاوي

اعادة الفهرسة ، مكتبــة الادارة ، س ٢٥ ع ٣ ، ربيع الثاني ١٣٩٨ / مارس ١٩٧٨ ، ص ص ٥ ــ ٢٤

معمود الاخرس _ صدقى دحبور

حركة التاليف والترجمة والنشر في الاردن – ١٩٦٧ – ١٩٧٦ ، رسالسة الكتبسة ، مج ١٢ ، ع ٢ ، حزيران ١٩٧٧ ، ص ص ٣ – ٩

نزار محمد على

الكشافات وخسرن واستـــرجاع الملومات ، مجلة آداب المستنصرية ، س ٢ ، ع ٢ ، ١٣٩٧ ــ ١٩٧٧ ، ص ص ، ١٥٥ ــ ٤٤٨

عرض ونقد الكتب

سليمان الخطيب (عارض)

فعالية الممارسة السلبية والترديسد كاسلوبين سلوكيين في معالجة التلعثم ـ رسالة ماجستير ، رسالة المعلم ، ص ۲۱ ع ۱ ، كانون ثاني ۱۹۷۸ ، محسرم ـ ربيع أول ۱۳۹۸ ، ص ص ۲۰ ـ ۲۲

معمود الحيارى (عارض)

المدرسة البراجماتية ، رسالة المعلم م ٢١ ، ع أ ، كانون الثاني ١٩٧٨ / معرم مدربيع الاول ١٣٩٨ ، ص ص ٣٢ ـ ٣٢

المنجى النيفر

الحنسارة التونسية من خسلال النسينساء ، الفيمسل (رحلة في كتاب) من ٩ ، ع ٣ ، ربيع الثاني ١٣٩٨ / مارس ـ أبريل ١٩٧٨ ، ص من ٨٣٠ .

مؤتمرات وندوات

أحمد موسى جياد

ندوة فينا للتماون بين شركات النفط الوطنية والعالمية مالها وما عليهـــا • النفط والعالم • ع ٢٣ ، آذار ١٩٧٨ ص ص ص ١٢ ــ ١٥

جاسم المطير

المؤتسر الاول لوزراء التجارةللاقطار العربية الخليجية ، النقط والتنميسية (شهريات) س ٣ ، ع ٢ ، تشمرين الثاني ١٩٤٧، ص ص ١١٤سـرين

عبد العميد التعافي

مؤتمر تعريب التعليم العالي وإيعاده القومية الجامعة ، س ٨ ، ع ٥ ، شباط ١٩٧٨ ، ص ص ص ١١٠ ... ١٩٧٨

المؤتمــــر الاول للاتصالات السلكيـــة واللاسلكية

لأقطار الخليج العربي يصدر عددا من التوسيات المهمة ، التجارة ، من ٠٤ ج ٣ ، ١٩٧٧ ، ص ص ١٣٤ - ١٣٥٠

مؤتمر مبي تريد حول النقل البحري المربي ، نشرة منظمة الاقطار المربية المصدرة للبترول (مؤتمرات) من ٢ ، ع ٣ ، مارس ١٩٧٨ ، من صن ٣٥ ــ ٣٩ - ٣٩

مؤتمر النفط العربي الماشر يليبيا -نشرة منظمة الاقطارالعربية المصدرة للبترول (مؤتمرات) من ٤ ، ع ٣ ، مارس ١٩٧٨ ، صر، صن ٣ ــ ٣٧

مؤتمر وزراء التجارة في أقط السار الغليج المربي تجسيد للتعاون المشترك بين الاشقاء المربي ، التجارة ، س، ٤٠ ج ٣ ، ١٩٧٧ ص ص ١٢٥ - ١٣٤

علم النقس

اسماعيل خليل ابراهيم

الملاج النفسي عند المرب ، الجامعة س ٨ ، ع ٥ ، شبساط ١٩٧٨ ص ص ٣٠ ... ٣١ ...

أثور طاهر رضا

تقليد السلوك العدواني ، صسوت الجامعة ، ع ١١ ، كانون الثاني ١٩٧٨ ص ص ٢٤ ــ ٦٨

عبد الوهاب أحمد الاقتدى

أحلام النوم واليقظة ، المدبي ح ٣٣ ربيع الآخر ١٣٩٨ / نيسان ١٩٧٨ · ص ص ٨ ٩ – ١٠٢

تاهد رمزي

المرأة والممسل المقلى ، منظور سيكلوجي مجلة العلوم الاجتماعية ، س آ ، ع أ أبريل ١٩٧٨ ، ص ص ٥٩ ٧٤ - ٧٤

الدين الاسلامي

ابراهيم عبد الرحمن خليفة

من سمات الايمان والعلم والعسق كما يصورها القرآن ، مبيلة رايطسة العالم الاسلامي ، س ١٦ ، ع ٧ ، صفر ١٩٢٨ / يناير ١٩٧٨ ص صن ١٣ س

أحمد جمال العمرى

الكلمة القرآنية ، مجلة رابطة المالم الاسلامي ، س ١٦ ، ع ٢ ، صفر ١٣٩٨ يناير ١٩٧٨ س ص ١٦ ــ ١٨

أنور الجندي

تاریخ آبطال الاسلام حین تعصض لأخطی معاولة لتربیفه مجلة رابطـــة العالم الاسلامي ، ص ۱۵ ، ع ۱۳ ، محرم ۱۳۹۸ - ص س ۱۳ ــ ۱۵

توفيق محمد سبع

القرآن والحرب النفسية ، مجالة رايطة العالم الاسلامي ، س ١٦ ، ع ٣ ربيع الاول ١٣٩٨ / يناير ١٩٧٨ • ص ص ٤٤ _ ٥٠

حامد معمود اسماعيل

الملكية الخاصة في الاسلام ، مجلـــة رابطة المالم الاسلامي ، س ١٩ ، ع ٤ ربيع الثاني ١٣٩٨ / مارس ١٩٧٨ . ص ص ١٤ ــ ٢٢

سيد رزق الطويل

رجال من القرآن ، مجلة رابطة المالم الاسلامي ، س ١٥ ، ع ١٣ ، محسرم ١٣٩٨ / مع ص ص ٢٢ . ٢٠ _ ٢٢ _ ٢٠ _ ٢٢ _ ٢٠ _ ٢٢ _ ٢٠ _ ٢٢ _ ٢٠ _ ٢٢ _ ٢٠ _ ٢٢ _ ٢٠ _ ٢٢ _ ٢٠ _

ظافر القاسمي

القضاء في الاسلام ، الدوحة ، س ٣ ع ٢٧ ، ربيع الاول ١٣٩٨ / مسارس ١٩٧٨ ص ص ص ٢٩ ــ ٣١

عبد العكيم النجار

تأملات في الاسلام والمجتمع ، مجـــلة رابطة العالم الاسلامي ، س ١٦ ، ع ٤

ربیع الثانی ۱۳۹۸ / مارس ۱۹۷۸ ، ص ۱۱

عبد الفتاح مقلد الغنيمي

الاسلام والمسلمون فيجزيرة كورسيكا مجلة رابطة المالم الاسلامي ، ص ١٦ ع ٢ ، صفر ١٩٧٨ / يناير ١٩٧٨ ، ص ص ٢٤ ــ ٤٤

عدثان عون

من خصائص الاسلام ، الشـــرطة ، س ۸ ، ع ۸۸ ، أبريل ۱۹۷۸ ــ ربيع الثاني ۱۳۹۸ ، ص ۵۳

غريب الجمال

المالم الاسلامي وتقدم البحث الملمي مجلة رابطة العالم الاسسلامي ، س ١٦ ع ٣ ، ربيع الاول ١٣٩٨ / فبرايـــر ١٩٧٨ ص ص ٣٣ _ ٣٤

محمد علي الصابوتي

مع أعلام التفسير في تفسيرهم للقرآن الكريم ، مجلة رابطة المالــم الاسلامي ، س ١٦ ، ع٤، ربيعالثاني ١٣٩٨/مارس ١٩٧٨ ص ص ٢ ــ ٩

معمد فتعى عثمان

تطبيق الشريعة الاسكامية لايمني رفض تجارب الانسانية هبر القرون ، العربي ع ٢٣٣ / ربيع الآخر ١٣٩٨ / نيسان ١٩٧٨ ، ص ص ص ٢٦ ـــ ٣٣

معمد معمد أبو شهبة

کیف اقام النبی دولة الاسلام الاولی مجلة رابطة العالم الاسلامی س ۱۹، ع۲، ربیسع الاول ۱۳۹۸/ فبسرایر ۱۹۷۸، ص ص س ۱۰ – ۱۳

من مفاخر شباب الانصار في الدعوة الى الله ، مجلة رابطة العالم الاسلامي س ١٥ ، ع ١٣ ، محـــرم ١٣٩٨ / ديسمبر ١٩٧٧ ، ص ص ٨ ــ ٩

اجتماع

اسحق القطب

آبعاد الهجرة الداخلية من الريف والبادية الى المدن في العراق العربي ، مجلة الملوم الاجتماعية (ندوة المدد) س ١ " ، ع ١ ، أبريل ١٩٧٨ ص ص

رشدي فكار

الانسان العربي المعاصر بين الترمت والانطلاق ، الدوحة ، ص ٣ ، ح ٢٧ ، ربيع الاول ١٣٩٨ / مارس ١٩٧٨ ، ص ص ص ١٦ ـ ١٨

سلمى مطاوع الغضيري

سياسة تنطيطية للتعلوير الحضيري في البصرة ، صوت الجامعة ، ع ١١، كانون الثاني ١٩٧٨ ، ص ص ٨٠ ...

عبد الله على الصنيع

الزنوج في الولايات المتحدة الامريكية مجلة رابطة المالم الاسلامي ، س ١٥، ع ١٣ ، محرم ١٣٩٨ / ديسمبر ١٩٧٧ ص ص ص ٢٩ ... ٣١

سياســة

أحمد أبو شأدي

أسعد بيوض التميمي

الاسراء وقلسطين ودولة اليهود مجلة الجامعة الاسسلامية ، س ١٠ ، ع ٣ ، ذو العجة ١٣٩٧ / نوقميسسر ١٩٧٧ ، ص ص ٢٢٢ ــ ١٣٥٥

سيد نوقل

التضامن العربي ، الدوحة ، س ٣ ، ع ٢٧ ، ربيــع الاول ١٣٩٨ / مارس ١٩٧٨ ص ص ١٢ ــ ١٥

على ســيار

هل هو الانهيار ، حول المناداة يتبني الاسلوب الحضاري مع تعاملنا مع أعداثنا الدوحة ، س ٣ ، ع ٢٧ ربيع الاول ١٣٩٨ / مارس ١٩٧٨ ، ص ١٩

اقتصاد

آفاق تطور صناعة الحديد والصلب في الاقطار المربية ، النفط والتنيية (شهريات) س ٣ ، ع ٢ ، تشسرين الثاني ١٩٧٧ ، ص ص ١٦٥ ـ ١٧٠

أحمد بريهي العلى

التنمية الاقتصادية والاجتماعية ومستوى الميشحة، مجلة البحسوث الاقتصادية والادارية من ٦، ع ١، كان الشائي ١٩٧٨ ص ص ١٢٤ ص ١٤٥٠

استخدام الانفاق في المخازن يسرع في عجلة الخزن • التجارة (مقتبسات) س عجلة ، ٢٠١٧ ، ص ص ١١٢ ...

أمل محمد عبد الرسول (مترجمة)

مستقبل صناعة السيارات في العالم النفط والتنمية (شهريات) س ٣، ع ٢، تشرين الثاني ١٩٧٧ ص ص ١٤٣ ــ ١٤٣ -

أمين كنونة

آراء نظرية في تأثير التجـــارة الخارجة على الدخل العام ، مجلة البحوث الانتصادية والادارية س ٣ ، ع ١ ، كانون الثاني ١٩٧٨ ، ص ص ٩٤ ــ ١٢٣

باسل البستاني

موازين الموضوعات المربية ،دراسة ومقارنة ، النفط والتنمية ، س ٣ ، ع ٢ ، تشرين الثاني ١٩٧٧ ص ص ٣٣ ــ ٤٩

بدوي خليل مصطفى

الارقام القياسية لأسمار الجعلة والتجارة الخارجية في الملكة السربيسة السعودية مجلة دراسسات الخليسج والجزيرة المديبة (تقارير) ص 2 ، ع 17 ، يناير 1944/محرم 1874 ،

بديع القدو _ انتصار حسن الواعظ

مشاكل ومعوقات التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الوطن العربي ، مجسلة البحوث الاقتصادية والادارية ، س ١ ، ع ١ ، كانون الثاني ١٩٧٨ ، ص ص ٣٦ _ ١٦

التطور الاقتصادي لدولة الكويت ، الاقتصادي الكسويتي ، ع ١٧٥ ، مارس ١٩٧٨ ، ص ص ٨ ـــ ١٩

التعاون العربي في انتاج المطاط الصناعي والتوسع في صناعة الاطارات، نشرة منظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول (تقارير) من 6 ، ع6 ، أبريل 1474 من ص 17 – 18

جاسم خالد السعدون

العسوامل المؤثرة في تكافؤ توزيع الدخل، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، س ۴ ، ع ۱۲ اكتوبر ۱۹۷۷ / شوال ۱۳۹۷ ص ص ۷۹ ـ ۱۱۰ .

جاكوب، تي، ام

جواد خلیل رشید

دراسة مقارنة لأساليب الرقابة والتدقيق على تنفيذ الميزانية التجارة س ٤٠ ، ع ٤ ، ١٩٧٧ ، ص ص ٧ ـ ٢٠ .

جوان کرون

العلم الامريكي في صحراء السعودية المجال، ع ۸۳، فبراير ۱۹۷۸ / صفر ۱۳۹۸، ص ص ۱۵ ــ ۱۳

جولة في الاسواق العالمية للمسواد الاولية في نهاية ١٩٧٧ ، الاقتمالات الكويتي ، ع ١٩٧٨ ، مارس ١٩٧٨ ، ص ص ص ٦٤ لله ٠٠

حازم البيلاوي

الدينار العربي ، العقيقة والوهم ، العربي م ع ٢٣٣ ، ربيع الآخر ١٣٩٨ نيسان ١٩٧٨ ، ص ص ١٢ ــ ١٧

حاكم معسن معمد

نقل التكنولوجيا والخبرة والكوادر ، النفط والتنمية ، س ٣ ، ح ٤ ، كانون الثاني ١٩٧٨ ، ص ص ٨ ٨ - ٧٨

خالد ابراهیم (مترجم)

وجهة نظر من أجل اقامة نظسسام اقتصادي دولي جديد ، النفط والتنمية (شهريات) من ٣ ، ع ٢ ، تشسرين الثاني ١٩٧٧ ، من ص ١٣٦ ــ ١٤٢

خليل البرى

الحركة الممرانية في دولة الامارات أخبار دبي ، س ١٢ ، ع ٤٤ ، ديسمبر ١٩٧٧ ، ص ص ٧٤ _ ٧٧

دولة الامارات أين تقف ؟ أخبار دبي س ١٢ ، ع ٤٤ ، ديسمبر ١٩٧٧ ، ص ص ٦ ــ ١٠

رجائي معمود أبو خضرا

استمراض التطورات الاقتصادية والمتحالية وحركة النقل واتجاهات التجارة المالمية وحركة النقل الاقتصاد الكويتي ، ع ١٧٥ ، سارس ١٩٧٨ ، ص ص 33 ــ ٤٨

رياض حامد الدياغ

قطرة الماء ودورها الفعال في التقدم والرخساء ، الجسسامة ، س ۲۸ ع ۵ ، شباط ۱۹۷۸ ، ص ص ٤٠ ــ ٤٢

سالم توفيق معمد النجفي

تقييم اقتصادي لمشروع الدواجن ، مجد البحوث الاقتصادية والادارية ، ص ٢ ، ع ١ كانون الثاني ١٩٧٨ ص ص ٦٢ -- ٢١ .

سلمان على

دعوة الى تدعيم المومي الاقتصادي العمالي ، البحرين اليوم ، من ٢١ ، ع ٤٤٦ ، صفر ١٣٩٨ ـ يناير ١٩٧٨ ص ص ص ١٨ ـ ٢١ ـ ٢١

سمير بباوي

استخدام البيانات المعاسبية في تشخيص ودراسة المشاكل ، الاقتصاد ع ١٧٠ ، إذار ١٩٧٨ ، ص ص ٢٤ - ٣٤

صادق محمد حسن

أهمية التخطيط في صيانة البيثة ، س ٨ ، ح ٥ ، شباط ١٩٧٨ ، ص ص ٢٤ _ ٢٠

الصندوق السعودي للتنمية : ٤٧ في المائة من متجمع التراماته كان في عام ١٩٧٧ ، نشرة منظمة الاقطار المربية المصدرة للبترول (تقارير) س ٤ ، ع ٤ ، أبريل ١٩٧٧ ص ص ٣٣ ــ ٢٩

العالم المربي على هتبسة عصمر البتروكيماويات ، الاقتصاد الكويتي ، ع ١٧٥ ، مارس ١٩٧٨ ، ص ص ٠٠

عبد الله فتعي معمد ابراهيم

ماذا وراء الشهرة العالمية للاقعـــاخ المكسيكية ، الجامعة ، س ٨ ، ع ٥ ، شباط ١٩٧٨ ، ص ص ٤٦ ــ ٥٢

عبد الامير العبود

عيد المنعم الخضراء

نشاطات شركات التأمين في قطر ، ديارنا والمالم ، س ٣ ، و ٢٨ ، أبريل ١٩٧٨ / ربيع الثاني ١٩٩٨ ، ص ص ٢٤ ـ ٢٢

علوي طه الصافي

هجرة المقول المربية ، الفيمل س ١ ع ١٠ ، ربيع الثاني ١٣٩٨ / مارس ــ أبريل ١٩٧٨ ، ص ص ٢ ــ ٧

العمالة في المالم العربي ، التجسارة (تقارير عربيسة) س *\$ ، ج ٣ ، ١٩٧٧ ، ص ص ١٨٣ ــ ١٨٤

غريب العمال

فاضل العسب

اضافات مارشال ومسسساهماته في التطوير نظريته الانتاجية المعديثة ، مجلة البحوث الاقتصادية والادارية ، س ٢ ، عانون الثاني ١٩٧٨ ، ص ص ٢٨ ٢ . ٢٣٠

فالح عبد الكريم الشيغلى

مؤشرات الحسابات الاقتصادية للولايات المتحدة الامريكية ، النفاط والتنمية (شهريات) س ٣ ، ع ٢ ، تعرين الثاني ١٩٧٧ ، ص ص ١٤٧٧ .

فالح على الصالح

دراسة في واقع السياسة التصديرية العراقية ، التجارة ، س ٥٠٠ ، ج ٣ ، ١٩٧٧ ، ص ص ٣٢ سـ ٥٠

فرئاردو ، سلسو

حول نظرية التنمية ، تأليف سلسسو فرنادو ، ترجمة الباهي محمود ، النفط والتنمية ، س ٣ ، ح ٢ ، تشرين الثاني ١٩٧٧ ، ص ص ص ٢١ ـ ٢٧

قبيس سعيد عبد الفتاح

نحو بحوث هادئة من أجل التنميسة الجامعة ، س ٨ ، ع ٥ ، شباط ١٩٧٧ ص ص ٢٠ ــ ٢٣

كريستيان رطل

الصندوق السعودى للتنمية الصناعية التجارة ، ربيع الاول ١٣٩٨ / فبراير ١٩٧٨ ص ص ١٨ ــ ١٩

لمحات سريمة عن التطور الاقتصادي في أبو طبي ، الاقتصاد الكــويتي ، ع ١٧٥ ، مأرس ١٩٧٨ ، ص ص ٣٦ ... ٤١

مجلس الوحدة الاقتصادية يعد دراسة عن استراتيجية التنمية في الوطن المربي ، النفط والتنمية (شهريات) س ٣ ، ع ٢ ، تشرين الثاني ١٩٧٧ -ص ص ١٢٣ ـ ١٢٣

معسن عبد الحميد

أبحاث وآراء في مذهب الاقتصادية ، الاسلامي ، مجلة البحوث الاقتصادية ، والادارية ، س ٦ ، ع ١ ، كانونالثاني ١٩٧٨ ، ص ص ٢٩٣ ــ ٢٨٢

معمد أحمد عن الدين

البلدان النامية ومقبات تنفيذ خطط التنمية ، التجارة ، ربيع الاول ١٣٩٨ فبراير ١٩٧٨ ، ص ص ٢٨ ... ٣٠

معمد جعفر داود

الخط البياني الاول لاقتصاديات العالم ١٩٧٦ - ١٩٧٧ ، النقطوالتنمية (شهريات) س ٣ ، ع ٢ ، تشارين الثاني ١٩٧٧ ، ص ص ١٥٧ ــ ١٦٤

معمود معمد العبيب

الجانب الاقتصادي للتقرير السياسي ورقة عمل ومؤشرات لخمس سنسوات النفيط والتنميسة ، س ٣ ، ع ٢ ، تشرين الثاني ١٩٧٧ ، ص ص ٠ • ١ ...

مظهر معمد صالح (مترجم)

نموذج في تقرير الاهمية النسبيـــة لمرض اللقد والانفاق المسقبل في تركيا مجلة البحوث الاقتصادية والاداريــة ، من ١ ، م ع ١ ، كانون الثاني ١٩٧٨ ، من ص ٣٩١ ـ ٣٩١

مثير سعيد

دراسة مركزة لواقع الحركة التجارية التجــــارة ، س ٤٠ ، ج ٣ ، ١٩٧٧ . ص ص ٧ ــ ٣١ .

النشاط الاقتصادي المعلى خلال هام ۱۹۷۷ في ضوء المؤشسرات النقسسية والمصرفية ، الاقتصاد الكويتي ، ع ۱۷۵ مارس ۱۹۷۸ ، ص ص ۱۲ ـ ۱۹

نشاط الصندوق الكويتي للتنميسة الاقتصادية العربية خسلال ١٩٧٦ س ١٩٧٧ ، نشرة منظمة الاقطار العربية

هادى رضا الصفار

نموذج المدخلات والمخرجات في تحليل تكاليف المعنامات التحويلية ، مجـــلة البحوث الاقتصادية والإدارية ، س ١ ، ع ١ ، كانون الثاني ١٩٧٨ ، ص ص ١٩١٨ - ١٩١١

هادى عيد المحسن حسن

انتاجية الممل والحوافز النفط والتنمية ، س ٣ ، ع ٢ ، تشرين الثاني ١٩٧٧ ، ص ص ٧٧ _ ٨٤ .

يعيى غثى التجار

في النمو والتنمية ، التجارة ، س ٤٠ ج ٣ ، ١٩٧٧ ، ص ص ٥١ ــ ٧٦ -

يونس صالح يونس العريثي

دراسة مركزه في ادارة المشتــــريات وأعمال التسويق ، التجارة ، س ٤٠ ، ع ٤ ، ١٩٧٧ ، ص ص ٣١ ــ ٤٦

ادارة

خليل الشماع

تشخيص بعض صحاح المشكلة الادارية في المراق في ضوء التقصدين السياسي ، مجلة البعوث الاقتصدادية والادارية ، س ٢ ، ع ١ ، كانون الثاني ١٩٧٨ ، ص ص م ١٩٧٨ . ٩٠٧

عبد علي الجسماتي

القيادة الادارية جوانبها النفسية ، ومراميها الاجتماعية ، التنمية الادارية

ع ٨ ، كانون الاول ١٩٧٧ ، ص ص ص ٣٢ ... ٣٨

عبد الكريم محى الدين الغضيري

ملاقة العلوم والتكنولوجيا بضبط نومية المنتج في خطة التنمية القومية ، التنمية الادارية ، ع ٨ ، كانون الاول ١٩٧٧ ، ص ص ١٠ ـ ١٢

فؤاد محمد القاضي

أثر التقدم الصناعي على الهياكسل الوظيفية في الدول الصناعية و المقترحات اللازمة لمراجهة التغير في الدول النامية والدول المصروبية ، مجلة البحسوث الاقتصادية والادارية ، من ٢ ، ع ١ ، كانون الثاني ١٩٧٨ ، من صن ١٣ ... مع

محمد عبد الله الوابل

من هو المدير وماهي مهمته الفيصل س ١ ، ع ١٠ ، ربيع الثاني ١٣٩٨ / مارس ـــ أبريل ١٩٧٨ ص ص ٧٨ ــ ٨٢

محمد قاسم حمادي

الرقابة المالية العلمية الشاملة وأشرها في رفع معدلات الانتاجية ، مجلة البحوث الاقتصادية والادارية ، س لا ، ع 1 ، كانون الثاني ١٩٧٨ ، ص ص ١٦٧ ...

نبيلة شاكر معمود

معالجة التكاليف التسويقية والادارية في ظل النظام المحاسبي الموحد ، مجلة البحوث الاقتصادية والادارية س ٢ ، ع ١ ، كانون الشاني ١٩٧٨ ص ص

تعليم

ابراهيم المشرقي

القياء في التربية ، الاختبسارات الموضوعية واختبارات المقال رسالة المعلم س ٢١، ع ١ ، كانون الثاني ١٩٧٨/ معرم - ربيع الاول ١٣٩٨ ، ص ص 33 - 0 - 0

أحمد الغطيب ـ رداح الغطيب

تدریب الملمین المبنی علی أساس الكفایات المهارة والادام ، رسالة المعلم س ۲۱ ، ع ۱ ، كانون الثاني ۱۹۷۸ / معرم – ربیع الاول ۱۳۹۸ ، ص ص

أحمد محمد معتوق

ملاقة اللغة الام بعملية تعلم اللقة الاجتبية ، رسالة المعلم ، س ۲۱ ، ع ۱ كانون الثاني ۱۹۷۸ / محرم ــ دبيسع الاول ۱۳۹۸ ، ص ص ۱۳ ــ ۷۰

احمد مطاوع

إنظمة المملومات الادارية الالكترونية المائينات الشمانينات وتطلعات السيمينات والثمانينات رسالة المملومة والتعليم الاردنية ، رسالة المملم ، ص ٢١ ، ع ١ ، كانون الثاني ١٩٧٨ / محرم – ربيسح الاول ١٩٧٩ ، ص م ٥ ، ٩ . ٩٠

الياس قعوار

مركز التكنولوجيا التمليمية ، مكتبة الادارة من ٥ ، ع ٣ ، ربيع الشائي ١٩٩٨/مارس ١٩٧٧ ــ ص ص ٣٠ -- ٤١

بدر الدين أبو غازى

آفاق العمل الثقافي العربى اتجاهات

ومؤشرات ، آفاق عربية ، س ٣ ، ع ١ آذار ١٩٧٨ ، ص ص ٢٧ ــ ٢٩

سامي حضاونة

المعلم ومهنة التربية والتعليم رسالة المعلم ، س ۲۱ ، ح ۱ ، كانون الثاني ۱۹۷۸ / محرم ــ ربيع الاول ۱۳۹۸ ، ص ص ۱۳ ــ ۱۸

طارق معمود رمزي

التكيف الاجتماعي المدرسي مجالاته وقياسه ، مجلة آداب المستنصرية ، س ٢ ح ٢ ، ١٣٩٧ ــ ١٩٧٧ ، ص ص ٣٤١ - ٣٦٨

عزت جراءات

قن التعليم في مدرسة محمد صلى الله عليه وسلم ، رسالة المعلم ، س ٢١ ، ع ١ ، كانون الثاني ١٩٧٨ / محسرم ربيع الاول ١٣٩٨ ، ص ص ٨ - ١٠

فوزية العاج على السامرائي

المناهج واهميتها التربوية ، مجلة آداب المستنصرية ، ص ۲ ، ع ۲ ۱۳۹۷ _ ۱۹۷۷ ص ص ۳۸۳ ـ ٤١٤

محمد الرميعي

من مشكلات الثقافة العربية ، العربي ع ٢٣٣ ، ربيع الآخر ١٣٩٨ / تيسان ١٩٧٨ ، ص ص ٥٧ سـ ٥٩

التراث والفن الشعبي

ادريس الكتاني

الاسرة المغربية التقليدية ، التسراث الشمبي ، س ٩ ، ع ٣ ، ١٩٧٨ ص ص ص ١٢٠ ـ م ٩ . ١٢٠ م

تأسيس اللجنة الفرنسيسسة لتاريخ العلوم المربية ، رسالة معهد التسرات العلمي المربي ، س ٣ ، ع ٩ ، آذار ١٩٧٨ ، ص ١

ثلما عقراوي

مراسيم الزواج في المراق القديم ، التــراث الشعبـي ، س ٩ ، ع ٣ • ١٩٧٨ • ص ص ٥ ـ ١٩

جبار عبد الله الجويبراوي

مفهوم الزمن في التفكير الشعبي ، التسرات الشعبـــي • ص ٩ ، ع ٣ • ١٩٧٨ • ص ص 189 ــ ١٢٩

سهيل قاشا

الحلي في وادي الرافدين ، التراث الشمبــي ، س ۹ ، ع ۳ ، ۱۹۷۸ · ص ص ۱۲۱ ــ ۱۶۸

عادل أثبوبا

قضية هندسية ومهندسون في القرن الرابع الهجري تسبيع الدائرة ، مجلة تاريخ الملوم العربية ، مج ١ ، مج ٢ ٢ تشرين الثاني ١٩٧٧ ، من ص ٧٣ ـ ١٠٥

لطفي الخوري

دور الحياة عند الغجر ، التسراث الشمبي • من ٩ ، ع ٣ ، ١٩٧٨ • من من ١٨ . - ٨٠

محسن جمال للدين

طلاسم أبي ماض وأثرها في الشعر الشعبي المراقي ، التراث الشعبي ، من ٩٠ م ع ٣ ، ١٩٧٨ - صنص ٨١ -

محمد علي ناصر

عن الفنون الشعبية في شبه جزيرة سيناء ، التراث الشعبي • س ٩ ، ع ٣ ، ١٩٧٨ ، ص ص ٣٣ ـ ٣٩ •

رسائل جامعية

أسامة عزيز منصور

امكانيات تسويق المنتجات النفطية المراقية في أسواق مختارة ، مجلــــة البحوث الاقتصادية و الادارية (هرض رسائل المراسات المليا) ص ٢ ، ع ١ كانون الثاني ١٩٧٨ - ص ص ٢٧٨

رضا عبد ألرزاق عبد الوهاب

دراسة عمليات وتنظيم قطاع النقل في العراق ، مجلة المحوث الاقتصادية والادارية (عرض رسائل الدراسات العليا) ص ٣ ، ع ٢ كانون الشاني العلام ، ص ص ٣٠ ك – ١٩٧٨

عبد القدوس الانصاري

مناقشة أول رسالة دكتسوراة في الملكة العربية السعودية ، المنهل ، س ١٤٠ ، سج ٣٩ ، ربيع الاول ١٣٩٨ – سارس ١٩٩٨ ، ص ص ١٩٩١ –

لغسة

أحمد بهاء الدين

اللغة المربية سياسة وحضرارة واستراتيجية معا ، العربي ، ع ٢٣٣ ربيع الآخر ١٣٩٨ / نيسان ١٩٧٨ ، ص ص ٦ ـ ١١ م

أحمد تصيف جاسم

كاظم فتحي

اسائيب النداء في القرآن الكريم ، مجلة آداب المستنصرية ، س ٢ ، ع ٢ ١٣٩٧ ــ ١٩٧٧ · ص ص ص ١٥٥ ــ ١٩٨٨

لازم مهران أوانيس

التطور التقني الحديث وأثره في الدراسات اللغوية الصوتية ، الجامعة س ٨ ، ع ٥ • شباط ١٩٧٨ • ص ٣٧ . ٣٧ . ٣٧

هادی نهر

مناهج واتجاهات الدراسات النحوية واللغوية مجلة آداب المستنصرية ، س ٢ ، ع ٢ • ١٣٩٧ ــ ١٩٧٧ • صرص ٢٤٨ ــ ٢٩٨

هند حسين طه

اللفظ وملاقته بالجرس الموسيقي ، مجلة أداب المستنصرية ، س ٢ ، و ٢ ٠ ١٣٩٧ ... مص ص ٢٩٩ ...

بترول وطاقة

أحمد عبد الفتاح

الدول الدربية تواجه المدرب نفطيا أخبار البترول والمناعة ، س ٩ ، ع ٩٤ • ابريل ١٩٧٨ • ص ص ٢٤ ــ ٢٥٠ • ٢٠

أسباب سياسية وراء قرار اللاقرار في مؤتمر كاراكاس ، النفط والمالم ، ع ٢٣ ، آذار ١٩٧٨ ص ص ١٨ ــ١٩

تطوير انتاج ست آبار نفطية في الامارات ، نشرة منظمة الاقطارالعربية المسلمة المترول ، من ٤ ، ع ٤ ، أبريل ١٩٧٨ ، ص ١٠

توقع تحسن كبير في سوق ناقسلات النفط من الآن وحتى ١٩٨٠ ، نفرة منظمة الإقطارالمربية المسدرةللبترول من ٤ ، ع ٣ ، مسارس ١٩٧٨ صرص ٢١ ـ ٣٤

خدمات جديدة في حوض وورفسة الشركة العربية لبناء واصلاح السفن نشرة منظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول (من أخبار المنظمة) س ع ع كم أبريل ۱۹۷۸ - ص ۳ -

دول الاوبك الافريقية الرئيسية الثيسية الثلاث تخفض اسماد مبيماتها الرسمية البدين ، عالم النقط ، مع ١٠ ، ع ٣٥ ، جمادى الاولى ١٩٧٨ ، ص

زيادة طاقة تغزين النفط لمنطقة سترة في البحرين بنسبة ١٥٪ نفسرة منظمة الاقطار المربية المسسدرة للبتسرول ، س ٤ ، ع ٤ ، أبريال

سالم سعدون المبادر

البترول والتنمية الصناعية في قطر صوت الجامعة ، ع ١١ كانون الثاني ١٩٧٨ • ص ص ٣٥ ــ ٣٦

طالب هادي حمودي ــ خضير عباس

مع الرواد في بناء أنبوب النفسط الخسام المراقي - التركي ، النفط والمسالم ، ع ٢٣ ، آذار ١٩٧٨ ، ص ص ٣٠ - ٣٣

عاطف سليمان

نظرات في مفهوم سيادة الدولة على ثرواتها النفطية ، أخيسسار البترول والصناعة ، س ٢٩ ، ع ٩٤ ، أبريل ١٩٧٨ ، ص ص ٣٦ _ ٢٩ ،

العراق يخطط لدور أقل للنفط في اقتصاده ويسعى لزيادة طاقته الإنتاجية عالم النفط ، مع ١٠ ، ع ٣٠ ، ربيع الاول ١٣٩٨ / آذار ١٩٧٨ - ص ٣

علي خليفة الكواري

صناعة النفط الوطنية في الخليسج العربي ، الدوحة • س ٣ ، ع ٢٧ • ربيع الآخر ١٣٩٨ / مارس ١٩٧٨ ، ص ص ٣٠ ـ ٢٤ ـ

على عجيل منهل

جيوبولتيك النفط في البحر الاحمر النفط والتنمية ، س ٣ ، ع ٢ ، تشرين الثاني ١٩٧٧ · ص ص ٥٠ ــ ٩٠

فتعية صالح البدري ... انعام عزيز دور المرآة في المؤسسة المسامة للمشاريع النفطية ، النفط والمالم . ع ٢٣٠ . آذار ١٩٧٨ ، ص ص ع ... ٩ . ٩

فليح حسن خلف

العوائد النفطية العربية واستخدامها في صناعات وسائل الانتاج ، النفسط والتنمية ، ص ٣ ، ع ٧ ، تشسيرين الثاني ١٩٧٧ - ص ص ٨ ٨ ــ ١٠٧

فؤاد مرسى

سوق مشتركة الأقطار الغليسيج المربي ، النفط والتنمية ، س ٣ ، ع ٢ ، تشرين الثاني ١٩٧٧ · صرص ٢٣ ــ ٢٣

القطاع النفطي في الوطن العربي ، نشرة منظمة الاقطار العربية المصدرة للبتــرول ، س ٤ ، ع ٣ ، مــارس ١٩٧٨ ، ص ص ١١ ـ - ٢

كامل شريف

الكويت تبادر بالتلويح بدعوة اوبك لالفاء تجميد أسعار النقط ، عالـم النقط ، مج ١٠ ، ع ٣٠ - ربيـع الاول ١٣٩٨ / آذار ١٩٧٨ - ص ١

۱۵۹ مليون برميل نقط انتساج قطر في العام الماضي ، نشرة منظمــة الاقطار العربية المصدرة للبتــوف ، س ٤ ، ع ٤ ° أبريل ۱۹۷۸ ° ص ۱۱

المجالس الاستشارية المتضمية ودورها في تطوير صناعة البتسسرول المربية ، نشرة منظمة الاقطار المربية المسدرة للبترول (وجهة نظر) من ع ٣ ، مارس ١٩٧٨ ، من ص ص ٢١ ... ٢٤

معمود سيد أمين

الکشف عن البترول وحضر آباره آین تنکون حقول البترول ، الکویتي ، س ۲۱۷ ع ۲۸۸ ، ۳۰ ربیع الشاني ۱۹۸۸/۸۹ ابریل ۱۹۷۸ • ص ص کا

معمود سيد امين

الكشف عن البتروف وحفس آباره كيف تتكون حقول البتروف ، الكويتي س ١٧ ، ع ١٨٧ ، ربيسع الشساني ١٣٩٨ / آبريسل ١٩٧٨ ، ص ص ٨ ـ ٩

مؤيد الشيخ

مصادر الطاقة عام ۲۰۰۰ ، الجامعة ص ۸ ، ع ٥ ، شبأط ۱۹۷۸ صرص ۲۴ _ ٤٥

فنسون

جان الكسان

قيثارة دمشق ، الدوحة من ٣ ، ع ٢٧ - ربيـــع الاول ١٣٩٨/مارس ١٩٧٨ - من صن ١٣٧ ــ ١٣٩

خالد خليل حمودي ــ نجاة يونس السراج الاسلامي في العراق • سوسر سج ٣٣ ، ج ١ ، ١٩٧٧ ص ص ١٤٧ ــ ١٦٣

عبد الرحمن أبو عوف

حوار في فن الممثل ، الدوحة ، س ٣ ع ٢٧ ، ربيع الاول ١٣٩٨ / مارس ١٩٧٨ ، ص ص ١٣٤ _ ١٣٦

معمد العسيني

فن النحت والتمسسوير في بسلاد الرافدين ، الكسسويتي ، من ١٧ ، ع ١٨٨٨ ، ربيع الثاني ١٣٩٨ / أبريل ١٩٧٨ ، ص ص من ١٨٨ – ١٩

معمود حعثدي (مترجم)

أصرجة الفن المماري الحسديث الثلاثة آفاق عربية ، س ٣ ، ع ١ ، آذار ١٩٧٨ • ص ص ٣٠ ــ ٤٧

نعمان عاشور

قضية التأليف المسرحي ، الدوحة ، س ٣ ، ع ٢٧ ، ربيع الاول ١٣٩٨ / مارس ١٩٧٨ - ص ص ٢٨ ــ ٨٢

أدب

ابو المعاطى أبو النجا

كلمات متقاطعة (قصة قصيسرة) الدوحة ، س ٣ ، ع ٢٧ ، ربيع الاول /١٣٩٨ مارس /١٩٧٨ ، ص ص ٢٧ /٧٥

أحمد قاسم النجدي

رسالة سناعات القواد للجساحظ والسخرية الهادفة ، رسالة الجامعة ع ١١ ، كانون الثاني ١٩٧٨ • ص ص ٥٨ ـ ٣٣

بديعة أمين

فكرة الصراع في الادب السوري ، أفاق عربيسة ، س ٣ ، ع ١ ، أذار ١٩٧٨ ، ص ص ٦٥ _ ٦٥

جلال الغباط

كيف تقرأ أدينا ، صوت الجامعـة (رأي) ع ۱۱ ، كانون الثاني ۱۹۷۸ ص ص ۵۱ ــ ۵۷

حسب الله يعيى

حوار مع الشاهر يلتر الحيسدري الشمر والحضارة ، الشمر والواقع ، الجامعة ، س ٨ ، ع ٥ شباط ١٩٧٨ ص ص ٣ ١٣ ـ ٣٩

روز غریب

شاعرات معاصرات من الاقطــــار العــربية الاديب ، س ۳۷ ، ع ٤ ، أبريل ۱۹۷۸ ° ص ص ۳۰ ــ ۳۶

زهير أحمد القيسى

على الشرقي: قصائده في سياقها الزمني ، صوت الجاممة ، ع ١١ ٠ كانون الثاني ١٩٧٨ ، ص ص ٧٥ - ٨٠

سالم علوان الحلبي

مع أبو شادي في ديوانه من السمام ، الاديب ، س ٣٧ ، ع ٤ • أبريل ١٩٧٨ ، ص ص ١١ ـ ١٣

سکوت ، ولیر ۰

تعریفات بمداخل النقصد الادبی ، ترجمة ابراهیم حمادة ، النیمسل ، س ۱ ، ع ۱۰ ، ربیع الثانی ۱۳۹۸ / مارس سابریل ۱۹۷۸ ص ص ۸ _ ۱۵

ضرار القدو

الموضوعية والذاتية في الاعتبارات الفنية ، الجــامعة ، س ٨ ، ع ٩ ، شباط ١٩٧٨ ، ص ص ٨ ٨ ـ ٨

طراد الكبيس

مدخل مواجهة نقدية للتجربة الادبية العسربية ، الآداب س ٢٦ ، ع ٢ ، فبراير ١٩٧٨ ص ص ٣٦ ــ ٤١

طه باقر

الشعب والشميداء في أدب وادي الراقدين ، آفاق عربية ، س ٣ ، ع ١ آذار ١٩٧٨ ، ص ص ٧٣ ــ ٨٣

عاتق بن غيث البلادي

دیوان کثیر عزة المنهل (أدبیات) س ۱۶ ، مج ۳۹ ° ربیع الاول ۱۳۹۸ / مارس ۱۹۷۸ ، ص ص ۲۳۳–۲۷۲

عبد الله عبد الدائم

الادب ووحدة الثقافة المعربية ، الأداب ص ٢٦ ، ع ٢ ، فبراير ١٩٧٨ • ص ص ٨ ـ ٢١

عبد الجليل الصفار

الامن والعمل والحرية أمور ثلاثة يجب أن تتــــوفر للاديب ، المواقف (الادب) ع ۲۲۱ ، ربيع الثاني ۱۳۹۸ / أبديل ۱۹۷۸ • ص ۲۰

عبد الرزاق البصير

ملماء المعاجم وفن الشعر العربي ، ع ۲۳۳ · ربيع الآخــــر ۱۳۹۸ / نيسان ۱۹۷۸ ، ص ص ۱۰۳ ــ ۱۰۵

عبد الرحمن بله على

المفاومة في الشمر الاندلسي دراسة تحليلية نقدية ، مجلة الجسامعة الاسلامية ، س ١٠ ، ع ٣ ذو الحجـة ١٣٩٧ / نوفبس ١٩٧٧ ، ص ص

عبد المنعم الجداوي

دراویش نجیب محفوظ ، الدوحة ، س ۳ ، ع ۲۷ ° ربیع الاول ۱۳۹۸ / مارس ۱۹۷۸ ، ص ص ۹۰ ــ ۹۶

عدنان الداعوق

العشق المقدس عند الشاعر جورج صيدح ، الاديب ، س ٣٧ ، ع ٤ · ابريل ١٩٧٨ · ص ص ٣٣ ـ ٢٤

عمر الطالب

مهرجان المريد الشعـــري الرابع ، الجامعة - س ۸ ، ع ٥ شباط ١٩٧٨ ص ص ۸۸ ــ ۹۱

مناد الكبيس

المسئولية والشعر العربي ، مجلة الداب المستنف رية ، س ٢ ، ع ٢ ، اداب المستنف رية ، س ٣٠ ـ ١٣٩٧ . ص ص ٣٠ ـ ١٩٧٧ . ع

غالب هلسا

رؤية جديدة لمعلقة امرىء القيس ، صوت الجامعة ، ع ١١ ، كانون الثاني ١٩٧٨ ص ص ٢٣ ... ٢٨

فدوى طوقان

انشودة الصيرورة ، الدوحة • س ٣ ، ع ٢٧ ، ربيسع الاول ١٣٩٨ / مارس ١٩٧٨ • ش ص ٣٨ ــ ٠٤

كمال نشأت

ظاهرة النموض في الادب الحديث مجلة آداب المستنصرية س ٢ ، ع ٢ ، ١٣٩٧ ــ ١٩٧٧ ، ص ص ١٩٩٧ ــ ص ص ١٩٩٩ ــ ٢١٨

محمد العدثائي

مشرات الادباء ، الادیب ، س ۳۷ ع ٤ ، أبریل ۱۹۷۸ ص ص ۲۷ ... ۲۵ -

معمود الشهابي

الحوار في شعر عمر بن أبي ربيعة الاديب، س ٣٧، ع ٤، أبريسسل ١٩٧٨، ص ص ٤٧ سـ ٤٨

محمود الهاشمي

قضية التطور في الإدب ، الآداب ، س ٢٦ ، ع ٢ فبراير ١٩٧٨ • صرص ٥٩ ـ ٦١ •

نازك الملاثكة

القصيدة المدورة في الشعر العسربي العسمديث، الآداب، س ٢٦، ع ٢، فبراير ١٩٧٨، ص ص ٢٠ ــ ٢٧

هاشم محمد سعيد دفتردار

دراسة لشاعرية الشاعر محمد حسن فقي ، المنهل (أدبيات) ، ص ١٤ ، مج ٣٩ ، ربيـــــع الاول ١٣٩٨ / مارس ١٩٧٨ ، ص ص ٣٢٦ ـ ٢٣٢ .

يوسف عبد المسيح ثروة

المنهوم المام للدراما والتطبيقات التقنية ، صوت الجسامة ، ح ۱۱ ، كانون الثاني ۱۹۷۸ ، ص ص ۳۷ --٤۱ -

تاريسخ

احمد عبد الرحيم السايح

الحضارة الاسلامية ، مجلة الجامعة الاسلامية ، س ١٠ ، ع ٣ ، ذو الحجة

۱۳۹۷ / توقعبر ۱۹۷۷ ص ص ۳۰_ ۸۱

سامي عبد العفيظ القيس

من صور المقاومة العربية في الخليج العربي المطان بن سلطان العربي الشيخ سليمان بن سلطان الكبي ١٧٢٧ ، صلوت الجامعة ، ع ١١ ، كانون الشاني ١٩٧٨ ، ص ص ١٩ ـ ٢٧

سليم طه التكريتي

شاهد عيان يتحدث عن سقوط بنداد بأيدي الانجليز ، آقاق عربية ، س ٣ ، ع ١ ، آذار ١٩٧٨ • ص ص ١٧ – ٢٢

شريف جيوس

عين جالوت رغم الهزيمة والتمزق الانتصار ، المربي ، ع ٢٣٣ ، ربيع الآخر ١٣٩٨ / نيسان ١٩٧٨ صرص ٤٤ ــ ٤٨

صالح أحمد العلي

ادارة بغداد ومراكزها في المصور العباسية الاولى ، سومر منج ٣٣ ، ج١ ١٩٧٧ ص ص ١٢٢ _ ١٤٦

صبحى أثور رشيد

دراسة آثارية مقارنة لتاريخ الآلات الموسيقية في مصر والمراق القديم ، سومر ، مج ٣٣ ، ج ١ ، ١٩٧٧ ٩ _ . ١٧ -

عبد الله بن خميس

الدرهية التاريخ والمجد ، الفيصل (مدينة وتاريسيخ) من ١ ، ع ١٠ ، ربيع الآخر ١٣٩٨ / مارس _ أبريل ١٩٧٨ ، من صن ٣٥ _ ٢٠٠٠

عبد الهادي التازي

التاریخ کیف یکتب ، الفیصل ، س ۱ ، ع ۱۰ ، ربیع الثانی ۱۳۹۸ / مارس _ آبریل ۱۹۷۸ ، ص ص ۲۷

عطا البكري

التاریخ علی ضوء الفلسفة ، آقاق عربیة ، س ۳ ، ع ۱ - آذار ۱۹۷۸ ، ص ص ۱۱ ـ ۱۱

معمد بن معمد أبو شهبة

أحوال المدينة المنسورة الدينيسة والسياسية والاجتماعية بعد الهجرة ، مجلة رابطة العالم الاسلامي • ص ١٦ ع ٢ صفر ١٣٩٨ / يناير ١٩٧٨ ص ص ١١ – ١٢

معمد جابر الانصاري

جزيرة العرب كيف نستقبل عيدها المثوي الغامس عشر ، الدوحة - س ٣ ع ٢٧ ، ربيع الاول ١٣٩٨ / مارس ١٩٧٨ ص ص ٨٤ ــ ٥٠

محمد عبد الرؤوف

الحساب الختامي لنشاط الوكالـة اليهودية عند قيام دولة اسرائيل آفاق عربية ، دن ٣ ، ع ١ ، آذار ١٩٧٨ -ص ص ٨٠ ـ ٢ ٥

مثير نصيف

العضارة العربية الاسسلامية في يوجسلافيا ، العربي ، ع ٣٣٣ ، ربيع الآخر ١٩٧٨ من الآخر ١٩٧٨ من ٨٢ ـ ٨٢ ـ ٨٢ .

وقار عظيم الندوي

الكامل في التاريخ ، مجلة رايطلة العالم الاسللامي ، ص ١٦ ، ع ٣ • ربيح الآخر ١٣٩٨ / فبراير ١٩٧٨ ص ص ص ٣٥ ــ٣٩

جغرافيسا

حيدر عبد الرزاق كمونة

أهمية دراسة المناخ في العمليات التخطيطية للمدينة المراقية ، النفاط والبترول (شهريات) س ٢ ، ع ٢ ، تشرين الثاني ١٩٧٧ ، من ص ١١٨٧ ٢٠٠١ - ١٢٠

سكينة السادات

عشرة أيام في قطر ، الدوحة س ٣ ع ٢٧ ، ربيع الاخر ١٣٩٨ / مارس ١٩٧٨ ، ص ص ٤٤ ـ ٤٧

عبد المحسن العسيثى

الاقسام الجنرافية لجزيرة العرب ، العرب س ۱۲ ، ج ۹ ــ ۱۰ ربيســـع اول وثاني ۱۳۸۹ / مارس ــ أبريل ۱۹۷۸ • ص ص ۷۶۷ ــ ۲۹۲

معمد بن ناصر العبودي

من جبال القصيم ، جبل طحية المرب ، ص ۱۲ ، ج ۹ ، ۱۰ ، ربيع أول وثانى ۱۳۹۸ / مارس أبريل ۱۹۷۸ ، ص ص ۷۳۷ _ ۲۶۷

تراجـــم

أحمد البرصان

ابن ماجد الملاح المربي المسلم الفيصل ، س ١ ، ع ١٠ ، ربيــع

الثاني ۱۳۹۸ / مارس ــ أبريـــل ۱۹۷۸ ، ص ص ۱۹۷ ــ ۷۲

أحمد عبد الغفور عطار

أحمد عيد الهادي

أتور الجندي

طه حسین ، المنهل ، س ۱۶ ، مج ۳۹ ، ربیـــــع الاول ۱۳۹۸/مارس ۱۹۷۸ ، ص ص ۲۵۰ ــ ۲۵۳

حمد العاس

السحب الوابلة على ضرائسسح العنابلة الدرب، ص ۱۲، ج ۹، ۱۰ ربیع أول وثاني ۱۳۹۸ / مارس ــ أبريل ۱۹۷۸ ص ص ۱۵۱ ــ ۱۵۳۰

حميد مغلف الهيتي

بشار بن برد مجددا ، مجلة آداب المستنصرية ، س ۲ ، ع ۲ ، ۱۳۹۷ ــ ۱۹۷۷ ، ص ص ۱۱ ــ ۲۹

رجاء النقاش

شاعرة مجهولة ، الدوحة ، س ٣ ، ع ٧ ، ربيسع الاول ١٣٩٨ / مارس ١٩٧٨ - ص ص ص ٣٣ ـ ٣٦

كامل السوافيري

شاعر فلسطین ابراهیسسم طوقان ۱۹۵۰ - ۱۹۵۱ حیاته وشعره ، مجلة رابطة العالم الاسلامی ، س ۱۵ ، ع ۱۳۱ ، معرم ۱۳۹۷ ریسمبر ۱۹۷۷ ص ص ۷۷ - ۶۹

كمال عمار

مع طه حسين ، الدوحة ، س ٣ ، ع ٢٧ ، ربيع الاول ١٣٩٨ / ١٩٧٨ ص ص ٢٢ ــ ٤٣

محمد بن سعد الرويشد

بين الحصري وابن حزم * الغيمل س ١ ، ع ١٠ ربيع الثاني ١٣٩٨ ــ مارس ـــ أبريل ١٩٧٨ • ص ص ١٦٠

محمد قهمي الحمدان

امرؤ القيس بن هابس ، الفيصل ، س ۱ ، ع ۱۰ ربيع الثاني ۱۳۹۸ / مارس ــ آبريل ۱۹۷۸ ، ص ص ۲۰ ــ ۱۲۵

محمد المتسي قنديل

حمد بن أبي ربيعة ، الدوحة ، س ٣ ، ع ٢٧ ، ربيسع الاول ١٣٩٨ / مارس ١٩٧٨ من ص ٨٣ _ ٨٧

يحيى ساعاتى

كريمة المروزية عالمة مكة في القرن الخامس الهجري ، الفيمىل ، س ١ ، ع ١٠ ، ربيع الثاني ١٣٩٨ / مارس ابريل ١٩٧٨ ، ص ص ص ٢٨ ــ ٣٠

يوسف ادريس

ابتسامة لها تاریخ ، الدوحة س ۳ ع ۲۷ ، ربیع الاول ۱۳۹۸ / مارس ۱۹۷۸ می می ۲۹ ــ ۲۸

سامى مكى العاني

أضواء على سيرة حسان بن ثابت مجلة أداب المستنصرية ، ص ۲ ، ع ۲ ۱۳۹۷ ــ ۱۹۷۷ ص ص ۷۷ ــ ۹۰

عامر العقاد

العقاد في بيته ، الفيمسل ، س ١ ، ع ١٠ ، ربيع الثاني ١٣٩٨ / مارس البيل ١٣٩٨ / مارس البيل ١٩٩٨ / مارس العقاد كاتب عصالاق وليس من المالم الاسلامي ، س ١٦ ، ع ٢ ، مناير ١٩٩٨ / يناير ١٩٧٨ ، من ص ٢١ ، ع ٢ ، ١٩٧٨ ، من من ٢٨ ، ع ٢٠ . ٢٨ ٢ / ٢٨ . ع ٢٠ . ٢٨ ٢٨ . ع ٢٠ . ٢٨

عبد القادر حسن أمين

خلیل مطران وحرکة التجـــدید ، مجلة آداب المستنصریة ، س ۲ ، ع ۲ ۱۳۹۷ ــ ۱۹۷۷ ص ص ۹۱ ــ ۱۰۶

عزت محمد ابراهيم

شاهر الاسلام محمد اقبال ، مجلة رايطة العالم الاسلامي ، س ١٦ ، ع ٣ ربيع الاول ١٣٩٨ ـ قبراير ١٩٧٨ ، من ص ٣٧ ـ ٣٩

فايز صباغ

ضياع البصر بعد ضياع البصيدة (حول أنتهاء حياة جان بول مسارتي كسياسي وكاديب) ، الدوحة ، س ٣ ع ٢٧ ، ربيع الاول ١٣٩٨/سارس ١٩٧٨ ، ص ص ٨٨ ـــ ٨٩



تشرت الدارة في عددها الثاني الهمادر في شهر رجب 1۳۹۸ م متالا للدكتور : عمر الفاروق سيد رجب (الخريطة السكانية للمملكة المربيسة السعودية) وقد اطلعت على البحث فلاحظت بعض الاغطاء التي يجب تداركها من مصادر متخصصة حيث أن هذه الاخطاء تدل على سطحية المقال وتمبر عن قصوره وعدم تحري الدقة ٠٠ ومعا يؤسف له حقا ان الكاتب استاذ بجامعة الملك عبد المزيز ٠

لذا أرجو من هيئة تحرير المجلة أن تأذن لي وتسمح لي بنفسر همده التعليقات على ماورد في المقال من حقائق تنطلب المكاشفة والايضاح من أجل تجديد ثقة القارىء بهذه المجلة باعتبارها مجلة أكاديمية تمتنى وتحرص على تراثنا وتاريخنا الى جانب كونها صريحة في كل ماينشر في محدوياتها فهي مشعل وضاء من مشاعل الوهي في بلادنا ومرجع للباحثين وفائدة مرجوة لكل معلل يتصفحها ، فصاحب المقال أورد معلومات عن منطقة هسير خطأ حيث كتب أسماء القبائل الرئيسية قرى ثم ذكر بعض القرى التي تعود وتنتمي الى تلك القبائل دون معرفة أو تعييز بين اسم القبيلة والقرى التي تتجهها ،

فقد ورد في المقال ص ١٩٩ ــ ٢٠٠ الأتني :

ـ قرية بني شهر تابعة للنماص

ـ قرية بنى عمرو تابعة للنماص

ــ قرية بالقرن الرئيسية وحولها قرى (آل سلمي • • النخ)

_ قرية بالاسمر وحولها (بني قاهــد ٠٠٠ الخ)

_ قرية بالاحسر وحولها (صبح آل عس ٠٠٠ الخ)

وهذه في الواقع ليست أدى وانما هي اسماء قبائل تنقسم الى اقسام في الماء قبائل تنقسم الى اقسام في الهاء والمبراة وتتعادد فيما بينها وتتجاور مع بعضها أو غيرهسا من القبائل الاخرى التي تقطن الجنوب ولكل من هذه القبائل قرى تنتسب لها وتحمل شهرتها فعلى مبيل المثال : قبيلة بني شهر أو (بلاد بني شهر) كما يطلق مليها تنتمى الى حجر وتستوطن تهامة والسراة والبداوة وتنقسم الى



منطقة عسيس: تستوهب هذه المنطقة ١٧١٨ من جملة السكان الدور

تستوهب هذه المنطقة الارا/ من جملة السكان المامة , ونعو الاراا/ من جملة مسياتها ، ويتوزع السكان والمسيات بين الم تجمعاً رئيسيا ، وتدل الارقام على كثافة السكن في حسير بالمقارنة مع بقية مناطق المملكة ، ويتخذ تشكيل السكن ابها نعطا خاصط ، قوامة قرية رئيسية مضيرة بسوق جداية ، وحولها تتوزع بقية القرى الاصغر على مسافات متقاربة ، فهناك مثلا قرية « النماصي» وحولها اكثر من الم بوقية من وغيرها ، شو قرية « النماصي» وحولها اكثر من الم بوقية من وغيرها ، شو قرية « النماصي» وحولها اكثر من الم بوقية من وغيرها ، شو قرية « النمات المناقب الرئيسية ، وحولها قرى و ال منة ، المعنى المناقب ، وهنيه المناه ، ال نماء ، ال نماء ، النماة ، المناقب المناقب ومنيه المناقب . (ويوجد مركز الامارة في سنت المدلايا) ، وقرية « تنوهة » والمولها لمنو أقرية منها « الدهنام ، المارة المارة ، بني جار ، الفرعة ، المناقب ، المسلور ، المودة ، بني جار ، الفرعة ، المناقب ، المسلور ، الودة ، بني جار ، الفرعة ، المناول ، المسلور ، الودة ، بني بار ، المرعة ، المناقب ، المسلور ، الودة ، بني بار ، المرعة ، المناقب ، المسلور ، الودة ، بني بار ، المرعة ، المناقب ، المسلور ، الودة ، بني بار ، المرعة ، المناقب ، المسلور ، الودة ، بني بار ، المرعة ، المناقب ، المسلور ، الودة ، بني بار ، المرعة ، المناقب ال

اكثر من ثلاثة عشر قسم في تهامة وخمسة أقسام في السزاة وخمسة أخرى في البداية ، وتمتد من بلاد بالاسمر جنوبا ألى بلاد بني عمرو شمالا مع التجاور بين بعض القرى ، ومن قبيلة شهران شرقا ألى سهول تهامة غربا أو بسلاد زبيد ، وهي أكثر من ١٤٠ فغذا وقراما تقارب من ١٠٠ قرية قامدتها في المسراة النماص وسيت تنومة ، أما في تهامة فقاعدتها المجاورة ، وهكذا بقية المبرأة النماص وسيت تنومة ، أما في تهامة فقاعدتها المجاورة ، وهكذا بقية القبائل الاخرى ، فمنطقة الجنوب لايمكن يكتب عنها ألا باحث يعرفها المموقة التامة وليست أقوال تؤخذ من الافواه بغير علم ، فالموضوع لايمتمد الا على باحث ميداني استقى الحقيقة من مصدرها وليس فريب الدار يعرف ما بداخله وعسى الخطأ في الموضوع مقتصر على منطقة مسير •

وفي الختام أرجو من هيئة التحرير أن تدقق معلومات أولئسسك الذين لاتهمهم الفائدة بقدر مايهمهم الكسب من وراء مواضيع بعيدة عن الصواب كي تكون المجلة عند حسن الظن كما عهدنا •

مول مقال نصیراً لدّین الطوسری العن ۱ المین ضی رای وتعلیو

للدكتور: سامى الصقار

نشرت «الدارة » بعدها الاول (السنة الرابعة) الصادر في ربيع الشاني ١٣٩٨ م المواقع لشهر آذار (مارس) ١٩٧٨ م ، مقالا قيمسا بعنوان (نصير الدين الطوسي – العالم الرياضي الملقب بالعلامة) ، بقلم سعادة المدكتور على عبد الله اللفاع ، عميد كلية العلوم في جامعة البترول (النقط) والمعادن بالظهران ، استغرق عشس صقعسات ، البترول (النقط) ووقو في بغداد أيام آخر خلفاء بني العباس المستعصم ، الطوسي عاش وتوفي في بغداد أيام آخر خلفاء بني العباس المستعصم ، ولذلك قيما بين سنتي ١٩٥١ م ١٩٧٠ م) وإنه كان المنافذا في الرياضيات والفلك ، أسند اليه المستعصم عسام ١٩٥٧ م) المرصد الفلكي في مراغة الذي اشتهد بالاته الفلكيةالدقيقة الغباسي المستعصم وقوفيني إحد وقرائلة ، نظم قصيدة في مدن الغياسي المستعصم وقيفيني إحد وقرائلة ، نظم قصيدة في مدن الغياس المستعصم وقيفيني إحد وقرائلة ، فعلف المن عالم قاليلة القيمان الترصد له ، وبالفعل القي علينة القيض ، العلمية ، وتبافعل القي علينة القيض ، العلمية ، وتبافعل الفي علينة القيض ، العلمية ،

ان من يقرأ مقدمة هذا المقال وخاتمته يضرج بانطباعات بعيدة كل البعد عن حقائق التاريخ ، بل أن بعضها يتنافى وأبيط النخائق التاريخية ، من ذلك مثلا أن المقال أبقى الخليفة المستعمم حيا الى سنة ١٥٧ ه على الاقل ، وجعله يسند ادارة المرصد الفلكي في مراعة الى صاحبنا الطوسي • وذلك خلافا للمقيقة التاريخية المسارخة المصروفة الا وهي أن المستعصم قتل على يد للمؤكو سنة ١٥٦ ه ، وهي سنة وقوع الكارثة الكبرى بسقوط بنداد على يد للمؤل و وانتي أذا كنت أجد الهدر لسمادة الكبرى الدفاع في الوقوع بمشل هذا الخطأ التاريخي لانه بعيد في اختصاصه عن مادة التاريخ وأن المنرض من مقاله هو ابراز الانجزات الملمية لنصير الدين الطوسي ، وقد أحسن في ذلك وأجاد ، ولكنني لاادري كيف فات ذلك على هيئة تحصرير (الدارة) التي يغيرض فيها أن تدقى المقال قد يقم فيه الكتاب من

وقياما بواجب العلم ، ووضعا للحقائق في نصابها ، وأزالة للفصوص الذي اكتنف البانب التاريخي من المقال ، سأيدي هنا بعض الملاحظات خدمة للحق والتاريخ :

- ١ ان المقال قبل كل شيء جاء خاليا من أية حاشية أو ذكر للمراجع التي استند اليها الكاتب الفاضل ، وهذا بعلييعة الحال لايتفق وأسساليب المبحث العلمي الصنعيع ، فمسى أن يتدارك ذلك فيما سيكتبه من مقالات في المستقبل أن شاء الله .
- ٢... ان نصير الدين الطوسي ... وهو أبو جعفر محمد بن محمد بن الحسن ... كان من الفلاسفة البارزين ، ومن المستغلين بالعلوم المقلية والرياضية وبالارصاد الفلكية ، وقد صنف في هذه العلوم كتبا كثيرة (١) طبع بعشها ، ولايزال البعض الاخر مخطوطا ، والذي يهمنا هنا هو أن من يتر أمقال الدكتور الدفاع يخرج بانطباع وكان الطوسي قد إنشي حياته أو معظلها على الاقل في بغداد التي توفي بها ، وأن حياته ووفاته كانت في إيام آخر خلفاء بني العباس (المستعصم) ، أي أن كل ذلك قد تم في إيام المستعصم بين سنتي ١٩٥٧ ه و ١٢٧ ه و هذا مخالف للواقع ، ذلك لأن الطرسي ولد بطوس في سنة ٩٥ ه م / ١٢٠ ١ م ، وقضى شطراً طويلا من حياته في خراسان ، وأنه كان بعدينة نيسابور عندما اجتساحها جنكير خان ، ففي أمام جعائل المغوث ، ولم يجد ماجها خير خان ، ففي أمام جعائل المغوث ، ولم يجد ماجها غير قسلام

الاسماعيلية التي كانت تقاوم الزحف المنولي ، فسافر الى قهستـان واحتمى بمتوليها ناصر الدين عبد الرحيم بن أبي منصور بدعوة منــه ونزل ضيفا عليه ، ثم استدعاه زعيم الاسماعيلية ليقيم معه ، وبقي في قلمة (المرت) حتى ستطت بيد هولاكو سنـــة ١٥٣ ه (أو ١٥٥) ، و وحندها انضم المطوسي الى هولاكو () -

من هذا يتضع أن الطوسي ـ رغم تتلمذه على يد ألمالم المراقي الكبير كمال الدين يونس بن منعة الموصلي ، الذي كان يقيم في الموصل ـ فأن أحدا من مترجميه لم يذكر لنا أنه عاش في بنداد أيام الخليفة المستمسم ، بل أنسه رافق هولاكو في مجومه على بغداد ، الامر الذي حصـل بعض المؤرخين على اتهامه بأنه هو الذي أشار على هولاكو بقتل الخليفة ورجال دولته ، وقدت منسسة ٢٥٦ ه / ١٢٧٤ م - وهذا معناه أن وفاة الطوسي التي وقعت سنسة هنلا ، ودن في ايام المستعمم ، نم لخد توفي الطوسي ببغداد (٧) ، الأرب وذاته وقعت بعد مقتل الخليفة المستعمم بست عشرة سنة •

٣ _ والانطباع الآخر الذي يغرج به قارىء مقال الدكتور الدفاع ، هو أن المستعميم قد أسند الى نعبير الدين الطرسى عام ١٢٥٩ / ١٢٥٩ م ادارة المرصد الفلكي في مراغة ، ولا حاجة بنا الى تكرار ماسبق وبيناه أعلاه من أن المستعمم قد استشهد في عام ١٥٦ ه / ١٢٥٨ م ، وعليه فليس من المكنأن يكون هو الذي أسند الى الطوسى أعمال المرصد ، ثم أن هناك حقيقة أخرى ، هي أن مرصد مراخة لم تكن له أية علاقة بالخليفة المستعمم ، لا من قريب ولا من بعيد ، وأنما الذي بناه هــو هولاكو ، ذلك أن الطوسي علت منزلته لدى هولاكو ، فكان يطيعه فيما يشير به عليه ، بل صار له وزيرا وناظرا على الاوقاف (٤) ، وقد ذكر الصفدي في كتابه (الوافي بالوفيات) بأن الطوسي لما أراد انشاء المرصد (وكانوا يسمونه الرصد) رأى هولاكو جسامة ماينصرف عليه ، فاستفسى من الطوسي عن فوائد علم النجوم ، فشرح له تلك الفوائد بشكل يلائم عقلية هولاكو ، فوافق على (الشروع فيه) (٥) ، ثم يقول أنه أخذ من هولاكو بسبب عمارته (مالا يعصيه الا الله) ، وجمسع لبنائه عددا كبيرا من الحكماء ، منهم المؤيد المرضى من دمشق ، والفخر المراغى من الموصل ، والفخر الخلاطي من تغليس والنجم القزوينسي وغيرهم كثير (٦) ، وكان من بين الذين حشدهم الطوسي لمرصده ،

المؤرخ المعروف ابن الفوطي البندادي الذي كان عند دخول المنول الى بنداد خازنا المكتبة المدرسة المستنصرية ببنداد ، فعينه خازنا لمكتب...ة المرصد التي جمع فيها حوالي * * 5 ألف مجلد من الكتب التي نهبت من بنداد والشام والمجزيرة أنناء المفرو المغولي * وقد جمل لهؤلاء الماملين بنداد والشام والمجزيرة أنناء المفرو المغولي بدعل الإموال (٧) ، في المرصد أوقافا تقوم بمعاشهم ، وكان هولاكو يمده بالاموال (٧) ، وفي المرصد في مراحة وتجهيزه بخير الآلات التي استحداثا ، استحداثا ، وبعدد كبير من الراصدين (٨)

وواضح ميا تقدم بأن الذي أنشأ المرصد هو الطوسي بموافقة من هولاكو وبالاموال التي حصل عليها منه ، ولا علاقة للخليفة المستعمم بذلك ، بل يمكن القول بأن انشاء مرصد مرافة ما كان ممكنا لولا الغراب الذي حل يبغداد وبحواضر العراق والشام ، وتشرد علمائها ، الامر اللذي ساعد الطوسي على جمعهم وحشدهم في مرافة ، كما صار بوسعه جمع المنهوبات من الكتب ، وهذا كله وقع نتيجة للغزو المغولي وسقسوط بنداد ،

٤ ـ نقطة أخرى يخرج بها قارىء مقال الدكتور الدفاع ، هي أن سبب اقامة الطوسي في قلعة (ألموت) هو نظمه قصيدة في مدح الخليفة العباسمي مما أهضب وزيره الذي طلب الى حاكم قهستان القبض على الطوسي فر وسجته ، الا أن الواقع يخالف ذلك ، فقد سبق ورأينا بأن الطوسي فر من أمام جحافل جنكيز خان ، ولم يجد ملجأ غير قلاع الاسماعيلية التي كانت تقاوم المدول ، وأنه احتمى بحاكم قهستان ناصر الدين (٩) ، بدعوة منه ونزل ضيفا عليه ، ثم استدعاه زعيم الاسماعيلية ليقيم معه فراقق وبقي في قلعة (ألمــوت) حتى سقطت بيد هولاكو ، فانضم اليه (٠)

ومناك من يقول بأن الطوسي أقام بين الاسماعيلية مكرها ، وأنه حاول الخروج من تعت سيطرتهم ، ولم يونق ، وقد نظم قصيدة أثناء وجسوده في كنفهم ، يعدح بها الخليفة المستعصم وأرسلها بواسطة وزيره العلقمي ، محاولا مماعدته لدخول بنداد ، ولكن العلقمي رأى في ذلك ماينافي مصلحته الخاصة، وخاف تأثيره (أي تأثير الطوسي) على الخليفة لفضله وعلمه ، فتستسسط

منزلته (أي منزلة العلقمي) عنده ، فأرسل سرا يخبر الرسالة الى زهيسم الاسماعيلية معاجعل هذا الاخير يشدد الحراسة عليه ، فبقى في قلعة (ألموت) حتى سقوطها (١١)

و هكذا فإن اقامة الطوسي بين الاسماعيلية ، لم يكن سببها نظمه للقصيدة ، وانما قد تم نظم القصيدة أثناء وجوده بين ظهرانيهم ، هذا اذا لم ناخب الخبر الاول الذي يؤكد بأنه أقام في قلامهم مختارا ، والجدير بالذكر أن ابن كثير (١/) ذكر بأنه تولى الوزارة لاصحاب قلاع للوت أما الموسوعة الاسلامية (١٣) ، فانها تقول أنه بدأ هلكيا للوالي الاسماعيلي نمير الدين عبد الرحمن (كذا) ، وانه لما انفضح أمره في طلب الانتقال الى بلاط الخليفة عبد الرحمن (كذا) ، وانه لما انفضح أمره في طلب الانتقال الى بلاط الخليفة في أن يوقع رئيس الحشاشين في يد هولاكو الذي صحبه الى بنداد ، وأمبح وزير اله وناظرا للاوقاف ، وداه الروايات على كل حال لاتشير من قريب أو من بعيد الى ماذكره كاتب المقسال من أن وزير الخليفسة طلب الى حاكسم قهستان الترصد للطوسي ، وأنه التي عليه القبض وسجن في قلعة (ألموت) !

وقبل ختام هذه الملاحظات أود أن أشير الى نقطة مهمة لاعسلاقة لهسسا بالمثال ولكن لها علاقة بنصير الدين الطوسي نفسه ، هي اتهامه بالتحريض على قتل الخليفة المستعمم ورجال دولته والعلماء ، فضلا عن اتهامه بالالحاد ولكن ابن كثير (١٤) وان أشار الى تلك التهمة ، الا أنه لم يقطع بهمحتها ، واكتفى بالقول (فالله أعلم) ، ثم قال : (وعندي أن هذا لايصدر من عاقل ولا فاضل) ، أما المعقدي فقد ذكر في (الوافي بالوفيات) (١٥) عند حديثه عنه بأنه كان للمسلمين به نقع وخصوصا الشيمة والعلويين والحكماء ، وكان يبره ويقضي أشغالهم ويعمي أوقافهم ،

مده ملاحظات سريمة اقدمها خدمة خالصة للحق والتاريخ ، وقضـــام للواجب الملقى على عاتقي بصفتي من طلبة التاريخ ، وأرجو أن أكون قــــد وفقت في أدام تلك الخدمة والله من وراء القصد *

الحواشى والتعليقات :

- (۱) من كتبه المشهورة التي طبعت: شكل القطاع ، تربيع الدائرة ، تعرير اصول اقليدس تجريد العائد وهو في علم الكلام ، و _ حل مشكلات الإشارات والتنبيهات لابن سينا ... وهو في الفلسفة ، وغير ذلك كثير مما ذكر حاجي خليفة في كشف الظنون ، انظر ايضا (الاصلام) المزركلي حج ٢٠٧/١ و (مجم المؤلفين) لكعـالة حج ٢٠٧/١١ و (مجم المؤلفين) لكعـالة حج ٢٠٧/١١ و المحركس من ١٩٠٠ و (معجم المؤلفين) لاساعيل بأشا البغدادي حج ٢ / ١٩٢١ و و (التربية) لاساعيل بأشا البغدادي حج ٢ / ١٩٢١ و و (التحريث علية على المؤرخين السراقيين) لعباس المزاوي ع ١ / ٨٨ ٩٠ ولإجازلاستزادة عن حياة الطوسي ، تراجع الكتب الاتبة علاوة على المراجع سالغة الذكسر : (فوات الوفيات) للكتبي حج ٢ / ١٩٤٩ و (الوفيات) للمسغدي ح ٢ / ١٩٤٩ و (الوفيات) للمسغدي ح ٢ / ١٩٤٩ و (البداية والنهاية) لابن كثير ح ٣ / ١٩٧٩ و (البداية والنهاية) للعيخ عبد الله نعمة و (المسلوك) للمقريزي حج ٢ / ١٩٤٩ و (المؤانسادي من ١٩٠٩ ١٩٠ و (الموسوسة من ٢٢٥ ١٩٠ و (الموسوسة الاسلامية) (الترجمة العربية) ع ١ مادة (الطوسي))
 - (٢) انظر (فلاسفة الشيعة) للشيخ عبد الله نعمة ص ٤٧٧
 - (٣) انظر (الاعلام) للزركلي ـ ج ٢٥٧/٧
 - (٤) انظر (الاعلام) للزركلي _ ج ٧/٧٧ و (الوافي بالوفيات) للصفدي ج ١٨٢/١ ٠
 - (۵) انظر (الوافي بالوفيات) للصفدي _ ج ۱ / ۱۷۹
- (٢) المصدر السابق ج ١٨٢/١ ، ويقول ، كان الابتداء في بناء المرصد في جمادى الاولى من سنة ٩٥٧ هـ
- (Y) انظر (الاعلام) للزركلي _ ج ۱/۲۵۷ و (فلاسقة الشيعة) للشيخ نعمة ص ٤٨٣.
 - (A) أنظر (الموسوعة الاسلامية) ... الترجمة العربية ج 10/118

- (4) توهم مترجم _ الموسوعة الاسلامية _ فسماه (نصير الدين عبد الرمن) _ = ٣٨٧/١٥٥
 - (١٠) انظر (فلاسفة الشيعة) للشيخ تعمة ص ٤٧٧
- (۱۱) انظر (روضات الجنات) للخوانساري .. ص ۲۰۹ و ۲۱۰ و .. فلاسفة الشيع...ة ...
 للشيخ نعمة ص ۲۷۷
 - (۱۲) انظر (البداية واثنهاية) لابن كثير ج ١٩٧/١٣
 - (۱۳) راجع الترجعة العربية .. ج ١٥/١٨٣
- (16) انظر (البداية والنهاية) لابن كثير ح ٣٩٧/١٣ و .. شدرات الذهب .. لابن العماد ج ١٩٠٥/٣ و .. الاصلام .. لابن العماد ع ١٩٠٥/٣ و وقد نقل الاستاذ الزركاني خيـــر التهمة من كتاب (إغاثة اللهفان) لابن قيم الجوزية .
 - (10) انظر (الوافي بالوفيات) للصفدي = ج ا ١٨٢/١

ملخص الابحات بالانجليزية

This research includes full details of what has been achieved by the oil producing states in the Arabian Peninsula, especially in the fields of insurance, transport, banking etc. This research also shed a new light on the latest great achievements. It is of great use to draw up the present developmental map accurately so that we may find out the gaps in the developmental construction in the oil producing countries which have the right to develop the Arabian zone. These countries are in great need of more steps for creating the suitable infrastructure in order to realize their ambitions in the fields of production.

According to this developmental map the writer begins to tackle the development potentialities in the whole Arabian zone in which oil can play its definite part with other factors of development. From the geographical point of view, we can safely say that the regional development may go side by side with the national development in a definite frame that may be drawn up with enough accuracy and we have to try to prove that this is the best way for the prosperity of the Arabs.

The research reviews these potentialities in the fields of agriculture, industry, transport, urban and rural areas and touring zones.

To sum up we have made an attempt at marking the role played by oil, among other factors, in the development process. It is a call to establish an academic Arab organization — in collaboration with international experience — with the objective of initiating a serious field study of the development potentialities. Hence an experienced central planning body could emerge to draw the future development map of the Arab world.

OIL AND ECONOMIC DEVELOPMENT IN THE ARABIAN PENINSULA

By Dr. yousef Abu Al-Hajaj

Oil has played an important Part in drawing up the developmental map of the Arab world but its importance differs from one country to another. Bearing in mind the state of the Arab world before the oil stage we can safely say that nothing substantial has happened in the developmental map of that region, especially in the fields of agriculture, industry and services. The importance of the role played by oil can be summarized in the following points.

- a) Most of the Arab oil was discovered and invested in regions which are poor in other sources of wealth, so the development was not clear in some areas which are nearly waste land
- b) The distribution of oil has luckily helped to show the importance of oil in different places on the map where oil was discovered in great quantities in ten Arab countries on the eastern and western sides. With the exception of Iraq, Algeria and Egypt, we notice that there is plenty of oil in poor geographical regions as if oil has come to prove developmental justice in the Arab world.
- c) The peoples of the Arab countries which produce oil have shown a notable will for development in various degrees. But for this will oil would not have played the developmental role which we notice to-day. In the last few years the rate of development greatly increased after the rise in oil revenues and this resulted in strengthening the will for development.

5. The Geographic Situation:

The archeologists in Saudi Arabia have not verified the site geographically. Even our learned man ustaz Hamad El-Jasir did not denote to the site of Al-Saq-'a' in his investigative journey to "Darb Zubaida" in the year 1395H. It seems that his investigation was concentrated only on the features of "Al-Rabthah".

The writer adds that he has come across two old sites between Al-Saq-'a' and "Berket Abu Sleem" (Al-Rabthah). They are called "Umm Jithjat" and "Al-Qulaib". The former is at a distance of 13 Kilometers from Al-Saq-'a' and the latter is at a distance of 8 Kilometers from the former. He noticed that there were two buried pools in the two sites.

The writer has made good efforts to verify this archeological site.

pool was built. The traces of water wheels can be seen near the wells. There may be other wells in the same place but they were covered with sands ages ago.

c. The Circular Pool:

To the south of the square pool and at a distance over a kilometer there is a big circular-shaped pool. Its diameter is about fifty meters and the thickness of its wall is about sixty centimeters. This pool lies in the defile of the valley which is surrounded by mountainous heights on both sides. The water ran to the pool through a stream at its western part. Close to the stream there is a small rectangular reservoir measuring 6 by II meters and it might have been the filter-bed of the pool. A curved wall extends from the filter-bed of the pool to a distance of about half a Kilometer south westwardly where it ends in the edge of a high hill in the west side. It is difficult for us to define how water was distributed between the pool and the reservoir because they are both buried in the sand. It is clear that they are in a good condition and they will be very useful if they are repaired.

4. The Articles on the Surface:

Different places of pottery are scattered here and there on the surface. Some of them are enamelled and they go back to the second and third Hejira centuries. A coin was found but it was difficult for us to identify the inscription on its face. Anyhow, in all probability, it seems to be an Abbaside dirham.

One of the emirs of Harb Tribe, Nasir Hadij bin Rajih stated that he had come across a big stone, with inscription on both sides, in the site of Al-Saq-'a' twelve years ago. After the person had found that stone he burried it in the same place for fear of being stolen or damaged. No doubt, the archaeological excavation will reveal a wealth of information.

which meets with "Wadi Abu Safir" or "Wadi Arrabthah". The Site was called after the mountains or the mountainous hills which look over "Al-Saq-'a', from the south.

2. The Remains of Al-Saq-'a':

The remains of Al-Saq-'a' are scattered in an area of a square kilometer. The archeological hills which are concentrated on the western edge of the site, include buildings and palaces. There are evidences of great headquarters on the southern side. The rest of the dwelling places extend towards the valley and they are separated from the archeological hills by a dusty road which penetrates the zone. Those dwelling places were built of local stones. The walls are covered with a layer of gypsum.

3. The Old Resources of Water:

Old pools and wells are some of the most outstanding archaeological features at Al-Saq-'a'.

a) The square pool:

It lies at the east of the archaeological hills and the dwelling places in a depression in the valley. It was built of engraved stones for storing the water of rains and torrents. It measures 30 by 40 meters. The thickness of the wall is about 1.5 meters and it is still in a good condition. Owing to the sands which filled the pool its depth is not known.

b) The Wells:

In addition to the previous pool there are three old wells of which one is in a good condition and it contains some rainwater. The second well is deep but it is dry. The third well is buried in the sand and only its mouth can be seen. Those three old wells were built of the same building-material of which the

AL-SAQ'A' AN ANCIENT CITY

By Dr. Sa'ad Abdul-Aziz El-Rashed

Al-Saq'a' is an up to date name for an archeological site which lies at a distance of 19-20 kilometers to the south of Mawan Mountain or the Hijra (agricultural settlement) of Mawyah at the foot of the mountain, Al-Saq'a' is one of the archaeological sites. A mission of History and Archeology Department in Riyadh University visited the site and recorded its features. These archeological sites were, originally-towns and resting-stations for the pilgrims and travellers to and from Mecca. The names of these archeological sites are the following:

- Antiquities of Al-Ba'ayith.
- Antiquities of Senaf Allahm.
- Al-Hamima.
- Antiquities of Al-Nagrah.
- Antiquities of Jifny'ah.
- Al-Mawan (Al-Mawyah).
- Al-Saq'a'.
- Berket Abu Sleem.
- Al-Sulayelah.
- Al-Bereikah.
- Mahd el-thahab. (Cradle of gold).

I. Situation:

Al-Saq'a' lies nearly 41°-26 (longitude and 25°-01 latitude. Close to this site there are some resources of water. In the centre of the place there is a depression called "Wadi Sahouq"

It may therefor be concluded that the Saudi Arabian rural population will highly increase in the near future. An increasing rate of education was also noticed among the rural population especially in the young age groups. Puplic education is the dominant type of education in the area. Vocational education is very limited. Trained and skilful agricultural labour force is very limited. The estimated labour force in the area is about 63% of the total population. Half of the labour force is women who work only in their farms and do not work for others according to the culture and tradition of the local rural communities.

Conclusion:

It was concluded that rural population in Kasseem area is balanced especially in sex ratio and rate of reproduction is very high. An increase in total rural population is expected in the near future followed by increase in the total labour force and agriculture labour force.

increased in the future by application of more advanced agricultural technology. The most populated areas in Kasseem are Breda, Enaza, El-Rass, El-Fawara, El-Shamasya and El-Rabieia and they are mostly rural where the majority of the people work in agricultural production and related activities. Total population in this area is 66870 persons, males are 35862 and females are 31008. Also published agriculture Statistics indicate that more than 50% of the labour force in this area is hired from outside according to 1974 estimates. Present indicators indicate that this ratio is going up all the time due to high competition of other sectors to agriculture. The important crops in the area are wheat, Alfa Alfa, vegetables and fruits such as citrus, grapes and dates.

Sample of the Study:

A random sample of 34 families was chosen from the rural agricultural area, 13 families from Breda, 10 families from Enaza and 11 families from El-Shamasya.

Results:

Data obtained from the sample indicates that the demographic structure of rural Saudi Arabia has special characteristics. It was found that population density is very low about 4.4 per square kilometer in the selected area. The Study indicates that most of the people in Kasseem area are young biologically and pertain to the young and middle age groups and very few belong to older age groups. This indicates that rate of reproduction is high, which also indicates the existence of a high fertility rate. The study shows that about 92 people

Appear in the sample is below the age group 30 and about 39% are married.

A DEMOGRAPHIC STUDY IN SOME SELECTED VILLAGES IN KASSEEM AREA, SAUDI ARABIA

Ву

Dr. Medhat M. Sabri,
Dept. of Agricultural Economics &
Rural Sociology,
College of Agriculture,
Riyad University,
Riyad, Saudi Arabia.

Agriculture is one of the main sectors in the National economy of the Kingdom of Saudi Arabia. About 60% of the Saudi total population work in agriculture and its related activities, while more than 65% of the total population, which is about 7 million, live in rural areas.

Since agriculture and its activities depend heavily on human resources and the availability of such resources, this paper is concerned with the demographic structure of rural Saudi Arabia and its effect on the present and future supply of man power to agriculture.

A field study was conducted in Kasseem area, which is one of the major areas for agriculture production in Saudi Arabia. This area is about 3365831 "donum" held by 5972 farmers and most of them own and run their farms. Only 52 holders rent their farms from others. The cultivable area in Kasseem is about 2785722 "donum" in the present time. This area can be

ADDARAH

Notice :

- All Correspondence should be directed to the Editor in-Chief P. O. Box 2945 — Riyadh
- Articles are arranged technically, regardless of the writers' prestige.
- This English section contains summaries of some of the essays written in Arabic.

- Price :

- a) In Saudi Arabia:
 - 2 Riyals a copy.
 - 15 Riyals per annum.
- b) In Arab Countries: The equivalent of 50 S. piastres a copy. The equivalent of 15 riyals per annum.
- c) Non Arab Countries

\$1 a copy.

\$6 per annum.

ADDARAH

QUARTERLY JOURNAL

by

King Abdul Aziz Research Centre Concerned with

the Intelletual and Historical Heritage of the Kingdom and the Islamic World.

EDITOR IN CHIEF
MOHAMMAD HUSSEIN ZEIDAN

EDITORIAL BOARD

ABDULLAH BIN KHAMIS Dr. MANSOUR AL-HAZIMY ABDULLAH BIN IDRIS

SHAW'AL 1398 SEPTEMBER 1978 FOURTH YEAR

NO: 3

RIYADH KINGDOM OF SAUDI ARABIA P.O.B. 2945 TEL;

العالج الإطباء الأوست – الرياض ، كلنائلة الدرية السووية 4-1- معيدة - معيدة معيدة معددة معددة العالم

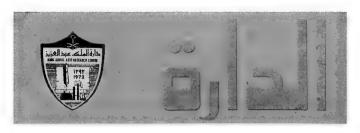


QUARTERLY JOURNAL by KING ABOUL AZIZ RESEARCH CENTRE VOLUME 3 (4) 1398 A.H./1978 A.D.

IN THIS ISSUE

- O Heritage ressucitation movement after the unification of the Peninsula.
- O Features of culture in the Saudi community.
- O The eminence and the internationalism of Islam.





عبلـــة ربـــع سنوية تصدر عن دارة الملك عبد العـــزيز العدد الرابع السنة الرابعة عرم ١٣٩٩ هـــ ديسمبر ١٩٧٨م

- و ظهوى الطباعة في بلاد الحرمين الشرفين
- الأماكن الجغرافية في الأدب العرب
- و شاعرية العرب وأشى البيئة فيها
- و الوسائل إلى معرفة الأواكل





مجلسة ربع سسنوية تصدر عن دارة الملسك عبد الصريز تمنى بتراث وفكسس الملكة والجزيرة العربيسسة والصالم العربي والاسلامي معاله صلة بالجزيرة العربيسة

> رفیس المتحدسید محمد رحسین زیدان

مديرالتحربير عبزاسرالمساجد

هيئةالتحديد عبداسه بن خميس الدكنورمنصور أكسازى عبداسه بن ادريس

المعدد الرابع محوم ١٣٩٩هـ السنة الرابعة ديمهر ١٩٧٨م

سن•ب ۲۹٤۵ تلفون ۳۸٦٤٦ الريــاش الملكة العربية السعودية

يواكب صدور هذا العدد من الدارة - عقد أول مؤتمر جغافي إسلامى في العالم تشهده مدينة الربايض ، وقد دعت إلى مجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية .

PERTURE PERTURE REPRESENTANT

يضم المؤتمر علماء وباحثين يمثلون خمس وعشرين دولة إسلامية - بالاضافة إلى جامعات المملكة العربية السعودية والجمعيات الجغرافية في العالم .

وحرصامن مجلة الدارة على تغطية هذا الحدث العلمى المبارك - فسوف تصدر عددها التانى (المجلد الخامس) بمشيئة الله عن المؤتم وأبحائه التي زادت عن المائة وخمسين بحث ، والقرارات والمتوصيات ،

وذلك إنطلاقا من مبدأ التعاون والنسيق مع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وغيرها من اليجامعات السعودية .

الدارة

مختوبات العدد

44 السلاح في العربية: افتتاحية العدد : لرئيس التحرير للدكتور ابراهيم السامرائي 144 الشيخ عبد اللطيف بن الشيخ عبد الرحمن آل الشيخ: مقبل الذكير وتاريخه: لفضيلة الشيخ عبد الرحمن بن عبد اللطيف للدكتور محمد الشويعر آل الشيخ 144 44 أسماء مكة المكرمة في القرآن الكريم دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب: والسيرة: لفضيئة الشلخ عبداقه الشبل للدكتور اسماعيل حافظ 17. ظهور الطباعة في بلاد الحرمين الفكر العلمي في المغرب الأقصى: الشريفين : للأستاذ عبد العزيز بن عبدالله للدكتور محمد عبد الرحمن الشامخ Y . . 41 شاعرية العرب وأثر البيئة فيها: قضاة بجد أثناء العهد السعودي: للدكتور أحمد الحوق للأستاذ منصور عبد العزيز الرشيد

قيمة العدد في الداخل ريالان والاشتراك السنوي خمسة عشر ريالا وفي البلاد العربية ما يعادل خمسين قرشا سعوديا للعدد أو ما يعادل خمسة عشر ريالا للسنسة • في جمهوريسة مصر العربيسة خمسة وعشرون قرشا • في خارج البلاد العربية دولار للعدد الواحد وستة دولارات للمسنة •

41.

الإنسان والأرض: كتاب مشكلة اللياب الراهنة: للدكتور عبد الحليم متتصر عرض الدكتور أحمد نبيل أبو خطوه

رد . .) د

444

للشاء محمد عطمه شكة

دواسات في الأسماء الجغوافية العربية: قائمة ببليوجوافية للذكتور محمد محمود عمدين للأساتذة أحمد طلعت برهام، أحمد كإل

444

زكى، أحمد على حامد

عرض الدكتور عبد الرحمن عميرة

¥£*

الأماكن الجغرافية في الأهب العربي : الأماكن الجغرافية في الأهب العربي : ملخص الأبجاث بالإنجليزية للدكتور عمد السلبان السديس

۳۶۳ باب الأدب والمزاث والفكر: رسائل علمية:

للأستاذ محمد أبو الفتوح الحياط محرير الدارة

۳۲۸ باتری و مرایاه تعقیب حول انطوس عالم افریاهیات: البشری و مرایاه تعقیب حول انطوس عالم افریاهیات: الاشتاذ ظافر انقاسی نفسلة الشیخ یمی بن ایراهیم

٣٥٧ فيصل الشهيد: كتاب قصة الأعان

ترسل الاشتراكات باسم امين عام الدارة أما المقالات والبعوث فترسل باسم رئيس التعرير الرياض ص.ب ٢٩٤٥ ترتيب المواضيع داخل العدد يقض ع لأسباب فنية لا علاقة لها بمكانة الكاتب • آراء الكتاب لا تعبر بالفرورة عن رائ المجلة •

بالتمري لأن الأب ، ويالمرايين لأن الولاء



أسسى آيات التهانى إلى المعروق المستحانية المن المعروق المعروق المعروق المعروق المعروق المعرودة المادة عودة إلى أوض الوطن المناسبة عودة إلى أوض الوطن



لرئيس التعرير

ولعلي أرسل الشكر لكل الذين اعطوا المجلة فرصة النجاح فبهذا العدد تختتم المجلة عامها الرابع – وان نجاح المجلة (الدارة) مساهمة في نشر الثقافة المتخصصة تعتز بهذا الثراء لديها من مقالات العلماء وبحوث المتخصصين كانما هم وقد تفضلوا بما يكتبون – قد جنبوا هذه المجلة أن تتسول المقال في وعطاء منهم تاخذه المجلة كانما كلنا في ميدان واحد نعطي المسئولية حقها ، كواجب علينا ، ولا اعني بهدا الضمير الجامع جهاز المجلة ، أو جهاز الدارة الامانة وانما هو الثناء مزينا بالشكر لهؤلاء العلماء – فكم من رسالة نتلقاها مصحوبة بمقال أو طالبة ارسال المجلة اليها من الجامعات والمراكز الاكاديمية ومعاهد البحوث والدراسات المتخصصة ،

والمجلة في هذا العدد ترحب حين تتوج ذاتها بالكلمة المجنعة الهادفة - تعلن المبدأ والعفاظ والالتزام -- هذه الكلمة المجنعة الهادفة نقتطفها من حديث صاحب السمو الملكي الامير فهد بن عبد العزيز ولي المهد ونائب رئيس مجلس الوزراء -- ادلى به سموه لجريدة الجزيرة (الخميس ٢١ محرم ١٣٩٩ ه) وهي :



مضرة صاحب الهموالللآي الأكريرفه، بن بحب العذير ولحب العهب ونانب رئيس بمحلس الوزلاء اللع نثم

(نرفض أن يدخل نور الكهرباء الى البيت مقابل أن يغرج من النفس نور العقيدة والايمان ، ونرفض أن تروي المياه ظما الكبسك العطشي مقابل أن يغرج منها ري التراث والقيم الاخلاقية – فتلك في تقديرنا ليست تقدما حضاريا ، وإنما هي انهيار حضاري)

فانها كما كتبنا من قبل وعن العديث كله ميثاق الامنساء وامن الاوفياء ، فسموه ومن حي المسئولية مطمئن كل الاطمئنان الى ترسيخ الايمان واقصاء كل مذهب دخيل حيجيء الاطمئنان لسموه من هدا العديث (لايجتمع في هذه الجزيرة دينان) فالبشرى له بهذين العديثين أيضا ، وبقول ماثور حفي العديث الصحيح : (أن الايمان ليادز الى المدينة على حجرها ، وأن الايمان ليعقل من العجاز معاقل الاروية من رؤوس الجبال ح أما القول المائسور ، فقد صدقه الواقع في الفتوحات وفي الموجات المعربة وهو قبائل نجد (صخصار الاسلام) •

على هذه المباديء تسير المعلة ـ حفيظة على التـــراث عزيزة بالميراث ،

واثله ولي التوفيق

معمد حسين زيدان

الشيخ عبد اللطيف بن الش

هو العلامة الاوحد الكبير علامة المقول والمنقول حاوي علمي القروع والاصول ، الشيخ عبد اللطبيف بن الشيخ عبد الرحمن بن حسن بن شيخ الاسلام معمد بن عبد الوهاب ، ولد هذا العالم المصلح الجليل سنة آلسف ومائتين وخمس وعشرين للهجرة في مدينة اللدرعية موطن دعوة التوجيد ومهد علمائها وعاصمة ولاتها في ذلك العين فنشأ الشيخ أول مانشا بها فققل وعرم فمان سنوات الى مصر في معية والده الشيخ عبد الرحمن بن حسن آخر سنة ١٩٢٣ ألف ومائتين وثلاث وثلاثين المحرد فنها بمصر وتروح فيها واقام احدى وثلاثين سنة بمصر درس العلم فيها على علماء نجديين ومصريين في الازهر ،



قمن النجديين والده الشيخ عبد الرحمن بن حسن والشيخ عبد الله بن الشيخ محمد بن عبد الوهاب ، وخاله الشيخ عبد الرحمن بن الشيخ عبد الله ابن الشيخ محمد بن عبد الوهاب والشيخ أحمد بن حسن بن رشيد بن عفائق الاحسائي المدني النجدي ومن المحريين العلامة الشيخ محمد بن محمود بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن الحجزي الجامع الازهر في زمنه ، والشيخ مصلفي الازهري ، والشيخ أحمصه شيخ الجامع الازهر في زمنه ، والشيخ مصلفي الازهري ، والشيخ أحمصه سنين ينهل من العلوم ويتزوه من المحارف والنون قلما بلغ رتبة الالمان في للمام ويتزوه من المحارف والنون قلما بلغ رتبة الالمان في الامام فيصل بن الامام تركي وعلى والده الشيخ عبد الرحمن الرياض على الامام فيصل بن الامام تركي وعلى والده الشيخ عبد الرحمن

ابن حسن وكان والمده ترك قبله مصر الى نجد بثلاث وعشرين سنة ولمــــا استقر في الرياض بضعة أشهر وجلس فيها لطللاب العلم يدرسلون عليه في مختلف العلوم والفنون ، عرف الامام فيصل ووالده العلامة الشيخ عبد الرحمن ابن حسن غزارة علمه وسمسة اطلاعه وقوة مارضته وقدرته على المناظرة فبعثاه الم، الاحسساء لمناظرة اكابر علمائها في العقائد وأصول الدين فمكث في الاحساء سنتين ينشر دعوة التوحيد ويقرر عقيدة السلف ويناظر العلماء ، ثم رجع الى الرياش وتسماعه هو ووالده الشيخ عبد الرحمن بن حسن بمناصرة الامام فيصل ومؤازرته لهما على نشر العلم وبثه واحياء معالم دعوة التوحيد السلفية وتجديد مااندش منها فملأ نجدا في زمانهما علما وأعادا الى الدعوة السلفية قوتها ونشاطها بعدما أصيبت بالوقوف ومنيت بالركود أيام الفتن والاضطرابات التي توالت على نجد في ذلك الحين وساهم مساهمة فعالة في مناصرة الاسلام والذود عن حياض الملة فانبرى لاعداء التوحيد وأبالسة الوثنيين يرد عليهم فادحض باطلهم وأخرس ألسنتهم واستمر رحمه الله يجاهد بقلمه وسنانه ويغزو مع الامام فيصل بن الامام تركى في غزواته التي كمان يقوم بها لجمع كلمة المسلمين وتوحيد صفهم وارساء قواعد الامن والايمان بينهم وتطهير بلدانهم وتخليصها من العثمانيين الذين تسلطوا في ذلك الحين بارسال حملاتهم الحربية الى نجد للقضاء على دعوة الاسلام الصحيح واخماد جذوتها ولكن الله قيض لهم في كل مرة من ولاة هذه الدعوة السلفية ملوك آل سعود الكرام من يردهم على أعقابهم خائبين ويخرجهم منها صاغرين ، والامام فيصل بن الامام تركى كان أحد أولئك الابطال الذين تعاقبوا علمي حماية الدين وتطهير نجد من العثمانيين وكان الشيخ عبد اللطيف يصحبه في غزواته وجهاده المقدس المذكور .

قال الشيخ عثمان بن عبد الله بن بشر في معرض حديثه عن احسدى غزوات الامام فيصل ، ثم رحل ونزل المجمعة قركبت للسلام عليه وكسان وصولي الحى المخيم بعد صلاة العصر ، واذا بالمسلمين مجتمعين في الصيوان الكبير للدرس فجلس الامام فيه والمسلمون يمينه وشعساله ومن علفه وبين يديه وجلس الشيخ عبد اللطيف الى جنبه فأمر القاريء بالقراءة عليه في كتاب التوحيد تأليف محمد بن عبد الوهاب قدس الله روحه وصدر البساب بقوله تعالى (قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله) الى آخر الآية ثم ذكسر حديث المواص بن سمعان ، فكلم الشيخ بكلام جزل وقول صائب عدل باوضح حديث المواص بن سمعان ، فكلم الشيخ بكلام جزل وقول صائب عدل باوضح المازة وأحسن عبارة فتعجبت من فصاحته وتعقيقه كان بين يديه كتاب التفسير كالقرطبي وابن جوير وابي حيان أو ابن كثير ، الى آخر كلام بان بشسر وثنائه العظيم وكان الشيخ عبد اللطيف رحمه الله آمارا بالمدوف نهاءا عن المنكر غيورا على حرمات الاسلام والدين على هدي علماء السلف المسسالح وسمتهم ، وكان عالم ربانيا وزعيما دينيا مهابا ومحترما عند ولاة الامور وصدتهم من الناصة والعامة كافح عن الاسلام وناضل عن الدين وكرس جهده واوقف حياته على نشر العلم وبث الدعوة والدفاع عنها في حياة والده وبعد وفاته ، وقد أخذ عنه العلم خلائق من أهل نبد نذكر من فضائهم في هذه العرجمة الموجرة ماياتي -

ابنه علامة نجد في زمنه الشيخ عبد الله بن المترجم الشيخ عبد اللطيف

٢ ــ أخاء الشيخ اسحاق بن الشيخ عبد الرحمن بن حسن ٠

٠ يا الشيخ حسن بن حسين بن الشيخ حسين ٠

٤ ــ الوزير العلامة الشيخ حمد بن فارس •
 ٥ ــ الشيخ ناصر بن وادي من علماء مدينة عنيرة •

" _ الشيخ سليمان بن سحمان ·

٧ ــ الشيخ محمد بن ابراهيم بن محمود •

٨ ــ الشيخ صعب بن عبد الله التوبيعري •

٩ - الشيخ عبد الرحمن بن مانع

١٠ ــ الشيخ محدد بن عبد الله بن صليم

١١ ــ الشيخ محمد بن عصر بن سليم

١٢ ــ الشيخ عبد الله بن نصير العنزي

١٣ ـ الشيخ ابراهيم بن عبد الملك بن حسين آل الشيخ

١٤ ـ الشيخ حسين بن حمد بن حسين آل الشيخ

١٥ _ الشيخ عبد الله بن مقدى

١٦ - الشيخ على بن عيسى

١٧ ـ الشيخ أحمد بن الشيخ ابراهيم بن عيسى

١٨ ـ الشيخ عثمان بن عيسى

١٩ ـ الشيخ عس بن يوسف

٢٠ _ الشيخ صالح بن قرناس من أهل الرس

 ٢١ ــ الشيخ صالح بن محمد الشتري ، مؤلف كتاب (تأييد (١) الملك المنان في نقض ضلالات دحلان)

٣٢ _ الشيخ عبد العزيز بن عبد الجبار من أهل سدير

٢٢ _ الشيخ عبد العزيز الصبيرامي من أهل الخرج

٢٤ _ الشيخ عبد العزيز بن شلوان

۲۵ _ الشيخ عبد الله بن جريس

٢٦ _ الشيخ على بن نفيسه

٢٧ _ الشيخ مبد الرحمن بن عدوان

٢٨ _ الشيخ أحمد الرجباني

٢٩ _ الشيخ عبد الله بن محمد الخرجي

٣٠ _ الشيخ عبد الرحمن الوهيبي ساكن الاحساء

٣١ _ الشيخ على بن سنيم

وأخذ عنه غير هؤلاء العلماء خلق كثير لم يحتفظ لنا التاريخ بذكر

اسمائهم لعلول الامد وبعد المهد وعدم الاعتناء بذلك وبالبعلة فالمترجم شيخ مشايخ آهل نبد في زمنه بلا نزاع ضربت للاخذ عنه والانتفاع بعلمه آياط الابل من جميع آقاق نبعد وبلدانها ، والى جانب ذلك ألف رحمه الله مؤلفات كثيرة في الرد على إعداد الاسلام ورؤساء الفسلال نذكر منها ماياتي :

(۱) منهاج التأسيس في الرد على داود ابن جرجيس (ط. ٢) مصباح المطلام في الرد على من كنب على الشيخ الامام رد به على ابن منصور (حا) ٣) البراهين الاسلامية في الرد على الشبه النارسية (خ) ٤) تحفة الطالب والجليس في الرد على ابن جرجيس وشرع رحمه الله في شرح نونية الاسام محمد بن قيم الجوزية ومهد الذلك بكتابة مقدمة طويلة مشتملة على علم جمم ومعان عظيمة ولكن المنية وافته قبل انجاز المشروع وهم بشسرح (كتساب

 ⁽¹⁾ يوجد كتاب تاييد الملك المنان في نقض ضلالات دحلان مخطوطا بالمكتبة السعسمودية بالرياض المجاورة لمسجد الشيخ بعي دخنة : تحت رقم ٨٩/١٩٨

الكباش) تأليف جده الشيخ محمد بن عبد الوهاب ولكين حال دون تحقيق ذلك ماحال من المشاغل والمغتن وله رحمه الله رسائل كثيرة كتبها في اغراض متعددة وظروف مختلفة لو طبعت على حدة لبلغت مجلدا شخما ولكنها طبعت مفرقة في مجاميع الرسائل والمسائل النجدية في طبعاتها الثلاث ، وفي سنت (١٩٨٧ م) أمر يجمع غالبها وترتيبها ، ثم قام بطبعها على نفقته صاحب المسعو الامير النبيل سعد بن معمد بن عبد العزيز آل سعود وتعت طباعتها منة (١٩٩٨ م) بتحقيق الاستاذ عبد الرحمن بن سليمان بن رويشد فجزا الله الامير خيرا وكان الشيخ عبد اللهيف فقيها أصوليا معداً نحويا فرضيا الله الامير خيرا وكان الشيخ عبد اللهيف فقيها أصوليا معداً نحويا فرضيا ويقدد البولاقي التي عارض بها منظومة الامير محمد بن اسماعيل الصنعاني على تلتي امتدى به الشيخ البولاقي فيها زيادة على ذلك بين البدع في العادات والمبدع في العادات فتصدى له الشيخ عبسه اللطيف فرد عليه بالقصيدة التي الهرنا الى عدد أبياتها نورد منها هذه الابيات التالية وهي مطلها ،

تبسم وجه النصر في طائع السمد وأيد نظم للامسير مجمد وولى على الاعتساب أفجر عائب جهدول ببرولاق المعرة جهله

وأشرق نور الحق في كوكب الرشد فأدير نحس للطـــوالع بالســـعد يرى نفسه جهلا أشــد من الاســد صريح ينــادي بالتهافت في العقــد

الى آخرها وهي طويلة تبلغ أبياتها كما ذكرنا ثلاثة وتسعين بيتا ورد على قصيدة عمثان بن منصور التي هجا فيها ابن منصور شيخ الاسلام محمد ابن عبد الوهاب وأحقاده وامتدح فيها داعية الضلال داود بن سليمسان بن جرجيس فرد عليه الشيخ عبد اللطيف بقصيدة طويلة تبلغ أبياتها واحسدا وخمسين بيتا ومطلعها هذه الابيات التالية :

> على وجهها الموسوم بالشدّم والمقدر لشن سودتهـا كف باغ وغـادر رسـالة مختـال تجر ذيولهـا هـدية عثمـان الى شر صـاحب

شمسائل زيغ لاتزال مدى الدهس فأقلامنسا بالرد أنهارها تجسسري الى مهمسة قفر من العلم والذكر الى الجسر من بغداد بالود واليسسر

الى آخرها وهي طويلة كما ذكرنا ، وكان رحمه الله من الراسغين في العلم له معرفة متناهية في مختلف العلوم والادب ، فقيه أصولي ضليع وصحدث كبير ونحوي لغوي ضربت عليه الفصاحة رواقها وشهد له بالبلاغة أربابها له يد طولى في معرفة الملل والنحل والتاريخ والادب أثنى عليه بالعلم والفضل جميع مؤرخي عصره: قال الشيخ المؤرخ الشهير ابراهيم بن صالح بن عيسى وفي هذه السنة (١٢٩٣ ه) رابع عشر ذي القعدة توفي الامام شيخ الاسسلام وقدوة العلماء الاعلام عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن حسن بن الشيخ محمد ابن عبد الوهاب رحمهم الله تعالى ثم أقاض في الشنساء عليه بذكر فضائله وماثره في نحو ست صفحات ، ومدحه الشيخ عبد القادر أفندي البندادي الحنفي بعقطوعة شعرية تبلغ أبياتها ثلاثة عشر بيتا نورد منها هذه الابيات التالية :

هبد اللطيف جزاه خالقنيسا هو الهمام المذي شاعت قضائله

يوم الجزاء بأجر غير ممتسون في الشرقوالفربمنتجدالي الصين

وكذلك امتدحه الشيخ علي أفندي المدرس بمدينة البصرة بقصيدة طويلة نقتطف منها هذه الابيات التالية :

لاح نور الهسدى وزال الفسلال وتجلت شمس الكمال هيسانا ورياض التسوحيد جساد رباها وبدا الجهسسة المحقى للحسمى والهرب الاسام والمسالم الخريد ذاك عبد اللطيسة كنن المسالي

ودهى الشحص اله والعنصاد زوال يمان من الله الحصال الحصل الحصل الحصل المان الما

ومنة السيد محمود شكري بن عبد الله الالوسي في كتابه فتح المنان بأنه علامة المقول والنقول حاوي علمي الفروع والاصول ، وكان الشيخ محمود شكري الالوسي كثيرا مايستمين ويتأيد في رده على المبطلين من القبسورين بمبارات وفصول ينقلها كاملة من كتاب الشيخ عبد اللطيف (منهاج التأسيس) يستمين بها الالوسي في الرد على النبهاني وغيره من الوثنيين الفسالين ، وقبله الشيخ بشير السهسوائي وتأيد واستمان في رده على صاحب كتساب الدرر السنية بمبارات الشيخ عبد اللطيف التي حررها في ردوده على أعدام الاسرم وخصوم دعوة التوحيد ، وشيخنا الشيخ عمر بن الشيسخ حسن آل الشيخ كان رحمه الله شديد الاعجاب والمجم للشيخ عبد اللطيف يستوعب وجميع كان رحمه الله وكثيرا من فصول ردوده على المخالفين للمقيدة الإسلامية والدين يستوعبها حفظا وفها واتقانا رحم الله الجميسع وففر لهم وايانا وجميع المسلمين وقد بني الشيخ عبد اللطيف بعد وفاة الاسام فيمسل ابن

بالحروب والفتن الاهلية وقد وقف الشيخ رحمه الله في هذه الحروب والفتن العمياء التي عصفت بنجد بعد وفاة الامام فيصل بن الامام تركي مواقسة خالدة تشهد له بالزعامة الدينية والاخلاص والنصح لله ولرسوله وعباده المؤمنين وتشهد له إيضا بالوطنية الصادقة والنيرة المتساهية على حربات الاسلام والمسلمين والوقوف دون استباحة أموالهم وانتهاك اعراضهم في تلك المتن والحروب التي اندلعت نيرانها في ذلك الزمن ومواقفه المذكسورة تضمنتها رسائله التي طبعت مع غالب رسائله بمعليمة المناز بمعصر ثم بمطبعة المحروي بمكة المكرمة ضمن الرسائل والسائل النجدية فمن اراد الوقدوف عليها فليرجع اليها في محلها المذكور وله رحمه الله قصيدتان صور فيهما تلك المقتن (ادوع تصوير احداهما نونية ، تبلغ أبياتها سبعة وستين بيتا وسطلعها :

دع عنك ذكر منازل ومغاني وبدور انس دونها ومغاني

والاخرى راثية جواب لابيات وردت عليه من الشيخ عبد الرحمن بن عبد الله بن طوق نزيل الاحساء وأصله من أهل الدرعية ومطلع قصيدة ابن طــق:

رسائل شوق داثم متواتر الى فرع شمس الدين بدر المنابر

وقصيدة الشيخ عبد اللطيف الجوابية مطلعها :

رسائل اخوان الصفا والعشائر اتتمك فقسابل بالمنى والبشائر تذكرنا إيسام وصسل تقادمت وعهسدا مضى للطيبسين الاطاهر

وهي طويلة تبلغ سبعين بيتا ملاها حنينا الى آيام الامام فيعسل بن الامام تركي حيث الهدوء والاستقرار والامن والطمأنينة ثم صور فيها ماحصل بعد وفاة الامام فيصل من العروب الطاحنة واللغضائينة ثم صور فيها ماحصل وتغين الكلمة والاختلاف ، وقد طلت هذه الفتن والعروب التي حصلت بعد وفاة الامام فيصل بن الامام تركي بسنة أي سنة (١٢٨٣ ه) تعصف بهذه البريرة وأصبحت هذه البريرة مرتما للفوضي ومسرحا للخلافات والمنازمة المالينية والحروب الاهلية الى أن شاء الله لها الغير والسعادة بظهور الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود واستيسلائه على عاصمة ملك آبائه مدينة الرياض عام (١٣٩٦ ه) فرحد بعد جهاد طويل وكشاح مرير اجزاء مدينة الرياض عام (١٣٩٦ ه) فرحد بعد جهاد طويل وكشاح مرير اجزاء مدير اجزاء وارسى فيها قواعد الامن والايمان فصارت بقضل الملك مصدف الله ثم بغضل الملك عبد

العزيز آل سعود مضرب المثل في الامن والتمسك بأهداب الشريعة والاسسلام ومضرب المثل في الرخاء والطمأنينة والاستقرار ومصدر اشعاع لكل خير ونفع للاسلام والمسلمين ، واستمرت رافلة في هذه النعم العظيمة حيث تنعم اليوم في ظل نجله امام المسلمين الملك خالد بن عبد العزيز بنعمة الامن والدين والرخاء والتقدم العظيم الشامل لجميع النواحي والميادين أيد الله ملكه وأطال عمره وأدام عزه وأطال عمر ولي عهده الامين صاحب السمو الملكي الاسير فهد بن هبد العزيز وجميع أصحاب السمو الملكي الامراء أنصار الاسسسلام وحماة الدين ، ورحم الله مترجمنا العلامة الشيخ عبد اللطيف بن الشيخ هبد الرحمن حيث عاش بعد وفاة الامام فيصل بن الامام تركى احدى عشرة سنة كلها فتن وحروب الى أن توفي بعدينة الرياض في الرابع عشمسر من ذي المقعدة سنة ألف ومائتين وثلاث وتسعين للهجرة عن ثمانية وستين عاما قضي معظمها في تحصيل العلم ونشره ثم في الكفاح الدائب والنضال المتواصل عن هقيدة الاسلام والدين والذود عن حياض المسلمين وحرماتهم والوقوف دون استباحة أموالهم وانتهاك أعراضهم في تلك الفتن المميساء التي اندلعت نيرانها في هذه الجزيرة بعد وفاة الامام فيصل ابن الامام تركى آل سعود رحمه الله ولم تخمد الا بالله ثم يظهور جلالة الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود رحمه الله ورضى عنه وأرضاء ولما توفي الشيخ عبد اللطيف وجم الناس لموته وحزنوا عليه حزنا عظيما وبكوه بأدمعهم ورثاه عدد غير قليسل من العلماء بمراث حزينة نذكر منهم ابن المترجم الشيخ عبد الله والشيسيخ عبد الرحمن بن عبد ابن طوق الاحسائي النجدي والشيخ سليمان بن سعمان ونعن ثورد في هذا الموضع من هذه الترجمة المقتضبة رثاء الشيخ عبد الله ابن المترجم الشيخ عبد اللطيف ثم نتبعه برثاء العالمين المذكورين ابن طوق وابن سحمان قرثاء الشيخ عبد الله بن الشيخ عبد اللطيف نورد منه هذه المقتطفات التاليـة:

> لقد أظلمت من كل أرجائها نجد وكنا وأهلسوها على خير حالسة فلله عصير قد مضى في حمائهــا الى أن قال بعد أبيات فقدت من القصيدة :

وقد مس أهل الزيغ في أسرهم جهد لدن غاب من آفاقها العالم الفسرد ومن دونها النسران والنجم والسعد نواطق حسق لايطاق لها جعسه سما رتبسة ريعت لفقد له تجسسه

وقد كان لى في سرحها بالهدى عهسد

وأتوار هذا الدين من أفقها تبدو

به ارتفع الاسلام وانهزم الفسسد

صحبنساهم والدهيس مرخ رواقه لقسد حل بالدين من الخطب فادح حليف المعالى قد سما ذروة الهدى فســـائل به آیات مجد سوامقــا تجبىك فعبد اللطينيف هو الدي

فيا أيها العسي الذي قد كان حجية بنيت بنساء للشميريعة قد سما أعددت لنا نهج الشريعة واضحما حديث رسمول الله ان جاء درسمه

عليك سسلام الله ماصبوت الرهد لعمرى به من قبلك الاب بل الجسد وقد عن من دهر طويل بأن يبسدو يغوح يه من طيبه المسك والرئسه

وهي قصيدة طويلة ضاع أكثرها ورثاه الشيخ عبد الرحمن بن عبد الله ابن طوق بقصيدة طويلة نورد منها هذه الابيات التالية :

وان عظمت همساته وعزائمسسه وأيتمس للعسلم اذ مات عالمه وهد يسسور العلم أوهساه ثالمه وكنزا أبا مضروبهـــا أن يقاومــه تلقياه فيسرع أسلتيه أكارمه فاتى وايم اللبه للفضيل ظالمه

أبا خلق الايام حيا تساله قما أوحش الدنيا وياحزن نجمدها فيالك من رزم قضيهم على الورى فقسد كان للدنيسا وللدين عدة بقية أهل الفضل والعلم السدي فان لم یکن دمعی جری فید عن دم

تذكرت والذكسرى تهيج البسسواكيا ممساهد كانت بالهسدى مستنيرة

وأرضا لها بالعملم والدين قد زهت

وقد أينعت منها الثمـــار قمن يرد وأنهارها للواردين دين شريعة

وقد فردت أطيارها برياضه سسا

وكتساعلى هذه زمانا بغبطسة فمسسا كان الا يرهسة ثم أطبقت

فكنا أحاديثا كأخبار من مضى

لعمسري لثنكانت أصيبت قلوبنسا

لقد زادت البلوى اضطمراما وحرقة فقد أظلمت أرجهام نجد وأطفئت

لموت اسام الدين والعسلم والتقي

(فعيد اللطيف العبر أوحد عصره) لقسند كان فغرا للانسسام وحجة

ورثاه الشيخ سليمان بن سحمان بهذه القصيدة التالية :

وتظهر مكتبونا من العبين ثاويا وبالعلم يؤهو ربع تلك الروابيا وأطواد شرع اللبه فيها رواسيسا جناها ينلها والقطوق دوانيسا مناهلها كالشهد فعمسا صواقيا يرجعن ألحان الغوائي تهائيسسا وأتوار هذا الدين تعلو سواميسا علينا بأنواع الهموم الروازي ينبىء عنها في القرون الخواليا وأوجمها فقدان تلك المعاليسا فحسق لنا اهراق دمع المأقيسيا مصسابيح داجيها لخطب وداهيسا مذيق العدى كاسات سم الافاعيـــا امسسام هدى قد كان لله داميسسا وثقلا على الاعداء عضبا يمانيك

ولما نمي الركبان (١) أخيار موته رثيت ساه جبرا للقلسوب لما يهما لشمس الهدى بدر الدجي علم الهدى لئين ظهيرت منا عليسيه كأبة فقد كسفيت للدين شمس منيسرة سقير الله رمساحله وابل الرضيا ولا زال احسيان الاله ويسره وأسكنه الفردوس فضلا ورحمسة مليه تحيسات السلام وان شأى يفوق أريج السيك طيب عبيسرها فيا معشيه الاخوان صيرا فاتمسا فان أقل البحدر المنير وأصبحت فقد شاد أعلام الشمسريمة واقتفى همى جددوا الاسلام يعد اندراسته وكسم لهم من منحسة وقضيسلة مناقبه مم لايحمله مسا النظم عسدا فيارب جد بالفضل منسك تكرما وأبق بينهمم سأدة يقتدى بهمم

وأصبح ناعى الدين فينسا مناديا وحل بها من موجعـــات الماسيـــــا وغیض العدی فلیبك من كان باكما يضيء سنساها للورى متسساميا وهطال سحب العفسو من كل غاديا على قيسره ذي ديمية ثم هاميسا والحقمه بالمسالحين المهاديا وأضحى دفينسما في المقابر ثاويما ويبهر ضوء الشمس أزكي سلاميسا مضى لسبيل كلنسا فيه ماضيسا ربوع ذوي الاستسلام منه خواليسما بآثـــار آباء كـرام المـــاميا وأحيوا من الاعلام ماكان عاقيا ويقصيب عن تمدادها نظاميك وليس يواريها غطاء المساديا وبالعقو عنهم يامجيب المنسساديا الى الخير يا من ليس عنا بلاهيا

آخرها رحم الله الراثي والمرثي وجمع بينهما في دار كرامته وجناته ، ولا يفوتنا أن نذكر أن الشيخ عبد اللطيف خلف ثمانية أبناء هم أحمـــــ والشيخ الملامة الشهير عبد الله والشيخ عبد العزيز والشيخ عبد العليف بمصر والشيخ عبد الطلف بمصر والشيخ عبد الطلف بمصر والشيخ عبد اللطيف بمصر وعلى بعمر وتوفي بها وأما الباقون فانهم ولدوا بمدينة الرياض ونشاوا بها وتعموا العلم فيها وتوفوا بها رحمهم الله وقد خلف كل واحد منهم ذريـــة كثيرة موجودين بمدينة الرياض يعرفون على انفرادهم بأل عبد اللطيـــف نسبة الى المترجم الشيخ عبد اللطيف اشهرهم علامة نجد في حياته الشيخ محمد ابن الشيخ ابراهيم ابن الشيخ عبد اللطيف رحمه الله وايانا وجميع المسلمين وصلى الله على محمد وآله وسلم •

 ⁽١) قول الناظم الشيخ سليمان وكما في الركبان أخيار موته لان العلامة الشيخ عبد اللطيف
 توفي بمدينة الرياض والشيخ سليمان كان في العمار بلد من بلدان الافراج بنجد •



الشيخ محمدبن عبدالوهاب

بقلم: فضيلة الشيخ عبد الله بن يوسف الشبل الامين العام لجامعة معمد بن سعود الاسلامية

العمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا معمد وعلى آله وصعبه ومن استن بسنته ودعا بدعوته الى يوم الدين •

أما بعد، فهذا (١) بعث عن دعوة الشيخ معمد بن عبد الوهاب سوف يتناول الحديث فيه الجياة الدينية والسياسية قبيل قيام الدعوة كارهاصات ومقدمات لها ثم ترجمة موجزة الصاحب الدعوة ، انتقل بعدها الى العديث عن الدعوة من حيث اسسها وحقيقتها وأهدافها والمراحل التي مرت بها قم أثارها الدينية والفكرية والسياسية ، ثم انتشارها خارج الجزيرة العربية ، وساحاول الايجاز في هذا الموضوع قدر المستطاع مراعاة للوقت وظروف المستمعين ، وأسال الله التوفيق والعصمة من الزلل في القول والعمل .

العياة الدينية في الجزيرة العربية قبيل الدعوة السلفية :

قامت الدولة الاسلامية في عهد النبي صلى الله عليه وسلم على أسس جديدة ومتينة من الروابط الدينية ، فجمعت العرب بعد الفرقة ووحدتهم بعد

⁽ ول البحث للدؤتمر الثقافي الاسلامي بكلية چولدن باستراليا عام ١٣٩٨ هـ 194٨ م

الاختلاف ، ثم جاءت الخلافة الاسلامية مؤكدة هذه الوحدة ومتعمة لبنائها مما
هيأ الفرصة أمات العرب المسلمين للاندفاع خارج جزيرتهم فاتعين وناثرين
دعوتهم الاسلامية فاقاموا دولة اسلامية امتدت اطرافها من وسط آسيا الى
جنوبي غربي أوروبا واستطاع الاسلام أن يؤلف بين شعوب هذه البسلاد في
وحدة لم يعرف لها نظير في التاريخ ، معا آثار الحقد والكراهية في نفسوس
إعداء الاسلام معن فقدوا مكانتهم الدينية ومراكزهم السياسية والاجتماعية
وبخاصة أصحاب الملل والعضارات السابقة ، ولما كانوا في تلك الفتسسرة
لايستطيعون القيام بأي عمل عسكري يحاربون به الاسلام لضعفهم ولقوة الامة
في احتلفة شريعة ومنهما ، ولكنهم ارادوا الكيد له والدس عليه ليقللوا من
شأنه في نفوس أبنائه ، وليفرقرا الامة الاسلامية ، ومن ثم يقضون على دولة
الاسلام التي قضت على دولهم وافقدتهم النفرذ والسلمة ، ومن هنا ظهرت
الفرق التي حاول أصحابها ببدعهم مسيخ الاسلام وتشويهه "

فبسبب المعراع بين الفرق وجراتهم على الله بالغرية وعلى رسوئه بالكذب ووضع الحديث لنصرة آرائهم ومذاهيهم أصبح المسلمون في حيرة حيث التبس عليهم الحق بالباطل وطفت عليهم البدع وتشبعت أفكارهم بالخرافات فتوهموا أن ذلك هو الدين .

و مندما تفككت الامة الاسلامية ودب الضعف اليها امتحن العالم الاسلامي في القرن الخامس الهجري _ بالحروب الصليبية فكان لاحتكسساك بعض المسلمين بالصليبيين أثره في ظهور نوع من الوثنية تمثلت في تأليه الاوليساء والمسالحين ، وفي تقليد النصارى في بعض الشعائر الدينية *

ثم تلا ذلك اغارات المغول الهمجية على البلاد الاسلامية فعمت الفوضى والاباحية وقضى هؤلاء على جانب كبير من تراث الامة الاسلامية فانتشسر الجهل والاستهانة بالدين والحرمات ، وأغيرا عندما دخلت الدولة العثمانية دور الانحطاط ، انتشر الجهل وفشت الامية ووقعت الامة الاسلامية تحت وطأة الجمود الفكري والتخلف العلمي ، فقل العلماء وسيطر مشائخ الطرق الهموفية على عقول الناس وافكارهم ووجهوا اتباعهم الى تقديس الموتى والاوليساء والصالحين وربما المأفونين والمجانين ، ثم نزلوا بهم درجة فحملوهم على تقديس الاحجار والاشجار واتجهوا الى كل ذلك بالعبادة والتعظيسم حتى ابتعدوا كليا عن حقيقة الدين الاسلامى الصحيح . وتتيجة لذلك عم الانحراف عن الدين الاسلامي المسحيح جميع بلادالمالم الاسلامي من شرك وبدع وخرافات مثل : الدعاء والندر ، والذبح ، وصرف المبادات الاخرى ، والتوسل بالاولياء والصالحين وتقديسهم ، وربما عبادتهم والاعتقاد بالجمادات كالاشجار والاحجار في جلب النفع ودفع المضر حتى أصبح كثير من المسلمين مسلمين في الاسم فقط ولكنهم بعيدون كل البعد عن روح الاسلاء وحقيقه •

والجزيرة العربية ... كأحد الاقاليم الاسلامية ... لم تكن بعناى عن هذا الاتحراف ، وبخاصة بلاد نجد التي قامت فيها هذه الدعوة فان طبيعة العياة الصحداوية بجغائها ورهبتها وتفرق سكانها وانتشار الامية بينهم وهدم قيام دولة ذات سلطة تحمل الناس على الحق جعلت منها مرتما للشرك والبدع

العياة السياسية في نجد قبيل الدعوة :

كانت بلاد نجد مجرأة الى أمارات صغيرة متفرقة يسودها الهـــراع المستمر والتنافس على السلطة فكل أمارة تنزو الامارة الاخرى وتسلبها وتطور الامر الى المعراع بين القرى بل داخل القرية الواحدة وبين أفراد الامـــرة الواحدة فاصبحت الحياة نتيجة لذلك حياة قلق وذعر وعدم استقرار وتفكك المجتمع نتيجة تلك الحروب والفتن التي تطحنه عسكريا واقتصاديا وخلقيا ونفسيا وفكريا •

وفي حماة اليأس الذي غرق فيه هذا المجتمع سنوات طويلة وجد في دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب خير منقد له من دوامة كان يسبح في ملكها دون أن يعرف طريقا للخلاص منها •

الشيخ محمد بن عبد الوهاب:

ترجمتك:

هو محمد بن هبد الوهاب بن سليمان بن علي بن محمد بن أحمد بن راشد بن بريد بن مشرف من آل وهيب من بني حنظلة بن مالك ابن زيد مناة بن تميم * ولد في العبينة سنة ١١١٥ ه ونشأ فيها في وسط ديني صالح وبيئة علمية فجده الشيخ سليمان بن على كان عالما جليلا واماما في الفقه وبخاصة على مذهب العنابلة انتهت اليه الفتيا في نجد ، ووالده الشيخ عبـــد الرهاب بن سليمان كان من علماء أهل بلاده وتولى القضاء في العبينة وحريملاء •

وقد بدأ الشيخ تحصيله العلمي في العيينة فاخذ عن والده وقرآ كثيرا في التفسير والحديث والاصول وقد عنى عناية خاصة بمؤلفات شيخ الاسلام ابن تيمية وتلميذه ابن القيم فقد تتلمذ عليهما ... رغم الفترة العلويلة بين عمرهما وعصره ... واعتد بأقوالهما وتأثر بافكارهما واستنار بأرائهما فكان لذلك أثره في تصحيح عقيدته وتحرير فكره وتوجيه حياته ونهج دموته وبدأ فلك واضحا في مؤلفاته وآرائه في الاصول والفروع ،

رحلاته العلمية:

وعندما أكمل تلقيه العلم في بلده قام .. كمادة السلف الممالع .. برحلات مديدة في طلب العلم فاخذ عن الشيخ محمد حياة السندي في المدينة ، والشيخ عبد الله بن ابراهيم بن سيف النجدي .. ساكن المدينة .. وقد أجازه الشيـــــــخ بن سيف من طريقين :

ا -- طريق ابن مقلع عن شيخ الاسلام بن تيمية عن شمس الدين بن ابي
 حمر ** الغر *

٢ -- طريق هبد الرحمن بن رجب عن ابن القيم عن شيخ الاسلام ابن تيمية
 عن شمس الدين بن أبى عمر ٠٠ الخ

ثم رحل الى العراق فدرس على الشيخ محمد المجموعي النحو واللفة والحديث والفقه وفي طريق عودته الى بلاده من بالاحساء واخذ من الشيسخ عبد الله بن محمد بن عبد اللطيف في التفسير والحديث •

انتاجه العلمى:

لو استمرضنا حياة الشيخ الملمية لوجدناها حافلة ليس فقط بالتحصيل الملمى أو بتأليف الكتب وانما يقوم بالإضافة الى ذلك بكتابة الرسائل والقام وبحكم طبيعة دهوته فان الرسائل الذي كان يوجهها الى العلماء والى العامة شارحا حقيقة مايومد اليه تفوق بكثير مؤلفاته العلمية ومع ذلك فقد تناولت مؤلفاته عدة لهروع في الشريعة والمعرفة منها :

كتاب التوحيد ، وكتاب كشف الشبهات ، وكتاب الاصول التسلافة ، وكتاب الاصول التسلافة ، وكتسباب وكلها في المعيدة ، وكتاب مجدوع الحديث على أبراب الفقد، ، وكتسباب نصيحة المسلمين ، وكتاب الكبائر ، وكتاب أدب المشي الى المعلاة ، كما قسام باختصار عدد من الكتب مثل : سيرة ابن هشام ، وكتاب زاد المعاد في هدى خير المباد لابن القيم ، وكتابى الانصاف في الفقه الحنبلى •

اساس الدموة وميادئها وأهداقها :

تعتمد دهوة الشيخ محمد بن هبد الوهاب في مسادرها على الكتـاب والسنة وأقوال السلف المسالح من المسحابة والتابمين ومن جاء بمدهم وقـد أوجر الشيخ في احدى رسائله مباديء الدعوة التي دعا اليها بقوله : (اني ولله الحمد متبع ولست بمبتدع ، عقيدتي وديني الـذي أدين الله به مذهب أهل السنة والجماعة الذي عليه أئمة المسلمين مثل الائمة الاربعة وأتباعهم الى يوم القيامة ، لكني بينت للناس اخلاص الدين لله ، ونهيتهم عن دهـوة الاحياء والاموات من المسالحين وغيرهم ، وعن اشراكهم فيما يمبد الله به من الذبح والندر والتوكل والسبود وغيرهم ، وعن اشراكهم فيما يمبد الله به من الذبح والندر والتوكل والسبود وغير ذلك مما هو حق الله الذي لايشرك فيه ملك مقرب ولا تبي مرسل ، وهو الذي دعت اليه الرسل من أولهم الى آخرهم وهو الذي عليه المل السنة والجماعة - ، وإنا صاحب منصب في قريتي مسموع وهو الذي عليه أمل السنة والجماعة - ، وإنا صاحب منصب في قريتي مسموع الكلمة وانكر هذا يمض الرؤساء لانه خالف عادة نشأوا عليها ، وإيضا الزمت

من تحت يدي باقام المملاة وايتاء الزكاة وغير ذلك من فرائض الله ونهيتهم عن الربا وشرب المسكر وأنواع من المنكرات) (1)

و نتيجة للمعراع الديني والسياسي بين الدعوة وخصومها فقد انتشرت ضدها دعاية مغرضة في أن هذه الدعوة انصلا هي مذهب جديد سعتهلا (الوهابية) وقد اشتهرت هذه التسمية عند كثير من المستشرقين وغيلسرهم وترهموا أنها مذهب مخالف للمذاهب الاربعة ولما كان عليه السلف المسالم •

والعقيقة من واقع مصادر هذه الدهوة وسادتها ، ومن خلال تطبيستن هذه المباديء وما قام به صاحبها واتباعه من اعمال تدحض هذا الزعم فما هي الا دهوة الى المودة الى الدين الاسلامي الصحيسيح بعد أن لوثته البسيدع والخرافات والمفتريات •

طبيعة الدعوة :

اختلفت آراء المؤرخين والكتاب في طبيعـــة هذه الدهـــوة على ثلاثة [قوال :

 ١ - انها حركة دينية خالصة هدفها الرجوع بالاسلام الى ماكان عليه النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه *

٢ _ انها حركة سياسية اتغلت الدين وسيلة لتحقيق اهدافها التي من بينها
 قسل الجزيرة المربية عن الحكومة المثمانية وانشاء دولة مستقلة •

ا حسين بن غنام (روضة الافكار والافهام) ج 1 ص ١٥٢ و ١٥٣

٣ ــ انها حركة دينية وسياسية بدليل ماحققته من اصلاح ديني وما الفت من حكومة مستقلة بنت نظامها على الاسلام •

وييدو أن هذه الآراء متأثرة بفكرة فصل الدين عن الدولة ، أو الدين عن السياسة ــ كما يعتقده الغربيون •

والعثيقة أن هذه الدعوة ماهي الا تجديد للدعوة الاسلامية التي جساء بها النبي صلى الله عليه وسلم ، والدين الاسلامي بطبيعتـــه دين ودولة ، والدعوة الاسلامية دعوة جامعة لجميع الامور الدينية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية وغير ذلك •

مراحل الدعوة:

بدأ الشيخ محمد بن عبد الوهاب الدعوة الى الله بالحكمة والموعظة الحسنة والمجادلة بالتي هي أحسن ، وقد أعلن دعوته هذه عندما عاد من رحلته العلمية الى حريصلاء فنهج هذا الاسلوب فكان يلتى الخطب والمواعظ وكثيرا ماكان يناظر طلبة العلم والمشائخ وقد يطول الجدل ويحتدم النقاش •

وقد حصل له شيء من ذلك حتى مع والده مما جعله يتوقف في الفتسرة الاخيرة من حياة والده في حريمالاء ولما توفي والده عام ١١٥٣ م ـ ١٧٤٠ م جهي يدعوته مرة ثانية الا أنه قرر أخيرا أن حريمالاء لاتمبلح لنشر الدصوة لمنظم ها وانقسام أهلها على أنفسهم وعدم استنباب الامن فيها لذا عزم على المودة الى العينة ـ مسقط راسه ـ لانه يمرف أهلها ويطمئن اليهم بالاضافة الى الاستقرار اللسبى في حكمها *

وفي العيينة بدأ الشيخ دعوته الى الله بالحكمة والموعظة العسنة وتعقق له ماتوقعه من وجود بيئة صالحة لتقبل مايدعو اليه ومن مساعدة حاكمها عثمان بن معمر الذي جند امكاناته لنصرة الشيخ ونشر دعوته ، وهذه الفترة من أهم الفترات التي مرت بها الدعوة اذ كان لها أثر كبير في تطهورها وانتشارها فانتقلت من الطور القولي وهو مرحلة الدعوة الى الله بالحكمة والموطنة الحسنة ما الى الدور المعلى في تطبيق أحكام الاسلام المتمثلة في هدم القباب المقامة على القبور ، وقطع الاشجار التي تبرك بها الناس ، واقامة

الحدود مثل رجم الزاني ، وقد جاءت هذه الامور بشيء جديد على الناس لم يألف المجتمع فانكره البعض وأقره الآخر ومن أبرز الفئات التي أنكرت هذا وأحست بخطر الدعوة حاكم الاحساء (سليمان بن محمد بن غرير) الذي يعد أكبر حاكم له سلطته على أمير العيينة ، وقد أمره باخراج الشيسخ وهدده بمصادرة أمواله وتفويت مصالحه التجارية عليه وقطع راتبه اذا ما استمر في أيوائه للشيخ محمد بن عبد الوهاب •

ولما لم تكن دعوة الشيخ في هذه الفترة قوية بحيث يلمس ابن معمسر فائدتها التي يمكن أن تعرضه عما فقده من كسب مادي من الاحساء فقد أذمن لتهديد حاكم الاحساء وأبلغ الشيخ رغبته في خروجه الى أي بلد يشاء فاختار الشيخ الدرعية •

كان انتقال الشيخ من العيينة الى الدرعية نقطة تحول في تاريخ الدعوة وفي حياة نجد الدينية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية كما تعد منالاحداث الهامة التي غيرت وجه التاريخ المام ·

وقد استقبل أمير الدرعية الامام محمد بن سعود الشيخ استقبالا حسنا وعاهده على نشر الدعوة في اتفاقية _ عرفت فيما بعد بمعاهدة الدرعيسة (١١٥٧ هـ ١٧٤٤ م) وعندما استقر الشيخ في الدرعية ، بدأ هذا المركز يمارس نشاطه الديني والسياسي والاجتماعي من ارسال البعثات العلمية الى انحام مختلفة ، وتسيير الجيرش في اتجاهات متعددة ، حيث أصبحت الدرعية _ بعد مضي عامين على انتقال الشيخ البها في ظل ظروف تسمح لها بتكتيل قواها الحربية واستعمالها الى اقصى حدودها لنشر الدعوة وبناء الدولسة السعودية .

ومن ثم تحتم أن تبدأ سلسلة من الغزوات والغطوات الحربية وهسذا الموضوع يمثل المجانب السياسي للدعوة وسوف أترك البحث فيه لمن يتحدث عن تاريخ الدولة السعودية في هذا المؤتمر •

آثار الدعوة:

لما كانت الدعوة تجديدا للدعوة الاسلامية التي تكفلت بتنظيم جميسع جوانب الحياة فان دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهساب لم تنحسسر آثارها في تصحيح العقيدة وفي المنواحي الدينية بل تجاوزت ذلك فعمت جميع مرافسيق الحياة وسوف نقمر الحديث على أبرز الآثار في النواحي الدينية والسياسية والفكرية .

أولا: الاثار الدينية:

كان من أهداف دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب الاساسية تصحيد المقيدة الاسلامية ، وقد وفقت الى تحقيق ذلك فطهرت المقيدة مما شابها من أدران الشرك والبدع والخرافات وقضت على مظاهر الانحراف عن المقيدة المسجيعة وبخاصة في لبلاد التي تأثرت بالدعوة وانضوت تحت لواء الدولسة السعودية الاولى من تقديس الاولياء والصالحين والتبرك بالاحجار والاشجار والقبور واعتقاد النفع والضر فيها ـ وربما اشراكها في المبادة مع الله .

كما استطاعت الدعوة تعليم الناس القراءة والكتابة وتثقيفهم ثقافة اسلامية بعد أن أطبق عليهم الجهل والامية ، وقامت باعلان الشمائر الاسلامية الظاهرة كالجمع والاعياد ورتبت الممال لجباية الزكاة بعد أن كان النساس يدفعون ضرائب (أخاوة) •

كما قامت، بتطبيق أحكام الاسلام واقامــة حدوده ممـــا هيا الامسن والاستقرار وعينت القضاة لفصل النصومات بين الناس بالحق وفق شرع الله بعد أن كان بعض الناس وخاصة البدو يتحاكمون الى العرف ، وفرضت لهم ارزاقــا من بيت مال المسلمين بعد أن كــان الحكــم يتقاضى أجره من المتناصمين *

كما أحيت نظام الحسبة الاسلامية وعينت محتسبين في كل بلد تعت حكم الدولة يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويحثون النساس على الالتزام بالآداب الاسلامية ويراقبون الاسواق والاسعار ويقاومون النش وتطفيف الموازين - كما استطاع الشيخ تنظيم بيت مال المسلمين ووضع قواعد لعباية أمواله وأوجه الصرف منه *

ثانيا: الإثار السياسية:

تمكنت الدعوة من القضاء على الامارات المتنافسة المتناشرة في أجواء متفرقة من شبه الجزيرة العربية ووحدت معظم أجزائها تحت حكم دولسة اسلامية واحدة هي الدولة السعودية الاولى التي امتدت حدودها من الشسام شمالا الى اليمن جنوبا ومن البحر الاحمر غربا الى الخليج شرقا كما كان من إثارها قيام دول اسلامية متأثرة بالدعوة خارج الجزيرة العربية في كل من آسيا وافريقيا جعلت من الدعوة اسسساسا لبناء كيانها الديني والسيساسي والحضاري مثل مملكة (سوكرتو) التي ترعمها الداعية المسلم (عثسسان دانفديو) ودولة البنجاب الإسلامية التي اسسها الشيخ (سيد أحمد) *

ثالثا: الاثر الفكري:

وكما كانت الدعوة سببا في ايقاظ العياة السياسية فقد أورت الشرارة الاولى التي أشملت العركة الفكرية بعد الجمود الفكري والتساخر العلمي اللذين منى بهما العالم الاسلامي فترة طويلة من الزمن ، اذ أحدث انتشسار الدعوة دويا هائلا في الجزيرة العربية وخارجها وانقسم الناس تجساهها الى قسمين : أنصار وخصوم فأنصارها يشرحون حقيقتها ويوضحون مبادئهسا ويدافعون عنها بالعجة والدليل ويكشفون شبهات خصومها ، وخصومها يحاولون تعطيم ودفع حجج دعاتها ودحض آرائهم فاقتضى هذا عقد مجالس للجسدل والمناظرة والمناقشة وجد كلا الفريقين في البحث والتحصيل العلمي معا نتج عنه قيام يقطورا الى وثبة عارمة ظهرت آثارها في مختلف ألوان الثقافة ، وخلفت وارها ركاما هائلا من كتب التراث الاسلامي في مختلف فروعه •

كما تاثر بالدعوة رجال الفكر والاصلاح في الهند ومصر والعمسواق والشام وشمال أفريقيا كالالوسي في العراق وجمال الدين الافناني فيأفغانستان ومحمد عبده بمصر، والسنوسي في ليبيا وشاصة في بداية دعوته، وخيرالدين التونسي في تونس ، وجمال الدين القاسمي في الشام وصديق حسن خـان في بهوبال ، وأمير على في كلكتا *

انتشار دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب :

لم يقتصر انتشار الدعوة التي قام بها الامام المجدد الشيخ محمد بن عبد الوهاب ـ رحمه الله ـ داخل الجزيرة العربية بل تعداها الى مواطن عديدة في آسيا واقريقيا ، ولمل المعبر الذي انتقلت الدعوة عن طريقه هو (الحج) لقد كان لالتقام حملة هذه الدعوة باخوانهم الحجاج من مختلف الاتخلاصية دوره الرئيسي في انتشار هذه الدعوة ، فان دخول الحجاز تحت لوام الدولة السعودية الاولى في المقدين الثاني والثالث من القرن الثالث مشحر الهجري أعطى المغرصة لسائر الحجاج من جميع البلاد الاسلامية لمتحرف على حقيقة الدعوة والالتقام بدعاتها ومناقشتهم فيما يدعون اليه في بلادهم البقائي بلادم المبادي بعد رجوعهم اليها أن بانتقلت هذه المبادئ المساحية الى بلاد السودان وليبيا في القرية المسودان وليبيا في أفريقيا ، ولى المهند وسومطرة في آسيا *

وكان هدف دعاتها في كل مكان تعل به هو محاربة النساد والقضاء على البدع والغرافات وتصحيح المقيدة الدينية ، والعودة بالإسلام الى ماكان عليه زمن النبي صلى الله عليه وسلم ، ثم محاولة اقامة حكومة صالحة على اساس ديني لتنفذ الاحكام وتقيم الحصدود ومن هنا قامت الحركات على يد هؤلاء الدعاة ضد الاوضاع السائدة في البلاد التي انتشرت فيها الدعوة وظهـــرت نهضات الاصلاح الديني السياسي الاجتماعي .

الدعوة خارج العزيرة العربية:

1 _ الدعوة في افريقيا:

انتشرت دهوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب في بلاد السودان وكسان الدامية لهذه الحركة التجديدية هو الشيخ (عثمان بن فردي) أو (عثمان دانفوديو) أحد أفراد قبيلة الفلان السودائية ، فانه بعد التقائه برجال الدعوة في مكة المكرمة واعتناقه لها ، عاد الى بلاده وأخذ يحارب اللبدع الشائمة بين عشيرته وقومه ويعمل للقضاء على بقايا الوثنية وعبادة الاموات التي كانت لاتزال مختلطة بالمقيدة الاسلامية الصحيحة في نفوس السودانيين ثم الحذ ينشر الدين الاسلامي الصحيح وفق ماتلقاء من رجال الدعوة السلفية فاستطاع أولا أن يجمع حوله قبيلته في وحدة متماسكة مرتبطة برباط الدين المتين بعد أن كانت منقسمة الى عدة وحدات ضعيفة متخاذلة ، وبعد ذلك ابتدا حروبه عام ۱۲۱۹ ه (۱۸۰۶ م) ضد قبائل الهوسة الوثنية بالتي كانت تقطن مايعرف الان بشمال نيجيريا ب وقضى على معالك الهوسة السبع : (دورا ، مايعرف الان بشمال نيجيريا ب وقضى على معالك الهوسة السبع : (دورا ، وكانوا ، وزاريا ، وجوبر ، (جبير) ب وهي أهمها ب وكتسنا وبيسرام ، ولانوا) فلم تمض مدة وجيزة حتى أسس (عثمان دافنديو) امبراطوريتسه الاسلامية بعاصميتها (الشرقية سوكوتو ، والنسربية جواندو) وقامت هذه الاسلامية بعاصميتها (الشرقية سوكوتو ، والنسربية جواندو) وقامت هذه الملكة على اساس من الدعوة الاصلاحية ، ومدت رواقها على المنطقة الواسعة المواسعة لمايا نو بحيرة تشماد ، وبقيت هذه الامبراطورية معافظة على التقلالها ووحداتها نعو قرن من الزمن حتى استطاع الاستعمار الاوربي ان يقضى على ماكان لها من وحدة واستقلاله .

وهكذا انتشرت هذه الدعوة في ذلك الاقليم الواسع وكانت سببا في قيام معلكة بلغت مساحتها أربعمائة ألف كيل مربع وبلغ عدد سكانها عشرة ملايين من الانفس ، وهؤلاء وان كانوا قد فقدوا استقلالهم السياسي وغلبهم على أمرهم المستعمر الاوربي بما له من قوة وعدة ، فهم قد كسبوا الاسلام ولازالوا يتحلون بقضائله ويتمسكون بعبادئه •

٧ _ الدعوة في الهنــد:

كذلك انتشرت دهوة الشيخ / محمد بن هبد الوهاب في الهند بواسطة أحد الحجاج الهنود وهو (السيد احمد) وقد كان هذا الرجل من امراء الهند وذهب الى الحجاز لاداء فريضة الحج ... بعد أن اعتنق الاسلام ... عام ١٢٣٠ هـ المدع م والتقى هناك يحملة الدعوة في مكة واقتنع بهمحة مايدعون اليسه وأصبح من دعاتها الذين تملكهم الايمان وسيطرت عليهم المقيدة ولما عاد الى وطنه في شمال الهند باقليم البنجاب وجد ميدانا صالحا للدعوة بين سكان المنطقة من الهنود والمسلمين الذين خالط عقائدهم وعباداتهم الكثير من عقائد

الهندوس وعوائدهم فابتدا الدعوة بعدينة بتنا ودعا اخوانه المسلمين ليؤمنوا بمبادىء الاسلام المسحيح ، وليطهروا عقائدهم مما علق بها من البدع والمقائد الهندوسية التي كانت شائعة بينهم ، وبعد مرحلة من البهاد استطاع هــو واتباعه أن يقيموا دولة اسلامية على أساس من مبادىء الدعوة السلفيــة في البنجاب تحت حكم الداعية الشيخ (السيد أحمد) الا أن هذه الدعوة لـم تعمر طويلا ، لان الاستعمار الانكليزي قاومها حتى قضى عليها في العقــد الرابع من القرن التاسع عشر ، الا أن الدعوة ظلت قائمة هنــاك على يد إتباع الداعية (السيد أحمد) ولم يستطع المستعمرون أن ينالوا منها .

٢ ــ الدعوة في سومطرة:

وفي سومطرة ابتدأت الدعوة سنة ١٢١٨ م على يد أحسد الحجاج من سكان الجزيرة ففي مكة التقى برجال الدعوة واقتنع بصحسة مايدعون اليه ، فلما عاد الى وطنه ابتدا الدعوة ثم تطورت الى حروب طاحنة بين أثباعه من المسلمين الذين أصبحوا قوة كبيرة في سومطسرة وبين غير المسلمين من المسكان الاصليين حتى رأت حكومة الاستعمار الهولندي عسام المسلمين من السكان الاصليين حتى رأت حكومة الاستعمار الهولندي عسام ١٢٣٦ هان تحارب هذه الحركة القرية معافظة على كيانها ونفوذها هناك فدخلت في حرب مع أتباع الدعوة استمرت قرابة ستة عشر عاما وانتهت بالقضاء على الحركة وأتباعها •

هذه أمثلة على انتشار الدموة خارج الجريرة العربية ومما تجدد ملاحظته أن هذه الدعوة لاتحل بمكان وتنتشر فيه الا ويكون من آثارها قيام حركة اصلاحية هدفها نشر الاصلام وتطهير المقيدة مما شابها من البدع والغرافات ، وتصحيح اوضاع الحياة الفاسدة ، ثم محدولة تأسيس دولة اسلامية وتكوين حكومة صالحة تؤمن بالاسلام عقيدة وشريعة ومنهجا ونظام حياة وتنفذ الاحكام الشرعية وتقيم الحدود وتوفي الرخاء والامن والاستقرار لشعوبها انطلاقا من ثقتها بوعد الله (وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم المسالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم شيئا) . . .

أهم مصادر ومراجع هذا البحث

أولا: المغطوطات

مكان ورقم المغطوطة	اسم الكتاب	اسم المؤلف
صورة عن نسخة خودا بخش بتنة رقم ۲۶۹۸	السعب الوابلة على ضرائح العنابلة	۱ _ ابن حميد ، محمد بن عبد الله
کلیة الآداب ــ جامعة بغداد رقم ۹۳۵ ــ الی ــ ۷۷۱	تاريخ نجد	 ۲ _ الذكير ، مقبل بن عبد العزيز
صورة عن نسخة عبد الرحمن بن محمد ابن ناصر	كتاب الاخبار النجدية	٣ ــ الفاخري ، محمد بن عمس

ثالثا: الدوريات

النشى والطباعة	اسم الكتاب	اسم المؤلف
المكتبة الاهلية بالرياض ط ٢ عام ١٣٧٣ ه	منوان المجد في تاريخ نجد	۱ _ این پشی ، عثمان بن حید الله
	الدعوة الوهابية	٢ _ الخطيب ، عبد الكريميونس
غير مطبوع	معاضرات في تاريخ الدولة السعودية	 ٣ ـ الغويطر ، عبد العزيز ابن عبد الله
ط ۲ عام ۱۳۸۹ ، ۱۹۹۹ م بیروت	الاعبسلام	٤ _ الزركلي ، خير الدين
ترجمة عجاج نويهض تعليق شكيب أرسلان مطبعة المحلبي ١٣٥٢ هـ	حاضر العـــالم الاسلامي	٥ ــ استودارد ، لوثروب
	تاريخ البلاد السعودية	٦ ــ العجلائي ، منين

المؤلف	الكتـــاب	النشسى والطباعة
 ۷ _ ابن فنام ، حسین بن آبي بکر 	روضة الافكار والافهام	المكتبة الاهلية بالرياض عام ١٣٦٨
٨ ــ الفقي ، محمد حامد	أثر الدموة الوهابية	مطبعة النهضة ــ يمصر ط ٢ ــ ١٣٥٤ ه
٩ ــ ماضي ــ د ، هيد الله	النهضات في الجزيرة المربية	دار احياء الكتب العربية ط ٢
۱۰ ــ محمود ۽ حسن أحمد	الاسلام والثقافة العربية في أفريقيا	
١١ ـــ المنقور ، أحمد بن محمد	تاريخ الشيخ أحمد بن محمد المنقور	نشر وتحقيق د • هبد العزيز الخويطر ط ١ الرياض
۱۲ ــ مؤلف مجهول	لم الشهاب في سيرة محمد ابن عبد الوهاب	تحقیق د ۰ أبو حاکمة ــ دار الثقافة ــ بیروت ــ لبنان
۱۳ ـ این هذلول ، الامیر سعود	تاریخ ملوك آل سعود	مطابع الرياض عام ١٣٨١ ه
	1 11 . meht a 1 *15	7.

ثانيا : الكتب المطبوعة

 الاسلام وحركة الفلان مقالة نشرت في مجلة جامعة الاصلاحية في غرب أم درمان الاسلامية عدد ا أفريقية ١٩٦٨ م ١٩٦٨م م ١٩٦٨م



بلاد الحرمين الشريفين في القرن التاسع عشر واوائل القرن العشرين جزءا من الدولة العثمانية ، ولكنها لم تعظ بما حظيت به بعض الولايات العربية الاخرى من وجود وسائل الطباعة والنشر الا في أواخر القرن التاسع عشر ، فلقد عرفت البادد العربية المطبعة في عام ١٧٠٦ م وذلك حينما أنشأ البطريرك دباس مطبعة في حلب بسوريا ، أما الجزيرة العربية فلم تعرف الطباعة الأفي عام ١٨٧٧ م وذلك عندما است العكومة العثمانية المطبعة الرسمية في صنعاء باليمن (١) وكانت مكة المكرمة ثاني مدينة من العزيرة العربية تعرف فن الطباعة حيث انشات المحكسومة التركية فيها مطبعة رسمية في عام ١٣٠٠ ه (١٨٨٣ م)

ورغم حداثة عهد الاماكن المقدسة بهذا النن الا أن تاريخ الطباعة فيها لم يعرف عنه الا شدرات متناثرة وحقائق جرئية مفرقة ، وساحاول في الصفحات التالية أن أورد مااستطعت جمعه من معلومات عن نشأة الطباعة في بلاد المعرمين الشريفين ، وذلك اعتمادا على الاخبار المبثوثة في المجرائد والمطبوعات الدورية ، وعلى المعلومات المستمدة مما طبع في ولايسة المحجاز من رسائل وكتب أصبحت الان تشبه المخطوطات في ندرتها وصعوبة المهور عليها •

المطبعة الميرية:

في عام ١٣٠٠ ه (١٨٨٣ م) اسس والتي العجاز عثمان نوري باشسا مطبعة حكومية بمكة المكرمة هي (المطبعة الميرية) أو (مطبعة الولاية) كما كانت تسمى في بعض الاحيان وقد أنشأها ... كما قال معاصره الشيخ أحمد بن رئيني دخلان ... (ليطبع فيها كتب العلوم ليكثر انتشار العلم في موضع مهبط الوحي المكين) (٢) وكانت المطبعة في باديء أمرها مطبعة يدوية وصفها محمد سعيد عبد المقصود بأنها عبارة عن (مكنة بدال صغيرة) ، وأضساف بأن الخومة التركية قد زودتها في عام ١٣٠٢ ه بآلة طباعة (متوسطة من النوع المعموف في المطابع بالفرنساوى مقاس ٨٢ في ٥٧ سنتم ، وبعدها بعدة سنوات المتحضر مكنة حجرية مقاس ٥٠ في ٧٠) (٣)

وقد ورد في العدد الثاني من التقويم الرسمي لولاية العجاز حديث عن هذه المطبعة وهما حققته من تطور خلال سنواتها الثلاثة الاولى جاء فيه : (سبق أن جرى في عهد الغلافة _ عهد العلم والمدفة _ جلب آلة طبع وكمية من العروف وتميين اثنين من الموظفين للمطبعة التي تأسست في ولاية العجاز منذ ثلاث سنوات ، وقد قامت هذه المطبعة بالغرض المنشود في أول الامر ولكن حيث كان هناك عدد من المؤلفات المتراكمة التي كانت ترسل منذ سنسوات الى المخارج للطباعة ، فقد احضرت من فينا ألة طبع ذات عجلة واحدة وكمية وافية من العروف ولهذا تطورت مطبعة الولاية ، واتسع نطاق عملها ، وأمبحت هذه الكتب تطبع فيها ، كما أنها قامت بطبع بعض الكتب الجاوية بعد أن زودت بحروف جديدة ملائمة لهذه اللغة ، وقد طلبت من أوربا أخيرا بقط عاصة لطبع الرسائل المتنوعة الشكلة ، وقد استطاع أبناء البلد خلال هذه المدة القصيرة من أن يعلملوا فن صف العروف وتجليد الكتب) (٥)

 تاريخ تأسيسها وبنائها وانفكاك الوالي المشار اليه من هنا لم تكن مظهــرا للمعاونة بمدورة ما ، وكذلك من تطاول الايادي والتدني والانحطاط المستعيل تعيين درجاته فيها ، اليوم هي في طرز وموقع موجب لحزن أرباب الوجدان ، عند كم يوم زار أحد الذوات الذي كان في وقته قد طبع في هذه المطبعــة بعض مؤلفاته عند زيارته لها وجد قسما من الماكنات جاءت الى حالة ستكون ساقطة من الاستعمال ، ووجد اكثر حروفها التي ما مر عليها التجديد من عدة مديدة في درجة قريبة لعدم الاستعمال فلما راها بهذه احالة خرج منها متأسفا محدودنا في حالة البكاء ، وبذلك زاد حزننا عليها ، ان هذه المطبعة الممروضة محدونا في حالة البكاء ، وبذلك زاد حزننا عليها ، ان هذه المطبعة الممروضة وقعبات الولاية قد صارت مظهرا للاصلاحات المفيدة بنتــاثع التخدمـــــــــات والتدفيدات الكبيرة قامت تسعله بتقبيل يد الاصلاح المدودة بالموفقية الى كل الاصداف بشوق وجدائي) (١)

ولكن يد الاصلاح لم تلبث أن امتدت الى هذه المطبعة ، حيث أن جريدة حجاز قد عادت بعد حوالي عام ونصف من هذه الشكرى فأشارت الى أن المطبعة الميرية قد عمرت وأدخلت عليها بعض الاصلاحات (٧)

وتعاقبوا على ادارة شؤونها ، فانه لايمرف عن هؤلام سوى القليل معا ورد متعقبوا على ادارة شؤونها ، فانه لايمرف عن هؤلام سوى القليل معا ورد المعتقبة هنا وهناكومن ذلك ماورد في المدد الاول من التقويم الرسمي لولاية العجاز الذي صدر في عام ١٣٠١ ه من أن عبد الثني أندى (٨) كان حينتُ مديرا لهذه المطبعة ، وأن علي أفندي كان معاونا له (٩) وفي عام ١٣٠٦ ه أصبح ابراهيم أدهم مديرا للمطبعة (١٠) أما العاملون في المطبعة فقد كان عددهم في عام ١٣٠٩ ه اثنين وعشرين مابين طايع وسرتب ومصبح ومجلد القندي (١١) ولم يعرف بعد ذلك شيء عن العاملين في المطبعة سوى أن مديرها عباس عنير شلهوب قد عين مديرا م ١٣٢٩ م (١٩٦) وذكر رشدي ملحس بأن عزير شلهوب قد عين مديرا مؤقتا لهذه المطبعة (١٢) وذكر رشدي ملحس بأن ما لتقضيدي كان من بين الذين تعاقبرا على ادارة المطبعة (١٤)

مطبوعاتها:



العدد الاول من سالنامة ولاية العجاز الذي طبع في المطبعة الميرية بمكة المكرمة عام ١٣٠١ هـ

المعدد الاول من هذه السالنامه عام ۱۳۰۱ ه (۱۸۸۳ أو ۱۸۸۸ م) وقصد صدر منها بعد ذلك أربعة أعداد آخرى فكان آخرها المدد الخامس الذي نشر في سنة ۱۳۰۹ ه (۱۸۹۱ أو ۱۸۹۱ م) وقد حررت سالنامه ولاية العجاز باللغة التركية ، ولكنها كانت تشمل أحيانا نبذا قصيرة باللغسة العربية عن الخلفاء العثمانيين وماثرهم ، وتكمن أهمية هذه السالنامة فيما حفلت به من احصائيات ومعلومات مفصلة عن مدن الحجاز في فترة قل أن يوجد في مصادرها الاخرى مثل هذا النوع من البيان •

وقد أسهمت المطبعة الميرية _ كما قال المستشرق الهولنسدي سنسوك هرخونية الذي زار مكة متنكرا في عام ١٨٨٤ م في طبع بعض مؤلفات علماء الحرم المكي الذين كانوا يطبعون مؤلفاتهم في مصر من قبل (١٥) ويظهر أنها كانت حريصة على طبع كتب التراث والمؤلفات التعليمية خلال سنواتها الثلاثة الاولى ، فقد أوردت السالنامة في عام ١٣٠٣ ه (١٨٨١ م) قائمة تشمسل خمسة وأربعين كتابا تم طبعها فيها باللغتين العربية والملايوية (١١)

ومندما انقطعت سائنامة ولاية العجاز عن الصدور في عام ١٣٠٩ هـ أصبح نشاط المطبعة الميرية غير واضح ، اذ لم يعثر بعد ذلك على مثل هذه القائمة الشاملة ، ولكني وجدت أثناء التنقيب في المكتبات المحلية بعضاالرسائل والكتب المتاثرة المتي طبعت في هذه المطبعة بعد عام ١٣٠٩ ه وهي تبين أن المطبعة الميرية قد استمرت في طبع كتب التراث ومؤلفات الثقافة العربيسة للقليدية ، كما أنها كانت تولي المتون والشروح التي تستخدم في حلقسات التدريس بالمسجد الحرام كثيرا من عنايتها •

ومهما يكن من أمر فان أهم عمل قامت به هذه المطبعة هو طبسم أول جريدة تصدر في ولاية العجاز ، تلك هي الجريدة الاسبوعية (حجاز) الثي صدرت في ٨ ـ ١٠ ـ ١٣٣٦ ه (٣ ـ ١١ ـ ١٩٠٨ م) واحتجبت عن المصدور بعد حوالي سبع سنوات في ٢١ ـ ٤ ـ ١٣٣٣ ه / ٧ ـ ٣ ـ ١٩١٥ م (١٧)

لقد كانت (حجاز) الجريدة الرسمية للولاية ، ولكنها لم تكن مجسود صعيفة رسمية فقد حفلت بالمقالات الاجتماعية التي تناقش شؤون البسلاد المعاصرة ، وتعاول معالجة مشاكلها ٠

متنة ع

الاستار أرافكاهما

الله أ عام الله ما بطيري

قرائد الرهادل تيمرقا سيما بمدالتحمان الميص الرابع اليونالي بامدائهم فالهويدو لمون وانشائهين خاسة شاوعة الدافله جل عافسه في العد لال كا وقت الأراميد المتعالد قال من المتوب الانصاد سادكا عليهد والان على ما يستباون قيت سرطيهم التراد على الداعراني اعدوما - من الأحيساد لعاد سعادة وحناد ومز ودعاء منذ الأن للتراد عبما

ارتثبت اسعاد المأكولات والمرجات السرى أنان بعد سارة الشاه حقلة عيثية لى الكالترا الدائدًا وأفاحدًا سبيقات الراسات حشره أأربان الرحاج يطلبه حقرة يمها وبن الماد الامرى شيقة من الواصات شيخ المرم والداراء الأعلاع ويعد قراحتهمش لالانه من مير قم كبير من الصع من سرورآبات بن الدكر الملكم تلهت معوات تأمين الواتهم وحاجاتهم وقد طله. أكتم ب المدل زيادة الإسور بلبية الرتاع الاسال الدية وشبت الاسوات الدعائق السوات بال وهدها الدكات الاعراب عن السبار بدال عر بولانا اسبر الومنين وعليسة المتأثر من البكر باها لذاك تراهم بيشون

المنابين ويبمره ويمكن ته عهنة دجال علمهم لمناهدة بيبرش المليلة مؤتسم الباغي درادو الدين/الخصوة في عدمه، وإن يعدأ من وتبليم الإرش المنسة من لرث الإنكو الاسلام والمسليل وتيمل الدائرة على العمله المسلمين

الاضعن الدبيد تبرينكما للسلبين عاسة التس الادعني فلبلية اليهم وسنتعر ذلك

ل خار الدراة الدابة الشاب المطيقها الإمكام بحثال مين البست لية الس أ ليلًا عرقه) في الحرج

الشريف واولاده هم الفين اوطواا الكتار

فأرى طإه تأبين ف دان الدرب مون لة وصل أن البلاد السووية عير غروج

الثريف مسين اسر مكة السابق ومقارقته الماءة وهيراء عار الساكر الاسلامية الرابطة في بعش التثرو اللجائية للمايعياس السنطات الردنية واستاعه في فقله يندود السيلمين الحكومة الالكابزية الشهودة بندارتها للموالة المحدية وطمها في المالك النبلبة والترمض عليها سلتان وهي أقارب الدراة المشبكية الدولة الأسلية الرمهبيدة التساير وابقي ليمت سلطسان المسسلين من

يتعشون ويطوفون شاوح البلدة ببيوادميدان الطياوة مسلمين منفردين وجعسين الإمعاد والأتناد وشنه لل ممالكها والتستاء على الموالم المسلمة وطرب الدقة والمسكسة عليهم واسترتاقهم في وإدمم اليصع علياء كل بلدة من لهات المدن السروية واستندوا لمتوى شرهية يرجوب عابرية هذا الرجسل

بالسامى وكرالمالينادكاندجة المباز

والتنيمي المثق الميار فقمن مدواته وتطهير المر الدين إسترامه على الناستراج الحكومة - الإرمني المندسة من العبداء الدين علمين وطأتها أتدامهم بالمدة علنا الهلقي وطلب ء منه ۽ وائيمواُ فكائ جائمود فاكروا فيه ايمال

البين وجاونا الدائق الكراح ان حله الجريدة بريدة وعظ وادشاء

> انعلت كالأكر فيطمعها لمسعمة السلين وجير الفطائل الإسلام لرالاغلاق المدية ومور الصحابسة الكرام واعمال الناءن من خديرة المبدين وبالصرورة قاتها ستكون متعملة على كستير س الايات الكرية القرآقية والاحاديث الدريلة البرجادا بأس للأثورة عن اسلافنا قدس الله اسر او عبرو لا كافساد معدمتها عن لهم عازم فيب البلاله والمه فرق الروس فرجاراً الله من يتم في بد معدد س العداد هشم الجريدة ان يترأه بدأش م الأا فر فرمنه سلمه الى من يقر و ملا نجاب على قواوح الطرق ومشادح الاقصام ولايسفيه ار

بالم جاهل يتينه إستساله في ضبر التصره مته ان هداد المأة مدأة ديلية اليجب عل من ينتسب الى الإسلام ويعدد تسمن الهاع معمد عليمه المعارة والملام ال لاء رشيئاً لماقية من في كانه علم للوعنة أألسنة

عيد الإشعى السية للهم بيريغة (الحَياز) يُتَلَيهُ عهد - التريف بدين بعوامَأَهُ الامكاؤمُل لسلم

النابة والي اليه على الإعاليان لا يعتربوا من ميدان الطيارة بمورة تطبية ٩ واذا أم الرود المسترورة من ذاك الجراد فيلزم على المارة اطاعة المر التوبتين الوارف عند ما شل (طور اكبيدر او) الماية المان إن من كالف ما قائر على

الهراثاراء المتراقبن

المطينة البليازاء

السد أ

٠.

ألشريث واولائه

في التبائل يطابون منهم النصرة ومساعدتهم

على مكومة الحلالة يستسلون في ذلك الأرعاب بثوة الالكاني تارة والسترغيب

ينضم كارة لنقرى الا انهم سيشنا ازلوا لايرون

الا أطرد والمشير وقب ايان البربان ان

عقدة الادانس الى دار علينا اسكاليرغيها

هرفاية المسائلة بالمرية فالمطول

لواهير بن هيدالا الركين في موقع حوش

الثائد وقد بادر رجال الزائدرمه لاطنائه قبل

سرقية الناو على دانهاويه من المالي ولم يتهم افلى تخل في النفوس

١ والديري من يمش الأهمالي الهم

9 ولاحِل قائم سو" الطاهم ومنم مثوع

لايزال اولادالشريف حسين يطوقون

الصفعة الرابعة من العند الاول من جرينة العجاز الذي طبع في مطبعة الحجاز في ٩ -- ١٢ -- ١٣٣٤ هـ ولم يقتمر اسهام المطبعة الميرية في مجال المسحافة على نشر جريبدة حجاز ، فقد طبعت فيها كذلك جريدة شمس العقيقة الاسبوعية التي صدرت بمكة المكرمة في ١٦ – ٢ – ٩ - ٩ ١ م ، كما طبعت فيها تسختها التركية المسماة بشمس حقيقت ، ولكن بالرغم من أن هذه الجريدة العربية التركية كانت كما يبدو – ذات صلة قوية بجمعية الاتحاد والترقي التي كانت حينئذ مسيطس قيل الحكم في الدولة المثمانية ، فانها لم تدم طويلا اذا احتجبت بعد هسدة أشهر من صدورها -

ويظهر أن الملبعة الميرية لم تكن مقصورة على المطبوعات الرسمية ومافي
حكمها ، ذلك لانها كانت تتقاضى أجرا على طباعة بعض المطبوعات الاخرى
فقد جاء في كتاب (اسنى المطالب في مناقب سيدنا على بن ابي طالب) للجزري
بأن هذا الكتاب قد طبع في المطبعة الميرية عام ١٩٣٤ معلى نفقة العاج عصر
المميني والشيخ أحصد المكي ، كما يبدو أن جريدة شمس حقيقت كانت تطبع
في هذه المطبعة باجرة نقدية ، فقد ذكرت الجريدة بأن غلام أجرة الطباعة كان
من أسباب علم الانتظام في موعد صدورها (١٨) وقد طبع الشيخ محمد ماجد
الكردي كذلك (كتبا عديدة على نفقته في المطبعة الميرية) (١٩)

ورهم مأاحاط بتاريخ المطبعة الميرية في بعض سنواتها من هموضى ، فان لها دورا بارزا في احياة الفكرية ببلاد العرمين الشريفين ، لقد ظلت المطبعة الوحيدة في هذه البلاد مدة تزيد على ربع قرن ، فنشأت الصحافة المحلية في ظلها ، حيث طبع فيها ثلاث من أولى الجرائد صدورا في هذه البلاد ، كما أنها قامت يطبع عدد وافر من كتب التراث والمؤلفات العلمية التي كان يدرس فيها طلاب العلم في العرمين الشريفين "

ولم ينته اسهام هذه المطبعة في الدياة الثقافية بانتهاء الحكم العثماني في مكة المكرسة ابان الحرب العالمية الاولى ، ذلك لانها قد آلت الى العكسدومة الهاشمية التي اتخذتها مطبعة رسمية ، وأصبحت تطبع فيها جريدة القبلة ، وقد الك كل من رشدي ملحس (٢٠) ، ومحمد سميد عبد المقصود (٢١) بان العكومة الهاشمية لم تنخل على هذه المطبعة أي اصلاح ولكن خليسل صابات ذكر بأن المكومة الهاشمية قد اشترت من القاهرة في عام ١٩١٩ م آلة طبسع صغيرة من طراز (تيب توب) وأمدت بها جريدة القبلة (٢٢) ، ومهما يكن فني عام ١٩٥٥ ه (١٩٥٥ أو ١٩٣١ م) يهدت هذه المطبعة أهم اصلاح في عياتها ، وذلك حين جددتها المحكومة السعودية وزودتها بألات حديث تدار بالكهرباء (١٩٧٧)

مطبعة شمس العقبقة :

صدرت جريدة شبس العقيقة بمكة الكسرمة في ١٦ ـ ٢ ـ ١٩ ٩ م و كا م و كا تعليم هي و نسختها التركية (شمس حقيقت) في المطبعة الميرية كما ذكر من قبل ولقد طبع آخر ماعثر عليه من أعدادها وهو المدد ٢٢ من جريدة شمس حقيقة بالمطبعة الميرية وذلك في ٢١ ـ ٨ ـ ١٣٢٧ ه / ٧ ـ ٩ ـ ٩ ٩ ولكنه قد أشير في المدد الذي سبقه من (شمس حقيقة) الى أن الجريدة قد ولكنه قد أشير في المدد الذي سبقه من (شمس حقيقة) الى أن الجريدة قد أراء مطبعة خاصة بها ، وحينما تأخر وصول المطبعة إسسرت أراب الشهامة من الاخوة الطبيين النيورين على انتشار الجريدة طالبين ارسال المطبعة بصرف النظر عن تكاليفها الباهلة) (٢٤)

ويظهر أن المطبعة قد وصلت بعد ذلك بعدة وجيزة فقد ذكر رشسدي ملحس بأن جريدة شمس العقيقة طبعت آخر الامر في مطبعتها الخاصة بها ، حيث قامت شركة تجارية في عام ۱۳۲۷ ه بتأسيس مطبعة الحسسدار جريدة شمس العقيقة بمكة المكرمة ، وإضاف بأن حسن مكي أفندي قد تولى ادارتها ولكن المطبعة لم تلبث أن توقفت عن المعل في أواخر العام المذكور فاشتراها الشيخ محمد ماجد الكردي (٢٥) ومما يعزز القول بتأسيس مطبعسة شمس العقيقة هو أن الشيخ محمد ماجاء فيها من معلومات عن بعض الصحف ولكنه لم يعلق ملحس هذه قصحع ماجاء فيها من معلومات عن بعض الصحف ولكنه لم يعلق أمر شرائه لهذه المطبعة (٢٦) وقد أشار محمد سعيد عبد المقمود اشارة هابرة المي تأسيس مطبعة شمس العقيقة ، ولم ينف ماورد فيها من أمر شرائه لهذه المطبعة (٢٦) وقد أشار محمد سعيد عبد المقمود اشارة هابرة المي تأسيس مطبعة شمس العقيقة في عام ١٣٢٧ ه ولكن الامر اشتبه عليسه للي تأسيس مطبعة شمس الحقيقة في عام ١٣٢٧ ه ولكن الامر اشتبه عليسه للهن قدن فعدية جدة (٢٧)

ولم أهشر على شيء مما طبع في مطبعة شمس الحقيقة ولكن اذا فرض أنها قد قامت بالطباعة خلال الاشهر الاخيرة من عام ١٣٢٧ ه فان من المحتمل أن يكون من بين ماطبعته تلك الاعداد الاخيرة من جريدتي شمس الحقيقـة وشمس حقيقت التي لم يعشر على شيء منها بعد ، وكذلك بعض مطبوعات الدعاية التي كانت تعمدرها جمعية الاتحاد والترقي "

ويبدو أن أمر مطبعة شمس العقيقة كان مرتبطاً بمصير جريدة شمس العقيقة ، اذ مالبثت الطبعة أن أقفلت حيمنا احتجبت الجريدة في أواخر عام ١٣٢٧ هـ (١٩٠٩ م) على أثر النزاع الذي نشب بين الشريف حسين بن علي أمير مكة وبين أعضاء جمعية الاتحاد والترثي بمكة المكرمة •

مطبعة الترقي الماجدية:

كانت الطبعة الميرية أول مطبعة تنشأ في بلاد الحرمين الشريفين _ كما
ذكر من قبل _ ولكن رائد الطباعة الاهلية هو الشيخ محمد ماجد الكردي
رد من قبل _ ولكن رائد الطباعة الاهلية هو الشيخ محمد ماجد الكردي
من الكتب في المطبعة الميرية على نفقته كما أنشأ مكتبة خاصة كانت مخطوطاتها
من أنفس ماتحويه مكتبات مكة المكرمة (٨١) وقد رأى الكردي أن رسالته في
نشر المرفة لاتتحقق الا يتأسيس مطبعة خاصة به ، ولذلك قام في أواخر عام
المحتيقة التي سبق الحديث عنها ، وأسس مطبعة الترقي الماجدية بمحلة انغلق
في مكة المكرمة •

وقد وصف رشدي ملحس المطبعة الماجدية في عام ١٣٤٧ ه (١٩٢٨) ، فقال بائها كانت حينئد _ مجهزة بماكنات كبيرة _ (٢٩) كما ذكر محصد سميد عبد المقصود بأن الشيخ الكردي قد (زودها بادوات كثيرة وأنفق عليها أموالا باهظة سميا وراء تحسين هذا الفن وانتشاره) (٣٠) ويبدو أن بمض معاصري الشيخ الكردي قد استبشروا بتأسيس هذه المطبعة ، اذ أنشأ الشيسخ عثمان المراضي أحد أدباء مكة أبياتا أثنى فيها على المطبعة وأرخ بناءها فقسال:

لله مطبعة تروقك تفسيرة وموفيا فيها على نشر المعارف فيها على نشر المعارف شياهد تعلو على الشهى شرفاتها انشا معالمها الموفق ماجد الكسيد ومعالمة المطلب ويعمده فحق له الثنيا المطلب ويقاية المطلب ويقاية المطلب ويقاية المطلب

يسمو بمكة فضلهـا المتزايد ل للبـالاه على الحقيقـة ماثد والى الترقى في العـاوم فوائد والنجـم دون علائها يتقـاعد ردي من هو في الاماجد واحـد وجميل ذكر للقيـامة خالـد واجماد مطبعة التـرقي ماجد ما ١٩٥١ من ١٩٨٨ وقد كون الكردي المطبعة الماجدية من ثلاث مطابع ـ احداها مطبعـة حجرية عظيمة كلفته مبالغ طائلة جدا وتطبع بها الغرائط الملونة المتنوعة ومن ضمن ماطبع بها خريطة جزيرة العرب بالالوان ، ومعها مطبعتان حرفيتـان هامتان ــ (٣٢) ، وقد استمرت المطبعة الماجدية بعد وفاة مؤسسها فقد تولاها أولاده من بعده وكان ابنه محمد طاهر الكـــردي في عام ١٣٦٥ ه مديـــرا لها (٣٢)

مطبوعاتها:

لم تقم المطبعة الماجدية بطبع شيء من الجرائد المحلية ولكن اسهامها الثقافي تمثل في طبع الكتب أو الرسائل ويظهر أنه قد توافر لها من الامكانات الطباعية حين تأسيسها ماجعلها تتم طبع واحدا وثلاثين كتابا ورسالة باللغتين المبية والباوية خلال عامها الاول (٤٣) وكانت المطبعة تورد أحيانا في بعض مطبوعاتها بيانا بما تم طبعه فيها ، ويتبين من هذه القوائم ومما اطلعت مليه في الكتبات المحلية من مطبوعاتها أن معظم هذه المؤلفات كان عبارة عن رسائل وثروح الفها علماء الحرمين في الفقه والنحو والبلاغة والمنطق ويظهر أن الجو وثروح الفها علماء الحرمين في الفقه والنحو والبلاغة والمنطق ويظهر أن الجو المنات الماجدية بصبغته ، فلم ينل الانتاج الادبي أو التاريخ الحديث شيئا من عنايهها *

وتشبه المطبعة الماجدية المطبعة الميرية من حيث هلبة ثقافة المعسور المترسطة على مامليع فيها ، وقد بعث الدكتور أحمد محمد الضبيب عن كتب التراث العربي التي طبعت في هاتين المطبعتين خلال هذه الحقبة فوجد أنه لم يكن بينها شيء من الكتب الاصول القديمة ، ثم وصف مطبسوعات هاتين المطبعتين قائلا : (والناظر في مجموع مانشرته المطبعتان من كتب التراث ، يجد أن كتب الفقه ويدخل فيها كتب المناسك والادعية هي أكثر الكتب رواجا عند المكيين ، تليها كتب النحو والمعرف والتعوف ثم متفرقات في الترايخ والبلاغة - و وبناء على مااطلعنا عليه من مطبسوعات الاميسرية والماجدية قاننا ولاحظ أن الكتب الاصول القديمة في الفقه والحديث واللهنة لم يعلب منها شيء في هذه الفترة ، وأن جل ماطبع هو من مؤلفسات القرون المتاخرة ، وقد طبعت بعض هذه الكتب ضمن العواشي أو على هوامش الشروح

القدول المختصر المفيد لا ممل الا نصاف «في سيان الدليل لعمل استاط الصلاة والصوم المشهور عند الا حناف «لمؤلفها العالم الفاضل و الاستاذال كامل عمدة العالم الاعلام سيدالله الحناف العلامة السيخ عمد ساخ كال الحنو مفتى السادة الاحناف عكم المكرمة سابقاو المدرس والحتليب والامام المسجد الحرام الحكاف المام المسجد الحرام الحكاف المدرس والحتليب والامام المسجد المدرق الشيخ صديق كال الشمام المدقق الشيخ صديق كال الشمام المدقق الشيخ صديق كال الشمام المدراكة بعلومهما المساين وعرز بارشادهما شريسة سيد المرساسين

حفوق الطبع محفوظة للمؤلف

الطبعة الاولى عطبعة الترقي الماجدية بكن الحمية على نفقة مؤلفها المذكور سسسة ١٣٢٨ هجرية

التي الغها علماء الحرمين ، ومن الملاحظ أن كتب المتون ثم شروح هذه الكتب وحواشيها التي وضعت عليها هي أكثر الكتب رواجا بين القراء وتلك هي بقايا ثقافة عصور الانحدار وخاصة العصر الشناني حيث يشيع التقليسد وتنشط الخرافة وينعدم الابتكار والتجديد •) (٢٥)

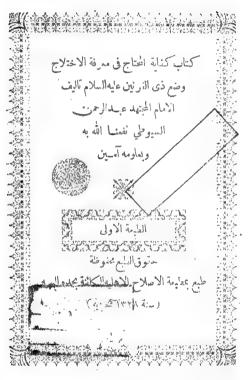
ومهما يكن الامر فقد كانت المطبعة الماجدية أهم هنصر من المناصسر في تشجيع حركة التأليف والنشر بمكة المكرمة في الثلث الاول من هذا القرن فقد حرص الشيخ محمد ماجد الكردي على نشر مؤلفات معاصريه من علماء العرمين الشيريفين كما أنه طبع على نفقته عدداً من الرسائل والكتب التي المرجتها هذه المطبعة، وفي الحقيقة أن ماقام به الشيخ الكردي من جهود فردية في هذا الميدان ليعد اسهاما كبيرا في تشجيع الحياة العلمية ، واخراج حركة الطباعة والنشر من نطاق المطبعة الحكومية الى مجال الطباعة الاهليسة .

مطيعة الاصلاح :

في ٢٦ ربيع الثاني ١٣٢٧ ه (١٧ مايو ١٩٠٩ م) افتتحت بعدينة جدة مطبعة الاصلاح حيث قامت في هذا اليوم بطبع جريدة الاصلاح العجازي الاسبوعية ، ويبدو أن هذه الطبعة كانت ملكا لعدد من الشركام ، فقد ذكر صاحب جريدة الاصلاح الحجازي ومديرها راغب مصطفى توكل بأنه قام (يعماونة بعض الاصداح الحجازي ومديرها الاصلاح وجريدتها (٣٦) ، كما أن المرحوم الشيخ محمد حسين نصيف ذكر بأن اهالي مدينة جدة وتجارها قد ساهموا في تأسيس مطبعة الاصلاح بجدة وأنه كان أحد المساهمين فيها (٣٧)

ولعل أهم ماقامت به هذه المطبعة هو طبع جريدة الاصلاح العجازي التي لايوجد الآن سوى مددها الاول الذي صدر في ٢٦ ربيع الثاني ١٣٢٧ هـ ومهما يكن قانه يظهر أن هذه الجريدة لم تعش الا بضمة أشهر فعينما زار الرحالة محمد لبيب البتنوني مدينة جدة في ٢ – ٢ ا – ١٣٣٧ ه وجهد أن جريدة الاصلاح العجازي قد انقطعت عن الصدور (٨٨)

ولم تقفل المطبعة بعد احتجاب الجريدة فقد عشرت على كتـــابين صغيرين طبعا في هذه المطبعة في عامي ١٣٢٨ هـ و ١٣٢٩ هـ أما الاول فهـــو



كتاب كفاية المحتاج للسيوطي وقد تم طبعه في مطبعة الاصلاح سنة ١٣٧٨ ه

(كفاية المحتافي في معرفة الاختلاج وضع ذي القرنين عليه السلام) للاسام عبد الرحمن السيوطي ، وأما الثاني فهو (انوار الشروق في أحكام الصندوق) للشيخ محمد على المالكي مفتى المالكية .

ويبدو 'ن نعطيعة الاصلاح لم تكن بذات شأن في مجال الطباعة والنشر فقد وجد البتنوني في أواخر عام ١٣٢٧ ه أنه لم يكن لها (من عمل يذكر) (٣٩) كمد أن الشيخ محمد نصيف ذكر بأن هذه الطبعة قد بيعت بعد موث مؤسسها راغب مصطفى توكل ، وأن المساهمين تنازلوا عن حقوقهم لورثة توكل عندما تبين لهم أن الشركة مثلة بالديون (٤٠) وقد أكد رشدي ملحس بأن ملكية مطبعة الاصلاح قد انتقلت بعد توكل الى الشيخ محمد علي زينل الذي عهد بادارتها إلى مدرسة الفلاح بجدة وأضاف بأن رمزي أقندي كان في عام ١٣٤٧ ه (١٩٢٨ م) يتولى أمرها مقابل اجرة شهرية يدفعها الى المدرسة (١٤) ويذكر عثمان حافظ بأن محمد رمزي افندي قد اشترى عليمة الاصلاح فيما بعد وسماها المطبعة الشرقية (٤١) ومما يعزز قول عثمسان حافظ هذا هو أن كتاب (مفيد المستفيد في كفر تارك التوحيد) للشيخ معمد ابن عبد الوهاب قد طبع عام ١٣٥٠ ه في المطبعة الشرقية بجدة ، وذكر فيه أن

المطبعة العلمية :

لقد تأخر ظهرر الطباعة في المدينة المنورة حيث لم تؤسس فيها المطبعة لا عام ١٩٦٩ م (١٩٩٠ م) وذلك حينما أنشا _ كما قال هشمان حافظ _ الشيخ كامل الخجا رئيس تجار المدينة المنورة (مطبعة صغيرة تدار بالرجل) وأضاف بأن الشيخ عبد القادر توفيق الشلبي أحد علماء المدينة المنورة كان يشرف على ارادتها (وربما كان له بعض الاسهم فيها) (٤٣)

ولم يذكر عثمان حافظ اسم هذه المطبعة كما لم يشر الى شيء معسا طبعته ، ولكن من الارجح أنها هي (المطبعة العلمية) التي كانت موجدودة بالمدينة المنورة عام ١٣٢٩ ه والتي قامت في هذا العام بطبع كتاب (الاقاويل المفصلة لبيان حال حديث الابتداء بالبسعلة) للسيد محمد بن جعفر الكتاني ،

الاقاويل المفصله لبيان حال حديث الابتداء بالبسملة [تألف] يُّحَيُّ الامام الكبير والملم الشهير مساك ختام الفقيها موالمحدثين ﴿ وقرة عيون الاثقياء والعارفين مفتى المغرب والمشرق المنتهجة وبدر الشرف الدي هو من افق اأكمال مشرق مولانا السيد محمد ابن الملامة السيد جعفر الكتاني المغربي الفاسي الادريسي الحسني نزيل المدينة المنورةحالأزاده الله فضلا وكمالا آمين حفوق العلبع محفوظة لشركة المعارف الاسلال مستعمله طبع سين المطبعة العلمية * في المدينة المنورة البهية

كتاب الاقاويل المفصلة الذي طبع في المطبعة العلدية بالمدينة المتورة سنة ١٣٢٩ هـ

هذاانار يخ المسمى زهذا الناظر بن في مجدد الاثولين و الآخر بن تأليف العالم الفاضل الجليل و الحبرالكا مل النبيل محمر السادة الحديث الكرام و هنتي الشافعية بدينة سيدالا أمام الراجيء فور به المدين المحين المحين المحين المحين المحين المحين المحين المحين المساعيل المدين البرزنجي متع الله تعالى مجيا ته المسلين و أدام نفعه عليم بيناه الأثمين آمين آمين آمين

(الطبعة الاولى)

(لا يجوز طبع هذا الحكتاب الاياذن من ووالهه)

(طبع في المطبعسة المبرية الكا أنة بمكسة المحمية) - سيسنة المهريون وكتاب (أحكام تجويد القرآن) للشيخ حسن الشاعر وقد ذكر في الكتـــاب الاول أن هناك كتابين آخرين تحت الطبع في نفس المطبعة : (ذروة الوفاء فيما يجب لعضرة المسعلفي صلى الله عليه وسلم) للسمهــودي ، وكتـــاب (السبيل الواضح لبيان أن القيض في المعلوات كلها مشهور وراجح) لأبي عبد الله المساوي • وفي عام ١٣٣٠ ه قامت المطبعة الملدية كذلك بطبـــع كتاب (نخبة فتح المنعم الوهاب لشرح عمدة المطلب في علم أصول الفقه) ، لانفي عباس بن محمد بن أحمد بن السيد رضوان المدنى الشافعي •

ولم أهشر على شيء آخر من المطبوعات التي نشرتها المطبعة العلمية ، كما لم أر مزيدا من أخبارها ، وربما كان لندرة مايرجد الآن من مطبوعاتها وقلة مايعرف من معلومات عن تاريخها أثر في ذلك الغموض الذي يحيصها بمصبوها ،

مطبعة العجاز:

أصدرت السلطات التركية ابان الحرب المالية الاولى جريدة الحجاز بالمدينة المنورة وكان ذلك في عام ١٩٣٤ ه (١٩٩٦ م) وقد صدرت في بادىء الامر ثلاث مرات في الاسبوع ثم صدرت خمس مرات في الاسبوع ، وأصبحت أخيرا يومية ولكنها صارت تعددر في صفحتين صغيرتين ، ولسم تمش هذه الجريدة طويلا فقد خرج الاتراك من المدينة المنورة عندما انتهت الحسرب المالية الاولى .

وكانت جريدة الحجاز تطبع منذ صدورها في مطبعة خاصة بها سميت (مطبعة الحجاز) ولم تذكر الجريدة شيئا عن تأسيس مطبعتها ولكن عثمان حافظ قال بأن السلطات المثمانية عندما فكرت في اصدار جريدة الحجـــاز جلبت لها مطبعة الحجاز (من دمشق على الخط الحجازي خاصة لطبع الجريدة وكانت هذه المطبعة قد وصلت الى المدينة مع بدر الدين النمسائي الذي انتدب لتحريرها ، وقد أعيدت هذه المطبعة الى دمشق في عام ١٣٣٥ ه على الخط الحجازي الحديدي مع بدر الدين النمسائي بعد توقف الجريدة عن الصدور) (14) ولمل مطبعة الحجاز هذه هي التي عناها خليل صابات عندما قال بأنه خلال الحرب العالمية الاولى (صادرت العكومة التركية مطبعة زحلة الفتاة ونقلتها الى الحجاز لتدعم بها مطبعتها الرسمية) (83)

ويبدو أن أهم ماقامت مطبعة العجاز بانجازه هو طبع جريدة العجاز التي جندها الاتراك للدهاية السياسية والعربية وربما تكسون قد طبعت بعض المنشورات الحكومية الاخرى ولكن من غير المتوقع أن تكون قد أسهمت حينئذ في طبع شيء من الكتب الثقافية ذلك لأن قوات الشريف حسين كانت تعاصر المدينة المنورة طوال فترة العرب المالية الاولى •

وبينما يؤكد عثمان حافظ بان مطبعة الحجاز قد أعيدت الى بلاد الشام بعد احتجاب جريدة الحجاز كما أشير الى ذلك من قبل ، يذكر ريسي ملحس بانه كان موجودا في المدينة المنورة بقايا مطبعة حكومية تركية عام ١٣٤٧ ه ولم يسم الكاتب هذه المطبعة ، ولكن حديثه عنها ينطبق على جريدة الحجاز الى حد ما حيث يقول : (وفي عام ١٣٣٥ ه أسس فخري باشا قائد حاميسة المدينة ابان الحرب العامة معلبمة صغيرة ، ولا تزال بقاياها موجودة حتى اليوم) (١٣٥)

وبهما يكن الامر قانه يظهر أن آثار المطبعة العلمية ومعليمة العجسان سرمان مادرست ، اذ لم يكن بالمدينة المنورة عام ١٣٤٦ ه مسدى مطبعسة (صغيرة تدار باليد) تلك هي مطبعة طيبة المنيحاء التي أسسها في هذه السنة احمد المنيض آبادي وهبد الحق التقشيدي ، وقد طلت هذه المطبعة وحدها في ميدان الطباعة بالمدينة حتى عام ١٣٥٥ ه (١٩٣٦ م) حيث جعلها علي وهشمان حافظ تواة لمطبعة المدينة المنورة التي طبعت فيها جريدة المدينة المنورة التي طبعت فيها جريدة المدينة المنورة بعد اصدارها في عام ١٩٥٦ ه (١٩٣٧ م) (٧٤)

ختام:

لقد تأخر ظهرر الطباعة في الاماكن المقدسة ، وذلك بسبب ماأصيبت يه هذه البلاد في القرون المتأخرة من ضعف في حياتها العلميسة ، وركود في حركتها الفكرية ، ولو لم يشمر العثمانيون في أوائل هذا القرن الهجسري يعاجتهم الى أن ينشئوا بعكة المكرمة مطبعة تتولى أمر مطبوعاتهم الحكومية لما عرفت البلاد فن الطباعة الا بعد ذلك بعدة سنوات * وقد شهد الثلث الاول من القرن الرابع عشر الهجري ظهور ست من المطابع في بلاد الحرمين الشريفين ، وقد تفاوت الامر فيما بينها قوة وضمنا ولكن كانت المطبعتان الميرية والماجدية إلمنها أورا في الحياة الثقافية بالاماكن المقدسة ، فقد قاست هاتان المطبعتان بطبع عدد كبير من الكتب الدينيسة والعربية التي تستخدم في حلقات التدريس بالحرمين الشريفين ، كمسا قامتا بنشر ماألفه بعض ملماء الحرمين في الفقه والنحو والبلاغة والتاريخ .

واذا كان للكتب التي طبعت في هذه المطابع من دلالة على الجو العلمي الذي كان صائدا في بلاد الحرمين الشريفين آنذاك ، فانها تدل على ماوجد في الحرمين الشريفين من حرص شديد على علوم الدين واللغة المربية ورغبة ملحة في نشر كتبها ولكن يبدو أن المؤلفين في مجال اللغة المربية والتاريسخ قد غلبت عليهم النظرة التقليدية نحو هذه العلوم فجاء عملهم شرحا أو تأليفا يعذو حذو الاقدمين ، ولا يكاد يشمر بما جد في هذه العلوم من منسساهج وهذاهب *

وريما كان آهم ماقامت به هذه المطابع من اسهام ثقافي هو أنها مكنت للصحافة من أن تنشأ في أرض الحرمين الشريفين قبيل الحرب العالمية الاولى وبلك هيأت عقول أبناء البلاد لما سيطرا على الحياة بعد هذه الحرب من تغير فكري واجتماعي وسياسي ، فقد كانت صحف هذه الفترة رغم مااتسمت به من قصور في الفن المصحفي هي الوسيلة الثقافية الوحيدة التي تعالىج الاحداث الجارية ، وتتناول الشؤون المحلية الماصرة ، أما الكتب والرسائل التي طبعت في البلاد حينئذ فكانت ذات طابع تراثي تقليدي يحفل بالماضي ويتجافى عن الحاضر .

ومهما يكن الامر في تقدير هذه المطابع من حيث أثرها في العيساة الثقافية ، فان حسبها فضلا أنها النواة الاولى لما خلف من بعدها في البلاد السعودية من مطابع كثيرة أصبحت الآن تستخدم أحدث أدوات الطباعة ، وتنشر من الهمحف والكتب مايمالج مختلف تواحي الحياة بروح عصرية ومنساهج حديثة .

المصادر والهوامش

- الطبعة الثانية ، القاهرة ، لا ، ت .
 القاهرة ، لا ، ت ص ۱۹ ،
 - ٢ ـ سالنامة ولاية العجاز ١٣٠٣ هـ ، ص ١١٤ ٠
- ۳ _ (الطباعة في العجاز) ، جريدة صوت العجاز ، عدد ۱۳۵۳ (a=17=190 ه. ۱۳۵۷ م) ۱۳۵۷ م)

لم تذكر الجريدة اسم كاتب هذه المقالة ، ولكن خير الدين الزركلي في كتسايه (شبه الجزيرة في عهد الملك عبد المزيز) ج ٣ ، ص ١٠٢٥ ، ومحمد سعيد الماودي في كتابه (منتاريغنا) ص ١٨٧ قد نسباها التي رشدي الصالح ملحس ، ويبدو ان هذا القول معقول جدا ، ذلك لان المقالة قد نشرت تحت عضوان (مساواتح تاريغية) هذا العنوان الذي نشرت تحته في المسلدين ٢٠٠٥ و ٢٠٠ من جريدة ام التري مقالة تاريغية عن ابن ماجد بتوقيع (ابن المعالح) الذي هو جزء من اسم رشدي ملحس ، كما ان ملحس كان حينتد رئيسا لتحرير جريدة ام القصري ، ومن عند يشور وشاء التحرير ان يكتبوا في جرائدهم ساعيانا ـ بدون توقيع ،

- ٥ ... سالنامة ولاية الحجاز ١٣٠٣ ه ، ص ٢٠٣ ترجم هذا النص عن اللغة التركية •
- ٢ ـ جريدة حجسسال ، عدد ٥٣ (٢٨ ـ ٣ ـ ١٣٢٨ ه / ٩ ـ ٥ ـ ٥ ـ ١٩٦٩ م) أن ما أشتملت عليه هذه الكلمة من أخطاء في اللقة والنحو ، وما أتسمت به من ركاكة وعامية في الإسلوب ليشبه عددا غير قليل مما نشر في هذه الجريدة من مواد
 - ٧ المصدر نقسه ، عدد ٨٩ (المدهد١٣٢٩ ه / ١٩١١ م) ٠
- ٨ ــ لعنه عبد الفني الشويكي الذي ذكره رشدي ملحس في مقالته السابقة فقال بانه قد
 توني ادارة هذه المطبعة ٠

```
4 _ اثقار ص ۸۹
```

١٠ _ سائنامة ولاية العجاز ١٣٠٩ ، ص ١٥٧

11 ... سالنامة ولاية العجاز ١٣٠٩ ، ص ١٥٧

١٢ ــ لعله عباس بنداجي الذي فال رشدي ملحس في مقالته السابقة بأنه ممن تولوا ادارة المشعة المدية •

۳ _ جريدة حجاز عدد ۱۰۲ (۳ _ ۳ ۱۳۳۰ ه / ۲۳_هـ/۱۹۱۳ م)

16 _ مقالته السابقة •

Mekka in the Latter Part of the 19 th Century, translated - 10 by J. M. Monahau, Leyden 1931, pp. 165. 178.

٢٠٤ ـــ انظر من ٢٠٧ ــ ٢٠٤

١٧ _ يوجد المزيد من التفصيل حول هذه الجريدة وحول الجرائد المثمانية الاخرى التسي سيره ذكرها في هذا البحث في كتاب (الصحافة في الحجاز) لكاتب هذا المقال

١٨ ـ انظر العدد ٢١ (١٤ ـ ١٣٢٧ ه / ٣١ ـ ١٩٠٩ م)

14 _ جريدة ام القرى ، عده ١٣٤٤ (٢٠-١٢_١٣٤٩ ه / ٨ــ٥ــ١٩٣١ م)

٢٠ _ انظر مقالته السابقة

٢١ -- مقالته السابقة

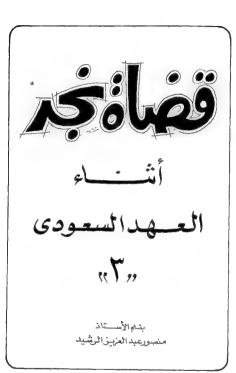
٧٧ ـ كتابه السابق ص ٣٣١

٢٣ ... محمد سعيد هيد المقصود ، مقالته السابقة

٢٤ - عند ٢١ (١٤س٨-١٩٢٧ م) ترجم هذا النص عن اللقسية التركية ٠

- وح _ مقالته السابقة
- ٢٩ .. انظل جريلة أم القرى ، عدد ٢١٧ (٧ ــ ١٣٤٧ ه / ١٨ ــ ١٩٢٩م)
 - ٧٧ _ مقالته السابقة
 - ٢٨ _ جريدة أم القرى ، عدد ١٣٤٤ (٢٠-١٢ ـ ١٣٤٩ ه/٨_٥_١٩٣١ م)
 - ٢٩ ـ مقالته السابقة
 - ٣٠ _ مقالته السابقة
- ٣١ ـ انظر الإبيات منشورة في رسالة (اجادة النجدة بدئع القصر في طريق جدة) للشبيخ تاج الدين الدهان معليمة المترفئ الماجدية ١٣٣١ هـ
- ۲۲ ... كاتب (محمد سعيد العامودي) ، (المكتبة الماجدية بمكة المشرقة) ، مجلة المنهل . عدد ۱۰ في شوال ۱۳۹۰ ه / سيتمبر ۱۹۶۰ م ص ۲۷۹
 - ٢٢ _ المندن تقسه
- ٣٤ ـ انظر قائمة هذه المؤلفات في كتاب (قمرة العلم بام القرى) للشيخ حسين باسلامة مطيعة الترقي الماجدية ١٣٧٨ ، ورسالة (الدرر القرائد البهية في نظم القواهد الفقهية) لابن بكر الإهدال ، مطبعة الترقي الماجدية ١٣٧٨ هـ
- ٢٥ صركة أحياء التراث قبل توحيد البجزيرة) ، مجلة المدارة عده (في ربيع الاول
 ١٣٩٥ هـ / مارس ١٩٧٥ م ، ص ١٣٠
 - ١٦١ .. انظر افتتاحية العدد الاول من جريدة الاصلاح العجازى
- ٣٧ _ مقابلة شخصية مع الشيخ محمد حسين نصيف في عام ١٩٩٤ م قبل وفاته يعلواني سيم ستوات •
 - ٣٨ ... انظر الرحلة العجازية ، القاهرة ١٩١١ م ، ص ٩
 - ٢٩ ـ الصدر نفسه

- وع _ القابلة السابقة
- 13 _ مقالته السابقة
- ٧٤ .. تطور الصعافة في المملكة العربية السعودية ،جلة ، لا ت ، ص ٤٩
 - 27 _ المصدر نفسه ، من ۱۵۸
 - £2 ــ المصدر نفسه ، ص ٩٠
 - دع ـ كتابه السابق ، ص ٢٣١
 - ٢٩ مقالته السابقة
 - ٤٧ _ انتش مثمان حافظ ، كتابه السابق ، ص ١٥٨



تناولنا في العددين السابقين شيئا. عن حالة نجد قبل قيسام الشيخ معمد بن عبد الوهاب بدعوته الاصلاحية ، وحالة القضاء فيها بين العاضرة والبادية وعرفنا الفقه والقضاء وتنساول البحث بعض تراجم قضاة نجد في القرن التاسع والعاشر والعادي عشر والثاني عشر الهجري وقليلا من اخيارهم وقصصهم التي ضاع غالبها ولم يبق الا قليلا ضمته بعض الوثائق والمعاولات التاريخيسة وماتبقي من كتب شيئا عن إنسابهم وتاريخ ولاتهم أو وفاتهم ونوع العمل الذي يقومون شيئا عن إنسابهم وتاريخ ولاتهم أو وفاتهم ونوع العمل الذي يقومون عنه اغثات صدورهم احتفظ بالقليل اليسير منها في مكتباتنا وضاع عنها نفثات صدورهم احتفظ بالقليل اليسير منها في مكتباتنا وضاع من الكتبات المائمة تضم نفسس الكتب معا خطته أيدي قدمائنا معالم من الكتبات المائمة تضم نفسس الكتب معا خطته أيدي قدمائنا معالم نعافظة عليه والتي اشتملت على تراث عريق ضاع بضياع اصعابه ونضرب إمثلة واقعية لذلك منها:

- أ _ ماقام به أمين العداواني (1) الذي اشتدت به الضائقة المالية فاستسولي ملي كثير من المخطوطات وباهها خارج الجزيرة العربية •
- ب ـ ما قام به سليمان بن صالح آل دخيل (٢) حينما أصبب في آخر عصره بالموز الشديد فاستعمل الحيلة في اخراج محتويات مكتبته الخاصة من مخطوطات بمظهر الندرة وبيعها على المديد من الشخصيات العلمية العراقية ومن بينهم الاب انستاس الكرملي •
- ج _ بعد عدة طبعات لكتاب (عنوان المجد في تاريخ نجد) (٣) للشيخ عثمان بن عبد الله بن يشر عثر بعض الباحثين على نسسخ كاملة من هــذا

الكتاب في كل من المتحف البريطاني وفي بلدة الربيس بالمراق وقامت وزارة المعارف السعودية مشكورة باعادة طباعة الكتاب على نفقتها عن نسخة المتحف البريطاني •

د ـ وكل ممثل شركة الهند الشرقية الانجليزية في بغداد المستر (س · • • رتش) (٤) الى معدد البسام تأليف كتاب عن قبائل العرب في الجزيرة العربية وما حولها أسماه (الدرر المفاخر في أخبار العرب الاواخر) ، ويوجد مخطوطا في المتحف البريطاني بلندن ثم ادعى هذا الكتـساب لنسه لنسه .

وقد يتساءل بعض القراء لهذا البحث لم لم يتحدث صاحبه هن نجد، التي لهج بذكرها الشمراء وأشاد بها القدماء -

تمتع من شميم عرار نجـــ فما بعد العشية من عرار

ولم لم يتحدث عن حدودها وما قيل فيها من أشمار ولم يتحدث عن أخبارها وجنرافيتها في مقدمة بحثه ولاشباع رغبة القارىء وارضاء لفضوله أحيله الى بعض المراجع التي تحدثت عن هذا باسهاب ومن بين هذه المراجع:

- ١ ــ تاريخ البلاد المربية السعودية للدكتور منير العجمسلائي آخر الجزء الاول •
 - ٢ _ تاريخ نجد للشيخ محمود شكري الالوسى مقدمة الكتاب •
- ٣ -- صحيح الاخبار عما في بلاد العرب من الآثار للشيخ محمد عبد الله بن بليهــــد -
 - ع ــ المجاز بين اليمامة والحجاز للاستاذ عبد الله بن محمد بن خميس
 - ٥ ــ معجم البلدان لياقوت الحموي أثناء تحدثه عن نجد ٠

هذا وقد وعدنا القراء بأن تتحدث في هذه الحلقة عن حياة رائد الدهسوة الاصلاحية في نجد الشيخ محمد بن عبد الوهاب ودراسة مفصلة عن القضاة الذين عاصروه ، وكان رائد اللدعوة الاصلاحية محمد بن عبد الوهاب قد أمضى سنوات طويلة من عمره في بلدة الميينة بدأت من ميلاده سنة ١١١٥ هـ ١٧٠٣ م الى أن رحل التي المهرة لمواصلة دراسة العلم والمعرفة وله مايزيد من العمر عشمرون

سنة ثم هاد الى العيينة مرة أخرى بعد وفاة والده سنة ١١٥٣ هـ ودام فيها مدة تقارب أربع سنوات وتعتبر العيينة عاصمة نجد الاولى وكان يقطنها بيتان لهما السيادة والشرف •

أ _ بيت الامارة من أسرة أل معمر "

ب _ بيت العلم والدين والادب في أسرة آل مشرف التي ينحدر منها الشيخ

معمد بن عبد الوهاب ولما لهنين البيتين من ارتباط وثيق بحياة رائسد الدعوة الاصلاحية ولعلاقتهما الكبرى في قضاة نجد رغبنا التحدث عنهما قبل التحدث عن الشيخ محمد بن عبد الوهاب *

اولا ... آل معمر:

الميينة هي احدى بلدان عارض اليمامة تقع على ضغة وادي حنيفة على مسافة قريبة من الجبيلة قائمة في وسط سهل فسيح وفيها كثيـــر من الآبار المعيقة محكمة البناء والمزارع وكانت أشهر بلــدان نجد واكبرها واكشــره سكانا بما بلنته من مدنية وعمران واصبحت العاصمة الادلي للديار النجدية مدة طويلة من الزمن الذي تقدم قيام الشيخ محمد بن عبد الوهـــاب بدعوته الإصلاحية وتكاثر فيها الملماء حتى قال عنها الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن ابن بسام في كتابه علماء نجد خلال صبة قرون مانصه (ولقد حدثني والسدي رحمه الله وهو من حفظة التاريخ أن فيها أكثر من ثمانين عالما يدرسون العلم في جوامها في زمن واحد وهذا كله قبل السعوة الإصلاحية وحينما قام الشيخ محمد بن عبد الوهاب ضعفت الحركة الطلبية)

وكانت المبينة والقرى الواقعة على وادي حنيفة ومن بينها المليبيسد وقصيبة والرصيل والنعيمة وهي مواضع معروفة في وادي حنيفة اعلى الدرعية كانت منه القرى مسكونة منذ قديم الزمان وحتى أوائل القرن التاسمالهجري بآل يزيد الذين ينتمون الى حنيفة بن الجيم بن صعب بن على بن بكر بن وائل بن قاسط بن عنب بن أقصى بن دعمى بن جديلة بن أسد بن ربيمة بن نزار بن معد بن عدنان * وكانت مزارع لهم وفي سنة * 40 باعوا الميينة على حسن بن طوق بن معمر ولم يبق في يدهم سوى قريتي الوصيل والنعيمة وقد حاربهم ربيمة بن با بن مانم أمير الدرعية ، ولما توفي واستولى على الامارة موسى بن ربيمة بن مانع غرى بغيبلته المردة اهل الدرعية وجميع من لديه من قبيلة الموالغة على آل يزيد

في الوصيل والنعيمة وحاربهم وقتل منهم في الصباح ثمانين رجلا ثم استولى على منازلهم ودسرها وكانت هذه الوقعة يضرب بها المثل في الديار النجدية فيقسال (مثل صباح آل يزيد) وبعد هذه الوقعة تفرق آل يزيد وتشتتو افي الديار ولم يقم لهم بعدها قائمة ومن ذريتهم آل دغيش المعروفين في الريساض في وقتنسا الحاضر °

واستوطن بدلا منهم في الميينة آل معمر من العناقر الذين هم مشيرة كبيرة من بني سعد بن زيد مناة بن تميم أحد البطبون الاربمة الكبار التميي ذكرها جرير بن عطيه بن الخطفي التميمي النجدي في أبياته الثلاثة التي أيد بها (ذا الرمة) وهي قوله :

يعد الناسبون الى تميــــم يعدون الرباب وآل سعـــد وهمرا ثم حنظلة الغيـــاوا يعدون الرباب وآل سعـــد وهمرا ثم حنظلة الغيــاوا ويهلك بينها المرىء لغـــوا

وكان بنو سعد يقطنون ثرمداء احدى بلدان الوشم والتي تبعد عن شقراء شرقا بنحو ثلاثين كيلو مترا والتي قال عنها ياقوت الحموي في معجم المبدان (ثرمداء ماء لبنى سعد في وادي الستارين) والمعناقل هم بطن كبيد من يني سعد كانوا ماراء بلدة ثرمداء (٥)منذ القدم ثم تفسرقوا في الديار النجدية ومن أشهر بطونهم :

أ عدر الذين صارو! أسراء العيينة وما حولها ثم انترض حكمهم و لا يزال منهم أسرة مشهورة في نجد •

 ب ــ أل أبر عليان (٦) الذين صاروا أمراء لمدينة بريدة في القميم ولاتزال بقاياهم في نجد •

ج _ آل ابراهيم · · أصحاب المحلات التجارية في المراق والكويت والهند(Y)

د ـ آل شبیلی سکان مدینة عنیرة •

ه ـ آل فريح سكان أشيقر وغيرها (٨)

وكان جد آل معمر حسن بن طوق بن معمر العنقري يقطن بلدة ثرمداء ثم انتقل منها الى بلدة ملهم احدى بلدان المحمل قلم تطب له الاقامة فيها بسبب الخلاف الذي حصل بينه وبين أهلها فخرج منها غاضبا وكمان صاحب ثروة وجاه فاشترى بلدة الميينة من آل يزيد سنة ٥٥٠ ه واستوطنها ثم استوطن معه الميينة عدد كبير من قبيلته فازداد عمرانها حتى اتسعت وصار يحدها شرقا الجبيلة وجنوبا الابكين الذين هما جبلين معروفين ذكرهمسا الهمداني في كتابه صفة جزيرة العرب ويحدها شمالا حريماده التي كانت داخلة في ملك آل معمر وكان عمران العيينة في نفس الوقت التي عمرت فيها الدرعية وقد توالي على أمارة الميينة عدد من الاسراء هم:

١ ... حسن بن طوق بن معمر العنقري تولى أمارتها منذ تأسيسها حتى توفي •

٢ حمد بن حسن بن طوق تولى أمارة العيينة بعد وفاة والده ، وكان من أعماله الحسنة أنه أجار وأكرم أمير الدرعية ربيمة بن مانع المسريدي مند هربه منها ، وكان قد سبق أن أسدى الى أمير العيينة معروها ، ويرجع سبب هرب ربيعة بن مانع المريدي أن ابنه موسى حاول قتله يسبب أمارة الدرعية .

وفي مهده أو مهد أبيه ولد عالم نجد في زمنه أحمد بن يحيى بن عطوه بن زيد التميمي وكانت ولادته في العيينة ولم يحدد المؤرخون تاريخ ميلاده الا أن وفاته كانت سنة ٨٤٨ ه ودفن بالجبيلة .

٣ ـ حمد بن محمد بن حسن بن طوق تولى أمارة الميينة بعد وفاة والسده محمد بن حسن بن طوق وكان قاضي الميينة في زمنه أو زمن ابنه هو الشيخ عبد الله بن عفالق (٩) ولم يزل قاضيها وفقيهها الى أن تسوفي سنة ١٩٠١ هـ

ك _ عبد الله بن حمد بن محمد بن طوق تولى الامارة بعد والده في اوائل القرن العاشر الهجري ولم نقف على تاريخ ولايته ووفاته ولا شيء من إعماله واناما قياسا على الحالة العامة في نجد فليس في أعماله ولا في إعماله من الحرام مايوجب تسطيره الا منازمات بينهــم وبين جيرانهم كما هي العادة الجارية في معظم إنصاء نعد وفي ههــده قدم الشيخ أحمد بن محمد بن بسام من ملهم الى العينة واستوطنها سنة وادام هوتولى قضاء العينة بعد عبد الله بن عفالق ودام بها قاضيا ربع قرن من المزمان حيث توفي سنة ٥٤٠ ع وقدد التبس الامر على الفيخ مثبل بن عبد العريزالذكير حيثذكل في تاريخه أن الشيخ أحمدبن بسام ارتحل من ملهم الى الميينة في عهد عبد الله بن معمر المتوفي سنة بسام ارتحل من ملهم الى الميينة في عهد عبد الله بن معمر المتوفي سنة

1178 هـ ولمل تشابه الاسم مع هذا الامين أوقمه في هــذا اللبس قبين الامينين قرنا كاملا من الزبان -

٥ _ حمد بن عبد الله بن حمد بن محمد بن حسن بن طوق بن معمسر تولى أمارة العيينة بعد أبيه في حدود سنة ١٠٤٠ ه وحج في سنة ١٠٤٤ ه هو وابن قرشي (١٠) فأحدهم ركب من عايذ (١١) وهم في طريقهم الى مكة المكرمة وفي سنة ١٠٤٥ ه أشترى آل أبو رباع (١٢) حريملاء المعروفة من الامير حمد بن عبد الله آل معمر وذلك أن آل حمد بن وائل وقع بيتهم وبين آل مدلج في التويم اختلاف مما سبب خروج على بن سليمان ابن حمد هو وبني عمه سويد وحسن ابني راشد آل حمد وكذلك جد أل بكور وآل عدوان وآل مبارك اشتروا حريملاء من حمد المذكـــور واستوطنوها وخرج معهم جد آل عقيل أهل العيينة فقدم على حمد بن معمر واختار المقام عنده ويعد ذلك استولي حمد آل معمر على بلدة ملهم وأجلى منه العطيان المعروفين الذين رحلوا منها الى بلدة القمس وفي سنة ١٠٥٢ ه سار حمد آل معمر الى سدير وأخرج رميزان بن غشام التميمي الشاعر المشهور رئيس بلدة روضة صدير الذي قتل سنة ٧٩٠ ه أخرجه من أم حمار المروقة أسقل حوطة سدير وقد خرجت وليس بها ساكن من أوائل القرن الثاني عشر الهجري وانضه سكانها الى حوطسة سدير وكان قاضي العبينة طيلة عهد أمارته هو الشيخ عبد الله بن عبد الوهاب بن موسى بن عبد القادر المتوفي سنة ١٠٥١ هـ وقد تولى قضاءها بعد الشيخ أحمد بن محمد بن بسام وقد مات حمد المذكور وهو في طريقه الي العج سنة ١٠٥١ ه وكانت وقاته في المفاسل .

٣ ــ ناصر بن عبد الله بن حمد بن محمد بن حسن بن طوق بن معمد تولى إمارة المبينة بعد وفاة أخيه في شهر ذي العجة سنـــة ١٠٥٦ ه ودام في الإمارة إلى ان ثار عليه ابن أخيه دواس بن محمد بن مبـــد الله بن معمد وقتله •

Y _ دواس بن محمد بن معمد تولى أمارة الميينة بعد قتله لعمه سنة ١٠٥٧ م ولم يكن موفقا في أمارته حيث خرج الشريف زيد بن محسن في تلسك السنة في بداية ولاية دواس ونؤل بنيان الماء المدوف في العارض فأخسد من أهل الميينة دراهم وثلاثمائة حمل ولم يذكر نوعها ولكن الراجع أنها ملابس وأقمشة وبعد ارتحال الشريف بعدة يسيرة قتل دواس سنة ١٠٥٨ حيث لم تتم له الامارة في الميينة سوى تسعة أشهر ٠٠

- ٨ ـ محمد بن حمد بن عبد الله آل محمد تولى أمارة العبينة بعد قتل بن عمه دواس سنة ١٠٥٨ ه واجلى منها أبناء عمه آل محمد وكان مسالما يحب السكوت فلم يحصل بينه وبين أحد من جيرانه منازعات وازدادت العبينة عمرانا وقوة في زمنه ٠ عمرانا وقوة في زمنه ٠
- ٩ _ عبد الله بن حمد بن عبد الله آل معمر تولى أمارة العيينة بعد أخييه محمد سنة ١٠٧٠ هـ وكان بالعكس من سلفه مشاكساً لايركن إلى السكوت وكان بينه وبين جيرانه منازعات عديدة بدون فائدة وكان أهم خسلاف وقع بينه وبين أهل البير القرية المعروفة بالمحمل حيث أخذ عبد الله بن معمر لهم ابلا من سواقيهم فأتت قافلة قادمة من الاحساء الى العيينــة فاستولى عليها أهل البير (١٣) فسار اليهم عبد الله بن معمر في سنة ١٠٧٢ ه ومعه عسكر كثير وفيهم قاضي العيينة سليمان بن على وغيرهم من الاعيان الذين كان مسيرهم لاجل الاصلاح بين الفريقين ولما وصل بن معمر الى البير جعل السطوة وأهل النجمدة من جيشه تحت جمدار البير فاراد الله سبحانه أن ينهدم على السطوة قمات منهم عدد كبير تحت الهدم وهو الذي رد العطيان الى بلدة ملهم وكان والده قد أجلاهم عنها بعد أن رأى رؤيا اقتضت ردهم ثم حدث في ملهم وباء وقعط حتى جلى منه أكثر أهله واستوطنوا العيينة وكان قاضي العيينة في عهده الشيخ سليمان بن على جد رائد الدعوة الاصلاحية في نجد والذي تولى قضامها يعد وفاة الشيخ عبد الله بن هبد الوهاب سنة ١٠٥٦ ه ودام يها قاضياً ٢٣ سنة طيلة عهود ناصر بن عبد الله بن معمر وابن أخيه دواس ابن محمد بن معمل وابن عمه محمد بن حمد بن معمل وتسلع سنوات في عهد عبد الله بن حمد بن معمر حيث توفي الشيخ سنة ١٠٧٩ هـ ثم خفله في قضاء الميينة الشيخ عبد الوهاب بن عبد الله بن عبسد الوهاب آل مشرف ، أما عبد الله بن معمر فقد تولى أمارة العبينة ستة وعشرين سنة حيث توفي سنة ١٠٩٦ ه
- ١٠ هبد الله بن محمد بن حمد بن عبد الملك بن حمد بن محمد بن حسن بن طوق بن معمد الذي ولى أمارة الميينة سنة ١٠٩٦ ه بعد وفاة همسه وصار له في العيينة شهرة عظيمة حيث بلغ في الرئاسة وقوة الملسك والمعدد والمعدة والسيطرة ما لم يذكر مثله في زمانه ولا قبل زمانه في نجد الا ما كان بعد ذلك في المدرعية وكانت العيينة هي المدينة الاولى في نجد فهي منذ تأسيسها صارت في تقدم مستمر وتزايد مضطرد حتى بلفت أوج عزها في عهد عبد الله المذكور ووصلت الى النهاية في التقسيدم أوج عزها في عهد عبد الله المذكور ووصلت الى النهاية في التقسيدم

العمراني وكثرة السكان والحركة التجارية واتسعت البلسدة وتمت ويلغت مبلغا لم تصله في نجد بلد مثلها ، وقد حاول عبد الله اخضاع القرى المجاورة الامارته فلم ينجع وكانت له وقائع عديدة مع أهسل حريهائه والعمامة وغيسرها من البلدان وأيده على ذلك أمير الدرعية سعود بن معمد بن مقرن وأمير الإحساء سعدون بن معمد آل غرير ولكسن محساولاته ذهبت أدراج البلامة فلم يستطع بسط نفوذه على شبر من الارض خسارج حدوده وقد مدمه الشعراء ووفدوا عليه ، ومن بين ماصحيه حميدان الشريعر وقد مدمه الشعراء ووفدوا عليه ، ومن بين ماصحيه حميدان الشريعر (٤٤) حيث يقول فيه :

تفییسیش علی دار وکسیارو موکب رفیع التنا عبد الله بن معمیسی خد المدل منکسری ومن حاتم المیخا وهو مارثة الجود والدین والهسیدی

وحكم نضيسف مايمىفى مناجسه أنيس وجيش ليسن كفى تخامسسه ومن أحنف حلمه ومن عروة هاجسه بميسد عن أدناس الردى مايوانسه

الى آخر قصيدته التي شملها بالثناء الماطر على هذا الامير (١٥) وفي سنة ١٠٩٦ ه حج والده محمد بن حمد بن معمر وقد ولى قضاء العيينة الشبيخ عبد الوهاب بن عبد الله بن عبد الوهاب بن موسى آل مشرف الذي تـوقي سنة ١١٢٥ هـ بعد تضاء دام ستة وأربعين سنة منها سبع عشرة سنة في عهد عبد الله بن حمد بن معمر وتسع وعشرون سنة في عهد ابن أخيه وقد خلف الشيخ هبد الوهاب في قضاء العيينة الشيخ عبد الوهاب بن سليمان بن على بن مشرف وقد التبس الامير على الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن بن بسام صاحب كتاب علماء نجد خلال ستة قرون حيث ذكر أن الشيخ سليمان بن على بن مشرف كان قاضيًا لديه في المبينة والصحيح أنه كان قاضيًا لدى عمه عبد الله بن حصد ابن معمر الذي تولى أمارة العبينة بين عامى ١٠٧٠ ــ ١٠٩٦ هـ وخلف الامارة لابن أخيه عبد الله بن محمد الذي دام في الامارة اثنين وأربعين عاما حيث حصل في سنة ١١٣٨ هـ الوباء العظيم المشهور الذي حل بأهل العيينة وأفنسي غالبهم ومات بسبب هذا المرض أمير العيينة عبد الله بن محمد بن معمر الذي كان أشهر من توفى هو واينه عبد الرحمن بسبب هذا المرض ومن بعده لم تزل الميينة في تدهور وانحطاط حتى درست وضعف القائمون عليها وكثر الطامعون فيها وقد أنجب هذا الامير ثلاثة أبناء هم :

ا سابراهيم الذي له ذكر في حوادث سنة ١١٣٧ هـ لما سار الى العمـــــــارية (١٦١) واستولى عليها ثم أقام بها - ب ـ حمد الذي تولى ابنه محمد بن حمد بن عبد الله بن محمـــر اللقب خرفاش أمارة العبينة بعد جده -

جـ عبد الرحمن الذي توفي في السنة التي توفي بها والده بسبب المرض الذي
 عـم البلاد سنة ١٩٣٨ هـ

نسب جده الثاني محمد دبن حمد بن عبد الله بن معمر أمير العيينة فيما بين سنتي ١٠٥٨ ــ ١٠٧٠ ه وقد تولي خرفاش أمارة العيينة سنة ١١٣٨ ه بعد وفاة جده عبد الله بن معمر وكانت العبينة قد صارت هرمة ومسنة من ناحبة القوة المادية مما أغرى المجاورين لها الى الطمع فيها وكان أسرع الطامعين فيها زيد بن مرخان صاحب الدرعية فقد أغراه مافيها من الاموال وعلى الغصوص بعد فقدانها الوة المعنوية بوفاة أميرها السابق عبد الله بن معمسر وضعف المتولى بعده الذي ليس له من المواهب ماليس لسابقه مما أفقدهالهيمة وأغرى الطامعين بتفكك الاسرة فأهتبل الفرصة زيد بن مرخان أمير الدرعية وجهز الجنود وسار الى العيينة بقوة كبيرة قوامها عدد كبير من آل سبيسم (١٧) وآل كثير (١٨) وقد اشتـرك مهــه في هذه الغزوة دغيــم بن فايز السبيعي رئيس بوادي سبيع فلما وصل زيد الى عقرباء الموضع المعروف قرب الميينة (١٩) وبلغ ابن معمد خبر مسيرهم اشتد عليه الامر وعلم أنه لاطاقة له بدفاعهم واستعمل الغديمة والمكر فأرسل الى زيد بن مرخان يقول يلغني ماعزمت عليه وأنا داخل على الله ثم عليك أن لاتجملنا طعمة لهؤلاء الاحلاف من البوادي وليس لك فائدة تعود عليك من ذلك ولكن اقبل الى اكلمك من قريب وأعطيك مايرضيك مما يعود نقعه اليك دون غيرك فانخدع زيسد بن مرخان لهذه الحيلة ولم يتخذ الحيطة لنفسه لامر يريد الله انفاذه فأقبل الى العيينة وممه أربعون رجلا منهم محمد بن سعود مؤسس الدولة السعودية الاولى ودقيم بن قايز المليحي السبيعي رئيس بوادي سبيع فأدخلهم محمد بن معمرفي قصره وكان قد رتب رجالا من قومه في مواضع خفية تشاهد المجلس الذي أعد للامير زيد بن مرخان وطلب منهم اذا جلس زيد أن يرمونه بالبنادق فلمم يستقر في مكانه حتى استقر في جوفه رصاصات كان فيها حتفه وقتل معه دغيم بن فايز المليعي السبيعي فوثب محمد بن سعود ومن معه ودخلوا في موضع وتحصنوا فيه فدعاهم محمد بن معمر الى النزول فلم يقبلوا الا بأمان الجوهرة بنت عبد الله بن معمر عمة الامير التي تزوجها رائد الدعوة الاصلاحية في نجد فيما بعد وكان موسى بن ربيعة أمير الدرعية قبل زيد بن مرخان جالسا

لدى ابن معمر فعضر هذه الواقعة وقتل فيها ثم عاد معمد بن سعود بمن معه من أهل الدرعية وتفرقت بنو زيد واستقل محمد بن سعود بولاية الدرعية كلها ومعها غصيبة (٢٠) فهدأت الاحوال واستقر معمد بن معمر بأمارة العيينةوكان القاضي فيها في ذلك الوقت الشيخ عبد الوهاب بن سليمان بن على فنشأ بينه وبين ابن معمر خلاف لم يوضح المؤرخون أسبـابه ويزعم المؤرخ الفرنسي ميشو أن هبد الوهاب كان يتماطى ويترخص بعض أنواع الربا وان ذلسك كان سبب عزله عن القضاء وادعى أن هذا السبب هو سر الخلاف بين الشيخ عبد الوهاب وابنه الشبيخ محمد بن عبد الوهاب وهمنه التهممة التي أوردها المؤرخ الفرنسي فيما نعتقد محض افتراء ليس لها مصدر معروف فأخسلاق الشيخ عبد الوهاب كانت فوق الشبهات يشهد بذلك قوم عرفوا بخصومته عسم للدعوة الاصلاحية ومن بينهم أحمد زيني دحلان الذي وصف الشيخ عبد الوهاب بأنه من العلماء الصالحين قال معمد حامد فقي في كتابه (أثر الدعوة الوهابية في الاصلاح الديني) مانصه : (ثم خلفه في علمه ومنزلته واقبـــال الناس عليه ولده الشيخ عبد الوهاب فكان تثالا للمدل والفضل والف عسدة رسائل في الفقه والتفسير وكان مشهورا عند الناس بالتواضع وسهولة الاخلاق وكرم الطباع ولين العريكة ولى القضاء في العيينة في أمرة عبد الله بن محمد بن مممر) • • الخ • وعلى كل فالخلاف الذي حصل بين الشيخ والامير سبب عزل الشيخ عبد الوهاب عن القضاء في العيينة وولى قضاءها بعده الشيخ أحمد بن الشيخ عبد الله بن الشيخ عبد الوهاب قارتحل الشيخ عبد الوهـاب الى حريملاء ونزلها وتولمي قضاءها أربع عشرة سنة الى أن توفي سنة ١١٥٣ هـ ودام حمد بن محمد بن معمر في أمارة العيينة أربع سنوات حيث قتله آل نبهان (٢١) من آل كثير سنة ١٢٤٢ هـ وقد أخطأ مقبل بن عبد العزيز الذكير حيث ذكر أن وفاته كانت سنة ١٢٥٠ ه

١٢ - عثمان بن حمد بن عبد الله بن معمر تولى أمارة الميينة بعد قتـــل أغيه سنة ١٢٤٢ ه وهو جد الامام سمود بن عبد العزيز بن محمد بن سعود المولود في المدرعية سنة ١١٦٥ ه وشمان هو الذي تلقى دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب رائد الدعوة الاصلاحية في نجد بالقبــول بعد مودته من حريملام لما توفي والده الشيخ عبد الوهاب بن سليمان ابن علي سنة ١١٦٣ ه واكريه وأحسن نزوله وزوجته عمته الجوهرة بنت عبد الله بن معمر قان الشيخ محمد بن عبد الوهاب لما وصل الى الميينة عرض على أميرها عثمان بن معمر ما قام به وسا دعى اليه وقرر له توحيد الالوهية والعبادة وطلب منه نصرته وتأييده وقال له: (اني أرجو ان أنت قمت بنصر كلمة لا الله الا الله أن يظهرك الله

هلى أعدائك وتملك بهذه الدعوة نجدا واعرابها) فقبل عثمسان الدعوة وأيدها وآزره وأالزم الخاصة والعامة بامتثال أسر الشيسمخ وقبول قوله ، فعند ذلك أعلن الشيخ محمد بن عبد الوهاب دعوته بالامر بالمعروف والنهى عن المنكر فتبعه عدد كبير من أهل العيينة . وكان في العيينة أشجار تعظم ويعلق عليها فبعث اليها الشيهم من يقطعها فقطعت ثم خرج الشيخ وقطع شجرة كبيرة فعند ذلك صار أمر الشيخ في ازدياد حتى التأم عليه نحو سبمين رجلا منهم عدد من رؤساء المعاسرة ثم أراد الشيخ محمد بن عبد الوهاب هدم قبة زيد بن الخطاب في العبيلة فسار اليها ويرفقته آمير العبينة ومعه نحو ستمائة رجل فأراد أهل الجبيلة منعهم عن هدم القبة فلما رأوا عمثان قد عزم على حربهم ان لم يتركوه يهدمها فكفوا وخلوا بينهم وبينها فهدمها الشيخ محمد بن عبد الوهاب ٠٠ وبعد هذه الحوادث اشتهر أمر الشيخ محمد بن هبد الوهاب بين مؤيد ومخالف وطار ذكره في الآفاق وطـــارت أخباره وذاع صيته وكثر أتباعه الا أن المعارضين والمعاندين أكثر من غيرهم فأذاعوا عنه الاكاذيب وأشاعوا عنه البهتان ورسحوه بالزور والكذب وهذا ليس بغريب فكل دعوة اصلاحية تصاب بمثسل هؤلام الاعدام ويقف في سبيلها المائدون والمغرضون والحساد والجاهلسون وكان من بين من بلغته أخبارها بصورة مشوهة مزورة حاكم الاحساء سليمان بن محمد بن غرير الحميدي (٢٢) الخالدي ، وعظم عنـــده القصد منها والغوف من عواقبها على سلطانه وكان أسراء الاحسماء يدفعون مرتبأت لامراء المبيئة قدرها الشيخ عثمان بن بشر في عنوان المجد بألف ومائتين أحص وما يتبعها من كسوة وطعام فأرسل الى أمير المبيئة يطلب منه اخراج الشيخ محمد بن عبد الوهاب من المبيئيسة ويقتله أو يقطع خراجه الذي يدفعه له ففضل ابن معمر العاجل على الاجل واستعظم الامر من المخلوق ونسى الخالق وأرسل الى الشيسبخ محمد بن عبد الوهاب يطلب منه مفادرة العيينة قائه لاطاقة له بملك الاحساء ومعاداته والوقوف بوجهه وخيره بالمحل الذي يرغب الرحيل اليه ليوصله اياه قاختار جوار صاحب الدرعية الامام محمد بن سعود فأرسل معه قوة أوصلته الى الدرعية التي حصل فيها الاتفاق التاريخي الكبير بين الشيخ محمد بن عبد الوهاب والامام محمد بن سعود حيث أكرمه الامام وعاهده على النصرة ثم هاجر الى الدرعية أصحابه الذين بايموه في العبينة ومنهم أناس من رؤسماء آل معمر من قبيملة عشما نالذين ناوأوه ثم تزايد المهاجرون الى الدرعية من كل بلد لما علموا استقرار الدعوة وان الشيخ محمد صار في دار منمه فلما علم عثمان بن معمر أن الامام معمد بن سعود أدى الشيخ وتمره وبايصه على الذب عن الدعوة وأن الدرعية صاحر دار هجرة وأن اصحصاب الشيخ في أذرياد ندم على مافعل وأدرك خطأه في أخراج الشيخ معمد بن عبد الوعاب من المبينة وأراد أن يستصدرك مافات فركب المي الدرعية واتعمل بالشيخ معمد بن عبد الوعاب وطلب منه العودة الى العيينة لينصره ويؤيده ويؤيه فاعتذر الشيخ محمد بن عبد الرعاب بأن هذا الاسر خارج عن مائع لذلك طلب عثمان بن معمد هذاة وافق على عودته معه فلا الشيخ محمد بن عبد الرعاب واللهم محمد بن سعود عداد الشيخ محمد بن سعود الذا وافق على عودته معه فلا الشيخ محمد بن عبد الرعاب فرفض فعاد أدراجه الى العيينة ثم صار يشن على الدرعية الغارات ويرسل كوكبات الخيل عليها الفرسان يشم معها متابلة حملات بن سعود من ولذا كانت بنت محمد بن سعود من الأمام محمد بن سعود عليها الفرسان بن عليها متابلة حملات عثمان بن معمد ولذا كانت بنت محمد بن سعود تول في قصيدة لها شعبية :

ماشاقني كود سرية لابن ممس تملل على الزلال كل عشيسة يايبه شف للغيل خيل ملشه والا فزل عن شيخة الدرعية

والزلال مكان قريب من سور الدرعية ولم تبلث العال الا مده يسيرة حتى أعن الله تعالى الامامين ونصرهما وأيدهما ولما رأى عثمان بن معمر ازدياد أمرهما أخذ يدير الرأي في الوسيلة التي يتلافى بها الامس فلم ير سلم من المتابعة والتأييد للدعوة حيث رحل في سنة ١١٥٨ هـ والسنة التي تليها الى الدرعية وبايع على التأييد والجهاد للاعدام وكانت هذه المتابعة نابعة اما عن عقيدة أو عن مكيدة ليستكفى شعر أهدائه الذين يتحينون فيه الفرصة المراتية فتعاضد مع الامأم محمسه بن سعود والشيخ معمد بن عبد الوهاب واشترك في عدد من الغزوات ومن بينها وقمة الشياب التي حصلت سنة ١١٥٩ هـ واستمرت العلاقات حسنة بين أميري الدرعية والعبينة ثم جعلت للامير عثمان القيادة في كل الغزوات والسرايا وصار رئيسا لها في بداية عام ١١٦٠ هـ ودامت الامور حسنة حتى سنة ١١٦١ ه حيث حصلت غزوة الى شمداء فانهزم أهل البلد وكان رئيس النزو عثمان بن معمر ومعه عبد العزيز بن معمد بن سعود فأشار عبد العزيز على عثمان بدخول البلد والاستيلاء عليها ورفض عثمان وحصلت بينهما مشادة أدت الى عودة عثمان بن معمر الى بلاده وعودة عبد العزيز الى الدرعية ، فلما عاد كـل الى بلده اشتد الغلاف وصارت العالة متراخية ونعى الى ابن سعود أن مثمان بن معمر يماليء الاهداء ويكاتب ابن عفسالق (٢٣) صاحب الاحساء ثم جاء وقد من أهل العيينة الى الدرعية وشكرا الى الامام المنوف من غدره فقال الشيخ لمن قدم الى الدرعية (أريد منكم البيمة على دين الله ورسوله ومعاداة من ماداهما وموالاة من والاهما ولم أنه أميركم عثمان فبايموه على ذلك) ، ثم عادوا الى العيينة فبعدها داخل عثمان بن معمر الغوف فارسل الى رئيس الظفير (٢٤) ابنسويط وأبير ثرمداء ولموالم بن سليمان طالبا منهم النجدة ولكن خصومه عاجلوه قبل وصوال المدد اليه وقتاره في يوم البحمة في المسجد بعد أن خرج سراع الناس وذلك في منتصف رجب سنة ١٩٣٢ ه بعد أسارة دام احداي وهشرين سنة وقد تولى قتله كل من محمد بن حمد بن داشد وايراهيم بن راشد وايراهيم بن راشد الباهلي وموسى بن راهج وعدد آخر "

- 18 صفاري بن ايراهيم بن عبد الله بن معمر تأس في العيينة بعد أن قتل عثمان بن حمد بن معمر سنة ١٦٣٧ ه قاته لما يلغ الشيخ معمد بن عبد الوهاب خبر قتل مثمان ركب الى العيينة في ثالث يوم من قتله خوفا من حصول فتنة بين اهل العيينة وآل معمر والتي بدأت بوادرها حيث المتنف أهل البلد الى قسمين قسم يرى تنعية آل معمد عن الامارة ومن بينهم الذين تولوا قتل عثمان غشية آن ينتقم منهم وقسم القرب ودو تأمير أحد آل معمد ، فلما وصل الشيخ محمد اطعات العلوب لقدومه واتفق الجميع على تحكيمه في الموضوع وحصل الرأي والمشورة فيمن يتولى الامارة فراى تنصيب أحد آل معمر تسكينا لهم وخشية من حدوث فتنة واستعمل مشاري بن معمر أميرا للميينة ودام ليبيش في كثير من الذروات ودام على ذلك الامر حتى عزله الشيخ معمد بن عبد الوهاب الى العيينة وهدم محمد بن عبد الوهاب الى العيينة وهدم قصر محمد بن عبد الوهاب الى العيينة وهدم قصر آل معمد .
- 14 ــ سلطان بن محسن آل معمر ٠٠ وفي عهده آخذت البلاد بالانحطاط والتناقض وهاجر سكانها وضعف أمرها ولا نعرف من هذا الاميسر سوى توليه الامارة بعد مشاري بن معمر سنة ١١٧٤ ه بعد أن عزله الشيخ محمد بن عبد الوهاب والاسام محمد بن سعـــود عن أمارة العبينة ٠

10 - محمد بن مشاري بن ابراهيم بن عبد الله آل معمر رحل الى الدرهية حيث اشترك في حرب الدرعية التي بدأت في اليوم الثالث من شهـــر جمادى الاولى سنة ١٢٣٢ ه عدد كبير منهم وكان آل معمر ممن أيلى يلاء حسنا في الدفاع عن عاصمة البلاد حيث قتل منهم خمسة عشم رجلا تسعة في معركة ضرماء وكان محمد بن مشاري أحد الذين أجروا الصلح مع ايراهيم باشا في يوم الاربعاء سايع شهر ذي القعدة ستية ١٢٣٢ ه بعد مرور ستة أشهر من بذاية الحرب وبعد أن حصل الصلح بين ابراهيم باشا وعبد الله بن سعود وسقطت الدرهية عاد محمد بن مشاري بن معمر الى العيينة ودام بها الى آخر سنة ١٢٣٤ هـ ثم رحل الى الدرعية لما اضمحل حكم آل سعود وطمع في الامامة وملك نجد علمي اهتبار أن كلا من الامام عبد العزيز بن محمد بن سعود وعبد الله بن محمد بن سعود هما خالاه وكاتب البلدان ودعاهم للوفادة عليسه في الدرمية وحثهم على الاجتماع والنصرة وأراد أن تكون الديارالنجدية تبحت أمرته فكاتبه أهل بلدان قليلة ولبوا دعوته ثم استقر في الدرعية وسمي في عمارتها واستوطنها وقدم عليه فيها ابن خاله الامام تركي بن عبد الله بن سعود وأخوه زيد سنة ١٢٣٥ له وأيداه ونصراه ودام في الامامة حتى استولى مشاري بن سعود بن عبد العزيز على السلطة في جمادي الآخرة سنة ١٢٣٥ ه ثم ثدم مشسماري بن معمر على ترك العكم وأظهر المغالفة وأمسك مشاري بن سعود وأرسله الى التسرك ومات عندهم واستولى مشاري آل معمر على العكم الى شهر ربيسع الاول سنة ١٢٣٦ ه حيث قتله تركى بن عبد الله آل سعود وكان في ذلك نهاية العيينة فتفرق آل معمر واضمحلت العيينة من الوجود في منتصف القرن الثالث عشر الهجري فسبحان الذي لايزول ملكه ومن يرث الارض ومن عليها ، أسرة أل معمر لها شهسرة حيث تولي أفراد منهم مناصب وامارات رفيعة منذ قيام الملك عبد العزيز وعبد الرحمن آل سعود ، ومن أشهر رجالاتهم المعاصرين الامير قهد بن معمر الذي كان أميرا على مقاطعة القصيم وابنه الامير عبد العزيز الذي تولى عددا من الامارات آخرها مقاطعة الطـــائف وهو من رجال المروءة والشهامة (٢٦) كما صار منهم علماء أعلام حيث اشتهر الشيخ حمد ابن ناصر بن معمر المتوفي سنة ١٢٢٥ ه وابنه عبد العزيز بن حمد المتونى سنة ١٢٤٤ ه

هي أسرة اشتهرت بكثرة العلماء ووفرة الفقهاء وانحسدرت من جدها مشرف بن عمر بن معضاد بن ريس بن زاخر بن محمد بن علوي بن وعب (٢٧) كانت تقطن في أشيقر مع الوهبة ثم تعددت هذه الاسرة وتفرعت وتمت وصارت عددا من القبائل ثم عددا من القبائل ثم تددا من القبائل ثم توزعوا في الديار النجدية ونالت بلدة الميينة في أوج عزها حينما كانت داوا للعلم والعلماء عددا كبيرا منهم حيث انتقل اليها من روضة سدير قاضيا فيها الشيخ سليمان بن علي جد رائد الدعوة الإصلاحية محمد بن عبدالوهاب فيها الشيخ سليمان بن علي جد رائد الدعوة الإصلاحية محمد بن عبدالوهاب للعالم التها اليها من أشيقر الشيخ عبد الله بن عبد الوهاب بن موسى بن عبد اللادر الذي تولى قضاءها وغيرها كما انتقل قسم منهم إلى الرياض ثم تشتبرا في الديار في سدير والقصيم وغيرها ومن اشتهر من هذه القبيلة بن العلماء:

- السيخ اپراهيم بن حمد بن ايراهيم بن احمد بن عبد الوهاب بن عبد الله بن عبد الوهاب آل مشرف كاتب مشهور توفي في صبيعة يوم الجمعة الخامس عشر من شهر جمادى الثانية عام ١٢٣٢ ه كان قاضيا في مرات بعد وفاة إيه •
- ٢ الشيخ ابراهيم بن سليمان بن علي بن محمد بن أحمد آل مشهر ف المتوفي سنة ١١٤١ ه وهو حم رائد الدعوة الاصلاحية في نجد الشيخ محمد بن عبد الوهاب وقد أنجب ابنا هو الشيخ عبد الرحمن بن ابراهيم بن سليمان المتوفي سنة ١٢٠٦ ه
- ٣ ــ الشيخ أحمد بن سليمان بن علي بن مشرف أحد علماء القرن العادي
 عشر الهجري وهو عم الشيخ محمد بن عبــد الوهاب رائد الدمـــوة
 الاسلاحية في نجد -
- الشيخ أحمد بن عبد الوهاب بن عبد الله بن عبد الوهاب آل مشرق
 وهو الذي تولى القضاء في الميينة سنة ١١٣٩ ه بعد أن عزل عنها
 الشيخ عبد الوهاب بن سليمان بن علي ولا نمرق عنه شيئا غير
 ذلك -
- الشيخ أحمد بن محمد بن مشرف الوهيبي المولود في اثيتر رحل الى
 دمشق وأخذ عن الشيخ موسى الحجاوي وغيره ولما عاد الى نجد درس

- الشيخ أحمد بن يحيى بن عطوة الناصري وتلقى العلم عنه مشاهيسر علماء تجد وتوفي في أشيقر سنة ١٠١٢ ه
- الشيخ أحمد بن ناصر بن محمد بن عبد القادر آل مشرف تولى قضاء
 الرياض وتولى سنة ١٠٤٩ ه
- ٧ ـــ الشيخ حسن بن عبد الله بن عيدان المشرفي الوهيبي قاضي بلدة
 حريمالاء المتوفي سنة ١٢٠٧ هـ
- ٨ ــ الشيخ حمد بن ابراهيم بن احمد بن عبد الوهاب أل مشرف المتسوقي سنة ١٩٩٤ هـ قاضي مرات الذي قدم الى الدرعية وتزوج ابنة رائد الدعوة الاسلاحية في نجد الشيخ محمد بن عبد الوهاب وأنجبت منسه ابنين هما عبد المزيز قاضي الدرعية المتوفي سنة ١٢٤٠ هـ وابراهيسم قاضي مرات المتوفي سنة ١٢٣٠ هـ
- ١٠ ... الشيخ سليمان بن علي بن محمد بن أحمد بن راشدين يزيد بن محمد يزيد بن مشرف قاضي الميينة وجد رائد الدعوة الاصلاحية في نجـــد الشيخ محمد بن عبد الوهاب وهو رئيس علماء نجد وأوسعهم علمـــئا وأنبههم ذكرا وسرجعهم في الافتاء والتدريس وقد اختلط الامر على عبد الله قلبي في كتابه تاريخ نجد والدعوة السلغية حيث ذكـر أن سليمان بن علي حفيد للشيخ أحمد بن مشرف المتوفي في أشيقر سنة ١٠١٢ ه وهذا غير صحيح ولو اقترضنا أن مازعمه قلبي صحيح لقلنا أنه عم للشيخ سليمان بن علي وليس جدا له وقد توفي الشيخ سليمان بن علي وليس جدا له وقد توفي الشيخ سليمان العيينة وخلف ثلاثة إبناء علماء هم الشيخ عبد الوهاب والشيســـخ ابراهيم والشيخ أحمد وخلف بنات تزوجن احداهن تزوجها عبد اله بد أنه بن المديم المدينة وحلف ثاحد وخلف بنات تزوجن احداهن تزوجها عبد اله بد أنه بن عبد المدين المدينة والشيخ أحمد وخلف بنات تزوجن احداهن تزوجها عبد اله بد أنه بن عبد المدين المدينة وخلف بنات تزوجها عبد اله بدر المدين المدي

- فيروز المتوفي سنة ٧٠/٩ هـ فهي والدة العالم المشهور محمد بن عبد الله بن فيروز المتوفي سنة ١٢١٦ هـ
- ١١ _ الشيخ سيف بن محمد بن عزاز المترفى في أشيقر سنة ١١٢٩ ه وقد اشتهر بالعلم والفضل هو ووالده الشيخ محمد بن عزاز وهو خيال الشيخ محمد بن عبد الوهاب تقلرا لان الشيخ عبد الوهاب تزوج ابنة الشيخ محمد بن عزاز فانجبت منه رائد الدعوة الاصلاحية الشيخ محمد بن عزاز "
- ٢١ ــ الشيخ عبد القادر بن راشد بن بريد بن محمد بن بريد بن مشــرف
 الاشيقري النجدى أحد علماء القرن العاشر الهجري *
- ١٤ _ الشيخ عبد الله بن أحمد بن محمد بن حمد بن عبد الله بن ابراهيم ابن سليمان بن بريد بن محمد بن بريد بن مشرف الوهيبي المتسولي بالإحساء سنة ١٢٦٣ ه
- ١٥ ــ الشيخ عبد الله بن الشيخ عبد الوهاب بن الشيخ موسى بن الشيخ عبد القادر بن راشد بن بريد بن محمد بن بريد بن مغرف درس العلم على الشيخ أحمد بن محمد بن بسام وغيره من علماء نجب ثم رحل الى القاهرة ودرس على الشيخ منصور البهوتي المترفي سنة ١٠٥٢ ه ثم حاد وتولى قضاء العيينة حتى توفي بها سنة ١٠٥٦ ه و إنجب الشيخ عبد الوهاب قاضي العيينة المتوفي سنة ١١٢٥ ه وحفيدية الشيخ محمد التوفي سنة ١١٢٦ ه ولم ينجب محمد أحدا والشيخ حمد بن عبسد الوهاب السالف الذكر •
- ١٦ _ الشيخ عبد الوهاب بن سليمان بن علي بن مشرف والد الشيخ معمد ابن عبد الوهاب رائد الدعوة الاصلاحية في نجد وهو عالم كبير تولى قضاء الهيينة ثم حريملاء وتوفي منة ١١٥٣ ه وأنجب الشيخ محمصد والشيخ سليمان •

- ١٧ ــ الشيخ عبد الوهاب بن عبد الله بن عبد الوهاب المشرفي الوهيبي المتوفي في المسينة سنة ١١٢٥ ه وقد أنجب ابنين هما الشيخ محمد بن عبــــد المواب الذي توفي شابا سنة ١١٢٦ ه وأحمد الذي تولى قضاء المبينة سنة ١١٣٩ ه ٠.
- ١٨ ــ الشيخ علي بن عمر بن حسين بن علي بن مقامس بن مشرف منالوهبة ويلقب بالغراز ولد في أشيقر وفيها نشأ وتعلم وتولى قضاء أشيقـــ سنة ١٠٠٠ هـ
- ١٩ ــ الشيخ محمد بن عبد القادر بن راشد بن بريد بن محمد بن بريد بن مشرف الوهيبي ولد في أشيقر وكانت مقر علماء نجد في ذلك الزمن وفيها تعلم ثم انتقل الى الميينة للدراسة على الشيخ علي أحمد بن يحيى بن عطوة وهو من علماء القرن الماشر *
- ۲۰ ــ الشيخ محمد بن عبد الله بن حسن بن منصور بن بريد بن مشرف •
 ولد في أييقر وبها نشأ ودرس على علمائها وتولى قضاءها وافتاءها
 الى أن توفي سنة ١٠٣٥ ه وقد انقطع مقبه •
- ٢١ ــ الشيخ محمد بن عبد الوهاب بن عبد الله بن عبد الوهاب المسـمرفي الوهيبي ولد في العيينة وتلقى العلم فيها عن أبيه وتوفي شابا بسبب وباء وقع بالعارض سنة ١١٢٦ هـ
- ۲۲ ــ الشيخ محمد بن عمر بن محمد بن حسن بن محمد بن فاخر بن حسن ابن سليمان بن عيسى بن علي بن عثمان بن عبد الله بن مشـــرف القاخري المتوفي سنة ۱۲۷۷ ه ساكن بلدة حرمه صاحب التاريخ المشهور الذي بدأه من حوادث سنة ۸۵۰ وانتهى به الى وفاته وإكمله ابنه عبد الله الى حوادث سنة ۸۵۰ هـ.
- ٢٣ _ الشيخ محمد بن ناصر بن محمد بن عبد القادر الذي ولد ونشســـاً في اشيقر وترفي بها حوالي سنة ١١٣١ ه وكان والده وجده وجد أبيـــه كلهم من علماء أشيقر *
- ٢٤ ــ الشيخ ناصر بن محمد بن عبد القادر بن راشد بن بريد بن مشـرف ولد في أشيقر وتلقى العلم عن والده الشيخ محمــــ بن عبد القادر

وتولى قضاء أشيش وهو أحد علماء القرن العاشر الهجري وهناك علماء آخرون لآل مشرف ولا داعي للاكثار بالإضافة الى خاتمهــم وأعلمهم رائد اللدعوة الاصلاحية في نجد الشيخ محمد بن عبد الوهاب وستطرق لعلماء آل الشيخ باختصار في احدى العلقات القادمة •

رائد الدعوة محمد بن عبد الوهاب:

الشيخ الملامة الشهير والداعية الاسلامي الكبير الشيخ محمد بن الشيخ هيد الوهاب بن الشيخ سليمان بن على بن محمد بن أحمد بن راشد بن بريد ابن محمد بن یرید بن مشرف بن عمر بن معضاد بن ریس بن زاخر بن محمد ابن علوي بن وهيب بن قاسم بن موسى بن مسعود بن عقبة بن سنيع بن نهشل ابن شداد بن زهير بن شهاب بن ربيعة بن أبي سود بن مالك بن حنظلة بنمالك بن زيد مناه بن تميم بن مر بن طابخة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان • والى هنا يقف ثقاة الرواة وهذا النسب الى عقبة منقول بالتواتر من خطوط علماء الوهبة المجمع على علمهم وثقتهم أمثال سليمان بن على بن مشرف وأحمد بن محمد بن بسام وأحمد محمد البجادي وأحمد بن محسسه القصير ومحمد بن أحمد القاضى وغيرهم ومن عقبة الى الياس منقول عن ثقاة النسابين أمثال ياقوت الحموي وابن الكلبي صاحب جهرة الانساب ويلتقي هذا النسب بنسب الرسول بالياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان •• ولد في أوائل القرن الثاني عشر الهجري الثامن عشر ميلادي سنة ١١١٥ هـ ١٧٠٣ م في بلدة الميينة وقد نشأ في حجر أبيه الشيخ عبد الوهاب الذي كان قاضيا في العبينة في ذلك العهد وكان يقوم بتدريس الفقه والحديث لاهل بلدته في المسجد حيث لم يكن هناك تعليم منظم كما هي الحالة في البلاد النجـــدية وطريقة من سبقه من علماء نجد والذين لعقوا به حيث لم يكن هناك مدارس متظمة وكمان الطلاب يقمندونه ليحضروا حلقات دروسه وقد عني الشيخ عبد الوهاب بابنه منذ ولادته حيث علمه القرآن الكريم حتى حفظه وأتقنه قبل بلوغه العاشرة من العمر قراءة وحفظا ثم درسه مبادىء العلوم الدينية والعربية وكذا فقه الامام أحمد وكان جيد الفهم سريع الادراك ظهرت عليه منذ صغره علامات النجابة بالتفتح في العقل والنمو في الجسم مع سرعة الحفظ وحدة الفهم حتى قال عنه أخوه الشيخ سليمان (كمان أبوه يتعجب من فهمه ويعتمرف بالاستفادة منه مع صغر سنه وكان مع صفره يقرأ بشغف كل مايقع تحت يده من كتب الفقه والتفسير والعديث وكلام العلماء في أصل الاسلام وخاصة كتب

شيخ الاسلام ابن تيمية وكتب تلميذه ابن القيم الجوزيه فشرح الله صدره في معرفة التوحيد وتحقيقه ومعرفة نواقضه المضلة عن طريقه ، ولما بلغ سن الرشد قدمه والده الشخ عبد الوهاب في امامة الصلاة في أحد مساجد العيينة فأخذ يؤم الناس ويصلمي بهم • •

رحسلاته:

أدرك الشيخ محمد بن عبد الوهاب بثاقب نظره حاجة العالم الاسلامي ولا سيما البلاد النجدية الى الاصلاح وعظم المسئولية الملقاة على عاتقه ، فهذه الفترة من حياته كانت نقطة التحول في حياته فقد كان في نجد علماء وفقهاء في زمنه وقبله بقرون ، جل اهتمامهم بالفقه والمسائل الفـــرهية يبحثون في مسائله ويحفظون متونه ويستوعبون شروحه وحواشيه ، أما العلوم الشرعية من توحيد وتفسير وحديث فكان نصيبها من التحقق والدراسة قليلا فكان العلماء لاينكرون على العامة ماوقعوا فيه من تعظيم للقبور وغلوا في الصالحين ونذر لغير الله وحلف بغيره ٠٠ أدرك الشيخ محمد بن عبد الوهاب كل هــذا فأخذ يتنقل بين البلدان الاسلامية ليقف عن كثب على حالة المسلمين وليزداد سعة واطلاعا في العلم وكان الشيخ عبد الوهاب يعرف ميول ابنه محمد ورغبته في الاستزادة من العلم والمعرفة حيث طلب منه العج فأجابه الى ذلك وأذن له بالسفر والارتحال في طلب العلم فذهب الى مكة المكرمة حاجا ، وبعد فراغه بن الحج والاعتمار سار الى المدينة المنورة على ساكنها أفضل العملاة والسلام وبقى فيها قرابة الشهر ثم عاد الى بلدته العيينة وتزوج بها وشرع فيالقراءة على والده في الفقه في مذهب الامام أحمد بن حنبل الشيباني وعلى غيره من علماء العيينة ثم بعد ذلك سافر الى الحجاز لطلب العلم وأخذ يتردد على علماء مكة المشرفة وعلى المدينة المنورة وبقى في المدينة المنورة يأخذ العلم عن،مشايخها حيث وجد فيها عالمين سلفيين هما :

الشيخ عبد الله بن ابراهيم بن سيف بن عبد الله الشمسري السديري التجدي ثم المدني من أهل المجمعة عاصمة سدير فقد إخذ عنه الشيسخ محمد بن عبد الوهاب مسلسل المعنايلة بالاولية وذلك في أول لقاء علمي بينهما ثم شرع في القراءة عليه والاستفادة منه وكثيرا ما ياتيه في منزله الوقع في مزرعته خارج المدينة ، وفي احدى الزيارات قال الشيخ عبد الله لتلميذه الشيخ محمد الا تحب أن أريك سلاما أعددته لبلدي المجمعة ، فقال الشيخ محمد فاحفلني منولا عنده فيه فيال الشيخ محمد فاحفلني منولا عنده فيه

كتب كثيرة فقال هذا هو السلاح الذي أعددته لها ، الا أن الشيخ عبد الله لم يقدر له العودة الى المجمعة بل يقي بالمدينة واستوطنها هــو بعده "

ب _ الشيخ العالم الشهير محمد حياة السندي (٢٨) حيث مضى به الشيخ هبد الله بن سيف وعرفه عليه وبدأ الشيخ محمد بن عبد الوهـــاب بالدراسة عليه وحكى أن الشيخ محمد بن عبد الوهاب وقف يوما عدد العجرة النبوية عند أتاس يدهون ويستغيثون عند قبر البنى ويقولون مالا يليق من البدع والشرك والخرافات فسأله شيخه محمد حياة عن رأيه في أولئك فقال الشيخ (ان هؤلاء مثير ماهم فيه وباطل ماكانوا يعملون) ثم أقام في المدينة ماشاء الله واستفاد من هذا العالم وأجازه وذكر الشيخ سليمان بن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب في كتسابه (توضيح عن توحيد الخلاق في جواب أهل العراق) (٢٩) أن جده أخذ الملم أيضا عن الشيخ أفندى الداغستاني والشيخ اسماعيل العجلوني في المدينة المنورة وقال الشيخ عبد القادر بدران (٣٠) (الامام الكبير محمد بن عبد الوهاب رحل الى البصرة والحجاز لطلب العملم فأخسد عن الشيخ على أفندي الداغستاني وعن المحدث الشيخ اسماعيل العجلوني وغيرهما من العلماء واجازه علماء العصــــــــــــــــــ بكتب العديث وغيرها على اصطلاح أهل الحديث من المتأخرين) الخ ٠٠ وبمسبد أن أقام الشيخ محمد بن عبد الوهاب مدة في المدينة عاد الى العيينة ومكث فيها سنة وبعدها استعد لمتابعة رحلاته العلمية فتوجه الى البصرة وقرأ بها كثيرا من كتب الحديث والفقه والنحو على عالم جليل من أهـــل المجموعة ـ قرية من قرى البصرة ـ في مدرسة فيها وهو الشيخ محمسه المجموعي البصري فأقام مدة يقرأ عليه فيها وكتب بها من الحديث والفقه والنحو ما شاء الله أن يكتب في ذلك الوقت فقد وجد في هذه الرحلة العلمية من العلم مالم يجده في نجد التي كانت دروس علمائها لاتتجاوز فقه الامام أحمد بن حنبل ٠٠

ثم أن الشيخ معمد بن عبد الوهاب أخذ في أثناء أقامته في البصرة يدعو البي توحيده ونبذ الأشراك وهجر البدع وأخذ ينكر عاسى الماماء والمامة أعمالهم البدعية والشركية وينهاهم عنها ويجادلهم فيها قائلا لهم أن العبادة كلها لله ولا يجوز صرف شيئا منها لسواه وقد استحسن شيخه محمد المجموعي ذلك فأخذ يقر له توحيد المبادة ويوضح له معنى لا أله الا الله فقبل به الشيخ وأقدنع به ، قال الشيخ مثمان بن عبد الله بن بشر في عنوان

المجد في تاريخ نجد (أخبرني شيخنا عثمان بن منصور الناصري قال أخبرني رجل من مجموعة البصرة بأن أولاد ذلك العالم الذي قرأ عليه الشيخ محمد هم أحسن أهل باعهم بالصلاح ومعرفة التوحيد هذا والله اعلم ببركة اجتماع الشيخ بوالدهم) • النخ وقد الف كتاب التوحيد الذي هو حق اللسه على المبيد بال مر تلفع هذه العامة الضالة كما أوضح ذلك حفيده الهيخ عبد الرحمن بن حسن •

غير. أن أعداء التوحيد وأنصار البدع والتقليد من علماء السوء وأحبار الضلال سعوا فيه بالوشاية عند علماء البصرة وأعيانهما فلم يقبلموا قوله وأخرجوه منها في وقت الهاجرة في يوم صائف شديد الحر والسموم فغرج ماشيا على قدميه ميمما الزبير فلما توسط الدرب أدركه العطش الشديد وأشرف من شدة الظمأ ولهب النعر على الهلاك والموت فوافاه صاحب حمار مكاري يقال له (أبو حميدان) من أهل بلدة الزبير وكان معه حماره فرأى على الشيمة الديرة والوقار ورآه مشرفا على الهلاك فسقاه ماء وحمله على حمساره حتى أراسله بلد الزبير فمكث فيها أياما وأراد السير منها الى الشام لتمام مقصده بن العلم فضاعت نفقته التي معه أو قصرت فانثني عزمه عن السفر الي الشام لامر أراده الله الذي يعلم السر وأخفى بأن يمضى أمره ويعلى كلمته ويجمع أهل نجد على امامة رجل واحد يزيل عنهم وساوس الشيطان والبدع فغرخج من يلاد الزبير عائدا الى وطنه حاملا زادا كثيرا من العلم والمعرفة ومر في طريقه ببلدة الاحساء والتي كانت في ذلك الوقت أهلة بالمشايخ والعلماء وحل ضيفا على الشيخ المعالم المشهور عبد الله بن محمد بن عبد اللطيف الشافعي الاحسائي فأكرمه وأحسن وفادته واتصل بعلماء الاحساء وأخذ عنهم الشيء الكثير وكان من الملماء الذين اتصل بهم الشيخ المالم الفقيه عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب بن فيروز العالم الاحسائي المتوفى سنة ١١٧٥ هـ (٣١) فسر به الشيخ محمد بن عبد الوهاب ، قال الشيخ عبد الرحمن بن حسن في ممرض حديثه عن رحلات جده العلمية وسفره (ثم ان شيخنا رحمه الله رحل الى الاحساء وفيها فحول العلماء منهم عبد الله بن فيروز أبو محمد الكفيف ووجد عنده من كتب شيخ الاسلام ابن تيمية وابن القيم ماسر به وأثنى على عبد الله هذا بمعرفته لعقيدة الامام أحمد) النج وعبد الله بن فيروز المذكور هو ابن عمه الشيخ محمد بن عبد الوهاب ووالد الشيخ محمد بن عبد الله بن فيروز المتوفى سنة ١٢١٦ ه وفي مدة اقامة الشيخ وتجواله واختلاطه بأهالي البلاد التي حل بها شاهد من الاحوال والعادات الاجتماعية والمعتقدات الفاسدة التي لاتختلف عما كانت عليه نجد في ذلك الوقت فكثر الاعتقاد في الاشجــار والاحجار والقبور والبناء عليها والتبرك بها والنذر لها والاستغاثة بالجن والندر لهم والعلق بغير الله وغير ذلك من أنواع الشرك الاكبر والاسغر مما جمل الشيخ محمد بن عبد الوهاب مشغول الفكر والقلب بضرورة مقاومة هذا الضيال وتصحيح المقائد باتياع أصولها في الكتاب والسنة فلما تحقيق لمدى الشيخ معرفة التوحيد ونواقضه وما وقع فيه كثير من الناس من البدع المشلة صرار يعرض اراءه وينكر هذه الاشياء ويناظر العلماء ويناقشهم ويجادلهمم وينكى عليهم سكوتهم عن محاربة البدع السيئة والشرك المتفشي ولكنهم لسم يستجيبوا له خشية من سعلوة الحكام المدين كانوا في أشد الحرص على عادات قومهم ولايقبلون بتشيير الاوضاع السائدة أو اصلاح الفاسد منها **

الى حريملاء :

إثناء رحلة الشيخ محمد بن عبد الوهاب العلمية الطويلة وفي سنة ١١٣٩ ووعد وفاة أمير العيينة عبد الله بن محمد بن معمر بسبب الوباء الشهور الذي وقع في العيينة وافناها حصل خلاف بين الشيخ عبد الوهاب قاضي العيينة وبين عنيد الامير السابق محمد بن عبد الله بن معمر الملتب خرفاش اثناء توليه الامارة مما سبب عزل الشيخ عبد الوهاب عن قضاء الميينة وتولية الشيخ أعمد بن عبد الله عالم من علماء آل مشـرف فارتحل الشيخ عبد الوهاب بعدها بأهله الى بلدة حريملاء عاصمة بلـدان الشميب فسكنها وولى القضاء فيها - ولما عاد الشيخ محمد بن عبد الوهاب من رحمته الملمية ألى نبد قصد بلدة حريملاء علمه أن والده قد انتقلام من حماد من هذه الرحلة وقد شاهد من أحوال الخناس ومعتقلا الملماء وعرف ماعندهم من أحوال الخناص ومعتقلا والزيراف فيادته مد الرحلة وقد شاهد من أحوال الاستقامة والانحراف فيادته هده الرحلة بعيرة وعلما وادراكا للامور - •

جلس الشيخ محمد بن عبد الوهاب هند والده وأخذ يدرس عليه وبعد قرأه من الدراسة على والمده يخلو بنفسه ويعكف على دراسة الكتاب والسنة وكتب التفسير والحديث والاصول وماكتبه علماء السلف الاجلاء من متسون وشروح يتدبر مابها من معان وانكب على مطالعة مؤلفات شيخ الاسلام أحمد ابن عبد الحليم بن تيمية ومؤلفات تلميذه محمد بن قيم بن الجوزيه فوجد في كتب هذين الامامين من العلوم المعجيعة والاقوال المبنية على الكتاب والسنسة والاحكام المطابقة للمقل والنقل مازاده علما وتحقيقا وعرفانا وزاده بصيرة وفهما وتحقيقا وعموا للحق من مراجعه

الصحيحة ومنابعه الاولى ساعده على ذلك عوامل جعلت منه داعيا ومجسددا فمنزله الذي نشأ فيه حيث كان من بيت علم وفقه وصلاح وبيئته المتى عاش فيها من فساد وبدع ورحلاته داخل الجزيرة وخارجها ودراسته وتعلمه كلهما عوامل جعلته يبرز دعوته الى حين الوجود حيث كثر منه الانكمار للمسهدع والشركيات وهو مقيم في حريملاء فنادى بالدعوة وندد بتلك العبادات وأراد من الناس العودة الى العقيدة وخلوص العبادة ونقاوة الدين وصفاء التوحيد وصادف معارضة قوية فعصل بينه وبين والده كلام ووقع بينه وبين أهسل حريملاء جدال وخصام وكتب بخط يده كثيرا من مؤلفات شيخ الاسلام ابسن تيمية وابن القيم لايزال بعضها موجودا بالمتحف البريطاني بلندن وترفىوالده سنة ١١٥٣ ه فبدأ يجهر بدعوته دعوة الاسلام الصحيح ويعلم الناس معنى كلمة التوحيد وما تنطوي عليه من معان سامية وحكم عالية وحضهم على ترك زيارة القبور ونبذ البدع والغرافات والابتماد من الفتن والموبقات والممسل بكلمة التوسيد الذي دعت اليه الرسل من أولهم الى آخرهم وأخذ ينشر شرائع الاسلام ويكاتب أهل بلدان نجد ويأسهم بمبادة الله وينهاهم عن التعسلق بغيره من الاولياء والصالحين والاشجار والاصنام ويأس بالمعورف وينهي عن المنكر ويعاقب عليه فتبعه أناس من أهل حريملاء وشدوا أزره وامتثلوا أسره ونصروه فذاع خبره في الديار النجدية وتوافد عليه أناس كثيرون من أهمل المارض وغيرهم فأخذوا يقرؤون عليه كتب الحديث والتفسير والتوحيدوالفقه والسيرة وقرىء عليه كتاب التوحيد الذي ألفه في البصرة أو حريملاء وانتشرت. نسخه في نجد وكثر أتباعه وصار ينكر مايراه مخالفا للشريعة الاسسسلامية المنحيحة •

وأخذ الشيخ يشتد حماسه في دعوته غير مهتم بمعارضة خصومه شأنه في لله فأن المسالحين وما يلقون في سبيل دعوتهم من الاضطهاد وكان رؤسسام بلدة حريملا قبيلتان ترجمان إلى اصل واحد من وائل وكل واحدة من عاتين القبيلتين كانت تدعى لنفسها القرة والغلبة والكلمة النافذة ولم يكن لهسم رئيس واحد أمره ينقذ على الجميع ويعترمون أمره ويغشونه (٣٣) وكان في البدة عوال لاحدى القبيلتين يسمون آل حمين يفسدون ويفسقون فأراد متعهم ما النساد والتعدي والاذية فهم هؤلام الإباش بالفتك به وقتله سرا بالليل فيهاؤا إلى منزله وتسوروا عليه الجدار فعلم بهم أناس وصاحوا بهم وهربوا لما وهذا المحادث بالاضافة إلى أن هذه القرية لاتكفي لأن تكون مجالا لدعوت ونشرها بعد ازدياد مؤيديه فأراد أن تكون دعوته في بلاد واسعة وحمان رحب

قاختار بلدته الاولى الميينة التي كانت في ذلك المهد أكبر بلدان نجد وأكثرها سكانا قانتقل اليها وكان أميرها عثمان بن حمد بن عبد الله بن معمر الذي تولى أمارتها سنة ١٢٤٢ ه بعد أخيه خرفاش *

الى العيينة:

هجر الشيخ محمد بن عبد الوهاب حريملا بعد مؤامرة قتله باحثا عن نصير يشد أزره ويحميه لينشر دعوته الاصلاحية وهويعلم أن كل دعوة اصلاحية لابد لها من قوة تحميها حتى تؤتى أكلها ٠٠ توجه الشيخ محمد الى دار نشأته ومسقط رأسه وهرض دهوته على أميرها عثمان بن معمر وحثه على قبولها ووعده بأنه اذا أخلص لله ولرسوله فسوف يظهره الله على أعدائه وتقدوى سلطته وأمارته وسيملك بهذه الدعوة نجدا كلها فاستجاب له الامير وعاهده على ذلك وأكرمه وألزم الخاصة والعامة بامتثال أمره وقبسول قوله وناصره وآزره وتزوج الشيخ محمد بن عبد الوهاب همة الامير عثمان الجوهرة بنت هيد الله بن معمر التي نزل الامام محمد بن سعود بن محمد بن مقرن سنـــة ١١٣٩ ه في أمانها هو ومن معه ٠٠ ولم تمض مدة قليلة على اقامة الشيخ بالميينة حتى تبعه كثير من أهلها فأخذ الشيخ ينفذ مايدهو اليه عمليا وكان في العيينة وما حولها كثير من القباب والاوثان والمشاهد على قبور الصحابة والاولياء وبها كثير من الاشجار والاحجار التي يعظمـــونها ويذبعون لهـــا ويعلقون عليها مثل قبة زيد بن الخطاب في الجبيلة وشجرة قريوه وشجرة أبي دجانة وشجرة الذيبي وشجرة الطرفية وغيرها فقام الشيخ محمد بن عبسمه الوهاب بعد أن أوضح لامير العيينة عمثان بن معمر توحيد العبادة ومعنى لا اله الا الله والاسلام المنجيح قبل ظهور الشرك والبدع وطلب منه محسو الاوثان وقطع الاشجار وهدم القباب وازالة المشاهد ومماقل الشرك التي كان الناس يقدسونها وأخذ يقيم حدود الشرع على العصاة والمدنبين والمتخلفين عن الصلاة وقروض الدين فأجايه الامير عثمان الى ماطلب مما سبب غضب ذوي النفوس الضعيفة وحركت نقمة الرؤساء والامراء عليه وفيما يلي بعض أعمال الشيخ بالتفصيل:

 أ ــ هدم المقبور والقباب ــ كان في الميينة وما حولها كثير من القبـور ذات القباب والمشاهد المقامة على مدافن الصحابة والاولياء ومنها قبة مقامة على قبر يدعى أنه قبر ضرار بن الازور وقبة على قبر الصحابى الجليل زيد بن الغطاب في الجبيلة حيث كان الناس يزورونه ويقدمون له الندر ويعظمونه فاراد الشيخ محمد بن عبد الوهاب هدم هذه القبة المقامة على الباطل والتي يسببها ضل الناس عن الهدى فقال عثمان دونكها فاهدمها فقال الشيخ أخشى من أهل الجبيلة أن ينصروها فلا استطيع هدمها فقال الشيخ أخشى من أهل الجبيلة أن يمعمر ومعهما نحو من ستمائة رجل فاراد أهل الجبيلة أن يمتعوهم من هدمها فلما رأوا أن عثمان بن معمر ويد عن القبر وغلو بينهم وينه فتولى الشيخ محمد بن عبد الوهاب هدم قبة القبر بيده ثم تهيب عبد من مدم الشيخ عمد، بن عبد الوهاب هدم قبة القبر بيده ثم تهيب عبد عن مداه الدول التدسيد عدم المتبة شيء فأصبح بأحسن حال وقد كان لهذا الحادث صداد الكبير في أنحاء نبد و تناقلته الالسن وادعى كثير من الجهال أن هدن القباب وخاصة قبة قبر زيد بن المقاب قد يجر ويلات على الشيست لنكبة تؤدى به فلما انتفت الإيام والاسابيع ومضى الحادث بسلام وسي مسلام وكثر عدد الموالين له وكثر عدد الموالين له وكثر عدد الموالين له وكثر عدد الموالين له

- و رجم الزانية • أتت امرأة الى الشيخ محمد بن هبد الوهاب واعترفت عنده بالزنا وهو مايوجبالرجم حيثكانت محصنة وتكرر متهاالاعتراف والاقرار وثبت أنها محصنة شرعا ،واستخبر عقلها فاذا هي محيحة القوى كاملة العتل فلتنها الشيخ محمد الاكراء وقال لها لعلك مفصوبة فاقرت بأنها عملت ذلك طوع ارادتها فعيء بها الى ساحة البلدة وقام الامير عثمان برمي أول حجر عليها ثم توالى عليها القام الحجارة حتى ماتت عملا بالشريعة الاسلامية •

لقد مظم أمر الشيخ بعد قيامه بهذه الاعمال التي تحث على التوحيد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر واشتهر أمره في الآفاق بعد قيامه بهــــذه الاهمال وأفرع ولاة السوم وعلماء الضلال وهالهم محو ما ألقوه من المعابيد والاوثان واقامة ماعطلوه منالحدود الشرعية فشنمواعلي الشيخ ورموه بالزور والبهتان ففند أقوالهم ودحض حجتهم بأدلة قاطعة واقعة مستقاة من الكتاب والسئة فلما أعيتهم العبة وأعبزهم البرهان عمدوا الى المكس والخسديمة فأرادوا أن يدركوا بالسيف والسنان ماعجزوا عن ادراكه من قبـــل الزور والبهتان فأذاموا عنه الاكاذيب وأشاعوا عنه البهتان ورموه بالافسك والزور وشكوه الى شيخهم وزعيمهم حاكم الاحساء والقطيف في ذلك العصر الامير سليمان بن محمد بن غرير الحميدي فأغروه به وصاحوا عنده وقالوا له ان هذا يريد أن يخرجكم من ملككم ويسمى في قطع ماأنتم عليه من أمور فهـــو يبطل المكوس والعشور وبلغوه أخبارا مشوهة مزوره كل هذا خشية من انتشار الدعوة الاصلاحية في نجد فعظم عنده القصد منها والخوف من عواقبها علم. سلطانه وخشى أن يستقحل أمرها فتودي بحكمه وتطيح بسلطانه فأرسل الى عثمان بن معمر رسالة يطلب اليه أن ينذر الشيخ بالاقلاع عن دعوته وتسرك الناس أحرارا في معتقداتهم وعباداتهم وتقاليدهم وعاادتهم فاذا لم يعتثل قعليه أن يقتله أو يخرجه من بلده واذا لم يفعل عشمان بن معمر مايأمره بسه فسيعزله ويقطع عنه مرتباته وكان خراجه كثيرا في عرف ذلك العصر قيل انه اثني هشر مائة أحسر ومايتيعها من كسوة وطعام تدفع له شهريا ٠٠ فلما وصل الى عثمان كتاب ابن غرير استعظم أمر المذا المخلخوق وذهل عن أمر الخالسق فأرسل الى الشيخ محمد بن عبد الوهاب وأطلعه على الكتـــاب وطلب منه مقادرة 'لبلاد فوعظه الشيخ محمد بن عب الوهاب مايقــوم به هو دين الله ورسوله ولا بد لمن يقوم به من الامتحان ثم بعد ذلـــك يكون له التمكـــين والسلطان وأن الغلبة والظهور لأولياء الرحمن كمسا نص على ذلك وأيده القرآن فاستحيا عثمان منه وأعرض عنه ثم ان جلساء السوء لما علموا بمسما حصل خوقوا عثمان بما يجري عليه لو أبقى الشيخ في بسلاده وأن ابن غريس سيقطع هنه خراجه وينزوه فارسل الى الشيخ مرة أخرى وقال له ان سليمان بن غرير قد أمرنا بقتلك ولا نستطيع اغضابه و لامخالفة أمره ولا طاقة لنا بحربه وليس من الشيمة أن نؤذيك في بلدنا مع ماتتمتع به من علم وقرابة ونسب فانظر ماأنت فاعل وخل لنا يلادنا ٠٠ ولما كان من المستحيل أن يرجع

الشبخ في دعوته أو يتغلى عن عقيدته كما أن أمير العبينة ليس باستطياعته عصيان ماأمره به حاكم الاحساء لانه تابع له ٠٠ لذلك قرر الشيخ محمد بن عبد الوهاب مغادرة العيينة والرحيل الى بلدة الدرعية وأمر عثمسان على فارس عنده يقال له الفريد الظفيري وخياله معه منهم طواله العمراني وقال لهم اركبوا مع هذا الرجل الى مايريد فغادر الشيخ بلدته وولي وجهه شطر الدرعية ومعه الفرسان وكان في أثناء طريقه لايفتر لسانه من قول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله من يتق الله يجعل له مخسرجا ويرزقه من حيث لايحتسب ومن يتوكل على الله فهو حسبه ٠٠ ولم يصل الى الشيخ محمد بن عبد الوهاب من ابن معمر أذى ولم يأمر مرافقيه الى الدرعية بقتله كما جاء في بعض نسخ عنوان المجد في تاريخ نجد للشيخ عثمان بن عبد الله ين بشر فان الشيخ عثمان استدرك ذلك وصححه في النسخ الاخيرة التي منها مخطوطة بلدة الزبير الموجودة لدى أحفاد المؤلف ونسخة المتحف البريطاني والتي قامت وزارة المعارف بطباعتها وقد جاء فيها مانصه (واهلم رحمك الله أني قسد ذكرت في المبيضة الاولى أشياء نقلت لى عن عثمان بن معمر وقرسانه أنه أمرهم بقتل الشيخ في الطريق وغير ذلك فلما تحقق عندي أنه ليس لها أصلا بالكلية طرحتها من هذه المبيضة) الخ والمهم أن الشيخ محمد بن عبد الوهاب عندما خرج من العيينة قاصدا الدرعية وهي يومئذ قرية يتداول حكمها ذرية الامير مانع بن ربيعة المريدي وحاكمها عند قدوم الشيخ هو الامام محمد بن سعود قوصل الشيخ محمد الى الدرعية وكان فيها أنصار ومؤيدون وحل ضيفا على عبد الله بن عبد الرحمن بن سويلم وابن عمه حمد بن سويلم كما جـاء في عنوان المجد في تاريخ نجد وجاء في تاريخ الشيخ حسين بن غنام طبعة المدنى صفحة ٨٠ مانمه (فغرج الشيخ سنة سبع أو ثمان وخمسين ومائة وألف من الميينة الى بلدة الدرعية فنزل في الليلة على عبد الله بن سويلم ثمانتقل في اليوم الثاني الى دار تلميذه أحمد بن سويلم) النح وعلى كل فقد حصل اللقاء التاريخي بين الشيخ محمد بن هبد الوهاب والامام محمد بن سعود وسنتحدث عن هذا اللقاء في العلقة القادمة لنستكمل التعدث عن حياة الشيخ محمد بن عبد الوهاب مسبوقة بحديث عن الدرعية وحكامها أولا ثم محمد بن سعود وقضاة نجد ثانيا ثم استكمال حياة الشيخ ثالثا وبالله التوفيق •

تعليقات وهوامش

- المين حسن حلواني و ولد ونشا في المدينة المنورة وكان والده من علمانها وعنه تنقى العلم في صفره ثم إخذ عن غيره من علماء عصره في العرمين ومصر والهند ومن بينهم العلم في صفره ثم إخذ عن غيره من علماء عصره في العرمين ومصر والهند وقرا عليه بلس كتب الادب والتاريخ حتى صاد من أبرز علماء القرن الماضي واكرثهم اتصالاً بالمجتمات العلمية في مصر والهند وأوربا حيث رحل الى هذه الديار لبيع الكتب ووصل بلة المنافزة المن المنافزة من المنافزة عن المنافزة وقرال عن من المنافزة عن المنافزة عن المنافزة عن المنافزة وترجمه المنشرة عن المنافزة وترجمه المنشرة عن المنافزة وترجمه المنشرة عن المنافزة المنافزة المنافزة المنافزة المنافزة المنافزة المنافزة عن المنافزة المن
- - ٣ كان تسلسل الطبعات لهذا الكتاب على الشكل التالي :
- طبع في الهند بمنوان علو المجد تصحيف عنوان المجد كما ذكر ذلك أمين الريحاني
 في كتابة تاريخ نهد العديث وملحاته صقحة (١٠) ••

- ب طبع في بغداد بعطيعة الشهيندر سنة ١٣٧٨ ه في ١٤٧ حيث اختصره الشيخ معمد
 عبد العزيز بن مانع والاستاذ سليمان بن صالح الدخيل الجزء الاول فقط .
- ج طبع في المطبعة السلفية بمكة المكرمة على نفقة الوجيه الحيازي الشهير محمد نصيف
 وشركاه محمد صالح نصيف وعبد الشتاح فتلان سنة ١٣٤٩ ه
- د طبع في مطبعة مصر التجارية بالمقاهرة على نفقة الشيخ عبد المحسن إبا بطين صاحب المكتبة الاهلية بالرياض وطبع معه كتاب عقد الدرر فيما وقع في نجد من المحوادث في اواض المقرن الثالث عشر واول القرن الرابع عشر وطبع سعة ١٣٣٣ هـ
- ه طبح بمطابح القصيم بالرياض بجزئية وطبع على طرة الجزء الاول عام ١٣٨٥ ه وعلى
 طرة الجزء الثاني عام ١٣٨٨ ه
- و طبع بمطبعة صادر ببيروت على نفقة وزارة المعارف العليلة في عهد جلالة الراصل الملك فيصل بن عبد العزيز آل سعود ووزع مجانا وقد جردت السوابق وجعلت في آخر الكتاب وكانت طباعته سنة ١٣٨٧ ه تم إعيد طباعته عام ١٣٩١ ه
- ق طبع بالمطبعة اليوسفية شارع دار الكتب بالقاهرة على نفقة الشيخ صالح الراشسد
 صاحب مكتبة الرياض العديثة سنة ١٣٨٩ هـ
- أعادت وزارة المعارف طبع الكتاب على نفقتها عن نسخة المتحف البريطاني بلندن
 وكان ذلك في عام ١٣٩٤ هـ
- ع س ريتش - هو ممثل شركة الهند الشرقية الانجليزية في بقــداد بين سنتي ۱۸۱۲/۱۸۰۸ م وتوفي في شيراز سنة ۱۸۲۱
- ٥ حيث اشتهر منهم عبد الله بن ابراهيم بن خنيفر العنقري السني تولى امارة فرهداء تسعة عشر صنة ابتداء من سنة ١٠٠١ ه وفي سنة ١١٠٠ ه تولى امارتها اخوه ريمسان ابن ابراهيم ودام فيها الى ان ثار عليه آل ناصر بن ابراهيم بن خنيفر العنقري سنة ١١١٦ ه وتولى امارتها بداح بن بشر العنقري الذي كانت إيامه كلها فتسوح وحروب ومنازعات بين (بناء عمه وجيرانه وتوفي سنة ١١٣٦ ه بعد امارة دامت عشرين سنسة وتولى بعده ابراهيم بن سليمان بن نامره بن ابراهيم خنيفر العنقري الذي طالت ايامه وامتدت امارته خمسة واربين سنة حيث توفي سنة ١١٨٦ ه ٠٠
- إل عليان ١٠٠ من العناقر من يني سعد بن زيد مناه بن تميم كانت مساكنهم في بلدة ثرمداء وصاد بينهم وبين إبناء عمهم العناقر حروب بسبب طلب الرئاسة ففرجـوا من بلدة ثرمداء وسكنوا بلدة ضريه وهي قرية لاتزال معمودة في عالية نجد وكان رئيسهم هو راشد الدريبي وكانت بريدة في ذلك العهد ماء لأن هذال المعروفين من شيوخ عنيـزة فاشتراها منهم راشد الدريبي سنة ٩٨٥ ه وسكنها هو ومن معه من مشيرته وتوارد عليها

- السكان من كل مكان حتى صارت مدينة كبيرة وصارت امارتها في آل ابو عليـان حتى ونتزعها متهم مهنا الصالح آل إما الغيل سنة ١٢٨٠ ه بعد امارة دامت ثلاثة قرون •
- ∀ آل ابراهيم ٠٠ هم اصحاب المحلات التجارية في العراق والكويت والهند المحروفون بال ابراهيم وزعيمهم يوسف بن ابراهيم الذي قاوم الشيخ مبارك الصباح في قصة معروفة أوردها الشيخ مثبل اللاكير في تاريف والشيخ يوسف المذكور هو يوسف بن عبد الله بن هيسمي بن معمد بن ابراهيم بن ريمان بن ابراهيم بن خليش المعتري
- ٨ آل فريح ٥٠ يرجع تسبهم الى كلعناقى آحد افخاذ بنى سعد بن زيد مئاة بن تميم وهـم اسرة كبيرة في مكة والرياضي وعنيزة واشيقر واصل الاسرة من أسبقر ومنها تشرقوا في الميلدان ومن اشهر هذه الاسرة الشيخ عبد المدري بن سليمان بن محمد بن متصور بن محمد آل فريح المشهور بلقب مسامح والمتوفي سنة ١٣٩٥ هـ عن ٨٥ سنة من العسسر في اشيقر وينتمي آل فريج الذين يقطئون عنيزة الى عثمان بن ابراهيم بن عبد الرحمين ابن عبعد الى فريج ٠
- الشيخ عبد الله بن عقائق ٥٠ من آل عقائق احدى قبائل قعطان وقد في نجد وقرآ على ملعاتها حتى صار عابا فاضلا له البد الطولي في الفقة ثم عين قاضيا في مدينة المبيئية وين قاضيها وققيهها حتى توفي سنة ١٠١٩ ه ومن أشهر معاصريه الشيخ محمد بن اصد بن مشرف بن مشرف الاشيقري المتوفي سنة ١٠١٧ ه والشيخ عبد القسادر بن رافسسد بن مشرف ب
 - ١٠ لانمرق شيئا عن ابن قرشي هذا فلعل أحد القراء يتحفنا بشيء عنه ٠
- 11 آل عائد وهم يعلن كبير في عبده احدى قبائل لتحفان وبراس عبده أل شخلــوت اما عاضرة عائد في تقيم في الفرج وتفرقت هناير منها في الديار النجدية واشتهــر من آل عايد آل عفيصان وإلى عواد وأل معتق في الزلقي وأل مفيرة والذين منهم أل أبا يعين وال خنين وال سليمان وال موسى في أشيقر وأل معيد وأل سائم في الدرعيسـة وذكر أبراهيم بن عيسى انهم من بني سعيد وذكر أنها تنتمي الى جنب •
- ١٢ آل رباع ٥٠ هم فقد من آل بشر وال بشر من آل حسني الذين هم يعنن من وائل التي هي احتى قبائل عنزة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان واول من عرف من أجداد هذه الاسرة هو يعقوب البشري العسني الذي كان يقطن بلدة أشيقر في القـرن السادس الهجري مع ابناء عمه بني وائل فقاف الوهبة من بني والـل والشرجهم من أشقر فنزلوا التويم في سنة ١٠٠٠ ه فلما كثروا في التويم الد آل حصـا ان يتغردوا ببلد يقصمهم فساد على بن سليمان بن حمد والد كل من حمد واشد الى العبينة ومر ببلد يقصمهم فساد على حريملا وكانت نقلا لأل ابو ريشة اسرة من الموالي ضعف امرهـــم وانقرضوا واستولى عليها ابن معمو بعد ان رحنهم واشتراها على بن سليمان بسيمائا احمد وانتزل اليها من بلدة التويم ومعه ابناء عمه آل مبارك وسويد وحسن ابني راشد احمد وانتزل اليها من بليها ابني واشد

- آل حمد وأل عدوان وال يكور واستوطنوها ثم تفرقوا في النيار النجدية ومنهم الموهلي في عنيزة وأل راشد وأل حمد في حريملا والزبير وغيرهم -
- ١٣ البير من بلدان المحمل كانت بيد العرينات من سبيع الى ان استولى عليها آل حليمن من المدواسى والجلوا العرينات عنها سنة ١٠١٥ هـ وعمروه وغرسوه وتداولته ذرية محمد بن حليمن المدين يقال لهم آل حمد نسبة الى حمد بن محمد بن حليمت ولهم ذكر في حوادث نهد الى سنة ١١١٨ه
- ١٤ حميدان الشويعر ٥٠ من السيايرة من بني خالد ولد في القصب احدى قرى الوشم كان تعيقاً لو لسان عاد هجاء عاش حتى هرم ويعتبر من شعراء نجد المشهورين التي لاتزال اشعاره سائرة على السنة العامة في السياسة والاجتماع والاختلاق ويعييز الي الهجاء كثيرا حتى يعمل الى الاسلفا عاصر عبد الله ابن معمر أمير العييئة المتوفي سنة ١١٣٨ ومثمان بن تعيط الذي استوفى على العصون سنة ١١١٦ ه ومحمد بن ماضي أمير روضة سدير وكانت وفاته في منتصف القرن الثاني هشر الهجري ٠٠
- ١٥ وهي تصيدة تقع في ٥٨ بيتا أوردها كاملة الشيخ خالد الفرج في كتاب (ديوان النبط مجموعة الشعر العامي في نجد والذي طبع في المطبعة العربية بالقاهرة ،
- ١٩ العاربة تقع بين الدرعية والعبيلة وتبعد عن الدرعية عشرين كيلو فقد ذكرها ياقوت العموي حيث قال (العمارية منسوبة الى عمار قرية بنى عبد الله بن النوقل) وهمي حاليا آهلة بالسكان وفيها نغيل ومزارع .
- ال سبيع بشم السين من عامر بن صحصعة بن معاوية بن يكر بن هوازن بن منصود بن ابن عكرمة بن حشفة بن ليس عيلان بن مشر بن نزار بن معد بن عدنان أما بقتـــــع السين فمن همانا القحفانيين وسبيع بضم السين فمن همانا القحفانيين وسبيع بضم السين يقتسمون الى الى سبيع نجد وسبيع التقيد وهم سكنان دينة والفرمة وليائلهم المجامعة والزكور وال والترقيد المهم سكنة والشراعة والملوح وهؤلاء سكلة دينة اما بني فور والوقيشات فهم سكنة بلدة الشرمة ويوجد منهم حواضر منتشرون في مدن وفرى المملكة الدربية السعودية .
- 14 ال كثير ٥٠ قبيلة متفرعة من بني لام المتفرعة من طي الكهلابين قال عنهم الشيسخ ابراهيم بن عبس (في الماضي كانوا بادره عظيمة في نجد لها شوكة اما الان فقد ضغفوا و تقرقوا الى القبائل واكثرهم في انظير ورئيسهم اليوم طامي بن فريح) الخ وكان آخر انتقالهم من تعيد في آخر القرن العادي عشر الهجري ويقى منهم اسر متحفسرة في نعيد منهم الى عجاجى في بريدة والاحساء وحريملا وال ثابت في ضرمى وال سيسك في المير وال مسند في ترديداء وان ذاحل في جلاجسل وال صامسل في المبيئة وال يجيى في السر وال مسند في ترديداء وان ذاحل في جلاجسل وال صامسل في المير وال مسند في ترديداء وان وغيرهم ٠
- ۱۹ عقريا ٠٠ سميت بهذا الاسم لانها وادي يشبه العقرب وهي لاتزال تعمل هذا الاسسم الى الوقت العاضر قرب الجبيلة وعندها حصلت المدركة بين جيش خالد بن الوليسد

وبين المرتدين وكانت معركة ضارية سقط فيها كثير من المسلمين وكثر القتل فيها من القراء وجاء ذكرها في الشعر العربي قال ضراد بنّ الاذور :

او سئلت عنا جنوب لاخبرت عشية سالت عقرباء وملهم

- ٢٠ غصينة ٥٠ هي احدى اواحي الدوعية الذي اعطاها ابن درع لمانع بن ربيعسة الحريدي وكان مافوقها الله دغيشر لها ذكر في حوادث سنة ١٩٢٣ هـ وقد ابتنى فيها الامام سعود ابن عبد الدويز فصرا كبيرا من طين وجعل بابه من حديد وقد احتصر في هذا القصحر سعد بن عبد الله بن سعود مع عدد اثناء حرب الدوعية مع ابراهيم باشا •
- (٣ آل نبهان هم بوادي من آل كثير المتفرعة من بني لام لهم ذكر في تاريخ نجد الى منتصف الاخزالثان مي عشر الهجري فقط طردهم براك بن غرير بن مسعود بن ربيعة آل حميد حاكم الاحساء من سدوس سنة ١٠٠١ ه وحصلت بينهم وبين آل عساف من آل كثير معركة كبيرة سنة ١٠٤٨ ه وقتلوا (مير الميينة سنة ١١٤٧)
- ٧٧ سليمان بن محمد بن عريص ال حميد له ذكر في حوادث سنة ١١٣٦ ه وسنة ١١٣٧ ه حيث تولى المارة ابن خالد سنة ١١٤٣ ه وجاء قصله تولى المارة ابن خالد سنة ١١٤٣ ه حيث قصله الهاشير المعروفون في بني خالد وقال صاحب لم الشماليا مائمه لم خالى يصرف لبعض بنات بني خالد غدرا فانكر عليه شمايخ الفوائد وبنوا اعلمه فاجلوه التي ارفن نجسد ويا وصل البيمات مات في الطريق توفي هناك ومنة حسلمته قريبا من سبع عشر سنة) •
- ٣٢ أن عنائق هي احدى قبائل قعطان وينتمون الي عياق بن اكلب بن ربيعة بن عفرس بن طخم بن الدار بن إبراف بن عمر بن الفسوث بن نبت بن مالــــك بن ذبت كمـــكان القعطانيين •• وهم مثل اصر الإحساء القديمة ثهم ذكر في حوادث نجد حيث نزل حاج الاحساء في العارض واميرة ابن عفائق سنة ١١٣٧ ه ثم بعد ذلك نزحوا من الاحســاء وانتقلوا منها جماعات وافرادا الى نجد سنة ١١٣٤ ه ثم بعد ذلك نزحوا من الاحســاء البويطين احد احياء مدينة عنيزة فنشب بينهم وبين ال عنيزة فنن فارتداوا منهـــ وعمروا بلدة الغبراء المدوقة بالقصيم سنة ١٠٤١ ه ثم اجروا عقاداتهم التي في عنيزة اجارات سنوية والتي يقال لها صبيرة في عرف اهل نجد او حكر في عرف اهل الحياد بنيا المجودة في نجد ال سكيت وال مديوف في عنيزة ومنهم علماء كثيرون المتهر منهم عبد الله بن على المبيدة المتوفي سنة ١١٩٠٤ ه ومحمد بن عفائق الاحسائي المتوفي سنة ١١٩٠٤ ه واحمد بن حسن بن رشيد المنوفي سنة ١١٩١٤ ه واحمد بن حسن بن رشيد المنوفي سنة ١١٩١٤ العرادة و رشيد المنوفي سنة ١١٩١٤ المنافق سنة ١١٩٠١ ه واحمد بن حسن بن رشيد المنوفي سنة ١١٩١٤ المنافق سنة ١١٩١٨ ه واحمد بن حسن بن رشيد المنوفي سنة ١١٩١٤ المنافق سنة ١١٩١٨ المنافق النوادة و بن المنافق المنافق المنافق المنافق النافية القالمة و القالمة •
- ٢٤ ال خلفير اختلف فيما ينتسبون اليه فذكر القلقشندي وابن لعبون انهم من بني لام وذكر انهم مؤلفون من قبائل شتى والزعامة فيهم لآل سويطه منذ عرفهم التاريخ حتى الان

وكثير من التسايين يجعل آل سويط من الاشراق وال سويط ثلاث بطون آل سلطان وال غصبان وال ضويجي وينقسم انظفير الى يطنين كبيرين هم الصمدةالتي يتقرع الى اكشر من التي عشر فغدا وال يطون الذين يتقسمونالي عشرة افغاذ وقدارتحل النظفير من نجد الى العراق وخنفوا بعض الاسر المحاضرة في الديار التجدية متهم ال فرى في اشيقس يوييدة وسدير وال قاسم وال متمهم وال سيف في اشيقر وال عليان وال محسارب في بالفيراء وال مزيد في بريدة وعنيزة وال عمر وال سلطان في البكيرية وال متسسور بالفيراء وال مزيد في بريدة وعنيزة وال جليدان وال عامر في عنيزة وال عسسكر في الفيرة وغيهم •

- ٧٥ ذيف بن عبد الله بن معمد بن سعود له ذكر في حوادث حصار الدوعية سنة ١٩٣٣ ه ولما تم الصلح هرب منها مع اخيه الامام تركي بن عبد الله ثم عاد اليها سنسة ١٩٣٥ ه (ثناء ولاية مشاري بن معمر وايده وقد توفي وليس له هقب •
- ٢٩ ومنهم معمد بن ناصر بن معمر أمير الافلاج وعبد الله بن معمد بن معمر أمير وادي الدواس وغيرهم ٠٠٠
- ٧٧ قال الشيخ إبراهيم بن صالح بن عيسى في كتابه بعض العوادث الواقعــة في نجــد مالصه (منهم الى الشيخ إلمروفين في الرياض والعوال وال رشيد وال مهنا في العريق والجيئة والتشوان المعروفين وال عبد الوهاب في آشيقر وال سعيد المعروف بالعر في اشيشر ومن سعيد المعروف بالعر في اشيشر ومن الشاوفة : الى مامس الهل الغطامة والنفيشي والبرادي إهل خب البريدي من خيــوب بريدة ومنهم الى خليفة الهل الشائلة المل الشنانة وال خليفة بن عقيل الهل قصر ابن عقيل المورف في التسـويم والي بقرب الرس وال عيدان في بريدة ، وفي العساء والفاخري المعروف في التسـويم وال سكران المعروفين في السر والراه في شعراء ، وال شايح العريقي في شقراء ، النخ
- ٢٨ •• محمد حياة السندي •• ثم المدنى كانت له اليد الطولى في معرفة العديث النيسوي الخد الغديث المنسوي الخد الغدم عن جماعة منهم عبد الله بن سائم اليصري صاحب (الاسداد في على الإسناد) المتوفي سنة ١٩٣٤ ه واخذ عنه العلم جماعة اجنهم والد النموة الإصلاحية في تجد الشيخ محمد بن عبد الوهاب والشيخ علاء الدين السورني وله عدد من المؤلفات منصبا :
 - ا ـ تعقة الإنام في العمل بعديث النبي عليه افضل الصلاة والسلام •
 ب ـ تعقة المعين في شرح الاربعين النووية وتوفي سنة ١١٦٥ هـ
- ٢٩ اسم الكتاب (التوضيح عن توحيد انفلاق في جواب اهل المراق ونذكره اولي الالباب في طريقة الشيخ عبد الوهاب) طبع صنة ١٣١٩ ه بالمطبعة الشرقية بالقاهرة على نفقة أحد التجار المتروفين هو صناح بن دخيل الجار الله اللاق قدم للكتاب بمقدمه تعدث فيها

عن دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب وسيرته ورجح سليمان الصنيع أن هذا الكتاب اشتراد في تاليفه كل مث :

عيد المله بن محمد بن عبد الوهاب ومحمد بن ناصر بن معمر ومحصد بن علي بن غريب وان تسبه الحي سليمان بن عبد الله وهم ٠٠

٣٠ في كتابه المدخل الي مذهب الامام أحمد بن حثيل

(٣ هو عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب بن عبد الله بن محمد بن فيروق بن محمد بن بسم بن مقية بن ريس بن ذاخر بن محمد بن علوي بن وهيب التميمي اللجدي لسم الإحسائي ولد في اليوم السادس في شهر شعبان سنة ١١٥٠ ه في بلدة اشيقر وكسان من بيت علم كبير فشرع في طلب العلم عن علماء ذمانه ومنهم والده ومهر في الفقة واصوف واضي واجب على واجب على استئة عديدة وكان دينا تقيا ذا عبادة وكانت وفاته في فجر يوم الاحد السادس من ريب سنة ١١٥ ه في الاحساء وله من العمر ستين سنة واما صلته براك السعوة فهي أن معة الشيخ محمد بن عبد الوهاب هي جدة أبنه محمد لابيه والشيخ عمد بن عبد الوهاب على جدة أبنه محمد لابيه والشيخ عبد ابن عبد الوهاب عن سليمان بن علي والد الشيخ محمد بن عبد الوهاب خال مبدد الله بن فيروق •

٣٣ وذلك في كتاب (المقامات) وهو رد على الشيخ عمثان ين منصور وقد استطرد ليبه الثين على الشيخ عبد الرحمن بن حسن الى ذكر للعروب المعربة الثينية التي حصلت بين عامي ١٣٣٠ ـ ١٣٣٠ ـ ١٣٣٠ وهو كتاب لإيزال مخطوطا الا أنه طبع ملخصا في الجزء التنسي من كتاب (الدرر السنية في الاجوبة النجلية) جمع الشيخ عبد الرحمن بن قاسم واللتي قامت بنشره مار الاطناء بالرياض »

٣٢ استوطن آل إبو رباع بلده حريملا كما أسلفنا في التعليق رقم ١٢ مام ١٠٤٥ ه وعمرها وكثر ساكنيها حتى اتسعت عمارتها وصارت تضاهي اكبر بلدان نجد في التوقوالعمران والتنها مثل غيرها لاتفلو من المنازعات التاريخية والتهديدات الفارجية لها وعليها وعليها ومليها المعاورين في وقت كان أمر البلاد بيد اهلها وصار يتراي رئاستها أميسران حتى سنة ١١٥٨ ه حيث وقد اهل حريملا على الامام معمد بن سعود وبايعوه على المطاعة فوجدت الامارة في معمد بن عبد الله بن مبارك الملاي معمد بن سعود وولى امرها مبسارك هر متى افتتجها الامام معمد بن سعود وولى امرها مبسارك في سنة ١١٩٨ ه ويقيت سنة ١١٩٨ ه داراد الاستقلال بنفسه فعزل عن الامارة سنة ١١٩١ ه ومات مبارك في سنة ١١٩٨ ه ودات مبارك في عدوان ثم مسادله بن ناص بن عدوان عدوان ثم مسلد بن ناص بن عدوان ثم مسئد مسئد و مسئد بن ناص بن عدوان ثم مسئد و مسئد و المديد و مسئد بن ناص بن عدوان ثم مسئد و مسئد و المديد و مسئد بن ناص بن عدوان ثم مسئد و مسئد و المديد و مسئد بن ناص بن عدوان ثم مسئد و المديد و مسئد بن ناص بن عدوان ثم مسئد و المديد و مسئد بدر المديد و مسئد و المديد و مسئد و المديد و مسئد و المديد و مسئد و المديد و مسئد بن ناص بن عدوان ثم مسئد و المديد و مسئد و المديد و المديد و المديد و مسئد و المديد و المدي

مراجع اضافية

- إلاعلام ٠٠٠٠ تأليف خير الدين الزركلي ٥٠ طبع عدة مرأث
- إميان دهشق في القرن الثالث عشر ونصف القرن الرابع عشر ١٢٠١/١٥٠٠ ه تاليسفه
 العلامة معمد جميل الشطى ـ الطبعة الثانية المكتب الاسلامي بدهشق عام ١٣٧٧ هـ
- اقليم سديد في التاريخ وهي مقالات نشرت في مجلة الجزيرة في عامها الاول بقلم الاستاذ
 ذيف بن فياضي
- ال سعود ٠٠ تاليف الاستاذ احمد على ٠٠ طبع في بيروث مطبعة الصياد عام ١٩٥٧ /
 ١٩٧٧ هـ
- تاريخ نيد ١٠ المسمى روضة الافكار والإشهام في غزوات ذوي الاسلام تاليف الشيسخ
 حسين بن غنام مطبعة المدني ـ القاهرة ١٣٨١ ـ ١٩٧٢م قابله على الاصل عبد العزيز
 إبن ابراهيم الى الشيخ -
- تاريخ نجد ٥٠ تاليف محمود شكري الانوسي تعقيق محمد بهجة الاثري طبع في القاهرة المطبعة السلفية ١٣٤١ ه وعام ١٣٤٧ ه ويذيله استدراك الشبخ سليمان بن سحمان على تاريخ نجد ٥٠
- ٧ تاريخ نبد القديم والعديث ٥٠ تاليف الشيخ مقبل بن عبد العزيز الذكيــر لايزال مفطوطا وهذا هو احد الاسماء الذي اطلقه المؤلف على كتابه ٥
- ٨ تعدة المستفيد بتاريخ الاحساء في انقديم والجديد ٥٠ تاليف معمد بن عبد الله أل عبد القادر الاحساني الانصاري طبع الجزء الاول باشراف حمد الجاسر بمطابع الرياض سنة ١٣٧٩ هـ وطبع الجزء الثاني ينمشق عام ١٣٨٧ هـ
- بامع المناسك الشلاقة العنبلية ٥٠ تأليف الشيخ العلامة أحمد بن محمد المنفور طبح
 في دهشق المكتب الاسلامي للطباعة عام ١٣٧٩ هـ وأشرق على طبعة الاستاذ محمد رهيسر شاويش ٥
- ديوان النبط مجموعة من الشعر العامي في تجد يقع في جزاين رتبه وهس الفاظه خافـد
 بن محمد المفرج ــ القامرة المطيعة العربية -

- 15 عثمان بن بشر منهجه ومصادره اعداد الدكتور عبد العزيز عبد الله الشويطر طبع بمؤسسة الجزيرة بالناصرية - الرياض سمنة ١٣٩٠ هـ ١٩٧٠ م
- كنز الإنساب ومجمع الاداب تاليف أبو عبد الكريم حمد بن أبرأهيم الحقيل رئيس محكمة
 الخرج سابقا طبع ست طبعات •
- ١٢ علماء الدعوة ٥٠٠ تاليف عبد الرحمن بن عبد الله ال الشبخ طبع في الناهرة مطبعة (لمدني عام ١٣٨٦ ه / ١٩٦٦ م وهو ترجمة لعلماء الدعوة السلقية في تجه ٠٠
- 31 المنظل التي مذهب الامام احمد بن حنيل للشيخ عبد القادر بن احمسد بن مصطفى المعروف بابن بدران طبع في القاهرة المطبعة المنبية عام ١٣٤٧ هـ
- ١٥ مشاهير علماء نجد وفيرهم تاليف الشيخ عبد الرحمن بن عبد اللطيف بن عبد الله إلى الشيخ - الطبعة الثانية - ١٩٩٤ طبع باشراف دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر.
- ١٩ مع العرب في مرايعهم ومراتعهم .. وهو حلقات تصنف الطريق من الرياض المي مكة المكرمة كتبها الاستاذ حمد الباس في مجلة اليمامة الشهوية خلال عامها الاول سنســـة ١٣٧٧ هـ ..
- ۱۷ معجم المطبوعات السعودية _ مسح عيداني كا صدر منها حتى يداية ۱۹۹۳ ه ۱۹۷۳ م جمع واعداد شكري العناني نشر ادارة الكتب العامة بوزارة المعارف طبع في مؤسســـة الجزيرة للصحافة والشياعة والنشر •
- ١٨ المنتخب في ذكر قبائل الدرب تائيف الشيخ عبد الرحمن بن حمد بن ذيد المفيري طبع في مطيعة للدني عام ١٣٩٣ هـ
- إلى تبدة عن تاريخ نجد وهو رسالة الازالت مقطوطة تاليف ابراهيم بن سالم بن ضحصوبان
 ١٩٨ ـ ١٣١٩ هـ
- ٢٠ نهاية الارب في معرفة انساب العرب تاليف احمد القلقشندي تحقيق ابراهيم الابيادي •



العربية

الدكتور ابراهيم السامرالي ^{ينية الاياب}

جامعة يشاد

لعل من اهم الموضوعات في المعجم العربي القديم مادة السلاح وما تتصرف اليه من ثروة نفوية ، ثم ماحفل به ادبنا القديم من هذا اللون المفسسوى »

ولقد عثيت في هذا البعث الى استقراء طائفة من النصيوص الادبية القديمة مجردا من ذلك مادة لغوية مشيرا الى اصولها القديمة ، ولا يفوتني أن آذكر أني المعت الى تطور هذه الاصول التي استوت في النصوص على نعو من الالفاظ الفنية القديمة (Terme Technique)

ولقد ادرك الاوائل أن العربية اشتملت على مواد متخصصــة يعيث يمكن للباحث أن يجمع من هذه المواد طوائ عمصنفة ، ولقد قاموا بهذا الجهد ، فحفظوا لنا رسائل لفوية تشتمل على لفة عريقــة وأنب عريق في المنافقة المنافقة عريقــة

الســـلاح:

السلاح اسم جامع لآلة الحرب ، ومنهم من خمس ماكان من العسديد ، ومما خص به السيف ، وقال الازهري : السيف وحده سلاحا قال الاعشي :

ثلاثا وشهرا ثم صارت رذية طليح سفار كالسلاح المقرد

يعني بالسلاح السيف وحده (١)

وكان للسلاح أهمية كبرى في زمن الجاهلية كما لها ذلك الاهتمام في مختلف المصور ، وكما ساهدت البيئة الجاهلية على كثرة الحروب وخلق المنازعات والمشاخلات وانتشار النوف والفزع ، وقد كانت القبائل في زمن الجاهلية تشن الغارات بعضاها على بعض فنشأت من ذلك أيام المرب المدينة ومن هنا أصبحت الاسلحة ومدة الحرب ضرورية للحياة كذلك اهتم المحسوب بها كثيرا (٢) فكان المربي يفخر بسلاحه ، فاذا استفائه أحد أجاره مجيبا لابسا درهه ، هذا هو عبد المسيح لابسا درهه ، هذا هو عبد المسيح بن حلة يقول : (٣)

بیضساء مثل النهی ریح وسسده
شابیب فیت یخنش الاکسم صائف
ومطسده یرضیك مند دواقه
ویمضی ولا یناد فیما یمسادف
وصفسراء من نبسع سلاح امدها
وابیض صنال الفریبی جانف
عتاد امریم فی العرب لا واهن التحوی
ولا هو مسایتدر اللبه مسارف

ويذكر الشمراء أيضا أهمية السلاح وكيفية ايقاده للحرب ، كما جاء قول زهير بن أبي سلمي (٤)

> يعشونهــــا بالمشــــرفية والقنـــــــا وفتيان صــــدق لا ضعاف ولا نكــــل

وينام العربي هادىء البال ، لايبالي أحدا مادام سيقه الى جانبه فهــذا امرق القيس يقول (4)

> ايتتلنيني والمشرق مضاجعي ومستسونة زرق كأنياب أخسسوال

وقد أكثر الشعراء من أوصاف السبسلاح ، والسيوف حامتها على الاخص حاواستعاروا لها التضبيهات الظريفة ، فالسيوف كالمبرق اللامع وسط الظلام ، وسنان رمحه كالنجم الثاقب في ليل أسود ، قال عندة (١)

> ويوارق البيسض الرقساق لواسم في عارض مشمسل الفحسام المسرهد ودوايل السمسر الرقاق كانهمسما تحت القتسام نجسوم ليل اسمود

وقد اقترنت بعض صفات السلاح بضروب من الشجاعة ، والكناية عن الاقدام والباس ، قال أبو بكر اذا وصف الرمح بالطول فانما يراد به قسموة حامله وشدة أسره ، واذا طالت اليد عند العرب فانما يراد بها اقدام صاحبها ويستحسن من الايدي أن تكون عارية من اللحم رهلة ، قد لوحها السفر كما قال النابقة الذبياني (٧)

يهزون أرماحا طوالا متونهما بأيد طوال عاريات الاشماجع

السيوف :

لقد كان للسيوف في ذلك الزمن أهمية كبيرة ، وتحتل المرتبة الاولى من الاسلحة ، لذلك كثر في شعرهم ونال وصفا كبيرا ودقيقا ، فكان الشساعر يفتخر بسيفه لانه سلاحه الذي يحتمي به ، ويدافع عن قبيلته ، وجاء في المخصص :

قال ابن درید : ان السیف مشتق من قولهم ساف ماله ای هلك قلما كان السیف سببا للهلاك سمي سیفا (٨) والمسيف أسماء كثيرة نراها في شعر الشعراء الجاهليين ، ومن هسده الاسماء : المنصل (٩) بضم الميم والصاد ، والمنصل (١٠) بفتح الصاد ، أيضاً اسم للسيف ، قال عنترة :

اني امرؤ من خير عبس منصبا شطري وأحسي سائري بالمنصل (١١)

وقال أيضا :

حفت بهسن مناصسل وذوابل ومشمت بهن ذوامسل ونواجي

(17) : (17)

أما المغول بالكسر شبه سيف قصير يشتمل به الرجل تعت ثيابه ، وقيل هو حديدة دقيقة لها حد ماض ، وقيل هو سوط في جوفه سيف رقيق يشمسده الفاتك على وسطه لينتال به الإعداء ،

المشمل:

وهو سيف صغير (١٣) كالمغول ، وهو قصير دقيق لكته أقل طولا ودقة من المغول (١٤)

الوشاح:

ومن أسمائه الوشاح (١٥) والوشاحة ، قال أبو كبير الهذلي (١٦) مستشمـــ تحت الدداء وشاحة عضبا غموض الحد غيد مغلــل

الليج :

ويسمى باللج واللجة (١٧) تشبيها بلج للبحر (١٨) وفي العسديث

(بايعت واللج على قفاي) (19، وقال الاصععي ٢٠٥ ترى أن اللج اسم يسمى به السيف ، ويقال اللج السيف بلغة طيء ، وقال بعضهم بلغة هذيل وطوائف من اليمن •

الوقام (٢١) :

ومن أسمائه أيضا الوقام •

الحسام:

وهو السيف القاطع ، يقال سيف حسام أي قاطع ، قال أبو خراش الهدلي (٢٢)

ولسولا نعن أرهقهه صهيب حسام العد مدرويا خشيبا

الصارم:

وهو القاطع أيضا (٢٣) ، قال الامشى :

وكيل جوب متسرص صنعه وصلام ذي رونق بالسسر

وله أسماء كثيرة أخرى نحو:

البقمة والموصول ، لما وصل به قائمه ، وكذلك الضريبية ، كقسبول الشاعر (٢٤)

وخشيست وقسم ضريبة قمسد جربت كل التجمسارب

ويسمى بالفيحة ، وهو السيف العريض (٢٥) ، قال الاحشى :

وكذلك يطلق عليه العضب ، وهو السيف القاطع •

انواع السيوق:

المشرق : منسوب الى مشارف ، وهي قرى في أرض اليمن ، وقيل من أرض المرب تدنر من الريف ، كانت السيوف تعمل بها (٢٦)

والمشرقية أجود سيوفهم (٢٧) ، يقال : سيف مشرقي ، ولا يقال مشارقي لأن الجمع لاينسب اليه اذا كان على هذا الوزن (٢٨) ، وقسال بمضهم : النسبة الى مشارف الشام (٢٩)

ويرد صاحب الممدة على هذا الرأي ، فيقول : وليس قول من قال إنها منسوبة الى مشارف الشام أو مشارف الريف يشيء عند العلماء بل انهــا منسوبة الى مشرف وهي قرية باليمن كانت السيوف تعمل بها (٣٠)

قال امرؤ القيس (١) :

أيقتلني والمشرفي مضماجعي ومسئونة زرق كأنياب ألهوال

ويسمى السيف بهذه الاسماء ، اذا عمل ببلاد الهند وأحكم صنعه ، قال الاهشى (٣٢) :

أمسابه هنسدواني فأقمسده أو ذابل من رماح الغط معتسدل

وقال طرفة بن العبد (٣٣) :

وظلم ذوي القربي أشد مضاضة على المرء من وقع الحسام المهتد

وقال عنترة بن شداد :

أسود غاب ولكن لايتوب أبهسم الا الاسنة والهنسيدية القضب

ونسبوها أيضا الى بلاد الروم ، قال عامر المعازي (٣٤)

نراوح بالصخر الاصم رؤسهم اذا القلم الرومي عنا تثلمما

وقال الاعشى (٣٥) :

كما التمس الرومي منشب قفله اذا مفتاحه أخطا الشباسا

ونسبت الى بلاد اليمن ، قال عنترة (٣٦) :

يأسمر من رساح الخسيط لدن وأبيض صبيارم ذكر يميساني أما السيوف السريجية فانها منسوبة الى مريج رجل من بني أسد •

صفات السيف:

يوصف السيف بأنه أبيض رقيق المضرب ، قال النابغة الذبيائي (٣٧) : فهم يتساقون المنية بينهام بأيديهم بيض رقاق المسارب

ويقال الفيصل لانه يفصل بين الاعضاء ، قال منترة (٣٨)

وضربة فيمسل من كسنف فيث كريم الجسد فاق على الرفاق

ويوصف أيضا بأنه أبيض قصال الشريبة ، جائف ، اذا بلغ الجوف ، قال عبد المسيح بن عسلجة (٣٩)

وصفراء من نبع سلاح أعدهسا وأبيض قمسال الضريبة جائف

ووصف السيف بأنه باتر لانه يقطع الاعضاء ويقصلها عن الجسم قال الاعشي (٤٠)

وكسل جسوب مترص صنصه وصسارم ذي روئسق باتسس

ويقال عنه صافي الحديدة سريع القطع كما جاء في قول عنترة (11) : فطنتمه بالسيدم ثسم علسوته بمهند صافى العديدة مخسسيرم

اسماء أجزاء السبف:

 ا ــ النصل : نصل السيف حديدته ما لم يكن لها مقبض ، قاذا كان لها مقبض قهو السيف ولذلك أضاف الشاعر النصل الى السيف فقال (٤٧)

قسد علمت جارية بعط مول أني بنصل السيف خنشليسل وقال آخر (٤٣)

ملـــوناهم بالمشـــرفي وعريت نصال السيوف تعتــلي بالاماثل

ويسمى نصل السيف بالعجوز ، قال أبو المقدام (٤٤)

وعجمسوز رأيت في قم كلمب جمل الكلب للامير حممسالا

٢ ـ المقبض : يكسر الباء أو "فتعها ، قائم السيف (٤٥)

 ٣ ــ الكلبان: والكلب هو المسمار الذي في قائم السيف وهو من حديد أو فضم (٤١) ويكون مافوق النصل من جانبيه (٤٧)

الشعرة : رأس الكلب وهي من قضة أو حذيد (٤٨)

 و __ الشاريان وهما الحديدة المعترضة في أسفل القائم على قم الجنن لها طرقان ينظران من يمين وشمال (٤٩)

آس القبيعة: وهي المحديدة التي على رأس السيف التي يدخل القائم فيها
 وتلبس اعلاه ، وقلة السيف قبيعته ، ويقال سيف مقلل اذا كانت لــه
قبيعة ، قال الشاعر :

ولقد شهدت الحي بعد رقادهم تعلى جماجمهم بكل مقلسل

وقال بعض الهذليين :

وكنا اذا ما الحرب ضرس نابها تقومهما بالشسرفي المقلسل

 لا __ (العد : وفي السيف حدان ، يسمى كل منهما بالشفرة ، وهـو مضرب السيف ، قال منترة :

وسيفسى مرهق العسدين ماش تقد شفاره المنخس الجمسادا

ويدعى أيضًا زر السيف وغرأر السيق وحده وكذلك غسره ، وصبي السيف حده أيضًا وكذلك ذبابه •

٨ _ حصير السيف : وهو جانبه ، قال زهير بن أبي سلمى :

يرجم كوقع الهندوائي أخلص الصيد أقل منه عن حصسين ورونسق

٩ _ السيلان : وهو سنح قائمة السيف ، يدخل في القائم وفي النصل (٥٠)

١٠ ... الكل : قفا السيف (٥١) ظبة السيف : طرفه ٠

١١ ـ قرند السيف وشيه وهو الربد •

١٢ ــ المضرب وهو الموضع الذي يضرب به •

الرمساح :

الربح من السلاح معروف وجمعه ارماح ، والكثير رماح ، والمسرب تجعل الربح كناية عن الدفع والمنع (٥٢) وكانوا يستوردونها من الهنسد المي الغط على ساحل البحرين ، فقال (خطي وخطية) (٥٣) والغط جزيرة بالبحرين تنسب اليها الرماح ، قال الاصمعي ليست تنبت الرماح ولكن سفن الرماح ترفأ المي هذا الموضع فقيل للرماح خطية (١٤٥) ، ويقال للطاعن بالرمح وحامله رامح ، ولذلك قيل للثور الوحشي رامح لمكان قرنه ، قال ذو الرمة :

وكائن ذكرنا من مهاة ورامسح يلاد الورى ليست له بيسسلاد

وتصنع عصا الرمح من نبات الوشيج ، وأحدته وشيجه (٥٥) وربما سمي الرمح بالوشيج كما في قول عنترة (٥٦) :

حتى استباحوا آل عوف عنـــوة بالمشــرفي وبالوشيــــج الدبل

وقمال الامشي (٥٧) :

ونرى الجياد الجرد حول بيوتنا موقوفة ونرى الوشيج مستدا

وتعمنع كذلك من المران ، وهو تبات الرماح أيضا ، وأصبح المران اسما من أسماء الرمع ، قال حسان بن ثابت :

السنا نرد الكبش عن طبة الهوى ونقلب مران الوشيـج محطمـا

ويصنع السنان والزج من الحديد (٥٨)

اتواع الرماح:

١ - الرماح الغطية: وهي الرماح النسوبة للغمل، وقد اختلف في معنى الغمل، فقال صاحب المددة (٥٩) الغمل جزيرة بالبحرين تنسب اليها الرماح ، وقال الاصممي :

ليست تنبت الرماح ، وللَّن صفن الرماح ترفأ التي هذا الموضع ، فقيل فلرماح خطية *

وجاء في لسان العرب (ان الغط : أرض تنسب اليها الرباح الغطية ، وقيل وهو خط من عمان قال أبو منصور : وذلك السيف كله يسمسى الخط ، ومن قرى الخط : القطيف واليقمر ، وقطر ، قال ابن سيدة : والخط : سيف البحرين وعمان ، وقيل بل كل سيف خط ، وقيسسل : الغط مرفأ السفن بالبحرين تنسب اليه الرماح وليس الخسط بمنبت الرماح ، ولكنها مرفأ السفن التي تحمل المسك من الهند ، قال أبح حنيقة : الخط ، خط البحرين واليه ترفأ السفن اذا جاءت من أرض الهند ، وليس التعلى الذي هو الرماح من نبات أرض العرب ، وقال المجوهري : ان التمل موضع باليمانة ، وهو خط هجر تنسب اليه الرماح النطلية لانها تحمل من بلاد الهند فتقوم به (١٠)

وقيل النعل قرية في البحرين ، وكانت سفن البحر ترفأ اليها في القديم ، وقد غلب هذا على الرماح فأصبح يطلق على كل رمح (٦١) قسال الاعشى (٦٢)

اصابه هند فاقصده أو ذابل من رماح الخط معتدل

- ٢ ــ اليزنية : منسوبة الى الملك ذي يزن ، قال ابن الكلبـــي انســـا سعيت يزنية لان أول من عملت له ذو يزن .
- ٣ ــ الردينية : وهي الرماح المنسوبة الى امرأة يقال لها ردينة تباع عندها الرماح (٦٣)
- غ ــ السمهورية : وهي المنسوبة الى سمهر زوج ردينة ، وكانا يقومان القنا ينط هجر (١٤)

قال النابغة الدبياني :

يكشفسن الالاء مزينسسسات بناب ردينة السحم الطسوال

- ه ــ القعضبية : ضرب من الرماح ينسب الى قعضب وهو رجل قشيري كان يعملها (٦٥)
 - ٣ ــ ونسبت الرماح أيضا الى (آنبرى وغرصب) ، قال الامشي (٦٦)
 ولسدن من الخطسي فيه أسنة ذخائر مماسن انبسرى وغرعت

ويتضح من هذا القول أنهما رجلان يقومان بسن الرماح •

صفات الرماح:

يقال رمح عائر اذا كان مضطربا ، قال راشد بن شهاب اليشكري يصف رمحه بأنه لدن يضطرب كله من أعلاء الى أسقله على أنه صلب (٦٧)

ومطـرد الكمبين أسمــر عاثر وذات ممبر في مواصلهـا درم

ويقولون عنها اذا كانت مضطربة أيضا (المواسل) قال هنترة (٦٨) والبيض تلمع والرماح عواسل والقوم بين مجتسما ومقيسمه

وتسمى الرماح بالذوايل ليبسها ولمعتى ليطها وأنها مستوية د**لي**قـــة صلمة •

وقالوا قناةً (صمعاء) اذا كانت صلبة مستوية الكعوب ، ورمحا أصمع قال الشاص (١٩١)

وكائن تركنا من عميد مخسول شحاماة معشور العديدة أصمع

ويقال للرسح (مثقف) ويعني المقوم ، وكانوا يقومون الرماح و بالة تسمى الثقاف ، وهي حديدة تكون مع القواس ، والرماح يقوم بها الشيء للموج -

وقال أبو حنيفة : الثقاف خشبة قوية قدر الذراع في طرفها خرق يتسع للقوس وتدخل على شحوبتها وينمز منها حيث يبتغى أن يغمز حتى تهمير الى مايراد منها ولايغمل بالقسمي ولا بالرماح الا مدهونة مصلولة ، والثقاف ماتسوى بها الرماح ومنه قول عمرو بن كلثرم (٧٠)

اذا عض الثقاف بها اشمارت تشيح قنا المثقف والجبينا

ويوصف أيضا بأنه مارن للينه واهتزازه ، قال النابغة اللبياني : وأسعر مارن يلتماح فيسمه سنمان مثل نبسراس النهسام والمارن طرف الانف الرخص الذي ليس بعظم ولا لحم ، ويقال رسح أصم اذا كان صلبا ، قال هنترة (٧١)

فشككت بالرمح الاصم ثيابه ليس الكريم على القفا بمحرم

أما مايومن به الرمح أنه (مستوي الكدوب) أي ليس الكعب الواحد أغلظ من الآخر ، والكعب مقدة مابين الانبوبين في القنا والقعب والجمسع الكعوب ويقال كذلك عنها (المداعس) وهي المعم من الرماح ، وقيل هي التي يدعس بها أي يطعن ، وقيل المدعس الجيد الطعن بالرمح .

قال الاعشى (٧٢) :

قان يلق قومي قومه تن بينهم قتالا واكسار القنا ومداعسا

وقالوا رمح (حادر) اذا كان غليظا ، قال الاعشى :

وكسل مرنسان له ازمسل وليسن اكميسسه حسادر

ويقال اتمار الرمح اذا اشتد وصلب ومعر اذا صلب ، وله أوصحاف كثيرة أخرى مثل (العراق والعراص) وهو الشديد الاضطراب ، ويقسال الرمح (الزاهبي) الذي اذا هر اضطرب من أوله الى آخره ، ورمح (رعاش) شديد الاضطراب ، ويقال تسفهت الرماح في العرب أي اضطربت ، وأمسل السفه الترق والفنة كما قالوا رمح (المي) شديد سرمة الليط ، ومنه شفه لمياء ويقال القناة العملية القوية (العشوزنة) كما جاء في قول عمسرو بن كلشوم (٧٢) :

أجزاء الرمح :

الدرج : وهي الحديدة التي تكون في أسفل الرمح ، ويقال لاسفل الرمح
 مما يلي الترج (القاربة) و (الزاجل) حلقة تكون في زج الرمح

٢ - المتناة : وهي من الغشب من نبات الوشيج أو المران ، ويقال لنصفها الذي يلي الرج (السافلة) والقسم العلوي منها الذي يلي السنسان (صدر المتناة) أو عاليتها ، وتسمى نهاية صدر القتاة (الشعلب) وهو مايدخل من الرسم في البئة كما جاء في قول الاعشي :

ومثل الذي تولونني في بيوتكم يقيني سنانا كالقدامي وتعلبا

(والكمب) من الرمح طرف الانبوب الناشر ، والكمب مقصدة مابين الانبوبين من القنا والقضيب أما (الليملة) فهي قشرة القنا •

٣ ... السنان : هو حد الربح ، أو هو الفصل ويستع من العديد (٤٧) أما (العبة) الجزء الذي دخل فيه الربح من السنان ، و (القـارية) من السنان : أعلاه و (الطنوب) مسمار يكون في جبة السنان حيث يركب في عالية الربح *

النبروع :

الدروع لبرس من الحديد ، تذكر وتؤنث ، حكى اللحياني : درع سابغة ودرع سابغ ، والجمع في القليل أدرع وأدراع ، وفي الكثير دروع ، وتصغير درع ودريع بغير هاء ، على غير قياس ، لأن قياسه بالهاء ، وهو أحد مأشذ من هذا الضرب والدرع تجمع السابغة والقصيرة -

وادرع بالدرع وتدرع بها أو ادرعها وتدرعها ، لبسها ، قال الشاعر : ان تلف همسما الآقيت مدرعا وليس من همه ابل ولا شسسام

قال ابن بري : ويجلوز أن يكون هاذا البيت من الادراع وهلو التقدم (٧٥) إما (المنفر) والمغفرة والمغفارة: زره ينسسج من الدروع على قدر الرأس يلبس تحت القلنسوة ، وقيل هو : رفرف البيضة ، وقيل هو حلستن يتقنع بها المتسلح ، قال ابن شميل : المغفر حلق يجعلها الرجل أسفل البيضة تسبغ على المنق فتقيه قال : وربما المغفر مثل القلنسوة غير أنها أوسسح يلقيها الرجل على رأسه فتبلغ الدرع ثم يلبس البيضة فوقها ، فذلك المغفر يرفل على الماتقين وربما جمل المغفر من ديباج وخز أسفل البيضسة (٢٧) تحت الدروع من ثوب أو غيره ، وربما كانت درعا صغيرة تحت العليا (٧٧)

أنواع اللاوع:

إلى السلوقية : منسوبة الى (سلوق) وهي أرض باليمن ، وفي التهذيب
 قرية باليمن والكلاب السلوقية والدروع السلوقية منسوبة اليها (١٨)

قال النابغة:

تقد السلوقي المضاعف نسجيه وتوقد بالصغاح نار الحباحب

٢ ـ وتنسب الدروع الى (تبع) وهو من ملوك اليمن ، وكان رجل مؤمن
 وقومه كفار ويقال أن تبعا عمل الدروع ، أمر بعملها ولم يصنعها

بيده لانه كان أعظم شأنا من أن يصنع بيده ، قال أبو ذؤيب الهذلي : وعليهما مسرومتان قضماهما داود أو صنع السوابع تبمسمع

 ٣ ــ ونسبوها أيضا الى النبي داود ، ويذكر أنه صنع الدروع عنصدما استرخى له الحديد (٨٠)

قال طرفة بن العبد (٨١)

وهمم ماهم اذا مالبسموا تسميح داود لباس معتقبسر

يعنى يتسج داود : الدروع ٠

الدروح الملهلة وهي أردأ الدروح (٨٢)

اسماء الدروع:

السابغة : الدرع الواسعة التامة التي تجر في الارض أو علمي الكمبين طولا وسعة (٨٣) قال الاعشي :

سوابغهم بيض حفاف وفوقهم من البيض أمثال النجوم استقلت

٢ _ الدلاص : من الدروع اللينة البراقة ، قال عمرو بن كلثوم (٨٤)
 علينا كسل سايفسة دلاص ترى فوق النطاق لها غفسونا

٣ ـ الشك والشكاء : الدرع الضيقة الحلق ، درع (دخامس) متقـــارية الحلق (٨٥)

غ _ الجنة : الدرع ، جاء في لسان العرب أن الجنة ماواراك من السلاح واستترت به (٨٦)

قال زهير :

حيث ترى الغيل بالابطال عابسة ينهضن بالهندوانيسسات والجنن

الماذبة : السهلة اللينة ، وقيل البيضاء ، ومنها عسل ماذي
 قال الاعشى :

سوايغ محكمه المهماذي شهدوا قوقها الخمرما (٨٧)

٦ ـ الزغيف ، وهي الدروع أيضا ، قال الاعشي :

كتائب سن بنسي ذهبل عليها الزغب قد نظما

٧ _ الموضوئة : وهي الدرع المنسوجة :

ومين نسيج داود موضونة تساق مع الحي عيسرا مغيسرا

 ٨ ــ المشك : الدرع التي قد شك يعضها الى يعض ، وقيل مساميرها ، قال منتـــرة (٨٨) :

ومشك سابغة هتكت فروجهما بالسيف عن حامي الحقيقة معلم

٩ ــ الجارئة : من الدروع ، اللينة ، قال لبيد :
 يعنى بالجوارن الدروع اللينة (٨٩)

وجوازن بيسض وكال طمرة يعدو عليها القرتين غالم

و هناك صفات كثيرة للدروع نحو (درع ذائل) يعني طويل الذيل ، و (درع رپوځن) أي واسعة ومفاضة وفيوض يعني سايغة (٩٠)

السماء مافي الدرع:

إ __ الزرد والزرم: حلق المنفى والدرع ، والزردة حلق الدرع والجمسيع
 زروه *

 ٢ _ الفلائل : مسامير المدروع التي تجعل بين رأسي الحلقة والحرباء رأس المسمار في الحلقة (٩١)

٣ _ جربان الدرع : جيبها (٩٢)

خاتمة:

لقد بدا لي أن العربية في هصورها المتقدمة استطاعت أن تتوسع في الدلالة فتنقل الكلمة من معنى عام الى آخر أقرب الى المصطلح العلمي ، أنها صاغت من الكلمات العامة مواد جديدة أطلقت على الادوات ، وكان من ذلك المعجم اللغوي الذي شمل ألفاظ السلاح شمولا واسعا دل على فهم دقيستي للعربية واستيمابها للجديد الذي جد خلال العصور المتلاحقة ومثل هذا يقال في سائر المواد اللغوية التي تنصرف إلى الموضوعات المتضمسة الكثيرة .

المسادر

- ١ _ المخصص _ ابن سيدة ١٣١٦ ه
- ٢ ــ لسان العرب ــ ابن منظور ــ دار صادر ... بيروت ١٩٥٦
- ت المغضليات ــ الضبي ــ تحقيق أحمد محمد شاكر وعبد السلام محمد هارون مصر ۱۹۵۲
 - ٤ ــ شعر الحرب ــ الدكتور على الجندي ٠
 - القاهرة ۱۹۶۶ علي تراث ثملب ـ القاهرة ۱۹۶۶
 - ٢ ـ ديوان منترة ـ شرح يبلبي
 - ٧ ... ديوان امرىء القيس ... مصر ١٩٥٩
 - ٨ .. ديوان النابغة ... مطبعة الهلال مصر
 - ٩ _ ديوان الاعشى _ بيروت ١٩٦٠
 - ١٠ _ ديوان طرفة بن العبد _ بيروت ١٩٦٠
 - ۱۱ ــ العمدة ــ ابن رشيق القيرواني ــ مصر ١٩٥٦
- - ١٣ ... شرح المعلقات السبعة ... للزوزني ... مصر ١٣٨٠ هـ

الهمو امش

- 1 _ الخصص _ این سیده ۲۹/۹
 - ٣ ـ المفضليات ، ٢٨٢
 - ٣ ــ المعضليات ، ٣٨٢
 - ٤ ـ شرح ديوان زهير ، ١٠٤
 - ۱۰۹ دیوان امریء انقیس ۱۰۹
 - ٧١ ... ديوان منترة ... ص ٧١
 - ٧ ـ ديوان النابقة ص ٨٠
 - ۸ ـ القصص ۲۱/۱
 - ۹ ... تئس اامسدر
- ١٠ ـ تسان العرب ء ۾ ١١ صن ٣٩٩
 - ۱۱ ـ ديوان منترة ١٣
- ١٢ ــ المخصص ٢/٣ ، لسان امرب م ١١ ص ١٠ه
 - ١٦/٦ ـ المخصص ١٦/١
 - 15 _ أسان العرب 11/174
 - 13/1 ــ المحمد 17/1
 - 114

١٦ ــ لسان العرب ٢/٣٣٣

17/١ س المتمنص ١٦/١١

14 ـ تقس المصدر

14 ــ القصص ١٦/٦

۲۰ ـ لسان العرب ۲/۳۳/۲

۲۱ ... لسان لعرب ۲۱/۱۲

۲۲ ـ تقس المصبس

۲۲ ـ لسان العرب ۲/۱ ۲۳

۲۱ ـ القصص ۲/۱۱

70 ـ لبان العرب ٣٤٤/٣ - 10

Y14/1 Runtl - YT

٢٧ ـ الحياة العربية من الشعر العربي ١٩٧٧

٢٨ ـ لسان العرب ٢٨ ـ ٢٨

- Y14/1 Steel - Y4

۳۰ ـ ديوان امريء القيس ــ الستدويي ١٠٩

164 ... ديوان الاعشى 164

٤٩ ـ نفس المصدر	۲۳ سا دیوان طرفهٔ ۲۹
١٧/٦ المخصص ١٧/٦	٣٤ ـ. العياة العربية في الشعر الجاهلي ١٦٩
041/11 سان العرب 11/110	٣٥ ديوان الامشي ١٠
٣٧٨/٣ ياسان العرب ٣٧٨/٣	۳۱ ـ دیوان عنتر ۱۸۶
07 _ العياة العربية _ العوفي 1/٨١	۲۷ ـ ديوان النابقة ۱۳
YIA Busell Of	۳۸ = دیوان عنتر ۱۱۹
00 ــ المخصص ٢٨/٩	۲۹ ـ المفضليات ۲۸۲
٥٩ _ ديوان عنترة ١٣٣	٤٠ ـ ديوان الاعشى ٩٥
٥٧ ـ ديوان الاعشى ٥٧	184 ـ شرح المعلقات السبع الزوزني ۱۸۸
٨٥ _ شعر العرب ٢٦٤	٤٢ _ لسان المرب ٥/٣٧٢
99 ـ تقس المصدو 179	۲۷/۱ مصدعفا = ۲۷
۹۰ نسان انعرب ۲/۰۲۹	£\$ ـ ئسان العرب ٥/٢٧٢
٦١ شعر الحرب ١٢٩	الغميمن ١٧/٤ <u>ــ الغميمن</u> ١٧/١
٦٢ ــ ديوان الامشي ١٤٩	٤٦ ـ نسان انعرب ١/٥٢٥
۱۳ ـ المغصص ۱۳/۱	٤٧ _ نفس المصند ٢٧٣/٥
٦٤ ــ ئسان العرب ١٧٨/١٣	A3 Héanau F/Yt

۸۰ ـ فسان العرب ۱۱/۸	٦٥ ـ الحياة العربية ١٦١
A دیوان طرفة بن العبد	٢٦ ـ ديوان الاعشى ٨١
۲۱ /۲ <u>المقصم</u> ن ۱۹ ۲۷	٦٧ ـ العياة العربية ١٩٩
۸۳ ـ نفس المصنو ، نسان العرب ۸۳ ـ ۲۲۲/۸	۸۱ ـ دیوان منتر۱ ۸۱
۸۶ ــ السان المرب ۲۷/۷	۲۹/۱ ـ المخصص ۲۹/۱
A0 _ لسان العرب ١٠/١٠٠	٧٠ ــ لساڻ العرب ١٤٧/١٢
٨٤ ـ تقس المندر ٩٤/١٣	٧١ ديوان منترة ١٥٠
,	۲۷ ـ ديوان الامشي ۱۰۱
۸۷ ـ ديوان الاعشى ۱۹٤	٧٢ ـ نفس المسدر
٨٨ ــ شرح المعلقات لسيعة ١٩٩	۷۶ _ نسان العرب ۲۲۳/۱۳
۸۹ ـ ئسان العرب ۸۲/۱۳	۷۵ ـ نسان العرب ۸/ ۸۱
٩٠ ــ المقصص ٢١/٦	٢٩ ـ نفس المصدر ٢٩/٥
41 ـ تقس المصلو ٢٧/٩	۲۷ المغصم ۱۹/۹
۹۲ ـ تقس المصدر	۷۸ ــ سان العرب ۱۹۳/۱۰
٧٩ ـ ديوان ابي دؤيب الهندي القسم الاول ١٨ ـ ٢١	



A 1777 - 1744

- 1966 - 1AAY

قليلون هم اولئك الذين ينقلون الاحداث التاريخية على حقيقتها دون ميل او مبالغة ، وقليلون هم المنصفون في احكامهم •

والشيخ مقبل الذكير في كتابه التاريخي ـ المخطسوط ـ من هؤلاء القلة ، شأنه في ذلك شأن الذين عاصروا الملك عبد العزيز رحمه الله ، واهتموا باعماله وتاريخ توحيد العزيرة ، وأحيوه شخصيسا فكتبوا عنه يتجرد ، وأيمان ومغية وصدق ، أيسان باهمية كالتاريخ في حياة الامم ، ومعية في المشاركة باخراج الريعطي قدرا كاملا من الملومات التي تهم القاريء الراقب في المعرفة والناشسد للمزيد ، وصدق في قول الحقيقة لذات العقيقة ، فعقبل يجعل في تاريخية باصداء ذلك في صحافة الدول العربية والاسلامية ولم يكن ليتحدث عن الوقائع من منبر مركزه الاجتماعي ، أو وضعه العالمي والمالي ذلك أن القاريء لهذا التاريخ الذي تنقصه بعض الاحداث ، ولسم يكن لينعكس أثره على معية كلاية ،

وفي هذا العرض الموجز لتاريخ مقبل الذكير في حلقتيه الاولى والاخيرة يلمس القارئ، قيمة هذا الكتاب ، واسلوب المؤرخ الجيد ، ومنزلته في اضفاء المعلومات وما بذله من جهد في اخراج كتاباتاريخي عن بلاد تجاهلها المؤرخون ، ولم تعفل بعناية الباحثين ، الا في مهد نهشتها الاخيرة وتوحيد إجزائها على يد المغفود له الملك عبد العزيد نهتيل الذكير تعدث في كتابه عن فترة مهمة في تاريخ بلادنا ، حفلت بكثير من الاحداث ، وظفرت باهتمام بالغ في الاوساط المدويسة ، وتوحيد أممة ، وايقاط همسم، ، وتوطيد أمن ، وتغيير وجه كامل لجزء من المحسورة ، محبب الى الافلادة لدى المسلمين في مشارق الارض ومقاربها ،

مهستادره:

لقد كان الشيخ مقبل كفيره من المؤرخين يستكمل بعثه التاريخي بما قبل قبله ، فينقل عن المصادر التي بحثت في كل موضوع يتطرق اليه •

ولم يكن مؤرختا بمول عما يقال في عهده من تعليلات ، أو ماتنقله الصحف المهتمة بشؤون نجد والعجاز في عصره ٠٠ ذلك الوقت السدي لفت أنظار العالم بأسره اشراقة جديدة تتمثل في قيام الملك عبد العزيز رحمه المله لجمع الشعات ، ولم الأسمل في الوقت الذي تتصارح فيه نوازع متعسددة ، وتجتاح العالم ويلات وحروب من أجل السلطة الدولية وبسط النفوذ كالعرب العالمية الاولى التي هزت العالم بأسره ، وكانثورات المتعددة ضد الدولسة العنائية التي كانت تمثل الخلافة الاسلامية ثم تبني بريطانيا ومن يحالفها ، ومساهدتهم لما أصعوه الثورة العربية تلك الثورات التي كانت ارهاما للحرب العالمية الثانية ، وتثبيتا لاقدام القرب في البلاد العربية -

فكان مؤرخنا هذا يرصد تلك الملومات وينقل المسمدى فيرجع في معلوماته الى مصادر يسميها ويحلل بعضها ويناقش مافيها من آرام مناقشة المتضحص للامور المدقق في مدلول ماتمنيه وينقل آراء الأخرين فيما جرى في نجد والعجاز من أحداث *

وحيث أن الشيخ مقبل هاصر بنفسه كثيرا من الاحداث وهاش وقائمها فأنه يؤمن بالفكرة القائلة ليس راء كمن سمما ٠٠ فهو ينقل مشساهداته ، ويرصد معلومات هما دار حوله وتعت سمعه وبصره من أحداث ووقائسع ، هايش ذلك بنفسه أو عاصره فترة طويلة من الزمن هي فترة البناء وتوطيد أركان الامن في هذه البلاد المترامية الاطراف ومعلوماته التي جمعها حرص فيها أن تكون متكاملة ومفيدة .

فهو ينقل عن معجم البلدان لياقوت العموي (٥٧٤ ــ ٣٧٣ م) اثناء حديثه عن مدن وقرى نجد وعن المواقع المهمة في العجاز ونجد وعسير واليمن وقد أكثر من ذلك في الجزء الاول كما في من ٤٤ في حديثه عن الافلاج وعيونها ومن ٨٨ في حديثه عن قرية المصانع التي أصبحت الآن ضاحية من ضواحي الرياض، وص ٩٨ في حديثه عن منفوحة بلد الاعشي (٧٠٠ هـ) وزهير بن أيي سلمى (١٩٠٠ ه) وأسباب تسميتها ، ولكنه لم يمر بي مايؤيد رأيه بأن زهيرا من منفوحة أذ هو مر في ديارهم قرب للدينة والتي أصبحت الان حيا من أحياء الرياض ، ص ١٠٠ عندما مر بذكل هرقة القريبة حاليا من الرياض وملهم اللتين لفحص تاريخهما القديم ومكانتهما واعتبر القريئة هي قدران التي ورد ذكرها في الشعر الباهلي ص ١١٨ في حديثه عن القريئة (١) ص ١٩٠ في تعريف بأشى بمنطقة سدير ، ص ١٩٠ عندما ذكر تمير وص ١٧٠ عند حديثه عن الميدة عن الميدا المناورة لشمداء وص ١٩٨ عندما ذكر تمير وص ١٩٠ المباورة لشمداء وص ١٩٨ عندما أرخ لبلدة القصب بالوشم •

وفي البيرء الثالث ص ١٥ في تحديده لمسير ومايندرج تحت مصطلحها

وتوضيح مدلولها وما تعنيه وزمن اطلاق هذه التسمية ، وقد زاد على رأي ياقوت بما جد من معلومات بعده كما أن المؤرخ مقبل الذكير يستشهد باشعار عربية ، وهامية في حديثه عن بلدان نجد وبعض الحوادث فيها وفي الاحساء والخليج كما في الصفحات (٩٩ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٤٢ ، ١٤٨ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٧٩ ، ١٧٨ ، ١٧٩ ، ١٧٨ ، ١٧٩ ،

وفي الجزء الثالث الصفحات (\$ ، ١٦٦ ، ١٦٣ ، ١٧٩ ، ١٨١ ، ١٨٨) - (١٨٨)

وينقل عن ابن بقر (۱۲۱۰ ـ ۱۲۹۰ م) ، وابن هنام (۱۲۲۰ م) في حوادث نبد وتاريخها قيما تمرض له كل منهما في تاريخه وهذا كثير لديه بل يهمج أن نقول انهما مصدر مهم في نقل الملومات التاريخية عند مقبسل الذكير في تاريخ نجد والدولة السمودية الاولى التي عامرها ابن هنام وارخ لاحداثها كما عائن ابن بشر آخر عمرها مابين ولادته في عام ۱۲۱۰ ه حتى سقوط الدرمية وتدميرها في عام ۱۲۱۳ هـ حيث شاهد المملات الشركية التي قوضت دهائمها كما صور في تاريخه عنوان المجد همم ابراهيم باشا (۱۳۰۶ قوضت دهائمها كما صور في تاريخه عنوان المجد همم ابراهيم باشا (۱۳۶۲ هـ ۱۲۲۵ هـ المدونة الثانية برعامة الامام تركى بن عبد الله (۱۲۹۵ هـ)

والشيخ مقبل يصور في تاريخه قول السمو أل في مرضه لاحداث الدولة السمودية -

اذا مات منا سيد قام سيد قوول با قال الكرام فعول

(المغتارات الشمرية لعلى آل ثاني ١ : ٣٢)

ولا يكاه يخلو كتابه من ذكر لابن بشر ، وعلى سبيل المثال يمكن المتتبع لهذا التاريخ أن ينظر (المستحات ١٥٤ ، ٧٧ ، ٧٧ ، ٨٠ ، ٨٥ ، ١٥٤ ، ٢١٨ ، ١٥٤ ، ٢٢٠ ، ٢٢٠ ، ٢٢٠ ، ٢٢٠ من الجزء الاول) (ومن الجزء الثاني ص ١٣٠ ، ٢٠ ، ٢٣٠ ، ٣٤ ، ٣٤ ، ٢٩ ، ٢٥) وهنا أشار الى أنه تصرف فيما نقله من ابن بشمر وص ١٨٠ مندما قال وهذا نهاية تاريخ ابن بشر ، ثم قال ليعلم المطلع أننا لخمينا أكثر الحوادث مستمدين ذلك من تاريخ ابن بشر ماعدى بمن الحوادث التي استقيناها من مصادر أخرى ، وكلامه هذا عن أحداث عام ١٢٦٧ ه وهذا التاريخ هو آخر الاحداث التي دونها ابن بشر في كتابه المطبوع .

وسع هذا فمقبل الذكير يختلف منهما في طريقة عرضه للامور وكينية بسطها أمام القارىء ذلك أن أسلوبه أكثر تشويقا وفكرته أكثر ربطاللحوادث وتسلسلها ولعله استفاد ذلك من قراءاته المتعددة وثقافته الواسعة وأسلوب عصره الذي هاش فهه *

بل نراه يناقش ما أورداه من معلومات ويصححها كما في (1 : ٢٧٤) عندما نقل رأي ابن غنام (١٢٢٥ ه) في دهام بن دواس (١٧١٦ ه وحلل هذا الرأي بأن ابن غنام قد اشتد في حكمه على دهام وغلظ في شأنه فمقبل المذكير يرى أن لدهام بن دواس حسنات اجتماعية تتمثل في تطوير مدينة الرياض واتساع رقمتها وكثرة سكانها وسانيها وأنه أكسبها شهرة ماكانتقبل بصرف النظر عن منالفته المقائدية لدعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب *

و (۲ : ۱۲ - ۱۳) في دفاعه عن شخصية دهام أيضا عنصدما قال : ولمل ابن هنام لايخلر من بعض التحامل على دهام لمخالفته للدعوة ولكنها على أية حال تصور لنا شيئا من أخلاقه ، وعلى أية حال فلا يمكن اغفال أسسره والتنويه بأعماله السياسية والحربية وان لم يرق لنا عمله من الوجهة الدينية وانما نعتبر موقفه ومقاومته الشديدة التي دامت سبعة وعشرين سنة صماما لم تكن موجهة ضد الدين ، وانما هي دفاع عن مركزه ، ثم أفاض في تحليلات سياسية لهذا الخلاف • وفي (1 : 1٣١) يناقش آراء ابن بشر ويصعحها بل يصفها بالهديان مندما دافع عن أهل القصيم في قوله بعد ذكر خروج الشريف محمد بن عون للقصيم في عام ١٢٥٦ ه ، خلافا لزعم ابن بشر بأن أهل القصيم هم اللديمن زينوا له الخروج لعداوتهم لآل سعود وما ذلك الا من هذيان ابن بشر ومن نحى منحاه الذين يلصنون كل أمر بأهل القصيم والا فما هي المصلحة في خروج الشريف وماهي العداوة التي بينهم وبين ابن سعود وهم الذين وقفوا بوجه ابن ثنيان ، فلم يتابعوه وبالوقت نفسه هم الذين بعثوا بوفدهم لقيصل عندما بلغهم وصوله (٠٠٠)

كما ناقش رأيه من أهل القصيم أيضا في (٢ : ٣٠ ـ ٣١) ورد على ابن بشر في أشياء لم يستسنها متبل الذكير منه ومن ابن غنام كمسا ناقش رأيهما في حوادث عام ١١٩٣ ه ووقعه الحجناوي بين مطير وعنزه وخطأهما في ذلك من ناحيتين *

الاولى : أنهما ذكرا هذه الوقعة في أحداث هام ١١٩٥ هـ وهو يرى أنها في عام ١١٩٣ هـ

الثانية : في تفاصيل الاسباب والافاضة فيها وفي المعركة فقد وضمــع عنوانا في ص ٣١ بهذا النص (أما الحقيقة) ثم ذكر تحته التفاصيل المطولة في ص ٣١ ــ ٣٢

و (٢ : ٣٣) يحلل حادثة قتل أهل القصيم للمطاوعة الذين عندهم عام ١١٩٦ ه حيث يرى أن ابن غنام وابن بشر لم يجليا سرها الفامض بل اتخذاها وسيلة للتشنيع على أهل القصيم - - ثم أفاض في ذكر الاسبساب التي برأ بها ساحة أهل القصيم من التمرد على السلطة السعسودية ، أو الارتداد عن دعوة الشيخ محمد كما وصفهم ابن هنام وابن بشر "

وفي إحداث عام ٢-٢ ه على الاسباب التي جلى بسببها آل رشيد أمراء عنيزة وهم من سبيع من آل جناح عن عنيزة وهم ليسوا من آل رشيد المحروفين في حائل وخالف راي ابن غنام وابن بشر قيما قالاه حيث أنهما أرجعا السبب لقتل طلبة العلم في القصيم (المطاوعة) (٢ : ٣٤) كما قال عنهما بأنهما لختلفا فيمن استعمله ابن سعود على عنيزة فابن غنام قال : على بن يحيى ، وابن بشر قال : عبد الله بن يحيى ، وقد رجح الشيخ مقبل رأي ابن يشمر عندما قال : وهو أقرب للمحواب - وقال في موضع آخر ردا على رأيهما بردة أهل القصيم ، تلك الحادثة التي اهتم منها مقبل الذكير كما يبين من دفاعه المتكرر في أحداث عام ١٩٠٢م مذاذا كان أهل بريدة وهي أم القصيم بعد بالدا على يربدة وهي أم القصيم بعد بيدة لم يرتدوا فمن بقي من قرى القصيم يستطيع أن يفعل مثل ذلك ، ويعلن المعاد الابن سعود من ذات نفسه وبريدة وأمير ابن سعود قادر على الحماد ثورتهم ، فهل تستطيع الخبراء ، والشماسية العمود بوجه حجيلان ، وسكان كل من هذه القرى لايزيد عن مائة وخمسين مقاتلا على أكبر تقدير ولكن مؤرخينا عنا الله عنا وعنهم بوجهون الحوادث على مقتضى السياسة ،

ومع هذا فالشيخ مقبل يرجع السبب الى تسرع بعض أهل القصيم في استجابة رخبة سعدون بن عريعر الذي اعتبره المتسبب في ذلك لأن المؤلسف لا يتصور أن أهل القصيم يفضلون ولاية ابن عريعر على ابن سعود *

ومثل هذا توضيحه للصلح الذي جرى بين الامام عبد الله بن سعسود (-- - ـ ١٢٣٤ ه) ، وطوسون فهو يرد على ابن بشر الذي اعتبر أهسل القميم طرفا في نقضه ، ويعتبر ذلك من تغيلات ابن بشر الذي يحيل كل أصر الى أهل القميم لما يتهمونهم بعدم الاخلاص للولاية (٢ : ٤٦)

وفي (۲ : ۳۸) يصمح ماالتيس على ابن بشر بشأن قاتل الامام عبد العزيز بن محمد عام ۱۲۱۸ ه اذ يرى مقبل الذكير أن تسميته عثمان من بأب التدليس والا فهو من أهل كربلاء •

وينقل عن مؤرخين لم يسمهم كتصحيحه اطلاقهم اسم قصر ابراهيم في الاحساء الذي يعتبره بعض المؤرخين خطأ قد سمي باسم ابراهيم بن محمد بن عقيصان والي الاحساء الشيخ مقبل يرى أنه سمي باسم ابراهيم بن محمد بن عقيصان والي الاحساء للامام عبد العزيز بن محمد عام ١٢١٣ ه السندي بناه بعد قتلل ثويني (٢١ : ٣١) •

وينقل هن أمين الريحاني (١٢٩٣ ــ ١٣٥٩ هـ) في كتابه تاريخ نجد الحديث بعض المعلومات التاريخية كما في الجزم الثـــالث ص ١٢ ، ٩٥ ، ١٠٤ -

 بالكويت غير تلك التي عاش بعضها في عام ١٣١٣ ه مندما كان مقيما في بيت يوسف آل ابراهيم ، وغير مشاهداته التي نوء عنها (٢ : ١-١) ذلك أنسه في (٢ : ٩٩) نقل عن السيد خلف النقيب معلومات نسبها لمؤرخ الكويت •

كما نبد من مصادره ابراهيسم بن عيسى (۱۲۷۰ ، ۱۳۶۳ ه) وابراهيم المحمد القاضي وذلك بعد أن أشار الى انتهاء أحداث عام ۱۲۹۷ ه التي هي آخر سنة رصد ابن بشر أحداثها ، فلفت النظر الى ذلك ، والى المصادر الجديدة التي سنستند عليها في استخراج المعلومات وتتبعها ، وان لم يشر الى ذلك في الغالب في مواضعه ،

فهو يقول في (٢ : ١٨) _ يملم المطلع أننا لخصنا أكثر العوادث ، مستمدين ذلك من تاريخ ابن بشر ماهدى بعض العوادث التي استقيناها من معادر آخرى وهي معروفة كما أن فيه تعليقات وملاحظات من تاليفنا ليست من تاريخ ابن بشر ولا غيره وهي وصف النهضة الاصلاحية ونشأة الشيسخ معمد بن عبد الوهاب ، وملاقاته قبل اتصاله بمحمد بن سعود ، وتراجم الامراء الاربعة الذين قاوموا محمد بن سعود ، وحاولوا أن يقفوا دون توسع وجلب الشريف على نبد وما شكل ذلك ، وبما أن نهاية تاريخ ابن بشر انتهى نفوذه وتعليقاتنا على حوادث قتل المطاوعة ، وعلى جلب الحكومة المصرية ، فيها أزيم أو خدس حوادث من حوادث القصيم فقط .

وعلى تاريخ ألف ابراهيم المحمد القاضي استخلصنا منه جزءا قليل قليلا ٠٠ من حوادث البادية التي لم نقف عليها وهي قليلة جدا انعا يلزمنا
التنويه بذلك وماعدى ذلك من حوادث نجد فهو من روايتنا ومحفوظاتنا ، أذ
أنتي قد عاصرت الحوادث في المقد الثاني من القرن الرابع عشر ألهجري ،
وحرصت على حفظها وتدوينها من معادر الحوادث نفسها ، وتتبعت مائند عني
فأخذته ممن شاهده أو حضره من الثنات وحرصت كل العرص على تمحيص
الحتائق كما هي لا كما اشتهى أن تكون ، ولم أرسم الا مائبت عندي صححة
متجنبا أليل جهد الطاقة ، ولم أبخس العدو حقه من الحقيقة ، ولا أعطيت
وما توفيتي الا بالله ٠

ومع أن هذه الكلمة أبانت معلومات عن مصادره فانها تعتبر أسلموبا منهجا ممتازا يبين هدف الكاتب ، وينبيء عما سلكه في تدويناته ، وكسان الاولى أن تضمن هذه المنهجية مقدمة كتابه كما هو الاسلسوب الحساخر في التأليف •

كما رصد في كتابه هذا مجموعة من المعاهدات منها المعاهدات مع اليمن التي نقلها عن الكتاب الاخضر السعودي (٣ : ٣) كما أن من مصسادره مذكرات سليمان باشا شفيق في حديثه عن منطقة عسير (٣ : ١١)

أما الجرائد والمجلات المربية والاسلامية فقد كان النقل عنها سمسة ظاهرة للجزء الثالث من كتابه ذلك أنه يأتي بمقالات من هذه الصحف التسي تنقل الحقيقة وتبين عن وجهة النظر في الاحداث التي تتعلق بالمملكة المربية المسعودية ليسير في متهجيته التي رسمها وهذه الصحف هي :

أم المقرى التي تصدر يمكة (٣ : ١٥٥ ، ١٣ ، ١٩٨) ١٣) الإيمان الميمينية الرسمية ٣ : ٨٨ ، الايام ٣ : ٠٨ فلسطين ٣ : ٣١ العراق تصدر ببغة، ١٣ : ١٨ فتى العرب الدمشقية ٣ : ١٨ فتى العرب الدمشقية ٣ : ١٨ الصراط المستقيم ٣ : ١٨ اللفتح المصرية ٣ : ١٨ الامساسة المصرية ٣ : ١٨٨ ، ١٨ المستوية ٣ : ١٨ الامساسة المصرية ٣ : ١٨ ، ١٨ ، ١٨ ٢ ومن الهند – جريدة مليت الهندية ٣ : ١٨ ، ١٨ ، ١٨ ومجلة ومن الهند – جريدة مليت الهندية ٣ : ١٨ ، وهند جديد ٣ : ١٨ ، ١٨ ووجلة المستوية ٣ : ١٨ المستوية ٣ : ١٨ المستوية ١٨ : ١٨ ووجلة المستوية ٣ : ١٨ المستوية ٣ المستوية ٣ : ١٨ المستوية ٣ : ١٨

هذا بالاضافة لما ينقله عن الصحف الانجليزية مثل : المانشستر جارديان ٣ : ٣٨ والغازيت ٣ : ١١٥ كما ينقل عن وكالة الانباء رويتر ٣ : ٣٨

ولم يقف عند أهذا بل نراه يحلل الاحداث السياسية التي تتعلق بالمنطقة التي يؤرخ لها فيحلل خطاب هاملتون الانجليزي الذي القاه في سيلان والذي تكلم فيه عن أحداث الجزيرة العربية وثنائه على سياسة الملك عبد العزيز وحكمته (٣ : ٨٣)

آراء حول الكتاب:

قال الشيخ حمد الجاسر عن هذا الكتساب: انه من أوفى الكتب في موضوعها ، الا أنه بحاجة الى التنقيح والترتيب فما وصل الينا منه مسودة المؤلف ، ثم قال : والاسلوب تكثر فيه الاخطاء اللغوية (مجلة العرب ج ١٠ م ٥ ص ٨٩٧)

ويقول الشيخ عبد الله بن بسام : وعلى كل حال ففي هذه المسودة ، ـ يمني تاريخ مقبل الذكير ـ فوائد قيمة من حيث ترتيب الاخبار وايدام آرائه والحوادث كما وصف الحوادث التي عاصرها وصفا چيدا (علمام

فقد اتفق الشيخان على فائدة هذا الكتاب مع مافيه من نقص ، فلمسل الايام تكشف عن النسخة المنقدة التي قال عنها الشيخ عبد الله بن بسام : بأن مقبل الذكير قد أكمل تاريخه وبيضه ولكنه فقد ، فالمكتبة التاريخية ببلادنا تتطلع الى مثلها لتضغى على تراثنا معلومات جديدة .

ذلك أن مؤرختا يمتاز في أسلوبه التأليفي وعرضه للمعلومات فيصما ظهر لنا مما بين أيدينا من كتابه ، بأشياء جديدة لم يعرفهما المؤرخون في بلادنا قبله من حيث :

 ١ الكتاب لم يكن خالصا لوجه التاريخ فهو يتمرض لانواع الملسوم والممارف من جغرافيا وأدب وجيولوجيا وسياسة واجتماع وغير ذلك

فالطريقة المنهجية التي سار عليها الشيخ مقبل شبيهة بعنهج ابنخلدون (۱۳۲۲ ـ ۸۰۸ م) في مقدمته وتاريخه ، ولذا قانني لا أستبعد الهادته من ابن خلدون وان لم ازه اشار اليه -

٢ _ ان مؤرخنا هذا يميل الى مراجع قديمة وحديثة يسمي بعضها ، وبعضها ييميل اليه في الحاشية والبعض الاخر وهو الاخلب ينقله تماما • • وهو انما يريد ربط المعلومات بعصادرها لتكون أدعى في نفس الشارىء وامكن عند المتبع •

 ل الشيخ مقبل في هذا التاريخ قد سلك طريقة أسلافه المؤرخين قديما وحديثا ، من صرد الحوادث التاريخية متنابعة حسب تتابع السنين في أغلب كتابه *

لكنه يوزع هذا الكتاب الى ثلاثة أجزاء لكل جزء تسمية مستقلة ولو عرض كل جزء من هذه الاجزاء على القارع، منفصلا عن البقية لما وجد الا أشياء قليلة تربط بعض المعلومات ببعض ولعل هذا مما دفــع بالمؤلف الى أن يجعل لكل جزء تسمية مستقلة وهذه التسميـــة توحي بمحترى متفاير • وهذا لايعبم وجود أشياء سوف تتجلى أمام القارىء يعمورة أكثـــ وضوحا فيما لو توفرت نسخة متكاملة المعلومات خالية من المسقــــعلـ والحزم "

٤ _ أعطى معلومات كاملة ووافية عن أحداث عايشها ووقائع شاهدها وقد استقى هذه المطومات من مشاهداته أو عن أناس ثقات يطمئن اليهم ، ومع كثرة ماأورده من معلومات ووقائع فأنها تعتبر يحق من أوفى مارصده مؤرخ في بلادنا وفي كتاب واحد -

الا أنه يبين أمام القاريء قصوره في أشياء :

أ _ لم يتحدث عن كثير من قرى ومدن نبد كما رسم لنغسه مثل شقراء أشيقر ، القرائن ، الفرعة ، الحريقة ، مرات ، البسرة ، وغيرسوها ويأتي بمعلومات ناقصة عن مثل : المجمعة ، حرمة ، وغيرهما كما أنه يأتي أحيانا بالمعنوان دون أن يستكمل المعلومات التي تحته مثل قرى نجران ، ومنطقــة تثليث وناحية وادي الفرع ، وثاحية المحمل .

كما أن هناك نواحي لم يتطرق اليها بتاتا مثل : القصيم ، الاحسام ، ناحية القطيف ، جبل شمر ، العرض ، الجوف ، عالية نجد •

ب ــ لم يتحدث عن الامام محمد بن سعود بن مترن ووصول الشيخ محمد بن عبد الرهاب الى الدرهية ، ولا عن كيفية تأسيس وقيام الدولـــة السعودية الاولى ، لانه رأى أن مدة امارة الامام محمد بن سعود من عسام ١١٣٩ ه ليس فيها مايستحق الذكر (١ : ٢٦) مـــع أن الواقع مفاير لذلك أذ في حياته بدأ التحول الكبير في تاريخ الجزيرة بأسرها بعدما تم اتصماله بالشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمهما الله •

 جـــ لم يتطرق لذلك العدث التاريخي الذي غير مجرى التــــــــاريخ
 وهو استمادة الرياض ثم تحصينها واتساع الدائرة في نجد والاحساء ، ومارافق ذلك من وقائع وحوادث •

د ــ لم يذكر أوليات الاصلاح الاجتماعي والحركة التعليمية والعمرانية وشتى سرافق العياة الحضارية التي تمت في عهد الملك عبد العزيز حتى تاريخ كتابة هذا التاريخ عام ١٣٦٠ ٠ وقد يكون أغلبها قد برزت ممالمه قبل وفاة المؤلف ٠٠ وهذا شيء مهم في تاريخ دولة ناشئة بدأت حياتها من لاشيء ٠

اذا استثنينا مارصده من أوليات أوردناها هنا • • فهي من القلة بحيث إنها لاتساوى شيئا بالنسبة لغيرها من اصلاحات •

فكل سرقتي اصلاحي يعتبي جديدا عند أبناء هذه البلاد الذين لم يسبق لهم أن فتحوا عيونهم على الحضارة الا بعد استقرار الامن في بلادهم بعد أن دخلت طور الحضارة في حكومة موحدة يرعاها رجل خبر الحياة وخبرته ودخل التاريخ من أوسم أبوابه -

و __ تنقصه الدقة في تحديد الاماكن فهو يقول مثلا عن حرمه بأنها تقع جنوبا عن المجمعة وتبعد عنها ثمان ساعات - بينما الواقع أن حرمة والمجمعة عبارة عند بلد واحد لايفصلهما الا الوادي وهي شرق المجمعة -

ثم قال ومثلها عن جلاجل ، وهذا التحديد الاخير بين حرمة وجلاجل قريب من الصواب اذ تبعد حاليا حسب الطريق المعبد ٢٨ كم ، وهي ذاتها المساقة سع المجمعة *

٥ ــ يناقش آراء المؤرخين قبله كابن بشر وابن غنام طلبا للحقيقــة ونشدانا للمعرفة كما يقول عن نفسه ولكنه أبرز ذلك جليا في دفاعه عن أهالي القصيم وأبناء بلدة عنيزة ، فقد يكون ذلك تعصبا شخصيا ، وقد يكون من باب نشدان الحقيقة واظهارها ولم يكن ذلك واضحا أمامه الا فيما يتعلــق بهمواتع صباه وبما وقع تحت سمعه وبصره في مجتمعه الذي تربى فيه "

لكن اهتمامه يتاريخ نبد والجزيرة المربية يجعلنا نحكم بنشدانه المعقبة لذات العلم والحقيقة فهو واسع الاطلاع ويحكم من واقع معرفته بأن نجدا لم يتصدى لتاريخها ورصد معالمها أحد من علمائها في القرون المشرة الاولى من الهجرة لا تاريخيا ولا أدبيا ولا جغرافيا الاماذكره الا ما ذكر في

يعض الكتب كوصف جزيرة العرب للاصمعي (١٢٢ ــ ٢١٦ هـ) وكتـــاب مناهل العرب لمحمد بن ادريس بن أبى حقصة مما لم يصل الينا الا شذرات ممن نقلوا عنهما ثم قال : والذي يريد أن يبحث في تاريخ جزيرة العرب لايمكن أن يجد مصدر _ مصدرا _ يستمد منه للعلومات الذي (التي) تلائمه فكان الجزيرة في هذه القرون العشرة في ظلمة تاريخية حالكة الجلباب الايمسكن الاهتداء الى طرقها ، وكأنها من المجاهل التي عجز العالم عن اكتشافها ، وقد تتبعنا لمؤلفات التاريخ القديمة والحديثة فلم نجد فيها ماينير الى الطسسريق فأما المتقدمين فقد أهملوا ذكرها ولم يعيروها شيئا من اهتمامهم لأن أنظارهم طمحت الى تتبع الفتوحات في خارج الجزيرة ، أما المتأخرين فقد عالجوا هذا الموضوع وأشبعوه بحثا وتحقيقا من أقدم أزمنة التاريخ الى صدر الاسلام ، ثم قفزوا هذه المشرة بما فيها من الحوادث ، وتركوا ذكرها عجـــزا وبدأوا يعالجون التاريخ ابتدءا من قيام حكومة آل سعود ، وأكبر من تصدى لهــــذا الموضوع بالزمن الاخير : جرجي زيدان صاحب مجلة الهلال ، ومن بعسده أمين الريحاني وفؤاد حمزة وكيل وزير الشؤون الخارجية للحكومة العربية السمودية على أن فؤاد حمزة قد عالج وبحث في كتابه : (قلب جزيرة العرب) تاريخ الجزيرة منذ أقدم أزمنة التاريخ الى زماننا هذا الا أنه أهمل تاريخ القرون المشرة الاولى مهما حاول أو بذل من الجهد فنحن لايسمنسا الا أن نسلك مسلك من تقدمنا من المؤرخين ولا يضيرنا اذا اعترفنا بعجزنا كمسل عجز عنه من هو أقدر منا وأوسع اطلاعا (١ : ١٧١) كما أنه يدخل في حوار مع الاحداث التي عاصرها ويحلل أبعادها السياسية والحربية ، ذلك أنه يمتاز ببعد النظرة وسعة الاطلاع وعدم الاستسلام لكل مايقال •

آ ـ يمتاز أغلب أسلوبه بالهدوء فهو لايتحمس وينفعسل مع الاجسدات والوقائع التي تتجاوب مع رغبات نفسه • ولا يتشدد في الحكـم ويتممق في الرد على من يخالفه في وجهة النظر ، اذا استثنينا شدته على ابن غنام ، وابن بطر في حكمهما على أهالي القصيم بالتمــرد على السلطة ذلك أننا نبد لديه مبارات قاسية أوردها في رده عليهما مثل : تجهيلهما ، ووصف رأى ابن بشر بالسخف ومرة بالهذيان •

فلو ابتمد عن هذه الكلمات النابية والتي أورد مايقاربها على أناس من السياسيين الذين عاصرهم لاعتبرنا مقبل الذكير من رواد النقـــد التاريخي في بلادنا • ذلك أن الناقد يجب أن يتصف بالهدوم في نقده والمدالة في حكمه ، والاتران في الفاظه والقسطاس في ميزانه • • فقد يأتي من يجد التبرير المدم بالبراهين لرأي من قبله لتستبين الحقيقة التي تجعل حكم الناقد لاقيمة له •

٧ – لم أجد للامام عنده ذكر الا في حوادث عام ١٢٥٩ ه عندما استرجعه الامام فيصل بن تركي بعد حصار لقصر الدمام دام اثنتي عشرة ليلة ، حتى أفرج آل مبد أله عنه ورجعوا لمرطنهم البحرين (٢٢:٢٧) ، ويبدو أنه أخذ هذه المعلومات باختصار من ابن بشر في أحداث تلك السنة (٢ : ٣٥٣ _ ٣٥٣)

كما أن مقبل الذكير لايطيل في المعلومات التاريخية التي توسع فيهــا سابقوه كابن بشر وابن هنام وابن عيسى ، لان من الواضح أنه يريد أن ينفرد بشخصيته التاريخية المستقلة -

٨ - قد جمل في بداية الجزء الاول تقسيمات تشمل النواحي التي يضعها اسم نجد بالمعنى الاصطلاحي ورصد تحت كل ناحية اسماء قراها ، وهذه النواحي عنده هي ثماني عشرة ناحية رتبها كما يلي : ناحية نجران ، ناحية تثليث ، ناحية وادي الدواسر ، ناحية الاقلاج ، ناحية وادي المراض ، ناحية الشميب ، ناحية المحمل ، ناحية المدرس ، ناحية المدرس ، ناحية الشميب ، ناحية المحمل ، ناحية سدير و وامتبسد الولمي منه مخالفا بذلك من قبله كابن بشر ـ ناحية الوشم ، ناحية المحرض ، ناحية السر ، ناحية القميم وقد قسمها قسمين : ناحية بريدة وتوابعها من القصيم ، ناحية عنيزة وتوابعها من القصيم ، ناحية الإساء وقسمها قسمين أيضا الناحية الشرقية ويعني بها المهنسون وقراها ، ناحية القطيف ناحية بها شمر ، ناحية ويعني بها المهنسون ناحية القطيف ناحية القطيف ناحية بها شمر ، ناحية دومة لوبلدل •

كما أهد بيانا آخر يشتمل على هجر ١٤ أربع عشرة قبيلة من البادية هي حسب الترتيب : متيبة ، حرب ، شمر ، عنزة ، هيشم ، مطير ، قحمان ، سبيع والسهول ، المجمان والمرة ، ويني هاجر ، الدواسر ، الموازم •

ب ومع أن الشيخ حمد الجاسر قال : ويظهر أنه عاش الى مابعد سنة ١٣٦٠
 ١٣٦٠ ه مع أن آخر ماسجل في تاريخه من الحوادث هو حادثة محاولة

الاعتداء على الملك عبد العزيز رحمه الله في المطاف يوم الجمعة ١٠ دي الحجة عام ١٣٥٣ ه ومايتصل بها ، ولكن بين أوراق الكتاب ورقة تحوي البيان الرسمي الذي أصدرته العكومة في ١٤ ذي القمدة سنة ١٣٥٦ ه في حادثة الديب وقد اطلع عليه الشيخ مقبل كما يبدو سن تصميح بعض كلماته (مجلة العرب ج ١٠ م ٥ ص ١٨٩٦) ، الا أنني فهو يقول في ثنايا الكتاب ثلاث عبارات تدل على أنه الله عام ١٣٦٠ ه فهو يقول في (٣ : ٨) الذين قابلهم ابن سعود بأتم الاكرام ، فأنزلهم وماثلاتهم في بيوت ورتب لهم المرواتب ، وأفاض عليهم الانمسامات بسخاء كبير ولم يزالوا حتى تحرير هذا عام ١٣٦٠ ه في الرياض •

وفي (٣: ٢٢) يقول عن الادارسة واكرام الملك عبد العزيز لهم بعد اعترافهم بالخطأ : وأنزلهم في محلات تليق بهم ، وخصم لهـــم الرواتب الجزيلة ، ولم يزالوا عنده حتى تحرير هذه السطور عـــام ١٣٦٠ ه

وفي (٣: ١٤٣) وفي حوادث عام ١٣٤٥ هقال: وقبل سفر الملك عبد المزيز الى نجد من المدينة استدعى مشاري بن سعود بن جلوي وعينه وكيلا لامارة المدينة المنورة بدلا من ابراهيم السبهان على أن الامير الاصيل لم يباشر منصب آمارته طيلة خمسة عشـــر عاما التي مضت حتى الآن *

١٠ ــ وأخطاره النحوية واللغوية أكثر من أن يحصرها العد اذ قلما تمسسر بعد: صفحات دون خطأ نحوي أولنوي ودليل ذلك مايحسه القارىء في كثير من الاخطاء التي أبقيناها على وضعها فيما نقلنا عنه من نص ٠٠ ومع هذا فهو يشرح كثيرا من الالفاظ العامية في الاشمسار التي أوردها وينبيء عما تدل عليه من مفهوم ٠

١١ ــ لقد حرص مقبل الذكير أن يقود مسودة كتابه الذي تبرز فيه ظاهرة الملاحظات التي وضعها في هوامش كتابه وأوضح فيها أنه ينقصه بعض المعلومات التي يفتقر اليها الكتاب نقول: أن المــوْلف قد حرص على تقديم مسودة هذا الكتاب إلى شخص لم نتمرف على اسمه ولم نستين هويته ليدون ملاحظاته عليه رغبة منه أن يسمع صوت النقد ، ولكمي يتدارك النعطا قبل عرضه على القراء فقال في (٢ : ٧٨) أدام اللسه وجودك هذه هي المسودة الاولى ، وسلام جنابك ، انها لم تكن رصينة منسقة وفيها مايحتاج الى اسقاط ومنها مايعتاج اصلاحه ، أو الزيادة عليه ، والذي نرجو أن تبدوا ملاحظاتكم على الهوامش والا لسو بالتأشير على مايراد اصلاحه ،

فأعاده هذا الناقد المجهول شرحا تحت هذا الكلام مباشرة الاخ مقبسل لاحظت الكتاب وأعجبت به أيما أعجاب فجزاك الله خيرا، أما أني أيدي ملاحظاتي فاني لست من أهل ذلك ، غير أن في عملــــك البــــركة والسلام • (التوقيع)

غير أن الذي لفت نظري هو لماذا كانت هذه الاحالة وجوابها في ص ٧٨ من الجزء الثاني وفي نهاية أحداث عام ١٣٦٧ ه الذي يعتبر في نصف هذا المجزء بالذات ٠٠ سؤال يحير ولم أستطع أن أجمسد له جوابا مقدسا ١٤

وبعد: فهـــدا هو مقبل الذكيـــر وتاريخه ، وقــد كنت أتمنى أن يطول حديثنا مه ، ويتسع الوقت لاستجلاء أبرز المحالم التاريخيـــة التي اورها ١٠٠٠ لان في هذا الكتاب مظاهر جديدة في تاريخ بلادنا كما يمتــاز المؤلف بسمات انفرد بها ١٠٠٠ ومنهجية تخالف طريقة مؤرخي بلادنا قبله مـع مافيه من نقص وما عليه من ملاحظات ١٠٠٠ ولمل المحـــورة الكاملة تتجلى بحسنها في النسخة المتكاملة التي لايزال الحجاب يخفيها ١٠٠ علما بأن مؤرخنا هذا يقت في الرقم ٢٠ ثلاثين في المد التنازلي لمؤرخي بلادنا حسب الترتيب الزيني ٠٠ الرسني ١٠٠٠ الر

وأتمنى اليوم الذي يجد الباحث والمتتبع تاريخ بلادنا وقد رتب ونسق في تسلسل موضوعي وترتيب زمني وما ذلك على جهود الرجال المخلمسين بمسير اذا توفرت الإمكانيات أو تضافرت الجهسود ٠٠ مع توفيستى الله وتسيره ٠

أهم المصادر

- 1 تاریخ ابن عیسی ابراهیم بن عیسی منشورات دار الیمامة بالریاض
- ٢ ــ تاريخ ابن لعبون ــ محمد بن محمد بن لعبون ــ الطبعة الاولى عام ١٣٥٧ ه مطبعــة
 آم القرئ بمكة المكرمة •
- ع تاريخ تجد المسمى روضة الافكار حسين بن غنام الطبعة الاولى على نفقة عبد
 المحسن ابابطين مطبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر عام ١٣٩٨ •
- م صعيح الاشبار عما في بلاد العرب من الاثار محمد بن عبد الله بن بليهد الطبعة
 الثانية عام ۱۳۹۲ هـ
- ٧ ــ علماء ثجد خلال ستة قرون ــ عبد الله بن بسام مكتبة ومطيعة النهضة الحديثة بمكة المكرمة الطبعة الاولى عام ١٣٩٨ هـ
 - ٨ .. علماء ثجد وقضاتها .. منصور الرشيد (مغطوطة)
- ٩ ـ عنوان المجد في تاريخ نجد ـ عثمان بن عبد الله بن يشر ـ طبع على تفقــة وزارة المعارف بالمملكة العربية السعودية • مطبعة صادر بيروت ١٣٨٧ هـ
- الكتاب المنتخب في ذكر قبائل العرب ـ عبد الرحمن بن محمد بن زيد المقيري ـ مطبعة المدني بمصر عام ١٩٣٦ هـ
 - ١١ ... مجلة العرب ج ١٠ مجلك ٥ ضمن مقال للشيخ حمد الجاسر ٠
- ١٢ = المفتارات الشعرية لعلى آل ثاني متشورات المكتب الاسلامي بدمشق الطبعة الاولى مام ١٣٨٣ هـ = ١٩٦٣ م
- ١٣ مشاهير علماء نجد .. عبد الرحدن بن عبد اللطيف آل الشيخ الطبعة الاولى عام ١٣٩٢ ه منشورات دار الميمامة بالرياض •



بقلم : اسماعيل أحمد اسماعيل حافظ

على كثرة المؤرخين (1) وعلماء الشريعة والادباء والشعسراء . الذين تناولوا اسماء مكة المكرمة بالبعث والدراسة ، الا أن أحدا منهم الم يوفى هذا الموضوع حقه ذلك أن كلا منهم قد تناوله من جانب واحد . يتفق وتغصصه ، ومن ثم فقد جاءت هذه الاسماء في معظم الاحيسان : مجرد سرد لاسماء لاتشفى غليل الباحث الراغب في الاستزادة في معرفة ، معنى تلك الاسماء من الناحية اللفوية والسبب في التسمية من الناحية . التاريخية ومعرفة الشعوب والاقوام التي اطلقت هذه الاسماء على البلد . الامين -

لكل هذه الاسباب رأيت أن إفرد بعثا خاصا اتناول فيه دراسة اسماء مكة المكرمة دراسة شاملة بعيث يعد الباحث أو السائل الاجابة عن كل مايسال عنه ، فتتبعت أسماءها في القرآن الكريم وكتب السيرة وفي معاجم اللغة والادب وفي بطون أمهات كتب التاريخ وفي أبحسات علماء الآثار والمنقبين ،

أولا : أسماء مكة في القرآن الكريم وفي السنن وكتب السيرة :

لاجدال في أن تعدد الاسماء دليل على شرف المسمى ، وتنويه بمنزلته ، وتعبير عن شرف مقامه ، وعظيم صفاته ، وسرجع هذا الى أن كثرة الاسماء والنعوت تومىء الى أن نواحي المظمة ، فيسا أطلقت علم أكشــــــــــ من أن يستوعيها لفظ واحد وان تلم بجوانبها كلمة بمينها . ومكة من تلك السميات فهي أرقع بلاد الله شأنا ، وأكثر بقامه نقساء وطهرا ففيها وضع أول بيت للمبادة ، وأقيم أو لركن لرفع منارة الحسق والمقيدة وتنير جوانب الحياة .

وقبل أن نتصرض تفصيلا للشائع من أسماء مكة وتوضيح معانيهسا واشتقاقاتها ليقف القارىء على أنه ما من اسم من هذه الاسمساء الاوله علة ووراءه سبب أو أكثر وهذا التعدد انما يساير صفاتها ، ويعبر ويترجم عن شرق مقامها ، وفي ذلك يصدق قول الشاعر :

واعلم أن كثرة الاسمامي دليل على أن المسمى سامي

ويقول الامام النووي أنه لايعلم بلدا أكثر اسعاء من مكة والمدينةلكونهما أفضل بقاع الارض ولكثرة الصغات المقتضية للتسمية *

ولقد نظم القاضي بن الشياء العنفي قصيدة تضم سبع أبيات لكنها تشتمل على مجموعة كبيرة من أسماء مكة تصل الى ثلاثين اسما :

و من بعد ذاك اثنان منها اسم بكة وحاصة البلد المريش بقريسة و رساسة راس بفتح لهمسترة و وران وتاج وأم كوثي كبسرة كدا حرم البلد الامين كبلدة و بالمسجد الاسني الحرام تسمت المراحة عامل كدا والرحمة من أجل كعبة المراحة من أجل كعبة و المراحة و ال

لكــة اسمــاء ثلاثون صددت ملاح وكوثي والحرام وقادس ومعطفة أم القرى رحم ناسـة مقدسة والقادسة وناشـــــة سبوحة عرش أم رحمان عرشنا كذاك اسمها البلد الحرام لامنها وماكثرة الاسماء الا لفضلهـــا

وعلى لسان صلى الله عليه وسلم ، أنشد في شرف ومنزلة مكة :

احب بلاد الله مابين منصبح الى وسلمى ان تضوب سعابها بلاد بها نيطت على تماثمي واول ارض مس جلدي ترابها

و لأن كل اسم من الاسماء التي أطلقت على مكة المكرمة يشير الى منقبة من مناقبها الكثيرة ، فان القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة ، قد احتوت على الكثير من هذه الاسماء ، وقام المفسرون والمحدثون وعلماء اللغة بشرحها وتعليلها وكشف النقاب عن المعانى القريبة والبعيدة لها *

وفي ذلك الموضع نتتبع أسماء مكة في القرآن الكريم ثم نعرض الاقوال

المفسرين والمعدثين ، وعلماء اللغة والتاريخ والابار حول هذه الاسماء • • متبمين منهج ذكر الاشياء وفق عموميتها وأكثرها يبيوعا وتداولا •

وفي الشرآن الكريم جاءت هذه الآيات بما تعويه من أسماء لكة (٢)

: 354 = (1)

تسمية القرآن الكريم في قوله عز وجل (وهو الذي كف أيديهم عنكم وأيديكم عنهم ببطن مكة من بعد أن أظفركم عليهم وكان الله بما تعملسون بصيرا) (٣)

ويترجم الاسم لمائي عديدة اشتقها بعض علماء المسلمين منها :

- لتلة مائها ، فيقال أمتك الفصيل ضرع أمه ، اذا امتصه ولم يبق فيه شيئا .
 - _ لانها تمك الذنوب ، أي تذهب بها ٠
- لكرنها تجهد أهلها ، كتولهم _ تمككت العظم _ اذا أخرجت مخمه ،
 والتمكك بمعنى الاستقصاء *
- قيل مكة لانها تجذب الناس اليها من كل مكان ، كالشائع من قسسول
 المرب السابق (أمتك الفصيل ضرع أمه) أو (مافي ضرع الناقة)
- وقيل أيضا لانها تمك الفجار والجبابرة ، أي تطردهم وتملكهم وتذهب نغوتهم وأنشد في ذلك :

يامكة الفاجر مكى مكا ولا تمكى مذ حجا وعكا

واسم مكة لايتصرف للعلمية والتأنيث • اما عن نطاق التسمية فقيل مكة المقرية وقيل العرم كله • كما قيل ذي طوى ، وقيل أيضا ماحول البيت العرام •

(٢) بكية:

قال تعالى : (ان أول بيت وضع للناس للذي ببكة مبــاركا وهدى للعالين) (٤)

وفي المتسمية يرى ابن عباس رضي الله عنهما ، انما سميت بكة لاجتماع الناس رجالا ونساءا بها حيث يزدحمون ويبك بعضهم بعضا وقت الطواف •

وأورد الحافظ بن كثير في تفسيره نقلا عن ابن جهرين ، بكة من أسمام مكة على المشهور ، قيل سميت بذلك لانها تبك اعناق الظلمة والجبابرة ... أي تدقها ... فلم يقصدها جبار يبني أذاها الا قصمه الله سبحانه وتعسالى ، والمبرة في قصة أصحاب الفيل والمنى أنهم يذلون بها ويتضمون عندها • وقيل أن الناس يتباكون فيها ، أي يزدحمون وأورد الطبري ثلاثة أسباب في تسميتها بكة : (٥)

- (١) لازدحام الناس بها ، يقال هم فيها يتباكون ــ أي يزدحمــون قاله بن مباس *
- (٢) لانها تبك أعناق الجبابرة أي تدقها ... وما قصدها جبار الا قصمه الله
 تمالي قاله ابن الربير *
 - (٣) لانها تضم من نغوة المتكبرين ، قاله اليزيدي

ويرى الجوهري وزيد بن أسلم أن المسجد والبيت ومكة ، اسم للحسرم كله ، أما عكرمة فيرى التسمية ببكة لما بين الجبلين وما حول البيت فهو مكة وقال الزهري بكة اللبيت ومكة المسجد -

وروى عن بن عباس • رضى الله عنهما .. أن مكة من الفج الى التنعيم وبكة من البيت الى البطحاء ويقصر مالك بكة (بالباء) على البقمة التى بها الكمبة المشرفة ... ويشارك في الرأي كثيرون منهم النخمي وعطية الموضى وفيرهما ، لكنهم يقصرون بكة على موضع البيت وفيما عدا ذلك مكة • وفي التقرقة بين التسميتين يذكر الازرقي في تاريخه أن بكة الوادي الذي به الكبة _ لقول الله عز وجل (أن أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدى للمالين) (٧) وبطن مكــة الذي فيه بيــوت مراج والمربع والمالط من يرمك (٨) وهناك راي مخالف لما سبق ينسب الى الضحاك وأورده المحب المطبري (٩) في أن بكة ومكة أسم للبلد ، واحتج ابن قتيبة لتصحيحه ، فأن إلباء تبدل ميما ، يقال سبد رأسه وسعده - أذا استأصله ، وشسر لازب ولازم - والنبيط والنبيط حاسم لموضع بالدهناء - وأمر راتب وراتــم حوحيم معمطه ومعبطة -

وفي مختار الصحاح بكة اسم بطن مكة ـ أي وسط فيما بين أخشبيها ــ أي البيت والمقام اللذين هما وسط مكة · أما مكة فهي البلد الحرام مهمسا السعث (١٠)

٣ ... أم القرى:

وردت التسمية في المترآن الكريم في قوله تمالى : (وكذلك أوحينا اليك قرآنا مربيا لتنذر أم القـــرى ومن حولها) (١١)

وقيل عن سبب التسمية الاقوال التالية :

.. لانها أعظم القرى شأنا .. قاله ابن عباس

_ لأن الارض دحيث من تحتها _ نقله الحل عن ابن عباس

.. لانها أقدم الارض .. قاله ابن قتيبة

_ لكونها قبلة يؤمها المسلمون جميعا

_ لأن بها بيت الله تعالى _ والعادة تقديم الملك وبلده على سائر البقاع فتسمى أما • اذ تقدم الام في كل شيء وموضع.

(٤) القريبة:

وردت التسمية في قوله من وجل (وضرب الله مثلا قرية كانت آمنة مطمئنة (۱۲)

وتشير الاية الكريمة التي تضمنت التسمية الى مكسة القرية الأمنة المطمئنة حيث يأمن أهلها من غارات غيرهم عليهم ،
حوالمأنتهم فيها — لم يكن لينتقلوا بميدا منها لخصوف أو
ضيق — والقرية اسم لما يجمع جماعة كثيرة من الناس من قولهم
قريت الماء في الحوض ، وإذا جمعت فيه ، ويقال للحصوض
مقراه (١٣)

(٥) المسجد العرام:

(٦ : ٨) البلد والبلد الامين والبلدة :

وردت التسمية الاولى في قوله تعالى : (لا أقسم بهذا البلد وأنت حل بهذا البلد) (١٦) والثانية في قوله تعالى : (والتين والريثون وطور ستين وهذا البلد الامين) (١٧)

بينما وردت التسمية الثالثة في قوله عن وجل (انما أسرت أن أعبد رب هذه البلدة التي حرمها وله كل شيء) (١٨) والمعنى من المغسرين أن الله عن وجل أراد بهما مكة ، تذكسر الواصدي في الوسيط في معنى قول المولى عز وجل : انما أمرت أن أعبد رب هذه البلدة انها مكة وايده ابن مرجان في تفسيره - في عين أورد المناكهي خلاف ذلك نقلا عن خالد بن يحيى بن سفيان - ان المبلدة منا منى وليست مكة - واستدل بتسمية منى الشائصة على لسان المرب بالبلدة * وذكر ياقوت الجموي في معجمه في باب البلدة ثلاث مواضع الاولى منها في قوله تعالى : (بلدة طبيسة لورب غفور) والبلد في الله عدد القرى *

ووصف الله هذ وجل البلد مكة بالامن في سورة التين ، كدعاء ابراهيم الخليل الى ربه : (واذ قال ابراهيم رب اجمل هذا البلد أمنا) (١٩) والقسم بمكة دليل عظمتها وحسن مكانتها ـ فلقد كانت قبل البعثة المحمدية مقعسد قبائل العرب ثم تشرفت باستقبال الدعوة الجديدة •

وهنا استطراد لايد منه اذا اختلف جمهور المفسرين في لفظ (حل) الذي ورد في سرة لا أقسم ، وان كان المعنى يكاد أن يكون متفقا عليه من العلول أي سكنى البلد التي هي مكة _ وان ذهبت بعض التفاسيد الني ماسيؤول الله حال مكة بعد الهجرة وفتح الرسول (صلعم) لها واستحدلال حرماتها بعضا من الوقت وأسحاب هذا الرأي يستندون في تبرير قولهـــم بالحديث الشريف الصحيح : أن هذا البلد حرمه الله يوم خلق السحـــوات _ فهو حرام بحسره الله الى يوم القيامة ــ لايعضـــد شجـــره ولا يختلي خلاه ــ وانما أحلت الى ساعة من نهار ــ وقد عادت حرمتها اليوم كحرمتها اليوم كحرمتها اللوسو. •

وبخلاف الرابين المتقدمين هناك راي ثالث قاله شرحبيل بن سعدوالشيخ معمد عبده وآخرون في معنى أنت حل بهذا البلد _ أي حلال فأهل مكة الذين يحرمون أن يقتلوا بها صيدا أو يعضدوا شجرا ـ ثم هم مع ذلك يستحلون اخراجك وقتلك : ولعل هذا التفسير أكثر حجة _ اذ أنه لامبرر لتحميل سورة مكية باحداث لاحقة •

ويقسر المبعض حل من الحلال وليس الحلال ـ أي ضد الحرام (٢٠) • مع استبعاد العلول بمعنى السكن خاصة أن كلمة حل وردت بمعنى الحسلال لا العلول في أكثر من موضع بالقرآن الكريم (٢١)

(٩) معساد :

وردت التسمية في القرآن الكريم في قوله عر وجل (ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى معاد) (٢٢)

ومعاد بفتح الميم، وفي الصحيحين عن ابن عباس رضى الله عنهما لرادك الى معاد ـ قال الى مكة ، ويرى العديد من أصحــاب التفاسير لكتاب الله العزيز أن الآية الكريمة :

(ان الذي قرض عليك القرآن لرادك الى معاد) ، قد تزلت في اشتياق الرسول (صلعم) الى مكة وبيته ، وأنه صلوات اللمه عليه حين أذن له بالهجرة وضرج مع صديقه الى الغار ليلا حتى وصلا الى الجعفة موضع على طريق مكة المدينة عرف الرسول (صلعم) طريق مكة المدينة عرف الرسول وسأله ، أشتاق اليها فانزل الله عز وجل جبريل وسأله ، أشتاق اليها بدك ومولدك ؟ فاجابه الرسول (صلعم) ، فرض عليك القرآن لرادك الى معاد) والمعنى رجوع المعطفى فرض عليك القرآن لرادك الى معاد) والمعنى رجوع المعطفى طرص علم) الى مكة معادا ،

(١٠) الوادي :

وردُت التسمية في القرآن الكريم في قوله تعالى : (ربنا اني أسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم) (٢٣) ، ويرى الكواشي في تفسيره أن المراد به مكة كما وردت في قول عمد بن الخطاب لنافع بن عبد الحارث الخزاهي عامله على مكة لما لقيه بمسفان ـ حين استخلف على أهل مكة مولاه عبد الرحمن ابن ايزي : من استخلف على أهل الوادي ؟ (٢٤)

(11) الحرم الآمن :

وردت في قوله تعالى : (أو لم يروا انا جعلنا حرما أمنا ويتخطف الناس من حولهم) (٢٥)

ثانيا : اسماء مكة المكرمة في المراجع الادبية والتاريخية والاثرية :

أما ماجاء عن أسخاء مكة في معاجم اللغة وكتب الادب والتاريخ فاننا نستطيع أن نستخلص منها مايزيد على الثلاثين اسما ، سنعرض لكل منها في تفصيل هذا بالاضافة الى الاحد عشر اسما التي وردت في القرآن الكريم التي ذكرناها من قبل •

واذا ماقرآنا شرح البخاري للقاضي مجد الدين الشيراذي (٢٦) نجده قد أورد مجموعة تسميات لكة المكرمة موضحا شواهدها وفرائدها واشتقاقاتها پلفت سبعة عشر اسما هي (الناشئة ، البساسة ، طيبة ، نادرة ، سبوحة ، السلام ، المدراء ، المرش ، المورش ، اكرمة ، العروض ، السيل ، مخرج صدق ، قرية الحمس ، أم راحم ، قرية النمل ، نقرة الغراب) *

وذكر الفاسي (٢٧) فيما أنباء به الشيرازي من التسمية بكواع النعل
يعد شرحه للاسمين الناسة والناشة ، وفيما ذهب اليه من اشتقاق الاسمساء
مقرونة بشواهدها وفوائدها ، مثلما أورد في التسمين بقرية ألنمل ونقسرة
المقراب ، وهما علامتان لموضع زمزم ، وقت أن حفرها عبد المطلب ، وعدها
البعض مجازا اسمين لزمزم *

ويعلق الفاسي على هذا الرأي بقوله (٢٨): (ان كان شيخنا القاضي مجد الدين لحظ كونهما اسمين لزمزم ، وسمى بهما مكة من باب تسمية الكل باسم البعض ، وهو مجاز شائم فيصح على هذا أن يذكر في اشماء مكة المسفا والمروة ، والعزورة وهير ذلك من المواضع المشهورة بمكة و وقدوله وقرية الحمس ان كان لحظ في تسمية مكة بذلك أن الحمس كانوا سكان مكة من قبل ، فيصح على هذا أن يذكر في اسماء مكة قرية العمالية وقرية جرهم ، لكونهما كانوا سكان مكة قبل الحمس ، اللهم الا أن يقال أن تسمية مكة بين المعلى وقرية العمل منقول من أهل اللغة فلا يقال عليه عليه والله أهلم) .

ويعلق القاضي بن ظهيرة القرشي (٢٩) على رأي الفاص، المتقسمه يقوله (هذا الكلام عظيم مستقيم لكن في تسمية مكة بقرية العمس الذين هم قريش دون من ذكر من القمالقة وجرهم وغيرهم من سكانها قبلهم أو في دليل على فضل قريض ومزيد شرفهم ، وذلك بتمييزهم بكونهم اهل اللسه وتسميتهم بذلك وهم في حالة الشرك ، لما ورد في حقهم من الآيات والاحاديث والاخبار ، وكيف ومنهم سيد البشر محمد صلى الله عليه وسلم) والواقع أن الموازنة بين أسماء مكة في القرآن كلها اعلام حقيقية والاسس على المكس بالنسبة لنيره ، اذ أن بعضها اعلام وبعضها الاخر صفات او أسماء أطلقت على أهلام وفق الاقوال المتقدمة -

والثابت حتى وقتنا هذا (٣٠) إنه لم يرد لكة أو الكمية اسم فيمسا كتب قدامى اليونانيين اللهم ماأورده ديودورس السطي فيما كتبسه عن النبولين اللهم ماأورده ديودورس السطي فيما كتبسه عن النبول إلان الاول قبل الميلاد مما قد يقصد به مكة حين قال : (ووراء أرض الانباط بلاد بني (زومين) ، وفيها هيكل يحترمه العرب كافة احتراما كثيرا ويعتقد جرجي زيدان أنه قد يقصد بنالك الكمبة (٣١) وأن بني زومين الذين ذكرهم ، فربعا قصد بهم جرهم أو غيرهم من قبائل العرب التي تولت أمور مكة •

أم رحم وأم روح وأم الرحمن وأم الرحمن :

والاول براء مهملة مضمومة _ أضافها الفاسي • وذكرهـــا مجاهد _ والتسمية لكون الناس يتراحمون ويتوادمون فيهــا _ والثاني ذكره ابن الاثير في كتابه المرصع وأورده ابن ظهيــرة في الجامع اللطيف •

والشمالات ذكره المرجاني وعزاه الى ابن المعربي وان لم يذكر معناها •

والاخيرة ذكره المرجاني وهؤاه الى ابن المربي ع

أم زحسم :

يزاء معجمة ــ نقله الفاسي عن الرشســاطي ــ والمعــــى من الازدحام •

الناسة والنساسة والناشة :

والاول بالنون والسين المهملة المشددة ذكره الماوردي - وتغسيره بانها تنسى من الحد فيها أي تطرده وتنفيه • كما أورده الامام اللنووي وفيره والثاني بالمنون والسين الاولى مشددة - وتحمل نفس معنى الاول فهي تنسى الملحد فيها أي تطرده وقد قبل بغير ذلك المعنى أنها نساسة لقلة مائها • والنس هنا بمعنى البيس ، وقد ذكره ابن جماعة • والثالث بالنون والشرسين المجمة أي (تنش) بتشديد آخرها • والمعنى واحد مع مثيلاتها في كونه طرد وتغي من فسق فيها وألحد •

الباسة والبساسة:

والاول بالباء المرحدة والمهملة المشددة ـ قاله مجاهد لانها تبس من ألحد فيها • أي تهلكه لقوله تعالى : (وبست الجبال بسا) ذكره بن جماعة ، والثاني بموحدة وبسينين مهملتين بينهما ألف والمنع, فيه ظاهر •

مسلاح:

سبنيا على الكسر _ كغدام وقطام _ وما وازنهما _ وقد تصرف كما في البيتين التاليين لابي سفيسان بن حسرب بن أمية لابن العشرمي :

والتسمية ذكرها الجوهري وهي بصاد وحاء مهملتين ـ وسميت بذلك لأمنها ـ كما في الشعر السابق الذي حكــاه مصعب بن الربير •

البيت:

وهو الاصل البابلي لاسم مكة ، لأن (مكا) في البابليـــة تعني
البيت وهو اسم الكعبة عند العرب ــ وهـــو مايترجمه جرجي
زيدان (۲۲) ان أصل التسبية أشوري أو بايلي وما يؤكــد
أصلها البابلي أن أول من سكتها المعالمة وأن المعالمة سموها
يذلك الاسم بعد هجرتهم من بين النهرين ، فكانت التسمية أشارة
للي ماتميز به المكان بالبناء العجري على سائر ماحاط بها من
المهادية -

البيت العتيق:

نقل التسمية الازرقي عن ابن يحيى وصاحب المطسالع ــ ويدى الشاسى في التسمية (لعل ذلك من تسمية الكل باسم البعض مجاز شائع لكن يرد على ذلك تسمية مكة باسماء الكمبة كلها اذ لحظه هذا المدير *)

ويعلق ابن ظهيرة على ذلك الرأي للفاسي بقوله (٣٣) : (ان الاخذ بذلك يجعل لمكة في القرآن عدة أسماء أو أكثس هنست المتبع والتدبير) •

الكتيبان:

ذكره الفاسي نقلا من شيخه بالاجازة برهان الدين القيراطي المصري هما أورده في ديوان شمره وأضاف : لعله أغذ ذلك من قوله ورقة بن نوفل الاسدي :

ببط ن المكت بين على رجائى حديثك ان رأى منه خروج ا

وأورد السهبلي البيت المتقدم • وأضاف (٣٤) : ثنى مكة وهي واحدة لأن لها يطاحا وظواهر ، وانما قصد ألمرب من تلسسك الاشارة الى جانبى كل بلده • والاشارة الى أملاها وأسفلها ... وتثنى الى ذلك المعنى •

ونقل التسمية كما ذكرها عبد الله بن سعد بن أبي السرح القرشي في شعره في حصار الخليفة عثمان بن عفان رضي الله عنه بقوله :

وانصارنا بالمكتين قليال اليالي نهل مصر والذليل ذليال

أرى الامر لايزداد الا تفاقميا وأسلمنا أهل المدينة والهيدي

العرم والعرمة:

والاول بحاء وراء مهملتين ــ ذكره العلامة بن خليل في منسكه .

والثانية بضم العاء المهلة ، ويسرى الفاسي (٣٥) أن الدرمة وقرية النمل ونقرة الفراب • علامنا موضع زمزم حين حقرها عبد المطلب ، وأن الشيرازي امتبرهما اسمين لمكة مجازا وأن ذلك يمكن استخدامه قياسا على السفا والمروة والحسرورة واعتبارهما أسماء لمكة ب كذلك قرية الحسس سكان لمكة يمكن عليها القول بمكة جرهم والممالقة باذا اعتبرنا (قرية النمل ونقرة الغراب ب وقرية العمس) من أهل اللفة قلا يقاساس عليها •

العرش والعرش والعريش:

والاول بعين مهملة مفتوحة ورام مهملة ساكنة على وزن بره ذكره كراع عن ابن جماعة وأورده صاحب المطالع •

والثانية بضم المين وراء مهملتين بعدها عبين معجمة •

والاخيرة بزيادة ياء مثناة · أورده بن جماعة وهزاه الى قول بن سيده ·

القادس والقادسة والمقدسة:

والمعنى في التسمية الاولى أنها تطهر من الذنوب وهي اضحافة للفاسي ، نقلها عنه صاحب المطالع : والاصل من التقديس أي المهل . •

والثانية ذكره النووي والمن بن جماعة ولم يصره الى أحد • والمعنى في التسميتين الاولى والثانية عند ابن ظهير.... القرشي من الطهارة ثادة الاشتقاق اللغوي (٣٦)

أما عن التسمية الثالثة فذكره النووي وغيسره • والمعنى من التعديس •

كوئى وام كوئى :

والتسمية الاولى نقلها الازرقي عن مجاهد ، بأنها اسم لمحل من قعيتمان (٣٧) أما الفاسى فقد نقل التسمية عن الفاكهي بأن كوثى في قعيتمان كما أورد السهيلي التسمية في روضته وكذلك صاحب المطالع الذي أرجعها الى اسم بقعة منها منزل يني عبد المدار •

. وهنالك آخرون قالوا بالتسمية بكاف مضمومة وثاء مثلثة بأنها جبل في منى * أما التسمية الثانية فلقد أوردها بن المرجاني ولم يعزها الى أحد ـ كما لم يذكر لها معنى *

ام صيسح :

نقل التسمية ابن ظهيرة القرشي ــ عن ماأورده بن الاثير في كتابه المرصع كما ذكره شمس الدين النويري قاضي طرابلس *

بسساق:

قالها ياقرت في معجمه (٣٨) ، بالضم أوله وآخره قاف ، ويقال (بهماق) بالمماد جبل بعرفات وقيل واد بين المدينة والجام وبين التيه وايلة وهي أيضا للقاسي على ماأورده الشيرازي ببساء موحدة وسين مهملة والف وكاف ، كما ذكره ابن رشيست في المعدة مستدلا يشمر أمية بن حربان بن الاسكر (٣٩) ، رأيت أن أوجز موضوعه لانه ترجمة لقمة فيها عبر ، وكان لامية أبن أسمه كلاب ، اكتتب نفسه في الجند الفسازي مع أبي موسى الاشمري في خلافة عمر فاشتاقه أبوه وكان قد أضر فأخذ بيسد قائده ودخل على عمر وهو في المسجد وانشده:

اعاذل قد عنات بغير قسادر فاما كنت عاذاتسمي فردي فتى الفتيان في عسر ويسسر فلا وابياك ما باليت وجساي فلو خلق الفؤاد شساديد وجد ساستعدي علي الفاروق ربسا واحسادي المه محتسبا عليان الفاروق لم يسردد كالابا

ولا تدرين عائل مسا الاقسى كسلابا اذ توجه للمسراق شديد الركن في يوم التسلاقي ولا شغفي عليك ولا اشتيساقي وضمك تعت نحري واعتنساقي لهم سسواد قلبي بانفسلاقي له عمد العجيج الى بساق ببطن الإخشبين الى دفساق على شيفين الى دفساق على شيفين المي هامهما زواق

قال نعم أريد أن أرى كلابا قبل أن أموت فيكى عمر ، وأمر كلابا بأن يحتلب لابيه ولما أعطي الاناء قال اني لاشم رائحة يدي كلاب ، وبكى عمر رجمع بينهما وبكى الطاشرون وقالوا لكلاب الزم أبويك ، فلم يزل مقيما عندهما حتى مات (٤٠)

ثم ذكر ابن رشيق أن يساق بلد في العجاز • ولمسد أورد ياقوت التسمية في معجمه فقال بساق اوله ضم وآخر، قساف سد وبالمساد بدلا من السين (بماق) انها محل في جبل عرفات • وقال آخرون انها واد بين المدينة والحجاز • • وبين التيه وايله •

: Taleat!

اضافة للغاسي · كما ذكره الملامة بن خليل في منسكمه ولسم يعترها الى أحد ـ كما لم يذكر لها معنى ـ والتسمية لكونهــا تنقص الدنوب أو تغنيها ·

الناسسة :

بالنون الموحدة ، وردت كحاشية على كتاب تحبيد المؤسسين للشيرازي ـ ونسبت الى ابن كثير في تفسيره ـ ولقد أضافها الفاسي ، مع أن المماد بن كثير أغفل تلك التسمية في مسلمر أسماء مكة - ولمل خطأ قد حدث في النقل نتيجــة تشــابه التسميات -

العاطميية :

ذكره الازرقي من أبي يحيى وصاحب المطالع والنووي ــ والمعنى تحطيمها للجبابرة والطفاة والملحدين -

السرتساج:

براء مهملة وتاء مثناه من فوقها وألف وجيم •

ذكره للعب الطبري في شرح التنبيه ونقله عنه ابن جماعة •

المسروض:

ينتج المهملة ، والتسمية سمى علم المدوض في فنون الشعـــر عروضا لان التغليل بن أحمد اخترعه في مكة وأطلق عليه هــذا الاسم من أسمائها .

طيبسة :

ذكره العاقظ علاء الدين مغلطاي في سيرته ــ كما أورده الفاسي والمنى لطيبها -

البسراس:

اضافة للفاسي ــ قال به النووي والسهيلي وآخرون وتعني أشرف بقعة على وجه الارض ــ كراس الانسان أشرف أعضائه *

كلوريسا:

نقلت هذه التسمية عن بطليموس الجغرافي الذي ذكرها باسم ماكورايا والاسم مشتق من الاسم السييء (مكورايا) ومعناها مقدس أو حرم (١٤)

مكشيشــا:

أو موكشيشانا ــ كما يطلق عليها الهنود ــ وتعني عندهم بيت شيشا أو يميشانا ــ ويظن صاحب الرحلة العجازية أنه من أسمام آلهة قدامي الهنود (٤٢)

وبالاضافة الى ماأوردناه من تسميات قان هناك أسماء أخرى لمكة المكرمة مثل (حرم الله تعالى ، وبلد الله تعالى ، وسبوحة ، ومخرج صدق ، ونادرة ونقى الغراب ، والرتاج ، وبرة ، وهي تضاف لما أوردناه كالمكتان وأم صبح وأم الرحمن و وتلك اضافات للغاسي ذكر بعضها العلامة بن خليل في منسكه وأن لم يعزها أو يذكر لها معنى _ وطيبة ، والبنية ، وانادان ، والئــــلائة ذكرها ياقوت العموي _ وقرية العمل . (والحمس _ (والحمس) وقرية النمل لكثرة نملها وأوردها القطبي في الإعلام * وكرثاء من كرثى ، والســــلام ، والسيل ، والمدرام ، والمكبة والمامون ، وتلك أضافها الفاسي نقـــلا عن المرجانى الذي الم يعزها الى أحد كما لم يذكر لها معنى *

المصادر والهوامش

- و _ المراجع التي تناولت إلسماء مكة : الازرقي : إقيار مكة ، التحب الطبري _ القرى لقاصد أم القرى ، تقي المدين الفاسي _ العقد الثمين ، شفاء الفرام ، ابن فهـــد القرشي _ اتحاف الوزى ، بين فهـره _ الجيامع اللطبية ، القطبي _ تاريخ الإعلام باعلام المسجد العرام ، ابن مبد الدين حاريخ لإعلام باعلام المسجد العرام ، ابن مبد القادر الطبري _ الارج المسكى الطبري المكي _ اتحاف فضلاء الزمن ، السنجادي _ الفادة الكرام ، الصباغ _ تاريخ تعصيل المرام ، مبد الله بن محمد غازي _ تاريخ المادة الإنام بلكل الجبار بلد الله الحرام ، السهيلي المفريي _ الروفن الالســة . ابر الهيم رفعت _ مرآة العرمين البتوني _ الرحاة الحيارية ، مبد الله باسلامة _ تاريخ عمادة المبحد العرام ، الكردي _ التاريخ الملاوم الكريم ...
- س قصر معب اللين الطبري في كتابه القرى لقاصد أم القرى ، اسماء مكة في القرآن على مدي مه وها وما يدها أما تقي الدين الناسي فلقد ذكر ووروها في القرآن الكريم في ثمانية مواضع في تاريفه المسمسي ششاء القرام باخبار البله الحرام م 1 ، ص ٤٧ : ٩٥ ولقد اوردتها في هسال المبحث في احدى عشر موضعا في التسمية (يمكة ، ويكة ، وأم القرى ، والقرية والمسجد المبحد الحرام ، والبله ، والبله الاحرام ، والبله ، والبله الاحرام ، والبله .
 - ٣ ... سورة الفتح اية (٢٤
 - £ _ سورة ال عمران آية (٩٩)
 - ه _ زائري لقاصد أم ألقري ص ١٥٠٠
- ب ابو الوليد الازرقي عمدة مؤرخي مكة وصاحب تاريفها المحروف باخبار مكة وما جاء فيها من الانار وتوفي ۲۶۷ هـ انظر ج ۲ ص ۳۲۸
 - ٧ _ آل عمران آية ٩٦
 - A _ هو مايطلق عليه اليوم وادي ابراهيم

- ٩ ــ الرجم السابق من ٩٥٠
- ١٠ _ يذهب الى ذلك الراي الشيخ محمد طاهر الكردي في كتابه التاريخ القويم فكة وبيت الله الكريم فلا يستبعد أن تكون بكة ماين الاخشبيين (جبلي ابن قبيس وقعيتان) الذي تتحصر بينهما الكمبة المشرفة ويستدل على رآيه صراحة بما ورد في الايةالكريمة من سورة ال عمران (أن أول بيت ٠٠٠٠)
 - 11 س سورة الشورى آية (Y)
 - ١٢ _ سورة النعل آية (١١٢)
 - ١٢ _ الطبرئ _ المرجع السابق ص ١٣١
 - 16 _ سورة الفتح آية (٣٧)
 - 10 _ سورة التوبة آية (٢٨)
 - ١٦ ـ سورة البلد آية (١)
 - ١٧ ـ سورة التين الإياب ١ ، ٢ ، ١٢
 - ١٨ سورة النعل آية (٩١)
- ١٩ بـ سورة ابراميم آية ٣٥ ، والمعنى سيق أن وره في سورة البقرة في قوله تمالى :
 (واذ قال ابراهيم رب الامل هذا البلد آمثاً) آية ١٢٧
- ۲ إنظر تفسير فاتحة الكتاب وجزء عم للاستاذ احمد حسين ص ۱۸۸ ، ۱۸۹ (طبيع المجلس الاعلى للشؤن الاسلامية _ بالقاهرة)
 - ١٠ المتعنة اية ٥ ، إلى عمران اية ٩٣ ــ المتعنة اية ١٠
 - ۲۲ ... سورة القصص آية (٨٥)
 - ۲۲ ـ سورة ابراهيم اية (۲۷)
 - ٣٤ _ تقي الدين القاسي _ شقاء الفرام باخبار البلد العرام ج ١ ص ٣٣
 - ۲۵ ـ سورة العنكبوت (آية ۲۷)

- ٣٩ مجد الدين الشيرازي ، العلامة اللغوي ، وفاضي اليمن ، في رسالته المسماة (تحبير المؤسن في التعبير بالسين والشين في باب النون الناسة والناشة من اسماء مكة شرفها الله وعظمها
 - ٢٧ ـ المرجع السابق ص ٤٧ ـ ٨٤
 - ٣٨ ـ المرجع السابق
 - ٣٩ ... الجامع اللطيف في فضل مكة واهلل وبناء البيت الشريف من ١٩٢
- ٣٠ ــ لمل الكشوق الاثرية تكشف في القريب عن ماضي مكة المكرمة بعا يمكن معه التاريخ
 العلمي لهذه المبلدة المقدسة
 - ٣١ ـ العرب قبل الإسلام ص ٢٧٥
 - ٣٢ ... العرب قبل الاسلام ... طبعة دار الهلال ص ٣٧٥
 - ٣٣ .. الجامع اللطيف ص ١٦٠
 - 172 m ligem lyin a 7 m 175
 - ٣٥ ـ شقاء القرام في أخبار البلك الحرام ج ١ ص ٤٧ ء ٤٨
 - ٣٦ ــ المرجع السابق ص ١٥٨
- ٣٧ ـ انظر القطبي في الاعلام باعام بيت الله الحرام ـ طبعة كتنفة ص ١٨ ، وقعيقان اسم جبل بعد ثاني اخشيى مكة بعد جبل إبني قبيس وبدرف اليوم بجبل هندئ يرتفع ١٣٠ م وسمي بذلك ثقمتم سلاح جرهم في حربها مع قطورا *
 - ۲۸ ـ معجم البلدان ۾ ۲ ص ۱۹۸
- ٣٩ في الجامع اللطيف للقرشي امية بن حرثاء وذلك خطا لان ثبت الشعر الوارد لامية بن حرثان بن الاسكر
 - 20 . صحيح الاخبار عما في يلاد العرب من الاثار ج ٣ ص ٤٣ ، ١٤
- 13 ـ انظر الى جرجي زيدان ، العرب قبل الاسلام ـ ص ٣٧٥ ـ حاشية حسن مؤتى واحمد
 (السياعي ـ تاريخ مكة ـ دراسات في السياسة والعلم والاجتماع والعموان ٠٠ م ا
 من ١٢
 - ٤٤ _ محمد لبيب البتنوني _ الرحلة العجازية _ الطبعة الثانية ص ١٠٩

تاریخ الفکو خدلال الفعام

الفكرالعلى في المغرب الأقصى ونواكبدمع المسار المحضاري المحديث

عبد العزيز بنعيد الله

بح يس مجلة الدارة أن تنشر هذا البحث القيم للاستاذ عبد العزيز بنعبد الله ، الاستاذ بجامعتي محمد الخامس والقروبين ومدير عام مكتب تنسيق التعريب في الوطن العربي ورئيس تحرير مجلة النسان العربي والاستاذ بنعبد الله هو من إعلام الفكر العربي الاسلامي في المقرب الاقصي .

لن ناتي يجديد اذا قلنا أن المغرب العربي الاسلامي استمد ولا يزال يستمد كثيرا من مقوماته العضارية من شقه الشرقي وخاصة في العقل الثقافي فالفكر العلمي الاسلامي عندانا ليس سوى امتداد اصيل مبدع للتراث الذي انبثق من قلوب العروبة النابضة في العرمين ودار السلام والقاهرة ودمشق •

واذا كان الناس يعرفون ماحقة الشرق العربي من بادرات لكفالة هذا الاستمرار والاستقرار في مختلف الامصار والاعصار قان الكثير لايرفون بدقة مدى اسهام المغرب العربي في هذا الجهاد وجهوده والفذككة الموجزة انموذج مبسط يلقي ضوءا على جانب من المبادرات المغربية عبر الاجيال في هذا العقل العيوي من جهادنا العضاري والعلمال المشترك •

ان البحث العلمي يشمل كل مجالات الفكر الذي ينطلق من جمساع مقومات الحضارة ، فالمجتمع المتوازن هو الذي تساوقت عناصره وتكاملت معطياته فتحرر فيه النظر في مساندته للواقع وانطلقت التجربة غير مقيدة في مسارها الطبيعي المنبق من ملابسات فعلية يعقد فيها الفكر العمل كما يساند المعل الفكر ولذلك تبلور التوازن بين المقومين في المجتمع العربي في أروع مظاهره فكانت سمة المشاركة تطبع المثقافة في اطار تكرين عام لايتركمندوحة للبس أو المغموض في التفكير العملي أو العمل الفكري لدى البحاث العربي *

فهذا الباحث قد امتاز اذن بروحه الواقعية فلم يأنف من الاقتباس من النس القديم بعد تمحيصه على ضوء المعليات البديدة التي تتواكب كلها في المهتم الواحد وهذا هو سر عبقرية الذكر الدربي في المهتسور الاولي للنهضة المربية أي مايسمى بالقرون الوسطى التي كانت فترة ذهبية في حياة الانسانية لان الذكن ظل فطريا في إبعاده المخبرية يلتزم بواقع الحياة ويعطي لكل الظروف حقها من التمحيص ليضع المخاص في اطاره المام دون أن ينسافي التيارات السطحية التي تحدو الفكر الساذج الى التمميم السريع انطلاقاً من نظرات جزئية ه

فالمجتمع العربي مد مهما تكن أبعاده ومقاساته من القرية الى المدينة الوسطى الى الحاضرة ، كان يرتكز منذ الانطلاقة الاولى على دعامات توفر له ظروف الحياة التي لايموقها خصاص ولا يمجزها عائق وقد كان من المقرر مبائيا في حضارة العرب أنه لاتستوطن الا بلدة فيها سلطان قاهر وطبيب ماهر ونهر جار وقاض عدل وسوق قائم (1)) ومنذ ذلك أصبحت المدينة الاسلامية الغاضلة هي التي تساوق فيها المحيط الطبيعي الخصب والمسدلا الاجتماعي الموفور والاقتصاد الاكتفائي السابع ٠٠ والنطلق الحر الذي يكفل المسار الانساني في غير قيد ولا شرط عدا الاقيسة المنطقية الرصيغة ؟

ولذلك كانت التجربة أساس الابتكار والابداع عند العرب فتفوقوا في العلوم التجربية خاصة وقد أكد كودار في تاريخ المغرب (ص 284) أنه أذا كان العرب قد تفوقوا تفوقا بارزا على اللاتين في عهد من العهود ثان ذلك لايمكن أن يكون الا في الحساب والطب والجنرافية والعلوم الطبيعية ، والعيداة والكيمياء والغيزيائية (البصريات) أذ جابر بن حيان الكيماوي وابن الهيثم الغيزيائية في طليعة من إقام هذين العلمين على قاعدة تجريبية

راسخة ، وقد يعى العرب تجاربهم على أجهزة مخبرية فسيقوا الإوربيين الى وضع الاواني الزجاجية الكبرى التي تحتوي على السوائل الملونة للفسسرز والتميين بدقة وضبط وهى اليوم أساس تحليلات وتمحيصات المختبسرات المصرية في مختلف العلوم (٢) وقد شعر العرب منذ القرن الثاني الهجسري بأهمية علم الصيدلة في التجارب الطبية كما اقتنموا بأن معرفة الكيميساء أساسية في البحوث الصيدلية والطب -

وكان ابن جلبل الانداسي أعظم طبيب طبائعي في عصره حيث عصرب والتي مفردات (ديسقوريوس) وزاد عليها الادوية المعروفة عند العصرب والتي جهلها (ديسقوريوس) فاكمل بذلك هذا الكتاب انطلاقا من معالجة أنواع الاعشاب المتوافرة في الوطن العربي وحاصة في المغرب والاندلس ، وانما برز أبو بكر محمد بن ذكريا المرازي فكان أبا المطب العربي بغضل ماحقته من تجارب فله مايناهز مائتي كتاب ترجمت جميعها الى اللانينية منها كتساب (تجارب المارستان) وقد وصف فيها اثر تحليلات ميدانية (الجدري والحصبة وادخل الى الطب أجهزة ووسائل عيادية جديدة فكان أول من استعمل الفتائل في المعليات الجراحية وكذلك الانابيب التي يمر منها المصديد والتيح و والإفرادات السانة ، كما برز كطبيب اخصائي بغضل تجاربه في حثل بكر هو (طب الاطغال) الذي قام بدراسات وأبحاث ضمنها كتابا خاصاً «

وقد اكد (رينو) (۳) أن تاريخ الانداس امتزج بتاريخ المغرب تعت راية المرابطين منذ أواخر القرن الحادي عشر وخاصة الثاني عشر الميلادي وهما أبرز عصور اسبانيا السلمة ثم قال : (وكيف اذن يمكن أن نفصل بين دراسة الطب بالمغرب ودراسة حياة العلماء الذين أنجبتهم الاندلس أو الذين تكونوا في مدارسها ثم ساروا في اعتاب ملوك المغرب من اشبيلية أو قرطبسة المي فاس ومراكدي أو إهمات فللمغرب الحق اذن في أن يتبنى ابن باجة وابن طفيل وابن رشد النج **

واذا قارنا بین شقی المروبة وجدنا أن الروح التجریهیة عند علماء المغرب والاندلس جملتهم پیدون احیانا سلفهم من الشارقة فهذا ابن رشد قد صنف شرحا لرجز این سیتا فی الطب المروف عند الاوربیین ب (کانتیکوم) فامتاز الفرع علی الاصل حیث اکد ابن زهر الاوسط أفضلیته علی کتاب (القانون) الذی هو اعظم مصنفات ابن سینا لانه جامع لمبادی مالملم * فالفكر التوليفي Synfhebgue هذا هو الذي يعتبر من عوامل النجاح في التجرية العلمية المفريية ، وقد حكم المجتمع العلبي عام ١٩٠٠ م / ٢٠٩ م بالسبق لاين سينا في خمس معاضرات من أصل عشر ولجالينوس في أربيع ولايقراط في واحدة (كازيط المستشفيات عددمارس ١٩٣٢ معاضرة الاستاذ فوسك)

كل ذلك راجع لروح الاصالة التي بدرت في تجارب ابن سينا .

وأكبر طبيب تجريبي ظهر في الاندلس في القرن الرابع الهجري هو أبو القاسم خلف بن مباس الزهراوي Avempgee صاحب كتاب (التمريف لمن عجن عن التأليف) الذي قال فيه أحد الجراحين الغربيين : (لاشك أن المؤهراوي أعظم طبيب في المجراحة العربية وقد اعتمده واستند الى بحوشه جميع مؤلفي الجراحة في المغرون الوسطى وكتابه هو اللبنة الاولى في هذا الفن وهو أول من ربط الشرايين ووصف عملية تفتيت حصماة المسانة ، واستخرجها بعملية جراحية وعالج الشلل وأول من استمعل خيوط الحريس في العمليات الجراحية والظاهرة المطريفة التي امتاز بها كتاب التعريف هي احتراؤه بازاء النصوص على آلات دقيقة ووضعه لمبدأ أساسي منذ البدايسة يتخص في ن علم التشريح أساس للجراحة (٤) فكتابه هو أول تعبير للجراحة يتغض في ن علم التشريح أساس للجراحة (٤) فكتابه هو أول تعبير للجراحة (عرام من ٥٠١ و)

وتوجد في (خع ١٤٢٧ د) (٥) بعد المقالة الثامنة من كتاب التعريسف مقالة تحتوي على ٢٨ صورة لحداثك الكي وآلات العمل وهذه المكاوي الدقيقة المسمنع تختلف حسب العضو المريض من الرأس الى الاذن والفك والمعين داخلا وباطنا والاشراس والمعدة والمقعدة والكبد والطحال والقدم والساق والثاليل والرحم والمثانة المنح ٠٠٠

ومن جملة الاطباء الذين انطلقوا من التجربة الوزير ابو المطرف عبد الرحمن بن شهيد الذي عرف الادوية المفردة ورتب قواها ودرجاتها في المختبر وقارن بن العشب الاصلي والدواء المستحضر فقرر عدم استعمال الادوية ما الكن العلاج بالاغذية أو مايقرب منها حتى اذا اضطر الى الادوية فضسل

المفردة على المركبة واختصر التركيب في هذه فوصل الى نتائج غريبـــة في الابراء من الاسراض الصمبة والعلل المخوفة بايسر علاج وأقربه (١")

وكان منطلق التجربة العربية المصلحة الجماهيرية فقد كان من مهام المحتسب تحليف الاطياء أن لايمعلوا أحدا دواء مرا ولا يركبوا له سمسا ولا يصنعوا السمائم عند أحد من العامة ولا يذكروا للنساء الدواء الذي يسقط الاجنة ولا للرجال الدواء الذي يقلع النسل والمغنى عن المحسارم وعدم اقشاء الاسرار (أو السر المهني) والتوفر على جميع الآلات (٢)

وقد أدت التجربة بأفراد الشمب في المجتمع البربري منذ ههود سعيقة الى حقن جراثيم الجدري التي كانوا يستعملونها لتحصين المماب (٨)

وقد لاحظ لوكلير (4) أن المغرب هو أشد أقطار الاسلام معمقا مسن الناسية العلمية كما أكد أن علما تجريبيا هو الطب ازدهر في المغرب الاقصى منذ القرن العاشر الميلادي أي الرابع الهجري (١٠) ونقل الكانوثي (في شهيرات المغرب) عن كتاب (فن الاسنان بالمغرب الاقصى) أنه كان بغاس في القرن الرابع مدرسة طبية *

ولم يسبق للفكر العلمي أن تحرر في المفرب كما وقع في القسرنين الغامس والسادس الهجريين في عهد الموحرين وذلك بفضل العناية التي أولاها الخفام للبحث العلمي ولتجارب العلماء يشهد بذلك نبوغ أمثال ابن طفيل وابن رشد وابن زهر في الطب وابن الموام النابتي والادريسي في فنسون الهيئة والبغرافية والغلاو المائلة وقد اصبحت مصنفاتهم مرجعا لرجال الترن السابع ومابعده أمثال ابن البيطار (المتوفي عام ١٤٦ ه واستاذه ابي المباس النبطي مما مكن للاندلس والمغرب حمل راية الغلسفة والعلسوم في العالم الاسلامي (11)

وقد خلف أبو عبيد البكري صاحب المسالك كتابا حول أعشاب الاندلس وأشجارها فوصف ظواهى غريبة في تاريخ علم الطبيعة كالاعشاب المسهلة وشجر (اركان) الذي وجده في طريق أغمات الى فاس * وهكذا فقي العهد الذي كانت الاندلس خاضعة لسكان مراكش تكرنت كما يقول لوكلير (ج ٢ ص ٢٤٠) جماعة من الاطباء التفت حول ملسوك المرابطين والموحدين وسار معظمهم في ركاب هؤلاء الملوك الى المغرب حيست قضوا بقية حياتهم في البحث والتعنيف وتدريس الطب والفلسفة والملوم فافاد المغرب كثيرا من نكبة الاندلس •

ورغم ماأظهره المنصور في موقفه ضد الفلاسفة فان هذفه الاساسي كان هو ضمان التوازن بين المعقول والمنقول باعتبار أن هذا التوازن هو أساس نجاح كل تجربة علمية لأن النظر الذي لايعززه الواقع لايمكن أن تدعمه قاعدة راسخة ، فلذلك سائد علوم الطبيعة في نفس الوقت الذي عمــد الى تدوين الاحاديث النبوية وترتيب الجرايات لحفظها وبالرغم من اعتقال المنصور لابن رشد وأبي جعفر الذهبي قانه مالبث أن أعاد العظوة لهذا الاخير عندما أناط به مهمة السهر على مصالح الاطباء وطلبة الطب في سبيل تنظيمالبحث العلمي طبقا لمنهجية التوازن بين كفتي الفكر والعمل ، ويظهر أن أبا العلام زهر بن زهر هو أول طبيب أندلسي ورد على المنرب بعد استيلاء المرابطين على الاندلس ، وقد كان طبيبا خاصا ليوسف بن تاشفين بعد أن كان طبيب المعتمد بن عباد الذي استدعاه لمعالجة (الرميكية) عندما كان أسيرا في أغمات ووالد أبي العلاء أبو مروان عبد الملك بن أبي بكر محمد بن مروان بن زهر هو الذي تولى رئاسة الطب ببغداد ثم بمصر ثم بالقيروان (١٢) وكانت لمه آراء شاذة امتاز بها في تجاربه منها منعه من الحمام اعتقادا منه بأنه يعقبن الاجسام ويفسد تركيب الامزجة (١٣) وقد تمخضت تجارب أبي العلام في المفرب عن تأليفه لكتاب (التذكرة) الذي ترجمه (كسولان) وطبعه عسام ١٩١١ م يباريس وهو مجموعة من الملاحظات سجلها لولده ابن زهر لتعريفه بالادواء النالبة في مراكش والادرية المناسبة •

وبعدما توفي ابو العلاء أمر علي بن يوسف بجمع ملاحظات طبية آخرى اسفرت عنها تجارب زهر بن ژهر في المختبر حيث سجلها في تقارير سماهسا (المجربات) (۱۶) وقد جممت بعراكش هسام ۵۲۱ ه وقد ترجسم (جان دوكابو) (التذكرة) من العبرانية الى اللاتينية (نسخة في مكتبة كليسسة دوكابو) (التدام عام ۱۲۸۰ م والمطبوعات (عشر مرات العرابم عام ۱۲۸۰ م والمطبوعات (عشر مرات

بين ١٤٩٠ و ١٥٥٤ م وتوجد الان نسخة في مكتبة مدرسة اللغات المعرقية بهاريس يرجع تاريخ طبعها الى ١٥٣١ م وهي تعتوي على كليات ابن رشد •

وهنالك رسالة في أمراض الكلي كتبها أبو الملاء لعلي بن يوسف لاتوجد سوى ترجمتها بالملاتينية المنشورة عام ١٤٩٧ م كما يوجد مخطوط له حول المخواص بمكتبة باريس ومنه استقى أبي البيطار خواص لحوم العيرانات •

ولأبي المعلاء مقالة في شرح رسالة يعقوب بن اسحاق الكندي حول تركيب الادوية ، وتوجد نسخة من (جامع (سرار الطب) لابي العلاء في المكتبسة الوطنية بالرباط (تحتوي على ١٨٥ ورثة)

وقد خالف أطباء عمره عندما أدى بعثه المخبري الى الوصية باستعمال بطيخ فلسطين (أي الدلاح أو الدلاع بالمغرب) في أمراض الكبد والمالجسة بجس النبض والنظر الى قوارير البول وهو كشف ماهر كان بادرة جريشة لعلماء العمر العديث •

وأبو سروان عبد الملك بن زهر هو ولد أبي الملاء ، وقد ألف كتــاب (١٧) عام ٥١٥ لابراهيم بن يوسف أخي علي المرابطي لغمن فيه التجارب الطبية وأوضح الفروق بكيفية معلية بين الجدام والمبهق كما عدح أبعاد المعدوى انطلاقا من تجارب ميدانية ، وقد أفرد لهذه المسألة رسالمة لم تصلنا -

وعلى كل قان روحه العملية وفكره العلمي الجلي جعلا منه طبيبسما معتازا فاق (ابن سينا) ولا يعد له في الشرق عدا (الرازي) •

ومن خواص منهجية الوضوح والضبط تعليل الحالات الجزئية للتدرج من الخاص الى العام مع استمراض نماذج من القضايا تلقي الاضواء علمي جوانب دقيقة يغفلها البحائون الذين يكتفون بالنظرات العامة والتعميمسات السطحية المرتجلة ، وقد خالف ابن زهر هذا زملاء من أطباء عصره الذين كان يبادر بعضهم فيصف لمن استشاره من المرضى دواء دون تمحيص للحسالة القائمة في جميع خواصها وقد حكى قصة واقمية تمت فصولها في بيت أميس

مرابطي استدعى ثلة من الاطباء للاستشارة فتعدث كل واحد عن تجربته في خصوص الداء الذي يشكر منه الامير مبادرا بوصف الدواء ، وقد اكد ابن زهر تمليقا على ذلك أن كل هؤلاء الاطباء لم يوفق سوى واحد منهم عجز مع ذلك عن استكناه اصل الداء فهذه السطحية أو السمة الجزئية في منهجية البحث هي التي ادت الى اختلاف النظر والحياد عن الوجهة الصحيحة في تحديد الملاج المنافع وقد كان ابن زهر هذا جريئا في تجاربه معتدا بما يهصل اليه من نتائج ينطلق منها في جرأة لايعباً بتقليبيات عصره فيدعو مثلا الى استعمال المتعمد للشيوخ من سبعين سنة فاقل وللاطفال كذلك حيث فعمد ابنه من ثلاث سئوات فادهن معاصريه ، وكانت هذه التقاليد قد أصبحت مسلمات دون أن تسددها في البداية تجربة علمية صحيحة .

وقد صنف أبو مروان عبد الملك بن زهر كتابه (التيسير) بطلب من ابن رشد كتذليل لكتابه الكليات (١٦) وقد نهج ابن زهر في كتاب (التيسير) هذا أسلوبا جديدا في الحكمة القياسية مستخدما التمحيص العقلي للوصول المى أحسن النتائج فكان طبيب التمعيص العلمي يحضر الادوية بنفسه غير مستعمل الخمر في تركيبها على سنن والده أبي العلاء حتى ولو أوصى بذلك (جالينوس) على خلاف (الرازي) وكان منهجه العملي يقضى باسنادالاعمال البيدوية الى أعوانه مثال الفصد والكي وفتح الشرايين في حين كان هو يشرف بنفسه على التحليلات الهادفة الى تقرير نظام الاكل عند المريض ووصيف الادوية وقد توصل بفضل قياساته الطبية وتجربته الشخصية الى الكشف عن أمراض جديدة لم تدرس قبله فاهتم بالامراض الرئوية وأجرى عملية القصبة المؤدية الى الرئة وتمكن من تشريحها في مرض الذبحة وقام بتجارب في أمراض الجهاز الهضمي واستعمل أنبوبة مجوفة من القصدير لتغذية المصابين بعسر البلع كما استعمل الحقن المغذية واكتشف طفيلة الجرب وسماها (صوابة المجرب) كما يسط طرق العلاج القديمة وأوضح أن الطبيعة _ أذا اعتبرناها قوة داخلية تدبر شأن الجهاز البشري ــ دتكفي وحدها في الغالب لملاج الادوام (١٧) وسر العبقرية في هذا المنهج هو أن الطبيب أبا مروان كان ينسى نفسه ويستهلك في مريضه فاذا عرضت عليه حالة شائكة حاول أن يعيشها واستمد من ذكرياته وتجاربه ومنطقه وألهذا كان نسيج واحدة فانكب أطباء العصور الوسطى على دراسة كتابه (التيسير) الذي ترجم أولا عن العبرانية من طرف

شخص مجهول (14) وهكذا استعاض أبو مروان بالمنهج التجريبي والطريقة المقلية عن التقليد في معارسة فن الطب وادت تجاربه المملية ـ على ذلك ـ الى تطوير ثلاث شعب حاول توحيدها وهي الصيدلة والجراحة والطب المــام •

ومن أقرب مجالي الابتكار ماقام به أبو مروان عبد الملك بن رهـــس حيث أنبت كرمة عنب سقاها من ماه مسهل واستخرج منها ماسماه (الترياق السبعيني) فعاد يعطي منه لعبد المؤمن بن علي الموحدي لكراهيته شـــرب المسهلات (١٩) أما العقيد أبو بكر بن أبي مروان الطبيب الشاعر (المتوفي عام ٩٩٠ ه) بمراكش فقد ألف (الترياق الخمسيني) ليعقوب المنصور وكانت أمه وأختها عالمتين بالطب لاسيما في أمراض النساء تمارسان علاجها يمراكش (ابن أبي اصيبعة ص ١٦٧) وقد برهن أبو بكر هذا عن حظوافر من التوازن الفكري والتواكب بين المقول والمتقول والتجربة والمقالنية مما حداه الى حفظ صحيح الامام البخاري (٢٠) ولم يكن في زمانه أهلم منسه باللغة حيث كان يحفظ شعر دي الرمة وهو ثلث لغة العرب (المطسرب لابي

وقد أصبحت التجربة العلمية منطلق الكشوف في شتى الميادين حتى كان الاطباء والبحاثون يبرزون هذه الظاهرة كبادرة جوهرية في دعم اتجاهاتهم فسعى أبو الحسن سفيان الاندلسي (المتوفي عام ٥٣٧ ه طبيب على بن يوسف المرابطي حكتابه في الطب حكتاب التجربتين) وأضاف الى تقاريره معاضر شيغه أبي بكر محمد بن يحيى ابن الصائغ المروف بابن باجة (المتوفي بفاس عام ٥٣٣ ه واشتراك عالمين في تصنيف كتاب واحد أو المقيام بتجربة مشتركة كان نتيجة للروح الواقعية عند علماء المصر الموحدي فهذا أبو الوليد بسن رشد قصد بكتابه الكليات ابن زهر ليلدق به دراسة عن الجزئيات لتكون جملة الكتابين ككتاب كامل في صناعة الهلب •

وقد توصل ابن رشد في مخبره الى نتائج مدهشة جملته يقترح في شرحه لابن صينا مايصفه الاطباء اليوم وهو تبديل الهوام في الامراض الرئوية وقسد أشار التي جزيرة العرب وبلاد النوبة كمراكز شتوية ، وابن رشد هو أول من أشار التي الدورة الدموية الكبرى وحللها في كتابه (الكليات) الذي استمسد منه (ويليام هارفي) معظم نظرياته في حين اكتشف ابن النفيس العمسسري الدورة الدموية الرئوية الصغرى قبل الغربيين بثلاثة قرون (٢١)

ويعتبر محمد بن أحمد بن خليل السكوني ٣٤٦ ه تعوفجا لرجل مشارك أثقن عدة علوم فسنف في الطب والبيطرة وصنعة ركوب الغيل وتدبير الحروب وتعليم الثقاب والرسي وسمات الخيل ودلائل العتاقة كما جمع بين كتابي ابي مروان بن زهر وابنه ابي بكر في الاغذية وأضاف اليهما قصل الغواص والكليات الواقعة في (تيسير) ابن زهر وهو اشبيلي أقام بمراكش متلبسا بعقد الشروط كعدل موثق (٢٢) ومن المختبرات مستشفى مراكش اللليني وسمه عبد الواحد المراكشي (في المعجب ص ١٧٧) بروم ةالبناء والتخطيط ووفرة السرر والفرش وخزائن الادوية وتحضيرات السيادلة للادهان والاكحال والاثرية والالبسة الخاصة للمرضى مما جعل المؤرخ (ميلي) يعترف (٢٢) بأن مصحات أوربا تخجل منه بل كذلك مستشفيات القرن العشرين .

ومكذا شجع الموحدون اقامة المخابر العلمية في شكل مستشفيات مجهرة بمختلف الآلات والاجهزة والادوية والاختصاصيين والمساعدين الفنيين وبمض المعلوم التجريبية قد اعتبرت أشبه بالعلوم الدينية لأن فيها خدمة للفسكر الديني كالفلك والتوقيت والحساب أو خدمة للانسسان كالعلب وقد قسال الشافعي: (لا أعلم علما بعد الحلال والحرام أنبل من العلب (٤٢) فالهنلاعة في العديث بجانب الطب والصيطة والعلوم العليمية كانت شنشنة الكيثر من أرباب الفكر أيام الموحدين فهذا أبو جمفر بن هارون الترجالي طبيب يوسف بن تايفين قد تتلمذ لابي بكر المعافري في الحديث ، وكان شيخ ابن رشد في الطب والتعاليم واخصائيا في صناعة الكحل (أي طب الميون) (٥٠) ومعا يدل على وحدة منهاج البحث في مجموعة من العلوم أن بعض الاطباء استخدموا في المناصر الخارجية لمقابلة المتجربة بنظرية النص وهي منهجية لقنها المسامر الخارجية لمقابلة المتجربة بنظرية النص وهي منهجية لقنها المسامر الخارجية لمقابلة المتجربة بنظرية النص وهي منهجية لقنها المام مثل فاس ومثل علمائها في حفظ نصوص كل علم مثل المنطق والتوحيد والبيان

والطب وسائر العلوم العقلية ملاحظا أنها تفوقت في ذلك على تونس والشام والعجاز ومصر وممززا وجهة نظره بالمشاهدة والميان (٢٦) وقد ألف الامام السنوسي شارح البخاري شرحا على رجز ابن سينا في الطب وشرحا كبيرا على الحونية في العساب والرياضيات الله وهر ابن تسع عشرة سنة (نيل الابتهاج مع ٣٥٠) وبهذه المشاركة تبلور الفكر الاسلامي العلمي فشمل كسل مجالات المرفة ووازن بين نتاج التجربة العملية من جهة ونتاج الفكر النظري بما ينطوي عليه من عقل ونفس وقلب وروح كمدارك تجمعها (لطيفةربانية) تشمل أيضا الموجدان الى جانب العدس والالهام وبذلك اكتملت نظرة الباحث المسلم الذي انطلق من توازن ذاتيته التي ازدوج فيها الجسسم (أو المادة) والروح ، وقد وجد الاطباء في الطب النبوي حقلا خصبا جمل يبادرات سبقت والكنوف العلمية من ذلك قوله عليه السلام :

(ان هذا الطاعون رجر سلط على من كان قبلكم أو على يني امرائيل فاذا كان بارض فلا تمنجوا منها قرارا منه واذا كان بارض فلا تمنجوه منها قرارا منه واذا كان بارض فلا تمنجوها (۲۷) أما قوله عليه السلام (مسلم ص ۳۰) : (لاعدوى ولا طيرة ولا هامة ولا همضر) فيقابله قوله عليه السلام (قر من المجنوم قرارك من الاسسد) وما ورد في صحيح مسلم (ص ۳۱) من أن أبا هريرة كان يحدث عن رسول الله عليه وسلم قوله لا لايورد معرض على مصحح) وكان يحسدت كلتيهما ثم صمت عن قوله لاعدور ولا طيرة النع * وأقام على أن لايسورد مصرض على مصحح وعلق أبو سلمة على ذلك فقال : (لا أدري أنسي أبسو مديرة المن على أمد القولين الأخر *

وقد كان أبو العباس البطي أحمد بن معمد بن مفرج الاشبيلي المعروف بأبي الرومية أو ابن العشاب اماما في الحديث حافظا ناقدا قام على الصناعتين لوجود القدر المشترك بينهما - كما يقول أبي الخطيب في (الاحاطة) وهما المحديث والنبات اذ موادهما الرحلة والتقييد وتصميح الاصول •

و منا ننتقل الى علم النبات لنعطي نظرة عن منهجية علمائه نقد درس (النبطي) الاعشاب في محاولات شخصية دون اعتمـــاد على النعـــوص الكلاسيكية مثل كتب (ديسقوريوس) و (وجالينوس) واقتبس منه تلميذه الاندلسي ابن البيطار دوقه الخاص وعلمه الواسع وقد رحل الى الشرق عام 117 ه بعد ما درس إعشاب الانداس والمغرب ودعاه الملك الانضل للاستيطان بالقاهرة فابى وعند وصوله الى مصر لم يكن قد مر على وفاة موسى بن ميمون سوى القليل ، وقد اقتبس أبن ميمون هذا خلال مقامه بفاس الكثير مما نقله ألى مصر حيث حاول بلورة الفكرين الشرقى والغربي في أبحاثه *

وقد كان ابن البيطار اعظم نباتيي العرب (٢٨) لايضاهيه سيوى الغافقي والشريف الادريسي والنبطي ورشيد الدين الصوري الذين درسوا كلهم الطبيعة ووسعوا دائرة المعلومات البشرية بتجاربهم وأبحاثهم وقد تنقل ابن البيطار في جبال الشام صعبة رسام كان يصور له الاعشاب وهذا مظهر جديد لمنهجية العرب في العلوم الطبيعية • استأنسوا بها في (مسالكهم) عندما حددوا أيضا الاطوال والعروض الجغرافية بدقة تعدوا بها ماوصل اليه العلم أنذاك وقد خلف لنا ابن للبيطار أعظم مجموعة في هذه العلوم وقد رحل الى الشرق عام ١٢١٦ م ومر ببلاد اليونان والمفرب حيث سجل ملاحظـــات شتى حول الاعشاب والاسماء البربرية التي اندرجت منذ ذاك في القاموس العربي فكانت تلك وسيلة دقيقة للتعرف بالضبط على نوع وخواص النبت المقصود حتى لايختلف مع غيره وذلك انطلاقا من الصورة أولا ثم من الفحوى الناتيج عن مقارنة التعريفات في كل لغة وهذه العبقرية الفذة هي التي حدت الملسك الافضل الى تعيين ابن البيطار المغربي رئيسا لعشابي مصر القاهرة وكناسك الكامل بن العادل (النفح ج ٢ ص ١٨٣) ولم يهمل ابن البيطار نتائسج تجاربه بل ركزها في جزازيات بتعاون مع تلميذه ابن أبي اصيبعة علاوة على الرسام المذكور حيث رتبها على حروف المعجم وصنفها الى أشجار وجنبسات وأعشاب وازهار أسوة بشيخه النبطي الذي رتب أيضا كتابه في الحشائش على حروف المعجم وواجه سيلا من التلاميذ والمعجبين عندما فتح دكانا لبيسم الاعشاب باشبيلية حيث توفي عام ٦٣٨ ه (٢٩) فلذلك حمل علماء النبات في الشرق أصماء متعددة هئ المشابؤن والشجارون والنباتيون والعشائشيسون (التذكرة التيمورية)

وعنصر آخر في منهجية المبعث عند ابن البيطار هو عدم الاكتفــاء بتنقيباته الخاصة بل حاول دعمها واكمالها بالتجارب التي أجراها زسلاؤه قبله في مختلف الاقطار كالفافقي والزهراوي والاديرسي وعبد الله بن صالح الكتامي الذي كتب أيضا عن أعشاب الاندلس والمغرب وخاصة أرباض فاس (٣٠) ولذلك استوعب كتابه (جامع المغردات) ألفي وصفة من أوصــاف المقاقير فكان أكمل وأوسع ماصنف العرب في الطب ٠

و (كتاب الادوية) للشريف ادريسي الذي أشار اليه ابن أبي اصبيعة صورة حية للاسلوب التجريبي أيضا فهر حافل بالملاحظات الشخصيصة التي اقتبس منها ابن البيطار في مائتي موضع من كتابه في الإعشاب (٣١) واعتمد عليه وحده في ثلاثين موضعا (٣) وقد ترك لنا وصفا دقيقا عن حشائش المنب وأعشابه معرفا اياها أحيانا باسمائها البسربرية قرارا من (اللبس وأممنا في التوثيق والقديف الادريسي هذا مغربي صميم خلاقا لما ذكسره الحسن بن محمد الوزان من أنه ولد في صقلية (٣٢) وما توهمه أيضا من الموقات ها ١١٥٢ م في حين أنه انتهى من تاليف كتابه (نزهة المشتاق) عام هذا م

وقد عرف المغرب في عهد بنم مرين أزهر عصوره في تشييد المدارس أي أحياء الطلبة للتفرغ للبحث والدرس ، وقد أكد ابن مرزوق في المستحد الصحيح الحسن (٣٤) أن أبا الحسن أنشأ أول مدرسة هي مدرسة الحلفائيين (وهي مدرسة الصفارين الحالية) عام ١٧٠ بيتما أسس أبو سعيد مدرســة العطارين ومدرسة المدينة البيضاء ومدرسة الصهريج ومدرسة الوادي ومدرسة مصباح ، وقد والى أبو الحسن اقامة المدارس في المنارب الثلاثة حيث انبسط الحكم المريني ، والمدينة البيضاء هي فاس الجديدة التي أقام فيها المولى محمد ابن عبد الرحمن العلوى عام ١٨٤٤ م مدرسة للمهندسين أدرج فيها كممهد للتعليم دراسة العلوم فاستحال بذلك مفهوم المدرسة كحى جامعي اليمفهومها كمعهد ومؤسسة تعليمية ، ولعل العامل الجوهري في تبلور المنهجية العلمية الصحيحة بفاس حوالي ٦٢٠ ه أي بعد مرور بضع سنوات على ظهورالمرينيين عام ٦١٣ ه هو أن حاضرة المفرب الاسماعلية أصبحت أنذاك مجمعا لملسم القيروان وقرطبة حيث رحل علماء المدينتين متخذين مقرا لهم هذه المدينسة التي أصبحت تسمى (بغداد المغرب) ومعنى ذلك أن معطيات الفكر العلمي التي كيفت منهجيات الدراسة والبحث منذ القرن الرابع الهجري في أفريقيا والاندلس قد تجمعت وتبلورت بفاس لتعطى أروع نتاجها لذلك اعتبر (باديا ليسبليس) المعروف بعلى باي العباسي مدينة فاس بعثابة (أثينا أفريقيا)

التي هي عاصمة الفكر اليوثاني كما اعتبر القرويين اول جامعة في الدنيا (رحلة ص ١٢) كما وصف الدكتور (رينو) مدينة فاس بمهد العضارة التي تجلب العلماء والطلبة من العالم أجمع ملاحظا أيضا أنها (كعاصمة أثينسا بالنسبة للاسلام) حيث كانت تدرس جميع العلوم والفنون والأداب (٣٦) وقد لاحظ (دوكامبو) أن جامعة القرويين كانت ملتقى الاجانب من مختلف الجنسيات والاديان (٣٧) وقد أشار (كابريال شارمس) (٣٨) الى عصر المجد الذي كان المغرب فيه ملتقى جميع العلوم وجميع الفنون التي تنتشر من هنالك في أوروبا ممرجا على مدينة فاس التي يرى معظم مسلمي أفريقيا أنها أعظم مدينة مقدسة بعد مكة نظرا لأصلها وللدور الذي قامت به في تاريخ الاسلام حيث كانت مركن القوة العربية عندما كان نورها يتألق وحتى عندما أصبحت مراكش عاصمة المغرب السياسية كانت فاس بمعاهدها ومساجدها عاصمة المغرب الاسلامي فكريا وأدبيا بل ان مدارسها كانت طوال مدة مديدة أولى مدارس العالم (ص ٢٩٧) وهنا في هذه المدينة انبشيق مايسمي بالحضارة الغربية التي أشع نورها في اسبانيا فأضاء جوانب أوربا المتوحشة (ص ۲۹۸) ولكن (ملكة العلم والتعليم) كما سماها ابن خليدون وهي طريق النظار لم يعد لها وجود في نظره في المائة الثامنة من الهجرة وهي عصر ابن خلدون وابن الخطيب وهو يقصد التمكن في المشاركة دراية ورواية أي فهما وحفظا أو تجربة ونظرا بحيث بدأ التوازن يختل في عنصري منهجيسة البحث وهما النقل الصحيح انطلاقا من النص والتمحيص الدقيق لمعطيـــات الوجود والكون أي التجربة العملية الرصينة التي تتلمس في تؤدة وعمـــق وشمولية مدى انطباق الفكر والنظر على الواقع -

ومهما يكن فان تكبة إبي الحسن بأفريقيا وطريف بالاندلس وتوالي الإزمات الاقتصادية والاوبئة التي جرفت بالعالم اجمع آنذاك وكابد المغاربة من جرائها المرائر فانتشر الفقر والمرض وانتكس الممران وهلك الملحسام وكابد تندرس ممالم المرفان ، في آخر القرن الثامن تبدلت ــ كما يقسول الناصري - (۲۹) - و (۱۹۹ المرفان ، في آخر القرن الثامن وسنخ الكثير من عوائد الناصري أو وقال المؤلفة و وذلك حسب ابن خلدون نظرا لما تزل بالممران شرقا وغربا في منتصف المائة الثامنة من الطاعون الجارف الذي تحيف الاسمورة وقب باهل الحلول وطوى كثيرا من محاصن المعران وسحاها وجاء للدول على حين هرمها وبلوغ الغاية من مداها فقلمى من ظلالها وقل من حدها واوهي

من سلطانها وتداعت الى التلاشى والاضمحلال أحوالها وانتقعى همران الارض بانتقاص البشر فخربت الامطار المصانع ودرست السبل والمالسم وخلت الديار والمنازل وضعفت الدول والقبائل وتبدل السساكن وكأني بالمشرى قد نول به شل مانول بالمغرب لكن على نسبة مقدار عمرانه ، وهذا المعمر هو عمر ابن المخطيب الذي قال فيه (رينو) (ف) (ان دراسة عمر ابن الخطيب مفيدة للطبيب لانها عمر الطاعون الاسود والاكبر الذي هلك فيه حسب المؤرخين ثلث سكان المعور) وإشاف الدكتور (رينو) الى ذلك أن الاطباء المفاربة صنفوا مؤلفات في علل هذا الداء وطرق علاجه وهذا الملحظ يبرز لنا البحاث المفربي منكبا في مكتبه أو عيادته يمحص وينقب غيرمشتكين يبرز لنا البحاث المفربي منكبا في مكتبه أو عيادته يمحص وينقب غيرمشتكين لحوافق الانهيار التي جرفت بزملائه محاولا استكناء أصل هذا الطاعسون من أدائه عن أسبابه لوصف مايمكن أن يستأصل شأفته أو يحدد على الاقسل من أوائه -

وهذه خاصة تمد من ضروريات النجاح في استكمال البحوث والكشوف والواقع أن الفكر العلمي العربي بدأ يتحجر لا لعوامل ذاتية بل تحت ضغط ظواهر خارجية عجلت في الشرق أيضا بعصر الانحطاط العلمي منذ أواخسس القرن الثامن وبداية القرن التاسع على أثر السيول التى حطمت معسالم المدينة تحت سياط (جنكيز خان) و (تيمورلنك) الذي واكبه في المغرب غزو البرتغال لجيوب استمر احتلاله لها أزيد من ثلاثة قرون بعد أن استولى على سبتة عام ٨١٨ هـ / ١٤١٥ م ثم قصر المجاز ٨٩٢ هـ / ١٤٥٧ م ثم طنجة والبريجة في حدود ٢٠٠٧ م / ١٥٠١ م والعرائش عام ٩١٠ ه / ١٥٠٤ م وآسقي عام ٩١٢ ه / ١٥٠٦م وازمور عام ٩١٤ ه / ١٠٥١م ثم المعورة والمهدية حوالي ٩٢٠ ه / ١٥١٤ م وقبيل ذلك بنحو العقد من السنين كــان المستعمر قد بسط نفوذه على اكادير وما اتصل بها من سواحل السوس فلم يبق من الثنور سوى سلا والرباط وهذه هي المرة الاولى التي كابد فيهــــــا المغرب غزوا أجنبيا في مثل هذه الاهمية منذ الفتح الاسلامي فطويت صفحة في شمال المغرب علني أثر سقوط صبتة التي ازدهرت فيها الفلسفة والطب ومختلف العلوم (٤١) وقد لاحظ لوكلير (٤٢) أنه أمكن في هذه الفترة تسجيل نحو الاربعين عالما نصفهم من الاندلس لايوجد بينهم طبيب مشهور لقلة الاصالة وللاقتصار على الجمع والتأليف •

وعندما أعاد الملوك السمديون وحدة البلاد بعد الفوضى التي أقعته فيها حروب آخر ملوك بني مرين (نبعث المغرب فكريا وقحد تحسدت ليفي بروفنعمال (٤٣) عن نهضة المغرب من الوجهة الادبية مبرزا آنه من الغريب أن لانجد مثل هذه النهضة في المغرم الطبية والواقع أن الفكر العلمي التجريبي تقلس في هذه الانت وترانت عناصر تكوينه العام دون اختصاص علمي دليست من النوع الذي توازنت عناصر تكوينه العام دون اختصاص علمي دليست من في العديث والادب والتعموفي القاسي ، ٩٥٦ هم / ١٥٥٩ م كان مشاركا القرويين (٤٤) وعبد الرهاب القالم القالم الله المناسئ المناسئ العديث عبد الحميد الإداب والعملين والعلب والتفسير والعديث والنعر، واحمد بن عبد العميد الإداب والاسلين والعلب والتفسير والعديث والنعر، واحمد بن عبد العميد الإداب والاسلين والعلب والتفسير والعديث والنعر، واحمد بن عبد العميد الطعرف بالمريد المراكشي الذي كان اماما في جميع الفنون حكيما ماهـرا في العلب والناس ما مراك الماما في جميع الفنون حكيما ماهـرا في العلب والناسم الوزير الفساني صاحب (شرح حميات ابسن عرون) و (حديقة الازهار في شرح ماهية العشب والعقار الفه للسلطان عرون) و (حديقة الازهار في شرح ماهية العشب والعقار الفه للسلطان المنسور السعدي عام ع19 ه/ م198)

والواقع أن رجز ابن عزرون موسى بن اسحاق هذا الذي شرحه إيفسا أبر الفضل محمد العجلاني (٤٧) ومحمد بن يحيى اللمتوني انما هو تكميل لارجوزة ابن سينا في الطب ولكنه محاولة من الطبيب المغربي تعريف المغاربة فيه بنظريات الاقدمين وأطباء العرب مع اضافة معلومات تكميلية في أنـواع العحيات ووسائل علاجها ونفس طابح الاسائة يتجلى في منهجيسة كتساب (العدائق) الذي تحدث عنه المكتور (ريغو) (٨٥) فأشاد بالمنهاج الواضح الذي استان به في الوصف النباتي الذي يتسم غالبا بطابع الاسالة والطرافة لاشارته الى منابت الاعشاب بالقرب من فاس ولتوفره على معلومات ثمينة حول معظم المواد المعيدلية بهذه المنطقة مع محاولة لترتيب ثلاثي يدخل عنصرا الصدفي صاحب الطائفة الاندلسية ٩٨٠ م / ١٩٧٧ م في الكيمياء والرياضيات الصوفي صاحب الطائفة الاندلسية ٩٨٠ م / ١٩٧٧ م في الكيمياء والرياضيات

ولكن العنصر الجديد هو أن العطاء العربي في المغرب بدأ يتقلص حيث تحجرت مناهج البحث بل انقلبت كفة التوازن واندرج في سلك أطباء البلاط السعدي أطباء أجانب مثل :

- ا كيوم بيرار الطبيب الجراح الفرنسي الذي كانت ثقافته العلمية مع ذلك متواضعة (0)
- ٢ -- (كريسطوف داكوسطا) الطبيب النباتي الذي ولد بسبتة ثم جال في آسيا عام ١٥٧٨ م / ١٨٦ ه (٥١)
- ٣ الطبيب (دوليل) قنصل ملك فرنسا (هنري الرابع) الذي موضــه الطبيب (هوبير) استاذ اللغة المربية بباريس ص ٤٩٩
 - ع الطبيب (أندرياس كاميللو) الامير الاسبائي -

وقد أسس الرهبان الاسبان في فاس ومكناس وسلا وتطوان مستشفيات لمالجة النصارى والمغاربة معا (٥٢) واتسمت العلوم التطبيقية كالصيدالــة بالمعقم حيث لاحظ العسن الوزان أن العقاقريين بفاس أصبحوا غير قادرين على تركيب الاشربة والادهان طبي العقال على تركيب الاشربة والادهان طبي المعقل الاطباء فيجتمعون كلهم لاعداد المستحضرات وهذه الظاهرة تنم على الاقل عن أمانة واغلامي للمهنة ، غير أن الرصانة الحضارية ومناعة التقاليد السليمة كان من لوازمها الموسولة بالرغم عن فوضى الفكر وهلهلة المنهج وانخفاض المستوى الاجتماعي قلمة الوقيات حيث ظل معدل التعمير متراوحا ـ كما يقول الحسن الوزان ـ بين الوقيات حيث ظل معدل التعمير متراوحا ـ كما يقول الحسن الوزان ـ بين 10 و ١٠٠ سنة بل يرتفع في الإطلس الى مابين ٨٠ و ١٠٠ سنة (٥٣)

واذا كان المهد العلوي قد اتسم بنوع من الازدهار في العلوم النقلية والمعقلية خاصة في رحاب جامعة القروبين فأن الدراسات العلميسة أمست سطحية بل اندرس التعليم الرسمي للطب والعلوم أواخر القرن الماضي (40) وان كان العلماء ظلوا يعتنون بكب الطب الكلاسيكية الا أن الروح العلمية التجريبية وحتى التطبيقية المحيحة تقلمت فاصبح المغرب في الحقل العلمي مثلا يتأرجح بين ممارسات المجائز والحجامين الذين يتقنون الفصد وجيسر الاعضاء المكسرة والطلبة الذين يقضون بضعة أشهر في أوربا ويحملون معهم أدوية يسيئون استعمالها نظرا لمدم الضبط في وصفات العلاج ولما أبرزه (رينو) ص ١٢٨ من غموض في المعلومات (حول أسباب الامراض وخواص الادوية المفردة) وهذا لم يمنع طبعا من استمرار وجود رواسب لمهارة علمائنا الاقدمين تركزت في بعض التطبيقات التقليدية مما جعل يعض الاطب_ام الجراحين يتسمون بحذق في اجراء عمليات التشريح الصغرى التي لم تكن تتمخض عن مضاعفات ناتجة عن التعفين أو الاصيحاد والتقييم بسبب استيناس عامة الناس بتقاليد طبية كتضميد القروح بالزيت الغليان أو القطران الساخن والعناء والفحم وصمغ الصنوبر لاستئصال جراثيم التعفسن أو مقاومة النزيف بالصوفان والمساحيق المستخلصة من اليقطين ودقيق الفول في اللفافات الضاغطة أو محاولة التئام الجروح بخياطة جافتي الجرح في شكل منحرف ، ثم جبر العظام المكسرة بعملية الدلك الذي أكد (رينو) أن المغاربة سبقوا فيه كشوفات (لوكاس شامبيو نيير) حيث كان الطبيب يصف في كسر العظام حب (ايلان) الغنى بمادتي الفوسفات وكاربونات الجير كما يوصى لايقاف داء الفتق بآلات من جلد أو ثوب محشو بالصوف مع استخدام الكسى دائما في الامراض الباطنية وكثير من العمليات الجراحية ص ١٣٤ وقد لاحظُّ (كودار) في كتابه (٥٥) أن الكي أعظم دواء للجراحات بالمغرب ، وقد نجح المغاربة حيث أخفق جراحون فرنسيون أشاروا بقطع العضو المجروح في حين أشار المغاربة الى كمي العضو بحديدة محماة ، وقد وصف أطباء غربيون بعض المظاهر التطبيقية الرائعة في أساليب العلاج وتحضير الدواء حتى خلال فترة التحجر المنهجي فتحدثوا عن تبنيج المريض أثناء العمليات الجراحية بالسيكران وهو عشب مخدر وكذلك جوز الطيب في عملية الختان وظلت طريقة التطبيق منطلقة كما كانت من الثالوث الكلاسيكي أي علم الطبيعة وعلم الصيدلة وعلم الطب وهو ثالوث كان للمغرب فضل تنظيمه على أساس علمي وبذلك أمكن مثلا تشخيص الداء ووصف الدواء اعتبارا من هذا التشخيص والاستعداد من علم الاحياء لانتقاء أصلح المعشب أو المعدن استجابة لدواعي المرض وقد أكسم الدكتور (رينو) أن الطبيب الجراح العسن ركب دواء من السيكرانوالكبريت يكون البخار المتصاعد من طبخه بمثابة مخدر يستمر تأثيره أربعا وعشرين ساعة (رينو) كما لاحظ الدكتور (كيريز) (٥٦) بالجزائر أن الاطباء المغاربة كمانوا يستخدمون وسائل الايحاء والتنويم في معالجة مرضاهم واجراء عمليات جراحية لهم بحيث يتوصلون الى درجات شتى من التنويم لاتختلف عن الاساليب المستعملة عند الاوروبيين منها تعليق زجاجة لامعة أمسام المريض فينام بينما المباخر ترسل روائح العطر والعود (٧٧) كما حلل (كودار) في تاريخه (٨٨) عمليات التنويم التي أشار اليها الدكتور (ميكريز) وهي وضع زجاجة قوق طاولة مغطاة بغونا أبيض يتلألا وراءها مصباح فيبلس المريض على مسافة قريبة مصوبا نظره نعو الفنوء فيشعر بتثاقل وبعد بضع دقائق ينام وتتسارع دقات قلبه ويحرق البغور في الغرفة فيفقد المناثم احساسه على أن بعض التخصصات قد امتاز فيها أطباء المغرب الى ماقبيل العصاية المغرنسية ١٣٣١ ه / ١٢١٢ م كالاوجاع وأمراض الميون والعميات كذلك طب فن الاسنان الذي أكد (رينو) معارسته بمهارة كبسرى ص ١٢٢٢ إلمغرب *

ولم تكن عناصر هذه المنهجية تحيد بكثير عما وصلته أوربا حيث كان اطباؤنا يستمدون من (علم الاحياء) طريقة رصينه لاستخصدام بعض الحيوانات في معالجة الامراض وهو نفس مايستعمله الغربيون (٥٩) وقسم صدر في القرن الماضي كتاب لعبد الرزاق بن محمد بن حمادوش الذي حج عام ١١٣٠ ه / ١٧١٧ م اسمه (كشف الرموز في شرح العقاقير والاعشــاب) مرتبا على الحروف ومعتويا على نحو الالف عشبة كما صدر لنفس المؤلف كتاب (تعديل المزاج بحسب قوانين العلاج وقد أشار ابن حمادوش في (كشف الرموز) الى خواص بعض أعضاء الحيوانات في العلاج منها استئمسال داء الكلب بمثقال (جرام) من كلية الكلب العقور بمجرد قتله وهي نظرية أشار الى جدواها الدكتور (فزانتزان) حيث لاحظ (١٠) أن سرارة الكلب العقور تحتوى على مادة مضادة لجراثيم داء الكلب ، ويستعمل الكحالون (أطبــاء العيون) ايضا اعضاء حيوانية خاصة في مرض العين منها خلاصة الكبسم وأكياس مافوق الكليتين وقد استخدمها الدكتور (باطيس) في (نيويورك) ضد التهاب القرنية الملتحمة وكذلك الدكتور (ضور) في مدينة (ليون) ، والدكتور (داري) في (باريس) (٦١) على أن لهؤلاء الكعالين مهـــارة في معالجة أنواع المرمد بأساليب وضعوها فاستطاعوا بها ازالة غشاوة العسين المائعة من الابصار بل تجعوا في عمليات أصعب من ذلك (٦٢)

وقد صنع أطباء الاسنان أدوات وآلات خاصة لقلع الاضراس والثنايا (٦٢) المسوسة ذكر (رينو) مجموعة منها ص ١٣٥ كما مهر الطبيب المغربي في معالجة قروح الاذن حيث مارس عمليات خطيرة كللت بالنجاح ، وقد وصف طبيب معتص هو الدكتور (بنسيمون) (٦٣) جدوى منهجية الطب التقليدي بالمغرب في عدة حالات لم يعد نزاع في جدواها حلى حد تعبيره حد منها أن المساب بالحصبة أو الحميرة (بوحمرون) كان يجعل في غرفة يكسى فراشها وجدرانها وأغطيتها بلون أحمر وهي طريقة في المعلج لايزال يستعملها الدكتور (شاطينيير) الذي لاحظ أن النضل يرجع اليها في تغفيف تفجر الحميرة والحمي وتدارك الاستعصاءات •

وقد تأخر علم البيطرة في القرن الماضي رغم توفر بياطرة في جعيسع المدن كان لهم معرفة ببعض الامراض العيوانية بل لهم اختصاص في ادوام الافراس والبغال والحمير والجمال يستمعلون فيها بالاخص التي والفصيد والخصاء وقد لاحظ (رينو) بنزيد من الدهشة استمعال البيطري المضربي للتقليح ضد مرض منتشر عند المعز وهو المعروف بالبيور وقد ساق رينسو ص ١٧١ ستة وثلاثين نوعا من الامراض التي تصاب بها الدواب وكذلك الواطرا المناشية مثل البقر والغنم والمعز مع الادوية المركبة لملاجها من طسرف

واذا كان المغرب قد سلم من كثر من الاویثة التي مرفتها اوریا في المقرن الماضي كالحمى الوبائية والحمى المحسيبة او قلت فيه الاحسابات بالدفترية او التيغوئيد (١٤ فان ذلك ليس راجما الى علاجات وقائية بقدر مناهر راجم الى طلاجات وقائية بقدر المناهر راجم الى طلاجات والمنية بقداء النظر من المستوى الاجتماعي وكان لحسن التربية التقليدية اي منهجية علماء التربية أثر في المناعة الوقائية حيث كان السل نادرا ولم يظهر الوباء منسنا ١٩٣٨ م كما ظهرت الكوليرا (بوكليب) لآخر مرة عام ١٩٦٨ م ١٩١٨ م كما ظهررها عام ١٩٦٠ م الم علم عالم ١٩١٠ م ١٩٢٨ م فاستعمل الطب المغربي كانفتها زيت الزيتون المعلج بجدوى (رينو ص ٨٦) ثم تفشت عام ١٢٢٦ من الاقطار المنكوبة بأوروبا ٠

وقد هوف المغرب ابان العماية مجاعات وأوبئة رغم وسائل العمالج جراثيم بثور ودماميل الفعل أو الناقة أو باستعمال الكبريت والملح معالاخلاد للرحلة من خلال تطوافه بمختلف قبائل شمال المغرب المظاهر العضارية التي رسمها الاسلام بسمات الروعة والمعمق والفعالية ومن ذلك الطهارة التي هي احدى دعائم الاسلام والتكافل الاجتماعي الذي كان يجعل من المواطنين ذاتها واحدة رهم ضعف الوازع المديني في نفوس الكثير منهم معا أدى الى نوع من التضامن أسفر عن تضاؤل المجاعات المؤدية الى سوء التنسيذية وانتشسار الامراض فبينما لم يعمرف المغرب منذ ١٠٢٣ ه م ١٦١٤ م طوال ثلاثة قرون المتحط والمجاعة الا ثماني مرات أي كل خمس وثلاثين سنة تقريبها (١٥) لاحظنا تنشي المجاعة في جنوب المغرب ابان الحماية بممورة أودت بحياة أزيد من طيون نسمة ه

وكانت المنهجات العلاجبة الملمية تعزز بوسائل وقائبة ادارية كوجود لبيئة صحية في كافة مدن المغرب تسهر على سلامة الصحة العمومية وطهارة المدينة وتموين الاسواق وجلب الماء كما كان المخزن يؤسس المحاجرالصحيسة للعيلولة دون تسرب الاوبئة من خارج المغرب كما ويحاصر في الداخل انتقال المدوى فمنذ ازيد من ثلاثة قرون أي عام ١٠٨٩ ه/ ١٩٧٨ م وقف الحراس من العبيد على (مشروع سبو) وغيره ... عندما ظهر الطاعون بمكتــاس والقصر الكبير _ يصدون الواردين على فاس ومكناسة كما أس السلطان بتعريق مابسوق (الخميس) (٦٦) كما كان معظورا نقل جثث الموتى من خارج المدن الى داخلها حتى في الاوقات العادية - ورغم تضاؤل الاصالة في المنهجية العلمية ظهر أطباء وعلماء أمثال عبد الوهاب ادراق ١٠٧٦ ه / ١٦٦٥ م الذي نظم أرجوزة في حب الفرنج (الزهري) والجدري وقد ورد في كتاب (الاقنوم في مبادىء العلوم) لعبد الرحمن بن عبد القادر الفاسي ١٩٨٦ ه / ١٩٨٤ م .. ٢٨١ فصالا حلل قيها علوم عصره منها ستة قصيول خصصها للطب والتشريح والبيطرة والزردقة أوطب الحيوان والصيدلة وطرائق الملاج (يوجد مخطوط في خع في مجلدين) وقد أفرد أبو زيد هذا علم النبات برسالة سماها (تفسير الاعشاب)

ولاحمد بن محمد بن حمدون بن الحاج (۱۳۱۳ ه / ۱۸۹۸ م) كتاب (الدرر المطبية المهداة للحضرة الحسنية) خصصها لمبادىء الطب والطبائسج وضروريات الحياة (الهواء والاغذية والاثربة والادوية للمفردة والامراض وطرق علاجها والمنواص الطبية * وقد لاحظ (رينو) (٦٧) أن ابن الحاج أعطانا للمرة الاولى في تاريخ المغرب تقسيما فنيا للادوية (٦٨)

وقد أصبح للمغرب منذ ذلك قاموس طبي مافتيء يتضخم منذ ذلك وقد وصف (رينو) الارجوزة الشقرونية لابن شقرون المكناسي بأنها اسهام في بلورة المصطلحات التقنية في هذا المجال •

ولكن في بداية هذا القرن انبثق نموذج جديد في شخص الطبيبوالنباتي والمسيدلي عبد السلام العلمي الذي بعثه الحسن الاول قدراسة الطبيالقاهرة فحاول وصل تراث المفرب بتراث المغرب بتحديثنا عن علماء مصر المعاصرين العلمية في شفي العروبة فقد درس عام ۱۹۹۱ ه / ۱۸۷۶ م الاسبكاليةالكبرى بالقصر العيني الذي أسسه الخديوي محمد علي عام ۱۵۳۳ ه/ ۱۸۲۷ م، نكات البادرة التي دفدشت فكره لأول وهلة والتي تنم عن اهتمامات الفكر العربي وخاصة المغربي أوائل هذا القرن هي تأليف كتاب حول (الاســرار المحربية وخاصة المنربية ولكنه اقتصر على جانب من هذا العمل المرسوعي المعمرية الدخيلة في المربية ولكنه اقتصر على جانب من هذا العمل المرسوعي الشامل تبلور في كتابة (ضياء النبراس في حل مفردات الانطاكي بلغة فاس) المعمرية المربية علم عام ۱۳۱۸ م / ۱۹۰۰ م حيث أضاف مفردات بربرية مرادفسية والمسيدات الطبية العربية والمربية والمربية والمسيدة والمربية والمربي

نهذا الكتاب يشكل بمتين تعليلاته نقطة تحول في منهجية تاريخ العلم مامة والعلب خاصة حيث حاول التوفيق بين الشهور والبروج والادوية وأنواع النباتات المتداولة في المعرق والغرب مصحححا أخلاط سلفه ومنظلسرا بين المبارعة ودروسه في محمر والعرائق المنهجية عند أطباء المنسرب وصيادلته وما يسميه بالطب الجديد والكيمياء الجديدة بأوروبا وأمريكا مع تخليل ذلك بالمصطلحات الحديثة كالتصعيد والتقطير وتطبيقاته و تجارب مت تخليل ذلك بالمصطلحات الحديثة كالتصعيد والتقطير وتطبيقاته و تجارب شيوخه بصحر واسهام الشخصي في هذه التجارب كتصبير الحيدوانات شيوخه بصحر واسهام الشخصي في هذه التجارب كتصبير الحيدوانات منسمة على نعط جديد قرب الحرم الادريسي يقاس واصل تجارب طوال ثماني عشسرة نعط جديد قرب الحرم الادريسي يقاس واصل تجارب طوال ثماني عشسرة (مفتاح التشريح) ورتب تذكرة الانطاكي على الاساض بدلا من الحروف

على النعط العمري لتسهيل البحث عن أسلوب علاج مرض مخصوص مخلسلا ذلك بنماذج من المنهجية التقنية الحديثة كاسلوب تقطير مخلوط النوشــماور بجهاز (ولف) وتقسيمات الطب الى أمراض باطنة وتشريح هيكلي وعضلي ومفصلي وتشريح عصبي وتاريخ طبيعي وكيمياء طبية واقرباذين (صيدلة) وطب الربد والامراض الجلدية وداء الزهري وامراض النساء والاطفال وعلم الحيوان وكيمياء المعادن الخ •

ولم تكن هذه النواة من المنهجية العديثة مجرد امتـــداد لتطبيقـــات تقليدية فقد وصف لنا الدكتور (رينو) مشهدا من المشاهد الجامعيسة في ٨ شوال ١٣١٠ ه / ١٨٩٢ م حيث اجتمع أربعة من علماء فاس لامتحان طبيب مغربى فانهائت عليه الاسئلة في الطب وقوانينه وتركيب الادوية وتقاسيسم الشرايين ووظائفها وعددها وعدد العظام وكيفية التمييز بين أنواع العصب والعضلات ومعرفة النباتات والازهار والاعشاب الطبية وخواصها وأسمائهما وطرق اذابتها والمواقيت ألمناسبة لوصفها للمرضى وبعد المداولة منحسوا الطبيب الممتحن اجازة (٦٩) ومع ذلك فان الطابع النظري أمسى مسيطرا على التعاليم حيث وصف لنا الدكتور رينو أيضــــا (ص ١١٧) مشهـــدا في (تالكزونت) بسموس حيث تابع خمسون طالبا تعليمهم في الطب بدون تطبيقات حول علاج المرض أو التشريح وكانت الدروس مجرد محفوظات ، ولذلك حاول الحسن الاول ارسال بمثات علمية الى أوربا مع تشجيع المؤسسات العليمة والاوروبية بالمغرب كالمستشفى الاسباني بطنجة حيث تابع ستة طلبة مغاربة تمرينات في الفحص والتضميد والتشريح البسيط وقد مارس ثلاثة منهم التطبيب في الجيش واستفاد الناس من تجاربهم (٧٠) والواقع أن الفكر العلمي تقلص بالمغرب أول هذا القرن وكان من أسباب ذلك جوارف الاستعمار الاوربي الجديد الذي أقام العراقيل في وجه النشء الصاعد فتسرب الدخيل الاجنبي كمنصر توطيني للاستعمار الفكري الذي تبلسور في وجمسود اثنين وأربعين طبيبا بالمغرب أوائل هذا القرن مع عدة مستشفيات ركزتها البعثات البروتستانية في مختلف العواضر وشلت بادرات المخزن وأمسى المغرب يعيش ليومه وتوقفت البعثات الى الخارج وتعجرت دراسات العلوم بجامعة القرويين وروافدها واننتح الباب على مصراعيه لنزو افتملت أوريا أسبابه ومهدت باتفاقاتها السرية ضد مصر وليبيا والمغرب العربي الى سريان دائه الفتاك في مجموع دار الاسلام التي مالبثت أن تفككت أوصالها تحت ضربأت انهارت على أثرها الخلافة الإسلامية وأسفرت العرب الاولى عن فسيفساء منالدويلات والامارات التي شغلت احتكاكاتها ومجاذباتهاالهامشية الفكر العربي والاسلامي عن مواصلة التضال في المسار الحضاري الذي كان للعرب فيه الدور المبدع الخلاق -

أما الهندسة والرياضيات فقد كان العرب محسب سيديو S'edllor أساتذة أوروبا فيهما حيث أدرجوا الخطوط المماسة للدائرة Tanoentes في الحساب واستعاضوا عن الاساليب العتيقة بحلول مبسطة أصبحت أساسا في علم حساب المثلثات الحديث Trigon Ometrie وقد لاحظ شال أن الغضل يرجع للعرب في تطبيق الجبر على الهندسة وتأكد ذلك عندما صدرت منذ عام ١٢٥٢ ه / ١٨٣٦ م مؤلفات لمحمد بن موسى الغوارزمي تعتوى على بحث في الجبر حلت مشاكله في المادلات الثلاثية بطرق هندسية وقد أبسدع العرب في علم المثلثات نظرا لتطبيقاتها في علم الفلك وواصل الاندلس والمغرب كلاهما بلورة هذه المنهجية الرائدة فظهر أمثال ابن حمزة المفريي الذي استعمل في القرن الرابع طريقا جديدة في اللوغريتم كما استخدم الحاج يميش المالقي علم الهندسة في (الميكانيك) أو (علم الحيل) لصنع مقصورة عبد المؤمن بن على في جامع القصبة بمراكش وقد وضعت على حركات هندسية ترفع بهما لخروجه وتنخفض للخوله ، كما صنبع على التلمسياني موقت القرويين (منجانة) مدرسة ابي عنان المريني بفاس عام ٢٥٨ ه / ١٣٥٦ م (١١) ، واستخدم عبيد الله بن يونس الاندلسي طرائق هندسية لاستخراج المياه من أجل سقى بساتين سراكش (٧٢) وذلك في نطاق مايسمي اليوم بالهيدرولوجيا Rydraulogie کما استعمل أبو عمران موسى بن حسن بن أبي شامة الهندسة في البناء وهو مايسمي اليوم بالهندسة الممارية وذلك عندما (صنع البيلة والخصة) بصحن جامع القرويين عام ٥٩٩ ه / ١٢٠٢ م (٧٣) وقد تضخم عدد هؤلاء المهندسين المعماريين في عصر بني مرين حيث خرج السلطان يعقوب عام ٧٤٥ ه / ١٢٧٥ م الى ضفة وادي قاس ومعه أهل المعسرفة بالهندسة والبناء فوقف على المدينة البيضاء (فاس الجديد) حتى حدث وشرع في حقر أساسها (٧٤)

وقد عرف الرياضيون للغاربة علما خاصا هو (علم المساحات) الله فيه أبو العباس بن البنا السعدي المراكشي ٢٧٦١م / ١٣٢١ م (٧٧) وضرب المنصور الذهبي المثل في هذا العمل الرائد حيث تضلع في المنطق والحساب والهيئة والهندسة فكان يفك كل يوم شكلا من مشاكل كتسساب (اقليدس) درة الجمال ص ١٥١ علاوة على ضلاعته في الجبر والمقسابلة (٧٤) وقد عرفت مراكش في عصر ابن القاضي (٧٧) زمرة من الاختصاصيين في التماليم عرفت به (جماعة المنون) كان شيغها هو أحمد التقليبي كمساب برع السلطان سيدي محمد بن عبد الرحمن العلوي في الهندسة فكان يلقيم دروسا تطبيقية فيها بمراكش ويعل اشكالها (٧٨) ، ومن مظاهر التعلم ألهد أنها الهندسية في الفلك والمساحات الآلة انتي اخترعها محمد بن معمد بن سليمان الروداني (١٩٠٤ ه / ١٩٨٣ م) الذي كان نعوذجا لمالم مغربي شارك في مختلف التماليم فبرز في (الرياضيات والهيئة والمخساحة) وكانت الالقوالمبسطي وانواع الحساب والمقابلة والارتماطيقي والمساحة) وكانت الالة مناسة عمفيان فيها تخاريرة مسطورة دوائر ورسوما ركبت عليها أخرى مجسوفة عمفيان فيها تخاريرة مسطورة دوائر ورسوما ركبت عليها أخرى مجسوفة نمعفين فيها تخاريرة مطورية (٩٧)

وقد أصبحت لعلم الرياضيات في القرن الثاني عشر الهجري تطبيقات في علم الاقتصاد حيث صدر لمحصد المسناوي مرينــو الرباطي (١٣٠٧ ه / ١٧٩٢ م) مؤلف في (تقدير قرض النفقات) وضمه بعمل الرموز والارقام مرتبا على أطوار حياة المنفّق عليهم (٨٠)

ولم يتوقف العلماء مع ذلك عن ابداع الجديد في حقل الهنسدسة والرياضيات حيث وضع الرياضي الكبير محمد بن علي التسركي الرباطي ماسماء بالشكل (١٨) الكوري انتظمت فيه سائر الزوايا في الخطوط والإشكال كما تفنن الميسري الفلكي احمد بن عبد الله التناني المسودي في مختلف فروع الرياضيات فحل الكثير من الإشكال الهندسية وتقلها الى الاعمسال الحسابية وكان رئيس الحيسوبيين والمهندسين في الحضرة الحسنية (أي فاس عاصمة الحسن الاول) .

أما الفلاحة فقد برز فيها علماء أفذاذ اهتم معظمهم بهذا الملم كرافد للطب والصيدلة فدرسوا الاعشاب والمقاقير والاغذية الطبيبية واستاز بضمهم بمنهجية أصيلة في البحث حيث كان ابن البيطار عبد الله بن صالح الكتامي يتنقل في الجبال صحية رسام كان يصور له الاعشاب وقد خلف لنا أعظـــم مجموعة في العلوم الطبيعية عند العرب وسجل بالمغرب بعد عام ١٣٦٣ ه / ١٢٦٦ م ملاحظات شتى حول الاعشاب ضبطها على حروف المعجم (٨٣)، وعززها يما أفاده من رحلة ابن الرومية (وهو ابن العشاب) للمغرب وخاصة مدينة فاس وكان معلمه هو عبد الله بن محمد بن سالح الشجار الكشمامي صاحب الدكان بعراكش (٥٨٥ ه / ١١٨٧ م) وقد تالت أعشاب المغرب حظها من دراسة المحدث الطبيب النباتي الرحالة على بن عبد الله الاشبيم للمدوف بغلام الحرة الذي جال في أقطار المغرب العربي وسجل أعيان الكثير من العشائش والنباتات قبل رحلته الى الشرق .

وكانت التجربة والفحوص هي السمة البارزة في (كتاب الفلاحة) لاين العوام الانداسي وهو كتاب لايوجد له نظير في الادب العربي بما يعتوي عليه من معارف تطبيقية ووثائق قديمة ثمينة (۸۳) بل هو اعظم ماأنتجه لا العرب وحدهم بل حتى العصور القديمة ص ١١٥٠

ولاحمد بن محمد الغافقي كتاب في الاعشاب يحتوي على ٣٨٠ رسما ملونا لنباتات وحيوانات متقنة انرسم (٨٤) كما للشريف الادريسي كتاب في الادوية أشار اليه ابن أبي اصيبعة ملييء بالملاحظات الشخصية اقتبس منه ابن البيطار في مائتي موضع من كتابه واعتمد عليه وحده في ثلاثين موضعا ٠

وقد صنف أبو القاسم الوزير الفساني للسلطان أحمد المنصور السمدي عام ١٩٨٤ ه / ١٥٨٥ م كتابه (حديقة الازهار في شرح ماهية المشب والمقار) الذي ذكر الدكتور رينو (٨٥) انه يمتاز بمنهاجه الواضح جدا في الوصصف النباتي الذي يتسم غالبا بطابع من الاصالة والطرافة -

وفي علم الجغرافية والقلك عرف المغرب عالما جغرافيـا قام بدور طلائعي في وضع اسس علم الجغرافية الحديث وفي مقــدمة هؤلاء الشريف الادريسي الذي رسم أول خريطة للمالم وكان بحق استاذ أوربا في الجغرافية وقد طاف بمصر وآسيا الصغرى والقسطنطينية وفرنسا وانجلترا قبل أن يستدعيه ملك صقلية وهو أول من اكتشف أن النيل ينبع من بحيرات خط الاستواء في حين أن الاوربيين لم يكتشفوا ذلك الا منذ عهد قريب (٨٦) وقد وضع لروجي الثاني ملك صقلية صورة كرة أرضية فلم يخطيء في تحديد الاطوال بين الاسكندرية وطنجة الافي نصف درجة ببنما غلط بطليموس قبله بألف عام في ثمان عشرة درجة ولم يعرف العالم طوال هذه الالف سنسة عالمًا جغرافيا في مثل ضلاعة الشريف الادريسي السبتي ، أما أبو على الحسن ين عمر المراكشي (٦٢٧ ه / ١٢٣٠ م) فهو أحد أمجاد المغرب في القسسرن السابع : قام بتجارب أصيلة فقاس من المعيط الاطلنطي الي مصر ارتفاع القطب في أحدى وأربعين مدينة واقعة بين سبعمائة مرحلة في الساحل واليه يرجع التطوير في تخطيط المزاول الفلكية وقد لاحظ ماسيفيـــون (٨٧) أن المراكشي جمع مائة واحدى وثلاثين احداثية فلكية Coordnees للمدن الاسلامية وضع أربما وثلاثين منها بنفسه في سبع عشرة مدينة مغربية مر بها ولذلك كانت الخريطة الناتجة عن هذه المقاسات متقدمة بالنسبة لخريط الشريف الادريسي حيث استطاع أن يوضح الاتجاه العام لشواطيء الاطلنطيك فكان أول جدرافي يرجع اليه الفضل في تخطيط خريطة المغرب، وقد ضمن هذه المعلومات كتابه (جامع المباديء والغايات في علم الميقات) في مجلدين مع رسوم هندسية وجداول (٨٨) وهنالك جنـــرافي مغربي ثالث هو الحسن بن سعمد الوزان الفاسي المعروف بليون الافريقي (٩٥٧ ه / ١٥٥٠ م) ، فقد زار بلاد فارس والتتار والاستانة وأفريقيا (مصر والصحراء) وعاش بفاس ككاتب في مستشفى المجانين وصنف بالايطالية كتابه (وصف أفريقيا) عسام ٩٣٤ ه / ١٥٢٧ م ترجم الى الفرنسية Epaulard وصدر بالمربيسة بتعيقق الدكتور جمال زكريا قاسم ، كما صنف قاموسا عبريا لاتينيا ألف يروما عام ٩٣٠ م / ١٥٢٤ م (مخطوط بالاسكوريال) ٩٩٨ وولى نعمته بناس هو السلطان محمد البرتنالي ٠

وقد كان التقسيم البغرافي للحسن الوزان (كما يقوم ماسينيون) (٨٩) منبثقا عن الجغرافية الاحيائية والاقتصادية وذلك للمرة الاولى في تاريســـــخ هذا العلم وهو تقسيم أسعى من التقسيم العربي الى الاقاليم (٩٠)

ومن إبرز ماحقته علماء المفرب من بادرات ذات أهمية دولية قيام ابن رشد بالكشف عن (العالم الجديد) أي أمريكا حيث اعترف (كويستـــوف كزلومب) نفسه بأنه لم يشمر بوجود قارة يابسة وراء المحيط الا بعد أن قرأ كتاب (الكليات) في الطب لابن رشد (٩١) وقد امتاز الفكر المغربي في الدراسات الاسلامية بنوع من الانتشاءات الاصيلة يدعمها في شتى المجالات ابتكار وابداع •

فقد استظهر المفارية القرآن بكامله على كل المستويات فأسست كتاتيب في السهول والجبال والمدن والقرى لتحقيقه بالقراءات السبع ، ونظم الشعب بكل طبقاته تلاوته في المساجد في شكل أحزاب مرتبة على أيام الشهر مهدوا لها بقواعد رصينة للتجويد مع وضع طريقة فطرية لوقف آية اللقرآن تجمع بين اعتبارين اثنين هما المفهوم والنفس الطبيعي • وقد شعر رجالات المغرب بأسبقية الشرق في علوم القرآن فقننوا التفسير الذي لم يكن يتصدى له الا علماء أقذاذ باذن خاص من أمير المؤمنين فأس المنصور السعدى أولا باختصار (الكشاف) للزمخشري مع تتبع سقطاته حفاظا على صفاء العقيدة ثم بجمع تفسير ابن عرفة من تفسيرى تلميذيه البسيلي والسلاوي وضرب ابنه زيدان المثل بالانكباب شخصيا على وضع تفسير اعتمد فيه على ابن عطية والزمخشري مع ابراز مظاهر الشذوذ انطلاقا من روح عملية كيفت منهجية علمائنسا فاقتصروا على شروح وحواشي وايضاحات حللو فيها ماكان لهم من نظـــرات خاصة انبثقت عن الشعور بضرورة الحفاظ على وحدة الفكر الاسسسلامي بتصفية أسس العقيدة والارتكاز على مصدر مردوج يتبلور أولا في التأويلات القرآنية المعززة بالحديث الصحيح وثانيا في استقراء واقع فعل الرسول (ص) وأصعابه وكبار القراء والمحدثين ، ولهذا اتسمت منهجية الدراسات الدينية في كل العصور بالاستناد الى الاصلين الكتاب والسنية مع رفض سيائر الاتجاهات الفردية أو الجماعية المحدودة من خلال نظرات الفرق والنحسل الانفصالة فكان المنبع الثاني الذي ارتكزت عليه طرائق البحث هو السئة النبوية مستمدة من التوفيق بين أقوال الرسول عليه السلام وأفعاله - وكان لعمل أهل المدينة الاثر القوي في تفضيل المذهب المالكي على غيره من المذاهب حيث كان منطلق الاقتباس هو صعيح الامام مسلم أولا ثم صحيب الاسام البخاري ثانيا فنظمت دراسات الحديث باشراف الملوك منذ عهد الموحدين أى القرن السادس الهجري واستمر في ظل الدولة العلوية الى عهدنا هذا فكان مظهرا لسلفية الفكر المغربي في رجوعه الى الاصالة ٠

وقد تواكبت منهجيات البحث العلمي منذ عهد الموحدين في مجالي النقل والعقل فتبارى العلماء للمشاركة في المجالس حيث برز أمثال ابن رشد وابن زهر واختص في تدريس الحديث والاستنباط من أصوله في مجلس المنعسور المرحدي الشيخ ابن القطان الذي استبحر في علوم الحديث وبعمر بطرقه وميز المرحدية الشيمة وصعيعه وتقد رجاله فكان أول شخصية مغربية ركزت الدراسات الحديثية على الاساليب والمناهج المتبعة في الشحرة مع نوع من الطحرافة والاختصاص تبلورا في التركيز على الاصل الصحيح دون غيره والانطالات بروح جديدة لفهم النص تعللا من تعقيدات بعض المنعلم ، فأدت هذه الروح تحريرية الى احراق كتب اللهم المالكي منذ عهد يعقوب المنصور بعدت تحريرها من الحديث (11) وكان جده عبد المؤمن بن على قد أمر عام ٥٥٠ م على المنازع والاندلس) فبرز المنازبة في علم الحديث دراية ورواية حتى مما (المنرب والاندلس) فبرز المنازبة في علم الحديث دراية ورواية حتى البركات الكمال المكتاب مع وابن شقرا محمد بن بدر تعليد المدين المالاوي بل وصف الملماء معدينا مغربيا هو ادريس المدراقي الفاسي بانه المناء معروبا من بن جدر "

وكانت جامعة القرويين منارا وهاجا بددت الخلافات المذهبية التي سادت بغاس قبل القرن الرابع الهجري حيث انتشر مذهبا الامامين أبيءحنيفة والاوزاعي بل وحتى المذهب الشافعي عن طريق أبي جيدة الفاسي ولكن الفكر الموحدوي مالبث أن تغلب فكان القرن الرابع أخر عهد بالفكرة الخارجية التي سادت في سجلماسة الى قيام الدولة الشاكرية ·

وتداخلت العلوم الاسلامية ومنها علوم الآلة الاثنا عشر مع جملة من العلوم العقلية والتجريبية فكان لعلمي الاجتماع والاقتصاد شأنهما في اطار علم الفقه كما كان للفلسفة والمنطق دور في تكييف علم الاصول وعلمسي الكلام والتصوف وكانت الرياضيات مدمجة في علم الفرائض كمسنا اندرج الفلك في علم التوقيت ولنا مثال من القرن العادي عشر في شخص ابن سليمان محمد بن محمد الروداني الفاسي (١٩٠٤ ه / ١٦٨٧ م) الذي كان محدثا فلكيا يحسن غالب الحروف ويتقن علم التوقيت حيث صنف منظومته التسمي بناها على تجاربه الخاصة واصاداته فلم يقلد أحدا من المتقدمين كمسنا عزما بالة صنعها شخصيا بوسائله الخاصة في علم التوقيت والهيئة (نسخة في علم التوقيت والهيئة (نسخة

استخرج فيه تسوية البيوت من زيج الغبيك (الغ بيك) (خع ٢١٨٧ د) هوملا بألمانيا الشرقية ١٤١٥ ·

وهو معدث ضليع استطاع أن يضع معلمة لكل كتب العديث مما لسم يسبق اليه بفضل فكره الموسوعي حيث جمع في كتابه (جمع الفوائد بجاسع الاصول ومجمع الزوائد) (أحاديث الصحاح والسنن والمساند ومعاجسم الطبراني (۹۲) الثلاث الغ) وهو أيضا فتيه أصوالي (له مختصر التحرير في أصول العنفية لابن الهسام وشرحه) ومؤرخ ضليسع له (صلة الخسلف لموصول السلف) وهو فهرست لترتيب اسعاء الكتب على حروف الهجاء (۹۲)

وقد احتفظت اللغة العربية بأصالتها في المغرب الاقصى بفضل رجالها المجددين الافذاذ ، وقد نشرنا بحثا معززا بالوثائق حول قصحى عامية المغرب (٩٤) وكان لعلماء اللغة في الشق الغربي للعروبة دور فعال في بلورة معطيات اللغة معا فسح المجال لفاتين الحكمي (٩٢١ م / ١٠٠٨ م) فقام بمناظرة صاعد بنالحسن المبندادي في مجلس المنصور (٩٥) كما رد على صاعد هذا ابن قوار البربري الذي صحت عن طريقة اللغة العربية •

ومن اللغويين الذين برزوا بابتكاراتهم في هذا الحقل :

- ١ ــ عيسى بن عبد العريز يلبخت المراكشي ٢٠٧ ه / ١٣١٠ م الذي فاق ابن الشلوبين امام انتحاء بالاندلس .
- ٢ ... ابن عصفور علي بن أبي الحسين الحضرمي ١٥٩ ه / ١٢٦٠ م الذي سكن مدينتي أننا ومراكش وكان خاتمة النحاة في الوطن العربي (بدأ النحو على وكذا ، ختم النحو ابن عصفور علي)
- ٣ .. محمد بن عمر المتماري ٨٠٢ ه / ١٣٩٩ م الذي تفرد على رأس المائة الثامنة فيالنحو (٩٦)
- ٤ _ محمد بن الطيب الشرقي الغاسي ١١٧٠ ه / ١٦٥٦ م المدي أكمسل قاموس الفيروز أبادي واعتمد تلميذه الشيخ مرتضى الربيدي على

حاشيته الكبرى على القاموس (وهي في أربعة مجلدات وقد تتلمد لـــه علماء المشرق والمغرب "

٥ – ابن مضا أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن سعيد قاضي الجماعة بغاس وسراكش ٢٩٥٧ هـ / ١١٩٥ م الندي آبرز في (كتاب الرد على النحاة) (٢٩) بنظرية جزيئة تقول بعدم القول بالقياس في هذا العلم (تبعا لانكار الموحدين فكرة القياس كمنهبية في الفقه) والاعتساد على السماع وهو يهدف الى هدم نظرية العامل والمعمول القائلة بأن كل حركة هي نتيجة وأثر لعامل لفظي يأتي بعدما وأن اللفظ الايحدث حركة في وانعا يحدثها المتكام نفسه فليس الفعل هو الدافع للغاغل وإنعا وردت اللفة مكذا فنحن ننحو كما نعا العرب .

والحقيقة أن ابن جني هو أول من أنكر العامل في كتابه (الخصائص) حيث قال : وأما في الحقيقة ومحصول الحديث فالحركات من الرفع والنصب والجر والجزم انما هي للمتكلم نفسه لالشيء غيسره ، ثم قال : (أن شسرب انتهت فلا يمكن أن تكون عاملا بمجرد النطق بها في زيد أو همر والخ)

وأول من أسس تعليم العربية للاجانب بروما في القرن العاشر الهجري العسس بن محمد الوزان الفاسي المعروف يليون الافريقي ، كما أن لبرات دونش اليهودي الفاسي ١٣٥٩ ه / ٩٦٠ م أول مندعا الى وجرب العناية باللغة المربية والاستعانة بها في فهم (المهد القديم) وقد أخضع يهود المغرب النحو المبري لكتاب سيبويه وقام داود بن ابراهام الفاسي بوضع قاموس اسمسه (اجرون) انطلاقا من معاجم اللغة المربية -

وقد برزت براعة الفكر الاندلسي المغربي في بادرات رائمة ضمن المعاد الهندسي والموسيقى (أو الآلة) اللذين امتازا بأصالة مازالت معالها تثير اهجاب العالم فالفن المعاري بتصميماته وترخيماته وتجبيساته وتسطيراته وقرصيماته وتوليناته وكذلك الآلة الاندلسية بطبوعها ونوباتها وترانيمها وتلحيناتها كل ذلك مظهر لمبقرية نادرة ، وقد تبلورت روح الابداع في منهية التصنيع حيث كان المذرب منذ عهد الموحدين يبذ العالم بانتاج الورى لامداد أوربا الغربية كما يصنع أنواع الزجاح والسكر المصفى الذي تنافس البلاطان الفرنسي والمغربي على اقتنائه في عهد السعديين وقد صنع المغرب اسطولا

وصمه (أندري جوليان) (٩٨) بأنه أول أسطول في البحر الابيض المتوسط مما حبا بصلاح الدين الايوبي الى ألاستنجاد له • كما أكد أن الموحدين هم أول من نظم الاساليب التجارية طبقا لمقتضيات التجارة الدولية (راجع كتابنـــا معطيات الحضارة المغربية) وقد أشاد المؤرخ والقانوني الفرنسي (جاك كايبي) بالروح الدولية التي كانت تذكي السلطان سيدي معمد بن عبد الله لما كان يبديه من آراء سبق بها ماعرفته أوربا في العصر الحاضر اذ لـم ينس في اتفاقاته البنود المتعلقة بالسلم والحرب والحصائات الدبلوماسيت وبعض مظاهر الحرية المحددة في اطار دقيق برهن عن ادراكه العميق لمقومات القانون الدولي مما يدل على مدى اسهام المغرب في دعم التشريعات التي تعتبر اساسا للعلاقات بين الدول في القرن العشرين (راجع كتاب (كايبي) حيث نشر نصوص الماهدات والاتفاقات المبرمة بين المغرب ودول أوربا في عهد محمد الثالث ، وهذه الروح الخلاقة قد أذكت أيضا ملك المغرب محمد الرابع الذى نوه القنصل (لوكونط دووسكواط) عن حصافة فكره والمامه بمعطيات السياسة الاوربية وتعريبه كتبا علمية وانكبابه على دراسة العسلوم حيث أسس مدرسة للمهندسين بفاس وبلغت مبادراته مبلغا من الابداع جعل كلا من (فرانسو شارل رو) و (كايبي) يؤكدان اختراعه لمدفع (تاريخ المغرب ـ عبد العزيز ينعبد الله ج ٢ ص ٥٠)

وقد ظل أقطاب الفكر ينتجعون الشرق لاستتمام الممارف وتبادل الإجازات كما كان المشارقة يتوقون الى جادلة علمائنا وجوه النظر ، وقد عرف الغرق كيف يقدر المغرب في شخص افنانه امثال ابن سليمان الروداني والمدري وابن الطيب الشرقي ويمى الشاوي والبوسي واحمد بن ناصر واحمد القادري ومحمد (فتحا) الفامي ومحمد بن الطيب العلمي المتوفي بالقاهرة والمدري الغياط الذي مكث طويلا في القاهرة أيضا وأحمد الهلالي الذي ترك كنا أن عناصرها المحيوبة يتمم بعضها بعضا في ميكل موحد رصمين * والحسل ملاحظه المقري وقبله ابن خلدون - من فروق بين المغرق والفسرب في الاتبامات الفكرية والمناهج المعتلية قد ظل على ماكان عليه اذ بينما كسان الشرق مطبوعا بالمدى في ملكة المعلوم النظرية طفق المغرب يوغل في البحث الشرق معبوعا بالمدى في ملكة العلوم النظرية طفق المغرب يوغل في البحث الشغلي مع تحقيق مااحتوت عليه بواطن الابواب وتصحيح الروايات وبيان وجوه الاحتمالات والتنبيه على مافي الكلام من اضطراب الجواب واختلاف

المقالات مع ما انضاف الى ذلك من تتبع الإثار وبينما غلب على تأليف المشارقة الايجاز (عدا البعض كالغزالي والفخر الرازي) مع انحصار في الموضوع سواء في التصديف أم التدريس اذا بالمغاربة من القيروان الى القرويين يوغلون في الاستطراد، وإذا كانت صناعة التأليف قد انقهت في علماء المغرب علمي صناعة أهل المشرق في شخص ابن البناء المراكشي فقد عللوا ذلك (ببسراءة نسبه من المدورة في غير أن الامر لم يبلغ الحد الذي زعمه ابن خلمصدون في المنار، من انقطاع علكة التعليم على طريق النظار ، لأن التحقيمية الملمي ظل طابع الكثير من علماء عهد الشرفاء هذا مع تحفظات منها نوع من العجد في المنهج وإيغال في استظهار النصوص حيث أدى الحال في يعفى نواحي المنجوب الى تعليف في الاستطهار تجاوز المترن الى معاجم اللغة ، ولكن همالا الإسلوب الذي كان يجبر الفكر أحيانا عند من لايستطيع أن ينسق بين واعيته الاسمورية قد ضخم حعلى انعكس عند البعض حالسليقة العربية •

غير أن العلوم فقدت منذ أوائل القرن العادي عشر سمتها العلميـــة فأسست مجرد (حرف) تقنية ضمت اختصاصيين في الحساب والهنـــدسة والمساحات (٩٩)

وبالرغم من تقلص شبكه العلوم فان الروح العلمية ظلت تذكي المخاصة من العلماء الذين كانوا يشعرون بالفروق الدقيقة في الاتجاهات العلمية ، ويتجلى ذلك في تقسيمات أبي علي اليوسي للعلوم : الى فلسنية ومليسة ، وتحديده لماهية علم الفلسنة الذي يهدف الى (تكميل النفس الناطقسة والاطلاع على حقائق الاشياء بقدر الطاقة) وأنه حكما يقول - اما نظرغلي والاطلاع على ، والاول اما مجرد عن المادة مطلقا وهو العلم الالهي ، أو في الذهن فقط وهو العلم الرياضي ، أو مقيد بالمادة وهو العلم الطبيعي ، والثاني اما تعملق بنفس الشغف من حيث هي ، وصمى سياسة النفس وعلم الاخلاق ، أو يها وبها يحتاج اليه من شهوات قواها وهو علم تدبير المنزل ، أو يما يعم وهو الملطفة)

وبذلك أصبحت التعاليم تنعصر في عمليات تطبيقية صرف تلك فذلكة مختصرة تعطينا صورة مكبرة عن بعض مظاهر منهجيـــة البحث العلمي في للفـــرب •

المصادر والهوامش

🖈 زهرة الإش ص ۲۶

```
٣ _ ( كتاب الطب والاطباء بالمقرب _ هبك العزيز بتعبد الله ص ٥ )
       ٣ _ الشب المقديم بالمفرب - نشرة معهد الدروس العليا المغربية عدد ١ ص ٧٢ )
                                 £ _ ( لوكلير _ الطب عند العرب ج 1 ص 600 )
                                                  6 ... هي الكثبة العامة بالرباط
                                                    ٧ ... ( النقم ج ٢ ص ١٩٤٤ )
       ٧ ... ( كتاب نهاية اثرتبة في طلب العسبة لعبد الرحمن الشعراوي ) ( مقطوط )
                              ٨ ... ( كودار ... وصف المقرب وتاريخه ج ١ ص ٢٣٩ )
                                          ٩ .. الطب عند العرب ج ١ صن ( ٤٠ )
                       ١٠ .. الطب والاطياء بالمقرب ص ١٤ .. عبد العزيز بتعبد الله ..
                                                  11 - ( لوكلين ج ٢ ص ٧٢ )
                                              ١٢ ... ( تلح الطيب ج ١ ص 633 )
                    ١٣ ... عيون الانباء في طبقات الاطباء لابن ابي اصبيعة ج ٢ ص ٦٤
                              11 س يوجد مقطوط منها في الاسكوريال ( رقم ١٤٤ )
١٥ - ( مغطوط بياريس عدد ٢٩٥٩ ونسخة في الاسكوريال حسب ( ريتو ) معررة بالعربية
                                                 ومكتوبة بحروق عبرانية )
```

١٦ - (توجد نسخة منه في المكتبة الوطنية بباريس عده ٢٩٦٠ تمتوي على كتابي الإغدية والتيسير لابن ژهر والتذكرة لابي العلام)

١٧ - (حضارة نعرب - كوستاق لوبون - ص ٥٣٠ من الطبعة القرنسية)

١٨ ـ (مغطوط بمكتبة ليد) ثم الى الإيطالية عام ١٣٩٠ م

14 .. (ابن ابی اصبیعة ج ۲ ص ۲۳)

۲۰ ـ الائيس العرب ج ۲ ص ۱۸۰

۲۱ ـ نشرة المعهد المصري ج ۳۱ عام ۱۹۳۶ ـ بعث بقام ماكس مايرهوف ص ۳۳ وقد اشار ابن النقيس الني ذلك في (الكتاب الشامل) الذي احتوى على ۳۰۰ مجلد ، ولم يكمل منه سوى لمانين •

٢٢ ـ الاعلام للمراكشي ج ٣ صن ١٤٥

٣٢ _ في كتابه عن الموحدين عام ١٩٢٣ (ص ١٢٩)

٢٤ _ آداب الشافعي ومناقبة ص ٢٧١

۲0 س ۲ ابن ابی اصیبعة ج ۲ ص ۲۵

٢٦ ـ سلوة الإنقاس ج ١ ص ٧٤

٧٧ ... صحيح مسلم ج ٧ ص ٢٧ طبعة على صبيح

۲۸ _ ٹوکلیں ج ۲ ص ۲۲۵

٣٩ _ التفح ج 1 ص ٣٩

۳۰ _ لو کلیر ج ۲ ص ۲۸۶

٣١ ــ او کلير ج ٢ ص ٨

٢ - عن ١٨ - ٢

٣٧ _ لو کلير ج ٢ ص ١٥

۲۴ ۔ هسپریس ج ص ۳۵ عام ۱۹۲۵

٣٥ ـ كما لاحظ المراكشي في المجب ص ٢٢٠

٣٩ .. الطب القديم بالمقرب ص ٧٧

٣٧ ــ المقرب المعاصى مملكة تتهار ص ١٧ باريس ١٨٨٦ هـ

۲۸ ـ في كتابه سفارة المقرب ص ٢٥٤

٢٩ ـ الاستقصا ج ٣ ص ٤٧

٠٤ ـ ق كتابه الطب القديم بالمفرب ص ٤٧

 13 - كما يتجلى ذلك من كتاب (بلغة الامنية ومقصد اللبيب ممن كان بسبتة في اللولة المرينية من مرس واستاذ وطبيب)

70A w Y E - £7

۲۲ _ في كتابه (مؤرخوا الشرفاء)

\$2 _ النيل ص ١٥٣

115 س الاعلام للمراكشي ج ٢ ص 115

140 س 7 من 140

٧٤ ــ نسفة في خع

64 - في تشرة معهد الدروس المقربية العليا ج ١٨ ص ١٩٥

197

24 _ الاعلام للمراكشين ج 6 ص ٢١٨

• ه ـ ويتو ـ تشرة معهد الدروس العليا ج ١٨ صن ٢٠٩

10 س کودار ص 40£

۵۲ _ ریٹو ص ۲۷

۵۳ _ ماسینیون ص ۷۳

\$0 _ الطب القديم بالمفرب صن ٧٧

■ ۔ وصف وتاریخ المقرب ہم ا من ۲۳۸

٥٩ _ في كتابه (الاخيار الصادر عام ١٨٥٩ م)

۱۳۱ س رينو ص ۱۳۱

YE - 0 1 - - 0 A

04 _ ريتو من 100

٣٠ ـ في بعث له في (الأنبوع الطبي) بتاريخ ١٤ مايو ١٨٩٨

۱۹۰ س راجع ريتو ص ۱۹۰

154 m cute on 14

٦٣ .. في بعث نشره في مجلة تلفرب الطبي في عدد سيتمير عام ١٩٥١

۱٤٠ _ رينو ص ۱٤٠

۲۹ ـ رينو ص ۲۹

٩٦ _ نشر الثاني ج ٧ ص ٤٤

٧٧ _ القطاب ص ٨

۲۶۹ _ الاعلام ثلمراکشی ج ۲ ص ۲۶۹

111 00 - 34

٧٠ ــ رينو ص ٩٠

٧١ _ الجذو2 ص ٢١

٧٧ _ نزمة المشتاق _ افريقيا والاندلس ص ٦٧

٧٣ ــ الجدوة من ٢٧ و ٥٧

٧٥ ـ الجدوة ص ٧٧

٢٢ _ السلوة ج ٣ ص ٢٢٩

٧٧ _ درة العجال ص ٩٢

۷۸ ـ الاعلام للبراکشي ج ۲ ص ۲۱۹

٧٩ ـ نشر المثاني ج ٢ ص ٣٧٣ مع رسالة في وصفها منشورة في الإعلام للمراكشي ج ٤
 ص ١٣٢٤ نقلا عن خلاصة الاثر

٨٠ .. الاغتباط ج ١ ص ١٣٩

٨١ ــ الاغتباط ج ٢ ص ١٩٢

۲۸۳ ـ النقح بع ۲ من ۲۸۳

AT _ لوكلير الطب عند العرب ج ٢ ص ١١

- ٨٤ .. نسخة في دار الاثار العربية بانتاهرة
- ٨٥.. نشرة معهد الدراسات المغربية العليا ج ١٨ ص ١٩٥.
- ٨٦ _ حضارة العرب _ كوستافي لويون _ الطبعة الفرنسية ص ٨٠٥
- ٨٧ _ في كتابه (المقرب في السنوات الاولى للقرن السادس عشر ص ٥١)
- ٨٨ _ يوجد هذا المخطوط في عدة مكتبات (في حقع) وهي غير كاملة وفي مكتبة سليم آغا
 ٨٢٨ / مكتبة ليدن _ مكتبة احمد الثاثات _ الجزء الاول ٢٣٤٣ ـ دار الكتب المعربة
 ١٢٠٨ / ميتات) نسخة غير كاملة طبع نصفة المترجم الى الفرنسية من طسرف
 Sedillor
 8 مجلدين عام ١٨٥٥ يياريس
 - ٨٨ ... في كتابه (المقرب في السنوات الاولى للقرن السادس عشر ص ٧٣)
 - ٩٠ ـ راجع كتاب (ابن رشد ومذهبه)
 نلمؤرخ (رونان)
 - 41 _ (المعجب للمراكشي ص ١٩١)
- ٩٧ _ خع ٢٥٨٤ طبع مرتين عام ١٣٤٥ ه / ١٩٧٦ م على العروف بالهند ثم طبسح في السنينات بالعرمين المشريفين في مجلدين
 - ٩٤ _ راجم كتابنا (نعو تفصيح العامية)
 - ه ۹ _ اندیل والتکملة ج ۲ ص ۲۹۵ (طبعة احسان عباس)
 - ٩٧ نيل الابتهاج ص ٢٨١
- ٧٧ ... نشر كتاب الرد على المتعاة حديثا (ظهر الاسلام أحمد أمين ج ٧ ص ١١٨ و ج ٣ ص ٩٧)
 - ٩٨ _ في كتابه تاريخ افريقيا الشمالية
 - ٩٩ ـ الاعلام للمراكشي ج ١ ص ٤٦

العرب أمة شاعرة ، عافي ذلك شك ، ولا هو في حاجة التي البات بعد الدراسات المفصلة التي نهض بها القدامي والمعاصرون ، وكتيسرا ماتفنوا بالطبيعة في جنيع مظاهر غيا التي شاهدوها في بياتهسم ، واستوحى منها إفاتين المقال ، وضروب المعاني والوال القيال ، لان البيئة الطبيعية والاجتماعية فها إثارها المعميقة في شاعرية المصرب وفي

شاع بدالته وأه

استعدادهم الفطري لانتاج هذا الفن الرفيع وتذوقه والتأثر به وتقديره والتسامي بقائليه •

وهي الينابيع الثرة التي كان الشعراء يستمنون منها موضوعاتهم في وصف مظاهر الطبيعة من أرض ومناخ وبعر وغدران ونبات وشجر وحيوان مستانس وطير ووحش وزواحة ومطر وقروح الخ ٠٠

البيانية البيالية

للدكتور أحمد الحوفي

ولقد منح الله العرب كما منسح بعض الامم موهبــــة الشســـاعرية أو الاستعداد الطبيعي لقرض الشعر والميل الى استعاعه •

وهذه الهبة ينبوع لامندوحة للشاعر أو الفنان أن يستقي منه والاجاء فنه مصطنعا مفتملا لاتأثير له ، ولا غناء فيه *

وما من شك في 1 نالافراد يتفاوتون في عدة أمور بعضها جسمي وبعضها نفسي ، فهذا قصير وهذا طويل ، وذاك ربعة ، وذاك عملاق ، وذلك قزم ، وذلك ضخم ، وذلك نحيل ، وهذا أبيض ، وذاك أشقر ، وذلك أسود ، وبين هذا وذاك درجات شتى في الالوان ، وهذا قوي البناء شديد الأيد ، واذك رخو ضميف وهكذا *

كذلك تغتلف حظوظهم من المواهب والميول والاستعداد ، قمنهم من يهوى فنا من الفنون ، ومنهم من يميل الى العلوم انتظرية ، ومنهم من تغلب عليه النزعة العملية ، وبعضهم كلت بالحرب ، وبعضهم مشغوف بالمال وبعضهم يحيا حياة صماء لاميل فيها لشيء من الاشياء وفي الناس غير هؤلام أصناف شتى *

جدا الذي نصف به الافراد نستطيع أن نطبته على الامم ، على أساس الميل الغالب والوصف الشائم ·

وتستطيع أن نصف العرب في العصر الجاهلي بأنهم أمة شاعرة •

ولسنا نعني بهذا أن كل مربي شاعر ، وأن كل عربية شاعرة ، وأنعا نعني أن الشاعرية هبة شائمة فيهم على تفاوت في عمظتها وضألتها ، وجودتها ورداءتها كذلك لانريد بالشاعرية أن كل عربي قدير على قرض الشمسسر وتجويده ، بل نريد أن كثيرا من العرب كانوا شعراء بالقوة ، وكثيرا منهم كانوا شعراء بالغمل كما يقول علماء المنطق -

ومعنى هذا أن الشاعرية التي نقصدها هي القدرة الفعلية على قول

الشعر للتعبير عبا في النفس ، وهي أيضا القدرة على تذوق هذا الشعر ، والعلرب لسناعه ، وتمييز جيده من رديثه -

فقد يكون الشخص مفترنا بالجمال ، أو مأخوذا بالبطولة أو مشخصوفا بالحماسة ، أو مشدوها بالحزن ، أو موصولا بسبب ما من أسباب الشمي ، لكنه غير قادر على تصوير خلجات نفسه فاذا ماقرأ شمر غيره أو سمعه وقع من نفسه وخالطها ، لأنه تصوير لما بها أو لمثل مابها .

ولقد صدق هكسلي Huxley في قوله: (يجب أن نتذكر أن قيسا وليلي وأنطرني وكليوباترة موجودون بيننا بكثرة لاتخطر على بالنا ، ذلك أنه يصمعب على عابر الطريق أن يقرأ على وجوه الناص مدى عمق هواطفهم وكل وسائله في هذا أن يحدس ويستنتج من تصرفاتهم وكلامهم ، لأن الفاظهم في الاكثر الاعم لاتسترعي الانتباه ، اذ كان التعبير الرائع موهبة لم يمنحها الخالق الاختة نادرة من الناس .

واذن فان ضعف التمبير ليس دليلا على ضعف الشميور ، بل انه من المؤكد أن عدد المعبين في جمال فني اقل بكثير جدا من عدد المعبين (١) ، فليس مجيبا أن تنبه القدماء والمحدثون الى ضرورة الاستعداد الفطيري للشاعر ، فنادى أرسطو منذ القرن الثالث قبل الميلاد في كتابة (صناعة الشعر) . بأن النبوغ في الشعر يتوقف على استعداد طبيعي عند الناشيء وقال أن انبثاق الشعر يرجع الى غريزتين متأصلتين في طبيعة الانسان ، احداهما غريسزة المعروبين والنفم ، فالذين بدأوا حياتهم مودين بقدر والحر من هاتين الموجبين وساعدتهم ظروف حياتهم على تنمية هذا الاستعداد ، فاضت قرائحهم بالشعر ، وكان لهم فيه شأن ومجال (٢)

وتساءل سبرل برت C. Burt : هل هناك استعداد فطري لعبقرية الشاعر مثل الاستعداد الفطري للعبقرية بعامة ؟

 كذلك رأى دي لاكروا أن الشاعر يمتاز بقدرات فطرية خاصة ، ولاحظ كوفكا أن الغبرة لاتضيف أمورا جديدة على السلوك وقصارى ماتعمل أنها تساعد على الترقية والاتمام (٣)

ولم يكن العرب في غفلة عن هذا الاستعداد فكثيرًا مااشترطوه وتحدثوا په ونادوا بضرورته •

نجد هذا واضحا في وصية بشر بن المعتمر ، وفي وصية أبي تمام للبحتري وفي كتاب الوساطة للجرجاني ، وكتاب المثل السائر لابن الاثير وغيرهم ،

وحسينا أن نذكر بعض ماقاله الباحظ في هذا الاستعداد: (قد يكون الرجل له طبيعة في العساب وليس له طبيعة في الكلام ، ويكون له طبيعة في التجازة ، وليس له طبيعة في الفلاء ، ويكون له العداء وفي التغيير – ترديد المسرت بالقراءة ، أو القراءة بالالعان وليس له طبيعة في الغناء ، وأن كانت هذه الانواع كلها ترجع الى تأليف اللحون ، ويكون له طبيعة في الغناي ، وليس له طبيعة في المسرتاي – الغايي المارا ، والسرتاي آلة للأرمر أكبر من الناي حويكون له طبيعة في قصبة الراعي ، ولا يكون له طبيعة في القصبتين المضمومتين ويكون له طبيع في ضياعة الملحون ، ولا يكون له طبيع في غيرها ، ويكون لسم طبع في تأليف الرسائل والغطب والاسماع ولا يكون له طبع في قرض بيت طبع في تأليف الرسائل والغطب والاسماع ولا يكون له طبع في تأليف الرسائل والغطب والاسماع ولا يكون له طبع في قرض بيت

ومثل هذا كثير جدا ، فقد كان عبد الحميد الاكبر وابن المقفع مع بلاغة اقلامهما والسنتهما لايستطيعان من الشمر الا مايذكر مثله ، وقيل لابن المقفع في ذلك ، فقال : الذي ارضاء لايجيئني ، والذي يجيئني لاارضاء (٤)

ثم جاء الجرجاني فذكر أن الشمر علم من علوم العرب يشترك فيسه الطبع والرواية والذكاء ، ثم تكون الدربة مادة له ، وقوة لكسل واحد من أسبابه ، فمن اجتمعت له هذه الخصال فهو المحسن المبرز ، وبقدر نصيبه منها تكون مرتبته من الاحسان (٥)

ولا يخالف المحدثون من النقاد وعلماء النفس في شيء من هذا ، وأن

زاد بعضهم ناحية من الاكتساب لاتتعارض مع الاستعداد ، بل تقويه وتنميه ، يقول براون Brown (١) ان مشكلة الفطري والمكتسب لها تاريخ طويل والمهد بطرفيها متضادان غالبا ، لكننا نشهد أيضا نوعا من الاتساع بينالحين والحين ينتاب ناحية الاكتساب على حساب ناحية الورائة أو الاستعداد الورائسة ولكن برغم هذا الاتساع المطرد لانظن أننا سوف نستغني عن فكرة الورائسة نهائيا ، وان كان هذا أمل البعض ، والحق أنه لاوراثة بغين اكتساب ، ولا اكتساب بغير وراثة ، أي أن كل ماهر موروث فينا يمكننا في الحاضر أو في المستقبل أن ندخل عليه بعض التغيير ، كما أن كل مانكسبه لابد أن "قرة بقيل الناش الابد أن "قرم على استعداد فطري فينا (٧)

(Y)

كانت بيئة المدب مذكية لشاعريتهم ، فهي بيئة هادئة ، بنجوة من رجات الارض وكوارث البو ، ومنارقات السطح بين جبال شم ووهاد غائرة ، وهي غالية من المنابات والكهوف والمنارات وما يشبهها من المرئيـــات التي توحي بالمنوع والمرعب واضطراب الخواطر وانبهام الاحلام فتندهب بالشـاعرية أو تضعفها -

وقد لاحظت الباحثة سمبل Semple أن جبال الالب الهاهقة وما حولها من مرتفعات ومنها سويسرا فقيرة في الابداع الفني والشعري ، وملك هذا انفقر بعنف الطبيعة ، لأن عنفها يقلل المواهب الفنية ، ثم عززت رايها هذا بأن سكان الجبال والتلال الاقل ارتفاعا في سرابيا وتورونجيا أكثر منتناء ، واعظم شاعرية ، لان بلادهم أهدا والطف ومنبهة للمشاعر في ضير منف .

وأكدت رأيها هذا بأنه صادق ثابت لايحتمل الجدال •

كذلك لاحظت مثل هذه الملاحظة في فرنسا ، وقالت ان الافتنان نادر في شكان سافوي المالية ومقاطعة الالب وشرق البرانس ، على حين يعظم ويزدهر في سكان السهول المنخفضة - وخرجت بنتيجة عامة هي أن أكابر الكتاب بعامة من سكان الاودية التي تجري بها الانهار ، ومن سكان السهول ، وقل فيهم من يسمكن الجبسال أو المرتفعات (٨)

وفي بلاد المرب سكون رهيب يبعث على التأمل ، وبراح فسيح متكشف ، وحرية مطلقة ، وهذا يولد في نفوس السكان الانطلاق في التعبير ، والبسوّح بما في النفس والاطمئنان الحي المجهر -

ولزوم النور كلزوم الاوكسجين في الهواء ، وفي البلاد المنيرة الكثيرة الضوم ينفتق الذهن ، ويستيقظ التصور ، ويخف العمل ، أما في البلاد المظلمة فان الاسمى يخيم على القلوب ، فلا يجيء الشمر فيها الا بأحلام مضمطربة متكلفة (4)

على أن الصحراء وان خلت أكثر تباعها من الجمال المسنوع غنيسة بالجمال المسلوع فيلك يبرخ القمر وضاح الجبين بساما ، ويبعث أهمت المفضية للمدلج والساهر والسامر فيخلب لبه ، وهنالك تلتمع النجوم سافرات وتومض كأنها ماسات في سماء صافية الورقة فتنافي وتناجى ، وهنالك تجدب الارض ، وينبسط الرمل ، ويرتفع النجد ، ويملد التل ، ولكن السماء تجود على بعض البقاع بالمطر والخمس ، فتنبت الواحات ، وتعشوشب الارض ، ويجري الغيث في مسايل وجداول ، ويستقر في غدران وقيمان ، فأذا ما رأى البدوي الارض وقد اكتست بالخضرة بعد المرى ، وإذا ماأوى الى الفلسل والماء بعد جهد الرحلة ، ملكه الإعجاب والروعة ، وأحس بما لايحس به من الفلسطة الخصرة والماء في الوادي الخصيب .

ثم أن اللغة الموبية لغة شعرية غنائية ، لأنهسا حافلة بالمنسردات والمترادفات والمشتقات التي تسعف المعبر ، وتطاوعه في الوزن ، وتواتيسه بالقافية ، وهي دقيقة في دلالاتها غنية بأساليبها المرنة في التقديم والتأخيس والذكر والحذف والايجاز والإطناب وغيرها ، وغنية بالمجازات وفي كلماتها رئين وجرس يلائم الشعر والموسيقى ،

(£)

والعربي ذكبي ، مريع البديهة ، متوقر الحس ، جياش الماطنة يأسره المجمال ، ويثيره الفرح والرضا والحزن والنضب ، وليس له فن جميل يودهه أحلامه وآمائه ومكنون نفسه الا الشمر .

قهو بالشعر يسكن وحدته ، ويؤنس وحشته ، ويصور حبرته ، وينفس هن نفسه مايئتلها ويؤلمها ٠

ومن هنا كان الشمر حداء الركب ، وغناء الماتح على البئر ، واهزوجة المنتصر ، واغرودة الماشق ، وسلوى المكروب والمحروب ، ومتنفس العواطف ، ومجتلى القرائح ، فلا عجب ان كان النن الجميل الذي اشتهر به العصرب ، واحتفلوا بقائليه .

(0)

ولقد كان النظام القبلي من بواعث الشاعرية ، لأن شاعر القبيلة يرى من واجبه أن ينافح عن شرف قبيلته ، ويذيع محامدها ، ويسجلها ويجسمها ، واذا كانت الفنون الجميلة تزدهر في ظلال التقدير والرعاية والحرية فان الشعر كان مقدرا وكان مرعيا أيما رعاية في العمر الجاهلي ، وكان الشعراء يتبوأون منازل رفيعة في قبائلهم وفي المجتمع العربي كله ، وكانسوا أحرارا في تعبيرهم عنها .

وكان أكثر الناطقين بالقياد يعدونه مثلا عاليا في العظمة والسعو ، اذ كان شعرا استدت جدوره الى أعماق حياة الناس ، وشكل أفكسارهم دون أن يحسوا ، وجدد أخلاقهم ، وصاغ منهم ـ من الناحية الإخلاقية والروحية ـ شعبا قبل أن يجتهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فيجمع القبائل المتنافرة في أمة واحدة يتجه بها الى هدف واحد -

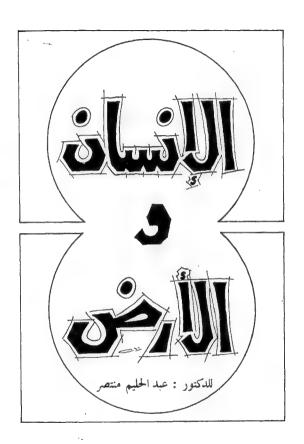
(وكانت قصائد الشعراء تطير عابرة المحراء آسرع من الرياح ، وتحدث أثرها العظيم في قلوب من يسمعونها ، وفي خضم النضال والتفكك كان الشعر يضفي حياة ونشاطا على مثل عالية قائمة على المروءة العربيسة ، وصارت هذه ألمثل العالية رباطا بين القبائل ، فما غت عن قصد أو عن غير وحدة الهلية قائمة على اساس عاطفي) (١٠)

لهذا كانت القبيلة اذا نبغ شاعر فيها أتت القبائل فهناتها ، وصنعت الاطعمة ، واجتمعت النساء يلعبن بالمزاهر كما يصنعن في الاعراس وتباشعر الرجال والولدان ، لأنه حماية لاعراضهم ، وذب عن احسابهم ، وتغليد لمائرهم واشادة بذكرهم وكانوا لايهنئون ، الا بغلام يولد ، او شاعر ينبغ أو فرس تنجع (١١)

الراجع والهوامش:

Tersts	and	Pretexts	Aleous.	Huxley.	p.	139.	('n)

- (٢) من الوجهة التفسية في دراسة الادب ونقده ، الاستاذ محمد خلف الله احمد ١٤٥
 - (٢) الاسس النفسية ثلابداع الفني ، الدكتور مصطفى سويف ٢٩٩
 - (٤) البيان والتبيين الجاحظ ١٧٨/١
 - (٥) الوساطة بين المتنبي وخصومه ، عبد العزيز الجرجائي ١٥٠
- Psychology & The Social order Brown. 263. (1)
 - (٧) الاسس التغسية للابداع القتي ٢٨٧
- Influence of Geografic Environment, Seurrie, (A)
 - (4) مقدمة العضارات الاولى جوستاف لويون 41
- Aliterary Hiotory of the Arabs. Nicholson. p. 72. (1.)
 - (۱۱) العمدة ، ابن رشيق ٢٧/١



```
( لخلق السموات والارض اكبر من خلق الناس ، ولكن اكثر الناس لايعلمون )
( المؤمن - ٧٠)
( قل لمن ما في السموات والارض ، قل شه كتب على نفسه الرحمة )
( ولقد مكتاكم في الارض وجعلنا لكم فيها معايض قليـــلا ماتشكرون )
( ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها وادعوه خوفا وطمعا ان رحمة الله قريب من المحسنين )
```

لم يعظ كوكب أو جرم سماوي ، يتواتر ذكره في القرآن الكريم ، كما حظي كوكب الارض فمع أنه واحد من بلابين الاجرام ، التي تسبح في الكون العريض ، وأنه ليس اكبرها حجما أو أعظمها أثانا ، ولكنه هو وحده الذي اختصه الله سبحانه وتعالى بسكنى الانسان ، وهو وحده فيما نعلم حتى الأن الذي توجد به أسباب العياة ، من ضوء وماء وهواء وكاثنات نباتية وحيوانية لقد ورد ذكر الارض في القرآن الكريم بضع مئات من المرات -

هذا الكون المريض ، الذي لايستطيع المقل البشري ، أن يتخيل لسه حدودا ما ، فقد تصور الانسان ، أن الكون يمتد بضع عشـــرات من بلايين السنين الضوئية ، وكيف يمكن للمقل أن يتخيل فضاء ، تمتد الثانية الزمنية فيه الى ثلاثمائة ألف كيلو متر فما بالك بالدقيقة فالساعة فاليوم فالشهور فالسنة ، ثم بلايين السنين *

ثم هذه السدم التي تعد هي الاخرى بالملايين ، وبكل منهــا ملايين من النجوم والكواكب والاقمار والكركبات ، وكل في فلك يسبحون فلم يكد يذكر بالاسم سوى الشمس مصدر الطاقات ، بل أم الطاقات على الارض ، والقمر الذي يدور حول الارض ، ليضيئها ليلا ، وليفعل فعله في عمليتي المد والمجزر •

أما الارض ، فهي وحدها التي حظيت بأوفى نصيب من الذكر الحكيم وما ذلك الا لأن الله سبحانه وتعالى ، قد كرمها بخلق الانسان فيها ، وجعل له فيها معايض وأوصاه إلا يفسدها بعد اصلاحها *

هذه الارض تتعرض حياة الانسان على سطحها الى خمس مشكسلات خطيرة تلك هي السكان ، والانتاج الزراهي ، والانتاج الصناعي ، والموارد الطنيعية وتلوث البيئة ، انها فيما يقول العلماء تهدد مستقبل الانسان على الارض ، مما الم تتضافر الجهود على حلها ، ومع ذلك فان نسبة ضئيلة من سكان هذا الكوكب هم الذين يعنون بدراسة هذه المشكلات ، ومحاولة وضع الحلول المناسبة لها ، واجراء التخطيط السليم لموارد هذا الكوكب لصمالح قطانه ، والتكهن بمستقبل البشرية على سطح الارض ٠

فهذا الترايد المطرد في السكان

وهذا التسارع في التصنيع

وهذا الازدياد في سوم التغذية

وهذا الاستنزاف للموارد الطبيعية

وهذه البيئة المتدهورة نتيجة للتلوث وعدم حماية البيئة

وقد ظهرت في السنوات الاخير ةعدة كتب ودراسات تتضمن تحذيرات

شديدة الى مكان هذا الكوكب ، أن يأخذوا حدرهم في حياتهم على الارض ، والا يشعوا ملى من موارد وامكانات ، والا قضوا على الاسيئوا استعمال ماتحت أيديهم من موارد وامكانات ، والا قضوا على أنفسهم بالفناء ، فمنهم من بالغ في الحيطة والعنز ، واتخذ موهدا قريبا جدا هو ١٩٨٠ م ليكون فيصلا ، فاما أن تتداركنا رحمة الله ، واما وقمت الكارثة وترفق آخرون قليلا فحددوا سنة ١٩٠٠ م لتكون خاتمة الحياة على الارض التي يعيش عليها الانسان ، وكان أكثرهم تفاؤلا ، من مد في فسحة الامل الى نمو قرن من الزمان ، لاتستقيم الحياة بعده على الارض ،

وليس من شك في أنها جميما دراسات جادة قيمسة ، مدعومة بالارقام والاسانيد والبيانات ، قام بها علماء مختصون في الشئون العلمية والاقتصادية والاجتماعية والزراعية والصناعية •

ومنذ نحو قرنين من الزمان ، قدم العالم الاقتصادي الأشهر (مالتس)
تعذيره الشديد من أن الارض لن تكفي قطانها ، فالسكان يتزايدون بسرعة
مذهلة ، وصطح الارض محدود ، ومع ذلك فقد انقضى قرنان بن الزمان ،
منذ نشر (مالتس) تحذيره ، وتضاعف سكان الارض أضعافا مضاعفة ، ولم
يقع ما تكهن به (مالتس) من كوارث ونكبات ومجاعات •

ظاهر أن هؤلام المعلماء المتشائمين قد قللوا من شأن العقل البشري ، الذي مو في الواقع أعظم نعمة أنمم الله بها على الانسان ، واننا نعيض في عصر العلم الذي سخر قوى الطبيعة ، وآدان العصي منها لسلطان ، واستطاع الانسان بالعلم أن يزيد من الموادوالطاقات وهو بسبيل استصلاح مزيد من الارش ، بل ومضاعفة الفلات والمحاصيل من هذه الارض ، وابتكار جديد من الطاقات ، من قدم وبترول وفرة وشمس ، ورياح وموج واعذاب المياه المالعة ، فيزرع من الارش أضحساف مايزرع ، وبنتج من المحاصيل المنتج ، وبالتالي يطعم من الافواه أضحساف مايزرع بدو وبلاين أخرى من الرائمة ، ولم تزرع بعد ويلاين أخرى من ارض شبه صحواوية قد يمكن استصلاحها واستزراعها ،

على أننا مع ذلك لاينبغي أن نهمل هذه التحديرات ، انها بعثابة

ناقوس الغطر ، الذي يقرع لذي الحجى ، فيتنبه له قبل أن يحيق به الغطر . بل علينا أن تدبر عاينادي به المختصون من تحديرات *

ولمل أحدثها هذا التقرير ، الذي رفع الى أعضاء نادى (روما) فقد اجتمع في أبريل ١٩٦٨ م ثلاثون من الخبراء من عشرة أقطار ، منهم العلماء والاقتصاديون وخبراء التعليم ، اجتمعوا في أكاديمية (دي لينسى) ، بدعوة من الدكتور (أورليو بيتسى) وهو من رجال الصناعة ، اقتصادي ثاقب النظر اجتمعوا لدراسة موضوع له خطره ، ذلك هو حاضر ومستقبل الإنسان على الارض ، وفي هذا الاجتماع نشأت فكرة (نادى روما) انها هيئة غير رسمية وصفت بأنها (جامعة غير منظورة) ، شأن الجامعات والجمعيات العلمية ، تتلخص أهدافها في توضيح العوامل الاقتصب ادية والسياسية والطبيعيبة ، والاجتماعية التي تؤثر على الكرة الارضية ، التي نعيش على سطحها ، ولتوضيح الامور تعت أنظار راسمي السياسة العالمية ، وبذلك يوجهــون الانظار الى وضع سياسات وخطوط جديدة بعيدة المدى ٠٠ لقد زاد عـــدد أعضاء نادي روما الى سبعين عضوا من خمس وعشرين جنسية ، وليس من هؤلاء من يشغل وظيفة رسمية ، انها جمعية علمية بكل ماتحمل الكلمــة من معنى ، لاتسعى الى عرض ايديولوجيات ، ولا وجهات نظر سياسية أو قومية انما هدفهم شرح التحديات التي تواجه انسان العصر الحديث ، انها أمسور معقدة متداخلة ، حتى أن الدراسات التقليدية لم تعد قادرة على مواجهتها ولا التعرف على محتواها الكامل •

وقد مقد النادي عدة اجتماعات ، انتهت الى قرار اصدار دراسة من المشروع البخس البشري ، وسعتقبل الانسان على الارض ، والهدف من المشروع دراسة مشاكل الانسان من كل البخسيات ، الفقر لدى الاغليبية ، وتدهور المبنة ، والهجرة الى المدن ، وفقد الامان الوظيفي ، وتسيب الشبان ورفض البيت التقليدية ، وتدهور قيمة النقد ، والاضطرابات الاقتصادية هذه المساويء منتشرة بدرجات متفاوتة في كل المجتمات ، وان تكن بنسبستفاوتة النها ظراهر الجتماعة وتتماعية وتقديمة وتكنولوجية انها جميما متداخلة ومرتبط بعضها ببعض ، علينا أن ندرس أسبابها ونتائجها ، ونخطط لها على مدى السنين ، بل المقرون ، وعلينا أن نستغل اقصى ماوصل اليسه

العلم من مستحدثات ، وأن ندعو الى الثمسك بانقيم الخلقية والدينية والمعلمية لتمنع استشراء هذه المشكلات والادواء في جسم الجنس البشري -

وانه ليبدو واضحا . إنه اذا استمر التزايد السكاني ، واستنسزاف للوارد ، والتصنيع وانتاج المفناء ، والتلوث ، اذا استمر كل ذلك على نحو مانرى الآن ، فان النصو سيقف في نحو قرن من الزمان حقيما يرى مؤلاء النجراء والعلماء ، بل ومن المحمل أن يحدث تقلمى فجائي ، لا يمكن التمكم فيه ، فعلينا أن نعمل على ايجاد توازن مستقر بين البيئة والنمو ، بين الارش وقلانها ، وكلما سارعنا في اتخاذ المعطوات المسلمية نحو تعقيق هذا الهدف ، كلما كان احتمال النجاح القرب -

لقد كان عدد سكان المالم ، نصف بليون نسمة في - ١٦٥ م وكانت سرعة النمو ٣٠٠٪ وفي سنة - ١٩٧٠ م كان عدد السكان ٣٠٦ بليون نسمة ، وكانت سرعة النمو ١٢٠٪ ،

ولقد كان متوسط المصر في سنة ١٦٥٠ ـ ٣٠ سنة ، ومع التقدم ارتفع المتوسط في العالم الى ٣٠ سنة واذا استمر معدل النمو السكاني على هسدا النحو ، فسيتضاعف سكان الارض أربع مرات في ستين سنة ، والملاحظ بصفة عامة ، فيما يقول هؤلاء الغبراء ، أن الاغنياء يزدادون غنى ، والفقـــراء يزدادون أولادا ، كما يلاحظ كذلك أن اعلى معدل لزيادة النسل في الهند ، وباكستان والبرازيل ومصر ، حيث يتراوح المعدل بين ٢٦٦ ، ٣٪

ويعسب المحاسبون أن متوسط دخل الفرد في سنة ٢٠٠٠ م سيصل في أمريكا الى ١١٠٠٠ دولار في السنة أما في اليابان فيبلغ ٢٣٠٠٠٠ دولار في السنة -

أما في الدول النامية أو المتخلفة فانه لن يجاوز مائة أو مائة وخمسين دولارا في السنة وكذلك تزداد الهوة اتساها ·

ماذا يحتاج سكان العالم في سنة ٢٠٠٠ م من غذاء وخامات ووقود صغرى فحم وبترول وغاز طبيمي) أو نووي في دورة بيئية سليمة ماذا يحتاج من أرض تستصلح لتزرع ، وماء يعذب للري والشرب ، ومعادن تصنع ، وغابات ومحيطات تستغل ماهي العوامل الاجتماعية من حرب او سلام او استقــــرار اجتماعي او تعليم أو تقدم تكنولوجي -

ان النذاء والموارد والبيئة الصحية خمرورية ، ولكنها لاتكفي للنمسو المسكاني المتسارع ففي زامبيا ، ٢٦٠ من كل الف طفل يموتون في العام الاول من حياتهم ، وفي الهند وباكستان ١٤٠ من كل الف ، وفي كولومبيسا ٨٢ ، وكثيرون يموتون قبل الالتحاق بالمدرسة ، وآخرون في سني الرداسة الاولى ، وتمترى أسباب الموفاة أغلب الامر الى سوء التغذية ، وتلوث البيئة والنيمونيا والدوستطاريا .

وتدل الاحصاءات على أن ٣٠٪ من سكان الدول النامية ، لايحصلون على حاجتهم من غذاء ، وهم يكونون ٣٠٪ من سكان العالم ، والارض همي المصدر الرئيسي لانتاج اللذاء عن طريق زراعة المحاصيل ، ويوجد على سطح الارض نحو ثمانية بلايين فدان صالحة للزراعة ، لايزيد المستفل منها حاليا عن النصف ، أما النصف الآخر فيحتاج الى رؤوس أحدوال شخصة ، لا لاستصلاح والري والمصرف والمتسيد ، قبل أن تعطي غلة ما ، ويتسراوح مايتكلف الهكتار من اصلاح نحو خمسة آلاف دولار ، ويقول تقرير هيئسة الاخذية والزراعة أن اصلاح الارض لم يعد مجزيا ، لولا الحاجة الى غذاء ، وأن من الخير أن نعمل على زيادة الفلة من أرض صالحة فصلا ، وذللة بتحسين السلات ، وعلاج الآفات ، واذا قلنا أن نصيب المقدد من الارض في المتوسط هو عرد هكتار ، أو على للستوى الامريكي يجب أن يكون نصيب المقرد ار مكتار للطرق والمباني وخطوط القوى وغير ذلك من منافع .

ويبدو أن المجتمع لن يفاجأ بالازمة فنحن نعلم من الآن أن الارض التي تلزم أكثر كثيرا من المساحة المتاحة ، وقد اتضحت بوادر الازمة قبل موعدها فان أسعار الاطمعة قد ارتفعت وسترتضع كثيرا ، حتى لايستطيع الكثيرون المحمول على النذاء الكافي ، وأخرون سيقللون مضطرين من النذاء كما وكيفا وهاهي الاعراض تتبدى في كثير من الجهات ، وربعا يعزى سبب الوفاة لنحو ۱۰ - ۲۰ ملیونا من الانفس سنویا الی سوء التندیة _ صحیح ان (لكل اجل كتاب) وصحیح ان (لكل اجل كتاب) وصحیح كناك (ان لكل شيء سببا) ومع الجهود المسنية والنقات الباهظة التي تنفق لاصلاح مزید من الارض ، وزراعة مزید من المحاصیل ، فان الریادة في السكان تلتهم كل ذلك الانتاج في بساطة ، بل وتقول هل مسن مزید وبذلك تتوالى الازمات واحدة بعد أخرى ٠٠ والله المستمان ٠

مشكلة الغذاء:

كم عدد الذين يمكن أن تغذيهم هذه الارض ؟ ليس الجواب سهلا ولا ميسورا ، فليس بالطعام وحده يحيا الانسان ، ثم أن السكان المسرايدين ، يلتهبون كل ماتنتجه الارض ، وهذا يعدده مايمكن أن يستصلح من أرض قاسلة الآن ، وما يمكن أن ييسر من ماء عنب يروي هذه الارض ويفيض عن احتياجات العياة ، وقد يستطيع الملم أن يفيد في هذا المجال ، بما يسنع من طعام ، أو مايعذب من ماء البحر ، وكل من هذين يحتاج الى نفقة من مصانع وبواد لتصنيع الطعام ، ومن ععدات وطاقت لاعداب الماء الملح ، فاستزراح البحر واستغلاله وزيادة العاجة الى مخصبات ومبيدات لانتاج مزيد من الغذاج ويحتاج الى نفتات ورؤوس الاموال الضغية .

مشكلة الوقود والمعادن :

وهناك صعوبة موارد الوقود والمادن وكلاهما لايتجدد ، انما يستنفد الى غير رجمة وينفذ الى خير عودة ، فكان العامل المحدد ، هو هذه الموارد غير للتجددة ، فضلا عن زيادة أسعارها كلما قل وجودها •

فيبدو مثلا أن الموجود من البلاتين والذهب والزنك والرصاص ، لاتكفي لهذه الاحتياجات كما أن الفضة والصفيح واليورانيوم ، ليست كافية فيالوقت الحاضر ، حتى بأسعارها المرتفعة ، ويقول المختصون ، انه في مدى خمسين عاما ، قد لاتتوافر مثل هذه المعادن وغيرها حتى باسمار مرتفعسة لسبب بسيط هو أنها استنفذت تماما ، وليس من العكمة أن نعتمد على توقعات قد لاتوجد اصلا ، وكل ذلك حتى على اعتبار أن معدل الاستنزاف ، سيبقى كما هو في الوقت العاضر ، علما بأن بعض الموارد ، تستنزف بسرعة آكبر من سرعة تزايد السكان ، وغير مثال لذلك خام (الكروم) الذي يعزايد استنزافه بسرعة مندها ، وما اطن الممادن الاخرى تفضله كثيرا في هذا المجال فأن موارده الممروفة تقدر بنعو ٥٨٨ طن متري ، ولو كان استنزافه بنفس المعدل الجاري الآن لكفي لمدة - ٠٤ سنة ، أما وأن معدل استنساؤله يتزايد بمقدار ٢٦٨ سنويا فإن موارده تنفذ فيما لايزيد على ٩٥ سنة ، يترايد بمقدار ٢٠١٨ سنويا فإن موارده تنفذ فيما لايزيد على ٩٥ سنة ، الى وأن دائد يطيل أمده الى ١٩٥٤ سنة .

كذلك الحال بالنسبة لخام الالومنيوم ، فانه يكني ٣١ سنة ، وبقرض زيادة المكتشف ٥/ فانه يكفي ٥٥ سنة والنحاس ٣٦ سنة بالمعدل الحالي تزيد الى ٤٨ سنة بعرض زيادة المكتشف ٥/ سنويا ، وذلك بعمرف النظر عن تفاوت اللخامات وتفاوت طرق الاستغلال ونفقاته وأسعاره ، علما بأن هذه الموارد محدودة ، ولا بد أن تنتهي يوما ما ، ويسبق ذلك بطبيعة المحال ارتفاع فاحش في الإسعار ، فلقد تضاعف سعر الرئبق ٥٠٠٪ في المشرين سنة الاخيرة ، كما تضاعف سعر الرصاص ٢٠٠٪ في الثلاثين سنة الاخيرة ، وينبغي أن ناخذ في الاعتبار ، الضغوط السياسية بين الدول المتقدمة والدول المسامية والدول المنتجة والدول المستهلكة ٥٠ وأوضح مثال لذلك مانواه من مناورات وتكتلات وضغرط ومساومات بين الدول المنتعلة والدول الصناعية المستهلكة

مشكلة التلوث:

ولنا أن نتساءل الان ، هل يوجد على سطح الارض من الموارد مايكفي سبعة بلايين شخص سنة ٢٠٠٠ م لمعيشة ذات مستوى معقسول ، واذا قدرنا المعادم من هذه الموارد جميعا ، ومن فضلات الصناعة والتنذية والوقود وما اليه فتلك مشكلة آخرى هي التلوث الذي لم نكد نتنبه اليه الا أخيرا ، ولم نكسد نقيس منه الا أتواعا قليلة ، وليست لدينا صورة أكيدة عن مدى تزايده ، كما أن كيثرا من الملوثات ، تنتفر على سطح الارض ، وتظهر آثارها الضارة على مسافات بعيدة من اماكن تولدها * والواقع أن كل ملوث قيس بالنسبة للزمن وجد أنه يزيد أسيا مع الزمن ، وصحيح أن الملوثات تتفاوت في زيادتها ونكنها جميعا تزيد بسرعة تفوق مرعة تزايد السكان ، صحيح أن بعضها يزداد طرديا مع زيادة السكان أو مع أللتان أو مع زيادة التنميسة المسافية والتكان عم زيادة السكان عم زيادة النسكان المساعية والتكان عم زيادة السكان المساعية والتناعية المساعية .

وثمة ملاقة وثيقة بين الملوثات وزيادة استعسال الطاقة فالتنميسة الاقتصادية ماهي في الواقع الا زيادة في استغلال الطاقة فريادة الانتاج وزيادة كثناءة العمل ، وفي الحق ، ان اهم الدلائل على الثروة نصيب الفرد من الطاقة المستعملة وأن متوسط معدل الزيادة ليصل الى ۱۳(۱ في السنة ، فتكسون الزيادة الكلية باعتبار زيادة السكان ٤٣٪ في السنة ، وأن ٩٧٪ من مصادر الطاقة في الرقت الحاصر ، انما تأتي من الوقود الحذي (الفحم ، والبترول والمناز الطبيعي) ، فعندما تحرق ، تطلق غاز ثاني اكسيد الكربون في الجو مما يقدر بنحو ٢٠ بليون طن سنويا وقد ظهر نصف هذه الكمية فملا السالديد الأخير، فقد امتصته مياه المحيطات .

فاذا استطاع الانسان يوما أن يستبدل بالوقود الحفيدي ، الوقود النووي ، فستقف هذه الزيادة في غاز ثاني اكسيد الكربون ، وانا لنأمل أن يكون ذلك قبل أن يترك هذا الفاز آثاره الضارة على البشرية ، مع مراعاة الحماية من التلوث الاشماعي *

وهناك إثار جانبية أخرى لاستغلال الطاقة ، لاتتصل بمصدر الوقود ، فانه طبقا لقرانين الديناميكا الحرارية فان كل الطاقة التي يستغلها الانسان لتتحول الى حرارة ، فاذا كان مصدر الطاقة لا علاقة له باشعة الشمس الساقطة مثل الوقود المحضي أو النووي ، فان هذه الحرارة ستدفيء الجو اما مباشرة أو بطريق غير مباشر من خلال الايماع من الماء المستعمل لاغراض التبسريد ، فالحرارة المفقودة أو التلوث الحراري في مجاري المياه ، يحدث اختلالا في الحياة المائية ، كما أن الحرارة المشعة في الجو حول المدن تكرن جزرا حرارية حول

المدن تعدث اضطرابات جوية وقد يكون للتلوث الحسسراري آثار منساخية خطيسة "

أما الطاقة النووية المستعملة حتى الآن ، لاتمثل الا نسبة ضيّلة وقد حسب أن الطاقة النووية المستعملة حتى الآن ، لاتمثل الا نسبة ضيّلة وقد حسب أن نمو ١٦٨ بيون كيلو واط ، تنتج ١٨٠٠٥ كورى ، بها من الكربون المشع مما النصف من بضع ساهات الى ١٩٨ سنة حسب النظير المشع) و ١٩٨٠ كورى من الترينبنوم (همر النصف ١٠٤ سنة) كل ذلك ينساب مع الماء ، ويزداد هذا المدلل مع زيادة المفاهلات ومع ذلك فما ثاني اكسيد الكربون ، والطاقة الحرارية ، والمنسلات المشية ، الا ثلاثة من كثير من الملاوثات التي تنزيلد تزايد أسيا ، وقد حدثت كوارث بالنسبة للحياة السمكية في بعض المحتوى المحتوى ، وقد وصل المحتوى الاكسبيني الى الهمةر ، مما استحالت معه حياة الاسماك والاحياء المائيسة المناهد والاحياء المائيسة الالمسبيني الى الهمةر ، مما استحالت معه حياة الاسماك والاحياء المائيسة الالمائي والاحياء المائيسة

وكذلك القلوات السامة من زئيق ورصاص ، التي ترمى في المجاري المائية رفي الجو ، من السيارات والافران والعمليات الصناعية والمبيدات ، ، ،ار هذا كله على الاحياء وكيف تستقيم اسباب الحياة لسكان الارض مع تزايا، منده الملوثات ، وهذم التخلص منها ومن آثارها بطريقـــة أو أخرى ، ماأثر هذا كله على التوازن البيثي والطبيعي ؟ يكفي أن تذكر في هذا المجال المبيد الحشري المعروف (د د د ت) ويمكن تطبيقه على الرئبق والرصساص والكدميوم وغيره من المبيدات والفضلات المشعة .

ومن المعلوم أن (د٠د٠ ت) مبيد كيماوي عضوي يطلق في الجو بواقسع
٠٠٠ منويا بعد رشه ، فاته ينطلق في الجو التي مسافات بعيدة قبل
أن يترسب على الارض ثانية أو في الماء ، وفي ماء المديطات تمتصه ثانيسة
النبات المائية الطافية ، وتأكلها الاسماك وتتغذى بها ، ثم يأكل الانسان
الاسماك وقد يتركز بعضه في جسم الانسان وقد حسبت كل هذه الاحتصالات
بالحاسب الالكتروني منذ ١٩٤٠ م حتى ١٩٧٠ ، وقدر أن استعماله سيتناقس
فيما بعد ١٩٧٠ حتى يصل إلى الصغر في ٢٠٠٠ م وحم ذلك فمن المتظلس
الا يتبدى أثر هذا التناقص الا في ١٩٩٥ وحاى ذلك فان إلمسوث
الا يتبدى أثر هذا التناقص الا في ١٩٩٥ وحاى ذلك فان أي تحكم في الملسوث

يحتاج الى وقت طويل ءقبل أن تظهى آثار هذا التحكم ولذلك كان من النه، بُّ يمكان دراسة هذه الإثار مسبقاً -

واذا مرفنا أن الدول المتقدمة هي وحدها المجلية في هذا الميدان ، وأن الدول المتخلفة ما ترال بميدة عن هذه الدراسات ، فانه حتى في چزيرة جرينالاند وهي بعيدة عن مصادر التلوث الجوي بالرساص فان كمية الرساص المترسية في ثلوج الجزيرة قد زادت ٢٠٠٠٪ سنويا عن ١٩٤٠ اما د٠د٠ فقد تجمع في دهون جسم الانسان في كل جزء من أجزاء الكرة الارندية من سكان اسكيمو في الإسكا التي سكان المدن في نيودلهي ،

ومن الصعب تقدير المحد الاقصى للتلوث ، فاذا قدرنا أن السبمسة بلايين شخص ، سكان الكرة الارضية عام ٢٠٠٠ م ، سيكون متوسط دخلهسم مثل الامريكيين في الوقت العاضر فان التلوث سيكون عشرة أضعاف ماهو عليه في الوقت العاضر •

الى أي حد ، يستطيع الانسان بتحسين الممانع ، وقاية البيئة وحماية نفسه نقد قدر في الولايات المتحدة وحدها أنها تحتاج الى انفاق ١٠٥ بليون دولار لتنظيف جزئي للهواء والماء والبيئة الامريكية ، وكل تأجيل في هــنه الحماية في سبيل الاسراع بزيادة الانتاج انما يكون على حساب تدهور البيئة وبالتالى على حساب رقاهية الانسان وسمادته .

وكذلك هي مشكلات النداء والمرارد الطبيعية غير المتجددة ، والحماية من التلوث ، انها الموامل الاساسية لأمن المجتمع الانساني ، وأن هذا النصو الهائل في التصنيع ، واستنفاد الموارد الطبيعية لما يعجل بالوصول اللى المقمة التي يحدث عندها الانفجار وطبيعي أن هذه الموامل لاتؤثر مستقلة عن بعشيها التي يحدث منذا الانفجار وطبيعي أن هذه الموامل لاتؤثر مستقلة عن بعشيها المبعض ، فتزايد السكان يحتاج الى مزيد من المنذاء ، وانتاج المنازع يحتاج الى مزيد من المائد تحتاج الى مزيد من الموارد وازدياد تصنيع واستغلال الموارد يزيد في التلوث ويؤثر المتلوث على السكان والغذاء ،

لاسراء في ان مثل هذه الدراسات لها قيمتها التي لاتجعد ، انها علامات على الطريق خاصة وقد شارك فيها علماء السكان والبيئة والتغذية والزراعة والاقتصاد ، وأخذ في الاعتبار مسيرة الانسانية طيلة القرون الاربعة الاخيرة وخاصة من ١٩٠٠ الى ٢٠٠٠ م ثم تكهن للقرن التالي من ٢٠٠٠ الى٢١٠ ومع ذلك فهي تكهنات ، ليس حتما أن تكون واقمية حقيقية بنسبة ١٠٠٪ ، فالموامل متداخلة الى حد كبير ٠

وانه مع استبعاد الطواعين والاوبئة والزلازل والغيضانات والحروب المدسرة، فإن السكان والنمو المستاعي قد يقفان عند حد في القرن التالي ، وذلك بسبب ازمة الموارد ، كما أن زيادة السكان والتلوث قد تكون لكل منهما أثاره .

الانسان والارض في الوطن العربي •

ومع ذلك قهنافى تفاؤل الى حد كبير بالنسبة لقطان الوطن العربي ، الذي يمتد من المحيط الى الخليج فلدينا من الارض الصالحة للزراعة ملايين الافدنة لم تزرع بعد ، ولذينا من الوارد الطبيعية المعدنية من كبريت وفوسفات وحديد ، وغيره من معادن وقلفات ، مايتحلب له ربق الدول المتقدمة ، وقد أفاج الله علينا من موارد الطاقة البترولية ماتود أن تعترب الدول الصناعية من أجله ، ولدينا من الطاقات الشمسية الشيء الكثير حيث أغلب إيام السنة مسمسة صاحية ، معا يبشر باستغلال الطاقة الشمسية بلا حدود وعلى الجملة فان لدينا في الوطن العربي من الموارد المائية والفندائية والمعدنية والشمسية المتعلق المنافقة المنافقة والشمافة منافقة المنافقة والمعانية والمعدنية والشمسية بنتمهم من المائو مايكفي ويحموا المقمة المنزرعة ، ويوقفوا زحف المحراء ويعذبوا من الماء مايكفي ويحموا بينتمهم من التلوث ، ويشروا العلم في صبيل اسعاد أينائة لايكتفسي بنقسل في بناء مجتمع متعلم متعفل للعمل في سبيل اسعاد أينائة لايكتفسي بنقسل اليوم مما يعد تفييرا جدريا بالنسبة لما كان موجودا منذ سنوات ، سيصبح بعد سنوت آخرى خبرا يتلى ، او معروضا في متحف حضاري *

انها دموة للنهوض ، عسانا نلحق بالركب ونحتذیه ، ولطنا أن نسبقه ونتوده كما فعل السلافنا أول سرة ، وما ذلك على الله بعزيز مادمنا نتمسسك بديننا وتعاليمه وقيمه (وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون) والله ولى التوفيق .

دراسات فى الأسهاء المجغرافية العربية

دكتور محمد معمود معمدين ـ جامعة الرياض

تمهيد:

الاسم عند النعاة واللقويين مادل على مسمى دلالة اشسارة ، واشتقاقه من السمة وهي العلامة لانه يصير علامة على المسمى يميزه عن غيره فيعرف بها (١) ، و من السمو لأن الاسم يعلو المسمى باعتبار وضعه عليه (٢)

والمقصود عموما من التسمية تمييز المسمى عن غيره بالاسسم الموضوع عليه ، وعلى ذلك فالاسماء الجغرافية هي سمات أو علاصات تميز بها الظاهرات الجغرافية ، وقد يكون الاسم الجغرافي لفظا مفردا مثل : جنة ، الطائف ، تونس ، طنطا .

وقد يكون اكثر من لفظ مثل: الغليج العربي، حوطة بني تميم ودراسة الاسماء العفرافية ميدان شارك فيه علماء من فروع مغتلفة، فلم يقتصر أمر دراسة هذه الاسماء على اللغويين او العغرافيين فحسب بل اسهم المؤرخون وعلماء الاجتماع بنصيب كبير في هذا الميدان فيما يتعلق بمجال دراساتهم •

وتعد دراسة الاسماء الجغرافية Toponomastics (٣) فرعا من فروع الفلسفة الجغرافية (الجيوسوفي Gcosophy) ويهتم علم الاسماء الجغرافية بدراسة آسماء الظاهرات الجغرافية المختلفة ويعاول تفسيرها اذا كانت ذات دلالات جغرافية ، ويصحح نطق هذه الاسماء ويعققها ولعلم الاسماء الجغرافية Toponymy فروع ثانوية ينتص كـــل منها بدراسة ظاهرات جغرافية معينة مثل (٤) :

ا _ الميكروتوبوينسي Microlconymv ويهتم بدراسة أسماء الظاهرات الجغرافية الطبيعية الصغيرة (غاية _ تل _ سهل _ وادي)

٢ ــ هيدرونيمي Hydronymy ويهتم بدراسة أسماء المسطحات الماثية من أنهار وبحيرات وبحار •

٣ ـ أرونيعي Oronymy : ويدرس أسماء الظاهرات الجغرافية المرتفعة مثل الجبال والهضاب *

لماذا نهتم نحن الجغرافيين بدراسة الاسماء الجغرافية ؟

يولي الجغرافيون دراسة الاسماء الجغرافية أهنية كبيرة لل يحققه ذلك من فوائد في الدراسات الجغرافية نورد بعضا منها :

أولا : تصحيح نطق الاسماء التي يتشابه رسم كتابتها وتختلف الماكنها
 للتمييز بينها كما هي الحال بالنسبة : لعمان ، وعمان - القرية
 (٥) (يقال لليمامة بجملتها القرية) والقرية في بنسسداد ، والسدير بالعراق .

ثانيا : تحقيق الاسماء البغرافية ، وعلى سبيل المثال : (الربع الخالي ام الربم الخالي) : المناخ أم المناخ) :

ثالثا : الاستفادة من الدلالات البغرافية للاسماء ، فمثلا وجود كلمة (روضة) يشير الى وجود منطقة يتصرف اليها الماء فيستريص فيها ، كذبك لكلمات مثل برقة وأبرق والنجوف ونجد دلالات جنزاقية يميها البغرافيون

رابعا

تعد دراسة الاسماء الجغرافية احدى الوسائل التي تعتمد عليها أبحاث الجبرات والاتصالات البشرية وما تحمله مبها من أسماء ، ونستطيع أن ندرك هذه المحقيقة اذا وما تحمله مبها من أسماء ، ونستطيع أن ندرك هذه المحقيقة اذا أشهرها واكثرها ذكرا (واسط العراق) اغتطها الحجاج بن يوسف الثقفي بين الكوفة والبصرة ولهذا سميت واسط لانها توسطت بين المدينين ، ويوجد اربعة وتسمون موضعا باسمر (برقة) وعشرة مواضع باسم (الجوف) .

خامسا

تحقق دراسة الاسماء الجغرافية توحيد طرق كتابة هذه الاسماء بحيث ترسم الاسماء الجغرافية العربية بطريقة واحدة في سائر الدول المربية ولن يتسنى ذلك الا اذا كانت هناك دراسات دقيقة للاسماء الجغرافية وتحقيقات علمية تستند الى اسس مقندة .

أصالة الاتجاه الى دراسة الاسماء الجفرافية من الفكر الجفرافي العربي :

ان الاتجاه نحو دراسة الاسماء البعنرافية اتجاه عربي قديم له أصالته ويؤكد ذلك ماحفل به الشعر الجاهلي من اسماء للبقاع والظاهراتالبغرافية المختلفة •

ودراسة الاسماء البغرافية هي أحد المحاور الذي اهتمت به البغرافيا عند العرب ، وبدا ذلك جليا منذ بداية القرن التاسع الميلادي حيث وضـــع النضر بن شميل (توفي سنة ٢٠٣ هـ ٨١٨ م) كتاب الصمات وهو موسوعة تضمنت جزءا من الجبال والشماب ويمكن أن يندرج هذا الكتـــاب تحت (دراسة الاسماء الجغرافية) •

واهتم الاصمعي (توفي سنة ٢١٦ ه ٨٣١ م) بوضع ملخصات لنوية عن بلاد العرب، ويعده ياقوت المصدر الاساسي عن جزيرة العرب ونلك بفضل مصنفه جزيرة العرب، ويكفي أن نشير الى أن ياقوت الحمسوي قد ذكــره في معجمه حوالي ٣٥٠ مرة ٠ والف هشام الكلبي (المتوفي ٢٠٦ هـ - ٨٢٠ م) (٧) من بين مؤلفاته العديدة عشرة كتب في الجغرافيا (٨) منهاكتاب الاقاليم وكتاب البلدان الصغير وكتاب البلدان الكبير ، اشتقاق البلدان وكتاب تسمية من بالعجاز من أحياء العرب ، وكل هذه الكتب تهتم الى حد كبير بدراسة الاسحاء الجغرافية .

والى جانب هشام الكلبي يبرز لنا في مجال دراسة الاسماء البحنرافيسة (عرام بن الاسميغ) الذي وضع كتابا ٣٣١ هـ - ٨٤٥ م بعنوان (كتاب إسماء جبال التهامة ومكانها) وقد اعتمد هذا الكتاب على معرفة عرام البيدة لتلك المناطق التي كتب عنها •

وبعد القرن التاسع الميلادي خبا الاتجاه نحو دراسة الاسماء الجغرافية لمدة قرنين تقريبا حتى أحياه المجغرافي الاندلسي (أبو عبيد الله البكري) (٩) وكان كتابه (معجم مااستعجم) احياء للمنهج القديم في الاهتمام بالاسماء الجغرافية ، وقد ذكر البكري في مقدمة معجمه :

(هذا كتاب معجم مااستعجم ذكرت فيه ان شاء الله جملة ماورد في الحديث والاخبار والبجال والآثار والمياه والآبار والدارات والعرار منسوبة محددة ومبوبة على حروف المعجم مقيدة ، فانى لما رأيت ذلك قد استعجم على الناس اردت أن أفصح عنه بأن أذكر كل موضع مبين البناء معجم الحروف حتى الايدرك فيه لبس ولا تحريف ٠٠)

ويذكر المستشرق رينو Reinaud (١٠) أنه أذا كان معجم البكسري هو أول ما وصلنا في هذه السلسلة فأن هذا بالتأكيد لايمني أنه أول من ولج باب هذا الفن من الارب البندافي ، ولكن من المرجح أن يكون أول من استمعل المطريقة الابجدية في هذا الباب ٠٠ ومهما بدت لنا هذه الطريقة سهلة ومطروقة في المعمر النطالي فأنه يجب الا يفيب عن الذهن أن أول معجم جنرافي ظهر في أوربا هو معجم أورتليوس Ortelus في القرن السادس عشر الميلادي أي بعد معجم البكرى بخصصائة سنة ٠

وفي منتصف القرن الثالث عشر الميلادي ظهر (معجم البلدان) لياقوت الحموي (١١) الذي يعتبر أفضل مصنف من نوعه في العصور الوسطى (١٣) ويقع المعجم في ثلاثة آلاف وثمانمائة وأربع وتسمين صفححة (١٣) . وقـد استعان بنحو خمسة آلاف من الشواهد الشعرية في ذكر المواضحات * وترد الاسماء الجغرافية في معجم ياقوت مرتبة ترتيبا أبجديا ، وكثيرا مايســوق ياقوت اشتقاق بعض التسميات ويحاول تفسيرها على أساس لغوي -

ولياقوت كتاب آخر هو (المشترك وضعا والمفترق صقعا) عمد فيه الى تجميع الاسماء المتشابهة مع ذكر اختلاف المواقع ، ويقول ياقوت في مقدمة هذا المصنف :

أما بعد فهذه طرفة طريفة وملحة مليحة تشرئب اليها النفوس بالطباع ويشترك في استحسانها أهل الإجماع والنزاع انتحلتها من كتابي الكبـــــير المسمى بمعجم البلدان وانتزعتها من رياض حدايقه الكثيرة الافتنان ، فيما اتفق من أسماء البقاع لفظا وخطا ٠٠ وافترق مكانا ومحلا واختلف صقعا ومحتلا ٠٠ مرتبا ذلك على حروف المجم من أول الكلمة وثانيها وثالثهما وراجعها والى أي غاية بلغت ٠

وفي نهاية القرن ١٣ م ، يظهر أبو الغداء ، ويضع مسودة كتابه (تقويم المبلدان) في بداية القرن ١٤ م (١٣٢١ م) وقد اهتم هذا المصنف الى حد ما بدراسة الاسماء البغرافية ·

واستس هذا الاتجاء الجغرافي المدبي في تتبع الاسماء الجفـــافية في المعمور الوسطى لكننا لانجد أعمالا ترقى الى حد المقارنة مع أعمال ياقوت الحمومي وزملائه البكري وأبي المنداء *

ولم ينقطع حنين الجغرافيين والباحثين العرب المعاصرين الى هسسنا الاتجاه العربي الاصيل في الاعتمام بالاسماء الجغرافية ، فلقد ظهسرتبعض الاعمال والابحاث التي تعالج الاسماء الجغرافية في بعض الدول العربية ونغص بالذكر كتاب صحيح الاخبار عمافي بلاد العرب من الآثار ، لمحمد بن عبد الله بن بليهد (١٤) وانقاموس البغرافي المصري ، لمحمد رمزي ، وكتاب اسمساء القرى اللبنائية لأنيس فريحة ، وفي شمال غرب الجزيرة ، وفي سراة غامسد وقرمان ، المحجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية شمسال المملكة لحصد الجاحر (١٥) والمجاز بين اليمامة والحجاز لعبد الله بن خميس (١٦)

سمات الاسماء الجغرافية العربية

أولا: تكرار الاسماء واشتراك اكثر من مكان في اسم واحد:

من أبرز سمات الاسماء البعنرافية في انعالم المربى ، هو تكرار الاسماء واشتراك أكثر من مكان في اسم واحد وان كانت المواقع متباعدة ، ويعلــــل حمد الجاسر (١٧) هذه الظاهرة بقوله :

هناك أسمام تشترك في صناتها من حيث التسمية ومن عادة العرب تسمية الوضع بصفة قريبة من طبيعته ، ومن ها نشأ اطلاق الاسم الواحد على سسميات مختلفة تتصف بصنة واحدة *

ولمل من أهم الاسباب الاخرى التي أدت الى تكرار الاسماء الجغرافية هي طبيعة تنقل القبائل العربية من مكان لآخر فتحمل معها الاسماء وتعيسد الطلاقها مصغرة أو مضافة الى اعلام أخرى مثل (حوطة سدير) و (حوطة بني تعيم) ، ولقد دفع تكرار الاسعاء انجغرافية ياقوت الحموي الى وضسع بني تعيم) ، ولقد دفع تكرار الاسعاء انجغرافية ياقوت الحموي الى وضسع المعدن و المشترك وضما والمفترق صقعاً) وعلى سبيل المسال يذكر ياقوت الحموي علام موضعا تحت تسعية برقة ، وأحد عشر موضعا تحت اسم أبارق ، وسيعة وعشرين موضعا تحت برقاء ، ويمكن تجميع غلاثمانة وستين كلمة مشتقة من (برقة) وهمي الارض ذات المجارة المختلفة الالوان •

والتمييز بين هذه الاماكن المختلفة تضاف كلمة برقة الى علم آخر مثل برقة خنزير وبرقة حارب -

وقد عدد ياقوت العموي ستة مواضع تشترك في تسمية (احساء) (١٩)

وقد ذكر (البوف) هو المطمئن من الارض في عشرة مواضع منها مايقع في شمال غربي أفريقيا ، ومن الاسماء الاخرى التسي تعسدد ذكرها (البحو) (٢٠) وهو عند العرب كل مكان اتسع من الاودية بفعل نحتها ، وقد كر في ستة عشر موضعا * و (الفلج) وهو كل جدول شق من عين تجري علمى وجسه الارض ز سبعة مواضع) والنجد (٢١) وهو قناف الارض وصلابها وماغلظ منها (إحد عشر موضعا) ، وواسط (اثنان وعشرون موضعا) *

ثانيا : مصادر اشتقاق الاسماء الجغرافية من العالم العربي :

ان المتبع للاسماء الجغرافية في دول العالم العربي يجد أنها تتعيسسر بالتنويع ، واكثر هذه الاسماء منقول عما يدور في خزائن خيالهم مما يالفونه ويجاورونه ويخالطونه من ظروف بيئتهم (٢٢) ونستطيع أن نقسم الاسماء الجغرافية في العالم العربي عموما من حيث أصالتها الى قسمين :

أ _ أسماء ذات أصل عربي مثل : العجاز _ الطائف _ عدن •

ب _ إسماء ذات أصل غير عربي منقولة عن لذات أخرى بحروفها أو مح شيء قليل من التعديل مثل: طرابلس _ الاسكندرية _ لبنان _ خيبر ،
 (عبرية بمعنى حصن) *

ولو تتبعنا الاسماء الجغرافية العربية من حيث مصادر الاشتقـــــاق لوجدناها كالاتى :

ا ــ اسم ذو دلالة طبوغرافية مثل: العوطة (ارض معاطة بمناطق مرتفعة
تسبيا ، (منطقة منخفضة تستريض فيها المياه) ... الجبيل (تصنيــــ
جبل) السراة ... الجوف (في الاصل المطمئن من الارض) ... النجــــ
(قفاف الارض وصلابها) الغور ... للتاع (المفضاء من الارض) ...

 لا ما يدل على اتجاه مثل: المغرب _ الوجه القبلي (من الاتجاه نحصو القبلة) _ واسط _ الثم قبة _ الغربية *

٣ ــ اسم يدل على لون مثل: هضبة المباض ــ السودان ــ البحر الاحمر ــ البحر الابيض المترسط ــ أيان الاحمر ــ الجبل الاخضر •

- ك _ اشتق الاسم من نبات مثل : سدير (تصغير سدر) حريمالاء (تصغير حرمل) _ أثيل (تصغير ألاثل) وادي بنواحي المدينة *
- م _ ينسب الاسم الى شخص مثل: العباسية (نسبة الى العباس بن عبسه المطلب) الطاهرية (نسبة الى طاهر بن الحسين) ، مضيق جبل طارق (نسبة الى طارق بن زياد) *
- ٣ _ إسماء تستند الى خصائص تكوينات البقعة المسعاة بها مثل : الشعو : من شعر الارض وهو سبخ الارض ومنايت العموضة ، والرملة (من الرمل) ، والحره ، والابارق ، والبرقة ، والفيضة *

ثالثًا : (نماط صيغ اشتقاق الاسماء الجفرافية العربية :

ان صيغ اشتقاق الاسماء الجغرافية العربية متنوعة ، كما يتفسح من النماذج الآتية :

- ا ... اسماء على وزن المغمل مثل : يشرب ... تبوك ... ينبع نوى (من نواحي دمشسق) *
- ب _ [سماع على وزن اسم الفاعل مثل : الطائف _ الحاثر _ حائل _ رابغ واسط _ عاقل *
- ج _ أسماء على هيئة التصنير مثل : بريدة _ عنيزة _ جبيل الكويت (تصنير كوت _ قلمة أو حصن) بنيديد (من قرى حلب)
- د _ أسماء على هيئة اسم المرة (فعله) : صعدة _ غوطة _ قلجه _ مروة
 - ه _ أسماء على هيئة صيغ البالغة مثل _ الدمام _ عسين _ الهدار .

تحقيقات وتحليلات لبعض الاسماء الجفرافية العربية :

ان تعقيق الاسماء البغرافية ومحاولة تفسير دلالتهامن أطرف الموضوعات التي يعالجها علم الاسماء البغرافية Toponymy وفيما يلي نماذج من هذه الدراسة :

أولا : أسماء المسطحات الماثية في العالم العربي :

1 ـ الغليج العربى:

عرف الخليج العربي باسم البحر الادنى أو المر ٣٢٥ ق م أسر الاسكندر وذلك كما ورد في النقوش الاكادية (٢٣) وفي سنة ٣٢٥ ق م أسر الاسكندر قائد أسطوله نيارخوس (٢٤) Nearchus بأن يسير من الهند الى العراق أي على الساحل القارسي ، فسار القائد على الساحل الايراني ولم يدرك أن هناك ساحلا آخر ، فظل الساحل العربي مجهولا لديه (٢٥) مما دهـاه الى تسميته (الخليج الفارسي) وظل ذلك اسم متداولا بطريق التواتر *

وفي القرن الاول الميلادي ، وبعد أن عرف الساحل المدبي للخليج أطلق الجنرافيون اسم الخليج المعربي ، وسادت بينهم هذه التسمية ، ومن أبرز هؤلاء البغرافيين الذين استخدموا اسم الخليج المدبي بليني Piiny (سنة ٢٦ م - ١١٣ م) وهو من الشخصيات الجغرافية البارزة في المصر الروماني وتنسب اليه موسوعة تضم صبعة وثلاثين مجلدا منها ثلاثة في الجغرافيا .

٢ ... البعر الاحمر:

سمي البحر ، وبحر الاحمر ، وسمى بحر العرب والخليج العربي في خريطة اوربية ترجع الى القرن ١٦ م وسمي بحر القلزم باسم مدينة (قلزمة Clyema القلزمة أي ابتلاع الشيء لالتهامه فرعون وآله • ويسمى بالعبرانية (بعر ادوم) (٧٧) ومعناها الاحمر ، وسمــاه اليونانيون بعن اريتريا وتعني الاحمر ، ويقال ان تسمية الاحمر من لــون الجبال المحيلة المحمرة في جهة النوبة ، أو من حيوانات حمراء منتشرة فيه ، أو من تكوينات مرجانية تلوح تعت مياهه الصافية ، والارجح وجود طحالب تعرف بالاسم العلمي تعرف بالاسم العلمي تعرف بالاسم العلمي تعرف باللون الاحمر عندما تموت .

٣ ـ البعر المتوسط:

عرف ببحر الروم ، واطلقت على اجزائه المختلفة اسمام مغتلفة ، مثل بعد طنبة ، بحر أفريقيا (تونس) وبعد برقة ، وبعد مصر ، وبعد الشام ، وقد اطلق الرومان عليه (بعرنا) حينما سيطروا على معظم سواحله ويرجع الفضل الى (سولينوس) اليوناني في اطلاق تسمية البحر المتوسط عليه في الفضل التي الثالث الميلادي ، وذلك لانه يتوسط قارات العالم القديم آسيا وأفريقيا وأوروبا ، وقد أطلق الاتراك عليه (أق دكن) في البحر الابيض لصماء مياه وانتقلت هذه التسمية الى العرب عندما ميطر العثمانيون على العالم الدربي واوسيع يعرف باسم البحر الابيض المتوسط ، ثم ساد اتجاء حديث نسبيا بميل الي تسمية (البعر الابيض المتوسط ، ثم ساد اتجاء حديث نسبيا بميل الي تسمية (البعر المتوسط) تاثرا بشرجمة اسمه من اللنات اللاتينية ،

ثانيا : اسماء بعض المدن العربية :

ا بر مکسة :

قذكرها بطليموس (γ A) باسم (γ A) باسم (γ A) بكونة من كلمة عربية جنوبية وذات قطعتين (γ A) بمعنى بيت ، و (γ A) بمعنى (γ A) أي بيت الرب أو بيت الآله ، ومن هذه الكلمة أخذت مكة أو بكة بقلب المهم باء على عادة أهل البنوب ، ويقول بروكلمان : أنها مأخوذة من كلمة (γ A) العربية الجنوبية ومعناها الهيكل ، ويقال أيضا أنها مشتقة من كلمة (γ A) وتعلى كلمة الماكورابا) وتعني كلمة ماكورابا ، حسب اللهجة الارامية المخرقية (ألوادي العظيم) أو وادي الرب وعرفت مكة في المصادر المختلفة بأسماء عديدة (γ A) ، منها أم القرى ، البلد

الامين ، أم رحم ، صلاح ، المقدسة ، القادسية ، الناسة ، والنساسة ، والباسه والمعاطمة ، والراس ، والمعرش ، والكرسي *

٢ ـ الملابقة:

للمدينة أسماء عديدة كما هي الحال بالنسبة لمكة ، وهن زيد بن أسلم أنه قال (٣٠): قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، للمدينة عشرة أسماء هي المدينة وطيبة ، وطابة ، ومسكينة ، وجابرة ، ومجبورة ، ويثرب ، ويثبور والدار ، والإيمان ٠

وقد ذكرها بطليموس (٣١) في جغرافيته باسم لاثريبا المتلامة ومرفت كذلك باسم المدينة من (مدينتا) Medinta التي تعني (الحمى) في رأي بعض المستشرقين الذين يروون أن اليهود المتأثرين بالثقافة الارامية أو بعض المتهودة من بني أرم الذين نزلوا يشرب هم الذين دعوها مدينت وبنها جاءت المدينة ب

ويقول (صاحب الرحلة العجازية) أن موسى حين خرج ببني اسرائيل من مصر ، أرسل فرقة من جيشه لقتال المماليق ، وأن هؤلاء الجنود هم الذين الحلقوا اسم يشرب على المدينة تحريفا لها من الكلمة المصرية (أتربيس) ، كما أن اسم طيبة الذي استعمل اسما للمدينة مأخوذ عن طيبة المصرية •

وللاخباريين كمادتهم آراء في الاسم اذ أنهم يقولون انما سميت (يشرب) نسبة الى يشرب من قاين بن مهلائيل بن ارم -

٣ - الرياض:

أطلق اسم الرياض في القرن الثاني عشر الهجري (٣٢) على مابقي من المحلات القديمة من مدينة حجر : معكال ومقرن والعود • والرياض جمسع (روضة) والروضة هي المكان المطمئن المستوى تستريض فيه ماء السماء ، فتظهر فيها النضرة • وقد ذكر ابن بليهد في كتابه صحيح الاخبار أن روضة القميمة ، كانت تشغل بعض أجزاء الرياض الحالية ، وبقربها روضة السلى •

ع ـ بغسداد :

أجمع المؤرخون المسلمون على أن أصل لفقل بنداد فارسي ، غير أقهم اختلفوا في تفسيرها * ومن هذه التفسيرات ماجاء في (تقويم البلدان) من أن بنداد سميت بهذا الاسم ، لأن كسرى أهدى اليه خصي من المشرى فأقطعه بنداذ ، وكان له صنم يعبده بالمشرق يقال له البغ فقال ذلك الخمي بغ داذ : يعني أعطاني المسنم ، ويقال أيضا (٣٣) أن يغ بالفارسية البستان ، وداذ اسم رجل فيصير معناها بستان الرجل *

وقد ظهر في هذا القرن فريق من الباحثين يرجع أن يكون أصل كلمة بنداد أرامي ، وأول من قال بهذا يرسف غيني (٣٤) الذي ادهى أن اسم بنداد منحوت من كلمتين من (ب) المأخوذة من كلمة بيت عنصد الأراميين ، ومن (كدادا) بمعنى غنم أو ضأن ، فيكون مدلول التسمية (يكدادا) مدينة أو دار المنه والضأن *

ه ـ بيروت:

رجع بعض الكتاب اشتقاق اسم مدينة (بيروت) من (المبئر) (٣٥) والتي تجمع في اللغة المبرية على (بئروت) أي الآبار ، تبعا لكثرة الآبار والميون التي كانت منتشرة في مدينة بيروت القديمة ، ثم خففت الهمسرة فصارت (بيروت)

ويرى فريق أخر أن التسمية نسبة الى ابنة الامبــراطور أغسطس الروماني الذي أنم على هذه المدينة بامتيازات المستعمرات الرومانية •

٦ ـ تونس:

وكانت تسمى في قديم الزمان (ترشيش) (٣٦) فلما أحدث فيهما المسلمون البنيان واستحدثوا البساتين سميت (تونس) من الانس *

: - - Y

ووى أن ابراهيم عليه السلام كان يذهب الى تل بالقرب من مكان هذه المدينة ، ويحبس فيه بعض الرعاة بما معهم من الاهنام والمام والمبتر ، وكان الضعفاء اذا سمعوا بقدومه أتوه من كل وجه من بلاد الشمال فيجتمعون مع من اتبعه في الارض المقدسة لينالوا من بره ، فكان يأسر الرعاة بحلب مامعهم ليتصدق به على الشعفاء والمساكين ، وكان ولده ينادي الشعفاء : ابراهيم حلب (٣٧) فغلبت هذه اللفظة لعلول للزمان على التل كما غلبت غيرها من الاسمام على ماهو مسمى به قصار علما بالغلبة ،

: دمشــق : A

اختلفت الآراء في تسمية دمشق ، فيقول الكلبي (٣٨): دمشق بناهسا دمشق بن قاني بن مالك بن أرفخشذ بن سام بن نوح ، وقيل أيضا: بناهسا الملك دامشقيوس ، وقال البكري (٣٩) سميت بدماشق بن نسرود بن كنمان فهو الذي بناها ، وكان قد آمن بابراهيم وصار ممه وكان أبوه نمرود دفسه الله لما رأى الآيات وقال الاسمعي: أخذت دمشق من دمشقوها أي أسرعوها ، من قولهم ناقة دمشق أي سريمة -

4 نے صنعباء :

عرفت صنعاء قديما باسم (أزال) فلما وافتها العبشة ورأوها مدينة مبنية بالعجارة ، فقالوا هذه صنعة ومعنى هذا اللفظ حصينة فسميت صنعام بذلك (٤٠)

١٠ ... القاهرة:

سميت القاهرة نسبة التي المريسخ ، الذي يسمى عنسد المنجمسين القاهر (١١) وقد ذكر (٤٣) أن جوهرا ، لما قصد اقامة السور ويناء القاهرة ، جمع المنجمين وأمرهم أن يختاروا طالما لحفر الاساس وطالما لرمي حجسارته ، فجملوا بدائر السور قوائم من خشب ، وبين القائمة والقائمة حجسل فيه أجراس ، وأفهموا البنائين ساعة تحريك الاجراس أن يرموا مافي أيديهم من اللبن والحجارة ، ووقف المنجمون لتحرير هذه الساعة وأخذ الطالع ، فاتفق وقوف غراب على خشبة من تلك الخشب ، فتحركت الاجراس ، وطن الاسام بالبناء أن المنجمون حركوها فالقوا مايايديهم من الطين والحجارة في الاساس فعمات المنجمون : لا * لا ، القاهر في الطالع ومضى ذلك وفاتهم ماقصدوه ، وكان غرض جوهر أن يختار المنجمون طالما للبناء لايخرج البلد عن طاعة سلهم أيدا *

وهكذا اشترك غراب في تحديد اسم مدينة القاهرة ! وتأسست مدينــــة المقاهرة يوم ٦ يوليو (تموز) سنة ٩٦٩ م ، ووضع اول حبر في بنام الجامع الازهر في ٤ أبريل (نيسان) سنة ٩٧٠ م

11 ــ مقدیشو :

يقول الشريف عيدروس المؤرخ الصومالي المشهور ، ان تسعية عاصمة المصوبال مقديشو منحوته من لنظين هما مقعد و شاه أي مكان الحاكم ، لكن كاتب هذا البحث يرجح بأن تكون التسمية منحوته من مقمد و شيوخ وذلـــك لأن سلاطين السومال قديما كانوا يلقبون بالشيوخ ، كما ذكر ابن بطـوطة وعادتهم أن يقولوا للسلمان الشيخ (٤٣) وعلى ذلك يكون أصل التسميـــة مقعد شيوخ) أي مكان السلاطين •

11 - نواكشوط:

ميناء موريتانيا وعاصمتها ، هناك رأيان في تفسير هذا الاسم ، أحدهما يرى أنها (نواق شط) أي شط النياق والابل ، ورأي آخر يرى بأن تفسير هذا الاسم هو (شط الانواء) (نوا + ك + شوط) ويرى أن الكاف رابطة وأداة وصل بين اللفظين ، لكن الرأي الاول (نواق شط) هو الارجح *

اسماء جغرافية أخرى:

١ ... الربع الغالي أم الربع الخالي ٢

لم تظهر تسمية الربع الخالي الاحديثا ، اذ كانت هذه المنطقة تعرف باسم (مفازة صيهد) ، وهرفت أيضا (بالرملة) ، و (رملة يبرين) نسبة الى واحد يبرين *

وحينما نقارن بين التعبيرين المختلفين اللذين يستخدمان الأن ، وهما الربع القالى ، والربع الخالي ، نرجح (الربع الغالي) لأن تسمية الربسع المندة بين البدو ، وقد وردت تسمية الربع الغالي في كتاب يرجع الى سنسة المربع الخالي في كتاب يرجع الى سنسة الممام أي أكثر من مائة عام ، وهو Delacy O'Leary وجات ترجمته تاليف دلاسي أوليري Delacy O'Leary وجات ترجمته (كا) abope of emptiness "Ruba el-khail"

أما تسمية الربع التي تستند الى أن مساحة هذه المنطقة تقتصرب من ربع مساحة الجزيرة فانها تثير تساؤلا وهو من أين للبدو أن يعرفوا مساحة هذه أو تلك حتى يطلقوا تعبير (الربع الخالي) !

٢ ـ المناخ أم المناخ:

صاد بين البغرافيين حينا من ألدهر أن المناخ يفتح الميم هو مبرك الابل أما (المناخ) بضم الميم فهو حالة الجو من حرارة ورياح وأمطار ، وهـــنا يتنافي مع الحقيقة ومع اصل اشتقاق الكلمة ، اذ أن المناخ بضم الميم هو مبرك الابل باجماع المعاجم اللغوية المربية (٥٥) وهو اسم للمكان الذي تناخ فيـه الابــل،

ويرى كاتب هذا البحث أن (المناخ) بضم الميم قد تطور معناه وأصبح يدل على المكان أو المنزل الذي ينزل فيه البدوي ولما كانت الرطوبة والملس والبرودة هي أساس المفاضلة بين أماكن الاناخة ، فأن البدوي كان يقسول (مناخنا مطير) أو (مناخنا رطب) ، أي أن مكان الاقامة مطيس أو رطب حسب ماورد في الامثلة (٤٦) ، ومن هنا عممت الكلمة وأصبحت تشير الى حالة الهو بصفة خاصة ، وانطبع ذلك أيضا في معاجم اللفة حيث قبل عن (المناخ) كل مكان تقيم فيه ينفعسك أو يؤذيك هواءه فتامل كيف اهتمت المعاجم بالهواء .

خلاصية:

ان علم الاسناء البغرافية Toponymy هو أحد فروح الفلسفية المبغرافية للإسماء البغرافية وحديد المستفرافيون بدراسة الاسماء البغرافية الإنهاء تقدد الى تصنيح نطق أسماء الاعلام البغرافية ، وتتيبح الاستفسادة من الدلالات البغرافية لهذه الاسماء ، كما أن دراسة الاسماء البغرافية تصد وسيلة هامة من وسائل الدراسة في البغرافية التاريخية والبغرافية المثان المدرسة الاسماء البغرافية أن المالم المربى في مجال توحيست كتابة الاعلام البغرافية في العالم العربي في مجال توحيست

وللمرب في مجال دراسة الاسماء الجغرافية ، ياح طويل ، اذ أن هـــنا الاتجاه بدأه العرب منذ القرن التاسع الميلادي وظهر أول معجم جغرافي عربي قبل أول معجم جغرافي أوربي بنحو خمسمائة سنة .

والاتجاء العربي المعديث نحو دراسة الاسماء البغرافية ليس بدها وانما هو دعوة لاتجاء عربي رائد ، واحياء لقرح جغرافي عربي أصبل كدنا أن نفساء بعد أن بهرتنا التطورات الحديثة المتلاحقة في جبال الدراسات البغرافية ، ومن الجدير بالذكر أن دراسة الاسماء البغرافية العربية حبال رحب واسع بحكم اتساع المالم المربي وتعدد أقطاره ، كما أن فصاحة اللغة ودقتها في التعبير الى جانب تعدد الهجرات المربية ، وتنوع المؤثرات الثقافية كل ذلك يجمل لمذا الموضوع مجالا خصبا وطريفا للدراسة .

الهناؤ امش

- (۱) عبد الوهاب الصابوني ، اللباب في النحو ، بيروت ، بدون تاريخ ، ص ۱۳۸۰ ، وهذا هو راى الكوفيين .
- (۲) القلقشندي ، إبي العباس الحمله بن على ، صبح الاعشى في مستاعة «الإنشاء , يه ه ,
 طبعة المؤسسة المصرية العامة للتاليف والترجمة والنشر ، ص ۲۲۵ "
 - (٣) يطلق على الاسماء الجفرافية كذلك Onomaplogyt
- Encyclop Brit. vol. 42. p. 818. (4)
- (a) ياقوت بن عبد الله العموي ، المسترك وضعا والمفترق صقعا ، طبعة غوتنفن ، سلمة 1847 . ص 344 -
 - (١) كراتشكوفسكي ، ه ١ ، المرجع السابق ، ص ١٢٧
 - (Y) كراتشكوفسكي ، تاريخ الادب الجغرافي العربي ، ج 1 ، ص ١٢٦.
 - (A) این الثدیم ، القهرست ، چ ۱ ، ص ۹۷ »
 - (4) توفي سنة ١٠٩٤ هـ ١٠٩٤ م
 - (۱۰) كراتشكونسكي ، ج ا ، الرجع السابق ، ص ص ٢٧٧ ــ ٢٧٨
 - (11) ولك ياقوت ستة ١١٧٥ هـ ١١٧٩ م
 - (١٢) ياقوت الحدوي ، معجم البلدان ، ج ١ ، المقدمة ، ص ٧ .
 - (١٢) تقع طبعة بيروت سنة ١٩٥٧ م في اكثر من ٢٤٠٠ صفحة ، من القطع الكبير •
 - اسماعيل بن علي بن معمود بن شاهنشاه بن أيوب بن عماد الدين الايوبي ، ولد سنة
 ۱۲۲۷ هـ ۱۲۲۳ م بملينة دمشق -

- (١٤) معمد عبد الله بن يليهد ، صحيح الاخبار عما في بلاد العرب من الاثار ، مجلدان
 وخمسة اجزاء ، الطبعة الاولى سنة ١٩٥٢ م
- (10) حمد الجاسر ، في شمال غرب الجزيرة ، متشورات دار اليمامة ، سنسة ۱۹۷۰ م ، في سراة غامد وزهران ، منشورات دار اليمامة ، سنة ۱۹۷۱ ، المجم الجفرافي للبسلاد الدربية السعودية شمال المملكة ، منشورات دار اليمامة سنة ۱۳۹۷ ه ، ۱۹۷۷ م
- (١٦) عبد الله بن خميس ، المجال بين ليمامة والعجال ، الرياض سنة ١٣٩٠ ه منسسة ١٩٧٠ م
- (۱۲) حمد الجاس ، في شمال شبه الجزيرة العربية ، متشورات دار اليمامة ، ستة ۱۹۷۰ .
 ص ۷ ۰
- (١٨) يالوت العموي ، كتاب المشترك وضعا والمفترق صقعا ، تحقيق فستنفلك ، طبعسة غوتنفن ، سنة ١٩٤١ ، ص ٤٧ ، ومواضع الخرى .
- (١٩) الإحساء جمع حسا ، وهو الماء الجوفي السطعي الذي تحفر عنه العرب فتستقرجه
 - (٢٠) ياقوت ، الشترك وضعا ، الرجع السابق ، ص ١١٣
 - (٢١) ياقوت ، المرجع السابق ، ص ١١٣
 - (۲۲) القلقشندي ، صبح الاعشى ، ج 0 ، ص 455
- (٢٣) قدري قلعجي ، الغليج العربي ، دار الكاتب العربي ، بيروت سنة ١٩٧٥ م ، ص ٠٧
- (۲۵) جورج فضلو حوراني ، العرب والملاحة في المحيط الهندي ، في العصور القديمة واوائل القرون الوسطي ، ترجمة السيد يعقوب بكر ، بدون تاريخ ، صن ٤٧ ٠ قلعجى ، صن ٨٠ ٠
- J. J. Berrely Lee Golfe Persique, p. 190. (Ya)
 - (٢٦) جورج الضلو حوراتي ، المرجع السابق ، ص ٨٦
 - (۲۷) فؤاد افرام البستاني ، دائرة المعارف ، بيروت سنة ١٩٦٧ ، ج ١ ص ٢١٥
- (۲۸) أحمد أبراهيم الشريف ، مكة والمدينة في العاهلية وعهد الرسول ، دار الفكر العربي
 انقاهرة سنة ۱۹۹۷ ، صن ۹۸

- (۲۹) غرس اللبن خليل بن شاهين الظاهري ، زبدة تشف الممالك وبيان الطرق والمسالك طبعة مدينة باريس المحروسة ، بالمطبعة الجمهورية ، سنة ۱۸۹۳ م ص ۱۱
- (٣٠) ابن رستة ، ابي على أحمد بن عمر ، الأعلاق النفيسة ، المجلد السابع ، ليدن سنة
 (٨٩١ ، ص ٧٨
 - (٣١) احمد ابراهيم الشريف ، المرجع السابق ، ص ٩٢٠
 - (٣٢) حدد الجاسي ، مدينة الرياض عبر اطوار التاريخ سنة ١٩٩٩ ، ص ١٤
 - (٣٣) القلقشندي ، صبح الاعشى ، ص ٣٣
- (٣٤) طاهر مظفر العميد ، بقداد مدينة المنصور المدورة ، رسالة ماجستير في الائسار الاسلامية ، منشورات المكتبة الإهلية في بقداد سنة ١٩٦٧ م ص ص ١٣٠ ـ ١٤
- (٣٥) حسن سيد احمد أبو العينين ، دراسات في جفرافية لبنان ، بيروت ، ١٩٦٨ م ص ١٧
 - (٣٦) نقولا ژیادة ، مدن عربیة ، منشورات دار الطنیعة ، بیروت ۱۹۹۵ م ص ۷۲
- (۳۷) نقولا زیادة ، المرجع السابق ، نقلا عن ابن الشحنة ، الدر المنتخب في تاريخ مملكة حلب ، ۱۹۰۹ ، ص ص ۳۷ – ۷۷
- (٣٨) صلاح الدين المتجد ، مدينة دمشق عند الجفرافيين والرحالين المسلمين ، بيروت .
 ١٩٩٧ م ص ٣٣
 - (۲۹) البكري ، معجم مااستعجم ، ج ۲ ، ص ۵۵۹
 - (٤٠) ياقوت العموى ، معجم البلدان ، ج ٣٠ ، ص ٢٦١
 - (٤١) چاستون فييت ، القاهرة ، ١٩٩٨ م ، ترجمة مصطفى عبادي ، ص ٣٦
 - (٤٧) النجوم الزاهرة ، ٤ : (٤
 - (٤٢) رحلة ابن بطوطة ، طبعة دار بيروت ، ١٣٨٤ ه ص ٢٥٤
- O'Lear Arabia before Muhammad, P. 6. (ff)
- (60) الازبيدي ، تاج العروس ، ص ۱۸۵ ، الشيخ إحمد رضا ، معجم متمم اللغة ، ص ۱۹۰ ، ۵۷۰ ، اين منظور ، لسان العرب ، چ ۳ ، ص ۹۰
- (٤٦) محمد محدود محدون ، بصمات البيئة البقرافية في لفتنا العربية ، الدارة ، ربيسع الاول ١٣٩٦ هـ ص ١٢٩٥

الأماكن الجغافية فى الأدىب العوبى

بقلم : د. محمد السليمان السديد

يز عر تراثنا العربي الشعري بأعلام المواضع والبقاع من جبال وأودية ورياض ودارات وموارد مياه وغيرها . . وقلما خلا إنتاج شاعر عربي من الإشارة للى الأماكن التي عرفها أو سمع عنها ، وذلك أمر طبيعي فهو في طوافه الأبدي في البراري التماساً للماء والمرعى يكتسب دراية بالمواطن والبقاع تضحى جزءاً من ثقافته به وعربي يكتسب دراية والمراطن والبقاع تضحى جزءاً من ثقافته به

منها ما فحر حمى صارت تقف عقبة مُتحدًّ يَّه في وجه المتعير ، وهجر منها ما فحر حمى صارت تقف عقبة مُتحدًّ يَّه في وجه المتعلم العربي . . فالله في الموقع المحلقية المعلم المامه سوى بطون المعاجم القديمة التي لا يجد فيها فائم ما يروي ظمأه . فأسماء المواضع يعتريها – كما أشرنا – الكثير من البحريف والتبديل ، وأيان له أن يجد ما يوضح هذا في المصادر القديمة أ . . كما أن بعض التعريفات القديمة تعوزها الدقة والتحديد في في في في طريق الحج) .

إن الجهل بتلك الأسماء يفو ّت عليناكثيراً من الاستمتاع بالنصوص العربية القديمة ويحول بينتا وبين التصور الكامل للمحيط الذي عاش فيه الشاعر وتأثر به .

على أن ذلك التحدي لم يعدم من يحاول مواجهته . . فأخذ عدد من الباحثين على عانقهم العمل الحاد من أجل إزالة الالتباس الدي يكتنف بعض تلك المسميات أو تخفيفه ، وتحديد ما ورد مبهماً مجهولا ، فألف المرحوم الشيخ محمد بن عبدالله بن بليهد سفره النفيس (صحيح الأخبار عما في بلاد العرب من الاثار) تتبع فيه ما ورد في المعلقات من أسماء المواضع وفصل فيما يعرفه عنها ، وفيما إذا كانت لاتزال محتفظه باسمها القديم ، أو تحمل اسماً محرفا عنه أو مستبدلاً به .

وقد اهتم بهذا الموضوع كثير من العلماء السعوديين المعاصرين مشكووين ملين بذلك حاجة ماسة . . فمن أولى بدراسة تراث هذه الجزيرة والبحث في جغرافيتها وتاريخها ولهجائها من أبنائها ؟ . وقد أفاد هؤلاء الباحثون كثيراً ، وأسهموا إسهاماً جليل القدر في جلاء الغموض الذي يكتنف تلك الأسماء .

وممن أسهم في هذا الموضوع الأستاذ سعد عبد الله الجُنُميَّدُ ل ببحث ألقاه في المؤتمر الأول للأدباء السعوديين الذي انعقد في مكة المكرمة في الفترة ين اليوم الأول والخامس من شهر ربيع الأل سنة ١٣٩٤ه والذي أقامته جامعة الملك عبد العزيز ، وعنوان البحث (الأماكن الجغرافية في الأدب العربي) ، وقد نشر ضمن بحوث المؤتمر التي طبتمها الجامعة نفسها ، في المجلد الرابع من ص ١٩٥٣ إلى ص ١٩٨٥ .

إن الجمهد الذي بذله الأستاذ الجنيدل في إعداد هذا البحث وفي تشبع أسماء المواضع في عدد من المعاجم الجمعرافية واضح لكل من يقرأه ، كما أن إيضاحه الأسماء التي لانزال مستعملة في الوقت الحاضر لبعض المواضع للو فائدة جلى ، فجزاه الله خيراً .

ركز الأستاذ الجنيدل في معظم بحثه على نماذج لعدد من الشعراء من جاهليين وإسلاميين هم امرؤالقيس ، ولبيد بن ربيعة ، وزهير ابن أبي سلمى ، وحسان بن ثابت ، وقيس بن الحطيم ، وجرير ابن عطية بن الخطفتي ، وكثير ، وعبيد الله بن قيس الرقيات ، وذو الرمه .

ولابد قبل أن ندلج في صميم الموضوع أن نبين أن نقدنا هذا موجه المبحث المنشور ، إذ لم نسعد بالاستماع للبحث في المؤتمر الآنف اللدكر ، كا أن الغالبية العظمى من القراء لم يتتيّسر لها أن تشهده – وربما لم تسمع عنه ، ولذا ما يهمنا هو البحث المطبوع . ولنتناول أولا طريقة البحث والاقتباس من المصادر وللإشارة إليها .

يواجهنا قدر غير يسير من عدم الدقة عند الاستشهاد بنصوص من مصادر مكتوبة وقدراً غير يسير من عدم الالتزام الدقيق بطريقة البحث العلمي التي من أسسها أن ينسب أي مقدار من الانتاج لُمسْتُوجه ، والتمسك عند الاقتباس (إن كان مباشراً ، أي بعد و قال فلان : » ونحوها) بالنص الحرفي للقول دون تبديل أو تعديل ، وفيما لو رأى الباحث ضرورة أن يعدل كلمة أو يبدل بلفظة أخرى فعليه تبيان ذلك في الحاشية .

وسنتنبع صفحات هذا البحث صفحة صفحة مشيرين إلى أهم ما في كل صفحة من أخطاء وهفوات .

ص ۱۰۲۹ :

أورد الأستاذ الباحث البيت :

على قَطَنًا بالشيئم أَيْمَنُ صَوْبِهِ وأَيْسَرُهُ على السَّتَسَارِ فَسَيْدُبُلِ

هكذا (أي على بالألف المقصورة،أي حرف الجر المعروفونصب) (قطن) ، وقد وردت في ديوان الشاعر بتحقيق الأستاذ محمد بن الفضل ابراهيم (على قطن ٍ) بجر قطن وعلى هذه الرواية يزول اللبس(١)

أما ديوان الشاعر بتحقيق حسن السندوبي فيوردها (علاقطناً . .) (٢) بالألف الممدودة ، أي أن الكلمة قبل ماض ومصدره العلو " ، وبها يستقيم المعنى ويصع تركيب البيت ، وإلا فبدهى أنه لايحل أن ننصب (قطناً) بعد حرف إلحر .

وفي السطر الأول من الصفحة نفسها ورد البيت :

سما بك شوق بعد ما كان أقصرا . . . البيت

و بي ديوان امرىء القيس :

سمالك . . . البت (٣)

ض ۱۵۳۱ - ۱۵۳۱

عند حديث الأستاذ الباحث عن منى نقل نصا عن أبي على الهجرى فلم يورده كاملاً ولم يشر إلى موضع الحذف بوضع عدد من النقط ، وهذا هو النص كما في أبحاث أبي على الهجرى : «ثم يلي حليت منى ، وهو جبل أحمر عظيم ، ليس بالحمى جبل أطول منه ، وهو يشرف على ما خوله من الحبال ، وفي أصله ماءة لبنى زبان ، في أرض غنى ، وقد ذكره لبيد فقال :

عفت الديار محلها فمقامها بمنى تأبد غولها فرجامها

ومنى عن يسار طريق أهل البصرة إلى مكة للمصعد، ينظر إليه الحاج حين يصدرون إلى أمرة، وقبل أن يردوها... » ⁽⁴⁾ وقد حذف الباحث من النص بعد قوله (أطول منه) عبارة «وهو يشرف على ما حوله من الجبال ، وفي أصله ماءة لبنى زبان » ثم أضاف من عنده (وهو . .) وفي آخو النص كان يحسن أن حذف جملة (وقد وصفنا عزلاً وأمِّره) كما فعلنا لأنها حشو هنا .

ويواصل الهجرى وصفه لبعض المواضع قائلاً (وأما الرّجام فإنه جبل آخر مستطبل في الأرض بناحية طبخفيّة ، ليس بينه وبينها إلا طريق يدعى العرج ، وهو طريق أهل أضاح إلى ضرية . وبين الرّجام وضرية ثلاثة عشر ميلاً أو نحوها ، وفي أصل الرجام ماء عذب لبنى جعفر وهو الذي يقول فيه الشاعر :

إذا شَرِ بَتْ مَاءالرُّجَام وَبَرَّكَتْ بِهِو بْبَجَّة الْرَّيان قَرَّتْ عيونها

وهمَّو° بمَّجة الريان أجارع سهلة و تنبت الرمث .

والربان : واد أعلى سيله يأتي من ناحية سويقة وحليت ثم يمضى حتى يقطع طريق الحاج ويتحذر حتى يفرغ في الداءاث » ^(ه)

فينقل الجنيدل هذا النص ص ١٥٣١ لكنه لسبب غير بيئن ينتزع جملة ا وبين الرجاموضرية ثلاثة عشر ميلاً ، من مكانما الذي يُناسبها والذي أراده لها كاتبها، ليضعها بعد جملة (وهو بجة الريان أجارع تنبت الرمث)!

وفي مواضع كثيرة من البحث يورد الكاتب أبياتا من الشعر دون اشاره إلى مصدرها ، فهو مثلا في ص ١٥٣١ نفسها ينقل البيت :

وغول ٌ والرجام وكان قلبي 💎 يحب الراكزين إلى الرجام

كما يبدو من معجم البلدان لياقوت مادة (رجام) لكنه يفوته أن يشير إلى ذلك . وفي الصفحة التي تليها (١٥٣٢) يذكر قول الراعي :

فلم ببق إلا آلُ كلَّ نجيبة لها كاهلِ ّحاب وصلبٌ مُكَدَّح ضُبًا رِمَةٌ شَدُّفٌ كَانَّ عِونَها بِقَايا نِطَافِ منَّ هَرَاميتُ نُزُحُ

وأغلب الظن أنه نقلها عن ياقوت أيضا فليست في ديوان الراعي . ويفوته مرة أخرى أن يشير إلى مصدره .

وفي ص ١٥٨١ يذكر قول عسكر بن فراس :

فهل أُشْرِ فِنَ الدهر أخراب مأسل صُحْبَا ۗ ولَبُندى فوق،مُطر دَ لَهُمْد

وقد أورده الهجرى ص ٣٦٣ فلعل الكاتب اعتمد عليه ، لكنه لايشير إلى المصدر .

وفي ص ١٥٦٨ يورد ثلاثة أبيات منسوبة لشبّوح مولى المختار الكلبي الحفاجي أولها :

نظرت ومن دوني شثير ومقلّي يجم مراراً دمعها ويغيض ولا يشير إلى المصدر مع أنه نقلها عن الهجرى (انظر الهجرى ، ص ٣٢٨).

وعند الحديث عن (فليج) ص ١٥٤٠ يقول الكاتب : « وذكر الشيخ حمد الجاسر تعليقاً على كتاب بلاد العرب (لكنه يغفل عن الاشارة بالصفحة ولعله يقصد التعليق الذي في حاشية ص ٢٧٦ ، وكلامه . على أي حال ، غير دقيق ، والأولى أن يكون « وقال الشيخ حمد الجاسر في تعليق له بهامش ص ٢٧٦ من كتاب بلاد العرب » .

ص ۱۵۳۵ :

في السطر السادس قال كاتب البحث و قال في عمدة الأخبار . . »، وكان الأفضل أن يقول : و قال أحمد بن عبد الحميد العباسي في كتابه

(عمدة الأخبار في مدينة المختار): لأنها المرة الأولى التي يذكر هذا المصدر ، فمن المفيد أن يذكر اسم مؤلفه واسمه ثم بعد النص يشير في الحاشية إليهما معاً ، وإلى المكان الذي نشر فيه الكتاب ، وتاريخ نشره ، ورقم الصفحة أو الصفحات التي استقى منها النص المقتبس ، فينبغي الأخذ في الاعتبار أن بعض القراء لايعرفون شيئا عن المصدر ، والمعلومات التي تذكر تعرقهم به .

وتكرر الشيء نفسه في ص ١٥٤٤ فقال الكاتب : « قال عرام : ومن شرقي (ذرة) قرية يقا لها (القَحَّر) . . . الخ » .

وكان خيراً من ذلك أن يذكر اسم عرام هذا كاملاً متبوعاً بالاسم الكامل. لكتابه فيقول : (قال عرام بن الأصبغ السلمى في كتابه (أسماء جبال تهامه) : . . .) لأنها المرة الأولى التي يقتبس فيها من ذلك المصلر ، فإذا ذكره ثانية فلا مانع من أن يكتفي باسمه على أن يشير في الحاشية إلى اسم الكتاب ورقم الصفحة .

ومثل ذلك حدث في الأسطر الثلاثة الأخيرة من ص ١٥٤٧ كتب الكاتب « وفي وفاء (كذا) حدده - أي برك - تحديداً واضحاً » قل لي بربك أبو سُع كل قارىء إدراك المراد ؟ ألم يكن خيراً من ذلك أن تكون العبارة هكذا « وقد حدده السمهودي (أو نور الدين على بن أحمد السمهودي) في كتابه (وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى)ليستطيع القاريء غير المتخصص أن يشترك مع القاريء المتخصص في معرفة المقصود . لأنها المرة الأولى التي يشير فيها إلى هذا المصدر .

ر وفي ص ١٥٥٤ في السطر السادس عشر يقول (ذكر ذلك في وفاء الوفاء) وصحة الجملة (ذكر السمهودي ذلك في « وفاء الوفاء ») .وعند اختيار النماذج للشعراء لم يعتمد الأستاذ الباحث في بعضها على الدواوين كما كان الأولى بل نقلها من بعض المعاجم والمصادر الثانوية . . يدل على ذلك أنه مثلاً في ص ١٩٣٨ أورد قول جرير :

كلفت من حَلَّ ملحوبًا فكاظمةً أيُّهَاتَ كاظمة منها ومَلنَّحو بُ

مكذا :

كلفت من حل ملحوباً فكاظمة أيهات كاظمة منا وملحوب

والرواية الأولى رواية الديوان^(١) وأما الثانية فرواية ياقوت (مادة كاظمة) .

وفي الصفحة نفسها أورد قول جرير :

کاد الهوی یوم سلمانین یقتلنی وکاد یقتلنی یومساً ببیسدانا وبالحمی غیر أن لم یأتنی أجسل وکنت من عدوان البین قرحانا

وفي الديوان رواية البيت الثاني هكذا :

وكاد يوم لـــوا حـــواء يقتلني لوكنت من زَ فَـَراتالبين قُـرحانا 🗥

ويستعمل الكاتب أسلوبا قد يسبب اللبس للقاريء غير المتأني في قراءته . ففي ص ١٥٣٨ نفسها يورد : « كاظمه : قال ياقوت : جو على سيف البحر على طريق البحرين من البصرة بينها وبين البصرة مرحلتان ، وفيها ركايا كثيرة ، وقال في كتاب بلاد العرب : « كاظمة على ساحل البحر . . الغع ه إنك ياسيدي متفائل كثيراً إذ تظن أن كتاب بلاد العرب ومؤلفه مألوفان لدى كل القراء أو حتى جُلِّهم ، لكن الواقع للأسف غير ذلك . . ثق أن كثيرين منهم إذا قرأوا نصك هذا سيدهب بهم الظن أن هذا الكتاب لياقوت كثيرين منهم إذا قرأوا نصك هذا سيدهب بهم الظن أن هذا الكتاب لياقوت بلاحوط اجتناب ما يسبب اللبس بأن تقول : (وقال الاصفهاني في (كتاب بلاد العرب) .

وفي الصفحة نفسها (١٥٣٨) يورد الباحث أربعة أبيات أولها :

باحبدا البرق من أكناف كاظمة يسعى على قبصرات المرّخ والعُشر

بعد حديثه هو عن كاظمة ، وكان الأدق ذكرها بعد تعريف ياقوت ، كما أوردها ياقوت نفسه ، . . فليم يفصل الكاتب بينها وبين تعريف ياقوت الذي أوردها بتعريف الأصفهاني واستشهاده بأبيات الرجز ، ثم بجملته هو ؟ . . . لاهدف من ذلك اللهم إلا الرغبة في إظهار أن الكاتب وجدها بنفسه في أحد المضان معد طول بحث وكبير عناء ، وهو زعم نر باكريم صنه .

وفي ص ١٩٤٩ يقول الكاتب: قال عبيد: . . . يعني عبيد الله بن قيس الرقيات . .) ، الرقيات ؛ ثم في ص ١٩٥٠ يقول : (وقال عبيد بن قيس الرقيات . .) ، في آخر ص ١٩٥١ يقول (وقال عبيد بن قيس) ، وص ١٩٥٢ يقول : (وقال عبيد بن قيس الرقيات) ، وص ١٥٥٤ السطر ١٢ قال (وإياها عني عبيد) ، والأوفى الترام طريقة و احدة في ذكره ، والأفضل ذكر اسمه كاملاً في المرة أوالمرات الأولى ، ثم الاكتفاء إن شاء بعبيد الله ، ولا أستسيغ الاقتصار على (عبيد) .

وفي ص ١٥٥٦ س ١٢ ، ١٣ قال الأستاذ الجنيدل مُعَرِّفًا (الزَّرْق) : « الزرق بضم أوله وسكون ثانيه وتنحره قاف ، جمع أزرق ، رمال بالدهناء ، قاله ياقوت ، واستشهد لشعر ذى الرمه » .

وما نريد ن نقف عنده هنيهة هو عبارته الأخيرة (و استشهد بشعر ذى الرمه) ، فهذه العبارة توحى بأن ياقوتا استشهد بالنموذج الذي ذكره الجنيدل لذى الرمة قبل هذا الكلام ، وهو قوله :

يقول بالزُّرْق صحبي إذ وقفت بهم في دارمية َ أستسقى لها المطرا لو كان قلبك من صخر لصدَّعَهُ هيج الديارلك الأحزان والذكرا المخ . لكن الواقع غير ذلك . . فالشعر الذي استشهد به ياقوت بعد تعريفه للزرق هو هذان البيتان :

فيا أكرم السكن الذين تمحملُوا عن الدَّارِ والمستَخْلَف المُتبَدَّلِ كَان لم تَحُلُّ الزَّق مَنَّولم تطأ بجرعاء حوزى ذَيْل ميرط مُرجَّل

فالأولى أنه قال : (واستشهد بشعر ٍ ــ بتنوين الراء ــ لذى الرمة) ، أو أنه أورد البيتين .

وفي الصفحة نفسها (١٥٥٦) بعد النص السابق مباشرة قال الأستاذ الجنيدل : « قال الأصفهاني : « الزرق أجارع رمل في الدهناء ، وهي من أرض سعد ، ذكرهن ذو الرمه » .

لكن نص كلام الأصفهاني هو : « الزرق أجارع الرمل ، وهي من أرض سعد من الدهناء » (٨) .

وهذا تصرف في النص سيء ، وأسو أمنه تصرف له آخر في نص لياقوت في مص ١٥٧٣ : وقال ياقوت الاعماية ، جبل في نجد ، في بلاد بني كعب للحريش وحق والعجلان وقشير وعقيل ، وإنما سمي عماية لأنه لا يدخله شيء إلا عمى ذكره وخبره ، وهو مستدير ، وهي هضاب حمر مجتمعة متقاودة الله . . . وصحة النص : الاعماية جبل بنجد في بلاد بني كعب ، للحريش وحتى والعجلان وقشير وعقيل ، وإنما سمي عماية لأنه الايدخل فيه شيء إلا عمى ذكره وأثره ، وهو مستدير ، وهو هضبات مجتمعة متقاودة حمر الله الهراك الله الهراك الله عمل الله الهراك الله الهراك الله اللهراك الهراك اللهراك ا

وفي ص ١٥٤٥ نقل الكاتب قول ياقوت (برق ، بلفظه البرق الذي يلمع من خال السحاب . . .) فأسقط لفظة (خلل) دون داع لذلك . وفي ص ١٥٦٣ في نص منقول عن الاصفهاني صاحب (بلاد العرب) وردت العبارة (. . . وبه تجارة ، ويقول فيه الراجز . . .) والعبارة في الاصفهاني : (وبه تُنجّارٌ ، وهو الذي يقول فيه الراجز . . .)(١٠) وينقل عن ياقوت (مادة يَـــُبُـنُ) أبيانًا لكثير ص ١٥٣٥ أولها :

وأساً لاَكَ سلمي والشباب الذي مضى وفاة ابن ليلي إذ أتاك خبيرها

فيحذف بعد هذا البيت ستة أبيات ، ثم يذكر ما بعدها ، وكان عليه أن يشير بعد ذكر البيت الأول إلى أن هنالك أبياتا محذوفة مثل أن يقول (ثم يقول) أو (إلى أن يقول).

وكذا الحال في مختار ات الأستاذ الباحث من راثية ذي الرمة ص ١٥٥٦ حيث أورد أربعة أبيات أولها :

مازلت أُتبع في آثارهم بصري والشوق يَقْتَادُ مِنِذي الحجة البصرا

وهي غير متتابعة ، وكان يجب أن يفصل بعد ثانيها بعبارة (إلى أن قال)

وفي ص ١٥٤٤ يقول عند ذكر (الكدر): «قال ياقوت عن الواقدي: بناحية المعدن ، قريبة من الأرحضية ، بينها وبين المدينة ثمانية بُرُد ، وقال أيضاً: «ماء لبنى سليم » ، في حين أن ياقوتاً يقول بعد نقله كلام الواقدي: «وقال غيره: ماء لبنى سليم » أي غير الواقد (١١) فكلام المؤلف يوهم أن القائل هو إما ياقوت أو الواقدي وليس أيامنهما وياقرت راور للقول فقط .

ولم يكن الكاتب الفاضل كعادته دقيقاً في نقله النصوص عندما نقل ص ١٩٤٦ قول أبي على الهجري : (أُبْلُي : بلد كبير ، فيه الجبال والمياه والشعاب ، وهو عن يمينك من المعدن معدن بني سليم . . . إليخ) (١٣) فحدف بعد (الجبال) : (والمياه) . وفي ص ١٥٥١ نقل الكاتب هذا النص لياقوت : « الجلهنان جلهتا الوادي ناحيتاه وحرفاه ، ثم يضيف دون أن ينهي نص قول باقوت : « وأكثر العلماء يرون أن لبيداً عنى ذلك بقوله :

إلا أبا زياد الكلابي فإنه قال – الجلهتان مكان بالحمى حمى ضرية وأنشد بيت لبيد » وصحة البيت هكذا .

وعلا فروع الأيهقين . . .

وصحة آخر النص هكذا :

الجلهتان مكانان بالحمى حمى ضرية ، وأنشد البيت ، (١٣)

و في ص ١٥٦٢ قال : ٩ وقد وصله الجعدى بعاذب فقال : . . . ، ه لعله يقصد النابغة الجعدى ، لكن لم َ لم يقل كذلك ؟ .

وفي ص ١٥٦٥ عند ذكر (مثالع) يذكر الكاتب أبياتًا لصدقة بن نافع العُميَــُليِّ أُولِهَا :

أرقنت ُ بحر ّان الجزيرة موهناً لبرق بدا لي ناصب متعالى

وقد نقلها الكاتب – كما يبدو – عن الاصفهاني (١٤) والأمانة العلمية تحتم عليه يشير إلى ذلك ، لكنه – للأسف – لم يفعل .

ويرتكب هذه الهفوة مرة أخرى ومع الأصفهاني نفسه أيضا ففي ص ١٣٥٨ يبدو أنه نقل قول أبي حفص الكلابي :

ولــولا بنو قيس بن جزء لما مشت بمنبي ذقاق صرمتي وادلت فأشهد ما حلت به من ظعينــة من الناس إلا أومنت حين حكت عن الأصفهاني دون أن يشير إليه (١٥) .

ويتحدث الأستاذ الباحث في ص ١٥٧٥ عن المواضع التي انتقلت السماؤها إلى مواضع مجاورة لها ، وينتقل قول الاصفهاني : « البجادة والكهفة والحصًا ، لكعب بن عبد الله ، وهي مياه مُثَمَّحٌ في فلاة من لأارض ، قالت امرأة من بني أبي بكر :

ألا اسقياني (١٦٠) من عوارةُشربة " فإني من ماء البجادة قــــــامح »

فيحذف بعد (أبي بكر) قول الاصفهائي : « كانت تنزل البجادة ، فهويت رجلاً من فزارة كان ينزل ماءة يقال لها العوارة » (١٧) ، وكان الأولى ذكر هذه التكملة أولاً لأنها في وسط النص وحذفها لايجوز إلا لوأشار إلى ذلك بوضع نقط متنائية ، أو بقوله (ثم قال . .) أو نحو ذلك ، ثم إن هذا الكلام يوضح معنى البيت ويضفى عليه مسا من إمتاع أحرى بالكاتب ألا يحرم قارئه منه .

وفي ص ١٥٧٧ ورد مايلي : (وقال الاصفهاني : حوضى جبل وله ماءة وهي لعبد الله بن كلاب ، وذكر شعراً لمقل بن ريحان من بني كعب بن عبد الله بن كلاب ، منه :

جَلَبْنَا الْحَيل من حَوْضَى وَخُوُّ نَجُوبِ اللَّيْسِلِ دائبَـــة النقال ومن ظَلِم ومن جنبي شراء وممسا بين ذاك مــن المطـــالى ومــن هضب القليب وجانبيه نُخبِ "شطائباً خـــب السعالى)

ولنا على هذا النص ملاحظتان أولاهما أن الكاتب حذف كلمة(الكعبي) ثم ذكر الإيضاح اللاحق لها وهو قول الاصفهاني (من بني كعب بن عبدالله ابن كلاب) فالأحسن إما ذكر تلك اللفظة مع هذا الايضاح ، أو حذفها وحذف إيضاحها (في هذه الحالة لا يضير الحلف لأن النص ليس مقتبساً أقتباساً مباشراً ، فالنص المتقول انتهى عند قوله وهي لعبد الله بن كلاب) .

وثانية الملاحظتين قول الكاتب (وذكر شعراً ليمتعقيل بن ريحان . . . منه) ثم ذكره لأبيات الثلاثة ، فالجار والمجرور (منه) هنا يوحيان أن الكاتب اكتفى بذكر بعض الشعر الذي أورده الأصفهاني لمقل ، لكن واقع الأمر غير ذلك . . . فالأبيات هي كل ما أورده الاصفهاني (١٨).

وليتسرُّع الأستاذ الجنيدل فلنه نسب بيتا من الشعر إلى غير قائله الحقيقي ففي ص ١٩٣١ نراه يقول: قال الضّبّاني:

وغــول " والر جام وكان قلبي يحب الراكزيــن إلى الرجام

في حين أن ياقوتاً ــ الذي نقل منه الجنيدل النص ــ يقول : (وقال الفهابي أنشدني الأصمعي) ثم ذكر البيت ، فليس البيت للفهابي بل ولا للأصمعي ، وإنما تمثل به الأصمعي على مسمع من الضبابي (١١٠) .

وعند سرد الكاتب لمراجع بحثه في ص ١٥٨٤ – ١٥٨٥ نجله يكتفي بذكر اسم الكتاب واسم مؤلفه ، وحتى عندما يذكر ديواناً من دواوين الشعر القديمة فإنه يكتفي بذكر اسم صاحب الديوان فيقول مثلاً (ديوان الحطيثة ، الحطيثة ، ديوان ذى الرمه ، ذو الرمه . . . و هكذا) ، وفي ص ١٥٨٥ تحت عنوان ٥ شروح وحواشي » يشير إلى أبحاث أبي على الهجري هكذا (أبحاث أبي على الهجري ، ص ٢٧٥ – ٢٧٨) وكان ينبغي أن يكون سرد المصدر هكذا (أبو علي الهجري وأبحائه التاريخية ، بقام حمد الجاسر ، الرياض ، ١٣٨٨ ، ص ٢٧٥ – ٢٧٨) .

وأستبعد أن يكون الكاتب يجهل أنه لابد من ذكر المعاومات الكاملة عن المصدر كاسمه واسم مؤلفه وعدد أجزائه إن كان ذا أجزاء ، واسم البلاد التي نشر فيها ، وعام نشره . وإن كان من كتب التراث فلا بد من ذكر اسم المحقق أو المحققين لحدمة الباحث الذي قد يحتاج إلى الرجوع إلى أحد تلك المصادر وحتى لايحتار بين الطبعات المتعددة .

وننتهي من هذه الجوانب المتعلقة بطريقة البحث واستعمال المصادر للنتفت إلى الأخطاء في ذكر المفردات ونحوها ، وندر أن تخلو بضعة أسطر من وجود خطأ فيها ، حتى أن كثرة الأغلاط شوهت البحث وأحالته من موضوع نافع زاخر بالفائدة والمتعة إلى بحث ذى ضرر كبير إذ أن بعض من يقرؤونه حتماً لن يفطنوا إلى بعض تلك الأخطاء فهي كثيرة ، وما اكتشاف معظمها بيسير ، فيقبلونها على ما هي عليه ، وناهيك بهذا ضرراً على تراثنا الجغرافي والشعري ".

وإنه لمن الانصاف للكاتب الفاضل أن أقول هنا إنني لأكاد أجزم أن أكثر تلك الأخطاء التصحيفية ينبغي أن نوجه لومنا عليه بالمقام الأول إلى المطبعة (مطبعة شركة المدينة للطباعة والنشر يجده) ، ثم إلى المسئولين عن إعداد هذه البحوث للطباعة في جامعة الملك عبد العزيز والذين لايبدو أنهم راجعوا البحوث قبل طبعتها النهائية ، ولم يحسنوا اختيار المطبعة مما عرّض هذا البحث – وربما غيره – للتشويه والمسخ ، وأخيراً قد يكون خط الأستاذ البحث سبباً رئيسياً فيما حدث فحينئذ يستحق نصيبا رئيسياً أيضاً من الملاهه .

حولت همزة الوصل إلى همزة قطع في عدد كبير من المواضع في البحث منها على سبيل المثال : في ص ١٥٧٠ ، س ١١ الاسم ؛ ص ١٥٧١ ، س ٥ استمر أوا ، س ٧ احتفلت ؛ ص ١٥٧١ ، س ٨ اسمه اسم، س ١٠ اسم، س ١٣ اجتنابا ، ص ١٥٢٦ ، س ١٩ اهتموا ؛ ص ١٥٧٨ ، س ١٦ ١٦٠ اسمه من ١٢ الاستدلال ، س ١٥١٤ الاسم، ص ١٥٧٥ ، س ٥ انتقاله، س ١٠ اسمها ، س ١٤ الاسم ، ص ١١٤ انتقل ، س ١٦ امرأة ؛ ص ١٥٣٠ ، س ١٣ الاسم ، ص ١٨ الاسم ؛ ص ١٥٧١ ، س ١٥ اندمجت ، س ١١ الاسم ، ص ١٥٧١ ، س ١٥ اندمجت ، س ١١ اندمج ، س ١٢ استقرارهم ، س ١٥ انتشاراً ، ص ١٥٣١ ، س ١٥ اسمه اسم ؛ ص ١٥٣٢ ،

س ٤ امرأة ؛ ص ١٥٥٧ ، س ١٢ انقضى ؛ ص ١٥٣٤ ، س ١ استمرأوا؛ ص ١٥٧٣ ، س ١ احتماع ؛ ص ١٥٧٣ ، ص ١٥٤٦ ، س ١ احتماع ؛ ص ١٥٧٦ ، س ٦ استملت ، ص ١٥٥٨ ، س ٦ اشتملت ؛ ص ١٥٥٨ ، س ١ اشتملت ؟ ص ١٥٧٦ ، س ١ ، اشتملت ؟ ص ١٥٧٦ ، س ١ ، ١٣ استمه ؛ ص ١٥٧٦ ، س ١ على ١١٣ ، استمل ؛ ص ١٥٨٩ ، س ١ اطلعت ؛ ص ١٥٨٩ ، س ١ اطلعت ؛ ص ١٥٨٩ ، س ١ اطلعت ؛ ص ١٥٨٣ ، س ١ اطلعت ؛ ص ١٥٨٣ ، س ١ الطالاع .

فكل همزة وصل في هذه الأمثلة وعدد آخر غيرها وضع عليها أو تبحتها همزة وهذا خطأ لأنها تتحول إلى همزة منطوقة (همزة قطع).

وفي الصفحات التالية نقلب صفحات البحث ونقف عند أهم الأخطاء والتصحيفات الواردة بها مشيرين بعد كل صفحة إلى السطر الذي وقع فيه اللفظ ذي العيب .

في ص ١٥٢٥ وهي أول/صفحة من البحث في السطر السابع وردت لفظة (يتغيؤون) بالغين ، وبيد أن صحتها بالفاء .

س ١٦ وردت (حيالهم) بالحاء المهملة والياء المثناة التحتية والصحيح جبالهم ، بالجيم والباء .

س ۱۸ وردت (تنیف علی قرنین) والصحیح (تنوف علی قرنین) ص ۱۵۲۶ : س ۹ وردت (استوعیا) وصحتها (استوعبا) .

ص ١٥٢٧ : س ٤ وردت (الأقره) بالقاف وصحتها بالفاء .

ص ١٥٢٨ : س ٤ وردت لفظة (كميثًا) وصحتها (لمميمًا) .

وفي ص ١٥٢٩ في بيت امرىء القيس :

بعيني طعن الحي لمسا تحملوا لدى جانب الأفلاج من جنب قيمرا

وردت كما نرى هنا (طعن) بالطاء المهملة وصحتها (ظعن) بالظاء المعجمه (۲۰) .

وفي س ١١ من الصفحة نفسها ورد (هضب أحموله) والصحيح هضب أحمر ، له قمم .

وفي الصفحة نفسها (١٥٢٩) ورد البيت :

وأضحى يسمح الماء عن كل فيقة يكب على الأذقان دوح الكَسْنَهُ بْـبّل

وورد في الديوان : فأضحى . . . (٢١)

والبيت :

كأن مكاكى الجواء غُسُديّة صبحن سلافاً من رحيق مغلغل ورد هكذا بتكرارالغين في (مغلّغل) والصحيح بفاء مكررة (مفلفل) (۲۲)

: ۱۵۳۰ 00

في س ٣ وردت (جبل أحمد) بدال والصحيح (أحمر) بالراء .

وفي س ١١ ورد بيت ليبيد :

فمدافع الدّياق عُدِّئي رسّمهُا خلقا كما ضمن الـُوحيّ سلامها

والصحيح : فمدافع الرّياق ــ بالراء ــ ، عُرِّي ــ بالراء أيضا . (٢٣)

ص ۱۹۳۱ :

س ۸ ورد البيت :

إذا شربت ماء الرجام وبَو ّكت . . . البيت ، والصحيح (وبَر ّكت) بالراء (٢٤) .

وفي س ١١ من الصفحة نفسها وردت (الدَّاث) ، والصحيح (الدَّاث) .

وفي س ١٧ و ١٩ من الصفحة نفسها ذكر الباحث (هومولا) والصحيح (هرمولا) بالراء لا بالواو وفي س ١٧ أيضاً (هوموله) وصحتها (هرموله) . وفي س ٢٣ ووردت لفظة (دَعَسْقَتْن) بقتح السين و (حنان) بالحاء المهملة في قول الشاعر :

وطخفة ذلت والرجام تواضعت ودعسقن حتى مالهن جنان والصحيح (دُعُسْمِقْسُ) – بكسرالسين – مبنى لما لم يسمَّ فاعله ، وجنان بالجيم ، وشرح ياقوت دَعْسقنفقال إن معناها و ُطِّنَّ أي غزتهم الحيل (١٣٠).

ص ۱۹۳۲ :

يورد الكاتب في س ٢ بيئاً من الشعر هكذا :

أتبعتهم مقـــــلة إنسانها غـــرق كالغص في رقرقان اللمع مغمور

(كالغص (بالغين ويستعصى على فهمهما . ولا أجد في المعَجم منجدا ولا يشير الكاتب إلى مصدره ولعلها كالفص بالفاء .

ويحدث التصحيف في بيت آخر في الصفحة نفسها (س ١٠) وهو قول الراعي :

فتصحف ضبارمه إلى صنبا رمه وتصحف شدف إلى شدق بالقاف ، وتصحف نطاف إلى نطاق بالقاف أيضاً .

وفي س ١٣ تحرف صحراء اللعاعه المعروفة إلى (اللصاعه) ، ويصحف وادى (مُبْهل) المشهور بميم مضمومه فباء ساكنة بنقطة واحدة تحتها ، فهاء مكسورة فيصبح (ميهلا) بالياء المثناة التحتيه في س ١٤ من الصفحة نفسها .

ولا تنجو أبيات للبيد من معلقته من التصحيف والتحريف ففي قوله (س 17) في الصفحة نفسها :

زُجَلاً كأن نعاج توضح فوقها وظباء وَجُرْةً عُنطفاً ارامها (٢٨)

فتغیر (وجرة) إلی (وجده)و (أرآمها) إلی (أرمامها) ، ویتکرر تصحیف (وجرة) * س ۱۸ وس ۲۱ .

ص ١٥٣٣ : في س ٣ صحفت (فيد) بالفاء إلى (قيد) بالقاف ؛ وفي س ؛ صحفت نسبة طفيل الغنوى بالغين نسبة إلى قبيلة غنى ـــ إلى (الفنوى) بالفاء.

وفي بيت طفيل الغنوى (س ٥) :

وهن الألى أدركن تبسل محجَّر ﴿ وقد جعلت تلك التنابيل تنسب (٢٦)

صفحت (التنابيل) إلى (التبابيل) بتاء فباء ، وصحفت (تنسب) بالسين المهملة (تنشب) بالشين المعجمة .

وفي س ١٧ ورد بيت لزهير هكذا :

فَرَ قُدْ "، فصادات "، فأكتاف منسج فشرقى سلمي حَوْصَنُه فأجاوله

و صحته :

فَرَقُنْد ، فصارات ، فأكتاف مَنْعيج فشرقى سلمى حوضه فأجاوله (٣٠)

صارات جبال معروفة جمع صارة بالراء ، ومنعج : اسم موضع ، قال ياقوت : « منعج بالفتح ثم السكون وكسر العين وهو واد يأخذ بين حفر أبي موسى والنباج ويدفع في بطن فلج » (٣١)

وفي س ۲۱ ، ۲۲ ، ۲۲ وردت أبيات لزهير هكذا :

بان الخليط ولم يألوا لمن تركوا وذودوك اشتياقاً أيــة سلكوا

ففي البيت الأول (لم يألوا) خطأ ، وصحته : (لم يأووا) ، و (ذودوك) خطأ وصحته (زودوك)بالزاى لا الذال .

وفي البيت الثاني (كبك (تصحيف ، وصحته (ليبكُ) بلام فباء مكسوره فكاف أي مختلط .

وفي البيت الثالث (قضا) تصيف وصحته (قفا) بقاف ففاء فألف (٢٣).

س ٦ صحفت الطاء المهملة في اسم قيس بن الخطيم ظاءاً معجمة .

س ۸ ذکر بیتا لحسان کما یلی :

ألم تسأل الربع القديم التكلما بمدفع أشداخ ، فبرقـة أظلما

وفي كل من طبعة القاهرة وبيروت لديوانه وردت لفظة (الجديد) بدلاً من لفظة (القديم) (٢٣٠) ، وربما أن الكاتب الفاضل قد اعتمد على طبعة أخرى أو على مصدر قديم آخر ، لكن عدم إشارته إلى مصدره يفسح المجال ليكو مه .

س ١٤ ذكر من مختاراته من قصيدة حسان التي كان مطلعها البيت
 الآنف الذكر ، قوله :

والبيت (س ١٥):

فلما عسلا تربان وانهسل ودقه تداعى وألقى بركة وتهسزمسا

فوردت (بركة) منتهية بتاء مربوطة ، وصحتها (بَـرَ مُـكُهُ) منتهية بضمير المفرد المذكر الغائب ، ومعنى ألقى بركه أي أقام لايتحرك (٢٠٥٠) .

والبيت (س ١٩) :

يظل لديهـ الداغلــون كأنما يوافون بحراً مــن سميحة مفعما و (الداغلون) تحريف ، وصحتها (الواغلون).

ص ١٥٣٥ : س ٣ ورد بيت لأبي وَجُرْزَة السعدي هكذا :

تأيد القاع من ذى العيش فالبيد فتغكمان فأشداخ فعبــــود

. فأفسد التصحيف ثلاثة من ألفاظه هي (تأبّد) بباء ميشدده و (العش) و (تغلمان)^(۲۲) .

س ٤ صحفت الباء في (جبل) ياءاً .

س ۵ ور د بیت لکثیر هکدا :

سقى الكُنْدُرَ فاللعباء فالبَرُقَ فالحمى فكوذ الحصى من تغلمين فأظلما وصته (... فلكو ذ الحصى) باللام لا الكاف . (١٦٧)

س ۱۰ ورد قول کثیر (وحال بأجواز الصحاصح مورها) وصحته (بأحواز) بالحاء المهملة . (۱۸۳

س ۱۱ ورد قول کثیر :

وإن نظرت من دونه الأرضوانبرى لنكب رياح هب فيها حفيرهـــا

وصحة البيت هكذا :

وإن طريت من دونه الأرض وانبرى لنكب الرياح و وَنْيُهُمَا وحفير ها (٣٩) .

(الوَّغْيُّ من الأَرض المكان المرتفع ، والحفير بخلافه أي المكان المنخفض)

س ۱۲ ورد (تُسُرَّ) وصحته (تُسَيَّر)^(;) .

س ٢١ وردت (تَنَقَّلُم) بالقاف وصحتها (تغلم) بالغين .

ص ۱۹۳۹ : س ۱۰ ، ۱۱ ورد قول کثیر :

كأن دموع العين لمسا تخللت مخارم بيضاً مسن تمنى جمالهسا قبلنا غروباً من سميحة أنزعت بهن السواني واستدار محالها (۱۱)

فاستبدل بالحاء المعجمة في (تخللت) حاء مهملة ، وبالحاء المعجمة أيضا في (مخارم) حاء مهملة ، وتغير الفعل (تمنى) فاصبح (نمى) ، وتغير الفعل (أنزعت) بهمزة فنَنُون فزاى فعين فناء ، فأصبح (أنزعت) بهمزة فتكاء فراء إلخ ، وقلبً حرفً الجر البًاء في (بهن) ياءاً .

س ١٥ صحفت (الخَطيم) بالحاء المعجمة فطاء مهملة إلى (الحظيم) بالحاء المهملة والظاء المعجمة .

س ١٨ صحفت الفاء في (فيد) قافا .

س ١٩ ورد هذا البيت لقيس بن الحطيم :

ألا إن بين الشرْعَبِيُّ وراتج ضراباً كينخُديم السِّيال المعضآلد

وصحة الشطر الثاني (ضراباً كتخذيم السيال المعضَّد) . (٤٢٠ .

س ۲۱ ورد (يحمد) بالدال المشددة والصحيح بالراء المشددة . (٣٠)

: 1047 .0

س ٦ ورد (مثل جرير بن عطية الخطفي) وصحته (مثل جرير بن عطية بن الحظفي) لأن الحظفي هو لقب حديفة جد جرير لالقب أبيه (١٤٤) ص ۱۵۳۸ : س ۲ ورد هذا البيت لحرير :

كلفت من حل ملحوباً وكاظمة أيهات كأظمة منسا وملحوب

وصحة البيت كما في ديوانه هكذا :

كلفت من حل ملحوباً فكاظمة أيهات كاظمةً منها وملحوب (١٤٠)

س ١٢ ورد هذا النص (كاظمة : قال ياقوت : جو على سيف النجر على طريق البحرين) وصحته (كاظمة : قال ياقوت : جو على سيف البحر في طريق البحرين) . ^(٢١) .

س ١٦ ، ١٧ ، ١٨ وردت الأبيات التالية :

قل لجميال متحرز (٤٧) بن ذر لا نسوم الليلسة فاسببطر مي أو تسردى تنيسة المبجلة الجو مسن كاظمة المُفْسبتر وأهسل مساء خلقوا للشر مجساورى البحر بها المُخْضرة

وقد أفسد التصحيف بعض كلمات البيتين الأول والثاني ، وصحتهما هكدا :

قل لجمسال مُحْرِز (٤٨) بن ذرِّ لانسوم في الليلسة فاسبَطر مي أو ترردى تنبيَّة المبجَّسر الجو من كاظمسة المُغْبَر (١٩١)

س ٢٣ وردت (بالشَّدو) تصحيف ، والصحيح (بالشرر) .

ص ١٩٣٩ : س ٢ ومابعده أوردت أبيات لحرير تسلل التحريف إلى بعض الكلمات في ثلاثة منها ، وهذه هي الأبيات كما وردت :

وودعنـــا الحفـــائر مـــن فليج وحيا يسكنون رحى الثمـــار

وصحتها هكذا :

فلا بدئي جفوت (٥٠) ولا معادى وما بين الوربعــــــة والمقــــار وحياً يسكنون رحــــا الثمار (٥٠)

س ۷ وردت (حفائز) بالزاى وهي مصحفة وصحتها بالراء وقبلها بساء .

وفي هذه الصفحة حدث اضطراب مربك عند إيراد كلمة (الوريعة) فوردت هكذا أي بو او تتبعها راء (وهي الصيغة السليمة) في س ١٢ و ١٣ و ١٦ و ١٩ ثم وردت (الوديعة) بواو ٍ فَمَدَال ٍ ، في س ١١ مكررة ً .

س ١٤ ورد اسم المرقش الأصغر الشاعر الحاهلي المشهور هكذا (اللّرفش الأصغر) براء ففاء .

وفي أبيات هذا الشاعر التي أوردت بعد ذلك ورد (اقتعدن المفائما) بميم ففين تتبعها ألف فهمزة فميم فألف ، والأخيرة من هتين اللفظتين محرفة وصَّحتها (المغائما) بميم ففاء فألف إلخ (۵۰۰ .

وفي البيت الرابع منها وردت (تُنجَّدى) بالجيم . فعل مضارع مبنى للمجهول ، وصحتها بالحاء (١١ .

, (زید مناة من تمیم) وصحته (زید مناة بن تمیم) وصحته (زید مناة بن تمیم) (دم

ص ۱۵۶۰ :

س ٢٠ بيتَلَعة (بِبِهَاءِ فناءِ) صحفت (تَبَلَنْعه) بتقديم الناء .

ووردت (الدموع) بفتح العين والصواب كسرها .

س ۲۱ وردت (تتكّر َت ْ) وهو تصحيف واضح ، وصحنها (تنكرت) بالنون .

: 1051 .00

س ٦ وردت (تلقة) بالقاف ، وصحتها (تلعة) بالعين .

س ۹ ورد البيت :

وقد كان في بقعاء رى" لداركم وتلعة والجوفاء يُنجر كىعذيرها

بضم (تلعه) و (الجوفاء) وبناء (يجرى) لما لم يسم فاعله ، والصحيح بناء (يجرى) للمعلوم ونصب سابقتيها ، كما أن (الجوفاء) تصحيف ، وصحتها (الجوباء) بالباء (۱۵۰) .

: 1087 00

س ۱ (من ماء) صُوّر الجارو المجرور هكذا : (مماء) وهو غير جائز إملائيا .

س ٤ وردت (أثينية) بهمزة فثاء مثلثة فياء فنتُون فَتَاء مربوطة وصحتها (أُثيَّشْيِنَة) البَلدة المعروفة في منطقة الوشم ، بَهمز ٍ فَشَاء فثاء أخرى فياء فتاء مربوطة .

ص ۱۵٤٣ :

س ٣ وردت (إن) وصحتها (أن) في قول كثير :

فما بِرَبَاع النارِ أَنْ كُنْتُ عَالماً ولا بمحل الغانياتِ الهيـــــم ووضع سكون في غير محله على الهاء في (أهيم)(٩٥) .

س ٤ حرفت الراء في لفظة (صارت) فجاءت دالاً في قول كثيرً : سألتُ حكيماً أبن صارت بها النوى فخبرني مالا أحب حكيم (٥٩)

س ۷ ور د البيت :

فواخذنا لمــّـــا تفرق واسط وأهل التي أهذى بها وأهــــــوم

```
وصحته:
```

وقال لي البُلاَّغُ ويحك إنهـا بغيرك حقسا باكثير تبيــــم حرفت (ويحك) فوردت (ويحل) (١١) .

وفي قوله :

تمر السنون الماضيات ولا أرى بصحن الشبا أطـــلالهـــن تريم ضمت الناء في (تريم) والصحيح فتحها (١٦) .

س ۱۱ ورد قوله :

ولست ابنة الضمرى منك ِ بناقم ﴿ ذَنُوبِ العدا إني إذِن لظلـــوم (٦٣)

نقدمت النون على الباء في (ابنة) ، واستبدل بالراء في (الضمرى) دالًّ ، وبالباء في (بيناقم) يالًا .

س ۲۲ وردت (القَعَرْ) بتشديد القاف وهو تصحيف (۲۱ .

: 1022 ...

س ۱ ورد هذا البيت لكثير :

تَشْيِح واياه إذا الرَّعد زَجِّها بيشابيَّة فالقهب المزاد المنجد طا

برفع (المزاد) والصحح نصبها ، وصحة (المجدِّطا) المجلَّما ^(١٥) .

س ؛ وردت (قبدُ يَمَا) ، وصحتها (تيريَمَا) (٦٦) .

س ٦ (عينيها) تصحيف ، والصحيح (يمينها) . (٦٧)

(مريخه) صحتها (مريخة) .

س ۹ في قول كثير :

تروع بأكناف الأفاهيد عيرها نعاماً وحقباً بلهفدافد صُيما^(١٧)

حرفت (الفدافد) بفاءين فأوردت (الغدافد) بغين وفاءٍ .

س ١٥ وردت لفظة (حقيرة) بحاء مهملة فقاف ً، وصحنها (حفيرة) بحاء مهملة ففاء .

: 1080 00

س ٢ ورد (ليفطفان) بلام ففاء ثم طاء تتبعها فاء فألف فنون ،
 والصحيح - كما هو وأضح - لعطفان بلام فغين فطاء إلخ .

س ٤ صحف الجار والمجرور (لهن) في قول كثير :

فأصبحن باللَّمباء يرمين بالحصى مذى كل وحشييٌّ لهن ومستمى

فاستبدل بهما تحريفاً (لحصن) .

س ٩ وردت (نقود) بالقاف ، والصحيح نفود بالفاء .

س ۱۱ ورد (وإياها عن حميد بن نور) وواضح أن المراد (وإياها عنى حميد بن ثور) .

س ١٢ وردت (السديف) وهي محرفة عن (الصرّيف) في قول حميد بن ثور الهلالي :

إلى النير فاللعباء حتى تبدلت مكانرواغيهاالصريفالمُسدَّما (٩٦)

ص ۲۵۶۲ :

س ۲ ورد هذا النص منقولاً عن ياقوت : (واد ينحدر من شجرة دَرَ ، شجرة كثيرة السلم) فوردت (شجرة) مكررة ومحرفة فيه ، وصحتها (تُشجرة) بالثاء المضمومة تليها جيم ساكنه (الله) .

س ١٣ ورد هذا الاسم : الحارث بن سباع بن جو بن المطلي ،

(جوبن) بالباء ــ بنقطة واحدة تحتها ــ تصحيف ، وصحته (جُو بَن) بصيغة التصغير ((٧١) .

س ١٩ حوّف من (الرابذة) و (الشعيّبُه) في نص لياقوت فجاءتا (الرّبْدة) و (الشعْبيّة) (٢٧) .

ص ۱۰٤٧ :

س ١ (جيالها) تصحيف واضح ، وصحته (جبالها) .

س ۱۲ ورد هذا البيت لكثير :

أول وقد جاوزن من صحن دايغ مهامه غبراً يفرع الألم آلهــــا وقد تشوه لما شابكهُ من تحريف وصحته :

أقول وقد جاوزت من صحن رابغ مهامه غبراً يفرع الأكمُّ آلها

وفي البيت الذي يليه حُرَّ ف الجار والمجرور (بيتير ْيم) فورد (تبريم) (٣٣)

س ١٥ وردت (الرَّبْط) بالباء وصحنها (الرِّبط) بالراء المشددة المكسورة والياء ، جمع ريطه وهي الملاءة (٢٢) .

س ١٦ ورد (تبريم) بتاء فياء وهذا الصحيف وصحتها كما ذكرنا آنفا (يتتبر ْيَسَم) .

س ۲۷ ، ۲۰ ورد (عدام) وهذا تحریف بَیِّنٌ ، وصحته عرام .

ص ۱۹٤۸ :

س ۲ ورد قول كثير (فقد جعلت أشجان برك عينيها) وصحته (وقد جعلت أشجان برك بمينها) (۱۷) وقد مضى تصحيحه .

س ۱۲ ورد (بیقتفا وخَر ْجَان) وصحتها (بقفار خرجان) ^(۲۱)

ص ۱۵٤٩ :

س ٣ ورد (السرَّقَة) في بيت لعبيد الله بن قيس الرقيات وصحتها (الرقه) ، ووردت (سخّبه) بفتح الحاء والصحيح بضمها (٧٧).

س } ورد (بخلوان) بالخاء المعجة في البيت الذي يليه ، وصتحها كما هو واضح بالمهملة (^{۱۷۷}) .

س ٧ ورد قول عبيد الله بن قيس الرقيات :

نخل مواقير بالفناء من البَرَ° نَّى غلب يهتز في شربه (٢٩)

وقد حَّرف فيه كل من (بالفناء) فوردت بالغين ، (والبرني) فجاءت (البَّسْرَني) .

س ٨ في البيت الذي يليه جاءت (غربانه) مضمومة الغين والصحيح كسرها ^(٨١) .

س ٩ وفي البيت الذي يليه وردت (بزرّة) بالناء المربوطة وصحتها (بَزَّه ﴾ الهاء فيها ضمير الغائب (٨١) .

س ۱۱ ني قول ابن رقيات :

شم العرانين ينظرون كمــــا جلت صقور الصليب من حدبه (۸۲)

فحرفت كلمة (صقور) هكذا : (متصور) .

س ١٣ في قوله :

یهدی رعالاً أمام ً أرْعَن لا یعرف وجه البلقاء فی لحبـــه (۸۳٪ استبدل بـ (فی) قوله (فی لحبه) من .

س ١٩ ورد هذا البيت للمخيل السعدى :

غرِ دٌ تربّع في ربيع ٍ ذى ندى بين الصليب فروضه الأجفار

صحة نهايته (فروضة الأحفار) بالناء المربوطة ، لاضمير الغائب في الكلمة الأولى ، وبالحاء المهملة لا بالجيم في الثانيه (٨٤) .

: 1000,00

س ٢ في قول عبيد الله بن قيس الرقيات :

وسَواءٌ والقريتان وعين التمر ْ خـــرق يَكُلُّ فيــــه البعير

وردت (سُواء) بضم السين ، لكن في الديوان ومعجم البلدان جاءت يفتحها (^^) .

وقال ياقوت في مادة (سُوى) : « ولما احتاج ابن قيس الرقيات إلى مده لضرورة الشعر فتح أوله قياساً ، فقال : وسنواء وقريتان . . . إلخ » (^^.)

فالصواب إذن ما أور ده الأستاذ الجنيدل لكن الأولى الالتزام بما راى الشاعر نفسه ملزمة به .

ووردت في البيت نفسه لفظه (التمر) محرفة هكذا (التسمر) وجاء هذا التحريف بسبب أن التاء مشتركة بين الشطرين ، وتكرر تحريف هذه الكلمة .

في س ١٦ عندما أعيد البيت .

س ٦ قال الكاتب : (القوير : بفتح أوله وسكون ثانيه . . .) ولا يخفى أن الصواب (. . . وكسر ثانيه) .

س ٨ استشهد بهذا البيت للمتني :

وقد نسزع العمّوير فسلا عَريرٌ ونهياً والبيضة والحفسار وصحة الشطر الثاني هكذا (ونهياً والبُييّضة بالتصغير والجفار)(٨٧)

: 1001 0

س ٢ وود هذا البيت لابن قيس الرقيات :

والصحيح : . . . وخز " العراق والأستار (٨٨) .

س ٤ ورد هذا البيت له أيضاً :

قــد تراهـا ولو تشاء من القرب لأغتـال عــن نــداها السوار والصحيح . . . السّرار (اسم من سار يُسار مُّ مسار َّة وسر اراً) (۱۸۹) .

س ٦ وردت (القال) بالقاف وصحتها (العال) بالعين كما يدل على ذلك قول ابن الرقبات في أول تلك الأبيات المختارة :

شُبُ العال من كثيرة نار " شوقتنا وأيسن منا المسزار من ١٨ ورد هذا البت لابن الوقات أيضا:

سرّ ف منزل لساعة فالظهر ان منامتازل فالقصيم وصحته: سرف منزل لسلمة . . . البيت . (١٩٠ .

س ١٢ ورد البيت الذي يليه بهذا النص :

س ۲۰ ورد هذا البيت للسبيد :

وعــــلا قروع الأيهقان وأطفلت بالجلهتين ظباؤهـــــــا ونعامهــــا وصحة أوله: وعلا فروع الأيهقين . . . البيت (١٧) .

س ۲۱ و ۲۳ ورد (يعنيه) والصحيح (بعينه) .

ص ١٥٥٢ :

س ١٢ ورد هذا البيت لأعرابي :

لقد ذكرتنى عن حباب حمامة بعُسْفَان ، أهلى فالفؤاد حزين فضمت حاء (حمامة) خطأ . س 14 وود (عود) بسكون كبير على الدال وهو في غير محله والصحيح كدر الدال .

س ۲۰ در د هذا البيت لابن الرقيات :

لاح سنا، مسسن نخسل يثرب فالحرة حتى أضا لنسا إضمسا ومشما حدث للفظة (التمر) في بيت له سبق بسبب اشتراكها بين شطري البيت ، حدث للفظة (الحرة) هنا للسبب عينه ، فجاءت (الحسَّة).

ص ۱۵۵۳ :

س ٧ ورد هذا النص : (قال الاصفهاني : الغرابات : جبل أسود ، بين ينبع والجار . . .) وصحته : (قال الاصفهاني : الغرابات : أَجَبُلُّ سُرُدٌ بِين ينبع والجار) (٩٣) .

س ١٠ جاء هذا البيت لكثير :

وظلت بأكناف الغرابسة تبتغى قطنتها واستمرأت كل مُرْتَكَدِ

وصحته:

وظلت بأكناف الغرابات تبتغى مَظَينتهَا واستبرأت كل مُر ْتَد (٩٤)

وإيراد (الغرابه) وليس (الغرابات) ليس خطأ فحسْب لكنه أيضاً بلغى الهدف الذي من أجله استشهد به ، إذا استشهد به الكاتب على أن كثيراً استعمل صيغة (الغرابات) ثم إذا به يُذكر (الغرابه).

س ١٧ ورد هذا النص (وقال ياقوت عن ابن السكيت : ماء بشرقي دمشق) .

وصحته (. في شرقي دمشق) (٩٥٠ .

س ٢٧ ورد (الثلم) بالثاء المشددة المفتوحة وسكون اللام وصحتها (الثُّلَم) بالثاء المشدده المضمومة وفتح اللام – كما أشار إلى ذلك الكاتب الفاضل نفسه بعدها عند ما قال : بضم أوله وفتح ثانيه . س ٢٣ ورد (الأجغر) بالغين ، وصحته (الأجفر) بالفاء (١٦) .

ص ١٥٥٤ :

س ٤ قال الأستاذ الجنيدل (إصْنتَم: بفتح أوله وكسر ثانيه)
 و في هذه العبارة تحريف وخطأ وصحتها (إضتم: بكسر أوله وفتح
 ثانيه ١٩٧٥)

س ٦ في قول النابغة :

بانت سعاد فأمس حبلها انجذما

واحتلت الشرع فالأجراع من إضمـــا

وردت (الأجزاع) بالزاى وصحتها ما أثبتناه هنا . (٩٨)

س ٧ ورد (وإياه عن الأحوص) وصحتها (وإياه عنى الأحوص) .

س ٨ وردت (إضم (محرفة مرة أخرى (إصْنَـَم) .

س ۹ ورد (وياضم) وصحتها (وبإضم) . .

س ۱۸ ورد هذا البيت لشاعر يدعى (ابن الرَّضيِّة) :

ألا فاحملا في بارك الله فيكما إلى حاضر الروحاء ثم دعــــاني وفي ياقوت (ثم ذراني) . (٩٩)

ص ٥٥٥٠ :

س ۱۱ (حذوی) تحریف ، وصحتها (حزوی) بالزای .

س ۱۷ ذکر قول ذی الرمه

لو كان قلبك من صخر لصدعه هيج الدبار لك الأشجان والذكرا وصحة آخره (الأحزان والذكرا) (١١٠) .

س ١٩ ذكر قول ذي الرمه :

تشتو إلى عجمة الدهنــــــا ومربعها ووض يناصي أعالى ميثة العُلَقُرا

ميئة : ميم مكسورة فياء فثاء مربوطة ، وهذا تصحيف ، وصحتها بالهاء ضمير الغائب لاهاء التأنيث . والميث جمع مَيْشَاء وهي مصب الماء إلى الرياض (١٠١) .

: 1007 0

س ٣ في بيت ذى الرمه وردت (أطعان) بالطاء المهملة وصحتها بالمعجمة .

ص ۱۵۵۷ :

س ٤ ورد هذا النص المنقول عن ياقوت (قطعة من الأرض تستدير به وترتفع وصحته (. وترفع) (١٠١)

س ٦ جملة (الفأ و ما بين الجبلين) صوت هكذا (الفأ ومابين الجبلين) وورد قول ذى الرمه أ حتى انفأى الفأو عن أعناقها سحراً) بدون ألف مقصورة في (انفأى) وهذا خطأ . (وقد سبق ذكر الببيت في البحث نفسه سلماً في ص ٢٥٥٦) .

س ۱۱ في قول ذي الرمه :

ألم تسأل اليوم الرسومُ الدوارس بحزوى وهل تدرى القفارالبسابس نصيب (الرسوم) والصحيح رفعها فهي فاعل .

سر ١٢ و في البيت الذي يليه وهو :

منى العهد ممن حلها وكم انقضى من الدهر مد جرَّت عليها الروامس حرفت (مد) بالذال فوردت (مز) بالزاى .

س ١٦ ور د هذا البيت لذي الرمه :

المفن اللوى حتى إذا البَرُّوقُ ارتمى به بارح واح من الصيف شامس فكسرت الهمزة في (ألفن) حيث وردت هكذا (إلفن) وهو تحريف. س ١٧ ورد البيت الذي يليه هكذا : وأبصرن أن النقع صارت نظافة ً فراشاً وأن البقل ذا ويابس وصحته:

وأبصرن أن النقع صارت نيطافُه ُ فراشاً وأن البقل ذاو ٍ وبابس (١٠٣) س ١٨ ورد البيت الذي يليه هكذا :

تحملن من قاع العرنية بعدما تصيفن حتى ما عن العد حابس وصحته:

تحملن من قاع القَرَ يِنَة بعدما تصيفن حتى ماعن العدّ حابس (١٠٤) س ٢١ ورد هذا البيت من مختارات سينية ذى الرمة نفسها :

فلما ألحقنا بالحدوج وقد علت حماط وحدباء الفلا متشاوس وصحته :

فلما لحقنا بالحدوج وقسد علت حماط وحرباء الفلا متشاوس (۱۰۰) س ۲۳ ورد هذا البیت من القصیدة نفسها :

أقمت لــه أعنـــاق هيم_ه كأنها قطأ نش عنها ذو الجلاميد خامس وصحة آخره (ذو جلاميد خامس) (١٠٠) .

ص ۱۵۵۸ :

س ١ ورد هذا البيت من القصيدة نفسها :

أقول ليعتجلنى بين يَسمَّ ودامس أجدِّى فقد ْأَقُوتْ عليك الأمالسُ و (دامس) تحريف وصحتها (داحس) بالحاء المهملة لا الميم (۱۱۷)

س ۷ و ۹ و ۱۲ و ۱۳ و ۱۶ تکرر ذکر (حلوی) بحاء مهملة مضمومة وذال معجمه ساکنه ، وصحتها (حُزْوی) بز آی ساکنه .

س ۸ ورد (ذُو الجلاميد) وصحته (ذو جلاميد) بدون أل كما سلفت الاشارة .

ص ١٥٥٩ :

في قول ذي الرمه :

حرفت (أجرعه) فاستبدله برائها المفتوحة دالاً مضمومه . (١٠٨)

س ٤ وردت (مشرق) بالقاف وصحتها (مشرف) بالفاء .

س ١١ وردت (المجاثدة) بالهمز وصحته (المحايده) بالياء .

س ١٥ في البيت :

ألا ياصاحبي قفد القليد على دار القدور فحييَّيساها ورد آخره (فحياها) بصيغة الماضي وصحته بصيغة الأمر المسند إلى مثنى كما أثنتاه .

س ٢٢ في البيت :

ليــــل طويــــل لك مــــن معبر ومن حماطين وحبل السرسر ورد (السرسر) بفتح كلا السّينّـين والصحيح بكسرهما (۱۰۹) .

ص ۱۵۹۰ :

س ۲ ورد (من دیارتهم) وصحتها (من دیار تمیم) (۱۱۰ .

س ٤ ورد هذا البيت :

زعمتم بنى الأقيان أن لم تضركم بلى والذي ترضى إليه الرغائب وصحة آخره (لديه الرغائب) (۱۱۱) .

س ۲۳ ورد هذا البيت لذي الرمه:

فأرغوا بالسواد فذر ً قــــــرن ً وقد قطعوا الزيادة والوصالا وصحة آخره (الزيارة والوصالا) (۱۱۲).

ص ۱۵۹۱ :

س ١ في الست الذي بليه و هو:

فكدت أموت من حزن عليهم ولم أرّ ناوي الأظعان بالا (١١٣) صحفت (الأظعان) بالظاء المعجمة (الأطعان) بالمهملة .

س ه في قول ذى الرمه :

س ۱۲ في قول ذي الرمه :

فلم "مبط على سفوان حتى طَرَحْن َسخالهن وإضْن َ آلا (١١٥) حرفت (إضن) ومعناها رجعن فوردت (إصْنْن) .

ص ۱۵۹۲ :

س ۹ ورد هذا البيت لذي الرمه :

لِمَيّةَ إذ مَى ، مغان تحلها فتاخ وحزوى في الخليط المجاور وفيه تحريف وصحته :

لمية إذ متى أ ــ معــــان " تتحلمه فناخ فحزوى في الخليط المجاور (١١٦) و المعاآن المدطن .

س ١٢ ورد (واد يفرَّع) بالراء لشددة والعين المهملة ، والصحيح (يفرُّغ) بالراء المضموَّمة والغين المعجمة .

س ۱۳ ورد(حضر ٔ ابي موسى) بالضاد ، وصحته (حفر أبي موسى) بالفاء (۱۱۷)

س ۱۸ ورد (ذال) وهي تحريف ، وصحتها (ذاك) .

ص ۱۵۲۳ :

س ١٠ ذكر هذا البيت لذي اارمه:

جَوَّارِيَّةٌ أَو عَوْهَجٌ مَعْقِلِيَّةً تَرَوُدُ بَأَعْطَافِ الرِّمالِ الحراثر

و (جو اريه) بجيم فواو فألف فراء تحريف ، وصحتها (حزاوية) بحاء مهملة مضمومة تتبعها زاى مفتوحة . . إلخ . والحُز او يِنّة الظبية المنسوبة إلى (حزوى) وهو موضع باللهناء (١١٨٨ .

س ۲۰ ورد هذا البيت :

: 1070 ,0

س ٩ في قول مهلهل بن زيد الطائي :

جلبنا الجيل من أجأو سلمي تخب نزائعاً حبب الركساب

وردت (جنب) بخاء فياء تتبعها باء ، وهذا تصحيف وصحة الكلمة (خبب) بخاء تتبعها باءان (۱۱۱) .

س ١٠ في البيت الذي يليه :

جلبنا كل طير ْف أعْو جيي وسلُهبَة كخافية الغراب

ورد (كحافية الغراب) بالحاء المهملة وهذا تصحيف ، والصحيح بالحاء المعجمة . (١٩٠١)

س ١٢ في قول العيزاربن الأخفش الطائي :

ألا حى ً رسم الدار أصبع باليا وحيى وإن شاب القذال الفوانيا ورد (الغزال) بغين معجمة فزاى وهذا تصحيف ، وصحتها (القذال) بقاف فذال (١٢١١ .

س ١٦ في قول صدقة بن نافع العُميُّلي :

 س ١٨ في قول صدقة هذا نفسه :

فهل يرجعن عيش مضى لسبيله وأظلال سيدر يانـــع وسيال ورد (تالع) بتاء فألف فلام فعين وهذا تحريف ، والصحيح بياء فألف فنون فعين (١٣٣).

س ٢٠ في هذا البيت لصدقة أيضاً :

وبيض كأمثال الممهما يَسْتَمَبِينَنا بقِيل ومامع قبيِلهين ً فعسال ً ورد (تستبينها) وصحتها ما أثبتناه (۱۲۳) .

س ۲۲ ورد (يُبْصيرُك) وصحنها (بيبَصَرَكِ) .

ورد (قرية موفق) بميم مفتوحة فواو ساكنة ففاء مفتوحة فقاف وصحتها (قرية مواقق) المعروفة ، بميم مُفتوحة فواو ٍ ساكنة فقاف مفتوحة فقاف ٍ أخرى .

ص ۱۵۲۱ :

س ه كثر التحريف في بيت للسبيد ورد هكذا :

درس المغا عتائع فأبان تتعادمت فالحبس فالسبوبان

وصحة (المغا) بميم " فنون فألف ، لابميم فغين ، و (المغا) اسم منزل ، وقيل أصلها (المنازل) وحلفت منها الزاى واللام للضرورة ، وصحة (فتعادمت) (وتقادمت) ، وصحة (فالحبس) : بالحبس ... بضم الحاء وهو اسم جبل ؛ وصحة (فالسبوبان) : فالسوبان وهو اسم واد (١٢٥) .

س ٣ ورد (بشر بن أبي حازم) بالحاء المهملة والصحيح بالمعجمة .

س ٨ في قول بشر عدا :

أسائـــل صاحبي ولقد أراني بصيراً بالظمائن حيث صاروا ورد (صاحبيّ) بفتح الباء وتشديد الباء على أنه مثبي ، وصحته بكسر الباء وإسكان ياء المتكلم فهو مفرد(١٢٦) .

س ٩ في البيت الذي يليه :

س ١٢ ورد (الشوبان) بالشين المعجمة وصحتها (السوبان) بالمهملة . س ١٦ و ١٧ في قول عبر ُقل بن الحظيم :

لَّمَمْرُكُ للرَّمَانَ إِلَى بَتَاء فحزم الأشيمين إلى صبَّساح أحبُّ إِلَى بَتَاء فحزم الأشيمين إلى صبَّساح أحبُّ إلى من كَنفَى بُحار وما رأت الحواطب مسن نُسَاح

حرفت (للرمان) فوردت (لكر أمان) ، وصحفت (بثاء) وهو اسم موضع فجاءت (بشاء) ، وصحفت (كنفى بجار) وهو مثنى (كنف) بكاف مفتوحة و نون ساكنه . . [لخ – فجاءت (كتفى) بكاف مفتوحة و تاء مكسورة إلخ مثنى (كنف) (۱۲۸۸ .

س ۱۹ ورد (خزار) بالحاء المعجمة والزاى فألف ثم راء مهملة وصحتها (خزاز) بخاء معجمة وزاى وألف ثم زاى أخرى .

ورد (حمی حَزَیّه) بالحاء والزای ، والصحیح (حمی ضریة) بالضاد والراء .

س ۲۰ ورد (منهج (وصحتها (منعج) (۱۲۹ .

س ٢١ وقع تحريف (منعج) أيضًا في هذا البيث :

ومصعدهم کی یقطعوا بطن منهج فضاق بهم ذرعــــ خزاز وعامل فصحتها (بطن منعج)(۱۳۰) .

: ١٥٦٧ :

س ٦ في هذا البيت :

أتتك بنغمة من شَيَّخ نجد تَضَوَّعُ والعرار بها مشوب

ورد (شيخ) بالشين المفتوحة والخاء المعجمة وهي مصحفة من (شيخ) بالشين المكسورة والحاء المهملة .

س ٧ في البيت الذي بعده ورد (قطر القليب) بفتح الميم وهذا
 تصحيف وصحته بضم الميم على البناء ال لم يُسمَّمَ فاعله .

س ۱۰ في قول ذي الرمه :

أقول وشعر" والعرائس بينسا وسمرالذرا من هضب ناصفة الحمر حرفت (سمر الذرا) بالسين المهملة المضمومة والميم الساكنة والراء هكذا (شم الدرا) بالشين المعجمة المضمومة تتبعها ميم مشددة ، وحرفت (ناصفة) بالنون والصاد المهملة والفاء المفتوحة هكذا (باضعة) بالباء والشاد المعجمة والعين المفتوحة (۱۳۱) .

س ١٩ ورد (هضباب) و هذا تحريف مطبعي (هضاب) . س ١٣ ورد اسم (البُر َيق الهُذكَ ل) محرفاً هكذا (البُر ُتُـتَق الهذلى) (١٣٢) س ١٤ فى قول هذا الشاعر (البريق الهذل) .

سقى الرحمن جزع بنايعات من الجوزاء أنواءاً غـــزارا حرف (جزع نبايعات) – جزع بالجيم المفتوحة والزاى الساكنة والعين المهملة ، ونبايعات بينون مضمومة وباء مفتوحة فألف إلخ هكذا :

هكذا : (حَزَّ م ينابعات) — حزم بالحاء المهملة المفنوحة والزاى الساكنة والميم ، و (ينابعات) بالياء المضمومة والنون المفتوحة والألف إلخ (۱۳۳) .

س ١٦ وفي قوله :

واستبدل بالفاء العاطفة قبل (لم) واو ًا عاطفة وهو خلاف ماجاء في نص البيت في قصيدة الشاعر بديوان الهذليين (١٣٤) .

ص ١٥٦٨ :

و صحته:

ولو لا بنو قیس بن جزء لمسا مشت بجنّبْبَی ذقان صرمنی وأدلت فقد كررت) ابن (وسقطت (لما) من البیت (۱۲۰) .

س ۱۱ ور د البيت الذي بعده كما يلي :

فاشهد ماحلت به من ظعنة من الناس إلا أو منت وأحلت وصحته فأشهد ــ بهمزة القطع همزة المتكلم ــ ماحكت بهم من ظعينة ... (۱۳۷) .

س ۱۶ ورد (ششیر) بشینین معجمتین ، وصحتها (شتیر) بشین معجمة وتاء مثناة ^{(۱۳۷}) .

س ١٦ ورد هذا البيت المنسوب لشاعر اسمه شبوح :

نظرت ومن دوني شتير ومقلتي يجم مراراً دمعهــــا ويغيض تصحفت فيه شتير وجاءت بالشين المعجمة والثاء المثلثة وصحتها كما أشرنا آنفاً بالشين المعجمة والتاء المثناة (١٣٨) ووردت (مراراً) بضم الميم وصحتها بكسرها جمع مرة (١٣٩).

س ١٨ في بيت آخر لشبوح أيضا وردت (سِر ْبَـهُـٰن) بكسر السين المهملة والصحيح بفتحها (١٤٠) .

ص ۱۵۲۹ :

س ه ورد (مهلان : بالتاء المثلثة) ؛ وصحته : (مُهلان) : بالثاء المثلثة . وهنا نرى أن الحطأ مطبعى فرغم حرص الأستاذ الكاتب واحتياطه بأن ذكر بعد (مُهلان) أنه بالثاء المثلثة نجد الطابعين لفلة اهتممهم يخطئون رغم كل هذا الايضاح والاحتراز .

س ٦ حرف (لهلان) ثانية ولكن قلبت ثاؤه هذه المره شيئاً في قول
 عمر بن المسلم الرياحي :

تذكر ميا ذكرة لو تمرست بثهلان أضمحي ركنه وهو واقع وفي قول الآخر (س٩):

فما دون شعب الحي أن يتفرقوا بثهلان إلا أن تُردَّ الأباعـــر س ١٨ ورد (بدلاً من التاء) والصحيح (بدلاً من الثاء) .

س ١٩ ورد (قبذل ــ كذا ــ من الباء نوناً) وصحة العبارة (فبدل بالمباء نوناً :

ورد (الدَّين) وهذا تحريف وصحته (الرَّين) بالراء .

: 104. ,0

س ١٣ ورد (جلدية) بالدال المهملة ، وصحتها (جلدية) باللـال المعجمة .

ال ۱۹۷۲ :

س ١٤ ورد (بَـنـُـلها ؟) بتقديم الباء على النون وهذا تصحيف وصحتها نَــُـلها بتقديم النون .

س ١٩ ورد (تُر ْتبه) بتقديم التاء الثانية على الباء وصحتها (تربته) بتقديم الباء .

ص ۱۵۷۳ :

س ٨ ورد هذا البيت :

إلى قلة الشيماء تبدو وكأنها سماوة جلب أو يمسان مضاوف وصحته : إلى قلة الشيماء تبدو كأنها سماوه جلب أو يمان مفاوف (١٤١) س ٩ في البيت الذي يليه ورد (شو"ال) بتشديد الواو والصحيح بدون ذلك التشديد (١٤٢) .

س ١٦ ورد هذا البيت للقتال الكلابي :

وأرسل مسروان إلى رسالـــة لآتيــه إنى إذا المضلـــــــل وصحته (لمضال) بدون ألف (١٤٢) .

: 1042 00

س ١ في قول القَنَّال الكلابي أيضا :

حمتنى منها كل عباط عبطل وكل صفاًجم القلات كؤور حرفت (صفاً) فوردت (صَـنَـعاً) (۱۹۶۹).

س ۲ ني قول جرير :

وخفتك حتى استنزلتني مخافي وقد حال دوني من عماية نيق فحرفت (استنزلتني) : (استهزلتني) (١٤٥) .

س ۲ و ۷ ورد هذان البيتان لامري القيس :

لمسن الديار غشيتها بسحام فعمايتين فهضب ذي إقسدام فتصنّعاً الأطيط فصاحتين فغاضر تمشى النعاج بـــه مع الأدآم

وقد شوههما التحريف وصحتها هكذا : لمسن الديار غشبتها بسِسُحام فعمايتين فهضب ذي أقـــدام

فصفا الأطبط فصاحتين فناضر ِ تمشى النعاج به مع الأرآم (١٤١) وقد أعيد ذكرهما على هذا النحو السليم ص ١٥٨١ .

ص ۱۵۷۵ :

س ٢١ ورد (جآدر) بالدال المهملة ولا يخفى أن صحتها بالذال المحجمة جمع جؤذر وهو ولد بقرة الوحش .

: 1077 .0

س ه ورد (وثيقلا) بتقديم الثاء المثلثه وصحته (ويثقلا) بتقديم الياء .

س ∧ ورد هذا البيت :

رعت خصافاً فرعت هنّنيّاً فالرمل لاتسرى بسه إنسبيا و (هنّنيّاً) (بفتح النون خطأ واضح إذ صحته بالكسر، وواضح كذلك أن (إنسبيا) محرف (إنسيا).

س ۲۲ ورد (نقود) بالقاف وصحتها (نفود) بالفاء ، كما وردت (عتبيه) بتشديد التاء وواضح أن ذلك تصحيف .

ص ۱۵۷۷ :

من أبيات للقتال الكلابي ورد هذا البيت :

طوالع من حوضى الرّداه كأنها نواعم مسن مَرّان أوقرها النسر (النسر) بالنون وهو تصحيف (البسر) بالباء (۱۹۷۷ .

وورد البيت التالي بينها :

تنير وتسدى البرع في عرصاتها كما غنم القرطاس بالقلم الحبر وفيه فتحت الحاء المهملة في (الحبر) ولا يخفى أن الصحيح كسرها (١٤٨)

وورد هذا البيت :

وخيط نعام الرّبد فيها كأنها أبا عر ضلال بابا لها نتشرُ وفيه فتحت العين في (أباعر) وكسرت الراء ، والصحبح كسر العين وضم الراء فهو جمع تكسير لبعير على وزن (أفاعل) وهو خبر (كأن) مرفوع (١٤٩).

ص ۱۵۷۸ :

س ١٩ ورد (الدين) بالدال وصحتها (الرين) بالراء .

ص ۱۵۸۰ :

س ٧ ورد عمرو بن لجأ ، وصحته (عمرو بن لجأ) (١٥٠٠ .

: 10/1 0

س ۲۰ ورد.(عسكر بن فراس من عامر بن نمير) والصحيح (عسكر بن فراس بن عامر بن نمير) (۱۰۱) .

س ۲۲ ورد (عدوی) بالدال وصحتها (عروی) بالراء . (۱۹۲ . س ۲۳ ورد (بأهله) بالهمز ؛ برباسهی أن صحتها بالمد .

ال ۱۹۸۲ :

س ۱ و ۲ و ۶ تکرر ذکر (عدوی) بالمدال وصحتها کما أسلفنا ألفا بالمراء .

س ۹ في قول زيد الحيل :

> المفرد الغائب (۱۹۳) . ص ۱۹۸۳ :

في قول ذى الرببة :

أقول وشعرٌ والعرائس بجننا وسمر الذُّري من هيضب ناصيفة

ورد (شم الذري) وقد أشرنا إلى هذا الجيما الذي وقع الذي تكرر ص ١٥٦٧ س ٥ حُرَّف اسم (البُّر يَق الجالم) مرة أخرى فجاء (البرنق الهزلى) وقد أشرنا إلى صحته (أنظر تصحيح أخطاء ص ١٩٦٧ أعلاه) .

س ٦ و ٨ حرف بيتان للشاعر البريق الهذبلي هذا للمرة الثانية ﴿ أَفِظْر تصحيحهما أعلاه عند تصحيح أخطاء ص ١٩٦٧) .

س ٩ ور د (الحزمه) يالحاء المهمله والزاى ، وهو تصحيف (العَشُرُ مِه) بالحاء المعجمة والراء ، البلدة المعروفة . س ١٤ ورد (لم يَعَدُ كونه) بضم العين في (يعد) وتسكين الدال والصحيح (لم يَعَدُدُ) بتسكين العين وضم الدال .

هذا ما تيسر لي ملاحظته وتتبعه ، والله أرجو أن يكون فيه من النفع ولو يسيره خاصة إن أعيد طبع البحث لتلافي هذه المآخذ والهنات ، وفي الحتام أعيد شكري للكاتب الفاضل الأستاذ سعد بن عبد الله الجنيدل الذي أفادني ببحثه فائدة جُلي ً إذ تسبب أن أمضى وقتا مثمراً مع المعاجم والدواوين .

المصادر والمراجع

أبو على الهجرى وأبحاثه التاريخيه ، حمد الجاسر ، الرياض ، ١٣٨٨ .

بلاد العرب ، الحسن بن عبد الله الاصفهاني ، ت حمد الجاسر ود . صالح العلى ، الرياض ١٣٨٨ه .

تجريد الأغاني ، ابن واصل الحموي ، القسم الأول ، ج ٢٣ ، القاهرة ١٣٧٦ه .

ديوان امرىء القيس ، ت محمد أبو الفضل إبراهيم ، القاهرة ١٣٧٧هـ ديوان امرىء القيس ، ت حسن السندوبي ، القاهرة .

ديوان بشر بن أبي خازم ، ت . د . عزة حسن ، دمشق ، ١٣٧٩ .

دیوان جریر ، ط دار صادر دار بیروت ، بیروت ، ۱۳۸۶ه.

ديوان ذي الرمه ، ت . مطيع الببيلي ، دمشق ، ١٣٨٤هـ .

ديوان زهير ، ط بيروت ، ١٣٨٤ ً .

ديوان حسان ، ت . محمد أفندي شكرى المكي ، القاهرة ، ١٣٢١هـ . ديوان حسان ، ط . دار صادر ، در بيروت ، بيروت ، ١٣٨١هـ .

ديوان الطفيل الغنوى ، ت . محمد عبد القادر أحمد ، بيروت ، 197٨ .

ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات ، تحقيق وشرح د . محمد يوسف نجم ، بيروت ، ١٣٧٨ه .

ديوان القتيّال الكلابي ، ت . إحسان عباس ، بيروت ، ١٣٨١هـ.

ديوان قيس بن الحطيم ، ت . د . ناصر الدين الأسد ، القاهرة ، ١٩٦٢م .

دیوان کثیر عزه ، جمع وتحقیق د . إحسان عباس ، بیروت ، ۱۳۹۱ه .

ديوان لبيد ، ط دار صادر دار بيروت ، بيروت ، ١٣٨١ه.

شرح المعلقات السبع ، الحسين بن أحمد الزوزني ، بيروت ، ١٩٧٢م .

شرح ديوان الهذليين ، القسم الثالث ، القاهرة ، ١٣٨٥ه.

شرح ديوان جرير ، محمد اسماعيل الصاوى ، القاهرة ، ١٣٥٣ .

معجم البلدان ، ياقوت الحموي .

معجم ما استعجم ، البكري .

المدو امش

- 1 _ ديوان امريء القيس ، تعقيق محمد أبي الفضل ابراهيم ، القاهرة ، ١٣٧٧ ، ص ٣٦
 - ٢ ... ديوان امرىء القيس ، تحقيق حسن السندوتي ، القاهرة ، ص ١٥٧
 - ٣ _ ديوان امرىء القيس ، تعقيق معمد ابي الفضل ابراهيم ، ص ٥٦
- ع حمد الجاسر ، أبو على الهجري وأبعاثه في تعديد المواضع ، الرياض ، ١٣٨٨ ، ص
 ٢٥٧ ٢٧٧
- ٣ انظر محمد اسماعيل الصاوي ، شرح ديوان جرين ، القاهرة ، ١٢٥٣ ه ص ١١٧ ١١٨
 - ٧ ــالمرجع نقسه ، ص ٩٤٥
- A ... الحسن بن عبد الله الاصفهائي ، بلاد العرب ، تعقيق حمد الجاسر ، ود• صالح العلي الرياضي ۱۳۸۸ ، ص ۳۱۲
 - 4 _ انظر ياقوت ، معجم البلدان ، مادة (عماية)
 - ١٠ _ الاصفهاني ، بلاد العرب ، ص ٢٢٤
 - 11 = انظر یاقوت ، مادة (انکدر)
 - ١٢ ـ انظر حمد الجاس ، أبو علي الهجري ، ص ١٨٠
 - ١٢ _ انظر ياقوت مادة (الجلهتان)
 - 16 ـ انظر الاصفهائي مادة (متالع) ص ٨٨
 - 10 ... انظر المبدر نقيبه ، مادة (دَفَانَ) ص 127

١٦ .. صحتها : الا يااسقياني ، انظر البيت في الاصفهاني ، ص ١٣٩

١٧ _ المصدر تقسه

١٨ _ الصدر نفسه ، مادة (حوضي)

14 _ انظر یاقوت ، مادة (رجام)

٧٠ _ انظر ديوان امرىء اثقيس ، تعقيق محمد ابي الفضل ابراهيم ، ص ٥٦ _

٢١ ... انظر شرح المعلقات السبع للعسين بن أحمد الزوزني ، بيروت ، ١٩٧٢ ، ص ٥٢

٣٢ _ انظر ديوان امرىء القيس ، تعقيق حسن السندوبي ، ص ١٥٧

۲۲ ب انظر شرح المعلقات للزورتي ، ص ١٧٩

٢٤ _ انظر ايو على الهجري ، ص ٣٧٧

٥٧ __ المصدر نفسه ٠

٢٦ _ انظر ياقوت مادة (رجام)

۲۷ ... انظر یاقوت مادة (هرامیت)

۲۸ _ انظر دیوان ثبید ، ط دار صیاد _ دار بیروت ، بیروت ، ۱۳۸۱ ه ص ۱۳۹

٢٩ – انشر ديوان الطقيل الفتوي ، تحقيق محمد عبد القادر أحمد ، بيروت ، ١٩٦٨ ص
 ٨٤ البيت رقم ٣٣

۳۰ _ راجع دیوان زهیر ، ط بیروت ، ۱۳۸۴ ه ، ص ۹۶

٣١ ... انظر ياقوت ، مادة (منعج)

٣٢ ـ انظل الابيات في ديوان زهير ، ص ٤٧ ـ ٤٨

```
٣٣ _ انظر ديوان حسان ، تعقيق معمد افندي شكري المكي ، القاعرة ، ١٣٢١ ه ، ص ٩٦
وطبعة دار صادر دار بيروت ، ١٣٨١ ، ص ٢١٨
```

٣٤ ... انظر ديوان حسان ، تعقيق معمد افندي شكري ، ص ٩٦

٢١٩ ... انظر ديوان حسان ، ط بيروت ، ص ٢١٩

٣٤ _ انظر ياقوت ، مادة (اشداخ)

٢٧ ــ ديوان كثير عزه ، جمع وتحقيق د ٠ احسان عباس ، بيروت ١٣٩١ ه ، ص ١٣٢

٣٨ ـ المندر نفسه ، ص ٣١٧

٣٩ ـ المصدر نفسه

٠٤ ـ الصدر نفسه

ا ع ... انظر ياقوت مادة (سميعة)

٤٢ .. انظر البيت في ديوان قيس بن الغطيم ، تعقيق د • ناصر الدين الاسد ، القاهرة ، ١٩٦٧ ، ص ٧٠

٤٣ ـ (البيت الذي وردت فيه في المصدر السابق ، ص ٢١)

32 ـ ابن واصل العموي ، تجريد الاغاني ، القسم الاول ، الجزَّء الثالث ، القاهرة ١٣٧٦ ص ٩١٥

64 سانظر شرح ديوان جرير شعمد اسماعيل الصاوي ، ص ٣٣

21 ـ ياقوت ، ماية (كاظمة)

٤٧ _ بفتح الميم •

24 _ يضم الميم

٤٩ ـ انظر الابيات في الاصفهائي ، بالد العرب ، ص ٣٢١

- ٥٠ _ بضم التاء
- ٥١ ... بفتح الجيسم
 - ٥٢ _ بفتح التاء
- ۱۳ ـ يكسى الجيم
- وه _ التصحیح عن دیوان جریر ، بیروت ، ۱۳۸۵ ه ص ۹۳ ، وشرح دیوان جریر ص ۱۱۷ _ _ _ 114 _ _ _ _ _ _ _ 114
 - وه ... انظر البيت في ياقوت مادة (وربعة)
 - ٥٦ _ انظر المصادر نفسه مادة _ المقاد _
 - ٧٥ _ انظر ديوان چرير ، ط القاهرة ص ٢٩٥ و ط بيروت ص ٢٢٨
 - ۵۸ _ انظی دیوان کثیر ، ص ۱۲۹
 - 40 _ الصدر نفسة ، ص ۱۲۷
 - ۹۰ _ الصدر تقسه
 - ٩١ ــ الصدر نفسه
 - ۹۲ _ انظر الصدار نفسه ص ۱۲۸
 - ٦٣ _ راجع المصدر نفسه
 - % _ راجع الصدر نفسه
 - ٩٥ _ راجع البيت في المصدر نفسه ، ص ١٣٢
 - ٦٦ _ راجع البيت في المصدر نفسه ، ص ١٣٥
 - ٩٧ ـ راجع البيت في المصدر نفسه ، الصفحة نفسها

```
٣٩ _ انظر باقرت مادة ( اللمباء )
                                       ٧٠ ... انظر المصدر السابق مادة ( صناجع )
                                        ٧١ ... انظر ( ابو على الهجري ) ص ١٨٠
                                         ٧٢ _ التصعيح من ياقوت مادة ( شابة )
            ٧٢ _ التصعيح عن ياقوت ، مادة ( تريم ) ، وراجع ديوان كثير ، ص ٣٥٧
                   ٧٤ _ راجم ياقوت ، مادة ( تريم ) ، وانظر اللسان مادة ( ريط )
                                                ۷۵ _ انظر دیوان کثیر ص ۱۳۵
                                              ٧٠ _ انظ باقات مادة ( الافاهند )
٧٧ ... انظر ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات ، تعقيق وطرح د • محمد يوسف ثجم ، بيروت
                                                          17 up . 187A
                                                        ٧٨ ـ انظر الصدر تقسه
                                                     17 _ ilante tamb : 00 - 14
                                                           ٨٠ ــ المصدر تقسه ٠
                                                             ٨١ ـ المصدر تفسه
                                                    ٨٢ ــ المصدر تنسه ، ص ١٥
                                                             الله ـ اللصادر تقسه
```

٨٥ ــ ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات ، ص ١٩ ، و ياقوت مادة (سوى)

٦٨ _ راجم البيت في المسلس نفسه ص ١٣٦

٨٤ ـ انظر باقوت ، مادة (الصليب)

١٠٠ سـ ديوان ڏي الرمه ، تعقيق مطيع ببيلي ، ط ١ ، دمشق ، ١٣٨٤ ه ، ص ٢٥٨

- 106 ـ انقل المصدر تقسه
- ١٠٥ سائقار المعدير تقسه ، ص ٥٠٥
- ١٠١ ـ انظر المسدر نفسه ، ص ٢٠٨ وقد أوهم هذا الغطا الكاتب بأن هنالك موضعا اسعه دو التجلاميد فيحث في (معجم البلدان) فوجد (ذات الجلاميد) فظته الموضـــع المقصود (انظر ص ١٥٦٠ من البحث) لكن المقصود مكان ذو جلاميد اى دو حجارة
 - ١٠٧ ــ المصدر تقسه ، ص ١٠٧
 - ۱۰۸ سالصدر نفسه ، ص ۱۸۸
 - ١٠٩ ـ انظر الاصفهائي ، يلاد العرب ، ص ١٠٩
 - ١١٠ ــ انظر ياقوت ، مادة (ذات الجلاميد)
 - 111 ـ انظر المسلى تقسه
 - ١١٢ انظر ديوان ڏي اثرمه ، ص ١٧٠
 - ١١٣ ـ انظر المصدر نقسه
 - 115 س انظر المصدر نفسه ، ص 118
 - 110 المصدر تقسه ، من 200
 - + 11 س المصدر تفسه ، ص ۲۷۶ -
 - ١١٧ انظر ياقوت ، مادة (الغوى)
 - ۱۱۸ اتقار دیوان دی افرمة ، ص ۲۷۵
 - ١١٩ انظر ياقوت مادة (اجا)
 - ١٢٠ تقل المصدر تقسه

111 ـ انظر المصدر نفسه

١٢٢ - انقل الاصفهائي ، بلاد العرب ، ص ٨٩

٩٠ س انظر الصدر نفسه ۽ ص ٩٠

175 س انظر المصدر نفسه

١٢٥ ـ انظر ديوان لبيد ، ص ٢٠٦

۱۲۹ ـ انظر دیوان پشر بن این خارم ، تعقیق د ۰ عزة حسن ، دمشق ، ۱۳۷۹ ه ص ۳۱ ـ ۲۲

١٢٧ ـ انظر المصدر نفسه

١٢٨ _ التصعيح عن ياقوت ، مادة (نساح)

174 ... انظر المصابر نقسه ، مادة (خزال)

١٣٠ ــ اثقل الصدر نقسة

١٣١ ـ التصحيح عن ديوان ذي الرمة ، ص ٣٥٩

١٣٢ ـ التصحيح عن شرح ديوان الهذليين ، القسم الثالث ، القاهر₹ ١٣٨٥ ص ٦٢

١٣٣ ـ التصحيح عن المصدر نقسه

١٣٤ _ التصحيح عن المصدر نفسه

١٣٥ _ التصحيح عن الاصفهائي ، بلاد العرب ، ص ١٤٧

١٣٩ _ التصمحيح عن المصدر نفسه

١٢٧ .. التصعيح عن (أبو على الهجري) ص ٣٢٨

١٣٨ ـ التصحيح عن المصدر نقسه

- ١٣٩ التصحيح عن المصدر نفسه
- 160 ـ التصحيح عن المصدر نفسه •
- 161 التصعيح عن المصدر نفسه ، ص ٢٩١
 - ١٤٢ ـ التصعيح عن المصدر نفسه
- ١٤٣ ـ التصعيح عن ياقوت ، مادة (عماية)
- 184 التصعيح عن ديوان جرير ، ص ٢١٦
- 114 التصعيح عن ديوان امرىء القيس ، تعقيق معمد ابو الفضل ابراهيم ، ص 114
- ۱۶۷ سانظر البيت ضمن قصيدة في ديوان القتال الكلابي ، تعقيق احسان مباس ، بيروت ، ۱۳۸۱ ، ص ۶۹
 - ١٤٨ ـ انظر البيت ضمن القصيدة المشار اليها في المصدر السابق
 - ١٤٩ انظر البيت ضمن القصيدة الشار اليها في الصدر السابق
 - ١٥٠ ـ اثقار ياقوت ، مادة (ماسل)
 - ۱۵۱ ـ انظر أبو على الهجري ، ص ٣٦٣
 - ۱۹۲ ـ الصدر نقسه
 - ١٥٢ ـ انظر ياقوت ، مادة (المراسل)







في هداد الباب تقدم المجلة نوعبات مغتلفة تتعلق بتاريخنا وتراثنا ، ولفتنا الجميلة ٥٠ وكل ما يتصل بتلك النوعيات مسن جوانب (دبيسة وفكرية وفنية ٠

ولقد حرصنا عليها لنتابع من خلالها كافية الجوانب الاخبارية لوضوعات تغصصنا، وتحد ايضا معلومات مسحطة نقدمها دائما في هذا الباب من كل عدد •

والمجلة ترحب دائما بكل أراء وأفكسار الباحثين والمتفصصين والقراء حول سا ينشر بسه ٠٠

يكنيه: ممدابوالفتوح الخياط

سمو ولى العهد يتعدث لوقود حجأج عام ١٣٩٨ هـ

وجه صاحب السمو الملكيي ست لله العرام •

وفيما ينى نص كلمة سموه

يسم الله والصلاة والسلام

أيها الاخوة في الله ٠٠

يسعدني وقد التقي جمعكيم الكريم هذا وفي اقدس البقاع واطهرها ، أملا في الرحمة ورجاء في المففرة وتطلعها الم خبير العواقب ٥٠ وان ارحب بكسم ياسم جلالة الملك خالد وباسمى واسم اخواتكم شعب وحكبومة المملكة العربية السعبودية ، وأتمثى لكم حجأ مبرورا وسعبا مشكورا وذنبا مفقورا -

أيها الاحوة في الله ٠٠

لقد كان جلالة الملك خالسد حريصا على هذا اللقاء •ولكن شاء الله ان يكون بعيدا عنا ولا نملك الا أن نبتهل إلى الله العلى القدير بأن يمتحــــه الصحة وان يديم على جلالتمه نعمة العافية ليعود اليتا ويقود

الامين فهك بن عبد العربسين نائب جلاة ثلك ووثى العهد ، كلمة مباركة لوفود حجاج بيت اثله العرام ثعام ١٣٩٨ ه (ص ب فيها عن سعادة سموه بلقائهم مرحبا باسم جلالة الملك المفدى خالك بن عبد العزيز يعجاج

على رسول اثله



ان الملكة العربية السعودية قادرة بعون اثنه وتوفيقه على تحمل مسؤولياتها التاريغيسة تجاه الامة الاسلامية والعربسية وتجاه الانسانية باسرها ، بل وسميدة بما شرقها الله مسئ خدمة لضيوف بيته العتيــق ، ونعن تنطلق فهدا من منطلقين : Lab

مسبرتنا المؤمنة هذه في الاعوام

القادمة أن شاء الله •

أولا ... تعزيل الدعوة الير الله وتشرها والعمل على جمع كلمة المسلمين وتوحيدصفوفهم ودعم قدراتهم حتى نتمكن معا من استرداد الحق التاريغي لهذه الامة الرائدة ونجعلها _ مـن جديد _ في مصافى الامم القوية والقادرة على أن تؤكدوجودها وتعقق إدوارا هامة وتساهم في صناعة ورخاء المجتمع البشري أن شاء اثله ، كما أثنا تعرص على خلمة المقنسات ورعايتها والحفاظ عليها •

فانيسها _ تكريس الامسن والاستقرار في الداخل ليكونا إساسا في التعامل مع الفيسر ومنطلقا ائي خدمة الامم الاخرى والعيش ضمن اطار الإسمية الدولية غلى أرفع درجييات المشاركة وأعظمها وأن ما تشاهدونيه من الجيازات ، وتلمسونه من جهود تبدل حتى تتمكنوا من أداء القريضةوحتى تحققوا أملا عظيميا خاليط



مشاع کے عو جنء من منهج هذه البلاد في التنمية ، فنعن هنا أصحاب رسالة ، ورسالتنـــا تقرض علينا أن نكون في مستوى المسؤولية تجاهكم بل وتجعلسنا باستمرار أشد رغبة في أن تقدم لكم المزيد ،

أبها الاخوة في الله

ان الامة الإسلامية العظيمة يجب ان تقوم بدورها الصحيح والطبيعي في انقاذ البشريسة من الضلال وقيادتها من الظلام إلى التهو ، وبحب أن تظل قادرة على تاكيد وجودها وممارسة أدوارها الإيمانية والعضاربة والاجتماعية في كل زمان ،وما نسعى اليه ونعمل على تحقيقه هو أن تصبح هذه الامة كما أراد لها الله خيس امسة اخرجت للناس تدعو الي الهـــني وتسائد العق وتعمل علىييي أسس من العكمة والوعظية العسنة وتظل مصنبرا منمصادر الإشعاع العضاري الصحيح ، ولكي نتمكن من تعقيق هذا فان علينا أن تهيىء الأسس وثوفر المنطلقات وان نصنع اسياب التلاقى ودواعى التجمع حول الهدق الواحد ولعلكم تتفقون معنا أن تضافر جهود القيادات السياسيسة والعسسكرية ، والاقتصادية في هذه المرحسلة ضرورة هامة واساسية في الوصول اليهده القاية ، ونحن نمتز بأن توحيد جلالة الملك عبد العزيز يرحمه الله تهدده الجزيرة كان المنطلق الاول نعو أ دعم الدولة الإسلامية الموحسلة أ

بدوته اذلنا الله ٥٠ وتؤمسن أيضا بأن المنهج القويم فيتحقيق المجتمعات المستقرة يستمد قوته وإصالته وعمقه من التطبيسق الكامل للشريعة الاسلاميسية السمعة ، فهي فوق إنها عقيدة ربائية متزهة فانها تمثل نظام حياة متكاملا ٠ لقد استوعبت الشريعسسة الاسلامية كل مضامين العضارة ودواعي التطور ، بل انهاكانت وما تزال وستظل الاساس الامثل للتطور والعضارة ٠٠فقي ظلال العقيدة الوارفة يتهيأ منساخ روحى مستقر ونفسى هادىء واجتماعي متوازن وفكرى منظم وعنما يتعقق هذا المجتمع وعنما يتوفر لامة منالامم فانه يقودها الى النمو والتطور والارتقساء ويجملها قادرة على أن تكسون

من جديد وساهم في تحقيسيق

التضامن الإسلامي الذي هيبو

القاعدة التي ارتكزت عليهسا

مسرة الملكة العربية السعودية

وانتا في هذه البلاد تؤمن بأن

السبيل إلى هذا هو العسودة الكاملة والصادقة المخلصة الير

اثله ربا والي كتاب الله وسنة نبيه تشريعا ، والي مثل وقيحم

واخلاقنات الاسلام سليبوكا

وتعاملا وطريق حياة ، وعلينا

إن تلوك تماما بأن لاعزة لنا

بدون الاسلام وأن طلبناها

دائما ٠



أمة مؤثرة في صنع المتغيرات في

هِدَا المالم ، ولهدَافاننا موقنون

بان اجتماع الامة الاسلامية حول

الاهداق الايمانية وعودتها الى

المصدر الربائي/أواحد سيجعلها في هذا الموقع المتقدم من خارطة المجتمع الدولي •

ايها الاخوة في ألله :

ان المرحلة العاضرة تعتبر من اكثر مراحل التاريخ خطورة وانعا بالنسبة ثلامة العربية فعسب وانعا بالنسبة تلامة الاسلامية قاطية ، ولعلها مناسبة طبية أن أذكك مواقفتا الثابتة مجددا من التضايا ولعربية والدولية الراهلة ، وهي غير قابلسة للتقيير أو التبدل لإنها تنبي من اسان صادق »

أبها الإخوة في الله :

إن مااصبح عليه حالنا ، اتما هو نتيجة تعزقنا وتباعدنا وتجافينا عن بعضنا البعض ، وعندا تتوفر ثنا انتساعات المشتركة بضرورة العمل علمي تتنز الجهود ووحدة الاهسداف فاننا ستكون فادرين على مواجهة كل الإخطار «

وإن المملكة العربية المعدودية تؤمن باهمية قيام السلام العادل المسترداد العقد والقائم على إعساس للشعب الفلسطيني وعسودة الاراضي العربية المحتلة بما في للشعب الفلسطيني امكانيسة ذلك القلسطيني امكانيسة التعبير عن ارادته وسيادته التعبير عن ارادته وسيادته وكيانه •

ويجب أن تؤكد أهمية العمل هلى أدراك حجم المخاطر

المعدقة بنا ووضع سياستنا على اسس غطية وهنهجية تعرق كيف تسغر الجهود والطساقات وتوظفها لغنمة الإهداق الكلية يعيدا عن التشنجات والتفاعلات حتى تقلل قراراتنا تاريفيسة ، المتغيرات المفروضة علينا ، وبدون أن تكون اهدافتاعلى قدر كاف من الوضوح فاثنا لن نفقد فقط أدوارنا التاريخية الهامة وإنما سنفقد ذاتنا الإسلامية المتميزة ، وقد يعود بنااستمرار الغلافات والانقساماتالي وضع جديد تتبدل فيه خارطة المنطقة تبدلا كام الله وتعيش ظروفا جديدة إقل مايمكن إن توصف يه أنها ظروف تعسفية وخطيرة.

أيها الاخوة في اثله ••

اذا كانت المعلكة العربيسة النسودية قد وجنت تفسها في مركز المسؤولية من القضايا المصيدية وبمدت بكل جهودها اليه ملى ملى مركز المشتقة وتسوية الفلافات ملى ملى مؤثرات الفئنة ومملتملى واطفاء فيران الفؤنة والقضاء من الإخطاب والكوارث وتحملت في سبياذلك الانهاتين من هما ذلك الالإنها تقون بهدف واحد هو ان تعود مداد الإحمة فيدة مناسكة -

ويقدر مانعن سعداء يقيامنا بهذا الدور يقدر مانشعر بانها مسؤولية تاريخية ضغفىسسة ، خصوصا وان المجتمع البشري يتطلع الينا وينتظر مساهماتنا ويتابع قراراتنا ، ونعن نعرص



على أن تغيره مساهمتنا وقسق للنهج الإسلامي • نابعة من سقينتنا السمعة • • ووقساءا بالترامنا الدولي • • وقناعاتنا الاكينة في تعقيق اقصى درجة من التواذن بين مصالحنسا الذاتية وبين مصالح مسائر الشعد • •

واداً مكافر اتفلنا عـــدة واراداً مكافرياً بعض التضحية ورادة مكافرياً بعض التضحية بدلك أن نسهم في حل المشكلات المائحة في العالم مثل مشكلات التضغم وتديد بأسمال المملات المنافقة وتدهور ميزان المنفوعات المكافرة وتدهور ميزان المنفوعات الركادة والتفسيرا، واستقسارا، والتفسيرا، المنافرة والبطالة في العالم، والبطالة في العالم، والبطالة في العالم، والميالة في الميالة في الميالة في الميالة في العالم، والميالة في الميالة في الميالة

ثقد حرصنا من جالبنا على إن تعتقظ لاسعار النقط بالعد المعقول من التسعير حتى نجلب مغتلف شعوب الارض الأمسات كانت كفيلة بأن تدفع بها الى الانهيار ٥٠ وكنا في مقابل ذلك نسعى الى تشجيـــــع الدول الصناعية الكبرى لكى تعســن التعامل مع الدول الناميةوتعمد الى اجراءات مماثلة وتغفض أسعار المواد المستعة ٠٠ كما كنا تهدق الى تمكين العالم من أتغاذ خطوات عملية نعو ترشيد استهالك الطاقة وتقليين استخداماتها ٥٠ وكنا نرمسي إبضا إلى توفير كامسل فرص الاستقرار لكل شعوب العالم وتحقيق الرخاء لها من خــلال السياسات البناءة التي تتطلع

A. C.

إلى ممارستها منقبلها • وكنا في الوقت نفسه نعاول بكلهذا والم المنافقة على منخراتنا والم المنافقة بين الاست والمسالمية وبينهغتلف والاسلامية وبينهغتلف والاسلامية والاسلامية والمنتزاد المنتزاد والمنتزاد المنان وكرامته وكيانه المنافذ المنافذ

لقد فعنا كل هذا ونصد لله أن تعققت رؤيتنا وتبلورت المنافعية الإحداث لتؤكد ان ماذهبنا اليه وما أصبيا به قد محقق اللاحبة الكثير من والاسلامية الكثير من والمستويات ونتج عن هذا ظهور والمستويات ونتج عن هذا ظهور المنافعية الكثيرة وكسينسا للكثير من الإصوات المادلة الى الكثير من الإصوات المادلة إلى المنافع والمؤتمسوات المنافئة إلى المنافع والمؤتمسوات المنافعة الم

أيها الإخوة في اللهه ٠٠

ان المملكة العربية السعودية التي تضطاع بغور حضاري ، وانساني كبير تجاه عقيدة وانساني كبير تجاه عقيدة للمجتمعات وقدمت النسور مستقبل الإجبال المتطلعة التي حريسة على ان يقدم هداء الإنسان بالغيرات وان يعقى وغيسر الإنسان بالغيرات وان يعقى الإنسانية جمعاء ، وسوف نظل الإنسانية جمعاء ، وسوف نظل حريصين علي ان تقسيم في التي تقسيم في التقسيم في المنسوع في التقسيم في ا



هذا الطريق - تجمع الصنون وتوحد الخطي - وتحــــزز الجهود الايجابية المخلصة - --وتعمل على تحتــــو جميــــخ المعطيات الخيرة لهذا الإنسان سوف نستمر ـــ باذن الله ـــ يخ طريق المعل الخير لرعايــة حقوق الإنسان ونمكنه منتحقيق غاياته الإنسانية الكريــة -

ونساله تعالى أن يجمعنسا پاستمرار وفي كل عام في هـذا المكان وقد تعقق للامةالإسلامية والعربية والانسانية باسرهـــا الكثير والكثير من المضاميــن المغيرة •

ومرة إطرى أرحب يكسم في يلدكم • بلد الثور والهداية والعرفان • واسساله جلت قدرته أن يجمع كلمتنا على الغير والمعية والسلام على على الدوام • وهوالهادي الي سواء السيار •

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته •

حجاج بيت الله العرام خلال عام ١٣٩٨ هـ

اصدرت وزارة الداخلية ، (وكالة الدوزارة للجسوازات والاحوال المدنية) كتابهسا السنوي ساحصائية العجاج لمام المستوية من المعتمد المدريية والانجليزية وهو كتاب المحتوى والمعنى ماحب السرو المكتبى ماحب المستو المكتبى، ماحب المستو المكتبى، ماحب المستو المكتبى،



الامير تايف بن عبد العزيز وزير الداخلية بالله من الركائز التي تعبر عن مدى ماتبدلسه الدولة من جهد في سبيسسل تعسين مستوى الخدمات التي تقدين مستوى الخدمات التي تقدم لضيوف بيت الله العرام،

ويتضمن هذا الكتــاب الى جانب الغرائط التوضيعيـــة والصــود بعض الجـــالول الإحصائية للعجاج حسب طريقة وصولهم وحسب جنسياتهــم واجمائي مندهم كما يلى:

> - حجاج عام ۱۳۹۸ ه ۸۳۰۲۳۹

> > ـ حجاج عام ۱۳۹۷ ۲۳۹۲۱۹

مقدار الزيادة لهذا العام ...
 ۹۰۹۱۷

ويبلغ معدل هذه الزيـــادة ۱۲٪

التي جانب أن الكساب تضمن تقصييا بيان عدد المجاج منذ عام 1750 ه حين كسان عندهم ۲-۲۱۲ عاجا وفي هذا إبلغ دليل على تطور الجهبود التي تبدئها المنكة الدريسة السعودية في سبيل خدمة حجاج بيت الله الحرام وراحتهم بيت الله الحرام وراحتهم

المؤتمر الرابع للتعريب

تتابع اللجنة الفنية بمكتب تنسيق التعريب في الوطن العربي جهودها حيث تعقد اجتمـاعات متتاثية يتراسها الاستاذ عبـد العزيز بن عبد الله مدير عام



الكتب للاعداد للمؤتمر الرابع طاسة على تعريب التنيات في التعليم العام ، وققد اختارت زلنجنة الفنية سبت مجالات هي الطباعة والميكانيكا ، والتجارة والماسية والميكانيكا ، والتجارة والكهرباء والمجارة وتكنولوجيا والكهرباء والنجارة وتكنولوجيا الإنتاج ،

ومن المقرد أن يقوم مكتب
تنسيق التدريب بعرد مصطلحات
تنسيق المعلامات الماسحة به والموجودة في معاجم
ومشورات المجامع العداسية
الدرية والجامعات العدليية والجامعات العدليية والجامعات العدليية والجامعات العدليية والإسائدة المختصين وسيتسم
مرض عايتم التوصل اليه على
مرض عايتم التوصل اليه على
المؤدرة و الجارة و الماسح
المؤدرة و المؤدرة المؤدرة و المؤدرة و المؤدرة و المؤدرة و المؤدرة المؤدرة و المؤدرة المؤدرة المؤدرة المؤدرة و المؤدرة ال

فضل العضارة الاسلامية على العلم العديث

ادًا تعدلنا من فضل العضارة الإسلامية على الترب «فليس ذلك تفائرا بإعمال السلسة، الصالح والما هو في حقيقته تدكير للعالم الإسلامي بمكانة حضارته وما يلغ الإسلام بالامة المسلمة حين استقامت على امر الله ، وسارت على منهجه ، والهمت سنة نبية معمد بن عبد الله صلى الله عليسسة .

وهو أيضا بمثابة الرد على اولئك الذين يزعمون عن جهل



أن الاسلام هو السبب في تفلقه هذه الامة ، وإن اللقة العربية لاتستطيع أن تستوعب فنسون العلم ، ولا يمكن التعبير بها عن مصطلحات العلم العليث •

وفضل العضارة الإسلامية على العلم العليث ما تما هو في العقيقة تمرة النهج التجريب الذي اخذته أوريا في عصصير ولكتها اخلته مجردا عن قيمته التعقيقة - « أخلته بمون ايمان التعقيقة - « أخلته بمون ايمان بهض العلماء المتصفين اعترفوا بهذه العقيقة واكدوها من بيتهم بريقولت ، خقد اصدر كتابا بعلوان (بناء الانسانية) جاء بعلوان (بناء الانسانية) جاء

لقد كان العلم أهم ماجادت به الحضارة الإسلامية هلسبي العسارة الإسلامية هلسبي المقالة المساورة على المساورة عن الذي العلم الذي الدين المساورة المساو

أن مايدين به علمنا لعلمهم العرب ٥٠ ليس فيما قدموه لنا من كشوق مدهشة لنظسريات مبتكرة ، بل يدين هذا العلم



الى الثقافة العربية باكثر من هذا ، انه يدين لهسسا بوجود نفسه .

وغير روبرت بريفولت كشير وكثي ، في أمريكا المالسم البروفيسور دريير ، وفي فرنسا المالم موريس يوكاي والسدي صدر له اخيرا كتابه المشهور : الكتاب والذي ذكر فيسسة العديث ـ والذي ذكر فيسسه

لقد قمت بدراسة للقسران فادهشني انتي وجلت فيه هذا العدد الكبير من الموضسومات المالية تماما للعلم العديث •

(انظى العدد السسابق من مجلة الدارة ص ٢٠٧ ـ باب الادب والتراث) •

الندوة العلمية العالمية الثالثــة لمركز دراسات الغليج العربي

دعت جامعة البعرة بالمراق الني عقد الثلاوة النامية المالية المالية المالية المراقب خلال المترة من ٢٩ بالاشتراك مع معهد البعسوث بالاشتراك مع معهد البعسوث والدراسات العربية بالقامرة ، وسوف يكون عنوانها (الانسان تحت شمان (من أجل بنساء مجتمع عربي متطور في الفليج العربي) مجتمع عربي متطور في الفليج العربي) العلية العربي العربي)



وستكون موضوعات النـــدوة كما يلى :

 انسان الغليج العصربي المعاصر وأثر التطور عليه من حيث :

التنمية الاجتماعية
 التنمية السياسية

م ... التثمية اصناعية

د _ التنمية التربويــة والثقافية

٣ ـ اثر الهجرة في السحصان الفليج العربي

1 ـ الهجرة العربية

٣ ـ مجتمع الغليج العسريي
 بين التزام القسسديم
 والعديث •

الاتجاهات الوحدوية في الغليج العاربي ، ميرراتها وعوائقها

افتراث الشعبي ـ التشابه
 والتفرد

العقوق الاجتمىساعية ،
 والسياسية والاقتصادية ،
 للمراة في مجتمع الغليج
 العربي

٧ ــ شخصية الانسان الغليجي ماقبل اكتشاف النفـط ، وبعده •

٨ ــ الاسس الاستراتيجيـــة
 لتطور المجتمع في الغليـج
 العربي

ويقسوم بالاشسراق على الترتيبات اللازمة ادارياوعلميا سمادة اللاكتور عبد الالهيوسف المخشاب رئيس مجلس ادارة مركز دراسات الغليج المسربي ورئيس جامعة البصرة •

ومن القرر أن يعضر رئيس تعرير الدارة هذه الملدوة حيث تلقى دعوة وسمية لعضــورها باعتبار الدارة مجلة متخصصة تعنى بدرات وفكس الملكسسة المربية المعودية والجــرية العربية والعالم الاسلامي •

الاعلام من أجل السلام

انهت لجنة الفقافة والواصلات التابعة للفقامة اليونسكو العالمة الماسوس المناقبة على مساهمة وسائل المناقبة على مساهمة وسائل الاعام المناقبة على مساقة من مساقة من مساقة على مسيقة ترضى جميع على المناقبات التي كانت تتناقب على المناقبات و واطلق على مساقة اسم : (وقيقة تسوية وهيق العيشة الحسم : (وقيقة تسوية وهيق العيشة الحسبة المناقبة المنا

وتهدف هذه الوثيقة الى توفير حد ادنى من التوازن التوازن الاعلامي بين التيارات التي يتالف منها عالمنا المساصر ،



وهذه الصيفة التي تم التوصل اليها تعد المنطلق الفعلي نعو اعلام عالمي جديد يعمل منأجل توطيد السلام على ربوع العالم

والعدير بالذكر أن الاستاذ أحمد مقتار أمهو مدير عبام اليونسكو هو الذي أمكن بقضل الله ثم جهوده ومتابرته أله الوثيقة ، والتي شملت المبادئء الرئيسية لمساهمة الإعلام في توطيد السلام والتقساهم الدولسي ومبيانة حقوق الانسان ومعاربة التصوير والتقسيرية والتمييزين الاجتاس المواجئة التصويرة والتمييزين الاجتاس البشرية .

المجلد الغامس عشر من مجلة اللسسان العربي

صلين أخبرا المجلد الخامس عشر من مجلة (اللسان العربي) التى يصدرها مكتب تنسيسق التعصيريب في الوطن العربي بالرباط التابع للمنظمة العربية ثلتربية والثقافة والعلوم ، ... جامعة الدول العربية ... ، وبضم هذا المجلد ثلاثة اجسراء يشمل الاول منها أبحاث مختلفة في الدراسات العربية واللسائية ويشمل الثانى ستة معسساجم متخصصة هي : معجمعلوم اللغة من اعداد الدكتور عبد الرسول ثاني ، ومعجم الانسان الاصيل للاستاذ عبدالعزيز بثعبد الله ء ومعجم السموايق واللواحق الطبى من اعداد اتعاد الاطبساء العرب ، ومعجم الطب المسحط ثلاستاذ عبد العزيز بنعبد الله



ومعجم اشهر المدن الاندلسية للاستاذ صلاح الدين المنجلد ، ومصطلعات القلك للاستساذ معمد بن زيان •

(ما الجزء الثالث من الجلد فهو بمثابة عدد خاص للمؤتمر الثالث للتعريب الذي انعقـد في نيبيا عام ١٩٧٧ م / ١٣٩٧ م

وقد وجه الاستاذ عبد العزيز بنعبك الله مدير عام مكتب تنسيق التعريب والمديرالسئول لمجلة اللسان العربي نسساداء للكتاب العربي فيرهم للمساهمة في تعرير المجلك السادس عشر من مجلة اللسان العربي

والدارة وهي العريصة على كل عمل علمي يقدم لفتنــا العربية لتضم صوتها لمصوت استاذنا عبد العزير ينميد الله والامل كبير في استجابة الكتاب والاما خثير لعرب لهذا النداء *

كتاب مصور جديد من الملك عبد العزيز رحمه اللب

صدر حديثا كتاب تاريضي مصور عام المغفود له الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود ويضم الكتاب المسان وخمسين لوحة مصوره تستعرض إلى مجموعها مراحل حياة المقفود أله الملك عبد العزيز وكفاحه من إجل توحيد الجزيزة العربية وتاميس المملكة العربيسسة

(2) (1)

السعودية ، وقد قدم اكتساب ثلقراء والباحثين الدكتورمعمد خاشقچي بكلمة عير فيها عن جوانب عيقرية المفقور له الملك عبد العريز حيث قال :

(لقد تمكن الملك عبد العزيز مؤسس المملك قد العربية العربية العربية المربية من البحو الميان ا

وقد استفرق اعداه هــدا الكتاب اكثر من ثلاث سنوات قديث قام الفتان العالمي هارويد وود باعداد لوجاته التي اعتمد للمراجع والمستدات التاريشية التوزيز يرحمه الله ، كما قام العصراء العربية على الطبيعة المصحراء العربية على الطبيعة المخالف بعدا المعرزة حتيقية لكفــاح بالالة عليك عبد المعرزة لينان المرابة على الطبيعة المناك عبد المعرزة لينان المرابة على الطبيعة المناك عبد المعرزة لينان المناك عبد المعرزة لينان المادية ملى المناخة •

والدارة وهي العريصة على كل عمل فكري وفني يتناول حياة الملك عيد العزيز ١٠٠ لتامل أن يتوفر لها قريبا هذا المرجسخ نتقلمه لقرائها في صورة اوضح واكمل ٠



ادارة الآثار بالرياض تصدر حولية الآثار العدبادة

اصـــنر ، ادارة الإثــار والمتاحف بالملكة العربيسة السعودية عدده....ا الاول من حدثية الإذر يعلوان (أطلال) باللغتين البربية والانجليزية وقد اوضح صاحب المسالي الدكتور عبد العزيز الغويطس وزير المعارق ورثيس المجسلس الاعلى ثلاثار أن هذه المجسسلة بمثابة النافنة التي تطل منها الادارة على العالم ويطلالعالم عذنا منها فهي مجلة تحمسل نتااج معاولات علماء الافسار بالملكة لكشيف خفايا استجران العقارات التي عاشت في هذه المنطقة لتقديمها الي المتطلعين اليها أولا فأول •

ويؤكد معاليه أن التسرام المجلة بهذا العمل العلمي سوف يكون بعون الله دافعا للقائمين على الإثار وعلى المجلة بالدات ان يكون علد حسن شنالقارئه ليس فقط في انتظام صدورها وانما في دسامة المادة وعمسسق المحث في انتظام صدورها

وقد تضمن العسدد الاول مجموعة من البعوث والاكتشافات الاثرية يتصديها بعشها عن آثان الاستيطان البشري بالمملكة الدربية السعودية للدكتور عبد الله حسن مصري مدير الاثار

والعقيقة فان هذا العسدد وبالصورة الشوفة التي صديد بها ترجمـــة امينة للجهــود المخاصة والجادة التي بدلت وتبدل بادارة الافار والمتاحف بفضل بالدارة م اخـــالاس العـــاملين بالادارة م

والدارة تبارك بده صدور العولية وتهنيء كل من شارك ويشارك فيها متمنية للجميسع كل توفيق وسداد •

الدورة الثمانية عشرة لمجلس اتعاد الجامعات العربية

شهدت مدينة اسوان بجمهورية مصر العربية في شهر الحسرم الماضي (ديسمب سر ١٩٧٨) اجتماعات مجلس اتحادالجامعات المربية فيدورتهالثانية عشرة •

وق شاركت المملكة العربية السعودية هذه الدورة حيست مثلها اصحاب المالي مديسروا جامعات المملكة الاعضساء في الإتحاد -

وقاد شميات هذه الدورة برنامج هميال حافل تضمن الكثير من المؤسسومات التي تتصل بالتعليم الجامعي والعالي في الوطن العربي ويسفة خاصة في الارض المحتلة حيث تقسرو قيام جامعتي بيرزيت والنجاح الوطنية بالتعاون مع الجامعات العربية الاجراء مسيح شامل للتعليم العالى في الإوضائعتلة

ومشكلاته ، وكذلك متابعسة موضوع انشاء جامعة مفتوحة لابناء فلسطين -

كما قرر المجلس تشكيل لجنة لاستكمال الدراسة الفاصسة بمشروع انشساء مركز بحوث تطوير المتعليم الجامعي والعالي في الوطن العربي

وقد صرح معالى الدكتيبور

عبد الله ألتركي مدير جامعة الامام معمد بن سعود الاسلامية وعضو اللجناة أن جامعية الامام معمد بن سعود الاسلامية القام وعقده أو حجة القدام وعقده أن رحابها بالرياض، ورحبت اللجنة بذلك حيث سنة عدوم ومن الانعاد بتحديد مومد الانعاد التحديدا ومومد الانعاد التحديد.

وأشاف الدكتور عبد الله التركي أن المجلس قرر متابعة الدراسة القاصة بانشاءجامعة عربية تلبعوث والدراســـات العليا)

وقرر المجلس كذلك عقسه ثلاث ندوات في العالم الحالي ١٣٩٩ هـ ١٩٧٩ م

المؤتمر الجفراقي الاول الاسلامي الاول

صدرت الموافقة السامية على ان تتولى جامعة الامام محمدين سعود الاسلامية الدعوة لعقيد

اللبية

اول مؤتمر لعلماء الجغرافييا المسلمين بمدينة الرياض يوم ٢٦ صفر ١٢٩٩ هـ وقد سبق لندارة أن أشارت ألي المؤتمر، وبالفعسل قامت اللجنسة بقد المجتماعات متتالية حضر إغلبها صاحب المعالي الدكتور عبد الله بنهبد المعمن التركي مبير الجامعة وكبار المسئولين فعا .

وفيما يلي أهم الاهداف التي سعى النها المؤتمسسر وكانت بمثابة برنامج عمل لعلمساء العفرافيا المسلمين خسلال أول لقاء لهم على أرض المملكسة المسووية والمسووية والمساووية والمساووية والمساووية والمساووية والمربية السووية والمربية السووية والمربية السووية والمربية السووية والمربية السووية والمربية السووية والمربية المسووية والمربية المساوية والمربية المساوية والمربية المساوية والمربية المساوية والمربية المربية المساوية والمربية و

و _ ایجاد رابطة بین علماء المسلمین من الجف—رافیین من مختلف (قطار العالم الاسلامي مبتبة على التعارف فیمـــــا بینهم °

۳ س توجیه الجفرافیا توجیها
 اسلامیا ۰

۲ ـ الاهتمام بدراسة واقسع
 العالم الاسلامي الماسر *

ي لقاء الضوء على ظروف الاقليات المسلمة في العالم

 يعث التكامل الاقتصادي في العالم الاسلامي

إلاهتمام بالدراســــة
 السكائية والعمرانيــــة
 للعالم الاسلامي •



٧ ــ الاهتمام بالتراث الجغراقي
 الاسلامي •

٨ ــ القاء الضوء على الجانب التربي بلامم الإيمان التربي بلامم الإيمان أمام المام المام

پ _ التعرق على مسار انتشار
 الاسلام في العالم •

 الاهتمام باپرازالجوانب الهامة في الشكالات السياسية العض مناطق العالم الاسلامي -

> اللغة العربية ووسائل الاعلام

لاشك أن دور وسائل الإعلام (صحافة _ اذاعة _ تليفزيون) في تيسير اللقة العربية علمي التاس ده دور له أهمية خاصة ولا بد للقائمين على أمر الاعلام بالدول العربية أن يتجه ...وا إساسا لعل قضية ازدواجيسة اللقة وسدد القجوة القائمةبين العربية والعامية ، واقتساع، الجماهير في قاعدتها المريشة بآن اللقة العربية لفة حياة صائحة للوفاء يعاجات العصر ء قادرة على التعيسير عن كسل مطالبه وإنها ليست لقسة تاريغية أو لفة طبقة معينة ، ودور وسائل الإعلام في هبدا



الجال هام للغاية لصلة تلبك الوسائل بالجماهي واللجاها والسبح فيهم ، وانتشارها الواسبح بينهم • ان هذا الدور لايقل أهمية عن الدور التعليمسي للغة والذي يتسم بالمدارس والمعاهد والجامعات •

ولا يجب أن نهما المحالفة.

الادبية - و بل يجب أن نبختها الديسة - و بل يجب أن نبختها النفس، وانعيسة - و كانت في النفس، وتتنسسوع وتتنافس في أن تقدم للقسراء الديس من خلال الفسن المنطور في عالم اليوم فين طريقها تتجدد النهضسة

ومن المؤسسة هذا (الجامعات الاوربية والإمريكية بدات تهتم باللغة والادب العربي - ويزدات إقبال الدارسين مليها • في من يتناقص عدد الطللاب والدارسين للغة المسرية في يلادنا العربية • و اكتس من أو ندوة ، وهؤتهر • والتدب من التوصيات • • ولاسال الانتيار يواجه المهتات بال

أن مجمع اللغة الدربيسة بانتاهرة ولايعرفه الا القسيلة ومن خلال أسهه وقط • لايد له إن يفرج من عزلته ليطاق ناهضا بامياله ومسلسسولياته ليلامق ركب الجضارة الجديدة والعياة المتجددة من حوله • من مجمع الغالدين وكمايتصور استاذنا اللاتدور بوسف خليل



رئيس قسم اللقةالعربية بجامعة القاهرة، يجب أن يتجسسه الى هدفين تتحقق بهما رسائتسسه وهما:

ا ... وصل اللغة العربيسية بالحياة الماصرة وتطويعها لكل مايجد فيها من تطور حضارى •

٢ _ تيسير النعو العسسريي وتبسيط قواعده ووضع مناهج جديدة لتدريسه في مراحل التعليم العسام الثلاثة ، والخروج به من التوالب الصناعية التبي وضعه فعيا التعياة المدرسية في وحترر تعار تلك العقدة المزمنة التي استحكمت خبوطهـــــا وتشابكت في نفوس الناس منه ، ووقفت حاثلا بينهم وسن اللقيبة العربية في فطرتها الطبيعية ، وحتى تعود هذه اللقة •• لقة حياة كما هو الشان ميم كار لقات العالم العبة •

وفي المملكة العربية المسعودية يقوم معهد اللغة العربيسة ، (جامعة الرياض) بجهود طبية في سبيل تطوير اللغة العربية والامتحسام بها بعيسسدا عن الروتينات • وامكن للمركز بغضل الله ثم تعاون القائمين على امره ان يدعو لمقدندوات على امره ان يدعو لمقدندوات كان تخرمة تلك النموة التي افتتها معالي وقرير التعليسم المسائي والرئيس الاطلسيه



للجامعات يوم ۱۷ ربيع الاخر ۱۳۹۸ ه وحضرها ۱۳۷ عضوا يمثلون 20 هيئة ومنظمة ه

الى جانب قبام الإنسيدية الادبية في اطار حركة تجديسيد وتطوير للنشاط الادبى تعت اشراق الجمعيية العربيية السعودية للثقافة والفنيون ، وهى مهمة ثبستسهلة ولايمكن لتلك الإندية أن تحقق وسالتها كما تامل بمعزل عن معساونة الصنعافة والاذاعة والتليفزيون لابد لتلك الوسائل أن تساهيم في نشاط تلك الاندية ، ولابد لذلك التشاط أن يصيدر عن جهـــاث متخصص على إعلى مستوى ٥٠ حتى تكون الانشطة الثقافية متكاملة ومحققةللهدق كما لابد من جهاز للمتابعية لدراسة الموقاتواللتائج الطلاقا بتلك الإندية لمستقبل ببشير بالغس ويؤكد التطور والتحديد لادينا العربى الاصيل ولغتنا العربية العربقة ٠

جائدة الدولة لاحسن عمسل فني وأدبى من جمعية الثقافة

في نطاق الإهداف التي تسعي محمية القائلة والفنون[السبودية التعقيقها – دراسة كل/المشاريع التي تقدم الاديب والملقتـــــــ والفنان على حد سواء ، ومن بين الحوافق في هذا الجــــال تكري أديائنا وفنائينا يعيـــث تكون للجمية جائزة خاصــــ تكون للجمية جائزة خاصـــة سعطاق عليها جائزة الدولـــة



التقديرية السنوية تمنع لأحسن عمل فني وأدبي *

وتحكف الجمعية العربيسة السعودية للشتافة والفنون في الوقت العالي على استكمال دراسة العوافز في هذا المجال باعتبارها المسؤولة عن مشاريع التقافة والفن بالمملكة العربية السعودية -

والدارة وهي التي تميزت ولاتزال بطايعا الاكاديمي في مجال الادب والفكر والتسرات لثامل أن يكون هناك تسيقـ وتكاملاً مع الجمعية طاصة وان الدارة اصبح لها من سعــــــــــــ الإنتشاء المتكلها من التعـــاون في اطار من العابة والتكـامل في اطار من العابة والتكــامل

أول معرض للخط العربي في قلب الكونفرس

وشملت المعروضات ٧٧ لوحة مغتلفة كان أبرزها لوحة ثادرة للغطاط المصري محمد ابراهيم



تضم جميع الايات القرآنية ، وكان من اطرف المعروضاتحية ارد وحية قمع كتب عليها الخطاط السعودي طاهر الكردي بعض الامثال الدربية بخطادقيق لايمكن رؤيته الا بمنظار مكبر

كما ضيم المعرض لوحة طريقة نادرة بالغط المفسربي يثبت تصبها بتوة كل من أحمد ومحمد وعائشة أولاد بلقاسم ، وصادق عليها القاضى المالكي محمسد الشريف الزهار وهى مؤرخسة سنة ١٦٨٩م بالإضافة الير اوحة نادرة إخرى للخطاط العراقي بوسف ڏنون عبارة عن رسالية مثه إلى الخطاط الامريكي محمد زكريا مكونة من ثماني قطسم تهبه اهم الغطوط العربيسة المعروضية وتبدا هذه الرسائلة السجلة على اشكال مختلفة من الغط ___ ط الدبوائي والثلث والنسخ والقارسي والرقعة •

اني جانب ذلك شمل المعرض ادوات الكتابة القديمة والعديثة والمنقط والسكين واقلام البسط وريش الكتابة العديثة •

وليس يقريب على مكتبسة الكونوس الإدريكية أن ترعي هذا اللون من الفن الذي تعيز بد الفط العربي فألى جانب ذلك تمتى بالدوريات العربية، بتسلسل منتظم حيث تتبسوا مبلة (لدارة المرتبة الفائضة بين الدوريات التي يتسم



فنان ايراني يسجل بخطوطه أكبر مصحف في العالم

وقد اتم الفنان حتى الان مائة وخسسون صفعية ، والباقي اربعمائة وخسسون صفعة يستفرق كتابتها النسي عشر عاما وسيبلغ وزن هدا المسحسمة حوالي ثلاثة الان وفلالمائة كيلو جرام ،

وتبلغ جملة تكاليف هـــدا العمل مائة وخمسين أنف دولار وقف استعمل هذا الفنانمايةرب من ثلاثماثة لون مختلف لتزيين الصفعات •

معرض لكتاب الطفل

في نهاية المام الماضي اقيم اول معرض لكتابالطفل بمدينة فرانكفورت شاركت فيه ١٠٠٠ دار نشر متخصصة وضع هـــدا المعرض ٢٨٠ الف كتاب تشتمل على مجموعات غنية من الكتب



المتخصصة بثقافة الطفسل والبرامج التعليمية وقد اقيم هذا المعرض على رقعة واسعة مساحتها عشرة آلاف متر مربع على آرض المعارض بمدينسة فراتكفورت •

وقد تضمن الى جانب المدرض مريحان شخم ضموه الى عشرين برنامجا للاطفال تعتسوي على معلومات تقافية مدوسة ومنية التربية والثقافة كما فامتمنظمة التربية والثقافة المدوم المتابسة (لمنظمسة فريط مصور عن مرض الكتاب لاطفال العالم ، وتضمن شروط من نافذة الإف كتاب من سيعين من نافذة الإف كتاب من سيعين من نافذة الإف كتاب من سيعين منافذا .

ومن المعتمل ان يقام نفس المعرض في باريس ثم نيويورك

اول فهرس لمغطوطات دولة البحرين

قام الاستاذ الدكتور: علي حسين شبير المغطلسوفات أبا حسين شبير المغطلسوفات والوثاؤة ووالوثاؤة بدولة المحرب (وصدر منه بالقعل الجزء الاول) وبعد عنه العمل المغلفي بمشسابة المعام المغلفي بمشسابة الحياء المن المغلس بالقعل العمل المغلفي بمشسابة المعام ورجال المغل والتراث في تحقيق الهدافهم الدلمية .



وفي هذا الجزء شرح الاستاذ المؤلف أن الهدف من وراء ذلك الوصول إلى عمل فهرس موحد للمغطوطات العربية في العالم

والجزء الاول من فهــرس مغطوطات البعــرين يضـــم تقسيما موضوعيا للمغطـوطات وافاض في كـل مايتعلــــق بالمعلوطات ضمن تسلسل منتظم كل مغطوط •

وقد استعان المؤلف بمكتبات عربية ودورالوثائق والمخطوطات حتى يكتمل لعمله العلمى تعقيق هدفه من بين هذه المكتبسات مكتبة الدراسات العليا بجامعة بقداد ومكتبات بفداد الموقوفة ، والقائمة العيساشرة بالكتب والمراجم عن الجزيرة العربية نشرتها دار الكتب المصرية ، وماكتيه طيسراء الوثاثق ، والغطيب وطات مثل فهسرس المخطعطات العربية ، وفهسرس مغطوطات حسن الانكرلي ببغداد وفهرس المغطوطات العربيسسة بالغزانة العامة يرباط الفتسع (بالقرب العربي) ومعجسم المخطوطات العربية •

وقد عرضت الزميلة المتهل عرضا للفهرس يعلدها الصادر (جمسادى الاولى ١٣٩٨ – ١٩٧٨ ـ المجلد ٣٩ ـ السنسة ١٤٤)

دراسةببليوجرافية جديدة للمملكة العربية السعودية

اصدرت مكتبة دار العلسوم بالرياض كتابا جديدا بعنوان:

دراسة بندوجرافية) من أعداد الاستاذ شكري عبد السسلام العناني ، وتقع هذه الدراسة في اكتسر من أربعسمين ملزمة من العجم المتوسيط ، وتضم هذه الراسة كل ماصدر عن المملكة العربية السعودية خلال ماثة السنة الاخبرةمصنفة تحت رؤوس موضوعات عامسة استقاها المؤلف من (تصنيف ديوى المشرى) ثيرتبها هجائيا باسماء مؤلقيها ٥٠ وألحق بها بعد ذلك وفي نهاية الدراسسة جزءا خاصا بالاتفاقيات بيسن الملكة العربية السعيسودية وغيرها من اللول والهيئات ،

(الملكة العربية السعودية ...

لكما العق المؤلف بهسائين الدراسة كشافين هجسائين الدراسة كشافين هجسائين بالمعلق المسلمة المؤلف والأخسر المباطقين المسائلة المسائل

وهذه الدراسة وكما قسال إستاذنا الملامة الشيخ حمسه الجاس تناولت جوانب واسعة ليس من المسير لكل مؤلسف الإحاطة بها وانها مشاركة طبية ذات جدوى ونقع «

ولاممية هذه الدراسة فان الدارة سوق تنشر في عندها القادم عرضا شاملا لها •









بقلم : الدكتور على محمد عامر مما يدعو الى الفيطة أن العرب دونوا تاريخهم بعناية قبل أن تساويهم فيها أمة من الامم ، و فتنوا في ذلك افتنانا يدعو الى الدهشة والاعجاب ، فالفوا في التاريخ السياسي الاسفار الطوال ، ويسطروا القول في العديث عن الموك والفنفاء والافراد والعروب ، ومظاهر العضارة ودرسوا مجتمعاتهم من اللواحي المختلفة ،

من المن المنازية الاهتمام بالتاريخ السياسي والمصداري عندالسلمين المفاوت الله المنازية السياسي والمصداري عندالسلمين المفاوت الله المنازية المنازية

رُوَّقَانَ خِوْلَتُ هَدَهُ اللَّهِ لَكُنْ بِنَ الْسَاطِيلُ الذِي الآوَى الذِي مُرتِبَّةُ أَلَّهُ اللَّهِ الذِي أَلَّالِمُقَالِقُ العَارِمِينَةِ مَمَاءُ ثَوَّ ارْتُفَاءً الإِحْيَالُ وَلِمَاقِتُهُ الشَّفَاءُ ، مَا جَلَلُ مَها مِيداناً حصباً لوخِناع الاحاديث الشميقة و لأخبر المكذوبة ، الذي يبدُو فَيْهَا السَّرِ الغرافة والاصطناع بطريق لايحتمل الشدي

والذي يصبيا في دراسة الاوائل، هو يُختاب (الوسائل الى مُعَرَقة الاوائل) (١) لسيوطي ، وهو كما يقول مؤلمه (كتاب حامع للاو تل لحصت فيـــه كتاب الاوائل للمسكري وزدت عليه أضعافه)

هذا وقد حوَّى كتاب الاوائل للمسكّري بعض الاساطير التي طافت في الكتب التاريخية القديمة ، فنقفها السيوطي كما هي وال استنسدها الى رواتها . وكان المؤرخون القدامي يرون أنهم قد برثوا من المسئولية حين يلقون تبعة هذه الروايات على رواتها ، فكانوا يكتفون بايرادها مسندة ظنا منهـم أنهم بصنيمهم هذا قد نفضوا أيديهم معا علق بهذه الروايات من خرافة أو شابها من وضع وكذب •

وكان حشد هذه الدوايات التاريخية القديمة ـ وخاصة ماكان منها من وجي الغيال ـ أمرا درج عليه كثير من المؤرخين الاوائل ومن بعدهم ، فقـد وشحد ابن عبد العكم في (فتوح مصر) طائفة من الاخبار الموضوعة التي هي إقرب الى نسخ الغيال منها الى الرواية التاريخية الصحيحة ، كالحديث عن سيدنا نوح عليه السلاح وأولاده ، وبلاد مصر وقراها التي سميت بأسم هؤلاء الاولاد ، وغير ذلك من الروايات ألتي تفتقر الى التمحيص العلمي *

وكذلك فعل المقريزي في افتتاح خططه حين تحدث عن مصر ولم سعيت يذلك •

وكذلك فعل كل من بدأ كتابه في التاريخ بفصل عن بدء الخليقة .

ومما يؤخذ عن السيوطي في كتابه (الوسائل) أنه لم يقسم بتمحيص الروايات الخرافية التي طافت في الكتب التاريخية المقديمة ، فقد لقلها كما هي ، واكتفي بذكرها مسئدة التي رواتها كما فعل سلفه ، ومن أمثلة ذلسبك مانقله السيوطي فيما يلي :

أول يقية وضبت من الارض موضع البيت ، ثم مدت منها الارض ، وأول جيل وضع على وجه الارض أبو قبيس ، ثم مدت منه الحجال (٢)

أول من دخل الحمام سليمان بن داود عليه السلام (٣)

أول النباس هلاكا قريش ، وأول قريش هلاكما أهل بيتي (٤)

يضاف الى ذلك أن السيوطي اتبع في كتابه (الوسائل) طويقة النقل من الكتب السابيقة بصفة عامة ، كما يفعل في كثير من يكتبه ، وقد أكثر النقل عن ابن الاثير ، والازرقي ، والاسنوي ، والتقي الكرماني ، والشمالميي ، وابن العاج ، وابن حجر ، وابن أبي حجلة ، والغطيب البنــدادي ، والذهبي ، والذهبي ، والدهبي ، والدهبي ، والديب وانزيير بن يكار ، وابن سعد ، والشهرستاني ، وابن أبي شببة ، والصندي ، وابن المسلاح ، وابن فضل الله ، وابن تشبة ، والبرد ، والمرزباني والمسبحي ، والمقريزي ، وابن ميسر ، وأبي نعيم ، والنووي ، وكثير غير هؤلام .

ومن هنا اختلف أسلوب ألكتاب على حسب المصدر الذي نقل منه، و واحتجبت شخصية السيوطي وراء الروايات التي يغمرك بها ، والنقول التي يسوقها عن مصادر المؤرخين •

ومهما يكن من أمر قان ذلك لايقلل من شأن السيوطي ، لأن الزيادات التي أضافها السيوطي على أن الويادات التي أضافها السيوطي على أن المسكري تدل من ناحية أخرى على أن السيوطي كان بارعا في جمع الاخبار ، وتعتبر عناية السيوطي بالحديث عن (الاوائل) المخاصة بالدول الاسلامية عملا جليلا ، حفل بمادة قيمة ، وبهم يسترعي الانتباء ، كما تعد تعبيـــرا رائما عن دراسة النواحي المحرانية والاقتمادية والاجتماعية .

وسما يكبر من شأن السيوطي هنا ، أنه حفظ لنا كثيرا من مواد نقلها عن كتب أصبحت مفقودة ، وأخرى مازالت في دور الكتب محفوظة •

هذا والاوائل وما وراءها من بواعث ادارية أو سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية تعتاج الى مجلدات ومجلدات حتى يمكسن استيفساء ميادينهسا الواسعة وجمع أطرافها المتشعبة ، ويكفي هنا أن نورد بعضا من النماذج ، لكى نتمرف على مدى أهمية دراسة هذه المادة •

باب العج

: 19

تحت هذا المنوان ذكر السيوطي ، أن أول من طاف بين الصفا والمروة هاجر أم اسماعيل عليه السلام • ثم ذكر أن البيت كسى في الجاهلية الانطاع ، ثم كساه النبي صلى الله عليه وسلم الثياب اليمانية ، ثم كساه عمي القباطي ، ثم كساه العجاج .

ويستطره قائلا: ان عمر بن عبد الموين أول من أمر الناس ليلة علال المحرم يوقدون النار في فجاج مكة ، ويضعون المسابيح للمعتمرين مخافة المسمرة •

وأول من فرق بين الرجال والنسام في الطواف خالد بن عبد الله القسري والمي مكة من قبل عبد الملك بن مروان ، وكان قد يلنه قول الشاعر :

ياحبـــذا الموسم من موقـــد وحبــذا الكعبة من مشهـــد وحبـــذا اللاثي يزاحمنتــا عند استلام العجــ الاســـود

فقال خالد : أما انهن لايزاحمنك بعد هذا ، فأمر بالتفريق بين الرجال والنساء في الطواف •

ويمتبر عبد الله بن محمد بن عمران الطلحي أمير مكة في خلافة هارون الرشيد ، أول من عمل مظلة المؤذنين التي على سطح المسجد ، يؤذن فيها المؤذنون يوم الجمعة والامام على المنبر ، وكان المؤذنون يجلسون هنالك يوم الجمعة في الشمس في العميف والشتاء (٥)

ثم يستطرد السيوطي في حديثــه عن الاواثل ذات الدلالة على عادات وتقاليد المقدامى الذين عاشوا في المجاهلية وصدر الاسلام ، والتحقيق عن أول نشوئها وزمانه •

وهكذا نلمح من خلال هذه المادة أسماء الرجال الذين طوروا كســوة الكعبة ، كما نلمح البواعث من وراء ايقاد النار في نجاج مكة ووضع المماييح للمعتمرين ، وأيضا الباعث على التفريق بين الرجال والنساء في الطواف وما الى ذلك •

الاسماء والالقساب:

ثانيا:

وتحت هذا العنوان يذكر السيوطي أن أول من لقب بأمير المؤمنين عمر ابن الغطاب ، وتكاد تتفق الروايات التاريخية في هذا الشأن بأن تلقيب عمر بأمير المؤمنين قد جاء على يد مبعوثي عامله بالعراق ، واصل ذلك أن عمسر رضي الله عنه بعث الى عامله بالعراق أن يرسل اليه رجلين عارفين بأمور المراق يسألهما عما يريد ، فأنغذ اليه لبيد بن ربيمة وعدي بن حاتم ، فلما وصلا المدينة دخلا المسجد فوجدا عمرو بن العاص ، فقالا له : استأذن لنا على مسر المؤمنين ، فقال لهما عمرو : أنتما أصبتما اسمه ؟ ثم دخل على عمسر منذا اللهرا على (أمير المؤمنين ـ فقال : مابدا لك يابن العاص ؟ لتخريب من هذا القول ! فقص عليه الامر فاقره على ذلك ، فكان ذلك أول تلقيب بأمير المؤمنين (آ)

هذا وقد تابع السيوطي دراساته في هذا الموضوع حتى عصره ، فهــو يذكر مثلا ، ان أول من لقب بالاتابك نظام الملك وزير ملكشاه بن ألب أرسلان السلجوقى ، وذلك حين فوض اليه ملكشاه تدبير المملكة سنة ٤٦٥ هـ *

وتلقب صاحب ديوان الانشاء في مصر يكاتب السر ، وهي التسمية التي اطلقت لاول مرة سنة ٦٧٨ ه في عهد قلاوون على القاضي فتح الدين محمد بن هبد الظاهر ، وصار بذلك اول كاتب سر في الدولة المطوكية وغيرها •

كذلك كان الامير (شيخو) أول من لقب الامير الكبير في مصر ، وذلك في سنة ٧٥٠ هـ (٧)

والالقاب تعتبر أساسا هاما لمعرفة مكانة الفرد في المجتمع والدلالة على حيثيته ، وهي كما يقرر الباحثون : (تفيد بصفة خاصة في تفهم بعض النظم والاتباهات التي قد يغفل ذكرها ، أو لاتبرز بوضوح في المصادر التاريخية ، وتصبح الالقاب ذات أهمية كبيرة اذا درست نشأتها وتطلسورها على مدى الايام في ضوء مايحيد بها من ظواهر اجتماعية وسياسية ودينية ، وما تقدمها أو لحق بها من ظروف تاريخية عامة ، اذ أنها حينئذ تلقي ضـوءا من زاوية
 جديدة على كثير من الاحداث السياسية والاجتماعية في تاريخ الاسلام) (٨)

فتلقيب عمر رضي الله عنه بأمير المؤمنين يتوامم مع معنى أمير الذي يوحى بالولاية العامة ، وكذا اضافة المؤمنين اليه ، اذ أنها تضفي على اللقب الصفة الدينية الى جانب السمات السياسية والادارية وغيرها ، واذا كانت قيادة السيوش تعني الاسرة عليها ، فان هذا اللقب يوحي أيضا بأن المؤمنين قد استحالوا الى قوة حربية ، وبذلك يتوامم اللقب مع فجر الاسلام لما فيسه من فتوحات تعني السلطة الحربية الى جانب السلطة الادارية (4)

واذا كانت (آتابك) في نشأتها لقب لاحد كبار أصحاب المناصب في عهد السلاجقة ومن خلفوهم ، فقد تحول هذا اللقب في الدولة المملوكية الى لقب عسكري ، فأصبح يطلق على القائد العام للجيش المملوكي في مصر ، ومن ثم غدا الاتابك بحكم منصبه صاحب النفوذ الكبير والكلمة العليا في الدولة .

وكثيرا ما مهدت هذه الوظيفة لتولي السلطنة في مصر ، كما فصل الامين زين الدين كتبنا المتصوري عندما استبد بالسلطان الناصر محمد بن قلاوون في سلطنته الاولمي ، حتى انتهى الامر بالاتابك الى اعلان نفسه سلطانا سنة ١٢٩٤/٦٩٤ م (١٠)

وهكذا يطول بنا المقام لو استمرضنا الظروف التي تقدمت هذه الانقاب أو لعقت بها ، وانما الذي يعنينا أن نلفت النظر الى أن دراسة الاوائل سوف تزيل الالتباس عن كثير من الحقائق التاريخية المجهولة ، وهي ولا شك حافلة بمادة قيمة تسترعى النظر والاهتمام .

هذا وقد سبق السيوطي في هذا الفن كثير من المؤرنين ، وأقدم مانعرف عن كتب الاوائل عند المسلمين يرجع الى بداية القرن الثالث الهجري ، حيث كتب هشام بن الكلبي المتوفي سنة ٢٠٤٤ م مصنفا بعنوان (كتاب الاوائل) (١١)

وفي الفترة نفسها كتب المدائدي المتوفي سنة ٢٢٥ ه مصنفا بعنوان كتاب (الاوائل) (١٢) كما تناول أبو بكر بن أبي شيبة المتوفي سنة ٢٣٥ ه في كتابه (المسنف الكبير) الاوائل في اتصالها ببدء الخليقة وتاريخ المسلمين وعاداتهم •

ومن الكتب التي استقلت بمعالجة هذا الفن كتساب (الاوائل) لابي هلال المسكري المتوفي سنة ٣٩٥ م وهو الكتاب الذي اعتمد عليه السيوطي ولخصه في كتابه (الوسائل)

وممن ألف في الاوائل أيضا :

اسماعيل بن هبة الموصلي المتوفي سنة ٦٣١ ه كتب مصنفا بعنوان (غاية الوسائل الى ممرفة الاوائل) (١٣)

وبدر الدين محمد بن عبد الله الدمشقي الشبلي المتوفي سنة ٧٦٩ ه له مصنف بعنوان (معاسن الوسائل الى معرفة الاوائل) (١٤)

وشهاب المدين أبو المفضل أحمد بن على بن حجر المسقلاتي المتوفي سنة ٨٥٢ هـ له كتاب بمنوان (اقامة الدلائل على معرفة الاوائل) ، لم نمثر عليه بعد ، وقد أشار اليه حاجي خليفة (١٥) وتقي الدين أبو بكر بن زيد الجراهي العنبلي المتوفي سنة ٨٨٣ ه كتب مصنفه باسم (كتاب الاوائل) مخطـــوطـ ببرلين رقم ٩٣٦٨ (١٦)

ومحمد بن علي بن طولون الحنفي المتوفي سنة ٩٥٣ هـ له كتاب اسمسه (عنوان الرسائل في معرفة الاوائل (١٧)

وبالاضافة الى هذه الكتب التي ألفت في هذا الفن استقلالا فهناكجمهرة من العلماء والمؤرخين احتوت مصنفاتهم على فصل عن (الاوائل) منهم :

أبن قتيبة في كتابه (المعارف) ء ص ٥٥١ ــ ٥٥٨ ،

رأبو المفرج بن الجوزي المترفي سنة ٥٩٧ م في كتابه (تلقيح فهـوم (هل الاثر) (ص ٤٦١ ــ ٤٦٨) وأبو العباس أحمد بن علي التلقشندي المتـوفي سنة ٨٢١ ه في كتابه -- صبح الاعشى -- د ج ١ ص ٤١٦ ــ ٣٦٤ ،

وآخر من ألف في هذا الفن ـ فيما نعلم ــ علاء الدين علي السكتواري المتوفي سنة ١٠٠٧ ه وكتابه (محاضرة الاوائل ومساسرة الاواخر) مطبوع •

المراجسيع

- ا طبع هذا الكتاب في بقداد سنة ١٣٦٩ هم ١٩٥٠ م بعنوان (الوسائل الى مسامرة الاوائل) هذا وقد ذكر السيوطي في مقدمة كتابه هذا أن الاصول المزيدة التي لـم يذكرها المسكري فهي مميزة يصورة (ك) على اولها ، ثم أشار معقق الكتاب انه لم يجد في المقطوط الذي رجع اليه شيئا من ذلك ، وكان قد رجع الي مقطوطة واحدة ، هذا وقد إنهى كاتب هذا المقال تعقيق هذا الكتاب على سبع نسخ خطية بعضها مميز يصورة (ك) التي ترمز الى الاصول المربدة عند السيوطي .
 - ٢ ـ العديث في الجامع الصغير للسيوطي (ج ١ ص ١١٢) ورمز لضعفه ٠
 - ٣ ... العديث في الجامع الصقير (ج ١ ص ١١٣) ورمز لضعقه
 - ع اورده السيوطي في الجامع الصقير (ج 1 ص ۱۱۱) ورمز لضعته
 - ٥ _ انظر الاواثل للسبوطي ص ٢٢ _ ٣٨
- النفر في ذلك : العسكري : الاوائل ورقة ٧٧ ، ١٤ ، والقلقشندي : صبح الاعشــي
 ج ٥ ص ٤٧٦ ، والسيوطى الاوائل ص ٧٦
 - ٧ ... انظر الاوائل للسيوطي ص ٢٩ ، ١٨ ، ٧٩
 - ٨ ... حسن الباشا : الالقاب الاسلامية ص ٢
 - 4 حسن الباشا : تقس المصدر ص ١٩٤
 - ١٠ = ابن اياس : بدائع الزهور ج ١ القسم الاول ص ٣٨٦
 - 11 ـ ياقوت : ارشاد الاديب ج ٧ ص ٢٥٢
 - ١٣ ... ياقوت : الصدر السابق ج ٥ ص ٣١٧

- ١٣ من هذا الكتاب تسخة بمعهد المغطوطات بالجامعة العربية برقم ٣٥١ تاريخ
 - 16 ـ من هذا الكتاب أيضًا نسخة بمعهد المُعْطُوطات برقم 600 تاريخ
 - 14 ... انظر : كشف الظنون ج ١ ص ١٣٤
 - 14 دائرة المعارق الاسلامية ج ٥ ص ١٦٨
 - ١٧ _ منه نسخة بمعهد المُغطوطات بالجامعة العربية برقم ٣٤١ تاريخ

المساو أمشى

- این ایاس : معمد بن احمد اتعنفی (۹۳۰ ه)
- بدائع الزهور في وقائع الدهور ، الجزء الاول ، القسم الاول والثاني ، دار احياء الكتب العربية ، القاهرة سنة ١٩٧٤ _ ١٩٧٥ م
 - ٢ ـ حسن الباشا : الدكتور حسن الباشا
 - الالقاب الاسلامية في التاريخ والوثائق والاثار ، التهضة المصرية سنة ١٩٥٧ م
 - ٣ ــ السيوطي : جلال الناين عبد الرحمن (٩١١ ه)
- الجامع الصفير في أحاديث البشير الندير ، مصطفى الجنبي ، القاهرة الطبعة الرابعة الوسائل الحي مسامرة الاوائل ، يقداد • ١٩٥٥ م
 - المستحري : العسن بن عبد الله (١٩٥٥ ه)
 الاوائل ، مخطوط ، المكتبة المتوكلية البمنية بالجامم الكبير بصنعاء رقم ١٨ فنون
- القلقشندي : إبو العبس أحمد بن على (AY1 ه)
 صبح الاعشي في صناعة الانشاء ، المؤسسة المصرية العامة ١٩٦٣ م مصورة عن الطبعة الاميرية القامرة ١٩٧٠
- ت سياقوت: شمهاب الدين ياقوت الرومي (١٣٣ ه) ارشاد الاريب ، طبعة هندية المقاهرة
 ١٩٣٢ م
 - ٧ ... دائرة المعارف الاسلامية ، كتاب الشعب ١٩٦٩ م
 - ٨ ... فهرس المخطوطات المصورة (التاريخ) الجزء الثاني معهد المخطوطات العربية •

البشرى فى مسرايا الجرح والتعديل فى التاريخ السياسى

بقلم : ظافر القاسمي

كان الشيخ عبد العزيز البشري ازهريا حرا ، ولا بد لمن كان الزهريا أن يدرس علوم القرآن والسنة وعلم مصطلح العديث وهوالعلم الذي يترتب عليه معرفة مراتب السنة الشريفة ، ودرجة الزامها الدي يرتب عليه معرفة مراتب السنة الشريفة ، ودرجة الزامها والعمل فيها ، وكيف يمكن أن ينشأ عنها العلال والعرام في شهرون الدين واللدنيا ، وباب (العجر و التعليل) من أهم الفروغ التي يهتم الإستند الله السنة دراية صحيعة ، لأن هذا المباب هو ومنهم المجروح بالنسيان أو بالتدليس أو بالكذب أو بالنوضع ، لأ غير ومنهم المجروح بالنسيان أو بالتدليس أو بالكذب أو بالنوضع ، الله غير كما انتقل غيره ألى علم مصطلح التاريخ من أجل تمحيص العدوادث كما التاريخية ، ومعرفة الخميةة من الوضع ، وفمير التاريخية ، ومعرفة الخميةة من الوضع ، وفمير التاريخية ، ومعرفة الخمية من الوضع ، وفمير كذلك مما يتعلمه طلاب الجامعات •

واذا كان الحديث عن رواة السنة النبوية مقبولا ، ومعقولا ، ثم أصبح واجبا ، قلا كذلك كان الجديث عن رجال السياسة في اواخر القرن الماضي وأوائل هذا القرن ، واثما كانت أنظمة الحكم تماع نشر أي هيء عهسم ، وتعيطهم بهالة من الحصانة ، مهما تكن أقوالهم وأقدالهم ، وأثارهم علسي المياة العامة للمواطنين والوطن ، ولكن لم تكن هذه الحصانة حصينة دوسا يل تسرب النقد والبرح باشكال مختلفة : منها الاغاني المصينة ، ومنهسا المكات المحلية ، وتنها التوريات البديمة لا وغير ذلك من أشكال المتسدحي جاء البشري بشيء جديد لم يكن معروفا من قبل ، ولم يقلد فيما بعد إ

جاء بهذه المرايا ، التي تعمور أعلام معمر تصويرا جعيلا ، كاريكساتوريا ، ولكنه صادق مخلص ، فيثني بلغته الادبية الرفيعة على المحسنين ، ولا يجد حرجا في أن يذكر المسيئين في سياسة الدولة العامة ، أو في تصريف شؤونها الداخلية ، وربعا عبث بهم في بعض الاحيان عبثا يدعو الى التفكير في العمل المستد الى المصور ولقد فعل البشري هذا المستد الى المصور ولقد فعل البشري هذا في زمان كان معكنا أن يؤدي النقد السياسي بصاحبه ، أما الى المحاكمة ، وأما ألى أسعر وأما ألى صور أخرى من التكال ، وأسسا الى المحبعا ، وقد كان البشري يعرف هذا كله ، ولكنه لم يبال به ، ولم يأبه له ، وانما عضى يصور مراياه بوحي من ضعيره أولا ، ومن عقله ثانيا ، ومن بيانه البيغ ثانيا ، ومن

ولا ربب عندي في أن البشري من أوائل رواد النهضة الحديثة ، الذيت اعتبروا كبار رجال السياسة تحت النقد ، لا فوقه ، وأنهم ملك للامة لانهم يتمرفون بعصائرها ، ويرسمون مستقبلها ، وأن واجب القادرين علسى المنصح والمشورة والتقويم والتصحيح ، أن يفعلوا وسعهم من أجل سعادة الامة وحفظ حقوقها ، ودفعها نحو المنهاج الهسجيح ، الذي يرفع من شأنها ،ويدفعها الى مراقي العضارة ، وسلم المدنية ،

المرايا التي صورها البشري ، كانت من حيث يريد أو لا يريد ، جزءا مهما من التاريخ السياسي لمصر في الربع الاول من هذا القرن ٠٠ ولحـــل البشري أراد منها في بادي الامر المصور الادبية ولكنه انتهى الى أنه صنع بحق بعض التاريخ السياسي والفكري ، وربعا ذهب بعض البـــاحثين الى أن البشري كان خفيف المفل سريع المنكتة حلو الدعابة ، وقد انتكست طباعة هذه على أسلوبه في مراياه ، فكان منها عبث جميل بريء وكان هذا المبث هو المقصود الاصلي الذي هدف اليه البشري ، ولكنه حمل في طياته بعدئذ أمورنا المفرى ذهبت بالقصود الاصلي وأيا كان الهدف ، فإن البشـــري قد ترك في الصفحات التي قاربت المئتين ثروة تاريخية وسياسية وادبية وفكاهية منقطعة النظير ،

انظر كيف عدل البشري بعض الرؤساء •

 وقال عن عدثي يكن : (أبي أن ينزل على ماأراد الانجليز أن ينزلوا مصر عليه فقطع للفاوضة ، وعاد من فوره مرفوع الرأس موفور الكرامة)

وقال بمعرض حديثه عن عبد الخالق ثروت: (على أنه مابرح بيننا وبينانجلترا مسائل جليلة ، وان رجالا فيها ليتربصون القرص ليتحيقوا من حقوقنا ، فما أحوجنا في أمرنا معها الى عزم الابطال ، وما كان الله ليخيب رجاء مصر ، وفيها سعد ، وفيها عدلي ، وفيها ثروت وفيها من يحف بهم من رجالات عظام) •

ويقول عن الدكتور معجوب ثابت انه (أمة وحده ، بما اجتمع له من الصفات ، وما احتشد لديه من فنون المعلومات وما تكدس عليه من ألـــوان التبعات)

ويقول عن عبد الحميد سعد: (أدرك من شباب سنه أن له وطنا ، وأن
هذا الوطان يتحكم في شأنه غير أهله ، وأن واجبه _ مادامت بلاده محتــلة ،
مضيعة الحق _ أن يكون جنديا لمصر ، قبل أن يكون طالب علم في معــر ،
وصرف أعظم قسط من الوقت المقسوم لمراجعة الدرس الى حديث الوطن ،
واذا كان عبد الحميد سعيد قد أحرز الشهادة الثانوية وأحرز بعدها اجـازة
المعترق (ليسانس) فقد اختلس الدرس والمذاكرة لهما من وقت انوطنيــة
المختلاسا !)

هذا يعض ما قاله البشري عن يعض رجالات معمر ، الذين ندبوا أنفسهم للخدمة العامة ، ولم يعرفوا الا الصالح العام ، وهــو مما يدخــل في باب (التعديل) وكان البشري في ذلك معبرا عن شعور الناس كافة نحــو خدام الكبرى .

قاذا ماعدونا هذا الفصل الى قصل (الجرح) رأينا البشري لايقصر ، وانما هو يجري في هذا الميدان بقدر مايرى ذلك نافعا للصالح العام ، من غير أن يكون له هوى شخصي ، أو مصلحة ذاتية ، فهو يقول عن زيور باشا الذي كان رئيسا للوزراء ، أنه :

(معروف بالمقناعة ، والتعفف عن الابتذال في احراز الاموال ، ولكنهم في الوقت نفسه يقولون : ان جميع نفقات الولائم التي الخامها فيصحر وفي أوربا قد تناولها من (المصاريف السرية) بينما هو يقبض من خزانة الدولة الـف جنيه لهذا الغرض في كل عام !

ومما يحسن ذكره في هذا الموضوع ماتحدثوا به من أنه لما زار أوربا في الصيف الماضي ، طاف بجميع المفوضيات المصرية هناك ، فسل كل مافيها من (المصاريف السرية) حتى اذا علم أنه قد أتى على كل مافي مفوضية باريس من هذه الاموال ، ولم يدع لها قرشا و لابارة ، أرسل تلفرافا الى مفوضية لندن لتسعفه بكل ماعندها من النقود *

ولقد تعرف في زيور باشا طبية في القلب ، وسلامة في الخلق ، ثم لقسد يظهر لك فيه من المكر ، وترى له من أنواع الدس ، مايمسي بمشله أخبث الشياطين ، ولقد ذكروا أنه كلما التقى يسمدي أنب قومه على اتفاقهم مسع ألد أعدائهم الاحرار الدستوريين ، واذا أصاب حرا دستوريا قال له : كيف يسمح أن تتحدوا مع أولئك المجانين المخربين ؟)

وكان في مصر رجل دعي (استاذ الجيل) ، ذلكم هو أحمد لطفي السيد ، الذي كان من حزب الامة وكان رئيسا لتحرير جريدة سميث (الجريدة) وقد قال عنه البشرى :

لم يكن لطفي في سنيه تيك صحفيا فحسب ، بل كان استاذا يشسرع في العلم ، والمفلسفة ، وفتون الاجتماع ، وكان له طلاب من الشباب ، اهسل المواهب والذكاء ، فما راقك اليوم من علم فلان ، وما أعجبك من عقل فلان وما راعك من أدب فلان ، فأولئك _ في الحق _ أكثرهم من صنعة لطفي السيد في تلك الايام .

ثم يشير الى جهاده مع الوقد المصري ، أي مع سعد زغلول ، ثم يتسمع الشقاق فيتسلل الى بيته ، ثم يضحي مديرا للجامعة ، فيقول البشري :

ولقد فاتني أن أقول لك : ان هذا الرجل الذي ضعى بالمنصب في سبيل الثورة ، قد عاد فضحى بالثورة في سبيل المنصب ٠٠ والى هنا ينتهي هندي ذلك الرجل المظيم " و عساك تتحداني بأنه أصبح الاستاذ الاعظم الرسمي في كل البلاد ، من يوم أصبح (مدير البامعة) قاجيبك بأني (ماعنديش خبر) بشيء من همذا كله ، وكيف تريدني أن أصدق أن الاستاذ لطفي السيد كلمه أصبحت مدير البامعة ، في حين لم أسمع بأنه فاض على الطلاب درسا ، أو القى معاضرة في العلم واحدة ؟ فأن كنت تريد (بمدير الجامعة) ذلك المرظف الذي ينكسح همه على طلب كسى الحجاب والسماة وتسوية أجور اللوابين والجناينية ، و (العرض) لوزارة المعارف عمن يلزم ترقيتهم من جماعة الكتاب فليس ذلك بالرجل الذي يعنينا في مثل مذا المقال .

(الحق أن لطفي أستاذي ، وانه ليسوؤني أن يختم حياته في هــــذه الجامعة ، من حيث يجب أن تبتدىء الحياة القوية لمظماء الرجال)

ولا يكتفي البشري بهذا ، بل يشير الى تدخل المستعمر في الجـامنه فيقول :

والواقع أن الداء (الاجنبي) قد تفشى في تلك الجاسمة ، في حين لسم نر لذلك (الحكيم) قولا ولا عملا لو كان هذا المقام مقام تفصيل في مثل هذا الباب لباديت أستاذي المطليم بكثير ·

ويختم البشري مقاله بهذا القول الرائع :

واذا كنت لم أقع من لطفي على أجل فضائله ، فلعلي قد تهديت الى أجل مكارهه ، ان كان ماهتفت به يعد في الكاره ، واني لأرجو بهذا أن أصيب رضاه كاملا ، ولقد دخل رجل من الناس على بعض الحكماء ، فأقبل عليه يعدمه ويعدد محامده ، فقال الحكيم : ياهذا أولى لك ـ وان اكبارك الما ترى في من فضل لدليل على أنك لاتراني كذاء اله فلوقد دللتني على هناتي ، فتلك التي يعتم كفه لى .

وبهذا النقد البارح ، وبهذا التوجيه الهمريح ، يتناول البشري أستاذه ثم يتحدث بكلمة موجزة عن حقوق الاساتيذ على التلاميذ ، فيقول :

(أسأل الله تعالى أن يعيننا على خدمة أساتيدنا وأحبائنا ، فنحن في حقوقهم من هذه الناحية جد مقصرين !!!) نعم هكذا أختم المقال ، مع ثلاث

اشارات تعجب ، تفهيح هما أمسك عن قوله البشري من وجوب مصمـارحة التلميث لاستاذه يخطئه على الاقل ه

وكان في تلك الحقبة مهندس معروف هو اسماعيل سري لقب بشيسنغ المهندسين المصريين وكان امامهم غير مداقع ، فكان وزيرا للاشغال ، قال عنه البشري :

ولو قد ترك اسماعيل باشا سري في عمله الفني البعت ، لأجدى بعلمه على البلاد كثيرا ، ولكن الرزية كلها في المناصب ، وقاتل الله المنساصب ، فقد قلد الوزارة ، والوزارة سياسة اكثر مما هي فن ، والرجل لايعسدوي السياسة ، ولا يفهم منها الا القدر الذي يعصم عليه منصبه ، ويستديم له أبهة الوزارة ، وما الجها من المراتب ، والجدوى على الاولاد والاقارب ،

ومن أظهر صفات هذا الرجل أنه وصول لرحمه ، دائب چاهد في غيسر ملل ولا سأل ، هلى كل مايعود على ولده وأسهاره وسائر عشيرته ، ولو مد له في العكم ، وبسط له في السلطان ، (لرفت) (1) _ أي : لعزل جميـــع موظفي العكومة وجمع الى كل فتى من أهله ٤٥٧ وظيفة في أن واحد ، حتى يستطيع أن يقصر وظائف الدولة عليهم ، فلا يتولى واحدة منها خارج منهم •

واني لأرجوك أن تكمل العديث الطريف عن اسماعيل سري في الكتاب ، أي : في المرآة ، لترى أي متهكم كان هذا البشري العجيب ، ويقيني أن الجاحظ لو أدرك البشري أو لو أن المبشري ادرك الجاحظ ، لكان بينهما تحاسد تتحدث به الركبان .

وكان في مصر رجل ظل وزيرا للمالية ثلاث عشرة سنة ، هو احمدمظلوم باشا ، فانظر كيف يملل البشري سبب هذا الاستمرار الطويل في الوزارة ، وهذا التعليل هو في نفس الوقت صورة عن أكثر الوزراء أيام الانتسداب أو الحماية أو الاستعمار قال البشري :

 ⁽¹⁾ في العامية المصرية: رفت أي عزل، ويغيل الي إنها من بقايا الفصاح ، ففي القلوس:
 رفته: كسره ودقه ، وأي كسر أعظم من قطع الرزق ?

ومظلوم أكنا الانس والبن لأن يقلل ناظرا حد وزيرا حلمالية ثلاث عشرة سنة ، لايلي أمرا ولا يراجع في مسالة ولا يبدي رأيا ولا يقرأ سطرا ، ولا يكتب كلمة ولا ينطق بحرف حتى يقال له : خذ متاعات لقد سقطت الوزارة فلا يجد معه عايمعله معه الا أنفه ، والا يديه ورجليه ، استغفسس الله والا المنتم ! فنحت أذا أردنا أن نترجم الخلوم باشا في حياته الوزارية ، فانمسا نترجم عن الفختم ، والله يعلم ما تعب الا الفختم ، ولا المنتم ، ويدل من أحوال الدولة أحوالا ، وبسدد مولاه وبرم ، وطالما تقف وبعم ، وبدل من أحوال الدولة أحوالا ، وبسدد أعلاق وأحوالا ، وبسعد للشركات الاجنبية في أرضها بسطا ، وأخرج عنهسا علان أملاكها قسطا فقسطا ، فاذا حملتم للباشا _ إيها المصريون _ على هذا أولوما فاصرفوه كله الى هذا الختم وحده ، فان الباشا _ واللسه _ حمدا أو لوما فاصرفوه كله الى هذا الختم وحده ، فان الباشا _ واللسه _

هل قرأت أروع من هذا في تسلط المستمعرين على الوزراء ، واستخدام بعض الوزراء أمامهم ؟ وهل رأيت اعتدارا عن مظلوم أقبح من هذا الاعتدار ؟ اللهم انبي قد أدركت شيئا مشابها في سورية أيام الانتداب الفرنسي ، ولكني ماعرفت من بلغ في النقد مبلغ البشري ، وان كان يعض الصحف الهزلية قد أتى على شيء من تبصير الجمهور بما يجري ، فان الذي قالوه لم يخلد على الدهر ، لانه صيغ بغير هله اللغة القرشية الصافية (1) الاستثني من ذلك الابعض ماكتبه الصحفي الادب الفقيد تجيب الريس ، طيب للله ثراء ، وعطر مثواه واعلى في الجنة غرفته •

على أن البشري لم يقصر نقده على الزعماء والرؤسساء والوزراء والباشاوات والبكوات ، بل تعداهم الى المشايخ ، انظر المرآة التي رسمهما للشيخ أبى النضل الجيزاوي فقد كتب تحتها :

(الحمد لله ! لم يبق الا مئة ألف جنيه و ٥٠٠٠ سهم بنك عقاري قديم حتى انقطع الى عبادة الله ، والمزهد في الدنيا) ! واستمع الى البشري يقول :

 ⁽۱) على مبيل المثال لا العصر : صدرت جرائد : حملا بالفرج ، والكشكول ، والمضعصات المبكى ، والديور ، وغيرها •

وفينا اليوم علماء كبار ، وثنا اليوم شيخ اسلام جليل المتدار ، لسم يعنمهم علمهم ، ولا دينهم ولا شدة ورعهم عن أن يفقهوا الدنيا ويجاروها في مظاهر حضارتها ورقيها حتى لايطلقوا فينا القالة ، ولا يبعثوا الالسن تتنقص الدين ، والقول بأنه يدعو الى الجمود ، ومناهضة عوامل الرقي والتقدم في الدنيا ، الى حد أن يعيوا ليلة القدر المباركة في دار الوكالة الانجليزية في شهور رمضان الماضي !

ولو قد استشرفت لك ليلة القدر ، فكشفت لك من (خزانة) الشيخ ابي الفضل الجيزاوي شيخ الاسلام لما وقعت مينك فيها على فقار من الخبر ، بل لوقعت على الآلاف من (البنكنوت) الى أمثالها من أسهم الدين الموحد ، وشركة السكر ، و (الرنت) الفرنسي ، و (القونسوليه) الانجليزي ، وقناة باناما ، و (يانصيب) بلدية باريس الى وثائق الرمون ، والنساروقات ، والامتيازات العقارية ، والاختصاصات ، وأحكام نرع الملكيات ، وان شئت اجمالا قلت : ان خزانة شيخ اسلامنا لله والحمد لله لل لاتقل عن خزائن ثلاثة (بخوك) مجتمعات !!

ويملق الشيخ البشري بظرفه المناد فيقول:

(وما لنا لانفتيط بهذا ، ولا نباهي به ، وقد كانت كل العمليات المالية في أيدي الافرنج واليهود والاروام والارمن ، وهاهي تي الآن ، تستخلصها من براثن أولئك الاقوام ، أيدي سادتنا العلماء الاعلام) • اهـ

وبعد فحري يكل دارس لتاريخ مصر الماصر ، ولاسيما اساتذةالجامعات أن يعودوا الى هذا المصدر الهام ، وأن يوصوا طلابهم بالرجوع اليه ، وأن يتخذه المتأدبون نبراسا لهم وقدوة •



الشساعي محصف ع<mark>طيس شديكس</mark> المدوس» دوسة المثلث عبد التنهيز المتوسطة بكسة المكلمة

مَن شاء من باب العُلا فليد خل بَابِ الشَّهيد أبي الْآعزَّة هُوَ بَابُ طُلاَّبِ الْخُلُودِ وَإِنَّهُمْ ۗ تَاللَّه رُوَّادُ الطَّــريق فَهُمُ الْأُلِّي صَدَّعُوا بِأَمْرِ إلههم " وتترسموا نتهج النبيي المسرسل عَاشُوا لِوَالا الْحَقِ فَوْقَ رُووسهم ىتَفَيِّئُونَ بِظلِه فيي أي أرْضِ كانَ كَانُوا تَحْتُهُ فَالْحَقُّ ظِملٌ اللَّه للمُتَظَلَل لَهُمُ الصَّرَاحَةُ دَيْدَنُ وَوَجُوهُهُمُ * صُورٌ الْقُلُوبِ بِهَا الْمُشَاعِرُ تَنْجَلِي والصَّمْتُ فيهيم حكميَّةً ورَزَانَةً والنطاق مظهر فطأنسة وتتعقل قلد كان قسمل متكدًا متوسعاً بوشاح أرْبَاب النجْلاَل الْأَكْمَلِ فَشَبَابُهُ بَأْسٌ يَفيضٌ شَجَاعَـةً قَضَّاهُ في المُميَّد ان تَحْتَ الْأَنْصُل حمرًا اللواء وتحاض تحث ظلاله كُلُّ النَّمْعَادِك رَافِعَ الرَّأْسِ الْعَلَى

عَبْدُ الْعَــز رآهُ سَهُما صَائباً فَرَمَى به أَعْسداءه في الْمَقْتل صَدَقَتْ فراسَتُهُ فَأَضَحَى فَيْصَلَ منه لُعتمري في المقام الأوّل حَنَّى إذا لتي الْكتبيرُ قضاءهُ وَمَضَى عَن الدُّنْيَا لَا يَخْلُدُ مَنْزُل مَلاً النَّوَاظرَ فَينْصَلُ حِينَ اعْتَلَى أعللي مقام في الرِّجال مُجبِّل وَتَلَفَّتَ النَّكُونُ الْمُحيطُ إِلَى امْرى عَرَكَ النَّحَيَّاةَ فَلَمْ يَهِنْ أَوْيَفُسْلَ ساس الأمور بحكمة وشجاعة رَبَّانَ من أَ أَصْغَى وَأَعْذَب مَنْهُل إن قال طبِّق بالمقالة مفضلاً وُيُسِينُ عَزَماً صَارِماً إِنْ كم أصغت الدنيا لتسمع همسة فَصَدَاهُ كَادَ يُرَى كَوَحْي مُنْزَل كَمْ قَدُ أَغَاثَ بِي الْعُرُوبِيِّةِ فِي الْحِمِي والمسلمين بكل رفسد مرسل لَمْ يَنْتَظِرُ كَفَّا تُمَدُّ لَجُوده بَلُ كَانَ مِثْلُ السَّبْلِ لَمْ يَتَمَهَّل رقاً الجراح مضميداً أومسعفاً بيكاك نطاسي حريص مُعْجَسل

في الْخَرَائب شاهقاً مَا كَانَ يَوْمًا هَادماً بالنَّمعنسول رَمَتْضَانُ يَحْفَظُ ذَكِرَهُ فِي عَاشِرِ مَنْهُ بِهِ رَأْسُ الْعُرُوبَةِ تَعْتَكِي لَوْلاَهُ جَمَّعَهَا صُغُوفًا فَرَقَتْ زُمْرُ الْأَعَادى بِينْنَهَا لَمُ تَخْجِلَ لَوْلاَهُ جَهِّزَ بالسلاحِ مُفَاتِسلاً بستخاء ذي شرك أعز مؤصد لتَوْلاً ، بَعْدَ اللَّه وَالْجُنُّد الْأَلَّمَ، سَدَلُوا الْحساةَ النَّصْرَ لَيمُ سَتَدَرَّل وَهُنا عَلَى أَرْضِ الْجَزِيرَة وَطَلَّدَتْ كَفَّاهُ أَمْناً كَانَ حُلْمَ مُؤْمِّلِ أَرْسِ الْأَسَاسِ لَهُ أَنُوهُ وَشَيَّدَتْ يند فينصل حصنا فلسم يترالزال فَغَدًا الْحَجِيجُ وَرَاحَ دُونَ مَخَافَةً مَا عَادَ يُفُزُ عُلِهُ أَذَى مُتَسَلِسِل وَعَلَى بِدَيَّهُ جَرَى الرَّخَاءُ جَدَاولاً وَتَدَ فَقَتُ نَعَمُ الْإِلَهُ الْمُفْضِلِ فَالْعَيْشُ أَصْبَحَ فِي الْجَزِيرَة رَافِها لَمْ يَبْق وَيهَا مَن بهم يصطلى فتنهارها كضحا الربيع على المدى

وَاللَّيْلُ صَاء بوجهه المُتَهَلَلل

إنْ يُذْكَرِ الْحَيْرُ الْعَمِيمُ فَفَيْصَلُ قد كان مفتاحاً لباب مُقفسل وَإِذَا نَسِيتُ فَلَسْتُ أَنْسَى بَعْدُهُ أَبْنَا بَنبِهِ فَيَالَهُمُ مِنْ حَمَظِوُا سَنَا ذِكْرَاه دَوْمًا حَبَّــةً بمواقف مشهورة لم إنْ قِيلَ مَنْ مِنْهُمْ أَجَلُ تُحَيِّرَتْ أَبْصَارُنَا فِي فَاضِلِ أَوْ أَفْضَــلِ هَذَاكَ عَبَدُ اللَّهِ فِينَا شَاعِــرُ بقصبده بهنتز اشجى بلبا وَسَعُودُ يَرَقْعُ هَامَنَا بُوْقُوفِــه يَجْلُو الْحَقَائِقَ مثل أَمْهَر صَيْقَلَ ومُحْتَمَّدُ هَـَــِذَا الْوَقُورُ شَهَدُتُهُ في (شُاسَة التائفاز) نتجمم المحفيل أَبْنَاءُ فَيُصَلُّ لَيْس فَهِم وَاحِدُ يَرْضِي التَّوَارِي خَلَف ستْرمُسُدال كُل لَـهُ من كده ويضاله صَفَحَاتُ مُجَد في الْخُلُودِ مُسَجَّل غُسرُ مَيَامِينُ النَّقِيبَسةِ مِثْلُهُمُ زُهْرُ النُّجُومِ بِأَفْقِ لَيْلُ النَّجُومِ الْفَقِ لَيْلُ الْبَلَرِ وُهُمُ وَرَاءَ الْعَرْش صَفَّ وَاحِدْ يَحْمُونَ بِالْإِخْلاصِ أَشْرَفَ مَنْزِل

وَلِفَهَا الْمَحْبُوبِ مَنْزِلُهُ الْمَحْبُوبِ مَنْزِلُهُ الْمَهُمُ أَنْسُهُ ياسائىلى عن فيصل وتيضاليه هُو مل عُ سُمع الدَّهر في تاريخه كُمْ كَانَ يَبْهَرَهُ بِفُعل الْحَيِداةُ مُودَّعاً بِمداميع هي ذوَّبُ أَفْتدة الكرام الكُحلل للله فينصل حيث يثوى خالدا في ساحة الشهداء في المالم العكلي فَاللَّهُ لَيْسَ يُضيعُ أَجْرَ مُجَاهد في اللَّهُ بَدَّال سَخيي وَالنَّاسُ تَشْهَدُ بِالْحَقِيقَة حِينَمَا تقفُ النُحقيقة وحدها كا الأعزال

محمله عطيه شبكه المرجه الأول الفة العربية بنمياط بمصر والمدرس بمدرسة ألملك عبد العزيز المتوسطة مكة المكرمة

السبت ۱۳۹۸/٦/۲۷ م الموافق ۱۹۷۸/٦/۳ م

رسائل علمية

يس تعرير (الدارة) أن يقام عرضا لرسالة الماجستين التي اعدهـــا الاستاذ مطلق حميد العتيبي اخصصائي البعوث بدارة الملك عبــد العزيز في موضوع :

النجديدوالتقليد في الشعر الجحاني المعاصو

أوقدت كلية الشريعة والدراسات الاسلامية بجامعة الملك عبسيد العزيز الاستاذ / مطلق حميد العتهي مبتعثا من قبلها لجامعة منشستر بالمملكة المتحدة عام ١٩٧٠ هـ / ١٩٧٠ م لنيل درجة الماجستير من قسم الدراسات الشرقية بالجامعة *

وقد تمكن الباحث بفضل الله ثم جهوده المستمرة أن يقدم بعشه للماجستير عن (التجديد والتقليد في الشعر العجازي الماجر) بعسا دراسة وبعث على مدى أربع سنوات متتالية أشكن بعدها العصول على درجته العلمية بعد مناقشة البحث يقسم النواسات الشرقية بالجامعة . وقد ترأس البروفيسور ت : بوزورث لجنة المناقشة .

وتنقسم هذه الدراسة الن أربعة أبواب هي :

الباب الاول:

وسيتناول العوامل الرئيسية التي ساعدت على البعث الادبي في العالم الهربي عامة وأول هذه العوامل هي دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهابالاصلاحية والتي حاربت البدع والاوهام التي كانت تسيطر على شبه الجزيرة العربية ودعت للعودة الى التعاليم الاسلامية الصحيحة مستخدمة اللغة العربية المضعى في نشرها وتنقية اللسان العربي مما علق به من بعض المصطلحات اللغوية الدخيلة .

وقد ناقش المباحث هذه الدعوة من ناحية تأثيرها على الفكر العربي الماصر ·

أما المامل الثاني فهو حملة نابليون بونابرت الفرنسية على الشرق العربي والتي كانت بمثابة المنبه الاول للمالم العربي من غفلته والتطلع لما وصل اليه العالم الغربي من تقدم علميا وثقافيا ، فقد أحضرت الحملة معها التي الشرق الاوسط _ لغتها وثقافتها واسلحتها الفتاكة في ذلك المهد ، ومع إن العملة قد فشلت سياسيا وحربيا الا أنها قد تركت بصماتها الواضحة على المجتمع العربي .

ومن الوسائل التي اختصرت المسافة بين الشرق والغرب وجعلت المنطقة العربية منطقة استراتيجية فتح قناة السويس فقد كانت من الوسائل التسيي عززت التلاقي مع الغرب اقتصاديا وثقافيا معا جعل الباحث يتتبع انعكاسات هذا الحدث على الشعر العربي المعاصر وخاصة بعد الاعتداء الشلائي على معر *

والعامل البارز الذي أثر على الشعراء الحجازيين الماصرين خاصة وعلى الشعر العربي بصفة عامة كان ظهور مدرسة المهجرين الادبية وثورتها على بعض مفاهيم وقواعد القصيدة التقليدية فقد شجع هذه المدرسة كثير من النقاد وعارضها بعضهم ولكن هذه المدرسة أثبتت وجودها بمسا أنتجه شعراء المهجر من أعمال أدبية مازالت خالدة بها عشاقها ومريدوها وهنا يقف الباحث وقفة طويلة مقارنا بين ماأنتجه شمسراء المهجر وما أنتجه شعراء الحجساز الماصرون ووجه الشبه بين الادبين -

والعامل الاخير الذي كان أقوى العوامل تأثيرا على شتى المجالات في العجاز هو انضمام العجاز وبقية المنطقة الغربية الى الدولة السعودية والتسي أرسى قواعدها جلالة المففور له الملك عبد العزين وأنجاله الامناء *

فغي المهد الحاضر فقد تفتحت للحجاز خاصة وللمملكة العربية السعودية عامة جميع أبواب الثقافات ونهل منها أبناء الجزيرة العربية على مختــلف المستويات عن طريق الدراسات المحلية والبعثات الخارجية والاحتكاك بجميــع حضارات العالم المعاصر مما أثر على الفكر العربي تأثيرا بالفا والاخــف من هذه الحضارات مايلائم ديننا وعاداتنا وتقاليدنا لذا فقد تناول الباحث هذا المعامل بالتحليل والمقارنة •

الباب الثاني

يتناول هذا الباب الشعر العربي وما طرأ عليه من تجديد وتقليد من المصر الجاهلي حتى الوقت الحاضر *

فني المصر الجالملي كان هناك شعراء متحررون بعض التحرر من تقاليد الشعراء الذين سبقوهم والذين عاصروهم كاسرىء القيس الذي لم يجعل نفسه شاعرا موقوفا على قبيلته بل كان حديثه عن نفسه أكثر من حديثه عن قبيلته أو حتى عائلته التي كانت تحكم جزءا من الجزيرة العربية وتستحق منه الاشادة بماثرها •

في عهد الخلفاء الراشدين آلم بالشمر بعض الفتور لأن الشاعر المسلم والمبح واقعيا نسبيا وكان يتحرج من اطلاق نفسه على سجيتها لأن تعاليــم الإسلام حاربت كثيرا من أغراض الشعر التي كان يطرقها الشعراء كالهجاء الفاحش والغزل المكشوف ولكن في عهد لدولة الاموية نشط الشعر نشــاطا ملموسا وظهى على مسرح المجتمع شعراء لهم وزنهم في الشعر العربي كجريـر والغرزدق والاخطل وغيرهم وظهر فن شعر النقائض والذي أصبح معدد من مصادر الشعر العربي الى الوقت الحاضي *

وجاءت الدولة العبَّاسية وجاء معها شعراء مبسرزون جددوا في أغراض الشعر العربي وأدخلوا اليه بعض المعاني التي كان يتحرج منها الشاعر العربي كالغزل بالمذكر ووصف الخمرة ثم ظهرت نزعة الرهد عند بعض الشمــراء وأوقفوا شمرهم عليه كابي المناهية وفترت جذوة الشعر السياسي الذي كان موجودا في العهد الاموي وفي العهد العباسي الثاني ظهر شعراء مجددون خالدون ارتفعوا بالشعر العربي الى القمة كابي الطيب المتنبي وأبي تسام والبحتري وأبي العلاء الممري وتغلغلوا بشعرهم في النفس لبشرية وذلك للتاثر بما قراء من آداب الاسم المجاورة كأدب القرس والروم عن طريق الترجمة المي العربية أو عن طريق التراءة بلغة هذه الأداب الاصلية وبعد غزو المنــول والقضاء على الدولة المباسية تقلص الشعر العربي في الجزيرة العربية الا من بعض الومضات التي تظهر من حين الى آخر كشعر الامير منجل وابن شاهين وغيرهم .

وكل ماطراً على الشعر العربي من تجديد فانه تجديد يتلام مع موسيتى وبناء القصيدة العربية ولكن التغيير الذي حاول أن يعلمس معالم القصيدة العربية هو تبني شعراء الشباب لمدرسة الشعر الحر فقد ساند هذه المدرسة العمراء الشام وبعض شعراء العراق والمملكة العربية السمودية ونافع عنها مؤيدوها بكل امكانياتهم لذا فقد استطاعت هذه المدرسة أن تميش وتبد لها مشجعين وقراء ولكنها مازالت مجهولة المستقبل ولو أن على رأسها بعض من كبار الشعراء المعاصرين كنازك الملائكة وأدونيس (أحمد سميد) والسياب

كل هذه الافكار التي وردت في الباب الثاني قد نوقشت مناقشة موضوعية

الباب الثالث:

شعراء العجاز المقلدون:

يتناول هذا الباب الشعراء المقلدين من حيث انتاجهم والمؤثرات التمي جملتهم يقتفون أسلافهم في أفكارهم ومعانيهم في بناء القصيدة وفي لفته م أيضا وحاول الباحث أن يجد لذلك مبروا من حياتهم الغاصة من مدى تحصيلهم العلمي من تمسكهم بعاداتهم وتقاليدهم العريضة كونهم يعيشون في الاماكن المقدسة وما ورثوه عن مجتمعهم من محافظة على كل ماهو قديم ومن هؤلاء الشعراء أحمد ابراهيم الغزاوي وغزاد شاكر فعدما تقرا قصائد الفنزاوي ومدائحه للملك عبد العزيز رحمه الله ونتتبع خطوات قصيدته ومعاتيه والفاظها يذكرنا بالشاعر الجاهلي الذي كان يطرق أبواب الملوك يمدحهم وينال جوائزهم ، كنا أن استغدامه لبعض الالفاظ العربية المريقة وبعض أسسساء الاماكن التي يصنعها دائما بين الاقواس يثبت ماذهب الله البساحث من أن النزاوي يعتبر قمة المقلدين في الشعر الحجازي والرجوع بالقميدة العربية المي جذورها الاولى -

الباب الرابع:

شعراء العجاز المجددون:

يتناول هذا الباب الشعراء المجددين في العجاز ويسلط الاضواء هلمي محاولاتهم التجديدية ، وقد بدأت هذه المحاولات مع قدوم الدولة السعودية الى المجاز فعندما ساد الامن واستقرت البلاد ووجد الشعراء الشباب من الدولة السعودية كل تشجيع ومسائدة بدأ شاهر العجاز يتصل بالمالم المخسارجي واستطاع أن يحصل على الكتاب واستطاع أن يتأثر ويؤثر في المجتمع العربي الذي يحيها. به *

لذا فقد حاولت مجموعة من الشعراء الشباب بقيادة الاستاذ الشاعر محمد حسن عواد تعلن عن مذهبها الشعري البديد الذي يشجع كل طريقة جديدة في بناء القصيدة والخروج على قواعد الخليل والبحور الشعرية المتعارف عليها ، ويعيل الباحث على أن المواد أراد أن يكون عقادا آخر في احجاز ، وقد أعلن المواد أراء الادبية في الصحافة والاذاعة والكتاب ونافح عنها بكـل حماسة واقتناع ،

وقد ذهب العواد وزملاؤه الى أبعد مما ذهب الله العقاد وأتباعه لاعترافه بالشعر الحر وتأييده تأييدا وإضحا مع أن العقاد قد وفض رئاســـة مهرجان الشعر ببنداد لأنه سوف تلقى فيه بعض القصائد الحرة *

كما أن العواد قد عرض في الوسط الادبي في المملكة العربية السعودية بتشجيعه لكل مايكتبه الشعراء الشباب من الجنسين كما أعلن ذلك في الدفاع عن شعر السيدة ثريا قابل وتغضيله لها على الخنساء ، ومن الشعراء المجددين الشاعر حسن عبد الله القرشي الذي اثرى الكتبة العربية بدواوينه وكتب ولكنه لم يعلن نظرياته الادبية كما أعلنها الدواد مع أنه قد الله كتيبا مفيدا تحت عنوان (تجربتي الشعرية) ولكنه لم يتطرق الى منهجه الشعري ولكنا نستطيع أن نعرفه بسهولة من تتبعنا لمراحله الشعرية وتطوره الثقافي كان ان الشاعر طاهر زمخشري يعتبر من الشعراء المجددين لنعومة الفاظه وسلاسة السلوبه الشعري وخيالاته المجنحة المتبددة كما أن هناك شعراء كانوا وسطا بين المدرسة المعافظة والمدرسة المجددة الثائرة وهم حمزة وحسين سرحان وحسين عرب فقد أخذوا من القديم أعذبه ومن الجديد أطيبه ففي شعمرهم سلامة اللفظ وهزارة المعنى واشراقة الديباجة "

كما أن الباحث لم يقصر البحث على الشعراء الذين وردت أسماءهم في
هذه المقدمة ولكنه أوردهم على سبيل المثال وقد تناول الباحث جميع الافكار
الواردة هنا وناقشها مناقشة دقيقة مبينا الاسباب والعوامل والمؤثرات المامة
والخاصة التى أثرت في تكوينهم الشمري •

السدارة



بقلم : الشيخ يعيى بن ابراهيم بن حسين

تقديم لرئيس التعرير:

استاذنا الفاضل / الشيخ يعيى بن ابراهيم بن حسين . قرات تعليقك على مقال (العديسي عالم الرياضيات) فعمدت لك إمرين :

الأول: وكانما هي أمنيتي أن يكون أمام المسجّد على هـــده الدرجة من الادراك والمعرفة والتمعيض ــ قانت كامام ــ مااشك فرحي حين تكلم المصلين بما أنت عليه من الملم والمعرفة .

والثاني: - لعلك لاتعرف إني شديد الفيطة بما يقوم إي خطا القع فيه - فعسا دام الطلب هو الصواب - فينبنسي إن تعني بالاحتفال بالفعثا بهدي إلى صواب من إمثالك ، ومع هذا فليس هناك خطا - وليس هناك تغطي - فالامز إن المقال من الطوسي إبان الناحية الزياضية لعالم زياضي اسهم في بتناء العضسارة الاسلامية المدربية حتى إلى قلت من قبل إن القواردي معمد بن موسى وامثاله فيما افترعوا واخترعوا وبسطوا - كانوا الاساس فيما ارتفع العر في الرياضيات العليا - فلؤلا الصفير والجير - لما ارتفع قعر في الفضاء .

من هذه الناحية لم اشأ أن أهقب على الطوسي من كل ناحية ساهما نشر عنه زياضيا لايجر الي اعتقاد، ولا يضل، ولا يفسد ا ومع هذا فقد اختفات بما كتبت أنشره لعلي اجداد في مرآث كثيرة تصمع مثل ماصيعت الان

ولك شكري وتقديري

- محمد حسين ريدان

نشرت مجلة (الدارة) في العدد الاول من السنة الرابعة ربيع الآخر ١٣٩٨ هـ بعثا بقتل مد عبد الله الدفاع عن (الطوسي) يعتل من المجلة قرابة عشر صفحات ، ويرفع الطوسي بما له من مكانة في الرياضيات ، الى أعلى قمم المجد والمكانة ، وماكنت لاستكثر مديعه بما هو عليه من مدارك رياضية لو أن الباحث أعطى القراء فكرة أو المامة عن المجانب الآخر في الشخص المتحدث عنه ، خصوصا واقعه المعروف مع المسلمين في بغداد وعقيدته الفاسدة ، فاذا كان هذا الكاتب لايعرف الا ماهو مختص فيه فقط وهو الرياضيات فاين هو الملامة الاديب رئيس تحرير المجلة الاستاذ محمد حسسين زيدان وهو الذي لايفوته مادق وجل ؟ ثم أقول اذا تسامح رئيس التحرير وتسرك مديح الكاتب للطوسي على اطلاقه فاين هيئة التحرير ومكانتهم من المسلم والادب كسطوع شمس النهار ؟ ألم يكونوا يعلمون شيئا عن حياة الطوسي ؟ ماعذر الجميع ؟

ان الطوسي لايفعط بما هو عليه من مدارك الرياضيات ، ولكن لا اقل من أن يوسف بما وصفه به التاريخ ، وما كنت أتصور أن تمضي هذه المدة الطويلة على هذه المقالة دون تصحيح للمفاهيم التي يكونها القسراء عن هذا الطوسي وخاصة الشباب الذين لم يدرسوا شيئا عن حياة الزنادقة والملحدين في التاريخ الاسلامي من اللذين برزوا في جوانب من العلوم الرياضية أو هيرها من العلوم البشرية الظاهرية لكنهم كانوا دعاة فتنة وضلال وتضليل بما هم عليه من عقائد منحرفة ضللوا بهسالاتكثيرين من المسلمين على من التاريخ عليهم من الله مايستحقونه والقلاهرة التي يؤسف لها أن بعض الكتاب في هذا العصر عندمايكتبون عن شخصية من شخصيات التاريخ الاسلامي ، يتناولونه في جانب واحد من جوانب شخصيته ربما يكون الجانب الذي عرف بالتبريز فيه دون أن يكلفوا انفسهم ولوبعناء هين لاعطاء القراء معلومات موجزة عن الجوانب الاخرى فيه سلبية كانت أم ايجابية ٠٠

ولمل السبب في هذا يرجع الى أحد أمرين : اما جهل الكاتب أو قمسوره عن الالمام بالجوانب الاخرى في المترجم له ، واما لعدم اهتمامه بهذه الجوانب ، وكسلا الامرين خطير على الاجيال التي قد تتعلق بتلك الشخصيات كأمثلة عليا لملمساء المسلمين - من غي أن يعلموا ما هو وضعهم الاسلامي وهل هم مسلمون حقسا أم محسوبون على الاسلام وكان أفكارهم وعقائدهم تمثل الاسلام في حين أنها أبعد ماتكون عن الاسلام - وهنا تكمن الخطورة أذا لم يتبه الكاتب أو الباحث الى ذلك -

هذا الطوسى الذي تعن بصدده معروف بزندقته وكفره وشلاله - قال عنمه الامام ابن القيم في كتابه (اغاثة اللهفان) ص ٢٦٧ المجلد الثاني مانصه (لما انتهت المنوبة الى نصر الشرك والكفن والالحاد وزين الملاحدة النصين الطوسي وزير هولاكو شفى نفسه من اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم وأهل دينه فعرضهم على السيف حتى شفى غل اخوانه من الملاحدة وانتشى هو فقتل الخليفة والقضاة والفقهـــــاء والمحدثين، واستبقى الفلاسفة والمنجمين والطمائعيين والسحرة، ونقيل أوقاف المدارس والمساجد اليهم وجعلهم خاصته وأولياءه ، ونص في كتبه القول بقدم العالم وبطلان المعاد وانكار صفات الرب جل جلاله من علمه وقدرته وحياته وسمعه وبصره وأنه لا داخل العالم ولا خارجه ، وليس قوق العرش اله بعبد البته ، واتخذ للملاحة مدارس ورام جعل اشارات امام الملحدين ابن سينا مكان القرآن ، فلما لم يقدر على ذلك قال هي قرآن الغواص وذلك قرآن العوام ، ورام تغيير الصلاة وجعلها صلاتين فلم يتم له الامر وتعلم السحر آخر الامر فكان ساحرا يميد الاصنام ، قال ابن القيم في الكتاب المذكور نقلا عن مصارعة المصارعة للطوسى ، وأن الله لم يخلق السموات والارض في ستة أبيام وأنه لايعلم شيئا وأنه لايفعل شيئا بقدرته واختياره ولا يبعث من في القبور الي أن قال : وبالجملة فكان هذا الملحد هو وأتبـــاعه من الملحدين الكافرين بالمه وملائكته وكتبه وريسله واليوم الآخر انتهى ما قاله الشيخ حمسود التويجري في كتابه (ذيل الصوامق) المطبوع عام ١٣٩٠ ه من كلام ابن القيم عن الطوسي ٠

فهل مثل هذا الشخص يكتب عنه بحث من عشر صفحات في مجلة (الدارة) وهي مجلة اسلامية في التزامها وتصدر في مشرق الاسلام دون أن ينبه الكاتب قراء، الري جوانب المترجم له الاخرى فير الرياضيات ؟

انني أردت بهذا مجرد التنبيه والاشارة فقط ، والله الهادي الى سواء السبيل •

يعيى بن ابراهيم بن حسين امام جامع الملز بالرياض



كئاب قصة الإيمان

بين الفلسفة والعام والقرآن

عرض ودراسة الدكتور عبد الرحمن عميرة (قصة الايمان بين الفلسفة والعلم والقرآن) لفضيلة الاستاذ الشيخ ثديم الجسر مفتي فلسطين ولبنان الاسبق ، يعتبر من أممسسق الكتب التي الحربة الكتبة الإسلامية في السنوات الاخيرة ، ومن اكثرها جدية ، وهو كتاب يوحي للقاريء منك النظرة الفاحصة المتسانية أن مؤلفه كاتب متمكن زاول الكتابة من فترة طويلة ، ومفكر أصيل يعترم عقله ومقول الآخرين ، وباحث منظم يكتب لطبقة خاصة من الملقفين ، ومسلم مرول الطريق الي كتاب ربه فعايشه معايشة جادة وقاريء ملمن عكف على المكتبة العربية فقض جواهرها ، واستوعبها استيعاب الناقد البيس ، وأحب دبنه فرابط على حدوده ، يذب عنه هجمات المضلين وينفع عن حياضه عبث الملعدين ،

والمؤلف لم يكتف بقراءة الكتبة العربية والاسلامية ، بل عكسف على التاج الاجاتب من قلاسفة ومفكرين فقرأه بلغاتهم ، وقسمه كسب يفسمي المجواهرجي الاحجار الكريمة ، قمر على مجتمها مرور الاكرمين وأشار الى مشمها اشارة العارفين •

وكتابه الذي بين أيدينا ... يتمرض لتضية المعراع الومعي بين الملم . والدين ويناقش بموضوعية قوامد المؤيدين وحجج المارضين بالعواد الهادف. الذي يمتمد على أرقى ماوصل اليه المثل البشري من أساليب المحاجة والتوجيه . من استقراء واستنباط وحواز "

ويرمن المؤلف لهذا الجيل ، الذي تغلقه الافكار المتضاربة ، وتضلفل. سلوكه التيارات المنحرفة بشاب تربى تربية دينية ، وأمضى طفولته الناهمة ، وصبانه الطري ، في حضانة والد تقي ، ثم التحق يجاسمة أمرها موكول الى نفس من العلماء العامدين الذين هافوا حياتهم يجتسرون المصدولاني والذيول ، ويتحررون على طلابهم الطلاسم والإلفاز مبتعدين من سفاء القرآن ومجانبين. المستم الكويمة ،

والطالب يملك بين جنيه نفسا طلعة ، ومقلا وثاباً إلى المُوقة ، وكان: يريد أن يعرف سر الوجوه وكنه الكلن ، وحقيقة الجيالا ، قالقي بين أيديهم . يما يريد ظم يلق الا الرجو والمعد والوجود »

ولما يئس منهم مضى يلتمس الجواب عن أسئلته في كتسب المفلاسفسة والاقدمين فلم تزده هذه الكتب الاحيرة وضلالا ، وبلغت المعنة ذروتها عندما طرد من الجامعة ، وفر منه الخلان وتعاشاه الاقران *

وعلم والده بما يمانيه ابنه فأشفق عليه ، وطلب له من ربه أن يلهمه الهدى ويرشده الى الحق وقال 'فيما قال :

 (لقد مررت قبلك يابني بما تمر به الآن ، وذقت مرارة الشك ووطاة العيرة ، ثم أراد الله بي خيرا ، فكانت نجائي بكلمة سمعتها من شيخي العالم الفقيه (أبور اللور الموزون السمرقندي)

وهكذا يرمز المؤلف بالشيخ الموزون عن العلماء العساملين الذين في مقدورهم أن يوجهوا الشباب ويرشدوه ، ويباعدوا بينه وبين لهيب الشك ووقدة الالحاد ٠٠

ويجمع المؤلف في كتابه بين الشاب العائر وشيخه الموزون في مكان بميد متطرف ، في منأى من ضبعيج المدينة الزائفة وتأثيرات أضوائها البساهرة وتشكيك وسائل اعلامها العابثة •

وهكذا يلتقي في المكان الهاديء م بجوار أحد بيوت اللـه م القديـم والجديد والايمان والشك ، والفنياع والاستقرار ، ليصلا في النهاية معا الى منا الايمان ، وشاطيء المعرفة ، حيث ينضج عتل الشاب بما قدمه له شيخه من العلم ، فعرف ربه وتكشفت بمبيرته عن هجائب خلق اللـه في الكـون والعياة •

والكتاب مقسم الى عدة مباحث يتناول كل واحد منها موضـــوها من الموضوعات وفكرة ترتبط بما بعدها ارتباط الاثر بالمؤثر ، حتى ظهر الكتاب وكأنه وحدة واحدة تناولت خصائص الايمان ومبحث الوجـود ، وأســـرار الكون •

وسنعاول ــ بمشيئة الله ــ أن نقدم بين يدي القارىء صورة عن هـــذا الكتاب ــ نرجو من الله سبعانه وتمالى ــ أن تكون ممبرة ووافية لمحتوياتـــه وأن تكون في نفس الوقت داعية لابنائنا من المنكرين والباحثين للتمرف عليه واقتنائه والزود من معارفه التي وصفها بعضهم بأنها قفاز قوية قادرة على تهشيم رأس الالحاد •

أما عن المبحث الاول : فان المؤلف يستمرض فيه آراء المفكرين القدماء والمعدثين عن مبحث الالوهية ، باعتبار أن فكرة وجود الله الحق لم تخل منها الارض منذ صار الانسان انسانا يمتاز بالمثل المفكر .

ويتدم المؤلف آراء فلاسفة اليونان وفكرتهم ... البسدائية .. عن مبحث اللجوود بعبارة منتقاة وأسلوب علمي ميسر ، بعيدا عن تهويمات المفكـــرين وتمقيدات المتفلسفين المتهوسين *

ف (اكزنوفنس) ... في رأيه ... يسمو على أهل عصره ... عندما نبد أساطير اليونان القائلة بفكرة التجسيد البشري للاله ، وسخر من آلهتهم التي تأكل وتشرب وتلد وتموت يقول :

(ان الناس هم الذين اخترصوا الآلهة وتصوروها بمثل هيئاتهم ، ولحو كانت الثيران أو الاسود أو البياد تمرف التصوير لرسمت لنا الآلهـــة على أشكالها ثررا أو أسدا أو جوادا كلا ثم كلا انه لايرجد غير اله واحد ، هــو أرفع الموجودات ، ليس مركبا على هيئتنا ولا يفكر مثل تفكيرنا بل كله بصم ، وكله فكر)

واذا كان (اكزنوفنس) يقول هذا فان (بارميندس) يقول عن الوجود بأنه أزلي لايتنير ولا يفنى ، وليس له ماض ولا مستقبل بل هو يستسوهب الازل والابد ، وهو لايتحرك ولا يتجزأ لأن الحركة صورة للتحول وهو كامل وليس وراه، وجود آخر)

وچاء بعده (اناكسا لهورت) فزاد عما گاله الاوائل خطوة جديــــدة بقوله :

(من المستحيل على تورة عمياء أن تبدع هذا البمال وهذا النظـمام الملذين يتجليان في هذا المالم لأن القوة الممياء لاتنتج الا المفوضى فالـذي يحرك المادة هو عقل رشيد بعمير حكيم) ثم يستمرض من المؤلف اقوال السفسطائيين ويقدم لنا رد سقراط على اضعاراتهم وتغيطهم ، ويتناول (مثل) تلميده (أفلاطون) بوصفها معان مجردة وأن عناصر وجودها من نفسها لا من شيء خارج عنها وأنها أساس الاشياء ولا تعتمد على شيء بل غيرها يعتمد عليها وهي دائمة وثابتة وأبدية وساكنة وكاملة ، ولا يعدما زمان ولا مكان)

ويعقب على هذا الكلام بقوله :

(ان أفلاطون كان مؤمنا بوجود الله ومن المقائلين بأنه الخالق للمائـم والمدير لأمره ، ويقيم على ذلك براهين أهمها برهان النظام فيقول :

(ان العالم آية في الجمال والنظام ، ولايمكن أبدا أن يكون هذا نتيجة على اتفاقية بل هو صنع عاقل كامل توخى الخير ورتب كل شيء عن قصصد وحكمة)

المبحث الثاني : يتحدث فيه عن موقف الفلاسفة المسلمين من قضيسة واجب الوجود فيمنهم بانهم جمعوا الى ايمان الوحي المسادق ، ايمان المقل السليم ، ولكنهم مع هذا أغذوا بترهات الافلاطونيسة العديثة وخيالاتهسم في مراتب الخلق ووسائطه واختلط مليهم الامر فحسبوها من كلام أرسطسو وحال اجلالهم للمعلم الاول دون تمحيصها ، لذلك كان على من يكتب عمن هؤلام ويميز بين مافيها من الحق النير والباطل المظلم ، وهذا مالم يغمله الذين كتبوا عنهم اما عجزا عن التعييز أو زهدا في نصرة الايمان أو كيدا للحق)

ثم يفره حديثا مطــولا للدفاع عن الرازي ويصفه بأنه من أصــدق المؤمنين ويستدل على ذلك بقوله :

(ان وجود المعتل في بعض الكائنات الحية وقدرتها على اتقان الصنعة يدك على وجود الخالق الذي أحسن كل شيء خلقه }

ثم يتكلم عن الفارابي ويقدم بين يدي القارىء أدلتــه في دفاعه عن

العقل باثبات أحكامه الاولية البديهية التي تعتمد على البراهين كلها واتخذ من هذا طريقة الى اثبات وجود الله يقوله :

(ان الموجودات على ضربين أحدهما (ممكن الوجود) والشائي (واجب الوجود) وممكن الوجود اذا فرض غير موجود لم يلزم عنه محال وليس بفتى بوجوده هن علته ، واذا وجه صار واجب الوجود بغيره لا بذاته أما واجب الوجود ، فعتى فرض غير موجود لزم عنه محال ، ولا علة لوجوده ولا يجوز كون وجوده بغيره ، والاشياء (الممكنة) لا يجوز أن تمر بلا نهاية في كونها علم ومعلولا ولا يجوز كونها على سبيل الدور ، بل لابد من انتهائها الى شيء واجب هو الموجود الاول الذي هو السبب الاول لوجود الاشياء وهو الله تمسالى)

ويترك الفارابي واداته ليتكلم من ابن سينا ويدخل مباشرة في عرض أدلته في المعرفة ووسائلها ويتناول ادلته على اثبات وجود الله سبحانه وتمالى بالعرض والتحليل ويقدم نصوصه المتي ذكرها في تجلية هذا الدليل بقوله :

انه لاينبغي أن تلتمس البرهان على اثبات الباري بشيء من مغلوقاته بل ينبغي أن تستنبط من امكان ماهو موجود ، وما يجوز. في المقل وجسوده أولا (واجب الوجود) وهذا المالم د ممكن ، يعتاج الى علة تضرجه للوجود لأن وجود دليس من ذاته وبهذا لانحتاج في اثبات الاول الى تأمل بنسير نفس الموجود من غير أن تعتاج للاستدلال عليه بشيء من مخلوقاته ، وان كان ذلك دليلا عليه الا أن الاستدلال الاول اوثق واثعرف ، والاستدلالان كلاهما موجودان في قوله تمالى :

(سنريهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم حتى يتبين لهــم أنه الحق أو لــم يكف بربك أنه على كل شيء شهيد) (١)

فاذا انتهى المؤلف من حرض أدلة ابن سينا في اثبات الوجود ، تنساول ابن خلدون وأقواله في علم الاجتماع وركز على نظرية الممرفة عنده وبسطها بسطا وافيا ثم يقدم اعتراف ابن خلدون بمجر المقل عن ادراك كنه الاشيام بذاتها بقوله :

(ولا تثقن بما يرهم لك الفكر ، من أنه مقتدر على الاحاطة بالكاثنات وأسبابها والوقوف على تفصيل الوجود كله ، وسفه رايك في ذلك ، واعلم أن الوجود هند كل مدرك في يادىء رأيه ، منحصر في مداركه لايمدوها والاسر في نفسه بخلاف ذلك والحق وراءه) (۲)

يقول ذلك ثم يخشى أن يقهم من كلامه اتهام المقل بالمجز المطلق الذي قال به الشكاك وأهل السفسطة فيبادر الى القول :

(وليس نلك بقادح في العقل ومداركه بل العقل ميزان صحيح واحكامه يقينية لا كذب نيها ، غير أنك لاتطمع أن تزن به أمور التوحيد والآخرة وحقيقة النبوة ، وحقائق الصنات الألهية وكل ما وراء طوره ، فان ذلك طمع في محال ، ومثال ذلك : مثال رجل رأى الميزان الذي يوزن به الذهب قطمع أن يزن به الجبال ، وهذا لايدل على أن الميزان في أحكامه غير مسادق ولكن المقل قبر يقف عنده ولا يتعدى طوره ، حتى يكدون له أن يحيدها بالله وصفاته) (٢)

أما رأيه في الوجود فيمتمد فيه على الدليل المشهوردليل الحدوث فيقول: (ان الحوادث في العالم ، سوام اكانت من اللاوات أو من الافعال ، لابد لها من أسباب متقدمة عليها ، وكل واحد من هذه الاسباب حادث أيضا فلا بد له من أسباب أخرى ، ولا توال تلك الاسبسساب مرتقبة حتى تنتهي الى مسبب الاسباب ، وموجدها ، وخالمتها سبحانه لا الله اله هو . .

أما المبحث الثالث :

فيتكلم فيه عن ابن طفيل وآرائه التي ضمعها قصته (حي بن يقظان) ويرى المؤلف أن ابن طفيل لولا مجاراته لابن سينا وغيره على أوهامهم في مراتب الصدور لكانت قصته تعتبر قصة العق أو قصة المثل الذي عرف كيف يتدرج في مسالك المعرفة حتى عرف الله والعق والنجير والجمال •

ويقدم لنا خلاصة موجزة لافكار هذه القمة موضعا فيها الحقائق التي أراد أن يصل اليها من خلال مؤلفه هذا وهي كالإتبي :

- المراتب التي يتدرج بها المقل ، في سلم المعرفة ، من المحسوسات الجزئية
 الح. الافكار (الكلية -
- ب ـ ان العقل الانساني قادر من غير تعلم ولا ارشاد على ادراك وجود الله يثاره في مخلوقاته ، واقامة الادلة السادقة على ذلك •
- بـ ان هذا المقل قد يمتريه الكلال والسجز في مسالك الادلة ، مندما يريد
 تصور الازلية المطلقة ، والعدم المطلق ، واللانهاية ، والزمان والقدم
 والعدوث وما شاكل ذلك •
- د ــ ان المقل سواء ترجع لديه (قدم المالم أو حدوثه) فان اللازم من كل
 و احد من الاعتقاديين يرىء و احد ، هو وجود الله •
- هـ ان الانسان قادر بعقله على ادراك أسس المنشائل ، وأصول الاخلاق المعلية والاجتماعية والتحلي بها واخضاع الشهوات الجسدية لحكم المقل من غير اهمال لحق الجسد أو تقريف فيه .
- و ... ان ما تأمر به الشريعة الاسلامية وما يدركه المقل السليمــم بنفسه من
 الحق والغير والجمال يلتقيان عند نقطة واحدة بلا خلاف -
- ز _ ان الحكمة كل الحكمة هي فيما سلكه الشرع من مخاطبة الناس علمي قدر مقولهم ، دون مكاشفتهم بحقائق الحكمة واسرارها وان الخير كل النهير للناس هو في التزام حدود الشرع وترك التممق (3)

المبحث الرابع :

يتمدث فيه حديثا مستفيضًا عن الفزالي وأسبّاب شكه الذي عاش فيه فترة من الزمن ، ثم عكوفه على كتب الفلسفة يفند أراءهم ويبطل حججهــم ويرفع عليهم معاول عدمه - - حتى قبل في ذلك المعمر : لن تقوم للفلسفة قائمة بعد هذا الهجوم (٥)

الفلاسفة وأتباعهم ، شهر قلمه للدفاع عن ابن رشد ، وأخسل يتلمس له الاعذار في أقواله ومصنفاته -

فيذكر أن ماقدمه ابن رشد من أفكار وآراء ليست كلها له ولكن بعضها الأرسطو ، وبعضها من أغلاط الترجمة التي تردى فيها ابن رشد ويرجميع اضطرابها لشدة اعجاب ابن رشد بأرسطو .

ثم يعود في اثنهاية الى لومه والغوص الى أعماقه عندما يقول: ان ابن رشد لم يكن مخلصا كل الاخلاص في وضع كتابه (تهافت التهافت) ولم يقصد به ابطال العقائق التي دافع عنها المغزالي ، بل أراد اظهار خطأته في طريقـــة الاستدلال وتقصيره في فهم مقاصد الفلاسفة ، ويصل في النهـــاية الى قوله

وكان رحمه الله في غنى عن هذا اللمن والتلفيق مع رجــل يدافع عن اللدين ويصغه بأنه كان في هجومه على الغزالي أيبه بتاجر يريد أن يكســد بضاعة جاره لتروج بضاعته ، وما هذا شأن المتاجرين في مرضاة الله وجهاد في سبيله •

وفي نهاية هذا المبحث يقدم لنا المؤلف مايشبه الاعتذار على لسان ابن رشد بقوله :

(ويشبه أن يكون المختلفون في هذه المسائل العريصة ، اما معيبسين مأجورين ، واما مخطئين معذورين ، فان التصديق بالشيء من قبل الدليسل القائم في النفس هو شيء اضطراري ، لا اختياري ، واذا كان شرط التكليف الاختياري فالمصدق بالخطأ من قبل شبهة عرضت له اذا كان من أهل العلسم معذور) (١)

ويصل من ذلك الا أن كل العقول السليمة تتفق في مجال النظر المعلى المخالص المبرأ من شوائب الهوى على الاعتراف بوجود الله وعلى الاقــرار الصريح بأنه واحد أحد لايتعدد ولا يتحول وتتفق في طرق الاستدلال على هذا الحق الذي لاريب فيه (Y)

المبعث الخامس:

في هذا المبحث يتكلم هن مجموعة من مفكري الغرب آمثال باكسون . وديكارت وباسكال ، ومالبرانش ، وسبينوزا ، وليبنتز ، وهيوم ، وكانط ، وبرجسون •

ويرى المؤلف أن هؤلام الفلاسفة تتلاقى أفكارهم مع أفكار فلاسفـــة المسلمين في نقطتين :

الاولى : الايمان بالعقل .

والثانية : الايمان بوجود الله ووحدانتيته •

ثم يستمرض هذه الافكار ويقدم لنا أدلة هذا التلاقي 3 (باكون) يدى أن أول خطوة في المفلسفة يجب أن نبدأ بها هي دراسة القوانين المخاصبة لننتقل منها الى دراسة القوانين العامة ، ولا نزال نتراقى حتى نصسل الى المقانون العام الاكبر .

وهذا ماذهب اليه المنيلسوف المربي ابن رشد الذي يرى أن معرفة الله تأتى هن طريق درس الجزيئات من آياته في مخلوقاته •

ويتلاقى بيكون سع القرآن على الايسان بالله والمجز من ادراك كنه ذاته سبحانه عند النظر في حقيقة ذبابة فيقول :

(انه لا يوجد عالم من علماء الطبيعة يستطيح أن يعسرف كل شيء من حقيقة ذبابة واحدة ، وخواصها ، فضلا عن أن يعرف كنه ذات الله فكأنه يتلو قول الله تعالى :

(يائيها الناس ضرب مثل فاستمعوا له ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له ، وان يسلبهم الذباب شيئا يستنقدوه منه ضعف الطالب والمطلوب ماقدروا الله حق قدره ان الله لقوي عزين) (A) وديكارت استخرج اليقين من الشك ، وجمل من نفس الشك سبيلالاثبات وجود الله ومعرفة صفات كماله بقوله :

(أنا موجود فمن أوجدني ومن خلقني ؟ انني لم أخلق نفسي ، فلا بد لي من خالق وهذا الخالق لابد أن يكون واجب الوجود وغير مفتقس الى من يوجده أو يحفظ له وجوده ولابد أن يكون متصفا بكل صفات الكمال وهذا الخالق هو الله باريء كل شيء)

فما أشبهه بالنزالي في شكه ويقينه ؟

ان ديكارت استدل بنفسه وبالمالم على الله وكماله ثم استدل بوجود الله وكماله على صدق المقول وعلى وجود المالم فاتخذ الله دلبلا وشاهدا على مخلوقاته فصدق عليه في هذا قول الله تعالى:

(سنريهم آياتنا في الآفاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم أنه الحق أو لم يكف بربك أنه على كل شيء شهيد) (٩)

أما باسكان فيقول: ان الحواس تخدع والعقل يغطيء ولكمن بالقلب وحده نعرف الحق ، فبالقلب نعرف المبادىء الاولى ومعنى الزمان والمكسمان والحركة ، والعقل انما يؤسس ادراكه على هذه المعارف التي هي قضسمايا أولية ، ولو أردنا البرهان عليها لوجب أن نفرض وجود قضايا أخرى سابقة ولو قلنا بذلك لذهب بنا التسلسل ، ولما أمكن الوصول الى قضايا أولية ، فبالقلب ندرك هذه الحقائق وبالقلب ندرك وجود الله (١٠)

وباسكال لهذا يتلاقى مع الفارابي وابن سينا حين يقول :

(ان ادراكتا لوجود الله ، هو من الادراكات الاولية التي لاتحتاج الى جدل السراهين المقلية : فانه كان يمكن أن لاأكون لو كانت أمي ماتت قبل أن أولك حيا فلست اذا كائنا واجب الوجود ولست دائما أو لانهائيا فلا بد من كائن واجب الوجود ، دائم لانهائي يعتمد عليه وجودي ، وهو الله الذي ندرك وجوده ادراكا أوليا بدون أن نتورط في جدل البراهين المقلية ، ولكن الذين لم يقدر لهم هذا الايمان القلبي أن يسعوا للوصول اليه بعقولهم *

وفي هذا يلقي باسكال حكمته الاجتماعية التي هي أشبه بكلام المارفين حدث بقول :

(هناك صنفان من الناس فقط يجوز أن تسميهما عقلاء ، وهم الذين يخدمون الله جاهدين لانهم يعرفونه ، والذين يجدون في البحث عنه لأنهـــم لايمرفونه) (11)

أما أوك فأنه يفرق بين ادراكنا لوجود الله وادراكنا لامور النيسب ، ويرى أن معرفتنا بوجود الله هي معرفة برهانية تقوم وترتكز على أسساس المعرفة البديهية ·

أما الامور الغيبية الاخرى كالبحث في كنه هذا الخالق وكنــه الروح وحقائق الاشياء في ذاتها فان لوك يجيب عنها بحكمة تجدر باسحاب العقول أن يتعرفوا عليها من ذلك قوله :

(أو بحث الناس من قواهم المقلية بحثا جيدا ، وكشفوا من الاقق الذي يفصل بين الاجزاء المضيئة والاجزاء المظلمة وميزوا بين مايمكن فهمه ومالا يمكن لاطمأنوا الى جهلهم في البانب المظلم ورضدوا به ولاستخصدهوا أفكارهم وأبحاثهم في الجانب الاخر استخداما أنفع وأبحث على الاطمئنان **

و هذا الكلام الذي يتوله (لوك) يكاد يتفق مع ماذكره البيروني في كتابه « تعقيق ماللهند من مقولة »

(يكنينا معرفة الموضع الذي يبلغه الشعاع ولا نعتاج الى مالايبلغه وان عظم في ذاته فما لايبلغه الشماع لايدركه الاحساس ، وما لايحس به فليس بمعلوم) (١٢)

اما (برجسون) فانه يتكلم من نظام (الزوجية) في الكون والحياة ليرد به على اصحاب المذهب المادي أولئك الذين يقولون بتكون الخسسلائق بطريق المسادنة -- قاتلهم الله -- والانتخاب الطبيعي ، وفي رده عليهم دلل على فساد مذهبهم وسخر من تهافتها بقوله : (كيف تستطيع عقولنا أن تصدق أنه بطريق المصادفة والتطور والانتخاب الطبيعي قد تكونت حاسة الايصار عند جميع الحيوانات ٢٠٠ انه من المستعيل أن تكون العين بتركيبها المجيب الغريب المقد قد نشأت من المادة مباشرة ، ومن أول أمرها على هذه الصورة المتكاملة ، واذا أخذنا بمذهب التطلور ، وقلنا مع القائلين : أن حاسة الايصار عند جميع الحيوانات تكونت وبلغتهذا المكملك بعد سلسلة من التطورات العديثة بسبب ناموس الانتخاب الطبيعي ، وتأثير البيئة والظروف والاحوال التي متن بها عين الانسسان ، تطابق تمام المطابقة الادوار والظروف والاحوال التي مت بها عين الانسسان ، عيان جميع الحيوانات ٥٠٠ ؟

ان الانتخاب الطبيعي مبني على المصادفة لان القائلين به ، يزهمون أن الحيي يقع تحت تأثيرات مختلفة ، ولكن مايتفق لهذا الحي من المؤثرات لايمكن أن يتفق بذاته لكل الاحياء بل لابد من اختلاف في الموامل المؤثرة ولا بد في النتيجة من اختلاف في تكوين حاسة الابصار فكيف يمثل أن يتم بالمصادفــة تطور حاسة الابصار وتكونها في جميع الحيوانات على صورة واحدة ٠٠؟

ومن هنا ينتقل (بوجسون) الى (نظام الزوجية) فيزيد في تهكمه على الماديين حيث يقول :

(واذا سلمنا جدلا بأن المصادفة السحرية العجيبة جائزة الوقوع في تكوين حاسة ابصار واحدة في جميع العيوانات، وسهلنا على أنفسنا سبيل المقناعة بقولنا أن العيوانات ترجع على كل حال الى نوع واحد، فمساذا نقول في النبات وهو نوع آخر يسير في طريق مختلف كل الاختلاف عن طريق الحيوان، اذا نحن رايناهما متفقين في طريقة واحدة من طريق العياة ؟

اننا نرى أن النبات والحيوان يتبعان طريقا واحدة في عصلية التناسسل فكيف اتفق أن اخترع الحيوان الذكورة والانوثة ، ووفق النبات الى الطريقة نفسها ، وبالصادفة نفسها ؟

كلا انه يستحيل أن يكون هذا الاساس الواهي الذي يسمونه (الانتخاب الطبيعي) أساسا لهذا الاتفاق ، ولا بد أن يكون في جميع أجزاء الوجود مهما تنوعت أنواعه ، واختلفت أجناسه قوة متشابهة هي الحياة ، وهذه الحياة هي الذي تبدع وتغير وتبدل ، والتطور يتم بقوة هذه الحياة ، لابقوة المؤلسرات المخارجية وخالق هذه الحياة هو الله تعالى .

المبعث السادس

وفي مذا المبحث بالذات يحاول المؤلف أن يعيش مع كتاب الله سبعاته وتعالى فترة طويلة ليقدم لنا في النهاية سجلا متكاملا من الآيات البينات التي تدل على وجود الله وتشير الى عظمته في الكرن والحياة ، فاذا انتهى من ذلك توجه اللى علماء الاسلام موضحا لهم حقيقة رسالتهم ، ومبينا لهم مدى حدود المسئولية الملقاة على عاتقهم بقوله :

(ليس المفروض في علماء الدين أن يكون علمه م قاصرا على المعنى والكلم وأول ما يجب أن تفهمه هو كلام الله ، وأول شيء يجب أن تفهمه من كلام الله هو الأيات الدائة على وجود الله و هذه الإيات الاتفسر على الوجه الاكمل الااذا اطلعنا على مافي الكون من أسرار الخلق ، والنظام والاحكام والاتفان فعلماء الدين هم أولى الناس بالاطلاع على أسرار العلم ، ولا يصدق عليهم (الحسسر)

(انما يخشى الله من عباده العلماء)

فهذه الآية لم ترد في سياق الكلام على آمر يتعلق بالعبادات أو المحاملات أو الاخلاق ، بل وردت في سياق الدلالة على قدرة الله وحكمته في انزال المطر وخلق النباتات ، والعيوانات على اختلاف أنواعها وألوانها حيث يقسول الله تعسالي :

(ألم تر أن الله أنزل من السماء ماء فأخرجنا به ثمرات مختلفا ألوائها ومن الجبال جدد بيض وحمر مختلف ألوائه وهرابيب سود، ومن النساس والدواب والانعام مختلف ألوائب كذليك ، انما يخش الله من عيياده العلمام) (١٣)

المبحث السابع : بعنوان في الآفاق

ويكاد يكون هذا المبحث من أطول مباحث الكتاب يتكلم فيه عن قدرة الله في الإفاق ، ويبدأ ذلك بالسموات ، ويستمرض فيه آيات الله سبحانه وتمالى ثم يعقب ذلك باخر أبحاث العلم والعلماء وتصوراتهم ورصدهم للقسوة الخارقة والابداع المتقن للذي أتقن كل شيء خلقه وكل شيء عنده بمقددار وصدق ربى في قوله :

(والسماء ينيناها بأيد وانا لموسعون) (١٤)

واذا كانت السماء لانرى منها غير هذا الجانب المبسوط قوقنا ، وما أودعه الله قيها من كواكب ونجوم "

قان الارض المبسوطة والجبال المرفوعة ، والبحار الموضوعة ، والانهار الجارية ، وما فيها من زروع ونخيل صنوان وغير صنوان ، يسقى بماء واحد وتختلف في الاشكال والالوان وتتباين في الاذواق والطعوم لدليل على الخالق المبدع المقديد الحكيم الذي قالم في محكم كتابه :

(والارض مددناها والقينا فيها رواسي وانبتنا فيها من كل شميء موزون) (١٥) ثم يتكلم عن قدرة الله في خلق القمر ويوضيح هذه الحسابات الدقيقة لكل كوكب من الكواكب بقوله :

(لو كانت المسافة بين القمر والارض أقل سما هي أو أكش ، أو كان حجمه أكبر سما هو أو أصخر ، أو كانت دورته أطول أو أقصر ، لاختل هذا النظام كله بل ربما زال القميس كله ، لانه لو قرب من الارض لزاد جذبه فأصبح المد على الارض طاغيا ينمر اليابسة كلها ، وان تزايد هذا القرب جذبته الارض فوقع عليها ، ولو بعد عن الارض لتعطل عمل المد والجزر بقلة الجنب وان زاد البعد جذب القمر كوكب آخر اليه وحرمنا من تعمه ، ولسو كبر حجمه لزادت قوة جذبه ، ولو صفر لقلت ، ولو كانت دورته مثل دورة بقية التواجع قمييرة قصيرة في ساعات أو طويلة طويلة في سنين لاختل هسذا

النظام الذي جعل الله لنا به القمر حسبانا وهاد شهرنا القمري أسبوعا أو سنين "

وصدق ربى قوله :

(وهو الذي جمل الشمس شياء والقمر نورا وقدره منازل لتعلموا مدد المسنين والحساب ماخلق الله ذلك الا بالحق يفصل الآيات لقوم يعلمون) (١٦)

انها رحلة معالدهن الذكي والمثل الالمي الذي طوف بنا في متسول المماء والمفكرين ، وبين ثنايا الكتب ، وأعماق الموسوعات وكان دليله في كل ماكتب كتاب ربه وفرقان المدير المتمال وكان لرحلته هذه غاية جعلها نصب عينيه ، دائما وهو يغمل كل كلمة ، ويسطر كل حرف ٠٠ شم عاد جسواب الأفاق بهذه النتيجة التي توصل اليها ٠

ان الباحثين يختلفون عقلا وذكام وصبرا وجلدا فمنهم المباقرة الاقوياء الذين يكابدون لميل الشك حتى يصل بهم التفكير السليم الى صبح اليقين فلا يمباون بعد اليقين بشك مبهم لايحدث تناقضا عقليا مع هذا اليقين الذي أدركوه ، ومنهم الأصمفام الذين ترزح عقولهم تحت عبء الشكوك فيقف بهم التنكير في المقاب الصماب وتنقطع بهم الهمم دون اقتحامها فيجملون كلسل المقال عن تصور الشيء حجة على امكان تعقله أو يتخذون من غموض الحكمة في فرع من فروع المخلق والتدبير سببا للشك في الاصلالذي يشهد عليه اليقين فيقون حائرين بين وميض العثل وخبوه كما قال تعالى :

(مثلهم كمثل الذي استوقد تارا فلما أضاءت ماحوله ذهب الله بنورهم وتركهم في ظلمات لايبصرون) (١٧)

وأيضا : يكاد البرق يخطف أبصارهم كلما أضاء لهم مشوا فيه واذا أظلم عليهم قاموا) (١٨) وجمدوا أمام شكهم وقالوا : لاتدري "

وتوصل أيضا عن طريق المقارنة : على أن الادلة المعلية التي ذكرها القرآن على وجود الله والادلة التي ذكرها الفلاسفة والعلماء من المسلمسين وفير المسلمين واستدلوا بها على وجود الله ووحدانيته وجميع صفات كماله على أن العق واحد ، وطرق الاستدلال عليه واحدة ، سواء أكان اهتداء العقول بالتفكير قدحا في نفسها ، لم قبسا من القرآن ، فهذا التلاقي بين وحي المقل الذي خلقه الله لمنا ، ووحي القرآن الذي أنزله الله علينا ، دليل قاطع على أن الدين الحق لايتنافى ولا يتعارض مع المقل في شيء أبدا ، وفي النهاية يجب أن نقول ان هذا الكتاب دعوة الى الايعان بالله الواحد الاحد المنسرد المسمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحدا •

والايمان بالله هو :

آس الفضائل

ولجام الرذائل

وقوام الضمائن

وسند المزائم في الشدائد

ويلسم المبين عند الممائب

وعماد الرضى والقناعة

ونور الامل في الصدور

والمروة الوثقى بين الانسانية ومثلها الكريمة في كل زمان ومكان ، فعتى تعرف البشرية هذا الطريق لتتعود السير فيه - ؟

متی یارب ۰۰ ؟

أقوال العلماء في هذا الكتاب:

قرأت كتاب (قصة الايمان) وأنا معجب كل الاهجاب بما حواه من عبر راثمة وحكم بالغة ، فنصت في أعماقه ، ووقمت على درره ، وما درره وما بلغت نهايته ، حتى خرجت وأنا موقن أن هذا الكتاب يوضح الطريق المستقيم للجيل ، ويظهر معالم الدين الحنيف وقابليته للتطور والمدنية ، بالحدود التي رسمها القرآن الكريم ، وياليت المسلمين يتخذونه نبراسا يضيء لهم معالم الطريق *

سمو الامير فهد القيصل

قضيت مع هذا الكتاب بضعة إيام كانت سياحة مقلية حميقة الائسسر بعيدة المدى عدت بعدها الى نفسي وأنا فوار الثلب واللب بعشساعر اليقين ولوامع المدوقة ، ثم أحسست بأن هذا الكتاب ليس تراثا فكريا خامسا قدر ماهو جهاد خالص لنصرة المحق واعلاء كلمة الله فقررت أن أشسرك معي في الاطلاع عليه علماء المساجد في القاهرة كي يستبينوا مارسم من مناهج اليقين وطرائق الوصول الى الله جل جلاله

محمد الغزالي

ولمدر الحق ماأظن أن قفية الايمان الذي يميش اليوم كالفريب بين تيارات الزيغ والالحاد وجاهلية العلم يمكن أن تخدم بمثل ماخدمها هــــذا السفر الجليل الذي جاء وفاء كفاء لحاجة المصر في الفكرة والاسلـــوب وساهرش على كلية الشريعة يدمشق أن تطبعه وتجعله منهل روادها •

دكتور / مصطفى الزرقا

وهنا يقف بنا مؤلف الكتاب وقفات لا ليثبت مافي القرآن من علم وانما ليثبت حاجة المؤمن الى العلم ليفهم القرآن ويتعمقه ، ولا ليثبت لنسا مافي القرآن من فلسفات وانما ليثبت المنهج الاستدلالي في القرآن ويشخصه ويعرضه على المناهج الفلسفية في أرقى عصورها وجوهر حقيقتها فاذا النتائج مذهلة •

دكتورة / سهير القلماوي

كتاب (قصة الايمان) يتمثل فيه أسلوب الاديب ، ومنطق الفيلسوف ووجدان المؤمن ، فمن أجل ذلك قررنا أن يكرن فيه امتحان القبول للدراسات المعليا شعبة المقيدة والفلسفة ، ثم قررنا أن يكرن فيه امتحان القبـــول في يمبة الدعوة والارشاد فعلنا ذلك تقديرا للعلم وأهله .

د • عبد العليم معمود

أهترف بادىء ذي بدء أن كتاب (قصة الايمان) ليس من الكتب التـي تقرأ على عجل ويستوعبها القارىء في بساطة ويسر ، وانما هو كتاب يجب أن يتزود له من يطالمه بكل طاقاته المقلية والروحية والرجدانية ·

د ٠ بنت الشاطيء

أقول لصاحب كتاب (قصة الايمان) أنك فتحت به طاقات من نور المعرفة والايمان وأرسيت به قواعد اليقين في نفوس الناشئة والشباب وازلت به الكثير مما علق في أذهان الناس من تشكك وزيف

ولا عجب أن أقف في قصة الايمان على علم غزير ، وعقل حصيف وملكه مزودة بفنون المعرفة والادب والعلم ، كما أنه لاعجب أن أقرأ فيه لغة رفيعة وأسلوبا مبسطا • وقد أثلج صدري أن أقرأ لسماحتكم كتابا من الطراز الرفيع يدافع عن المقيدة الاسلامية بأسلوب سهل لايرتضى عصرنا سواه ، ولا غنى لنا عن مثله •

حسن خالمه مفتى الجمهلورية اللبنانية

هو كتاب يؤلف بين العلم الاسلامي الواسع ، والايمان المميق والنظر الفلسفي تأليفا بديما مبتكرا ، ويجدر بالاساتذة وطلاب الجامعات أن يطالعوه ويتأملوه ، وسأذكر للطلاب في جامعة دمشق وأنصحهم بالرجوع الميه .

د • عبد الكريم الياقي

ثبت بالمراجع:

- 1 _ القرآن الكريم •
- ٢ _ صحيح الامام البغاري
 - ٢ _ صعيع الإمام مسلم
- £ ... مقدمة ابن خلدون ... تحقيق د على عبد الواحد وافي
- ه ... قصة حي ابن يقظان ... تعقيق د ٠ ميد العليم معمود
- ٣ _ مناهج الادلة في عقائد الملة _ لابن رشد _ تعقيق _ د- معمود قاسم
 - ٧ _ مقاصد الفلاسفة للفزالي تعقيق د ٠ سيليمان دنيا
 - ٨ ... تهافت القلاسفة للغزائي ... تعقيق د ٠ سليمان دنيا
 - ٩ ـ الاشارات لابن سينا _ تعقيق د ٠ سليمان دنيا
- 11 .. تحقيق ماللهند من مقولة : للبيرولي .. تحقيق عبد العليم معمود
 - ١٢ _ قصة الفلسفة الحديثة _ د أحمد أمين _ وزكى تجيب معمود
 - ١٢ ــ قصة الإيمان بين الفلسفة والعلم والقرآن ـ نديم الجس
 - ۱۶ ... این رشد ... تالیف د معمود قاسم
 - 10 _ قصة حي ابن بقطان _ لابن سبنا _ تعقيقق د أحمد أمين
 - 19 جريئة الإهرام المصرية الصادرة في ٢٧ ٧ ١٩٩٢
 - ١٧ _ مجلة المجتمع العلمى العراقي
 - 14 _ مجلة حضارة الاسلام
 - 14 ... مجلة دعوة العق المفريية
 - ٢٠ _ مجلة المدينة المقربية
 - ٢١ _ مجلة المسلم لسان العشيرة المعمنية .. القاهرة
 - ٢٢ _ مجلة التدين الإسلامي _ دمشق

الم_و أمش

- 1 _ سورة فصلت آية رقم ٥٣
 - ٢ _ مقدمة ابن خلدون
- ٣ المصدر السابق تعقيق على عبد الواحد وافي
- ع ... قصة حي بن يقطان ... تعقبق د عبد العليم معمود
 - ه .. التفكير القلسفي ثلاسلام .. هيد العليم معمود
- " مناهج الادلة في مقائد الملة لابن رشد تحقيق د معمود فاسم
 - ۷ ـ این رشد ـ د معمود قاسم
 - ٨ ـ سورة العج آية رقم ٧٧
 - ٩ ـ سورة فصلت أية رقم ٥٣
 - ١٠ _ قصة القنسقة الحديثة
 - ه ۱ احمد آمین ۱ وزکی نجیب محمود
 - 11 .. قصة الايمان بين الدين والعلم والقرآن .. ثديم الجسى
- ١٢ .. تعقيق ماللهند من مقولة مقبولة في العقل أو مرزوله .. للبيروني
 - 17 ــ سورة فاطر آية رام ٢٨
 - 16 ـ سورة الداريات آية رقم ٤٧
 - 10 _ سورة العجر آية رقم 14
 - ١٦ سورة يونس آية رقم ٥
 - ١٧ ــ سورة البقرة آية رقم ١٧
 - ١٨ ـ سورة البقرة آية رقم ٢٠

مشكلة النباب

تقديم : الدكتور ــ احمد نبيل أبو خطوة استاذ علوم السموم المساعد بكلية العلوم جامعة الملك عبد العزيز

مقدمة:

تعد مشكلة مكافحة العشرات الضارة على اختلاف أنواعها من أهم المشاكل القديمة التي جابهت الانسان عبر العصور ، ولقل أثبتت دراسات العفريات بان العشرات تواجدت على سطح الارض قبل ظهـود الانسان بعوالي أربعة ملايين سنة ، وما كاد الانسان يبدأ في زارصة معاصيله ورعاية ماشيته ، حتى جابهته تلك المشكلة الازلية التي كانت وما وازلت حتى يومنا هذا تفس به ضررا بليفا ، وفي تصوري أن هـنه ولانسان في الاخلال بالتوازن الطبيعي الاحياء ليبقى منها ويدم ماشاء الانسان في الاخلال بالتوازن الطبيعي للاحياء ليبقى منها ويدم ماشاء ولقلت تمرضت في هذه المقالة الى مشكلة الذباب كاحد المشاكل العشرية المهامة التي تواجهنا هذه الايام وكذلك اسباب تفاقمها والوسائل العالية المتبعقي عشما المشكلة و لعلنا بعرضنا لهذا الموضوع نستطيع أن لنقي بعض المضوع فستطيع أن لها، وسوف اتعرض الى الشق الثاني من هذه المشكلة وكيفية ايجاد العلول المناسبة في المتالية وكيفية ايجاد العلول المناسبة مقالة ثانية باذن الله •

ماهو الذباب؟

يتبع الذباب احدى رتب العشرات المديدة المعرفة باسم العشرات ذات الجناحين (Diptera) وذلك نسبة الى أن كل منها يمتلك زوجاً واحدا فقط من الاجتعة (المعراصير مثلا لها زوجين من الاجتعة) ، بينما الزوج الثاني الخلفي قد تحور وتضاءل في الجسم وأصبح على شكل دبابيس قصيرة تستخدمها المدبابة في حفظ توازنها أثناء الطيران ، كما أن الذباب يتميز بأن مراحل نموه من النوع المكتمل الذي يشتمل على الاطوار الاربعة (شكل 1) فالبيض يفقس الى يرقات صغيرة تنمو وتتحول الى عدارى ومنها الى حشرات مكتملة النمو ذات جناحين -

ولقد جرى الاعتقاد بين كثير من النساس على أن الدباب الذي نراه هادة حولنا هو من نوع واحد ، الا أن الحقيقة غير ذلك ، فهناك مئسات من أنواع الدباب المختلفة ، سأكتفي هنا فقط بشرح موجز وبسيط عن صفات بعضها الاكثر شيوعا ، ولقد استبعدت الحديث عن البعوض بالرغم من أنه يتبع رتبة الذباب لمناقشته في مجال إخر باذن الله •

فهناك الذباب المعيز بلوته الرمادي الباهت مثل الذبابة المنزلية (شكلي ومد الذباب المنزلي رسمة خطوط طولية داكنة اللون في منطقة الصدر ويعد الذباب المنزلي اكثر أنواع الذباب شيوعا وخاصة في الاماكن التي يسكنها الانسان ، ولذلك أصبح هذا الذباب مستأنسا لدرجة تفوق كثيرا أنواع الذباب المنزلية ، ويحاكي الذبابة المنزلية في كثير من العمقات الشكلية الذبابة المنزلية ، وتنفسل العمقيرة ، وكما يدل الاسم فهي أصفر حجما من الذبابة المنزلية ، وتنفسل عادة البقاء خارج مساكن الانسان ، وخاصة بالقرب من مزارع وبيوت الدواجن الا أنها قد تدخل المنازل أحيانا حيث تفضل الطيران في الاماكن الواقعة بين الرضية وأسقف الغرق ، كذلك ذبابة للوجه (شكل ٣) التي تتشابه مع الذباب المنزلي بنوعية في كثير من العمقات ، الا أنها تتميز عنها بعدم وضوح الخطوط الاربعة الداكنة في منطقة العمدر ، وذباب الوجه يوجد عادة على هيئة مجاميع قد تعمل كل منها الى مائة ذبابة تحول حول رأس الحيوانات وأحيانا الانسان قد تعمل كل منها الى مائة ذبابة تحول حول رأس الحيوانات وأحيانا الانسان حجمها وكثرة تواجدها خارج المنازل خاصة حول الفضلات المعيوانية المتعفنة المتعنة المتعنة على الذبابة اللحم ، فتتميز بكبسر حجمها وكثرة تواجدها خارج المنازل خاصة حول الفضلات العيوانية المتعفنة والذباح والذبائح والنبائح والذبائح والذبائح والنبائح والنبائح والنبائح والنبائح والنبائح والنبائح والمتعنات المتعنات والنبائح والذبائح والنبائح والمناخس والنبائح والمناخس والنبائح والمناخس والنبائح المناخس والنبائح المناخس والنبائح المناخس والنبائح والمناخس والمناخس والنبائح المناخس والنبائح المناخس والنبائح المناخس والمناخس والنبائح المناخس والنبائح المناخس والمناخس والمناخس والنبائح المناخس والنبائع المنا

يجانب هذه الانواع من الذياب ذات اللون الرمادي الباهت ، يوجد عدد كبير من الذباب الشائع ذي الالوان المعدنية الزاهية مثل الذباب الاخضر ، والذباب الازرق ، وهما عادة اكبر حجما من الذباب المنزلي ويكثس وجودها خارج المنازل حول المواد المضوية الحيوانية المتعللة -





(شكل 1) اللباية المنزلية ومراحل نموها الاربعة (بيضة _ يرقة _ عدراء _ ذباية)



(شكل ٣) لاباية (لوجه Face fly



(شكل ٢) الذبابة المنزلية Hiouse fly (لاحظة الفرابة المنزلية (لاحظة الاربعة الخطوط الطولية في منطقة الصدر)



(شكل ٥) ذبابة القرون Horn fly .



(شكل ك) ذبابة الاسطيلات الواخزة Stable fly

هذه الانواع السابقة من النباب ليس لها القدرة على عض الانسسان والحيوان وذلك لطبيعة وتركيب أجزاء فمها الرهيفة والتي تخلو من وجسود المفكوك الحادة • وغالبا ماتتفذى هذه الانواع من الذباب عن طريق لعق الطمام بعد اذابته بواسطة العصارات الهاضمة التي تفرزها عليه •

الا أن هناك بعض أنواع من الذباب القادر على عض الانسان والعيوان مسببا لهم آلاما بارحة نتيجة البرح الذي يحدثه في البلد بواسطية فكوكه القوية وذلك بقصد العصول على الدم ، ومن هذه الانواع ذبابة الغيل أو ذبابة الغزل التي تتيمز بلونها الاسود أو البني الداكن ، وكذلك فبابة الاسطبلات الواضرة (شكل ٤) التي تشبه كثيرا الديابة المنزلية ولكنها قادرة على عضى الانسان والعيوان خاصة عند سرافق الارجل ، وفبها بة القيرون على عضى الانسان والعيوان خاصة عند سرافق الارجل ، وفبها بة القيرون الحيوان خاصة عند سرافق الارجل ، ومهابة القيرون ، ويصل حجم هذه الله العين على مكل حلقات سودام توطيع بمنطقة الترون ، ويصل حجم هذه الدبابة المنزلية ولكنها قادرة على العض وامتصاص دم ضحاياها ، أما ذبابة تلرمل فهي من أصغر أنواع الذباب حجما ويكثر وجودها في فترات المسام والمسباح المبكر خاصة بجوار مصادر المام والبالوعات والمجاري لانتظار ضحاياها من انسان وحيوان لاتعطاص دمائها .

مضار ومنافع الذباب:

من عادات الذباب التي نلاحظها عادة ، أنه يدخل المساكن وما اليها في فترات النهار بحرية وسهولة فائتة نظرا لاجسامه الضئيلة وقدرته الفائقة على الطيران والمحاورة ، رهبة منه في مشاركة الاماكن التي يسكنها الانسان بقصد الحصول على المذاء — كما أن الالحاح المستمر وكثرة الضوضاء والملنين الذي يحدثه الذباب أثناء طيرانه ادى الى نفور الانسان منه وكراهيته ، ولك خطورة الذباب وخاصة الذباب المنزلي لاتقف عند هذا الحد ، فنتيجة لماداته الخذائية السيئة أصبح الذباب يشكل أخطارا كبيرة على صحة الانسان والمنائبة المسيئة أصبح الذباب يشكل أخطارا كبيرة على صحة الانسان وقرابه وكذا على المفدلات والمراد الرميةوعلى البراز والروث والمواد المتعفنة وخلالها مسببا امكانية نقل عدة أمراض خطيرة للانسان قد يصل عددها الى وخلاها مسببا مكانية نقل عدة أمراض خطيرة للانسان قد يصل عددها الى والوبائي ، الدوستتاريا الامياض : حتى التيفوئيد ، حالات الإسهال الصيفي بعض أمراض الميون ، حالات تسمم الغذاء ببكتريا السالمونيلا ، وكيثر من الديدان الطفيلية المعوية وغيرها (1) .

ومما يساعد الذيابة المنزلية على حمل هذا المدد الهائل من الامراض هو وجود الاعداد الكبيرة من الشميرات الكثيفة التي تفطي معظم جسمهـــا وارجلها وفعها ، وبذا يمكن لها أن تحمل الكائنات المرضية الدقيقة واسقاطها بسهولة على أماكن وقوفها ، ولقد بينت ابحاث استن وماسون (٢) أن عدد البكتريا التي تحملها الذبابة المنزلية الواحدة قد يصل الى ستة ملايين خيلـة بكتيرية بمتوسط قدره ربم مليون ،

ويجب ألا يغيب من ذهن القارىء بأنه ليست كل أنواع الذباب مسارة بالانسان وبصحته ، فهناك الكثير من الذباب النافع الذي يقوم بخدمات جليلة للانسان بالرغم من أنه قد لايلمسها عادة ، فعثلا الذباب الاخضار والازرق السالف ذكره ، بساعد على التخلص من بقايا الحيوانات المحم ولوبابة التاكنيات هذه الرميات متعفقة لازمانا طويلة ، كما أن ذبابة اللحم وذبابة التاكنيات (Tachaid fty) تتطفل على عدد كبير من الحضرات الضارة مشل الجسساد والتنافس والبرقات القارضة التي تتغذى وتفسد المرروعات بجانب ذلساك يعمل الكثير من أنواع الذباب على المساعدة في تلقيح النباتات وزيادة انتاجيتها بمحمو لاتنا الرزامية -

اسباب نجاح وتاقلم الذباب:

ان مشكلة زيادة تعداد الذباب التي نلمسها الآن ، لهي احدى مشكلات تلوث البيئة التي يواجهها الانسان المصري ، ولقد تفاقمت المشكلة الى درجة عجز أمانها الانسان أن يجد لها العلول المناسبة ، ولعلي هنا أوضح هاده الاسباب التي ساهمت وما تزال تسهم ، في تصاعد مشكلة الذباب الراهنة ولقد قدمت هذه الاسباب الى ثلاثة مجاميع ، منها ماهو متملق بالذبابة نفسها وضعائمها المفرسيولوجية ، ومنها ماهو متملق بالعوامل المناخية الطبيعية ، ومنها ماهو من صنع الانسان *

1 ... العوامل الفوسيولوجية الخاصة بالذباب .

يعد الذباب من اخصب الحيوانات تناسلا لمقدرته على انجاب عشرات من الاجيال الجديدة في خلال موسم واحد • ولقد ذكر هودج (٣) بأنه اذا سمسح لزوج من النباب المنزلي بالتكاثر في أنسب الظروف لمدة خمسة أشهر يتخللها فصل المصيف ، وبفرض أن الانثى الاصلية وكلا من الاناث للتألية تضم •••

بيضة قبل أن تموت ، وبفرض أن كل بيضة تفقس بمد عشرة ساعات من وضمها ، وأن كل صغير ينمو حتى يمير يافعا ليتكاثر ثانية في خلال عشرة أيام – نجد أن عدد الذباب في نهاية هذه الفترة قد وصل الى عدد خيالي بعيث لو جمعناه جنبا الى جنب لتكوين خط من الذباب فان هذا الخط يكون كافيا لتغطية سطح الكرة الارضية وبمعتى قدره ٤٧ قدما من السطح ، وبالرغم من أن هذا الافتراض صحيحا الا أن وجود وتدخل القوى الطبيعية والعيسوية المختلفة تحد من وصول أعداد الذباب الى هذا المستوى الهائل محافظة بذلك على التوازن الطبيعي بين الاحياء •

وملاوة على قصر دورة حياة الذباب التي قد تستفرق ١٠ ـ ١٠ يوسا
حتى يتكون جيل جديد وكذلك على قدرته التناسلية الفائقة فان الذباب يعد
من العشرات ذات الكفاءة المالية في قدرته على الاستفادة من كليات الطسام
المتناهية في المسفر فمثلا حبة واحدة من السكر قد تكفي لابداد الذبابة بكل
ماي التكاثر في بيئات متنوعة مثل اكوام القمامة التي تركت لغمل المسدوامل
الجوية ، وروت العيوانات وبراز الإنسان وكذلك الماء الطافح من الجاري ٠٠
المجوية ، وبرف العيوانات وبراز الإنسان وكذلك الماء الطافح من الجاري ٠٠
المعامدت على نجاح وتاقلم الذباب ، أما المامل الفوسيولوجي الاخير ،
واهمها على الاطلاق ، فهو مرعة الذباب الفائقة على التغلب وقهر المسدوم
الكبيميائية التي يتمرض لها وظهور ظاهرة المناعة المعروفة ضد المبيدات وسوف
المرض بشيء من التفصيل عن هذا الموضوع تحت عنوان عوامل من صنسح

٢ _ العوامل المناخية الطبيعية :

ان من إهم العوامل التي ساعدت على نجاح وتأقلم الذباب هي العوامل الجوية وبالاخص درجات الحرارة المرتفعة ، قدرجات الحرارة المالية التسي يتمرض لها الذباب خاصة في فصل الهميف لهي من العوامل المناخية التي تساعد على الاسراع في نعو الذباب وكثرة اعداده ولقد قدر هيرمس (٤) تأثير درجة الحرارة على الوقت اللازم لتكوين ذبابة مكتملة النعو بعد الفقس من البيضة فوجد أنه عندما انخفضت درجة الحرارة الى ١٦ درجة مئوية لزم لها حوالي وعلى وما لتكوين ذبابة يافعة ، بينما اذا ارتفعت درجة الحرارة الى ٣٠ مئوية لزم لها عشرة أيام فقط -

كذلك تلعب الرياح دورا كبيرا في انتشار الذباب وتوزيعه في مناطبق بعيدة قد تصل الى عشرات الاميال من مناطق تواجده الاصلية كما أن قلية الاميال تصل بطريقة مباشرة على الاقلال من فرس هلاك الذباب يسبب عدم غلال الارمال الذبي يضر عادة بالكائنات الدرض بالماء وانعدام التأثير الميكانيكي للإسطار الذبي يضر عادة بالكائنات المهيفة الاجسام مثل الذباب، وحيث أن الذباب عادة يعد من العشرات النهارية التي تنشط أثناء النهار بمكس المراصير مثلا النشطة ليلا ، فانه كلما زادت فترات الضوء التي يتمرض لها الذباب أثناء حياته كما في أوقات الصيف ، كلما منعت الطروق لتوائده وتكاثره .

عوامل من صنع الانسان:

ان درجة اهتمام الانسان بالذياب من حوله مرتعلى مراحل زمنية هديدة نكر منها مرحلة أوائل القرن التاسع عشر عندما لم يكن الانسان على دراية بالإخطار المرضية التي يمكن أن يسببها له الذباب ولذلك نجد في الكشسير من المقالات والمروايات الادبية التي نشرت في هذه الفترة أن الذباب كان يوصف بأنه من المغلوقات التي يألفها الانسان ويسعد بوجودها و يتضع هذا الاسرجليا في رواية شكسبير (٥) وفيها يقول ماركوس منزعجا لصديقه (ياالهي جليه في رواية شكسبير (١٥) وفيها يقول ماركوس منزعجا لصديقه (ياالهي كيف يحق لك أن تقتل هذا المغلوق المسكين الذي حضر معنا يطربنا يشدينا بعلنيه ١٠ لقد قتلتها و تسببت في حرماننا من قضاء وقت ممتع) كذلك ذكر دوان (٦) في احدى كتاباته (ان تواجد عدد قليل من الذباب حرلنا ليشعسرنا بالدن حدولة كيف من الدباب حرلنا ليشعسرنا بالدن حدولة المنحايا الذين سقطوا في تقدر القوة المغلوط باللبن) كما أن هود (٧) قال (ماعليك الا اضانة بعض قد من الوبد والمدولة الذبابة لتتنوق شيئا أشبهه بثمار التوت اللذينة)

غير أن التغيرات التي طرأت على الانسان بعد هذه الفتره ، نتيجــة للاكتشافات الطبية الهامة التي قام بها العالم الفرنسي المشهور باستير وآخرون كان من شانها أن غيرت من نظرة الانسان اللنباب وأصبح ينشاها على صحته قعاداً قعل ؟ لقد القاب الانسان النباب وأصبحاربة الذباب والقضاء عليه أينما كان حتى أنه بلغ عدد أنواع المبدات الحشرية الأن مايقرب من ؟ آلاف تركيبه تبارية مختلفة وكان من أهم هذه المبيدات حتى وقت قريب مركب ال د-د-ت (DDT) الذي اكتشفت خصائهمه السابة ضد العشرات أنسام العيرب العالمية الثانية - وقد ثبت نجاح هذا المركب نجاحا كبيرا في مقاومــة طيرات القمل النافلة لمرض حمى التيفوس الذي اجتاح وسط أوروبا وخاصة

مدينة نابولي بايطاليا خلال هذه الفترة كما نجح أيضا في مقاومة البعــوض الناقل للمملاريا والمحمى الصفراء واعتقد الكثير من الناس تباعا أن نهاية عالم العشرات قد قربت وبعدها سوف يستريح الانسان من شرها وخطورتها الى الابد .

ولكن بعد استخدام الد د٠د٠ت بسنوات قليلة تلاحقت التقارير العلمية تفيد بأن بعض الحشرات وعلى رأسها مجموعة الذباب وخاصة الذباب المنزلي أصبيح منيعا ضد فعل الـ د٠د٠ت والمقصود بالمناعة بيساطة أن المبد العشري المستخدم أصبح بعد فترة وجيزة من استعماله عديم المفعول مما يتطلب معمه الامر زيادة الجرعات اللازمة منه الى حد قد يصل في بعض الاحبان مائة ضعف كي تتحقق نفس درجة المقاومة التي كانت ممكنة قبل حدوث المناعة • وأساس المناعة في الواقع هو الاختيار الوراثي المبنى على بقاء الاقوى والاصلح فكثره استخدام المبيد العشرى يؤدى عادة الى قتل جميع الافراد العساسة والعديمة المقاومة ، الا أن نسبة قليلة من العشرات بسبب ظروفها الفوسيولوجية المختلفة يمكنها أن تتحمل الضغوط القاسية الناجمة من استخدام المبيد وبالتالي تنجح في اعطاء أجيال حشرية جديدة قد تتعدى في درجة مناعتها الآباء الاصليين • أما عن كيفية حدوث المناعة فهذا يرجع الى عدة عوامل نذكر منها أن الذباب المنيع أصبح لديه قدرة كبيرة على تكسير وتحطيم جزيئات المبيد الحشمري داخل أجسامه بواسطة انزيمات خاصة وتحويله الى نواتج عديمة السمية ، وهذه الميكانيكية هي أساس المناعة عند الذباب ضد الد دودت والكثير من المبيدات العشرية الاخرى كذلك قد ترجع سبب المناعة عند الذباب الى كثرة وجود المواد الدهنية في أجسام أفراد الاجيال المنيعة التي تعمل على اذابة وتخزين جزئيات المبيد العشري بها وبذا يستعيل وصولها الى المراكز العصبية العساسة وبالتالي يقل مفعولها ، كما أنه ثبت أيضا أن بعض أفراد الذباب المنيع يتمين بوجود طبقات شحمية سميكة على جدار الجسم وبذا تمنع هذه الطبقات العادية جزئيات المبيد الحشري خلالها ، ولقد ثبت أيضا أن بعض أنواع الذباب المنيع له القدرة على تفادي الاماكن المرشوشة بالمبيدات والهرب بعيدا عنها -

ولقد حاول الانسان أن يهد بديلا لمادة الد د د ت ، فاستخدم مركبات المفوسفور المضوية والكاربامات وغيرها وأخذ في استعمالها بكثرة دون تمييز ودراسة كما أدى الى تكرار المأساة مرة أخرى وأصبح الذباب منيما لها ولغيرها من المبيدات حتى الجديدة منها المسمساة بمركبات البيسوثيوم الصناعية (Pyrethrins)

اذن فالاساليب الكيميائية التي صنعها الانسان لقتــل الذباب أصبحت بمرور الوقت غير مجدية رعديمة النفع لذلك أصبح حتاما عليه أن يجد أساليب أخرى ربما غير كيميائية لمالجة المشكلة •

ومن ضمن العوامل الاخرى التي صنعها الانسان وكان لها تأثير مباشعر على زيادة أعداد الذباب هي ازالة بعض الموانع الطبيعية مثل الجبال والبعور والمناطق الصحوارية التي كانت تعمل كسدود لمنع توالد وانتشسار الذباب واحلالها باراضي لسكناه وبهذه الطريقة ساهم الانسان بطريقة غير مباشرة على الذباب أن ينتقل ويتاقلم في هذه البيئات الجديدة التي لم بوجد بها من قبل كما أن التقدم الكبير في وسائل المواصلات كالنقل الجوي والبري والبحري ساهم دون شك على انتشار الذباب وانتقاله من بيئاته الاصلية الى بيئسات جديدة ربما أكثر ملائمة له ، كذلك زيادة تعداد السكان وكثرة عدد الوافدين الى المنطقة أدى الى احداث تفييرات اجتماعية هامة كان من أهم نتائجهسا انخفاض المستوى المميني والمستوى الصعي للافراد ، فالقاء القصامة والفضلات في المجواري الطافحة والتي تعد من أكثر البيئات خصوبة لتكسائر وتوالمد الملباء و

الاخطار الناجمة من سوء استغدام المبيدات العشرية :

كي نناقش الموضوع الفاص بامكانية حدوث أخطار للانسان والحيوان
نتيجة كثرة وسوء استخدام المبيدات الحشرية ، يجب علينا أولا أن نتفهم كيفية
احداث هذه المبيدات سميتها على الحشرات ، ان الغالبية المغطى من المبيدات
الحشرية المتداولة في الاسواق المحلية تقتل الحشرات عن طريق احباطها لمصل
المجهاز المعسبي الحشري ولذلك تسمى باسم سموم الاعصاب (Nevre l'oisons)
للينا بمسورة عامة ، الا إننا مازلنا نجهل عددا كبيرا من التفصيلات الدقيقة
لدينا بمسورة عامة ، الا إننا مازلنا نجهل عددا كبيرا من التفصيلات الدقيقة
الغاصة بكيفية التسمم - ومن أمثلة هذه السموم المصبية المستخدمة الآن ضعد
الذباب والمترفرة حاليا في الاسواق ، المركبات التابعة لجموعة الهيدروكربون
الكلورية (Chlorinated Hydrocarbons) مثل مادتي الدددت (OD T)
والميشركسي كلور (Methoxychlo) ومركبات الفوسفات المضوية
والميثركسي كلور (OD T) والدايسيثوات

(Dimethoare) والرونيل (Ronnel) والفرسفاميدون (Phosphamidon)، الما مبيدات الذباب من مجموعة الكاربامات (Carbamates) فمن اشهرها مركب بيجون (Baygon) وكذلك مركبات البيريثوم الممنعة (Pyrethrins) مثل تتراميثرين (Resmethrin) والريسميثرين (Resmethrin)

كل هذه المركبات السابقة سعوم عصبية تنتجها عدة شركات أجنبية من أهمها شركة سيبا ــ جيجي (Ciba-Geigy) وشركة ثبل (Shell) وتستخدم أساسا لمقاومة الذباب والحشرات المماثلة ·

ملاوة على هذا قان هناك نسبة بسيطة من المبيدات الحشرية التجارية التجارية التجارية التحارية التحارية التحالية و تعلق المثل المثل التحالية والاستفادة منها ، وتسمى هذه المجموعة الاخيرة من السموم باسم سموم الميتابولزم (Metabolte Poisons) ولقد ثبت أن غالبية هذه السموم تثبط عمل انزيمات الغلايا وخاصة المرتبطة بجزيئات الميتوكوندريا (Mitochsndria) ولايوجد من هذه المركبات حاليا مايستخصيدم ضد الدباب .

وأود هنا أن أبين للقارى وبأن كافة الابحاث التي أجريت في هذا الشأن ومن ضمنها بعض الابحاث التي قام بها كاتب هذه السطور ، تفيد بأن هناك تشابها كبيرا على المستوى التشريحي والوظيفي بين الجهاز العمبي الغاص بالحشرات ومثيله في الحيوانات الاخرى بما فيها الانسان ، كذلك فان التركيب الكيميائي للغلايا ووظائفها الفوسيولوجية لاتختلف فيما بينها اختلافا كبيرا الكيميائي للغلايا ووظائفها الفوسيولوجية لاتختلف فيما بينها اختلافا كبيرا سواءا أكانت خلايا من جسم حشرة أو من جسم فأر مثلا وعليه فأن أية مادة الها نفس القدرة على احباط عمل الجهاز العمبي أو الغلايا الحشرية سوف يكون توافرت عدة شروط من أهمها عامل الجرعة أو التركيز ، فجسم الذبابة مثلا يعد صغيرا عند مقارنته بجسم الارنب ، فهاذ نحن نقارن بين ملليجرام واحد يعد صغيرا عند مقارنته بجسم الارنب ، فهنا نحن نقارن بين ملليجام واحد الى كيلو جراما من الوزن أي أن النسبة واحد الى مليون - لهذا فاذا كانت الجرعة اللازمة من مبيد ما لقتل الذبابة هي ميكروجراما واحدا (الميكروجرام هو واحد على مليون من الجرام) ، فان الجرعة الالزمة لمثل الارنب هي جراما واحدا - هذا الافتراض النظري ولو أنه علمي سليم ، الا أنه لايكون صحيحا واحدا - هذا الافتراض النظري ولو أنه علمي سليم ، الا أنه لايكون صحيحا

في كل الحالات وذلك بسبب الاختلافات الفوسيولوجية بين الذبابة والارنب ورمن أهم هذه الاختلافات قدرة كل منهما على تعطيم وتكسير هذه المادة السامة فأكانات الحية تغتلف فيما بينها في قدرتها وسرعتها على التخلص من الآثار السامة للمبيدات عن طريق تكسيرها وتعويلها الى مواد عديمة السمية ، وهذه المسامة للمبيدات عن طريق تكسيرها وتعويلها الى مواد عديمة السمية ، وهذه باسم انزيمات الاكسدة المتعددة الوظائف (Mixed Function Oxidases) الغلوية ، ومن الاسئلة والمرتبطة بجريئات الميكروسوم (Microsomes) الغلوية ، ومن الاسئلة على ذلك المبيد العشري مالايثون (Malathion) فهو من المبيدات العالمية السمية للعشرات ولكنه قليل السمية للانسان والحيوان لقدرتهما على تعطيم ملايظ منه المائة بواسطة الانزيمات السابق ذكرها بسرعة وبكفاءة عالية ، الا انبائم من هذا فان كثرة تعرض الانسان والحيوان لهذه المائد لفترات طريلة ، بالرغم من هذا فان كثرة تعرض الانسان والحيوان لهذه المائد لفترات طريلة ،

يتضح مما سبق ذكره أن عامل الجرعة أو درجة تركيز المادة من أهم الموامل المحددة لسميتها ، فاذا توافر هذا العامل أصبحت المادة لاتميز بين كائن حي وآخر ، ولقد قدر أن أكثر من نصف عدد الاشخاص الذين يقتلون سنويا في الولايات المتحدة الامريكية بسبب التسمم بالمبيدات الحشرية والبالغ عددهم ١٠٠ ... ١٥٠ شخصا هم أطفال لم يتجاوزوا عمر الخمسة سنوات (٩) ، هذا النوع من السمية يطلق هليه اسم السمية القاسية أو الحادة(AcutePoisoning) الا أن من أهم أنواع السميات وأخطرها هو مايمرف باسم السمية المرمنية (Chronic Poisoning) ويمنى هذا الاصطلاح أن أعراض التسمم تحدث ببطء وتظر عادة في مراحل متأخرة قد تصمل الى عدة سنوات نتيجة تعرض الانسان الي جرعات صغيرة من المادة السامة بصفة مستمرة حتى تتراكسم وتصل كمياتها داخل أنسجته الى مستوى من التركيز يسمح بظهور الآثار السامة ، ومن البيدات العشمرية التي لها هذه الغاصيسة معظم مركبسات الهيدروكربون الكلورية السابق ذكرها ، والتي ثبت تراكمها في الانسجة العيوانية بما فيها الانسان ولقد بينت النتائج الحديثة على أن كميات ال د٠٥٠ت ومشتقاتها المغزونة في الانسجة الدهنية للشخص الامريكي العادي قد وصلت الى مايقرب ١٠ ملليجرامات لكل كيلو جراما من الوزن (١٠) وحتى الان لانملم شيئًا عن أضرار هذه الكميات المخزنة على صحة الانسان في المستقبل الا أن يعض التجارب المعملية أثبتت أن ال د٠د٠ت قادر على احداث أوراسا سرطانية خبيثة لكبد الفئران (١١) علاوة على امكانية حدوثه تشوهات للاجنة (Teratogenic Effects) وكذا طفرات للموامل الوراثية (Mutagenic Liffects). بجانب هذا كله فان كثرة وسوم استخدام هذه المبيدات ادى الى الاضرار بالكائنات العية الاخرى المرغوبة والموجودة في بيئة العشرات ، فمثلا كشرة استخدام الدودت في الولايات المتعدة الامريكية أدى الى اختفاء عدد كبير من طيور العقاب البحرية والصنور والنسور والبجع وخلافه نتيجة تغذيه هذه الطيور على اسماك ومواد غذائية آخرى ملوثة بعادة الدودت ما نسيج عنه تكوين بيضا مشوها دو قشرة رفيعة يسهل كسره أثناء فترة العضائة وقبل اكتمال نمو الجنين (١٢) وفي عام ١٩٦٦ اضطرت هيئة الاغذية والمقاقيس الامريكية (٣ D A) الى اعدام شحنة من اسماك السلمون تقدر بحدوالي من الدورت داخل اجسامها تعدت الحد الاعلى المسموح به وهو الخمسة ملليجرامات دورت لكل كيلو جراما من وزن السمك (١٢)

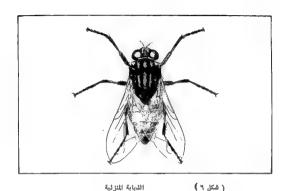
ولهذه الاسباب كلها ، اضطرت الولايات المتحدة الاسريكية في عام ۱۹۷۲ ا أن توقف مادة الدددت في بلادها بالرغم من أنها مازالت تنتج هذه المسادة بكميات تصل الى ٣٠ مليون رطل سنويا بقصد تصسديرها الى الاسسواق الخارجية (١٤)

وفي عام ۱۹۷۶ أوقفت الولايات المتحدة أيضا مبيدا آخر مثابها للدودوت يسعى ديلدرين (Dieldrin) لأسباب معاشلة ، وفي عام ۱۹۷۹ أوقفت شركة سببا جيجي تداول مبيد الجاليكرون أو الكلور ديمينورم (Golston or كالمتحدد) لأدام المتحدد عبوانات المتحدد المتحدد عبوانات العبارب وخاصة القرود و

بالاضافة الى كل هذه الاضرار التي تحدثها بعض المبيدات الحشرية ، فان هذه الاضرار قد تعتد أيضا الى القضاء على العشرات النافعة للانسان مثل حشرات نعل المسل ودودة العرير وكذلك العشرات المتطفلة والمفترســة التي تهاجم العشرات الضارة الاخرى بدون تدخل الانسان ، كما أن المبيدات العشرية قد تقضي على البكتريا والكائنات الدقيقة الاخرى التي تساهم في خصوبة التربة الزراعية . وريما أصدق تعبير ذكره أحد الملماء الامريكيين بأن (الســـم أعمى) (Poison is Blind) لايميز بين الكائنات الضارء والنافعة ، فهو يقتل طالما توفر عامل المجرعة أو درجة التركيز ·

ودعني منا أيها القارىء المدير أن أتطرق التي الوسائل الكيميائية المتبعة حاليا في المملكة للقضاء على الذباب واخطاره : انني أرى أن عملية رش المبيدات الحشرية بالطائرات كما هو متبع الآن لهي عملية خطيرة قد تؤدي الى عواقب جسيمة ، لأن رش هذه المبيدات كما هو ملاحظ يتم في المناطق المفترحة والآهلة بالسكان مما يؤدي الى تعرض الانسان والحيوان الى رذاذ وبقايا هذه المبيدات و ومهما توافرت في المبيد العشري خصائص قلة سميته الانسان ، فان كثرة استخدامه على هذا النحو قد يؤدي الى حالات التوتر العصبي والمحداج حلات التيء والاسهال التي تلمسها واطفائنا من الحين للأخر ، ان طريقة رش المبيدات بالطائرات الايطبق في المالم الخارجي الا في حالة واحدة فقط عند رش المناطق الرراعية المخالية من السكان والحيوان ، أما رش المناطق الإهلة بالسكان بواسطة المبيدات الحشرية فهي عملية بدائية ترجع الى الاربعينسسات عندما اتبعت للقضاء على القمل والبراغيث الخاملة للامراض بواسطة الرش المباشر على جسم الانسان ، في هذا الوقت لم نكن ندرك اخطار تعرض الانسان الهذه السموم واثرها على صحته ،

ودعني أضع بعض الاسئلة التي تبول بخاطري ــ هل تساءلنا : لمساذا نستخدم هذه المبيدات ؟ هل نحن فعلا في حاجة اليها ؟ فاذا كان الرد بالايباب فنستني أتساءل ؟ ماهو مستوى المناعة التي وصل اليها الذباب الآن ضد هذه المهاد ؟ هل هو الضعف • و الاربعة أشعاف • و أو المائة ضعف ؟ ماذا يعدد لهذه المبيدات بعد رشها ؟ اذا رشت في الهراء ــ أين تذهب ؟ هل تسقط على الارض وتخترق سطحه ؟ ربما قد تصل الى مستوى الماء البوفي وتلوثه • ماأثر هذه المواد ومتبقياتها على صحة القرد منا وأطفاله وذويه ؟ ماأثر هذه المواد على الحياة البرية وحيواناتها كالارانب والمغزلان وغيرها ؟ ماأثر هدفه المواد على الطيور والاسماك ؟ وما مدى تركيزها في أنسجة مواشي اللحسم والبانها ؟ بمعنى آخر الى أي عدى تتراكم هذه المواد في السلاسل الغذائيسة المختلفة ؟ كيف تعدث هذه المواد سميتها ؟ وما عدى تداخلها بعد استنشاقها مع



المقاقير والادوية التي يتعاطاها الانسان المريض ؟ وما مدى سمية الخليط. الناتج على صحة الانسان • • وغيره من الأسئلة الكثيرة •

كل هذه الاسئلة لايمكن الإجابة عليها الا بالفحص والتمحيص وهذا لن يتأتى الا باجراء بحوث على مستوى عال من الدقة تحت ظروفنا المحلية وذلك لتفهم حقيقة الوضع الذي نحن عليه الآن ، ولذلك فاننى أناشد الهيئات العلمية بالمحلكة بما فيها الجامعات ووزارة الهمعة والزراعة وهيئة المحافظاة على البيئة ومركز بحوث الحج أن تتكاتف جميعها وتتبنى مشروعا بحثيا على أعلى مستوى يضم صفوة العلماء المحليين والعالميين لاجراء التجارب العلمية الكفيلة بامدادنا بصورة علمية واضحة عن مدى خطورة المبيدات المستخدمة وكذا العمل على إيجاد وسائل أخرى أكثر ملاءمة لشروفنا وأكثرها فاعلية للتخلص من مشاكل الحشرات وغاصة الذباب ، وهناك قول مأثور (بأن الانسان ، انسان بالقوة أذا لم يعلم ، فأذا علم كان انسانا بالفعل) وما أقصده بالعلم هنا هذا النعط من الممرفة الذي يحتاج إلى التجربة والمشاهدة والاختبار حتى يمكن تطبيق نتائجه لخدمة الانسان والمجتمع الذي يميش فيه ه

المسراجع

James. M. T. & R. F.H arwood (1969) In "Herm's Medical (1)

Esten. M. N. & C. J. Mason (1908) Conn. Agric. Exper Sta. (Y)

Entomology" p. 251, Mc Millan Co.

Bull. 51:94

Hodge, C. F. (1911) In Nature & Culture, (July).	(7)
Herms, W. (1911) Univ. Calif. Agric. E per. Sta. Bull., 215:513	(;)
Sha Kespeare, W. From "Entomlogy-Catalog of Instructional Materinls'by V.J. Tipton (1976).	(0)
Doane, C. C From "Enlomology-Catalog of Instructional Materials" by V.J. Tipton (1976).	(1)
Howe, E. W. From "Entomology-Catalog of Instructional Materials" by V. J. Tipton (1976).	(v)
Abo-Khatwa, A. N. & R. M. Hollingworth (1973) Pestic. Biochem. Phasiol., 3:358.	()
Hayes, W. J. Jr. & C. I. Pirkle (1966) Arch. Envirou. Health, 12:43.	(1)
Quinby, G, E. et al. (1965) J. Amer. Med. Assoc., 191:175.	(1.)
Innes, J. R. M. et al (1969) J. Nat Cancer Inst., 42:1101	(11).
Johnston, D. W. (1974) Science, 186:841.	(11)
"Scientifie report" (1969) Science, 164:936.	(11)
"Scientifiic report" (1973) Nature, 243:316	(11)
TAY	



معلات لخررة العربية والخابيج

إعسداد

کمال زکمی أحمد علي حامد

أحمد طلعت برهام أحمد كمال زكي

معمد العربي الغطابي

الاعلام لفسة وموضوعا وتنظيمها ، الفيمسسل س ٢ ع ١ رجب ١٣٩٨ ه يونيو ــ يوليو ١٩٧٨ ، ص ص ٢٤ ــ ٢٨

المخطوطات والكتب النادرة

يحيى سأعاتى

ابن فهد المكي وكتابه تحفة اللطائف. الفيصل س ۲ ع ۱۱ شوال ۱۳۹۸ ه ص ص ۷۲ ــ ۷۷

الاعسلام

الاعلام المربي سلبياته وايجابياته ـ نبوة الشهر ـ الفيصل س ١ ـ ع ١١ جمادى الاولى ١٣٩٨ ه أبريسل ـ مايو ١٩٧٨م ص ص ٥٥ ـ ١١

محمد سعيد الشعفي

الاهـــلام الاســـلامي وجــندوره التاريخية الفيصل من ٢ ع ١٥٧٥ ما ١٩٩٨ مبتمبر ١٩٧٨ م ص ض ١٩ ـــ ٢٤

علم النفس

اميل توفيق

الهدف المثالي والبناء الغلقسي في ضوء التعليل النفسسي * الاديب * س ٣٧ ع ٧ يوليو ١٩٧٨ * ص ص ٣٣ ــ ٣٥

طلعت منصور

الدافعية بين التنظير والنمنجة ، دراسة تعليلية مقارئة ، عالم الفكسس معج ٩ ، ع يولير / سبتمبر ١٩٧٨ ، ص ص ص ١٦٢ ـ ٢٠٠٠

مصري عبد الحميد حنورة

الإبداع الفتي بين الواقع والاسطورة الفيمسل س ٢ - ع ١٦ شوال ١٣٩٨ ه ص ص ٢٩ ـ ٣٤

الفكر الإسلامي

طه محمد كسبة

الفكر الاسلامي والعلمانية - منار الاسلام - ع ٧ رجب ١٣٩٨ ۾ يوليو ١٩٧٨ م - ص ص - ٩ - ع ٩

عبد الرحمن عميرة

موقف المسلمين من الفكر المعاصر .* منار الاسلام ع ٨ شعبــــان ١٣٩٨ ه اغسطس ١٩٧٨م ص ص ٨ ــ ٨٧

عمر الدقاق

منزلة المدد ٧ في الفكر الاسلامي • الخفيي • ع ٣ يونيو (حزيران) ، ١٩٧٨ م رجب ١٣٩٨ ه ص ص ٨ –

معمد أمان بن على الجامي

المثل والنثل عند ابن رشد - مجلة الجامعة الإسلامية - ص ١١ ع ١ رمضان ١٣٩٨ ه ص ص ص ٧٥ ــ ١٠٤

يحيى هاشم فرغلى

التجرد من الشك في المفكر الاسلامي. منار الاسلام • ع ٩ رمضان ١٣٩٨ هـ سيتمبر ١٩٧٨ م ص ص ٣٠ ــ٣٣

الديانات

سعد ندا

الربوبية - العلقة الاولى - مجلة الجامعة الاسسلامية - س 1.1 ع 1 رمضان ١٤٠٨ هـ - ص ص ١٢ ـ ١٩

صبحى الصالح

واقمية الاحساس الديني بمفهوم الزمان: الفكر الاسلامي من ٧ع ١٠ دو القميدة ١٣٩٨ م تشبيين أول ١٩٧٨ من من ٨٨ ـ ٨٩

عبد الوهاب الافندي

العلاقة غير الضرورية بين الديسن والجدود * العربي * ع ٢٣٤ جمادى الاولى ١٣٩٨ ه (بايو ١٩٧٨) ص ص ٢٢ ـ ٢٢

الدين الاسلامي

أبراهيم عبد الحميد سلامة

في رحاب ساورة المائدة - مجلسة الجامعة الاسلامية - س ١١ ع (رمضان ١٣٩٨ ه ص ص ٢٧ ـ ٢٩

أبو بكر الجزائري

شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن • مجلة الجامعة الاسلامية • س ١١ ع ١ رمضان ١٣٩٨ ه ص ص ١١ ــ ١٩

احمد جمال العمري

الامثال الترآئية • قافلة الريت • مع ٢٦ جمادى الثانية ١٣٩٨ ه مايو / يونيو ١٩٧٨ من ص ٢ ـ ٤

أحمد جمال العمرى

تشريع الزكاة في الاسلام ، قاضلة ، الزيت ، مج ٢٦ شعبان / رمضان / الزيت ، 194٨ مع ١٩٧٨ من ص ٢ ـ ٦ - ٦

أحمد جمال العمري

القصة القرآنية ٠٠ هدفها ومنهجها قافلة الزيت ٠ مج ٢٦ شــوال / دو القددة ١٣٩٨ ه سبتمبر / اكتوبسس ١٩٧٨ - ص ص ٢ ـ ٥

أحمد العوقي

الاسلام سر القسوة • التفسيامن الاسلامي س ٣٣ ع ٦ ذو الحية ١٣٩٨ نوفمبر ١٩٧٨ ص ص ٥٩ ـ ٦٢

أحمد خلف الله

أحمد هبد الرحيم السايح

العيادة في الاسلام • مجلة الجامعة الاسلامية ص ١١ ع رمضان ١٣٩٨ ه ص ص ٢٠ ــ ٧٤

أحمد معمد جمال

أخلاقية الاسلام • في الحسسرب والسلام • قافلة الزيت • مج ٢٦ ربيع الشاني ١٣٩٨ ه (مارس / أبريسال ١٩٧٨ م) ص ص ٢ ــ٣

أحمل محمل جمال

المديام في الاسلام يختلف عن العميام في الديانات الاخرى • قافلة النريت • مع ٢٦ شعبان / رمضسان ١٣٩٨ ه أطسطس / سبتمبر ١٩٧٨م • ص ص ٧ -- ٨

بكري الشيخ أمين

دموة بحمد بن عبد الوهاب • الخفيي - ع ٣ سبتمبــر / أيلــول ١٩٧٨ شوال ١٣٩٨ ه ص ص ٣ ــ ٨ -

حسن خالد

رمضان تلك الغرصة النورانية · | الفكر الاسلامي س ٧ ع ٨ رمضان · | ١٣٩٨ ه (آب ١٩٧٨) ص ص ٤ ــ

حسن عبد الفني يوسف

حول تعليق الشريعة الاسلامية الذراء كيفية الوصول الى تعليق عادل لأحكام الشريعة • الوعبي الاسلامي س ١٤ ع ١٣٦١ شوال ١٣٩٨ ه سبتمبر ١٩٧٨ ص ص ٣٠ – ٣٧

حسين القوتلي

العج ١٠ الفكر الاسلامي ٠ س ٧ ع ١٠ ذو القمدة ١٣٩٨ ه (تشرين أول ١٩٧٨ م) من ص ٢٥ ــ ٣٧

خليل الميس

الحديث الشريف ــ كتــاب العلم • الفكر الاسلامي س ٧ ع ٧ شميــــان ١٣٩٨ ه (تموز ١٩٧٨) ص ص ١٥ ـ ــ ١٨

رابح لطفي جرمة

انتشار الدعوة الوهابية • الغيصل س ٢ ع ١٥ رمضان ١٣٩٨ ه ص ص ٨٠ ـ ٨٢

رجا حسين أبو السمن

مداولات أسماء الله الحسني وممانيها -الفكر الاسلامي • س ٧ ع ٧ شميان ١٣٩٨ هـ (تموز ١٩٧٨ م ص ص ١٩ ـ ٢٥ ـ ٢٥

طه الشيخ الوثي

حجاج منذ الازل : الوثنيون والذين عرفوا الله * العربي ع * ٢٤ ذي الحجة

۱۳۹۸ ه ۱۳۹۸ ه (نوفمبر ۱۹۷۸ م) ص ص ۵۳ ــ ۵۵

طه الشيخ المولي

أول جمعة وأول جامع في الاسلام • الفكر الاسلامي • س ٧ ع ٨ رمضان ١٣٩٨ ه (آب ١٩٧٨م) من ص ٩ ... ١٥ •

عياس معجوب

فتح الفتوح • مجلة الجامعة الاسلامية س ١١ ع ١ رمضان ١٣٩٨ هـ ص ص ١٤١ ــ ١٤٩

عبد التواب يوسف

الحين الاسود • منار الاسلام • ع ١٢ دو الحية ١٣٩٨ هـ نوفمبر ١٩٧٨م ص ص ١٨ ــ ٢٢

عبد العليم معمود

الاسلام والنصرائية • منار الاسلام ع ١١ ذو القددة ١٣٩٨ ه ص ص ٢ - ١١

عبد الحميد السائح

نظرية العدود في الاسلام وحكمــة تشريعها - الفكر الاسلامي من ٧ ع ٦ جمادى الشـــانية ١٣٩٨ ه حزيــران ١٩٧٨ م - ص ص ٣٠ ــ ٣٨

عبد الرحيم بن سلامة

عيوب الرضا في الشريعة الاسلامية ، الحلقة الاولى • المنهل من ٤٤ مج ٣٩ جمادى الاولى ١٣٩٨ ه أبريل / مايو ١٩٧٨ م ص ص ٣٨٨ ــ ٣٩٠

عبد الرحيم بن سلامة

عيوب الرضا في الشريعة الاسلامية ، الحلقة الثانية • المنهل س 22 مج ٣٩ جمادى الثانية ورجب ١٣٩٨ ه مايو / يرنيو ١٩٧٨ ص ص ٤٩٤ ـ ٤٩٧ •

عبد العزيز بن عمر الربيعان

البحث الامين في حديث الاربعين ٠ مجلة الجامعة الاسلامية ٠ ص ١١ ع ١ رمضان ١٣٩٨ ه ص ص ٢٠١ ـ ٢٠٧

عبد القنى الراجحي

البيت الحرام وحجه في ضوء القرآن والسنة - التضامن الاسلامي - ص ٣٣ - - ٥ ذو القعدة ١٣٩٨ ه ص ص ١٣ ــ ٢٢ -

عبد الفتاح عشماوي

الصوم ومسلمو اليوم • مجلة الجامعة الاسلامية س ١١ ع ١ رمضان ١٣٩٨ ه ص ص ٠٤ ــ ٤٧

عبد الفتاح مقلد الغنيمي

عبد الكريم الغطيب

منهج البحث في المقيدة والشريمة . التضامن الاسلامي ، س ٣٣ ، ج ٦ ذو الحجة ١٣٩٨ ه ص ص ٣٣ ــ ٤١

عبد الله شعاتة

صفحات من السيرة • التفسيامن الاسلامي • س ٣٣ ج ٦ • ذو الحجـة ١٣٩٨ ه ص ص ٨٤ ـ ٥٣

عبد الجيد وافي

كسوة الكعبة المشرفة • منار الاسلام ع ١١ ذو القعدة ١٣٩٨ هـ ص ص ٣٤ _ ٥١ هـ

عبد المحسن بن حمد العباد

لزوم التزام المسلم بأحكام الشريعة الإسلامية - مجلة الجامعة الاسلامية • ص ۱۱ ع ا رمضان ۱۳۹۸ ه ص ص ۱۰۹ ـ ۱۱۹

عبد الوهاب أحمد الافتدي

ان الله بعث محمدا هادیا ولم یبعثه قاضیا - السربی - ع ۲۵۰ ذی العجة ۱۳۹۸ ه (توقمبر ۱۹۷۸) ص ص ۵۱ ـ ۵ ـ ۵۹

عماد الدين خليل

شيء من الموقف الجمالي في الاسلام العربي • ع ٢٣٨ رمضان ١٣٩٨ ه (مبتعبر ١٩٧٨ م) ص ص ٣٠ ــ ٣٤

القاروقي

دین الهجرة وتاریخها (الحلقـــة الاخیرة) المنهل س 35 ــ ع ٣٩جمادی الاولی ١٣٩٨ ه ابریل / مایو ١٩٧٨ه ص ص ص ٣٨٤ ــ ٣٨٣

فهمي هويدي

قاسم الرقاهي

ان الدين عند الله الاسلام • الفكس الاسلامي • س ٧ ع ٨ رمضان ١٣٩٨ ه (آب ١٩٧٨ م) ص ص ٨٧ ــ • ٨

محمد ابراهيم

المسلمون داخل المجتمعات الاوروبية (٢٥ مسلم يبحثون عن هوية) الفيمسل س ٢ ع ١٨ ذو الحجة ١٣٩٨ هـ ص ص ١٣٤ - ١٣٨

معمد حسين زيدان

المؤتنى الاسلامي * الفيمل * س ١ * - ع ١ ١ جمادى الاولى ١٩٩٨ ه أبريل * أ مايد ١٩٧٨ م * ص ص ٨ ـ ١٣ .

محمد ری حتقی

الاسلام ثورة كيرى في كل تواحي المحياة ونناهجها • الفكر الاسلامي من ٧ . ع ٧ شعبان ١٩٧٨ م (تموز ١٩٧٨ م) من من من 1 ع ـ 2 %

معمد ريجا حتفى

القراق الكريم المجرة القبالدة - المدرق الاعتلامي س ٧ ع ٩ هوال١٣٩٨ - الدر اللعالمي س ٧ ع ٥ هوال ١٩٧٨ - ١٩٧٨ م) هن شن ٧٧ هـ ٩٩

محمد سلعمان قرج

الاسرائروالمراج بين الرووخوالجيد. منار الاندلام ع ٧ رجب ١٣٩٨ هـ يوليو ١٩٧٨ سـ ص ص ٢٢ سـ ٢٦

بيعمد بالوياد

الرَّهُ فِي الاسلام - الذي الاسلامي في ٧ في المراه القسنسساء ١٣٩٨.

محمد سويك

معمد السيد الوكيل

غزوة بدر معالم في طريق النصر * مجلة الجامعة الاسلامية س ١١ ع ١ رمضان ١٣٩٨ هـ ص ص ١٣١ ــ ١٤٠

معمد صالح بربنتي

آداب التربية الاسلامية • التضامن الاسلامي • س ٣٣ • ج ٦ دو العجــة ١٣٩٨ هـ ص ص ٣٣ ــ ٧٦

محمداعيد الستار نصار

منهج القرآن في بناء المقيدة • منار الاسلام ع ١١ در القمدة ١٣٩٨ هـ ص ص ٨٦ ــ ٩١ •

معملا عبد المنعم خفاجة

ماش الاسلام • مثار الاسلام • ع ٧ رجّب ١٣٩٨ هـ يولميو ١٩٧٨ م • ص جن ٢٥ ــ ٣٣

معمد علوي مالكي

مناية الامة بالسنة وجهود العلماء في حفظها • المنهل س ٤٤ مج ٣٩ جمادي الثانية وريب ١٣٩٨ ه مايو / ١٩٧٨ من هم ٤٨٤ ـ ٤٩٣

معمد فتحى عثمان

خلاف الرأي والعقيدة ليس حريا على الله ورسوله - المسربي ع °۲٤ ذي الحجة ۱۳۹۸ ه (نوفمبر ۱۹۷۸ م) ص ص ۱۸ ــ ۲۵

معمد فتعى عثمان

الشريعة الاسلامية في صيغة معاصرة العربي ° ع ٢٣٩ شــوال ١٣٩٨ هـ (اكتوبر ١٩٧٨ م) ص ص ١٣ ـــ ١٨

معمد المجدوب

ننجات مبارکات من شهر الهسدی والبینات ۱ قافلة الزیت مج ۲۱ شعبان / رمضان ۱۳۹۸ ه اغسطس / سبتمبر ۱۹۷۸ م ص ص ۱۰ ـ ۱۱

محمد بن محمد أبو شهبة

صورة مشرقة من البلاغة النبوية -التضامن الاسـلامي - س ٣٣ فو القعدة ١٣٩٨ ه ص ص ٣٩ ـ ٢٤

محمد محمد الشرقاوي

محمد المختار ولد باد

. الاجتهاد في تاريخ التشريع الاسلامي * الفكر الاسلامي س ٧ ع * ١ ذو التمدة ١٣٩٨ هـ (تشرين أول ١٩٧٨) صرص ١٨ ــ ٧٣

محمد نعيم عكاشة

الهلال بين المشاهدة البصرية والحساب الفلكي • منار الاسلام • ع۴ رمضان

۱۳۹۸ ه ۰ سیتمبر ۱۹۷۸ م ص ص ۷۷ ـ ۸۰

مصطفى العديدي الطير

أول بيت وضع للناس • منار الاسلام ع ١٢ ذو العجـة ١٣٩٨ ه نوفمبـــر ١٩٧٨ م ص ص ص ٣٥ ــ ٣٨

مصطفى كمال وصفى

تقتين الشريمة الاسلامية • منسار الاسلام • ع ١١ ذو القمدة ١٣٩٨ ه ص ص ١٢ ـ - ١٥

مصطفى كمال وصفى

لمحات عن القضاء في الاسلام • منار الاسلام • ع ۸شعبان ۱۳۹۸ هاغسطس ۱۹۷۸ م ص ص ۳ ـــ ۱۱۱

معوض عوض ابراهيم

في القرآن الكريم • مجلة الجامعـــة الاسلامية • س ١١ ع ارمضان ١٣٩٨ ص ص ٢٠ ــ ٢٦

میجیل دی ایبالتا

تقدير السيحـــيين للنبي ممحد • العربي ع ٢٣٦ رجب ١٣٩٨ ه يوليسو ١٩٧٨ م • ص ص ٨٨ ــ ٩٠

ناصر الدين النشاشيبي

نزیه حماد :

الاعجاز العقلي للقرآن الكسريم • منار الاسلام • ع ٧ رجب ١٣٩٨ ه يوليو ١٩٧٨ ص ص ١١ ــ ١٤

العلوم الاجتماعية

أحمد سعنون

نظرة الاسلام الى الاجهاض والتعقيم الفكر الاسلامي ٠ س ٧ ع ٨ رمضان ١٣٩٨ هـ (آب ١٩٧٨) ص ص ٣٥ ــ ٤٤

عماد الدين خليل

معاولة لفهم موقف ابن غلدون من العرب • العربي ع ٢٣٦ رجب ١٣٩٨ يوليو ١٩٧٨ • ص ص ٤١ ــ ٤٦

محمد أمان بن علي العامي

نظام الاسرة في الاسلام • مجلة الجامعة الاسلامية س ١١ سع ١ رمضان ١٣٩٨ ه ص ص ١١٧٧ ــ ١٣٠

محمد سليمان قرج

مفهوم الصداق في الإسلام • منسسار الإسلام • ع ١٢ دو الحجة ١٣٩٨ ه نوفمبر ١٩٧٨ ص ص ٤٤ ــ ٤٧

محمد الطنجي

نظرۃ الاسلام الى الاسرۃ ٠ الفكسر الاسلامي ٠ س ٧ ع ٩ شوال ١٣٩٨ هـ (أيلول ١٩٧٨) ص ص ٧٦ ــ ٧٩

محمود أحمد خفاجي

الرجولة في ميزان الاسلام • مجلة التبارة والصناعة بمكة • ع ٥ ، ١ جماد أول _ جماد :اني ١٣٩٨ ص ص ٢٦ _ ٢٨

محمود سلام زناتي

الاسلام والعصبية القبلية في أفريقيا النيصل س ٢ ع ٢١٨ ذو العجة ١٣٩٨ ص ص ٢٠٠ ــ ١٠٩

السيكان

أحمد أيو زيد

المشكلة السكانية • عالم الفكر مج . ٨ ع ٤ يناير / مارس ١٩٧٨ • ص

السياسة

عبد الحليم عويس

الموازنة بين نظام الاسلام السياسي والانظمة الماصرة - الوعي الاسلامي -س ١٤ ع ١٣٦ شوال ١٣٩٨ /سبتمبر ١٩٧٨ ص ص ١٩ ــ ٢٣

على معمد جريشة

خطوط عريضة لنظام سياسي اسلامي الرحي الاسلامي من ١٩٦٤ شوال الرجي الاسلامي من ١٩٧٨ من صن صن ١٩٧٨ من صن صن ٣٨ ـــ ٥٤٥

يوسف أبو العجاج

الكيان السياسي والاقتصادي لدولة الإمارات المربية المتحددة ، دراســة تعليلية ، مجلةدراسات الغليجوالجريرة المربية س ٤ ـ ع ١٥ تموز (يوليد) 14٧٨ / رجب ١٣٩٨ ه ص ص ١٤٤

الاقتصاد

أحمد الصباب

كيف ينمو الاقتصاد السعـــودي ويزدهر • مجلة التجارة والصناعة بمكة ع ٧ ، ٨ رجب ــ شعبان ١٣٩٨ ه • ص ص ٩ ــ ١١

بدوي خليل مصطفى

مستوى الميشسة للامسسرة في دولة البحرين · مجلة دراسسات الغليسج والبحريرة المسسربية من ٤ ـ ع ١٦ تشرين اول (اكتوبر ١٩٧٨ م / ذو القيدة ١٣٩٨ هـ من ص ٣٣ ـ ٤٥

رشيد قباني

مفاهيم فيالاقتصاد الاسلامي الفكر الاسلامي • س ٧ ع ١١ ذي المجية ١٣٩٨ ه تشرين الثاني ١٩٧٨ ص ص ٧٧ ــ ٧٨

صيعى الصالح

أسس المدل الاقتصادي في الاسلام ، الفكر الاســـلامي س ٧ ــ ع ١١ ذي العبة ١٣٩٨ م (تشرين الثاني ١٩٧٨ ص ص ٢٠ ــ ٣٦

غريب الجمال

المصارف الاسلامية · منار الاسلام ع ٨ شعبــان ١٣٩٨ ه / اغسطس ١٩٧٨ م ص ص ١٧ ــ ٧٢

فهد بن عبد العزيز

أبعاد المشاكل الاقتصادية التي تواجه العالم • مجلة التجارة بجدة • جمادى الاولى ۱۳۹۸ هـ أبريل ۱۹۷۸ صرص ۲۲ ـ ۲۵

فيصل البشير

دور التخطيط في التنمية الاقتصادية مجلة التجارة والصناعة بمكة • ع ٥، ١٣ جمادى الاولى ــ جمادى الثانيــة ١٣٩٨ ه ص ص ٢٠ ـ ٢٢

معمد الدسوقي

حماية المال في الاسمسلام ، الوعي الاسلامي - س ١٤ ع١٦٦ شوال ١٣٩٨ / سبتمبر ١٩٧٨ - ص ص ١٤٧ ــ ٢٩

محمد رشيد قباني

مفاهيم في الاقتصاد الاســـلامي • الفكر الاسلامي ٧ ع ٦ جمادى الثانية ١٣٩٨ م) ص ص ص ٩٧ ـ • • ١٩٧٠ م) ص ص

محمود أحمد خفاجي

دور المسلمين في التجارة والصناعة مجلة التجارة الصناعة • ع ٧ ، ٨ رجب شعبان ١٣٩٨ • ص ص ٣٢ ــ ٣٣

منصور أبا حسين

التنمية الزرامية في المملكة العربية السعودية ، مجلة التجارة والصناعة بمكة - ع ٧ ، ٨ رجب ـ شعبان ١٩٩٨ ه ص ص ١٤ ـ ١٦ .

مؤتمر الغرف التجارية الصناعية الزراعية العربية

قرارات وتوصیات التجارة والصناعة بمکة ع ٥ ، ٦ جمادی الاولی / جمادی الثانیة ۱۳۹۸ ه ص ص ۷ ـــ ۱۵

العمل والعمال

أحمد حمد اليحيي

احمد الصناب

مهمة القيادة الادارية في تغطيب طد وتنفيذ المشسروع • مجلة التجسارة والصناعة بمكة • ع • ، ٢ جمسادى الاولى سر جمادى الثانية ١٣٩٨ ه ص ص ١٦ بـ ١٢ بـ ١٧

أثور سلامة

تنطیط القوی العاملة علی مستوی الانتاج - الغفجسي - ع ۳ یونیسو (حزیسران) ۱۹۷۸ رجب ۱۳۹۸ ه ص ص ۲۸ ـ ۳۱

إنور سلامة

مفاهيم حول تدريب القرى العاملة ، النفجي ع ۷ • اكتوبر (تشرينأول) ۱۹۷۸ شوال ۱۳۹۸ ه ص ص ۳۳ – ۳۷

محمد شوقي الفنجري

حقوق الممال وواجباتهم في الاسلام. النفتجي • ع لم نوفمبر (تشرين/الثاني) ۱۹۷۸ دو الحية ۱۳۹۸ ه ص ص ۲۹ ۲۲

متصور قهمي أحمد

العمالة في المملكة العربية السعودية ج ١ الخفجي • ع ٣ سبتمبر (أيلول) ١٩٧٨ • شوال ١٣٩٨ ه ص ص ٩ – ١٦

منصصور فهمى أحمك

العمالة في المملكة العربية السعودية ج ٢ • الغفـــجي • ع ٧ أكتـــوبر

(تشرین اول) ۱۹۷۸ - شوال ۱۳۹۸ ص ص ۲۷ ــ ۳۳

العلوم العسكرية

حمال معقوظ

اسس العقيدة المسكرية • منـــار الاسلام • ع ٧ رجب ١٣٩٨ ه يوليسو ١٩٧٨ م ص ص ٧ ٨ ــ ٨٦

الجريمة

جيرار ديڻ ۽ س 🛦

الجريمة ٠٠ والعدالة في الملكسة المربية السعودية - الفيصل ٠ س ٢ ــ ع ١ رجب ١٣٩٨ هـ ص ص ١١٩ ــ

التربية والتعليم

زغلول راغب النجار

نظرات في إزمة التعليم المعاصر وحلولها الاسلامية • الخفجي • ع ٨ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٧٨ • ذو المحبة ١٣٩٨ ه ص ص ٢ – ٥

صادق جعفر اسماعيل

كفاية التعليم كما وكيفا في الغليسج المعربي • مجلة درامسات الغليسج والجزيرة العربية من ٤ – ع ١٥ تموز (يوليو) ١٩٩٨ م / رجب ١٣٩٨ هـ ص ص ٧٣٠ -

عمر الإسعد

ازدواجية التعليم أسبابها وأخطارها وحلولها • الخفجي ع 3 يوليو تمسوز ١٣٩٨ مرجب / شعبان ١٣٩٨ هـ ص ص م ٨ ـ ٩

عيسى حسن الجراجرة

وظيفة فلسفة التربية وضرورتها للمربين • الفيمسل س ٢ سـ ع ١٥ رمضان ١٣٩٨ ه ص ص ٥ صـ ٥ صـ ٥

محمد اسماعيل ظافر وآخرون

محمد سليمان القويفلي

التمليم التربوي في المالم المربى -الفيصل • س ٢ ــ ع ١ رجب ١٣٩٨ هـ يونيو / يوليــو ١٩٧٨ م • ص ص ٨٧ ــ ٨٢

يعقوب سلام

يعقوب سلام • التجديد في التربية ، قاطة الريت • ميج ٢٦ شعبان /رمضان ١٣٩٨ ه اغسطس / سبتعبر ١٩٧٨ • من ص ٤٢ ـ ٣٣

المسرأة

احمد عبد الله القعطائي

الاسلام نصف المرأة • التضحامن الاسلامي من ٣٣ج ٥ ذو القعدة١٣٩٨ه ص ص ص ٤٧ ــ ٥١

أحمد عبيد الكبيسي

المرأة والسياسة في أول أزمة واجهت المجتمع الاسلامي • العربي • ع ٢٣٩ شوال ١٣٩٨ ه (أكتوبر ١٩٧٨) • ص ص ص ٢٩ ــ ٣٤

عبد العزيز بن عبد الله بن باز

خطة مشاركة المرأة للرجل في ميدان عمله ، مجلة الجامعة الاسلامية - س١١٥ ع د رمضان ١٣٩٨ ه ص ص ١٨٥ _ ١٩٢

محمد البهي

الاسلام واتجاه المرأة المعساصرة · منار الاسلام · ع ٩ رمضان ١٣٩٨ ه مبتمبر ١٩٧٨م · ص ص ٦٨ سـ ٢٦

اللغات

محمود اسماعيل صيتى

علوم اللغة العديثة ، ماذا تعسرف عنها • القيصل • س ٢ ع ١٨ ذوالحجة ١٣٩٨ ه • ص ص ٦٨ ــ ٢٠

اللغة العربية

أبو طالب زيان

هل القسم يفيست التركيب في الاستمعالات اللغوية - قافلة الذيت - مج ٢٦ جمادى الثانية ١٣٩٨ هـ مايو _ يونيو ١٩٧٨ م ص ص ١١ ـ ١٢

عبد المنعم معمد حسنين

اللغة العربية والمغترمات العلمية • قافلة الزيت مج ٢٦ جمادى الثانية ، ١٣٩٨ هـ مايو / يونيو ١٩٧٨م

قسطنطين تيودوري

اللغة العربية - • تأثرها بلغات الامم وتأثيرها في هذه اللغات • • المربي • ع • ١٤٤ دو العجة ١٣٩٨ ه نوفمبسر ١٩٧٨ ص ص ١٢٥ ــ ١٢٩

معمد العدناني

عثرات الادباء • الادیب • س ۳۷ ع ۷ یولیو ۱۹۷۸ ص ص ۳۰ ــ ۳۲

معمود اسماعيل صيني وآخرون :

الكتاب المدرسي لتعليم اللغة العربية لغير العرب ، مشكله وهدفه (ندوة الشهر) لفيصل س ۲ ع ۱۵ رمضان ۱۳۹۸ ه ص ص ۷۶ ـ ۷۹

يوسف حسن نوفل

القرآن واللغة العربيسة • الموهي العربيسة • الموهي الاسلامي • س ١٦٦ م ١٣٦ شسوال ١٣٩٨ من ص ٢٠ ٢٠ سيتمبر ١٩٧٨ من ص ٢٠ ٢٠ ـ ٢٦

العملوم

عبد الرحمن بدوي

أبعاث المستشرقين في تاريخ المسلوم مند المرب • مالم الفكر • مج ٩ ، ع ١ ابريل / يونيو ١٩٧٨ • ص ص ١٣ – ٤٢

على عبد الله الدقاع

العامل الرئيسي لانطلاق التفكيسر العلمي العربي الاسلامي • قافلة الزيت مع ٢٠ ربيع الثاني ١٣٩٨ هـ (مارس / أبريل ١٩٧٨م) من ص ٤٠ ــ ٤٤

الو ياغيدات

على عبد الله الدفاع

انشقاق علم حساب المثلثات عن علم الفلك * قافلة الزيت ، مج ٢٦ شوال / ذو القعدة ١٣٩٨ ه سبتمبر / اكتوبر ١٩٧٨ م ص ص ٣ ـ ٩

على عبد الله الدقاع

الحضارة الحديثة وعلاقتها بعلم الهندسة - قافلة الزيت مع ٢٦ شعبان / رمضنان ١٣٩٨ هـ اغسطس /سبتمبر ١٩٧٨ م ص ص ١٢ - ١٥

الفالك

عبد الجبار معمود السامرائي

آلات الرصد المربية • الفيصل ، س ۲ ، ع ۲۱۸ ، ذو الحجة ۱۳۹۸ ، ص رص ۹۹ ــ ۱۰۳

العلوم البيولوجية

عبد المحسن صالح

ماذا يحدث في العلوم البيولوجية -عالم الفكر ، سج لا ، ع كل ، يناير / مارس ١٩٧٨ · ص ص ٢٣٧ ــ ٢٨٨

علم الحيوان

الاسماك علم البيئة والكائنات والحياة الفيصل (موضوع خاص) ، س ٢ ، ع ٢ ، شوال ١٣٩٨ ، ص ص ص ٩١ -

العلوم الطبية

أبو الوفاء عبد الآخر

تاريخ مشرق للعلوم الصيدلية في النهضة الاسلامية · الجامعة الاسلامية ، س ١١، ع ١ ، رمضان ١٣٩٨ ، ص ص ١٥٠ ـ ١٥٣ ، س

احمد عبد الرحيم السايح

المسلمون وعلوم الطب - المخفجي ، ع ۷ اكتوبر (تشرين أول) ۱۹۷۸ شوال ۱۳۹۸ · ص ص ٤ ــ ۷

جلال معمد موسى

الطب والاطباء • مالم الفكر • مج ٩ ، ع 1 أبريل / يونيو ١٩٧٨ • ص ص ٤٣ ــ ٩٦

سامى عمران

منع الحمل • عالم الفكر • مج ٨ ، ع ٤ يناير / مارس ١٩٧٨ • ص ص ٥٥ _ ١٣٤

عبد المعسن صالح

العلم يواجه أسرار الشيخــوخة • الفيصل ، س ۲ ، ع ۱۵ رمضان ۱۳۹۸ ص ص ۲۰ ــ ۷۳

فاروق مساهل

تحريم اكم الحم الغنزير في الاسلام • مضار المبنزير الصحية ، وهسل له من منافع ؟ ، الرعي الاسلامي ، س ١٤ ، ع ٢٦٦ ، شوال ١٩٧٨ / سبتمبر ١٩٧٨ ص ص ص ٨٠ - ٨٦

معمد مبارك

طفل الانبوب بين العلم والمجتمع . الفيصل ٥ س ٢ ، ع ١٨ ذو العجــة ١٣٩٨ · ص ص ٧٢ ــ ٧٩

مصطفى كمال محمد

تكنولوجيا المصر والمجال الطبسي للعالم المربي سنة ٢٠٠٠ ، عالم الفكر مج ٩ ، ع ٢ ، يوليو / سبتمبر ١٩٧٨ ص ص ص ١٣٥ - ١٢٦

الهنادسة

سعد إحمد شعبان

مااذ يحدث الآن في حلوم الفضاء · عالم الفكر · ميج ٩ ، ع ١ ، أبريل / يونيو ١٩٧٨ · ص ص ١٦٩ ـ ٢٤٢

إدارة الأعمال

على السلمي

اتجاهات جدیدة في الفكر التنظیمي • عالم الفكر • مج ٨ ، ع ٤ ، ینایر / مارس ١٩٧٨ • ص ص ٢ ، ع ٩٤

الصنساعة

انطوان الحاج

منتوجات الصناعة في الصحراء قبل الاسلام - الخفجي ع 5 يوليو (تموز) ١٩٧٨ - رجب / شعبان ١٣٩٨ -ص ص ٣٢ ـ ٣٣

فاروق صوفي

الغازوالين آكثر مشتقات النقسط استهلاكا ، الخفجي ع ك يولير / تموز 194۸ سمبان ١٣٩٨ ، ص ص ١٣٩٨ .

الفنسون

محمد غالب سالم

هنري ماتيس والفن الاسلامي ٠ الفيصل ٠ س ٢ ، ع ١٨ ، ذو الحجـة ١٣٩٨ ٠ ص ص ١٣٠ ــ ١٣٣

الفن القديم

عبد الحميد زايد

خصائص الفن الممري القديم • عالم الفكر ، مج ٨ ، ع ٤ يناير / مارس ١٩٧٨ • ص ص ١١ ـ • ٧

العمارة

شريف يوسف

العرب مبدعون لا مقلدون في العمارة والزخرفة • العربي • ع ٢٣٦ رجب

۱۳۹۸ ــ يوليو ۱۹۷۸ ۰ ص ص ص ۱۲۵ ــ -- ۱۳۲

شريف يوسف

المساجد في العالم الاسلامي -الفيصل (موضوع خاص) س ۲ ، ع ۱۵ (رمضان ۱۳۹۸ - اغسطس / سبتمبر ۱۹۷۸ • ص ص ۹۱ ـ ۱۰۹

السينما والمسراح

أحمد أبو مطر

الفاروق عبد العزيز

آفاق الفن السينمائي في الكويت • العربي • المدد ٢٤٠ ذو الحجة ١٣٩٨ / نوفعيس ١٩٧٨ • ص ص ١٠٨ ـ ١١٢

الآداب

عبد العزيز النسوقي

نحو علم جمال عربي ، تعســور وتطبيق * عالم الفكر * مج ٩ ، غ ٢ يرليو / سبتمبر ١٩٧٨ * ص ص ٢٧ ـ ٨٤

عبد العزيز محمد الزكي

يحيى حقي ٠٠ پيـن ا.هـــــرية والتركية ، عالم الفكر ٠ مج ٩ ، ع ٢ يوليو / سبتمبر ١٩٧٨ · ص ص ٤٩ - ١٠١

محمد زكى العشماوي

الشكل والمضمون في النقسد الادبي العديث ، عالم الفكر ، مج ٩ ، ع ٢ يولية / سبتمبر ١٩٧٨ ، ص ص ١١

محمد العصقوري

صورة الاسلام والمسلمين في الادب المغربي - عالم الفكر - مع ٨ ، ع\$ يناير / مارس ١٩٧٨ - ص ص ١٩٧٨ ـ ع ١٥٤

محمود عبد الوهاب

عن الشخصية المنيسة في الادب • الأداب • س ٢٦ ، ع ٧ / ٨ تمسور (يوليو) ـ آب (أغسطس) ١٩٧٨ • ص ص ص ٨٧ ـ ٨٠

تور شریف

النقد الروائي الانجليســـري في دور التكوين • عالم الفــــكر مج ٩ ، ع ٢ يوليو ــ سبتمبر ١٩٧٨ • ص ص ١٠٧

الأدب العربي

أبو طالب زيان

الدكتور زكى المعاسني في الملحمسة العربية • قافلة الزيت • مج ٢٦ ربيع

ثاني ۱۳۹۸ ــ مارس / آبريل ۱۹۷۸ ص ص ۳۸ ــ ۳۹

أحمد عوض النشاش

أدب المجالس في الاسلام • منــار الاسلام ع ٨ شعبان ١٣٩٨ ــ أغسطس ١٩٧٨ ص ص ٢٩ ــ ٣٤

حسین نصار

المقالة في الادب العربي • الفيمسل س ١ ، ع ١١ جمادى الاولى ١٣٩٨ ـ أبريل / مايو ١٩٧٨ • ص ص ١٣ _ ١٨

عاتق بن غيث البلاوي

دیوان کثیر هزه _ العلقة الثامنة • المنهل • ص ٤٤ ، منج ٣٩ جمادی الاولی ۱۳۹۸ _ أبريل / مايو ۱۹۷۸ • ص ص ٤١١ _ ٤١٤

عاتق بن غيث البلاوي

دیوان کثیر مزه ــ الحلقة التاسعة • المنهل • س 36 ، مج ۳۹ جمادی الثانیة ــ رجب ۱۳۹۸ ــ مایو / یونیسسو ۱۹۷۸ - س ص ۵۵۸ ــ ۲۹۷۵

عبد العميد معمد جيدة

قراءة جديدة في شعر ابن الرومي • الفيصل س ۲ ، ع ۱۳ شوال ۱۳۹۸ • ص ص ۲۷ ــ ۲۸

عبد القدوس الانصاري

رحلة في ديوانحنانيك شعرعبدالعزيز خوجة • عرض وتحليل عبد القدوس

| الانصاري • المنهل ، س ٤٤ ، مج ٣٩ جمادي الثانية - رجب ١٣٩٨ - مايو | يونيو ١٩٧٨ • ص ص ٢٩ ٥ ـ ٥٨٥

عبد الله العامد

دراسات في الشعر الاسلامي في صدر الاسلام ــ العلقة الرابعة * المنهل * ص 23 ، مج 74 جمادي الاولى 1۳۸4 ــ ابريل / مايو ۱۹۷۸ ص * ٤٢ ــ ٤٢٤

عبد الله بن سعد الرويشد

شاعر من السعودية ، محصد بن عثيمين (۱۲۷۰ – ۱۳۱۳ هـ) القيمال س ۲ ، ع ۱۱ شوال ۱۳۹۸ • ص ص ۱۱۲ – ۱۱۳

عزت محمد ابراهيم

الثن الرواثي عند حامد دمنهوري -الفيصل - س ۲ ، ع ۱۱ شوال ۱۳۹۸ ص ص ۲۲ ـ ۲۳

محمد ظافر القاسمي

حافظ ابراهيم في اسلاميساته • الفيصل • س ۲ ، ع ١٥ رمضان ١٣٩٨ ص ص ۳۲ ـ ١٣٥

يوسف الشاروني

رؤية جديدة لالف ليلة وليلة • المربي ع - ٢٤ ذو الحجة ١٣٩٨ ــ نوفعبـــــــ ١٩٧٨ • ص ص ١١٩٧٨ ـــ ١٤٦

التـاريخ

عبد الرحمن العجى

إضواء على العضارة والتراث • منار الاسلام • ع ١٢ ذو العجـة ١٣٩٨ ــ نوفمبر ١٩٧٨ • ص ص ٩٢ ــ ٩٢

عبد الفتاح مقلد الغنيمي

مراكز الحضارة الاسلامية في غــرب أفريقيا • الفيصـــل • س ٢ ، ع ١٦ شوال ١٣٩٨ • ص ص ١٧ ــ ٢١

عمر قروخ

العضارة الانسانية وقسط المسرب فيها • الذكر الاسسلامي س ٧ • ع ٦ جمادى الثاني ١٣٩٨ (حزيران ١٩٧٨) من ص ٥٠ هـ ٧١

ناصى العمرى

کتابة التاریخ ۰ المرب ۰ س ۱۳ ، ع ۱ ، ۲ رجب / شعبان ۱۳۹۸ یولیو اغسطــس ۱۹۷۸ ۰ ص ص ۱۲۶ – ۱۳۱

الجغرافيا والرحلات

أحمد عبد القادر الهندس

رحلة في بلاد خيبر الجنوب • القيمال س ٢ ، ع ١٥ رمضان ١٣٩٨ • ص ص ٣١ _ ٣٤

أحمد بن معمد الهشتكي

في رحاب الحرمين • المرب • س ١٣ ع ٢ ، ٢ رجب /شعبان ١٣٩٨ يوليو/ اغسطس ١٩٧٨ • ص ص ٤٨ ــ ٣١

أمين معمود عيد الله

طرق الحج والتجـــــارة المربية -الفيصل - س ۲ ، ع ۱۸ ذو الحجـــة ۱۳۹۸ - ص ص ۱۹ ـــ۲۵

جلال العشري

الاسكندرية ، العلم ورقعةالشطرنج الفيصل س ۲ ، ع ۱۹ شوال ۱۳۹۸ • ص ص ۳۵ ـ ۶۹

سعد بن جنيدل

عالیة نجد (مقدمة کتاب) • العرب س ۱۳ ، ع ۱ ، ۲ رجب / شعبـان ۱۳۹۸ یولیـو / اغسطس ۱۹۷۸ • ص ص ۹۷ – ۱۲۳

سلطان ناجى

طريق الحيرة ـ مكة • مجلة دراسات المخليج والجزيرة المربية س ٤ ، ع ١٥ تموز (يوليو) ١٩٧٨ ــ رجب ١٣٩٨ ص ص ٢٧ ــ ٤٧

السيد البكري

في رحاب العرمين - العرب - س ۱۲، بع ۱۱، ۱۲ جماد ثاني ۱۳۹۸ (ماير / يونيو ۱۹۷۸) ص ص ۷۸۷ ۸۵۷ _ ۸۵۷

عبد العال عبد المتعم الشامي

جغرافية المدن عند العرب • عالم الفكر • مع ٩ ، ع ١ أبريل / يونية ١٩٧٨ • ص ص ١٢٧ ــ ١٦٨

عبد القتى محمد عبد الله

باكستان بين ماضيها وحاضرها ـ 1 • الوعى الاسلامي • س ١٤ ، ع ١٦٦ شوال ١٣٩٨ ـسبتمبر ١٩٧٨ • ص ص ص ٢٩ ــ ٧٥

عبد القدوس الانصاري

استكشاف آثار اسلامية عريقة على صخور قرب عرفه (خمسة نقسوش اكتشفها في المكان المذكور محمد الياس فالودة من مكة وكلها نقشت في القرن الاول الهجري (المنهل * ص ٤٤ ، ع ٩٣ جمادي الاولى ١٩٧٨ ـ أبريل - مايو ١٩٧٨ • ص ٩٧٠ .

عبد القدوس الانصاري

جدة ٠٠ شجر الرمان (مدينـــة وتاريخ) • الفيصل س ٢ ، ع ١٨ ذو الحجة ١٣٩٨ • ص ص ٣٩ ـــ ٥٧

مبد القدوس الانصاري

مع ابن جبير في رحلته ، هرض وتعليل محدسميد العامودي النيصل (مطالعات في الكتب) • س ۲ ، ع ١٥ رمضان ١٣٩٨ ـ افسطس / سبتمبر ١٩٧٨ • ص ص ٢٦ ــ ٢٩

عدنان الداعوق

حمص ٠٠ مدينة خالد بن الوليد ، الفيصل - س ٢ ، ع ١٥ رمضـــان ١٣٩٨ - ص ص ٣ ــ ٤٩

عمر الفاروق السيد رجب

جوانب من جغرافية العج والزيارة المي مكة المكرمة والمدينة المنسورة • الفيصل • س ٢ ، ع ١٨ ذو العجة ١٣٩٨ • ص ص ٣٦ ـ ٣١

كورنوال ، ب

الآثار في المنطقة الشرقية • العرب س ۱۲ ، ص ۱۱ ، ۱۲ جمساد ثاني ۱۳۹۸ ـ أيسار / حزيران (مايو يونيو ۱۹۷۸) ص ص ۲۰۵ ـ ۸۳۳

محمد عيد العميد مرداد

رحلة المعر من الطفولة فالشباب الى الكهولة ــ الحلقة الثلاثون - المنهل س ٤٤ ، ع ٢٩ جمادى الاولى ١٣٩٨ ابريل / ١٩٧٨ ص ص ٣١٤ ــ ٢٣٨

محمد عيد الحميد مرداد

رحلة العمر من الطفواة والشباب الى الكهولة ـ العلقة الواحدةوالثلاثون المنهل * س فك ، مج ٣٩ جمسادى الثانية / رجب ١٣٩٨ - مايو / يونيو ١٩٧٨ * ص ص ٤٣٥ ـ ١٩٧٨

محمد عبد الحميد مرداد

رحلة العمر من الطفولة والشباب الى الكهولة ـ الحلقة ٣٣ - المنهل -س ٤٤ ، مج ٣٩ ذو المعدة ١٣٩٨ -ص ص ٧٧٥ ـ ٧٨٦

محمد العبودي

جبل خزاز (من جبال القصيم) العرب • س ۱۳ ، ع ۱ ، ۲ رجب ــ شعبان ۱۳۹۸ ــ يوليــو / اغسطس ۱۹۷۸ • ص ص ۳۱ ــ ۲۷

يوسف أبو العجاج

نظرات في خريطة المالم الاسلامي • الفيمسل ، س ٢ ، ع ١٥ رمضسان ١٣٩٨ • ص ص ٢٥ ــ ٣٠

تسراجم

أبو عبد الرحمن بن عقيل

ابن كثير ٠٠ كتبابه (البسداية والنهاية) الفيصل ٠ س ٢ ، ع ١٨ دو العجة ٣١٩٨ - ١٢٠

أبو الليث الندوى

ولي الله الدهلوي • منار الاسلام ع ٨ شعبان ١٣٩٨ ــ اغسطس ١٩٧٨ ص ص ٢٠١ ــ ١١١

أحمد الشرياصي

أمير البيان شكيب ارسالان • التضامن الاسلامي • س ٣٣ ، ج ٥ ذو القعدة ١٣٩٨ • ص ص ٣٢ ـ ٧٢

جمعة على الغولي

الامام عبد الرحمن بن الجسوزي ، مثال الطالب المكافح والداعية الناجع • الجاممة الاسلاميسة • من ١١، ع ١ رمضـــان ١٣٩٨ • من ص ١٥٧ _ ١٣٢

حجاب بن يعيى العازمي

شاعر من بلادي : القاسم بن هيتمل شاعدي : عبالتهل من هيتمل الفعدي : عبالتهل من 33 ، مج ٣٩ جمادي الاولى 1٣٩٨ - ص 1٩٧٨ - ص 72 ـ ٢٧٨

حجاب بن يعيى العازمي

شاعر من بلادي: القاسم بن علي الفسمين ، حياته من شعره ... الحلقة الثانية * المنهل * من 52 ، منج ٢٩ ... جمادى الثانية / رجب ١٣٩٨ ... مايو / ١٣٩٠ ، ص ص ١٦٥ ... * ١٩٢٨ ، ص ص ١٦٠ ... * ١٣٩٨ ... مايو سرة ٢٩٠٨ ... ما

حجاب بن يعيى العازمي

شاعر من بلادي: القاسم بن علي هيتمل الضمدي العلقة الرابسسة • المنهل • من 23 ، مج ٣٩ ذو القصدة ١٣٩٨ ص ٢٧٧ ــ ٢٧١

حمود القثامي

عتيبة : فروعها ومنازلها • العرب س ۱۳ ، ع ۱ ، ۲ رجب / شعبــان ۱۳۹۸ ــ يوليو / اغسطس ۱۹۷۸ • ص ص ۲۲ ــ ۱۹

سليم يوسف

من أهلام الاسسلام (المنصسور الموحدي) الفكر الاسلامي - س ٧، ع ١١ ذو العجة ١٣٩٨ ـــ (تشرين الثاني ١٩٧٨) ص ص ٤٦ ـــ ٥١

ظهور احمد أظهر

اين السيد البطليوسي • الموب • س ۱۲ ، ج ۱۱ ، ۱۲ جماديان ۱۳۹۸ (مايو / يونيو ۱۹۷۸) ص ص ۸۹۰ – ۹۳۸

عبد العق النقشبندي

تراجم الاصدقاء من الملماءوالادباء السيد علي حافظ • المنهل • س ٤٤ ، مج ٣٩ جمادى الثانية ورجب ١٣٩٨م مايو / يونيو ١٩٧٨ • ص ص ٤٥٥ – ٥٥٧

عبد القدوس الانصاري

ذكريات غير منسية • المنهل • س 32 ، مج ٣٩ جمادى الثمانية ورجب ١٣٩٨ - مايو /يونيو ١٩٧٨ • صص ٥٤٢ - ٥٥٣

عبد الله السعد

الاستاذ فهد المارك والتساريخ • المنهل • س ٤٤ ، ميح ٣٩ جمسادي الثانية ورجب ١٣٩٨ ــ مايو / يونيو ١٩٨٨ • ص ص ٢٨٥ ــ ٨٨٨

عبد اثله بن سعد الرويشد

شاعر من السعودية ، محـــمد بن عثيمين (۱۲۷۰ ــ ۱۲۹۳) • الفيصل س ۲ ، ع ۱۲ شوال ۱۳۹۸ • ص ص ۱۱۲ ــ ۱۱۲

عبد الله العثيمين

الشيخ محمد بن عبد الوهــاب • المــرب • ص ۱۳ ، ع ۲۲۱ رجــب / شمبان ۱۳۹۸ (يوليـــو ــ الهسطس ۱۹۷۸) ص ص ۳۰ ــ ۳۵

عيد المتعم خاطر

ذو الرمة (غيسلان بن عقبة) • الفيمسل • س ٢ ، ع ١٦ شسوال ١٣٩٨ • ص ص ٢ ، ٥٥

علي عبد الله الدفاع

أبو الكيمياء جابس بن حيان ٠ الفيصل - س ٢ ، ع ١ رجب ١٣٩٨ ٠ ص ص ١١٤ ــ ١١٨

عمر بن محمد فلاته

ترجمة الشيخ عبد الرحمن الافريقي -مجلة الجامعة الاسلامية - س ١١، ع١ رمضيان ١٣٩٨ - ص ص ١٦٣ _ ١٨٢

محمد سلام مدكور

أحمد بن حنبـــل ** ومنهجــــه الاجتهادي * القيصل * س ١ ، ع ١١ جمادى الاولى ١٣٩٨ ــ أبريل ــ مايو ١٩٧٨ ص ص ٢٣ ــ ٧٤

محمد سلامة موسى

محمد على قلسى

عبد الحميد قدسي العالم الشاعر • المنهل • س ك ك ، مج ٣٩ ذو القصد: ١٣٩٨ • ص ص ٧٨٧ ــ ٧٨٩

محمد العيد الغطراوي

اسماعيل بن يسار النسائي ۱ الغيمىل س. ۱ ، ع ۱۱ جمادی الاولی ۱۳۹۸ ـ ابريل / مايو ۱۹۷۸ من ص ۱۹ ـ ۲۵

محمد المتولى النظامي

محمد بن القاسم الثقفي فاتح الهدد • التضامن الاسلامي • ص ٣٣، ج ٥ ذو القمدة ١٣٩٨ • ص ص ٧٥ ــ ١٣

محمود شيت خطاب

عبد العزيق بن الوليد بن عبد الملك ابن مروان فاتح شطير بلاد الروم • المنيميل • س ٢ ، ع ١٨ قو الحجة ١١٩٨ • ص ص ص ١٢٨ – ١١٩

التاريخ القديم

فاروق عثمان أباظة

التدخل الاجنبي في اليمن في نهاية عهد حضارته القديمة وموقف الشعب اليمنى ازاءه • مجلة دراسات الغليج

والجزيرة المربيـــة • س ٤ ، ع ١٦ تشرين اول (اكتوبر) ١٩٧٨ ـــ ذو القعدة ١٣٩٨ ص ص ٦٥ ـــ ٩٣

تاريخ آسيا

احمد كمال الدين حلمي

۳۵۰۰ عام من عمر ایران • هالسم الفکر • مج ۸ ، ع ۶ ینایر / مارس ۱۹۷۸ • ص ص ۱۹۷۸ ۲۱۸۲

ادريس الكتائي

لماذا الهجوم على ماضي الاسةالعربية وتراثها ؟ العربي • ع ٢٣٤ جمادى الاولى ١٣٩٨ ـ مايو ١٩٧٨ • صرص • ٩ - ٣٣

جاكلين اسماعيل

سياسة بريطانيا في الغليجوالكريت في القرن التاسع عشر ، مجلة دراسات الغليج والجزيرة المربية س ٤ ، ع ١٦ تشرين أول (أكتوبر) ١٩٧٨ _ ذو التعدة ١٣٩٨ - ص ص ١١ - ٣٢

حسن خالد

لقاوان مع القمة الإسلامية • المفكر الإسلامي س ٧ ، ع ٩ شوال ١٣٩٨ (ايلول ١٤٧٨) • ص ص ٢١ ــ ٢١

حمد الجاس

الرياض لؤلؤة السحراء • الفيسل س ٢ ، ع ١ رجب ١٣٩٨ ــ يونيو / يوليو ١٩٧٨ • ص ص ٣٥ ــ ٦٥

حمود بن عبد الله التويجري

التنبيه على خبر باطل في اخبسار مكة - مجلة الجامعة الاسلامية - س ١١ ، ع ١ رمضان ١٣٩٨ - ص ص ١٥ ـ ٨٥

صالح سليمان الوشمى

أبو مسلم والدموة العباسية * المنهل من £2 ، مج ٣٩ ذو القمدة ١٣٩٨ ــ اكتوبر ١٩٧٨ * صن صن ٧٢٠ ــ ٧٧٧

طه الولي

بيت المقدس في القرآن الشريف • الفكر الاسلامي س ٧ ، ع ٧ شعبان ١٣٩٨ (تموز ١٩٧٨) ص ص ٥٥ ــ ٧٧

طه الولي

العالم الاسلامي بين فكي كماشة -الفكر الاسلامي س ٧ ، ع ٦ جمسادى الثانية ١٣٩٨ (حزيران ١٩٧٨) -ص ص ٧٧ ـ ٧٨

عبد الشتاح سعيد

المسلمون في الهند • منار الاسلام • ع ٧ رجب ١٩٧٨ - يوليو ١٩٧٨ • ص ص ع ٣٤ ـ ٥٦

عمراعيد السلام تنمري

الموارنة وهلاقاتهم بالمسلمسين في تاريخلبنان الاسلامي الفكر الاسلامي

س ۷ ، ع ۲ جمادی الشانیة ۱۳۹۸ (حزیران ۱۹۷۸) ص ص ۷۹ ــ ۸۹

محمد حنفى عبد المتجلى

فتح مكة • منار الاسسلام • ع ٩ رمضيان ١٣٩٨ ــ سبتمبيس ١٩٧٨ ص ص ع ٨ ـ ٩١

محمد على مكى

تاریخ لبنان الاسلامی (نظـــره تعبویب الفکر الاسلامی * س ۷ ، ع ۸ رمضان ۱۳۹۸ (آب ۱۹۷۸) ص ص ۵۳ ــ ۵۷

مصطفى عبد القادر النجار

شركة الهند الشرقية _ ملامحها وابرز سماتها في الخليسج المسربي (١٩٠٠ - ١٨٥٨) مجلة دراساتالخليج والجزيرة المربية س ٤ ، ع ١٥ تموز (يوليو) ١٩٩٨ - رجب ١٣٩٨ - ص ص س١٠٠ ـ ١١١

مصطفى نبيل

البحث عن مواقع التــــاريخ تعت رمال الجزيرة العربية • العربي • ع ٢٣٤ جمادى الاولى ١٣٩٨ (مايــو ١٩٧٨) ص ص مل ٨٨ ــ ٨٥

مصطفى نبيل

هذه هي مكة : أم القرى وأم المدن • العربي العدد ٢٣٧ شعبان ١٣٩٨ ــ المسطس ١٩٧٨ • ص ص ٨٨ ــ ٨٧

ملخص الأبحات بالانجليزية

that the amount of pollution will be ten times that of the present day.

These problems already mentioned are interrelated in a kind of vicious circle. Population increase needs more food products which, in turn, require more capital investment. The supply of enough capital depends upon the amount of resources available. If we concentrate upon the exploitation and industrialization of resources then we intensify environment pollution. It is needless to repeat how far pollution affects population and food products.

Excluding the outcome of epidemics, earthquakes, floods and devastating wars, population increase and industrial development may come to a halt in the next century for just one main reason; the shortage of resources. Hence the urgency arises for extensive scientific studies in search of solutions.

The Position in the Arab World:

At the level of the Arab World the future picture is rather optimistic. There are millions of acres of arable land. The area is rich in natural and mineral resources, exclusive of the great oil reserves. It may be safely said that the water, food, natural, mineral and even solar energy resources can meet any population increase. The one major step necessary is to adopt and apply scientific means in initiating comprehensive projects of land reclamation and cultivation, of enough water desalination, and in taking protection measures against environment pollution. Prior to this must come the spread of education, science and technology all over the Arab world to cope with the angoing developed outer world.

— 19 —

The Pollution Problem:

It is commonplace Knowledge that any polluter is directly proportional to the exponent of time.

Although they vary in the extent of their spread, polluters increase at a rate greater than that of population increase. It is true that some are proportional to the population increase and to the agricultural and industrial development activities.

About 97 per cent of energy sources come now from excavated fuel (coal, oil and natural gas). When these burn carbon dioxide come out. It has been found that the quantity of this gas reaches about 20 billion tons per year half of which dissolve in ocean water and the other half remains floating. If excavated fuel can be substituted with nuclear fuel the devastating effect of carbon dioxide can be avoided.

Another example is the organic chemical insecticide: D.D.T. The quantity of its diffused spray every year reaches about 100000 tons (one hundred thousands). Its spray rises high up in the air before it comes down again to land and water. When it mixes with ocean and sea water, it goes through floating, plants, to fish and, last, the stuff is transferred to man. Some remains may concentrate in man's body. The probable effects have been counted by computer covering a period of thirty years (1940-1970). The use of this insecticide is expected to decrease gradually until it comes to zero in the year 2000 A.D.

However, it is difficult to give a maximum, degree for pollution. But if we say that the expected seven billion people of the world in the year 2000 A.D. will have an average per capita income like that of the U.S. of to-day then we can say

The Fuel and Minerals Problem:

The increasing shortage in fuel and mineral resources comes second to the food crisis, for the more their stock decreases the higher the prices rise. Experts maintain that within fifty years minerals like platinum, gold, zinc, and lead will nearly disappear. However, it is unwise to take for granted all these expectations even at the present consumption rates. For example, the deadline for a mineral like chromium is nearly 150 years. But when we know that the stock, proved certain, reaches about 835 metric tons and the annual consumption about 1.85 million tons we may conclude that the stock will suffice for 400 years. The fact is that at the present annual consumption increase rate of 2.6 per cent the stock will be drained in 95 years. If we take into account a five per cent increase added to the stock from new discoveries then the period can extend to 154 years.

The same applies to aluminum (55 years), and copper (48 years). The price of mercury has increased by 500 per cent in the last twenty years and lead by 300 per cent in the last thirty years.

We should take into consideration other dimensions of the problem such as the political pressures exerted between the developed and the developing countries on the one hand between the producing and consuming countries on the other. A clear example is the manoeuvres played, the cartels organised, and the pressures and compromises made over oil production, consumption and prices between oil producers and consumers.

average annual per capita income in the year 2000 will reach \$ 11000 in the U.S. and \$ 23000 in Japan whereas it will not exceed \$ 100-\$150 in the underdeveloped world. The high infant mortality rates in Zambia, India, Pakistan and Columbia are due to malnutrition, environment pollution and dysentery.

Statistics show that sixty per cent of the population in the underdeveloped countries (30 per cent of the world number) suffer from undernourishment. Only half the arable land of the world is under exploitation. A Food and Agricultural Organisation report shows that land reclamation projects have become ineffective and too expensive for the underdeveloped world to afford. The better alternative, the report states, is by increasing the crop area of the already cultivated land i.e. the vertical expansion of the cultivated land.

Now, the food crisis has become an urgent question to resolve. The prices of foodstuffs are rising high and will continue to be so with the increase of population and their rising food demand. Wider range of people will suffer greater scarcity of food unless drastic measures are taken to meet the food problem.

The food Problem:

The question here arises: how many people can the food crops of the land nourish. This is not easy to answer. It depends upon how much land can be reclaimed and how much water can be secured for irrigation and how far scientific progress could help to supply new foodstuffs and desalinate sea water. It also depends upon the available capital and raw materials needed to procure more fertilizers and insecticides for the protection and production of food crops.

others delayed it to the year 2000 (A.D.), while some more optimistic gave a time space of a century for the disaster to fall.

Two centuries ago Malthus, the famous economist, gave his cry of warning that the world would suffer an overpowering famine within two centuries if the growing imbalance between population and food continued on the earth. But the fixed time expired without the fall of the expected disaster. It seems that such pessimistic thinkers did not foresce how far the human mind and effort would reach in exploring new sources of food, water and energy.

Nevertheless, it is high time now to take seriously the aforementioned warnings. Strategic studies rightly dwell on the challenges man has to meet in the near future. They call for a stable balance to be established between development and environment on the one hand and between land and population on the other.

A bird's eye look on the world population increase indicates the forthcoming dangers. For example, in the year 1650 (A.D.) the world population was half a billion at an annual increase rate of 0.3 per cent while in 1970 the number rose to 3.6 billions at a growth rate of 2.1 per cent. The average age was 30 years in 1650 whereas it rose now to 53 years.

At such a rate of population increase, the world number will multiply four times within sixty years.

Added to this the rich peoples will become more rich while the poor will continue to be poorer. The highest birth rates are found in countries like India, Pakistan, Brazil and Egypt where they range between 2.6 and 3.0 per cent per year. The

MAN AND THE EARTH

by Dr. Abdul Haleem Muntasir

In spite of the multitudinous number of planets and celestial bodies in the universe not one has been recurrently mentioned in the holy Quran more than our earth. Besides, Almighty God has endowed our earth with the residence of Man together with all sources of life as water, air, and plant.

The area of the universe is infinitely outside the reach of the human mind to calculate. However, Man's life on our earth faces now so many difficulties. These may be grouped in five serious problems:

- 1-Population explosion.
- 2-Agricultural production.
- 3-Industrial production.
- 4 Natural resources.
- 5-Environment pollution.

The problems endanger man's future life on the earth unless concerted efforts of scientists collaborate to find solutions.

Many well-grounded studies have warned against too much drain of natural and mineral resources, a matter that might bring inevitable disaster to mankind. Moreover, a number of these studies gave certain dates for those forthcoming dangers. Some scientists fixed the date 1980 as the crisis year and some

The tribal system was a motive of poeticalness. The bard saw it was his duty to defend the honour of his tribe. He also propagates and magnifies its commendations. On the other hand he lashes and exposes the disgraces of its adversaries, as tribes were always inimical and in a state of incessant conflict.

Fine arts flourish in the light of appreciation, care and freedom. Poetry was also appreciated and cherished in the Pre-Islamic age. Poets were distinguished among their tribes and in the whole Arab society. They were free in their expressions. Poems were propagating in the desert area more fast than the velocity of wind, having great effect on their listeners. Poetry enriches and invigorates life. It sustains extant ideals such as Arab chivalry. These ideals were a bond linking tribes. They establish on purpose or haphazardly a national unity based on emotional basis. Hence if there was an eminent poet in a tribe. other tribes come to congratulate and prepare food for it. Women gather to play on lutes as, they perform in wedding ceremonies because by this they are protecting their honour. defending their ancestral claims, commemorating their exploits, commending their renown. They only congratulate a newly born baby or an outstanding poet or a born horse.

contemplation, a vast extensiveness of land, an absolute freedom and a continuous revealing light. In extensive illuminated countries the mind is open and the imagination is vivid. Although most of the tracts in the desert are devoid of artificial beauty, it is rich in genuine beauty. Up there shines a crystal clear moon, sets forth its silver rays to enchant the traveller, the vigilant and the pleasant evening chat interlocutor. Up there the stars twinkle uncovered, gleams like diamonds in a clear blue sky. Over there extends sand, rises the highland and the sky bestows on some tracts of land rain and fertility where grass covers the ground. In other places torrent rain runs in watercourses, runlets, stays in rivulets and ponds. All this arouses the admiration of the Arab and stimulates his inner feelings and sentiments.

The Arabic language is a poetical lyrical language because it is rich in vocabulary, synonyms, derivatives which facilities and subjugates the way to the expresser in meter and rhyme. The language as well is rich in its flexible styles such as inversion, mention, apocrypha, brachylogy, circumlocution etc... It is rich in allegory. In its letters there are ringing and resonance suitable to poetry and music.

The Arab is intelligent, witty, sensitive, passionate and enchanted by beauty. He is enraptured by joy, content, sadness, anger. He has no fine art except poetry to which he confides his dreams, aspirations and inside feelings. In poetry he amuses his loneliness, entertains his dreariness, depicts his joy and relieves his chagrin. Thus, poetry was the hymn of the caravan, the song of the sitter beside the well, the chanting of the victorious, the warbling of the lover, the solace of the distressed and irated, the soothing of passions and the revealing of intuition. For these reasons, no wonder the Arabs distinguished themselves in this fine art and celebrated its sayers.

Modern critics and psychologists do not differ in this respect, although some of them underline the acquisition aspect in a way that does not contradict the proepensity but strengthen and develop it.

Braun said "The problem of the innate and the acquired has a long history where they were often opposite to each other. But we witness a certain kind of expansion from time to time, where the acquisition aspect excels the hereditary aspect or the inborn propensity. In fact there is no heredity without acquisition, there is no acquisition without heredity i.e. all we inherit enables us at present or in the future to introduce in it some change and all we acquire must be based on an innate tendency inside us."

The environment of the Arabs was a fountainhead to their poeticalness as it was a calm environment, safe from earth-quakes and catastrophes of weather and empty of forests, caves and grottoes and views that inspire fright, terror, the confusion of recollections, the ambiguity of dreams all of which eradicate or weaken poeticalness.

The woman researcher Semple observed that the high Alps and the surrounding heights such as Switzerland; are a poor source of artistic and poetic creation, she ascribed this to factors like the violence of nature as its violence weakens the artistic talent. She consolidated her opinion by saying that the inhabitants of mountains and the less in altitude hills in Serbia are more artistic. In France also the artistic talent is rare among the inhabitants of Upper Savoy, the county of Alps and East of Pyrenees, while it flourishes and thrives among the inhabitants of the lower plains.

In the Arab Peninsula, there is deep silence which inspires

appreciate and criticize it. On the other hand the feeling of beauty does not mean the ability to express this feeling.

Huxley was true when he said "we have to remember that there are many Kaïses and Laïlas among us, their number is legion as it is difficult to the pedestrian to read on the faces of people the depth of their feelings. hence the weakness of expression is not an evidence of the weakness of feeling. It is certain that the number of those who express an artistic beauty are far less than the number of aesthetics.

As Aristotle said in his book "Poetics" that excellence in poetry depends on a natural tendency as to the novice, the emanation of poetry depends on a natural tendency as to the novice, the emanation of poetry is due to two genuine instincts in the nature of man, one is the instinct of imitation and the other is that of tune and melody.

The Arabs were well aware of this propensity which they always stress. This was crystal clear in the commandment of "Bishr Ibn Al-Moatmer", the commandment of "Abu Tammam" to "Al-Bohtory", the book of "Mediation" of "Al-Jirjany" and the book entitled "The Proverb" of "Ibn Al-Atheer" etc...

The instances of this are plenty, for example 'Abdul Hamid Al-Akbar' and "Ibn Al-Mukafaa" despite the eloquence of their styles and languages they could not compose good poetry. "Ibn Al-Mukafaa" when asked about that said: "In poetry, what satisfies me is beyond my reach, and what I compose does not satisfy me."

A SUMMARY OF THE ESSAY ENTITLED "POETICALNESS OF THE ARABS AND THE EFFECT OF ENVIRONMENT ON IT"

by Dr. Ahmed Al-Hoofy

Nobody can doubt the poeticalness of the Arabs because natural and social environment had a big effect on their natural disposition to compose, appreciate, evaluate poetry and extolling its composers.

These natural resources were the fountainheads from which they portray their subjects in depicting the features of nature such as land, climate, sea, ponds, plants, trees, animals, birds, beasts, rain, hot and cold weather etc...

The talent or the natural disposition is a gift from Allah, that no poet or artist can spare, otherwise his contribution shall be an artificial ineffective art.

As individuals differ in their physical features with respect to strength and weakness, beauty and ugliness, tallness and shortness, they also differ in their natural dispositions inclinations, talents and hobbies. What is applied to individuals is applied to nations as to what concerns the dominating inclination. Therefore we can entitle the Arabs a poetic nation, this does not mean that every Arab and every Arab woman are poets. Thus poeticalness is a prevailing feature among the Arabs. We mean by poeticalness, the genuine capability to compose poetry that expresses the inner feelings of the self,

Qurra to Qassid Umm-el-Qurra. (3) El-Fasi: Shel'a el-garam. (4) Ibn Fahad el-Qurash Ithal El-Warra. (5) Ibn Za hira: Al-Jami' el-latif. (6) El-Quotbi; El-E'lam. (7) Ibn Muhib el-Din, Za il-el-E'lam. (8) Ibn Abd-el-Kadr El-Tabari: Al-Enge el Meski; (9) Al-Tabar; el Mecci: Ithal Fudala' EL-Zaman. (10) Al-Sangari: Manai'h el-Karam. (11) El-Sabagh: Tarikh Tahseel El-Mura. (12) Abd Allah Ibn Muhammed Ghazi: Tarikh Ifadet el-Anam bi-thekre akhbar el-Balad el Haram. (13) El-Suhaili-el Maghribi, El-Rawd el-Enf. (14) Ibrahim Rafat: Mirat el-Harramain. (15) El-Batanoni: El Rehla-el Higgazia. (16) Abd Allah b-Salama: Tarikh Emaral El-Masjid el-Haram. (17) El-Kurdi a l-Tarikh el-Qaeim-el-Mecca-wa-Bail el-Allah el-Karim.

The names are as follows:

Umm Rahim — UmmRodh — Umm Rahma — Umm Rahman Umm Zahm — El-Nasa — El-Nesnasa — El-Nasha El-Basa — El-Besasa — Salah El-Bait — El-Bait el-Hatiqu — El-Meketan — El-Harram El-Harrama — El-Arsh — El-Ari

— El-Qadis El-Qadisia — El-Muqadsa — Kushi — Umm Kuthi Umm Subeh Basaq El-Mu'tsha El-Nabiya El-Hatima El-Sertage El-Aroudh Tinao El-R'as Kuluria — Makshisha.

In addition to the previous names, there are other unpopular ones which are mentioned in the reference without giving its origins or meanings, but still I enlisted them in the glossary.

- Balad (The City): mentioned in Sura (XC) Al-Balad verse, (1,2) I do call to witness This City; — (Balad) and thou are a freeman of this city; — (Balad).
- Al-Balad el-Amin (City of Security) mentioned in Sura (XCV) Al-Tin (Fig) verse (3)
 And this City Of Security (Al-Balad el-Amin).
- 8) Al-Balad (The City) mentioned in Sura (XXVII) Naml (Ants) Verse (91) For me I have been commanded to serve the Lord of this City, Him Who has sanctified it and to Whom (Belong) all things.
- 9) Ma'ad (Place of Return) mentioned in Sura XXVIII Qasas (Narration) verse (85) Verity thou Who ordained The Quran for thee, will bring Thee back to the Place of Return. (Ma'ad).
- 10) Wadi (Valley) mentioned in Sura XIV Ibrahim, Verse (37) O our Lord! I have made some of my offering to dwell in a Valley without cultivation, (Wadi) By Thy Sacred House.
- 11) Harram Amer (Secured Sanctuary) mentioned in Sura XXIX 'Ankabut (Spider) verse (67) So they do not then see that We have made A Sanctuary secure, and that (Harram-Amer) Men are being snatched away from all around them.

The other names and nicknames which are about (44) are mentioned mostly in the following references:

(1) El Hzraqi; Akhbar Mecca (2) El-Muhib el-Tabar; El-

It is quite natural to begin with the most important reference that is to say the Holy Quran, in which found out about (11) Names and nicknames, which I am going to enumerate according to its importance.

- Mecca, mentioned in sura Fat-h, or Victory (XLVIII) verse (24) And it is He Who has restrained their hands from you and your hands.
 From them in the midst of Mecca, after that He gave you
- the Victory Over them. And god sees well that he gave you
- 2) Bakka: It is mentioned in Sura (III) Al-Imran or the Family of imran, Verse (96)

The first House (of worship) appointed for men was that at **Bakka** Full of blessing and of guidance for all kinds of beings.

- 3) Umm-el-Qurra: (mother of cities). mentioned in Sura (XLII) Shura, or (consultation) verse (7)
 Thus have we sent by inspiration to thee an Arabic Quran that thou mayest warn the Mother of Cities (Umm-el-Qurra) and all round her, and warn (them) of the day of Assembly, of which there is no doubt: (When) some will be in the garden, and some in the Blazing Fire.
- 4) Al-Qaria (country)
- 5) Al-Masjid-el-Harram (Sacred Mosque) mentioned in Sura IX Touba (repentance) verse (28)
 - O Ye who believe Truly The Pagans are unclear; so let them not. after this year of theirs, approach the Sacred Mosque (Al-Masjid el-Haram)

In the name of God, Most gracious Most Merciful

Mecca the Blessed's Names as found in the Holy Quran, traditions, literature, history and archeology (A Short Summary)

By

Mr. Ismail Ahmad Ismail

According to arab tradition, important and famous persons and cities have several names and nicknames. This is very true with Mecca, which was known before Islam, the town that had grown up around the well of zamzam and the sanctuary of the Ka'ba, to which pilgrimage, rites were done before and after Islam. It is also mentioned in the Holy Quran in Sura (cvi) (2) as a permanent institution, "the double caravan of winter and summer".

But it is with the birth of our Prophet Mohammad, that Mecca suddenly emerges from the shadows of the past and thrusts itself upon the attention of the historians and the whole world. It became the centre and essence of Islamic religion and faith to which all Muslims had to go to perform the pilgrimage's rites.

And so, it is strange to find out that Mecca the Blessed has got more (55) names and nicknames, scattered all over different kinds of references, as a pious and devoted Muslims living in Mecca and the at the same time as an archaeologist, I found it my job to gather its names and nicknames through out all kind of references and to classify them, give the meanings of these names if possible and at the end enlisted them in an alphabetic glossary.

Printing House' in Mecca. He encouraged authors and 'Ulemas' of the two Sacred Mosques by publishing their writings at his own cost.

Early in 1909 'al-Islah' printing house was established in Jeddah where the weekly 'al-Islah' newspaper was published. After the paper failed to appear the ownership moved to others.

During the same period two minor printing houses appeared in Medina, one in 1910 and the other in 1916.

Although this period has witnessed the emergence of six printing houses two only had the greater effect in the cultural life of the sacred places; the official and 'al-Maj'dia' printing houses. The quality of their published materials indicates the extent of enthusiasm given to the religious subjects, the Arabic language and Arabic publications.

Among the major contributions of those printing houses was the preparation of the people's mind, through newspaper, for the forthcoming changes in the intellectual, social and political spheres. They served as the only cultural and informative channels in spite of the fact that they were poor in journalistic art. Books and studies, then published, were of the traditional type, dealing more with past history than with contemporary life.

We may conclude that whatever limited the effect of those printing houses might be they represented the base for the later more developed ones using sophisticated equipments and publishing greater number of books and newspapers dealing with all aspects of our modern life.

THE EMERGENCE OF PRINTING HOUSES IN ARABIA

by Dr. Muhammad Abdul Rahman al-Shamekh

In the 19th century the present Saudi Arabia was a part of the Ottoman Empire. But, unlike other Arab provinces, did not have any printing house until the close of the century when a small one was established in 1883. The first major product of that printing house was the weekly official news-paper "Hejaz". It appeared in 1908 and stopped after seven years. Two other local newspapers were "Shams al-Haqiqa" and its Turkish version "Sems'i Haqiqat".

That printing house played a vital role in the intellectual life of the Hejaz province. It was the only one for over twenty five years and published a big number of books on Islamic legacy which were taught to students at the Sacred Mosque.

During the Hashemite period in the Hejaz it became the official printing house where 'al-Quibla' newspaper was published. In 1936 this printing house was wholly modernized by the Saudi government and supplied with electric-driven equipments.

However, before the first World War other five minor printing houses were established. "Shams al-Haqiqa" newspaper had its own printing house in 1909 but the latter was closed when the paper stopped. It was bought by Shaykh Muhammad Majid al-Kurdi who established 'al-Majdia

ADDARAH

Notice:

- All Correspondence should be directed to the Editor in-Chief
 P. O. Box 2945 Riyadh
- Articles are arranged technically, regardless of the writers' prestige.
- This English section contains summaries of some of the essays written in Arabic.

- Price :

- a) In Saudi Arabia:
 - 2 Riyals a copy. 15 Riyals per annum.
- 15 Riyals per annum
 b) In Arab Countries:
 - The equivalent of 50 S. piastres a copy. The equivalent of 15 riyals per annum.
- e) Non Arab Countries
 - \$1 a copy.
 - \$6 per annum.

ADDARAH Candalos Quarterly Journalisa

bу

King Abdul Aziz Research Centre Concerned with

the Intelletual and Historical Heritage of the Kingdom and the Islamic World.

EDITOR IN CHIEF
MOHAMMAD HUSSEIN ZEIDAN

Senior Editor
ABDULLAH AL-MAJID

EDITORIAL BOARD

ABDULLAH BIN KHAMIS Dr. MANSOUR AL-HAZIMY ABDULLAH BIN IDRIS

FOURTH YEAR NO: 4 MUHARAM 1399

DECEMBER 1978

RIYADH KINGDOM OF SAUDI ARABIA P.O.B. 2945 TEL: 38646



QUARTERLY JOURNAL by KING ABOUL AZIZ RESEARCH CENTRE VOLUME 4 (4) . 1398 A.H./1978 A.D.

IN THIS ISSUE

- ◆ The Emergence of Printing Houses in The Country of The Sacred Mosques
- The Poeticalness of The Arabs and The Impact of Environment on it.
- Geographical Places in Arabic Literature
- The Means to Know The Pioneers

المشايع الإهلاك الأوضية الرياض من هم ورا انطاب مدم الاوادم أن الأولاد



